L'Organon, la Rhétorique et la Poétique d'Aristote, et l'Isagoge de Porphyre.

Volume de 380 Feuillets

Les Feuillets 21. 25. 28-30. 32. 33. 35. 41-46. 48. 51-56. 61. 107. 127-130. 134. 137
143-146. 192-196. 199-201. 209-213. 218. 219. 222. 225-229. 239. 243. 244. 315. 360 sont Mutilés

24 Juillet 1874.
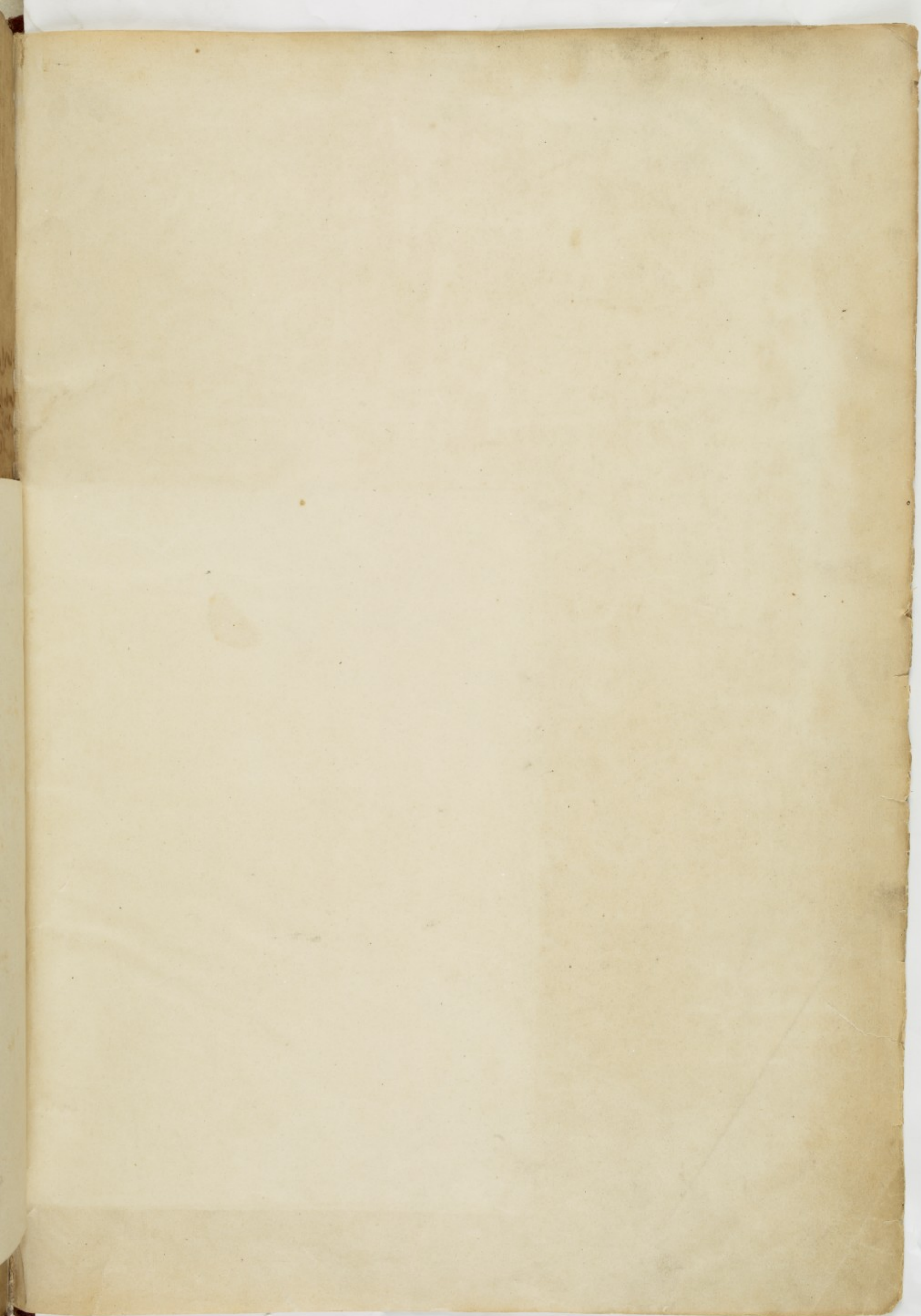
ariæ Adensis, Isa ben Zaraa, Teophilus,
atq. Naamensis, citatur etiam quidam
Anonymus, qui hos omnes multo tempore
præcessit, unde vetustissimus est, cum
cæteri quasi omnes eodem tempore florui-
ssent nempe quarto et quinto æræ sæculo
nonnulli enim fuerunt tempore quo hic co-
dex correctus fuit ipsis præsentibus.
liber vetustissimus est atq. rarissimus, et
forsitan unicus: ubi advertendum est, non
ex idiomate Græco, sed Syriaco traductum
fuisse.

Hoc manuscriptum arabicum in fol. ac uetustissimum est mediocriter anno Egyræ 418 ad minimum scriptum est, cum dicatur prędicto anno Correctum fuisse; continet uero aliqua Aristotelis Stagyritę opera, nimirum rethoricam per duos tractatus similiter Analyticam per alios duos tractatus. traductore Jehia Aädentis filio. item poeticam quę in fine mutila est, eodem traductore. item ~~item~~ decem chategorias, quę principio carent, traductore Isa ben Isaac ben Zaräa. item librum Beriermhenias dictum traductore Jehia ben Honain. item Analiticam ultimam quę est de demonstratione per duos tractatus, traductore Mattheo ~~eius~~ Abi Baschar filius Jonę Kibensis.+ item Topicam per octo tractatus, quorum septem priores sunt ex traductione cuiusdam Mahometani nomine Abi Ossman Sajid ben Jacub, patria uero Damasceno, octaui autem traductor appellatur Abraham ben Abdalla scriba. demum Sophisticam, quę quadruplici textu iuxta traductorum numerum hic apposita legitur. nomina uero traductorum hęc sunt, nimirum, Jehia Abu-Zaccha

+ Voy. sur le personnage l'histoire arabe des philosophes, f. 263, et la chronique arabe d'Aboulfarage
Reinaud

كتاب

منطق ارسطو

طاليس

الفيلسوف

للفاحص ان يرد على المتكلمين اذا انقادوا فصاروا الى الغضب او الى الخوف او الرحمة
فان هذا القانون تشبيه وان امرؤ صار الى استعماله صيره ذلك لبيبا اريبا :
ثم هو معلوم ان الذي يؤتى او يثبت ليس له اكثر من ان يثبت ان الامر موجود او
غير موجود وانه كان او لم يكن :. فاما ان يكون عظيما او يسيرا او عدلا او جورا
فانه ما لم يكن واضع السنة حد وفصل فقد ينبغي للفاحص الا يقصر في استعماله
واستفهامه من الذي يرى وقد ينبغي بتمامه ان تجد السنن المستقيم وضعها وتفوض
الامور الشبيهة الى الذي يحكم ولكن ذلك لان وجدان واحد او قليل ايسر من وجدان
كثير دون تجبه رأي وقدرة على وضع السنن والحكومة وذلك ان وضع السنن
انما يكون في طول الزمان عن تروية وتثبت :. فاما الاحكام فتحدث من زمان الى زمان
فقد يصعب لذلك ان تفوض الى الحكام النظر في معنى العدل او المنفعة اي هل هو
[illegible]ل وهل هو نافع واعظم من ذلك كله ان حكم واضع السنة ليس يجري في
افراد الجزئية انما هو في الكل وفيما هو آت :. فاما ديّنس الجمع والحاكم فانما يحكم
في الامور الحاضرة المفردة ولهذا تعرض المحبة والبغضة والسرور والحزن وتلك
الاخرى كما ذكرنا الا انها يسيرة فقد ينبغي ان تجعل في ملك الحكام اعني النظر في الامر
هل هو البتة ام لا وهل كان ام لم يكن وهل هو كاين ام لا يكون مما ينبغي ان يفوض
الى الحكام لا محالة لان واضع السنة لا يقدر على ان يتقدم فيعرف هذا واذا كان
هذا هكذا فهو معلوم ان الذين يحدون تلك الاخر انما يخبرون في صفاتهم عن صفحة
الامر وظاهره كقولهم فيما ينبغي ان يستعد به في مقدمات الكلام او في الاقسام
وسائر الاجزاء الاخر فانهم ليس يفيدون بذلك شيئا اكثر من ان يضعوا كيف يصيرون
الحاكم بحال ما . فاما التصديقات التي تكون بالصناعة فلا يخبرون عنها بشيء وهذه
انما تكون من قبل التفكير ومن اجل هذا انما يقول على ان الحيلة او الصناعة في
التفسير والتشاجر واحدة وانه اذا كان التشاجر [illegible] قوليطيا اي مدنيا فهو خير
واشرف حدها من التفسير الذي يجري في الاخذ والاعطاء :. واما هؤلاء فلم يقولوا
في التفكير شيئا لكنهم يتكلفون [illegible] الكلام ان يضعوا الحاكم في كل شيء

في ذات طوبيقا عند قولنا فيما يلقونه وجوه شتى وعدتهم في الاقناع في المتضادين
كما في المسلجسة فاما قد يقنع على ذي الخيانة ليس لبعضنا الامرين جميعا بل لكيلا يخفا
علينا المذهب في ذلك ولكي نستطيع اذا المتكلم تكلم بغير العدل ان ننقض عليه
فاما سائر الصناعات فليس شي منها يسلجس في المتضادين انما تفعل ذلك الديالقطيقية
والريطورية فقط فانهما جميعا منهيان للمتضادين كليهما بحال واحدة :. فاما الاشيا
الموضوعة لهما اي الامور التي فيها تعملان فليست تشبه بعضها بعضا لكنها اذا كانت
من اللاتي هي اصدق وافضل في الطبيعة كانت السلجسة والاقناع افضل واشفا :. ومع
هذا فليس جميلا ان يكون قد يقبح بالبدن ان يعجز عن نصرة نفسه ولا يقبح ذلك بالكلام
الذي هو اخص بالانسان من جميع ذوات الابدان اعني ان يعجز ان ينصر الصور العظيم مستعملا
ما الجود لهذه القوة في الكلام وهذا شي يوجد عاما في جميع الخيرات سوى الفضيلة
ولاسيما في الامور النافعة النفيسة مثل الجلد والصحة واليسار والس[illegible]
هذا او نحوه مما قد ينتفع به المرء المنفعة العظيمة اذا استعمل العدل او [illegible]
اذا جار :. فقد استبان اذا ان الريطورية ليست جنسا لشي واحد مفرد لكنها [illegible]
الديالقطيقية وانها جد نافعة وانه ليس عملها ان يقنع لكن ان يعرف المقنعات في
كل امر من الامور كما يوجد في صناعات اخر فان الطب ايضا ليس عمله ان يوتي الشفا
لكن ان يبلغ من ذلك حيث يستطاع ان يبلغ :. وقد يستبرئ الضعفا ايضا في الشفا
ولكن الشفا بالصواب الصناعة ثم في الريطورية ايضا مقنع وما يرى مقنعا كمثل
ما الديالقطيقية مسلجس وما يرى مسلجسا فاما السوفسطي فليس بالقوة يكون
سوفسطيا لكن بالمشية :. فليكن الريطوريون هاهنا اما بعض من جهة العلم واما
بعض من جهة المشية :. فاما هناك فالسوفسطي من جهة المشية :. واما الديالقطيقي
فليس من جهة المشية لكن من جهة القوة فلنقل في هذه الجملة قصدا من اول هذا
الكلام وان نخبر اي وكيف نستطيع ان نصيب بها الامور المطلوبة :. بعد ما انا حين
نعود فنستانف القول كالاسد نبدا فنحد هذه الجملة ونخبر ما هي وكم ما اذا ثم
نخبر عن سائر تلك الاخر :. فالريطورية قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحد من
الامور المفردة :. وهذا ليس عمل شي من الصناعات الاخرى ان تلك الاخر :. انما

الغرض

الفولطيقيه :. وقد تعلمها الذين علقوها اما بعض ممن عدم الادب :. واما بعض
ممن الخيلا والابهه مع علل اخرى انسبه فهو كما وصفنا في مبتدا قولنا اجزاء من
الدربه الطبيعيه ومتشبهه بها من قبل انها في الكل :. فاما في شي واحد محدود ذا العلم
المحيط فهمه ما هو عليه فليست واحده منها هي تلك لكن قوه سلطها للكلام لما
في قوتهن ومنزله احداهن من الاخرى فقد قلنا بالقرب فوق لا كاذبا :. ونحن فانا نكون الان
في الشبيه وما نرى شبيها :. فالشيء كانو في الدربه الطبيعيه منه الابفاغوغي وهو
الاعتبار ومنه ما نرى اعتبارا ومنه السلجسه ومنه ما نرى سلجسه وبهذه
الحال يوجد ههنا انقياد البرهان شيء من الاعتبار والتفكير شيء من السلجسه
والتفكير الذي نرى سلجسه نرى وقد اعني بالتفكير السلوجسموس الريطوري
وبالبرهان الاعتبار الريطوري فقد يفعلون التصديقات كلها بالشيء وذلك اما
باحضار البرهان واما بالتفكير لا في شيء اخر سوى هذين لكي يكونوا في الجمله سلجسه
فعلوا او اعتبارا اما ان يفعلوا اسما واما ان يكون الشيء موجودا عندوه وهذا
بين واضح في كتاب انولوطيقي فلا بد اضطرارا ان يكون كل واحده من هاتين لكل
كل واحده من هاتين بل هي وهي :. فاما معنى السلوجسموس ما هو وما الفصل
بينه وبين البرهان فمعلوم من كتاب طوبيقا فانا قد انبانا هنالك عن السلوجسموس
وعن الاعتبار فالنحو الذي يكون بان نثبت ان هذا هكذا في اشياء متشابهه هو هنالك
اعتبارا فهو ههنا برهان :. والنحو الذي يكون بان يكون شيء موضوع يحدث من اجله
شيء اخر سوى ذلك الموضوع بذلك الموضوع بعينه اما بالكليه واما بالاكثر
فهو هنالك سلوجسموس وهو ههنا يسمى تفكيرا فهو معلوم ان فيهما جميعا نوعا
ريطوريا وكما يوجد هذان الامران في هذه الحيل التي ذكرنا كذلك يوجد في هذه الجمله
لصناعه الريطوريه منهن برهانات ومنهن تفكيرات وكذلك يوجد البرهانات
فان هذه اقسام منها برهانيه ومنها تفكيريه واما الاقناع خاصه فقد يكون فيه من
الكلام على جهه البرهان غير قليل واما يكون التشغيب الاكثر في تلك التفكيرات
فاما السبب عن علمها وكيف ينبغي ان يستعملا جميعا فنحن سنبين ذلك باخره :.
فاما الان فانا بالحري ان نحدد القول في تحديدهما فان المقنع يكون مقنعا لامرى

95

ومن اجل انه قل ما يكون المسلوجسمات الرتوريه من الاضطراريات فان الاكثر مما يجري
فيه الاحكام والفحص مما قد يمكن ان يكون بحال اخرى وذلك انهم انما يشاورون ويرون
فيما يفعلون والمفعولات كلها من هذا الجنس وليس يمكن في القول وليس يمكن في الفعل
ان يكون شي مما يفعل هولا بعض اضطراريا فلا بد حينيذ من سلجس من هذه الاخر فاما
الاضطراريه فمن الاضطراريات وهذا بين واضح في كتاب انولوطيقى . فهو معلوم الان ان
من هذه التي تسمى بعلامات ما هو اضطراري فان كثيرا منها انما يوجد بالاكثر وقد يوتى
بالعلامات من الصادقات ومن الدلائل لكي يكون لا محالة لكل واحدة من هاتين هو واحدة من
مقدمات ما تلك الصادقه . واما هذه فيكون بالاكثر وليس ذلك مرسلا كاحد اقناس
لكن التي وجد بعض حالات الممكنة فيكون من قبلها من تلك بمنزلة الصادقه منها اي كمنزله
الكليه من الجزويه فالدلايل منها ما هو بمنزلة الجزء من الكل وما كان من هذا النحو اضطراريا فهو
دلاله . وما كان منه غير اضطراري فليس يسمى بالفصل من الفصول ومن اعني بالاضطراريه
تلك التي يكون منها المسلوجسمات وما كان من الدلائل هكذا فهو دلاله فانهم اذا ظنوا
انهم لا يستطيعون نقض القول المقول قالوا انه يعني ان ياتوا بدلاله هو له مبينه محصوره
فيه ومن الرواسم كالجزوي ومنها كالكلي فمثل الرواسم هاهنا كما لو قال قايل ان الحكما
عدول لان سقراطيس كان حكيما وعدلا فهذا الان رسم وقوله لئن كان هذا القول حقا وليس
باضطراري لانه ليس سلوجسما واما ذلك الاخر فكقول القايل في الدلالة ان الحمى وقوله ولدت
لان لها لبنا فهذا انما يسند اضطرارا من الرسوم لانه دلاله للرواسم . وهو وحده الصحيح
غير المنتقض . واما التي لمنزلة المقدمات الكليه فكما لو قال قايل ان تقسيم
الحساب او الرواسم في الولادة انه يتنفس تنفسا متتابعا فهذا ايضا له وان كان صادقا
فقد يمكن ان يكون الانسان يتنفس تنفسا متتابعا وان لم يكن به حمى وان المراة يتنفس تنفسا
متتابعا وان لم تكن ولدت اما ما للصادق وما للرواسم وما للدلاله وما الفرق بينهن
فقد تبين هاهنا ايضا . واما كنه البيان وحقيقته ففي انولوطيقى واخبرنا ان من هذه
ايضا ما هو لعله من العلل عند ذي سلوجسموس ومنها ما هو مسلجس وحدث بذلك
قياسه واما البرهان فقد بينا انه اعتبار واي نحو هو من الاعتبار فانه ليس من الجزء الى الكل
ولا من الكل الى الجزء لكن من الجزء الى الجزء والنسبة الى النسبة اذا كانا جميعا تحت جنس
تحت ذلك الجنس بعينه ولم يكن واحد منهما ابدا على انه برهان للاخر وذلك كما قالوا

اي التمثيل

اي التي بالاكثر

التصديقات وقد اعني بالانواع تلك التي يكونون عن الاجناس المفرده في القضايا الخواص
وبالمواضع تلك العوام للكل بحال واحده فلنقل اولا في الانواع ونبدا فنحد اجناس
الريطوريه فاذا اسانا ثم هي اخذنا بالجزو في الاسطقسات والفصايل على حده ۞

قد يوجد انواع الريطوريه ثلثه عددا وكذلك يوجد السامعون للكلام والكلام نفسه
مركب من ثلثه من القائل ومن المقول فيه ومن الذي اليه القول والغايه انما هي نحو هذا
اعني السامع فالسامع لا محاله اما مناظر واما حاكم والحاكم اما في المستقبلات واما في
اللاتي قد كن فالذي يحكم في المستقبلات هو شيخ الجمع والذي يحكم في اللاتي قد كن فالفاحص
واما المناظر فللقوه فمن الاضطرار اذا تكون الكلام الريطوري ثلثه اجناس مشوري ومشاجري
وتثبيتي فاما المشير فمنه اذن ومنه منع فان الذين يشيرون في الخواص والذين يشيرون
العوام معا انما يفعلون ابدا واحده من هاتين واما المشاجري فمنه شكايه ومنه
اعتذار فان الذين يتشاجرون لا محاله انما يفعلون واحده من هاتين واما المثبتي
او المسند فمنه مدح ومنه ذم: والوقت او الزمان لكل واحد من هذه اما الذي يشير
فالمستقبل لانه انما يشير المشير فيما هو مستقبل فياذن او يمنع واما الذي ينازع
فالذي قد كان واما الان فانما هو لتفصل المنازع وكذلك تلك الاخرى وانما يكون ابدا
واحد يشكوا وواحد يعتذر في اللاتي قد فعلن واما المثبتي او المسند فان الذي هو
اولى الزمان به ذلك الوقت الحاضر فان الناس جميعا انما يمدحون ويذمون على حسب
ما هو موجود قائم وقد يستعملون الاذكار احيانا فاذا ذكروا الماضيات يتقدموا فاشاروا
في المستقبلات واما الغايه من كل واحد من هذه المختلفه وهي ثلثه اما للمشير
فالنافع والضار فان الذي يشير ياذن في التي هي افضل ويمنع من تلك الاخرى وقد يستعمل
تلك الاخر ايضا في هذا المعنى اعني العادله والجايره او الصالحه او السيئه ۞
واما المتشاجرين فالعادله او الجايره والرسم لكل واحد منهما هو الغايه التي ذكرت
واما تلك الاخرى فربما لم يكن فيها مداخل ومعاسره وربما نازع المنازع في انه قد كان

المشير ومن اجل انه ليس في كل شي تكون المشورة لكن في الذي يستطاع ان يكون وان
لا يكون فاما الاشيا التي من الاضطرار ان تكون او لا يستطاع ان تكون فليس فيهم مشورة
ولا في كل الممكنات ايضا فان من الحيوان حيوانات في الطبيعة وقد يكون بالعرض
مما يمكن ان يكون وان لا يكون فليست المشورة فيهم من مقدمات العمل فقد
استبان ووضح انه لا تكون المشورة وذلك في جميع الاشيا التي يمكن او يفعل
بنا والتي يعجز عنها من قبلنا فاما قد سطرنا في الاشيا التي يتبين لنا انها مما لا يمكن
ان نفعل ان نأتي بذلك فاما احصا كل واحد منها والاحاطة بها من قبل الانواع
التي قد اعتبينا ان نوقع عليها والتحديد لها والبيان عنها بمبلغ الطاقة فليس ينبغي
تكلفه بالحقيقة والاستقصا في هذا الموضع الحاضر لان هذا ليس من شان الصناعة
الرطورية ولكن من شان تلك التي لها الفضل في الفهم وهي بالحري ان تكون اصح واصدق
والقول فيها اكثر ولا الذي يتكلف ها هنا ايضا للواجب وقياس اهليته فالذي ذكرنا
انفا قد وجد حقا اعني قولنا ان الرطورية مؤلفة من العلم الانالوطيقي ومن القوليطيقية
التي في الاخلاق وقد تشبه في شي التي الديالقطيقية وفي اشيا اخر الكلام السوفسطي
وذلك بان يتكلف متكلف تصيير هذه الديالقطيقية ليس على جهة القول ولكن على جهة
العلم من العلوم فيوصل طبيعتها على ما فيهن من الاختلاف ويصيرون نحو العلم
ان يجعل الموضوع لها ليس امورا ما لكن الكلام فقط وذلك في قدرها من بعد والعلم
ان يفصل ويميز ثم على انها قد تدع العلم القوليطيقي موضع مطروح وتدرج في مثل هذا
التي نحن دائرون فقد يوجد في ساير ان يكون جميع الامور الجسمية التي يتشاور
فيها المتشاورون ويتكلمون فيها ويشيرها المشيرون خمسة عددا فقد تكون المشورة
في العدة وفي الحرب وفي السلم وفي حفظ البلد وفيما يدخل ويخرج وفي وضع السنن
فالذي يشير في العدة حقيق ان يعرف غلات المدينة ما هي واي ودخلها ان قصر
شي زيد فيه وان نقص فيه رد ويعرف مع ذلك نفقات المدينة كلها وان كان فيها
انسان بطال او متعطل نحي وان كان عظيم المؤونة حط عن تلك المرتبة فانه ليس

في الزياده في المال فقط يزداد دون لكن بالنقصان من النفقه ايضا وهذا امما قد يقدر
على معرفته ليس من التجارب في الامور الخواص فقط ولكن من قبل الاصطبار ايضا
وينبغي ان يكون عالما بالاخبار التي يحدث بها غيرهم فاما في الحرب والسلم فان يعرف
قوة الامم وقدرة وحال المدينه وكم هي في تلك الحال وكم يستطيع ان يكون واي
نحو هي يستطيع ان يصل زيادة شي وان يعرف مع ذلك ... من الحروب وكيف حاربت
من حارب وقد يحتاج الى ان يعرف ليس حال اهل مدينته فقط لكن حال من
في تخومه وما يليه ايضا وان لم يعلم الى اي المحمودات تؤدي المجانبه وان يعرف حال
الاجناد ايضا مقايسا بهم هم ام غير مقايسين فانهم ربما ساسوا والاجناد وقد
ينبغي له مع ذلك الا يكون نظره في حروبه فقط ولكن في حروب غيره الى ما التي
يكون الشبهات مثله ان يكون من الشبهات: ثم في حفظ البلاد ايضا فانه
ينبغي الا يذهب عليه حفظ البلاد وكم ينبغي ان يحفظ وان يعرف مبلغ الحفظ ونوعه
ومواضع المسالح وهذا ممكنه وان لم يكن بالبلاد خبيرا فان كان في الحفظه قلة ازداد
فيهم وان كان فيهم زوائد ... : وينبغي له ان يحفظ زيادة المواضع التي
ينبغي يحفظها وان يعرف ايضا مبلغ القوت وكم من البر تكتفي المدينه وكم الحاصل
الموجود فيها من ذلك وهل ادخل ذلك ... وما الاشيا التي ينبغي ان يخرج
من المدينه وما التي ينبغي ان يدخل ليكون مشورته وما يعطيه على حسب ذلك
فانه قد يحتاج اليه الى ان يحفظ اهل مدينته لا من ... ولذوي الغنا منهم
وقد يحتاج في الحفظ الى ان يكون مشيرا فيعلمه على هذا دليله: ثم ليس النظر في
وضع السنن بيسير فان امر المدينه انما يخلص ويقوم بالسنن وقد ينبغي اذا ان
يعلم واضع السنه كم انواع المدينات وبمن ينفع مثل واحده منها وممن يخاف
عليها الفساد ... ذلك من اهل تلك المدينه ومن الاضداد معا: وقد
اعني بالفساد من اهلها ان خلا السير لها المدينه المحكمه قد يفسد اذا فتر
فاستوخي واذا افرط ... كما ان الذي يسمى المقعر ...

وهو يدبر المدينة قد يضعف ويؤول إلى النحو الذي يسمى خساسة الرياسة ليس إذا
استرخى فقط وضعف بل إذا اشتد أيضا وعنف جدا وذلك مثل الفطس فإن الفطس
ليس إذا قل وضعف فقط يخرج عن الاعتدال بل إذا أفرط وتفاقم أيضا فإنه يصير إلى
أن يظن أنه لا أنف هنالك. وقد ينتفع في وضع السنن ليس بأن يحصل المواضع التي
وضع النافعات للمدينة فقط إذ يعين ذلك على ما مضى ولكن بأن يعرف النافعات
عند آخرين فيعلم أيها أشاكل إياه. وقد استبان أن معرفة حالات البلاد مما
ينتفع به عند وضع السنن وأنه من هاهنا يمكن أن يشرع سنن الأمم وأما أصناف
المشورة في الأعداء فإن القصص المكتوبة في الأمور تخبر عن ذلك فقط وهذا من عمل
الريطورية وهذه هي الأمور العظمى التي فيها يشير المشير وفيما أنبأنا به عن هذه
دلالة على تلك الأخر. ثم نخبر فيما يكون أيضا في الإذن والمنع فإن ذلك يشبه أو شبيه
أن لكل واحد من الناس خاصا وللكل عاما إلما معينا لعشق على أنهم يعرفون الحق ويحاذرون
ويحسون بمعرفة ذلك في الجملة صلاح الحال وأجزاؤه فقد ينبغي أن نبين في نعم الست
أو الوصفان يتبطن ما صلاح الحال عاما ومم يكون ونخبر عن هذه الجملة وما يعني عنها
ونخبر عن أضدادها وعن الإذن والمنع في ثم نحو يكون فإن الذين يصفون لتلك أشياء من
الأجزاء يرون أنه ينبغي أن يكون المتكلم يجعل الشيء إما حاذرا الأشياء صغيرا وإما حادثا الصغير
كبيرا. فأما الأشياء التي تفسد أو تعفن أو تجاوز فلا ينبغي أن تعلن فليكن صلاح الحال
حسن الفعال مع الفضيلة أو منتهى العمر أو محيا اللذة مع الوثيقة أو السعة في المال
والعمل مع القوة الحافظة والفاعلة لهذه فإن العامة يقرون بأن صلاح الحال شيء قريب
من هذا فإن كان صلاح الحال هذا فإن أجزاءه لا محالة كرم الحسب وكثرة الإخوان والبار
وحسن الفعال والشيخوخة الصالحة ثم فضائل الجسد الصاحبة الصحة والجمال والجلد
والجزالة والبطش والمجد والجلالة والسعادة والفضيلة وأجزاؤها من العقل والشجاعة
والعفاف والبر فإنه هكذا أحرى أن يكون الإنسان موثوقا مكتفيا أعني إذا كانت له
حال الخير التي يكون فيه مع التي من خارج وليس يكون شيء آخر سوى هذه فأما التي يكون فيه
فهي التي للنفس والتي للجسد وأما التي من خارج فالحسب الكريم والإخوان والمال

تسمى القولطيه وليس من
علم الريطوريه

يكون

[illegible] الخطبه

الراي او الفعال فهو الذي يظنه الكل فاضلا او اقساما مثل هذا الشي اي الذي اليه يتشوف
الاكثر لا محالة او الاخيار او الاناس. فاما الكرامة فهي الموسوم للمعنى بحسن الفعال
وقد لزم عدلا ونحو الذين لهم العناية الحسنة وليس هولا فقط الا انه قد تكرم الذين يستطيعون
ان يعينوا ايضا والعناية هاهنا هي التي تكون بالخلاص والعلل التي هي اما للغنا واما لخيرات
اخر وليس ايسر وجها بالسير وكثير من الناس قد نالوا الكرامة باسباب يظن يسيرة
لكن الخلاص في الازمان هي العلة في ذلك. فاما اجزاء الكرامة فالذبائح والذكر بالقراض
والمناسك والمراتب في المجالس والمواراة الجميلة والاطعمة التي تعم والهدايا التي
تعرف فان الهدية ايضا اعطا للمال وعلم للكرامة. ولذلك ما يوجد محبو الكرامة ومحبو
المال مشوقين الى هذا او نحوه فكلاهما مما يحتاج اليه المغبوطون له فان المال هو الذي
يشتاق اليه محبو المال والكرامة هي الخطيرة عند محبي الكرامة   واما فضيلة
الجسد فالصحة وذلك بان يكونوا مبرين من الاسقام البتة اعني الذين يستعملون
ابدانهم لان من الناس اصحا كما قال هيرودوقوس ان من الناس من لا يغبط نفسه
فانه بعيد من جميع الاشياء او من اكثرها   فاما الحسن فانه يختلف على حسب اختلاف
الاسنان. فحسن الغلام ان يكون بدنه متهيئا محتملا للوجع وذلك في الذين يستلذ
ان ينظر منهم الى العدو والقهر ولذلك ما يرى ذوو الخمس المنازلات واللعاب حسانا
جدا لانهم جهازون نحو القهر والخفة فاذا شب الغلام كان لبدنه المنظر عند العمل في
الحرب وذلك مع هيبة فاما الشيخ فعند الاعمال الاضطرارية وان يرى غير ذي حزن
وذلك لانه لا يرى شيئا مما يضر بالشيخوخة. فاما البطش فانه قوة يحول بها المرء
غيره كيف شا فانه ابدا اذا اجتذب امرا او دفعه او انشاله او اخرجه او ضغطه
فهو ذو بطش لا محالة بكل او بما باس فاما فضيلة الفخامة فان يكون ذو كثير من الناس
في الطول والعرض والعمق ويكون مع فخامته لا يرى حركاته متكلفة لذكا فضيلة
واما الجهادي من ذلك فانه في الجسد مركب من الفخامة والجلد والخفة فان الخفيف
ايضا جلد لان الذي لا يستطيع نقل ساقيه وتحريكهما بالسرعة يبلغ بالعدو امدا بعيدا

نسخه بعينيه
وكذا في الشرباني

في الامور المستقبله والعامه وفي تلك المواقع شي واحد مثل ذلك في اضداد تلك
ومن اجل ان المسير اما خاصة المقدم في قوة الانفعال فقد يستبين في العافيه
لكن في الاكثر يكون في العافيه وهي الانفعالات مثل الافعال والنافع بعد ذلك انه ان
كان الخير وفي النافع من سبيل اخر وقد وضعوا ان الخير هو الذي يختار من اجل نفسه
والذي يختار غيره من اجله والذي يشتاق اليه الكل اي من ذوي الحس او الفهم فان الفهم
هو الذي يعطي كل واحد من الناس العلم وعلى حسب ما يوجبه الفهم كل واحد من الناس يكون
الخير عنده فاذا كان ذلك موجودا حاضرا له فهو من لدنه قد نال حاجته والحاجه نفسها
والفاعل والحافظ جميعا من هذا النحو ثم الذي يلزم هذه ايضا فاما الذي يلزم الاضداد
والمفسدات ايضا فانها يلزم على ضربين اما معا واما باخره كما يلزم المتعلم العلم
باخره ويلزم المدح النفس معا وكذلك الفاعلات ايضا على ثلثة اوجه منها كالمصح
للصحه ومنها كالغذا للصحه ومنها كالتحرج او الرياضه التي قد تفعل الصحه اكثر ذلك
بالقوه واذا ثبتت هذه الموضوعه اي واحده فمن الاضطرار ان يكون استفادة الخيرات
خيرا وبعض الشرور ايضا فقد يلزم بذلك ان يسلم من الشر ويلزم هذه ان نيل الخير باخره
وان يستبدل مكان الخير القليل ما هو اكثر منه وبدل ما مكان الشر العظيم اليسير لان
الافضل اعظم من الاحسن وذلك يكون اما في ذلك فضله واما في هذه فاستقلال. ثم
ان الفضائل ايضا خيرات لا محاله فان المتقنين لها على حسب ما هم عليه منها حسنة حالهم
لانهم ايضا فاعلات للخير ومعملات به وقد يعرى الخير عن كل واحد منهم اي شي هي
ونحن نفصل بين اللذه ايضا خير لان جميع الحيوان يقصدها وايضا طباعا لانما تكون
للابدان والحسان خيرات لا محاله فالابدان من الحسان وهي مما تختار بنفسه
وقد يستبين من وصفنا اياها شيا شيا انها خيرات لا محاله وصلاح الحال ايضا
منها لانه مما تختار بنفسه وفيه قدر واعتدال وقد يحتاج اشيا كثيره من اجله مثل
المروه الشجاعه والحكمه والعفاف وكبر الهمه والنبل وفضائل اخر من هذا النحو
هي من فضائل النفس مثل الصحه والجمال وما اشبه ذلك من فضائل الجسد وفاعلات
كثيره مثل فاعلات الصحه واللذه والعيش ولذلك قد نظر الناس جميعا لانه سبب
لا محيز شي يعسر اعني اللذه والعيش وفضيله النفس قد يوجد لاشيا كثيره كمثل الصداقه

طول الزمان وان كان على حسب ما يهوون فكان الذي يهوون انما لاشيء من الشر البته
واما ما هو اقل من الخير فذلك اذا عوطي في المكافاه اما بالقلايل واما بالخواص واحرص
من فضل فان لم يكن ذلك فهو المحول بها انسانا فانه يكون بالاي من مقاربا في الخير
وفي القوه ثم لم يكونوا الفعل الا ان يطرا فضايل وان كان قلايل يا قل احيانا مع الشيين فعليهم
لانهم ايضا مهذبات ثم بعد ذلك التي يكون بالسهوله عند الشيين فعلها قد يوجد اما كلا
واما لشيء واما المشتهيات واما الفضايل مع الاني يسر الاصدقا او يسر الاعدا
ويعجب منهم اذا فعلوها وعلى حسب ما هم عليه من الهوى والتدرب فيها قد يفطن يسيرا
فعله الفوه والموعظه ثم ما قد يمدح الناس باديه ذلك التي يتركها حسب يشبهها ومن يغب
منها فقد يسر لنفسه فقط لكن فاملها ايضا وذلك في كل واحد من الناس على حسب الامر
الذي يرغب فيه ويحرصه اما عند محبي الغلبة فان يكون لهم الغلبة واما عند محبي الكرامه
فان يكون لهم الكرامه واما عند محبي المال فان يكون لهم المال وكذلك سائر الاصناف
اما في الخير وفي المنافع فمن هذه الوجوه ناخذ التصديقات ∴ ومن اجل انا احيانا اذ
نحن مقرون بان الامرين جميعا نافعان فقد نتنازع في الافضل منهما فنحن قائلون في ذلك
فيما نستقبل اولا اولا فمقرون عند ذلك الخير الافضل والنفع الافضل فليكن الافضل ما
كان حيرا في كل والاحسن ما كان في شيء مما من الذي هو اكثر ويكون الذي هو اقل من ذلك
صغيرا وشيئا والشيء والقليل ايضا كذلك فقد يقولون في الخير انه الذي يختار من اجل نفسه
لا من اجل شيء اخر والذي يشاوره كل شيء ∴ ما ... [illegible] ... ذو والعقل واللب يختارون
العقل والحظ والذي يلزمه هذه الصفات وما اشبهها ... [illegible] ... وفيه يكون الغايه
والغايه هي التي من اجلها يكون تلك الاخر ∴ فاما الفاضلون في الخير المتصلون به فالذين
يشبهون شيئا منه ولذلك لا محالة اما قليل واما شيء واما واحد فان كان ذلك الواحد
اذا عدا اعظم من القليل فهو خير افضل لانه هو في ذاته فاضل وما كان العظيم منه افضل
من العظيم من ذلك الاخر فهو في نفسه افضل من ذلك الاخر نفسه ∴ وما كان هو نفسه
افضل من ذلك الاخر نفسه فالعظيم منه افضل من العظيم من ذلك الاخر كما ان الرجل
العظيم اعظم من المراه العظيمه والرجال في الجمله اعظم من النسا فالرجل العظيم افضل
من المراه العظيمه لان الفضل والعظم في الاجناس على وزن ومقدار ثم اذا كان الشيء

12

12

اعظمُ

افضل من الاتي هي اسهل من اجل انها اقل ثم وبنحو اخر قد يكون التي هي اسهل افضل
من التي هي اصعب لانها موافقة لهوانا ثم التي ضدها هو افضل ثم التي فيه يكون العدم
منفعته اعظم ... الفضيلة والسيادة ولا شي ما هو اعظم فان العاقاب والاتي يكون
لها الافعال التي هي احسن او شر هي ايضا اعظم ثم ما كان من دواعي الشرور والفضائل
اعظم فان افعالها ايضا يكون اعظم لانه كما يوجد العلل كذلك يكون البوادي وكذلك
الاعراض وعللها او بدوها ثم ما كان من الغلبة النفسية اثر وافضل كالذي من مجد البصر اثر
من مجد الاستنشاق لان البصر انما اثر من الاستنشاق وان حب الانسان صاحبه افضل من
ان حب المال لان حب الاصحاب افضل من حب المال ثم الفضائل انفسها افضل واحسن جدا من
الفاضلات الحسنات ثم اللاتي يشتهونها فاضلة حسنة لان الشهوة العظمى انما تكون للاتي
هي اعظم ثم الاتي [illegible] حسان فاضلات جدا جدا ان يشتهونهن حسنا وافضل من اجل هذه العلة
ثم ان العلوم [illegible] وافضل افعالها انما احسن وافضل فقد يوجد للعلم الصدق انما فعل
واحد منها يامر بما هو له ثم التي هو حسن وافضل في العلوم انما على الوزن او القرينة من اجل
هذه العلة :. ثم التي يحكم به او قد حكم به ذوو الالباب او الكل او الاكثر او الاخيار
الصالحون انه حسن او انه اعظم فلا بد ان يكون هذا ايضا مرسلا ان كان احكموا له وهذا
امر عام لتلك الاخر ايضا فانه يوجد لها ما او كل واي قدر ما لم يكن العلم واللب قال ذلك
عن انه قد يقول اللب والحياة وقد حد الحسن بانه الذي يقبله كل واحد من الاشيا حسن تعطى
الاشيا اللب فهو معلوم ان اللب قد يقول في الاتي هن حسن وافضل انهن فاضلات اما
مرسلات واما حسن وافضل كمثل الادب والشجاعة والجلد ويقبل لا افضل او الفاضل
مرسلا لا الذي ليس بافضل كما يكون ان يختار عليه احب اليه من ان يجود فان هذا اعدل يقبله
التي هو اعدل وانصف :. ثم ان الاكثر اللذة من الاقل لان الكل يشتهون اللذة ويطلبونها
ثم يشتاقون لها اللذة من اجل اللذة نفسه لا من اجل غيره وما كان بهذه الصفات
فقد حد بانه حسن وانه غاية واللذة بزيادة ملك التي هي اولى من الاخر والتي هي ادوم وابقا :.
وكذلك ايضا الحسن الذي من القبيح لان الحسن مما يختار بنفسه وهو من الاتي يحب المولل
يكون عليه كونها لنفسه ولصديقه والاتي هي حسن افضل من الاتي هي احسن في الجملة والاتي هي
اطول مدة من الاتي هي اقصر مدة والاتي هي ارسخ من الاتي لا اساس لهن فقد يكون المنفعة

مع اباجه فقططوس نعمه التي كانت اصبح اشد ولذلك ما قول الشاعر اني
معلم من ذاتي اي حادوف طباعي ثم الخير العظيم من الذي هو اعظم كما قال ومعنيس
ان صاعلة نصره السنان من المدينه كاخراج الربيع ان اخرج عن السنه او الذي
يكن والذي مسقعهن اعظم فان الذي هو ابدع هو اعظم مثل الخمر والمرض ثم ما كان مرضا
ما كان هو سبل الى الغايه فهو افضل وما كان له خاصه والصحه افضل من الضعف لان تلك له
فاما هذا فلا ثم الذي يكون في آخر العمر فان الغايه زياده هي القريبه من الوفاه ∴ ثم الذي يتعمد
بها الحقيقه ثم الذي يعمد بها الحمد وحد الذي هو ابهر الذي اذا لم يجهل او يغلط فيما هو
كان ابتلهر البته ولذلك ما يظن حسن الالم او الانفعال اثر من حسن النعال لان ذلك
وان كان فيه جهل او غلط مما يكون فاما فعل الحسن عن جهل او غلط فلا يظن كذلك
ثم كل ما هو اوثر زياده ان يكون لان يظن ويتكلم هي التي لها الخفا او زياده ولذلك ما
يزعمون ان الناس حسبنهن لا انهم يظنون ان الناس فيها الخيار زياده ونحو فاما الصحه فلا ∴
ثم التي يصلح والاشيا كثيره هي ابدع كالتي يعنى في العيش وفي حسن العيش وفي اللذه وفي
فعل الحسنات ولذلك ما يظن اليسار والصحه عظيمين لان هاتين جميعا فيهما اعنى الابراه
من الحزن والفعل بلذه ثم البراه من الحزن نفسها احد فاصله ان كانت اللذه خيرا فاما
من اجمعت له كلتاهما فهما خصلاته اعظم من الجهل اذا كانت اله اوقم الجهل لانهما يدهان
نحو الخفاو ولذلك ما يزعم ان اليسار خير هو زياده عظيم محمود والعظيم المحمود عند
بعض هو هذا فقط ∴ واما عند بعض فهذا مع اشيا اخر ولذلك ما ليس سواء في الضرر
ان يفقا عين ذي عين واحده او يفقا عين ذي عينين لان ذلك يسلب الذي كان احب اليه واعز
عليه ∴ وقد يحتاج الى ان نأتي بالقصد بقاف من الناس امالي التحريض والدفع فقد قيل
بالقوف ولكن اعظم وافضل من جميعها القول فيما يقدر به على الاقناع وحسن المشورة
فهو سعى ان يوجد جميع المدينات والمدنيات والاخلاق والسنن التي في كل
واحده منها ويميز الذي هو انفع لان كل احد يقبل النافعه والنافعه هي التي فيها خلاص
المدينه وقوامها ثم ان الرئاسه الخطيره هي القضيه او قضا القضا الذي يكون من
الرئيس والمسلط والخطيره الرئاسه تقسم على حسب المدينات فعلى قدر ما يوجد
المدينات كذلك يوجد الخطيرات القضا والمدينات اربع منها الديمقراطيه

المحوال الباقي من التصديق كما انبانا فاما الحق وغير ما نستطيع ان نبين من الاشيا التي
هي هي باعيانها الامر الذي نستحق التصديق من طريق الفضيلة من اجل انه قد يعرض
مرارا ان نمدح الانسان او الروحاني بالفضيلة وغير الفضيلة وليس هو لا هزل ولكن
القسمة بالانفس ايضا او غير ذلك من الحيوان كايما ما كان فقد ينبغي لنا الان ان ناخذ المقدمات
في هذا النحو لتكون في مقدار قولنا في التثبيت او الوصف بعونا في هذا ايضا فالحسن هو
الذي يختار من اجل نفسه ويوجد محمودا او حسنا ولذيذا من اجل انه حسن فان كان الحسن هو هذا
فان الفضيلة حسنة لا محالة لانها حسن وهي ممدوحة فاما الفضيلة فانها قوة محتالة لما
يظن خيرا حافظة وفاعلة للعطايا من الاشيا في كل وجه وفي كل شي واما اجزا الفضيلة فالشجاعة
والمروة وكبر الهمة والعفة والسخا والحلم واللب والحكمة [illegible] تكون لا محالة فضائل
عظيمة هي لا محالة اعظم خير وافضل لان الفضيلة قوة فاعلة ولذلك يكرم الابرار
الشجعا الذين اما ذلك ففي الحرب واما هذه فيجد بانفعة في الحرب وفي السلم من السخا ايضا
كذلك لان هذه الفضائل يعتبرون حسب ما فيهم في المال الذي يتساوون فيه اولئك الاخرون
فالبر فضيلة عادلة يحوز بها لكل امرئ من الناس ما يستحق وبقدر ما يامر به السنة
والجور هو الذي ياخذ به المرء الغريبة التي ليست له في السنة واما الشجاعة ففضيلة
بها يكون المرء فاعلا للافعال الصالحة النافعة في الجهاد وعلى ما يامر به السنة ويكون
خادما للسنة واما الجبن فخلاف ذلك واما العفة ففضيلة يكون المرء في شهوات
البدن على مقدار ما يامر به السنة واما الفجور فخلاف ذلك ٥ واما السخا ففضيلة
يفعل الجميل في المال واما الفتاه فخلاف ذلك واما كبر الهمة ففضيلة بها يكون
حسن الافعال العظيمة ؛ واما المروة ففضيلة يفعل البذل بالتوسع في الطعام
واما صغر النفس والنذالة فخلاف ذلك واما اللب ففضيلة للراي التي بها يكون
حسن الروية والمشورة والاستقلال نحو الخيرات والحسنات التي وصفت وهي
من صلاح الحال ٥ اما في الفضيلة جملة واجزائها على حسب الوقت الحاضر فقد قيل
بما فيه كفاية ٥ واما سائر الاخر فليس يعسر علينا ان ننظر فيها فهو معلوم ان فاعلات
الفضيلة حسنات لا محالة واما الفضيلة والتي تكون منها فهذه هي علامات الفضيلة
وافعالها واما العلامات وما اشبهها فبقدر ما توجد افعال الحسنات او الالام
الحسنة ومهما كانت الافعال والعلامات للشجاعة او فعلت بالشجاعة

والاستقلال

الى اخرين . وقد ينبغي ان ناخذ في المدح والذم معا وتلك العرضيات من الامور كانها
هي هي باعيانها كقول القائل ان المرهف حسن المشورة او ان الفاسق حسن العشرة او الغوي
حليم فيوضع كل واحد من هذا النحو بالقرب منه ابدا من جهة الفضيلة كما يلوم المتهور
والجري والابله النبيل والعفاف ويلوم اخرين امورا شبيهه من الفضائل كما يلوم الجري
الشجاعة والماجن السخاء فيظن هذا هكذا عند كثير من الناس ثم هو ايضا خدعة وغلط
والغلط وذلك انه حسن لا يكون اضطرارا الى حرف او خطر شديد فيظن ذلك جيد حسن
ذلك ثم ان يكون المرء معطيا لمن كان من الناس ولا اصطفا الا ان يسرف الفضيلة ان يكون يفعل
الحسن بكل . وقد ينبغي ان ينظر ايضا في الذين عندهم يكون المدح كما كان يقول سقراط
انه ليس بعسير ان تمدح الاثينيين باثينيين . وقد ينبغي ان يذكر الامر المكرم عند كل قوم
على ما هو عليه عندهم الذي هو مكرم عند الصقالبة او عند اللقدمونيين او عند الفلاسفة
وبالجملة ان الكرامة يجتلب الى الحسن لانه قد يستحسن ان يولف الامور الموسيقية ومن الكرامه
مرتبة ووضعا الاباء والاباء المتقدمة فان من صلاح الحال والحسن ايضا ان يزداد المرء فيعطي
الكرامة مرتبة ولذلك اقل مما ينبغي نحو التي هي حسن وافضل في الانسان المقتصد الهمه
اذا الحظ فاما اذا الحظ حسن الهمه اي اذا ما اعظم او اشرف فانه يكون اشرف وابعد فكره :
ومثل هذا ايضا وجد القول في افرطيس حيث قال من اي الاشيا او الى اي الاشيا اوفي
للمعو يعتبر وما قال انه ينبغي ان يزاد فيكون في صفة ما على المسكين او يسو سدس
حيث قال الاب ولاخوه الرجال من السلطور الملين . واما في المدح على الافعال
فالفعل بالمشيه هو للفاضل خاصه والتي لها حسن المنفعه هي التي يفعل مولوا الكثيرة
فقد ينبغي لهاولاء ان يكون الاحداث والاعراض بمعنى المشيه فانه اذا افعل شيئا وكانت
متشابهه فقد يظن علامه للفضيله ثم المشيه ايضا فان المدح مظنون بعض عظيم
الفضيلة ايضا فقد ينبغي ان يصف الافعال التي هي بالعرض هكذا على انها بالمشية هكذا
فاما التي يرى او يشبه الاعمال واما التي بالعود فالتمدح وكمال الحسب والادب والحو
ابه من الخير والد من له الحياه فان من شاهد الشبه يكون بهذه الحال ولذلك ما قد يحمد
الفاعل اذا فعل فاما الاعمال فهي دلائل على الفعال فانا قد نحمد من لا يفعل ايضا اذا ايقنا

انه هكذا فاما السعادة والجنة فهما شي واحد لانهما وهذه الفضائل الاخر ليست
وحدانية فاصلاح الحال يحفظ بالفضيلة وتلك الجنة انما تحفظ بهذه :: عنوان الكلام في
المدح والمشورة نوع واحد فانه لا يستعملها المتكلم في المشورة قد يكون ايضا بنحو
من الالفاظ مدحا الا انا اذا غيرنا الى ما يسمى ان يفعل فقد غيرنا الى اخرى ينبغي ان يكون الامر
فقد يستعمل هذا التعويض او الاطلاق في الكلام حتى يقول وتقريبه وذلك كما يقول انه
ليس ينبغي ان يوجد العظيم للاشياء التي من العرض لكن للاشياء التي تكون بالمشيئة فهذا اذا اقيل هكذا
كلام معوض او مطلق :: ثم يقول هاهنا انه ينبغي ان يمدح ليس البشر انما يسعدهم الجد لكن
البشر اقتنوا باسبابهم كما لو دخل الرقيقة ان يمدح فقد ينبغي ان ينظر ما ذا يمدح ه
فاما الالفاظ المضادة فهي لا محالة اذا كان هذا يمنع وهذا لا يمنع فاستعلي من هذا ان لا
هذا وقد ينبغي ان يستعمل في المدح انه انما يفعل الفعل الذي يعظم ويمدح في اشياء اسرة كما انه
ان كان هو وحده فعل او كان اول من فعل او بعد قليل او كان اكثر فعلا فان هذه جميعا
حسان ثم الاشياء من الازمان والاوقات ونحو ذلك على نحو ما نشاء ذا ه ثم ان كان قد فعل
الشيء مرارا او لموعظة مرارا فانه امر يعظم ويمدح وليس من العرض لكن من قبل المرء نفسه ::
ثم الشيء يحض ويصلح انما يوخذ ويتهما تعده فان حسن ذلك مثل الذي كان له المدح اولا
وذلك الذي صنع ما هو احسن وانه هو دون من ولا سيطوغورس حيث فاحوا في السوق
... هنا لك ... في المضادات ايضا وان المرء لا يستطيع وحده ... ومن
نفسه ان يفعل نفسه باحسن كان ان يفعل اسوء ... حيث ان يجري الكلام على الاخلاق
وانما ينبغي ان يكون المقايسة بالمحمودين لان الذي يعظم ويمدح جدا انه ان كان محمودا فهو
فاضل ايضا وقد يجب ان يعظم المشورة في المدح وحوله لانه محمود فيه فان العظيم
يشرف في الشرع من الحسن ايضا وقد ينبغي ايضا ان يكون تشبيهه الشيء بالمحمودين
ان تشبيه الشيء بالعامة فانه ان خرج منهم فقد يدل على الفضيلة والجلالة الانواع
العوام والكلام التي تكون فيها الجمع ان التعظيم والمشيئة يوجد ايضا والاولى بالذين يرون
او يشرفون ان يشبه بالوان الاشياء المعروفة المعروفين فقد ينبغي لهم على حسب هذا ان

بلغت المقابلة

16

تضعوا النعظيم والحسن لتمامه فاما الدلالات والبرهانات فللذين يستيرون خاصه
ما امر الالحاجات فانما قد يظهر ويعتري في الاتي يسلكون هو واما الخطيره او الشريفه
[illegible] فان العله والبرهان من الامور التي قد كان قد يفعل بزياده الفقه
[illegible] لنعم انما نوى من الاكثر وقد اهو امره وانه ينبغي ان ينظر عدمن
[illegible] الي الاسما يكون المدح والمثلبه وقد يكون الاضداد اضداد
[illegible] الاسما من قياسها والذم انما يكون باضدادها :. وقد ينبغي
[illegible] من وقف الي السكانه والاعداد فيحسن من ثم والي شي ينبغي ان
[illegible] :. وقد ينبغي ان يستعمل في ذلك ثلثه اوجه اما احدها فان
[illegible] الاسما التي يظن بذلك :. واما الثاني فان يحمد كيف هي موضوعات :.
واما الثالث فان يحمد بما اداوه يكون لهم ذلك :. عسى ان يحسن بهذا فيحمل الجود يصير
الي الفوايت في تلك الاخر فليكن الجود اصرا انما بالنسبه وبالتعدي للنسبه والنسبه منها
خاصه ومنها عامه واعني بالخاصه تلك التي يعين الناس بما هو مطلوب :. واعني بالعامه
تلك التي ليست مطلوبه والتي لو العامه مقرون بها الا انهم انما يفعلون ما يعلمون
طايعين غير مكرهين وهولاء قد يمدحونه وليس دله عن يعدم احسار ثم الذي يكون
عن يعدم احسار انما انما يفعلونه بنسبه وعلم معا لانه ليس احد لا يعرف الا ان يقدم
مختار من اجل انهم والاين يقدمون مختارون قد يصيرون ويعشون ويفعلون
الشي بالتعدي للنسبه وذلك شي وضعه راي فانه اذا كان في امري من الناس
واحده او شي من هذه المساوى فهو ما كان حدجا هل شي من جانب الضاد لك فالذي
يظهر من النفل عند المال ومن الشره عند لذات البدن ومن الفشل عند اسباب
الفشل ومن الجبان عند الشدايد فقد يعارو الجبنا اصحابهم من اجل الحين ومحبه الكرامه
من اجل الكرامه والسريع الغضب من اجل الغضب ومحب الغلبه من اجل الغلبه وذو
الحميه والانف من اجل الحميه واما البار والمامون فمن اجل انه يحدع فماس العدل
والجود واما الوقاح الوجه فلعله الرعبه في الجميع ولذلك يكون في كل واحده من هذه
الموضوعات والامور هذا الاصح اما في بعضها فمن قبل انه غايه الفضايل واما
في بعضها فيما استعمال في الالام وقد يحمل القول الي ان يحمد من اجل ما ادا وكيف

فيها

فمعه في القوة جدا بل تخيلا او رويه وليس من الشهوات ايضا فيما يلي منها اللذة فان
الناس يكونون كذا اذا كانوا يأملون ان يطعموا شيئا فيفرحون فيما يأملون شيئا من اللذة كما
ان المحموم من الناس يشتهون عطشا اذا ذكروا اميا شربوا ماء او متى يرجون ان يشربوا فرحوا
والذين يسلون ويكسرون ويفعلون شيئا قد يفرحون ايضا الا انهم يأملون في ذلك وكل
شيء من الاشياء على جهة الذكر لانهم يرجون ان يحسوا تلك التي يأملون ويسلون وهذا هو
ما دق المحبة لكل اعني ان يكونوا الناس يفرحون به اذا كان فيما فقط ولكن يذكرونه ايضا
اذا كان بعيدا ويحنون اذا اصابت محبته الا يكون حاضرا للمآتم والمناحات وكذلك قد
يكون نحو من الشهوة حزنا ولذة اما حزنا فبعده الشيء المحبوب واما اللذة فان تذكره ويراه
او يذكر ما قد كان يفعل ويفعله كذا كان واي امري فيهم ما قال اوميروس حيث يقول انه
لما تكلم بذلك هيجوا جميعا صيحة واحدة فاجعة لذيذة ٥ ثم الاخذ بالثار لذيذ وقد يستلذ
ايضا الانجح الغلبة واما الذي يغضب فقط لكن اذا لم ينال في الشهوة والنعمة واذا امل
ذلك فرح ∴ ثم الغلبة لذيذة ليس للمحبين الغلبة فقط لكن للكل ايضا لانها يكون شهوة للشيء
الذي يشتهيه للكل بيادة ويصار واذا كانت الغلبة لذيذة فان الالعاب التي يقصد بها
للغلبة والظفر نافعة لا محالة لان الغلبة بها يكون البرد الى فالالعاب الكرة والاكعاب
والسطرنج والنرد والجدو وجميع الالعاب المحرجة بهذه الحال وعشان من الالعاب المحرجة
ما ليس من ساعته يكون لذيذا ان لم يكن المرء قد اعتاده ومنها ما يكون لذيذا من ساعته
مثل صيد السمك لها فان الاجتهاد والظفر ها هنا يكونان معا والغلبة بالعدل العديدة
والغلبة التي يكون في المشاريه ايضا لذيذة عند الذين اعتادوها فانما فيها شهوتهم وان
للامور اللذيذة كرامة وجلالة من قبل ان في كل واحد منها تخيلا او يوهموا الشيء هو
هكذا وذلك بالمجتهد في الفضيلة اذا هو صدق في لا اوهام التي يوهم والحاضرون
احرى ان يكون ذلك فيهم من العسف والمالوفون والمعارف احرى واهل المدينة احرى
من الاباعد والحاضرون من الاسر فيما بعد والعقلاء من الجهال والاكثر من الاقل
فان هذه الاصناف التي ذكرنا احرى ان يصدق فيها الوهم للعقل من الناس هم على خلاف
ذلك اعني الذين قد يستخف بهم جدا مثل الاطفال او البهائم فانه ليس من احد يعتني بكرامة
هؤلاء او يحتشمهم الا ان يكون ذلك لسبب اخر ∴ ثم الاحسان ايضا من اللذيذات لان المحبة
لذيذة وليس احد محبا الا وهو يستلذ الحب ولا احد لا يحب الخمر يستلذ الخمر

الموصوفون ومن اشبههم مع الذين يوجد لهم ما يحتاجون اليه وامور هم التي
لابد منها اما للشرف واما للشعر والمسطورون الذين هم بالعرف فيكون ذلك اما
لاولئك بعائدة واما لهاولي في حد الاستقام باخوته كالذين يحبون حسنا يسلبون الفرد ليد
ومن والمتوقين الصانعين انفسهم وليس المحيط منهم بل الاشجا الموثوق بهم فهاولى
فقد لا ان يحملهم الدالة ودوو الشجاعة والبراحي حاجة لان استخراج الحكم انما هو للجاهل
البصير النافذ والذين يغلب عليهم الحيا لانهم ليسوا بمجاسرين ولا يشبهون في طلب
المنفعة والذين قد ظلمهم اناس كثير والذين لم يخرج لهم الحكم وهم حصود فيهم كما
يقول المثل محوق ابدا الا بلوه لهم معين والذين يعدون مرارا فلا يا حدوث فيهم ان
للانهما ممن لا يحفظ منه اما بعضهم فكالذي لا يحفظ منه البتة واما بعضهم فكالذي
لا يحفظ منه في ذلك الوقت لانهم يا بوا الا يحيون المدموس ايضا فان هو لا يتعدون
فيجازون لانهم يخافون الحكام ولا يستطيعون ان يادبوا او يقعوا فيهم فيقدم عليه
ومستهان به ومتعود عنه والذين لهم عندهم ثوبة او شوبلا من قبل اجدادهم او من
قبل ابائهم او من قبل انفسهم او من قبل اخوانهم او ملوكهم او نوابهم وبا ما يهم ويكن
يعنون به كما يقول المثل ان البشر انما علة من الاصدقا او من الاعدا فهولون فقولهم في
واسفهم من قبل بعضهم لسهولة ومن قبل بعضهم باستلذاذ ومن الذين ليسوا لهم اصدقا
بالتهاون والاهمال فاما الاشدوا بان يقولوا اشيا واما ان يعملوا واما الاشر حوا
سبيله الاتي ليست فيها منفعة انما قد يرصدون لها نصرة واما باسعام فان الغرما
والفعلة قد يستلسون بالسنين والذين هم بهذه الحال قد يصيبهم الذرف والغلو مبين بعا
والذين جانوا اشياء مثل تلك الامور هم ايضا قد يظلمون فيجار عليهم فيقطن في ساحر الا
يجوبا ذا ظلم امرا فيما قد يعود ذلك ان يظلم فيه وذلك كما لوان انسانا احصى الذي قد اعتاد
شتمه للناس فشتمه او جرحه والذين فعلوا سوا اما بعد واما بعد عهد فانه قد سار بذلك
امرا لهما حسنا عند الناس وذلك من قبل ثم يرى عين جائز ثم الذين يعجبون بهم او
الاصدقا او المعجبون فيهم او الماسون المعصوين بالصحة او الذين يعقسون معهم في الجلة
والذين يلوى عندهم المسلمون والحلم والذين يعوا عليهم وهم يشلونهم والذين قد جوا اما او هم
كمثل قصة والنفوس فيما فعل قد يعد فان هولا فهم السببه فيه من لكن لا يلفت جوتا

الفرد للدوس

يَطْلُبُ

حكيما ما هو احرى العى انه قد يرى ذلك من لم يكن حكيما في الشيء المحمود به اما في
الشيء فقد حدد بما بهذا النحو ولنصير الان الى الشهادات فان الشهود يكونان
منهم قدماء ومنهم حديث ثم من هو لا من يشرك في الخوف ومنهم من ليس منه واعني
بالقدماء الاسلاف الشعراء وغير المتحسين عند جمهور الناس المشهور امرهم مثل ما
استعمل الاثينيون اوميروس في الشهادة على السلامينية ثم الطنديون من بعد
ثم الان من قريب استعمل القورنثيون فاريانداس وكذلك استعمل قلاوفون
في الشهادة على قريطياس قول سالون حيث يقول ان المعونات قد سمعت في
[illegible] انه لم يكن سالون لم يوجد السنة ان يقال لكي ابها الغريطي الذي سمع
[illegible] الاصوب اما في الحالات فالشهود بهذه الحال واما في
[illegible] فقووا الكهانة انما يشهد مثل ثم ما سطوقليس حيث قال ان هذا
[illegible] حسب يشجا في الشعر ومثل الصد الذي يكون المثل للشهادة كقول
[illegible] او صفا ما لو اشار مشير بالا يتخذ صديقا شيخا ثم قال ان المثل
[illegible] يقول لا تكونن للشيخ صديقا ابدا واوانه سعى ان يقتل الاولاد الذين
قتلوا اباهم ويرثوا الاخوة فاما الشهود الحدث فالذين يعرفهم معارفهم ان
[illegible] العون في معرفتهم وامتحانهم اذا وقع الخلاف والمرى في هذه
الاشياء كما صنع اوبولوس في مجلس الحكومة في منازعة خارباس حيث قال
من بعد افلاطون حجة انه جعل اهل المدينة يعترفون بانهم شريرون فاما الذين
يشركون في الخوف او الخطر فانهم ان يتهموا ان يكونوا كذبوا فهذه الطبقة
الشهود انما هم شهود على ان الامر قد كان او لم يكن او على انه موجود او ليس
موجودا فاما على صفة الامر واي امر هو فليسوا شهودا اعني ان هل هو حق ام لا
حق وسفع ام لا سفع فاما البعيدة والمصدقة فان الاسلاف القدماء مصدقون
فيها بزيادة لان هذه شهادات ليست بفاسدة وقد يكون التصديقات من قبل
هذه الشهادات فاذا لم يكن لهم شهود فقد ينبغي ان يحكم الحاكم بما اشاكل
وهذه هي سنة العلم الصالح والا يغلط في المشاكلات كما يغلط في الرشوة

[illegible]

يمكن ان يسال الفاضل
من صفة الفضايل

يعني هل من يغضب في
اي شي يغضب واذا كان
باي حال فهو احرى ان
يغضب

يقول فان كان غضوبا ولم
يكن علامات الغضب
لم يكن ذلك هيج
الغضب

نادر
للمتتبع

قد يالمون او يحزنون اذا نالوا بهم سوا. ثم قد يغضبون على الذين يتهاونون او يصغر
انفسهم في خمسة اصناف وذلك في الذين يحتقرونهم وفي الذين يحسدون منهم وفي
الذين يحبون ان يكونوا عندهم محسنين او منعما عليهم وفي الذين هم يحبون منهم وفي
الاتي يكون فيها الحزن والفضيحة ان لم يصغروا نفسه او يتهاون بها لك فهذه يشتد
الغضب منهم على الذين يتهاونون او يصغرون شيئهم وفي هذه الاصناف كالذين لا يبالون انهم
على الجميل فذا الغضب الا يا على البشر والنسا على الذين يتسلطون عليهم ثم على الذين
لا يكافون بالمنة فان الغضب في الواجب من صغر النفس او التهاون وعلى الذين يهزون
عند الذين يجدّون لان الهزل تهاون وعلى الذين يحسنون الى الاخرين ان لم يكونوا يحسنون
اليهم لان هذا ايضا من التهاون اعني الامر لا يستوي فيه الحر بالكل. ثم مما يفعل
مثل الغضب ايضا النسيان بالاسما في بعض في الاسما وذلك مهما كان في الامور
اليسيرة لان النسيان ايضا قد يظن دليلا على صغر النفس. وذلك ان النسيان
انما يكون عن التواني والتواني شي من صغر النفس اما على من يغضبون وبايه حال
يكونون غضابا ومن اجل اي شي يغضبون فقد قيل. ثم هو معلوم انه يمكن ان يستعملوا
القول ان ذمه يوحد الذين يكون لهم صغر النفس واما اضدادها هولا اعني الغضاب
فقد يستدل عليهم من قبل الغضاب والاشيا التي فيها يغضبون ومن اجل ان ضد
الغضب السكون وان يسكن الحر هو ضد لان يغضب فقد ينبغي ان يطرد هو وبايه
حال اذا كانوا فهم ساكنون وعند من يكونون ساكنين وفي اي الاشيا يكونون كذلك.
فالسكون هو وقار الغضب وفتوره واذا كانوا انما يغضبون على الذين يصغّرون نفوسهم
او يتهاونون بهم في التي يكون من ذلك بالمشيئة اعني من صغر النفس والتهاون فهو معلوم
ان الذين لا يفعلون شيئا من هذا او يفعلونه بلا مشيئة وعمد او يظنون ذلك فهم عن
هولى ساكنون كافون وعن بعض الذين يفعلون بهم المضادات المخالفات نفسه وعند
والذين يفعلون بهم كلما كان مما قد يفعلونه هم بانفسهم فانه ليس يظن باحد انه يصغر
نفسه في نفسه ثم عن الذين يقرون ويرجعون او يستقيلون فمن اجل ان الحلم واجب لهم
عليهم فقد يسكنون عن الاغتمام بما فعلوا بهم وعلامة ذلك في العقوبة التي تكون بالفعل

معلوم

كان له

ما ينبغي ان [illegible] يكون الغضب فيها اما الكلام فقد سلف من اوائل ذلك الفصل حين نتفاوض ∴
فان ظن ظان انهم لا يشعرون من ما الذي يجب عليهم بسبب ما القوا منهم. فاما ان الغضب
انما يكون على شيء واحد فهو معلوم من قبل الحدة. فيجوز ما قيل لا ادري بسوسيس ان ليست
فاتح المدائن ليعلموا اهل صيعن بانهم يودونه اما لا ويدل ذلك كل من لا يشعر فانهم لا
يغضبون عليه ولا على ان الذين انما من قبل انهم قد صاروا الى تلك الاخر وليس يجبون
عليهم. فما احسن ما حكى الشاعر عن افطوران انه قال حين اراد ان يسكن غضب
اجلوس على تلك التي قال حين يقول لاهلا انك الان معا والارض الذين كنا اللتي انت
فيها ابدا. فهو معلوم ان الذين يبتغون ان يستعملوا او يحفظوا الغضب قد ينبغي ان
يستعملوا هذه المواضع اعني التي منها يسهل مثل هذه الوجوه. فاما الذين عليهم يكون
الغضب فقد يفتر الغضب عنهم بان يكونوا اما مخوفين او مستحيا منهم واما من احسن
واما ان يكونوا فعلوا بلا مسيسه (ذاك) او فعلوا اما هو اسفل واعظم او قد بادوا او درجوا ه
فاما من يصادقون ومن اجل اي شيء واما حين نحد الصداقة نقول ان الصداقة هي ان يكون
الانسان يهوى الخير لذلك من اجل ذلك وليس من اجل نفسه وان يكون من جهة القوة فعالا
لذلك فالصديق هو الذي يحب [illegible] ويظن ان الاصدقاء [illegible] يكون بمنزلة الحال
اعني ان يكون كل واحد منهم يظن بصاحبه المودة فاذا كان هذا موضوعا فالصديق لا محالة
هو الذي يستلذ الخير الذي يكون لصاحبه ويسره في المودات الحبيبات ليس من اجل شيء اخر
ولكن من اجل ذلك فقط فان هذا اذا كان هكذا فكل احد يفرح به واذا كان [illegible] اذا المعادون
مكروبون لذلك فعلامة الهوى اذا الحبيبات واللذات. ثم الذين يكون الخير لهم والشرور
لهم هي باعيانها لها ولهم من الذين يحسبون انهم اصدقاء في الاشياء فيها باعيانها يكون الاعدا
فان هؤلاء باضطرار يهوون هذه الامور فاذا كان يهوى مثل هذا لذلك لا من اجل شيء اخر
انسان عند ذلك انه صديق ثم يحبون ايضا الذين يحسنون اما اليهم انفسهم واما الى
من يعنون به او الذين فعلوا به الامور الحسنة بسياسة ونشاط او في مثل هذا الوقت
او لقوا انفسهم مثل ذلك والذين [illegible] يحبون الاحسان اليهم واصدقاء اصدقائهم
والذين يحبون من احبوه هم والذين هم محبوبون من المحبوبين عندهم والذين يعادون لعدوهم

وهذا في اللسان والجسم الاخرى ان يكون منه في الصحه وهو معلوم انما على من
يكون الحميه لان الحميه انما يكون على الشي يحدث له هيبة الامر فيجوها فمن
ذلك الشجاعه والحكمه والرياسه لان اهل الرياسات يعدون عن الاكثر من
الكثير من الناس مثل قواد الجيوش والملتقا فهولاء وجل كان ضيمهم دون
مقدره. ثم الذين يودون من الناس ان يكونوا امثالهم او ان يكونوا [illegible] ل
تحت منهم ثم من الناس والذين يثنيا عليهم والمدح سطور الشعرا والخطبا
ومجلدوا الكتب. ثم على الذين يستحيون بالمضادات والمحالفه لان الاستخفاف
مضاد الحميه والمستحيون يكون الحميه فقد يكون هذا لا محاله اذا كان الحي يحمى
نفسه اذا استحى مستحيون. فاما الحر من يكون الحميه وفي اي شي يكون وما كل
الذين يكون لهم المسيود المضاده لهذه الحيوانات اعني الحميه التي فيها يكون الحميه
او العبره. وقد يستحيون كثيرا ايضا في الخيار اذا كان لهم الحد حملوا من الفضايل التي
يستحيون ذلك. اما الاتي بها او بعضها يعني الاثام ومثلوا او الاتي منها يكون
الضعفاء فقد وصفناها. وقد ينبغي ان نصف بعد هذا في اي الناس يكون
في اخلاقهم على حسب الالام والهمم والاسنان والانفس والجدود وقد اعني
بالالام الغضب والمحبه وما اشبه ذلك مما قد قلنا فيه انفا وبالهمم الامور التي
اياها يختار كل صنف منهم ولها يكون فعالا مما قد انبانا عنه ايضا. واما الاسنان
فالحداثه والكهوله والشيخوخه. واما الجدود فاعني بها الحسب والنسب
واضداد هذه وكل ما كان من الجد كافيه. واما الشبان فمن اخلاقهم انهم شهوانيون
وهم مقتدرون على ان يكونوا شهواتهم على انهم ما يميلون الى الشهوات التي نحو البدن
اعني التي هي من افعال الزهره يستعبدون في هذا النحو. وهم مع ذلك مستقرون [illegible]
وبعلتهم يملون المسها سريعا وهم يشتهون جدا جدا ويملون سريعا وذلك
ان اهواهم حاده قلقه وليست جزله كبيره مثل العطش الذي يصيب المرضى وهم
غضوبون منقادون للغضب [illegible] ومسويه لا [illegible] من اجل حبهم للكرامه
لا يصبرون اذا استخف بهم مستخف لكنهم يحنقون اذا ظلموا انهم مضامون

نسخه
يتشبرون

وأما المشايخ الذين جازوا عنفوان العمر فهم على كثير من أضداد هذه الأخلاق
أعني أخلاق الشبيبة أي الشكاسة لأنهم عاشوا زمنا طويلا واخدعوا كثيرا
وأخطاوا كثيرا وكان أكثر أفعالهم في الشر وردوا إلى الشرور ثم لا يثقون في شي البتة
وكل شي عندهم كالذي قد كان من قبل وعلى أنهم قد جربوا كل شي فإنهم لا يعرفون شيئا
ويشكون في الحمد والمحمود فإنهم يضيفون أبدا لعل فكلامهم عسى وكيف ما ... فهم كذا
يقولون في كل شي ولا يجزمون على شي البتة :. ثم هم سيئة أخلاقهم وسوء الخلق من أن
يظن بشي الظن بكل شي فيهم سوء الظن لأنهم لا يصدقون وإنما لا يصدقون من أجل
تجاربهم ثم لا يحبون جدا ولا يبغضون شديدا لهذه العلة :. إلا أنا الاره للأمور المتفق
عليها فيحبون كمن قد أبغض ويبغضون كمن قد أحب ثم هم صغيرة نفوسهم منها أو موت
لأنهم قد انتهوا من الدنيا ولا يشتاقون إلى شي عظيم أو إلى فضل شي سوى ما فيه المعاش
ولا يكونون ذوي سخا وكرم لأن متاع الدنيا من الأشيا التي بهم إليها ضرورة وهم لكثرة
التجربة يعلمون أن الاقتنا عسير وأن التلف يسير ثم هم جبنا وقد يشفقون ويحذرون بما هو
كاين وهم على خلاف ما عليه الغلمان لأنهم ذوو برودة وفتورة فأما الغلمان فذوو
حرارة وتوقد والشيخوخة مودية إلى الجبن والخوف لأن الخوف نحو من التبرد ثم هم
محبون الحياة ولا سيما عند آخر عمرهم ولذلك إنما يوجد الشهوة فيهم بعلة لأنهم لا
يحبون على أنهم قد يشتهون ثم هم زيادة محبون لأنفسهم والعدل وهذا أيضا من صغر
[illegible] عيشهم موجهة نحو النافع لا نحو الحسن لأنهم محبون لأنفسهم والنافع
[illegible] وأما الحسن فعلى الحرية :. ثم هم زيادة لا يستحيون لأنهم حيث لا
[illegible] بالجميل والنافع يظنون أنه يسعى أن يتهاونوا به ثم هو عسير
[illegible] هم لأن أكثر ما يكون من الأشيا إنما يؤول إلى الأسوا أو إلى الشاب
أو إلى التي هي أخس وأنقص :. ثم منهم الحسن أيضا وهم يعيشون بالذكر أو بالأمل لأن الذي
بقي من أعمارهم يسير والذي مضى كثير والأمل إنما يكون لما يستقبل فأما الذكر فإنما هو
لما مضى وذلك منهم يكون علة للتهكم فإنهم يبثون متصرفين على فوتهم أحاديثهم بما قد
كان ويتلهون فيما يكون وإذا عدموا البتة فغضبهم حديد لكنه ضعيف

لاوايل الاباء فيتوهمون انهم يستهينون باوايل ابائهم ومن اجل ان هذا امر يكون من بعد
وتقادمهم وليس من قرب فقط يكون اجل واكرم مما هو قريب ولهم بحسب هذه الزهو والاعجاب
والحسب يكون على حسب فضيلة الجنس ه فاما الفضيلة التي تسقط الجنس من الحسب
عن طباعه وهذا الخلق يعرض فيما لذوي الحسب لان اكثرهم قوم عزل فان اجناس الرجال
قد يكون فيها حوليه واسعا الحول اسما كالذي يكون من قبل البلدان وقد يكون الحسب جيدا
الاجناس وينبت على ذلك حينا ما فيكون فيه رجال افاضل ثم يفسد من ذلك بعد
يخرج الحسب الى اخلاق المعتوهين كالذي نشا من نسل القسادليس ومن ديونوسيوس
الاول وبعضهم يخرجون في المهانة والغرث كالذين من نسل قيمون وبريقلس وسقراطس
فاما الاخلاق التي تلزم الاغنياء في الاموال فقد يرى كانها للناس عامة شي واحد فانهم
يكونون مشتمين مستطيلين بحدث لهم اقتناء المال الاثير به وهم عند انفسهم كمن له
كل حسن لان الغنى مثله الكرامة تكون للمرء والعلو على الاخرين في المرتبة فالغنى يظن الى
كل شي كانه قد اشتراه او ملكه ثم يكونون مترفين ذوي فخر اما مترفين فللنعمة واما ذوي
فخر وصلف فلحسن الحال والخصب واما محبين للثنا والمدح فلان الاغنيا دهرهم ان يكون الناس
جميعا يذهبون الى ما يحبهم ثم يظنون ان من سواهم يحسدهم وبحق ما صار هذا يعرض لهم
لان كثيرا من الناس محتاج الى ما هو عتيد عندهم. ولهذا قال سيمونيدس فيما قال
لامراة اثروا حيث سالته اي الامرين افضل ان يكون المرء غنيا ام حكيما فقال لها ان يكون
حكيما فقط غنيا لان الاغنيا لانهم يظنون منسبا فيلسوف ذوي اقدار قادرين على التسلط
والقهر لانه قد يظن بهم انهم قد حووا الذي به يكون التسلط وبالجملة ان صفة الرويه
التي تكون على الحسب من اخلاق الغنى ثم اخلاق الذين يستغنون حديثا عن اخلاق الذين
يكون لهم قديم والغنى فان المتقادم في الغنى ابتل واشري في كل شي من الذي استغنى
حديثا لان قرب العهد بالغنى كانه قلة ادب ودربة بالغنى ثم قد يكون الظلم انما ليس
بالعمد والجبل لكن منهم من يفعل ذلك بالاقدام على الفضائح ومنهم من يفسد الله بالفرط
وقلة الجلد كالربا وكل الشهوة وكذلك الاخلاق التي تكون عن القوة ايضا كثيرا ما اكثرها
معروف فمنهم من يستعمل القوة في اقتناء المال ومنهم من يصرف ذلك في الفضيلة
كالذين يكونون اذ غيبه في الكرامة والجليل اخلاقا فاضلة ولا اقصد من الافضال لانهم

ذووا عزل

اظنه طعنه

يعني حروف
الاسطقسات

53

[illegible]

لأن الإنسان اللين الأبيض
وإنسان الحمار ذو الأربع
٧ ان ... النجوم شان العنوطب

على ما اقام الحرب وخاف ه ومثل القول هو لودقطوس ان فوطقطوس
قال لاموى فيال له هو مسعو سوانه لا يعبر على ان يرد الصمت وان سودسو
عوبوس قتله ووعظه عرضا لا للاعاو وهو مسود ودوطوس كان يسمى
السفينه دانا المقالجادف مثل الطحان ومنون كان يسمى طاحونا المطحن
مثل الطريق ه واما الشوق فانه حيث كان مثل ليه قال ان هيئه المدينه
شهرا وهذا هو العيس وكما قيل حتى يصح الاذنه باسرها فان هذا ايضا
نعيس هو مثل العيس ه وكما قال فيلساوطوس ان لاحد ان يجعلوا الدولة
جوعا ه وكما قال اسقراطوس في الذين كانوا سوافور الى الاعياد وكما قال
لما اوراه انه كان ينبغي للاده ان يجز سعرها على قبور الذين هلكوا اسليمه
مشاركه لهم في حربه فضلهم وفي هذا الحو من الوضع للخلاف ه وكما قال
انه اطيس ان طبق الكلام وسط هذه التي فعلت امتنانا فالعيس هاهنا
[illegible] دله وقوله الوسط مما الحطه نصب العين ه وذالك قيل انه قد
ينبغي ان يعبروا على الاهوال بالاهوال ه فان هذا ايضا نصب العين وهو بعينه
كما قالوا ان يصل الشجاعة في كثيرونس وقد استحا من صنمه النحاس
فالمبسوط هنا بالمرو بالوا وقد احرى الضرر الذي لا يعتبر له هولا وذعرا
نصب العين من اجل ذي النفس ... اهل المدينه للذكى
وسع ان يحال على جهه لنكس الصعس ادا ... وصف ... الوصف شى من
الدول العظيمه وكما قيل [illegible] نس نوروا وكلاهما
بشار السىء ه وكما قيل انا الاسواحى ... ولذا نوبتهم فكلتاهما اتعاف
ا[illegible] الصلح الذى من نحو هذا ه وكما قيل ان المعاقد على السلم من
اعلام الغلبه وهو افضل مما حدث في الحرب حالا ان دال تكون السعاده
فيه لوحى او اسرع ه فاما هذا فمن استكمال الحرب كلها فكلتاهما من
اعلام الغلبه او النجح وكما قيل ان المدائن قد تعوم العوم العظيم في هجا
الناس والعوم مصوبه ما عادله ه ولهذا اما قال السطور حسنا من بين

اي السلم
اي الحرب

فصدور الكلام المترائى من هذه يكون اى من الشخص ومن الهم وهو [illegible]
الدعا ولا دعا ومن الاتى يعطيها للسامع ه وينبغى أن يكون عامتى الكلام
اما غرايب واما اهليات :. فاما الصدر فينبغى ان يستعمل فى الكلام
الخصومى لانه يعدد على مثل الذى يعدد عليه صدور النشيد او الاستعانة
والصدور من تلك التى تسمى انيودابوا انسنه الصدور من اجل المبدا الباب
وهى فى مقدم الكلام وفى الشعر نبا عن الكلام بما ان يعلموا فيعلموا
عما اذا تكلم المتكلم ولا يكون الفكر معلقا فان الكلام الذى لا يحيط محدودا
لكنه انما يكون مهملا اذا ما كان يغلط ويضلل فليس يسوله للكلام الذى
يكون مسعا للشى وذلك كما قيل ابتنى ايها الالاهه عن غضب احلوس
وكما قيل اسمى يلوسا عن الرجل المسن المكايد الذى جشم امورا كثيرة
من بعد ما اخربت المدينة العامرة ايليون ثم الطراغوديون ايضا يبينون
فى اقاويلهم وليس من ورقه كالذى يفعل اوريفيديس لكنهم يبينون بعقب
الكلام كما قال سوفقلس ان قولوبوس كان لى ابا وكذلك القوموذيه
ايضا فالعمل الاضطرارى الخاص بصدر الكلام الذى هو غايته وتمامه ان يبين
عن الشى ما هو حتى يكون ذلك معلوما فيه ومنه ه فاذا كان الامر بينا
فليس ينبغى ان يستعمل الصدر. واما تلك الاخر فانها تستعمل وجوها
من الحيل والشرو هى خواص وليستبه العوام وهذه الوجوه مقولة بجوده
من قبل المتكلم نفسه ومن السامع ومن الامر الذى يتكلم فيه ومن [illegible] الخصم
فاما الذى يكون من قبل المتكلم ومن قبل خصمه فمهما كان فى الشكاية من
مدح او غض ولسنا جميعا فى ذلك بحال واحدة لان المحب ينبغى له ان يبدا
اولا بالجواب فى الشكاية فاما الشاكى فينبغى ان يبدا بمقدم الكلام واما
لاى شى ذلك فليس بمجهول وذلك ان المحب اذا اراد ان يدخل فقد يحتاج الى
ان يقطع العايقات ويجعلها باخره ويبدا اولا بالشكاية فيحتج فيها واما
للذى يسلوا فينبغى له ان يكون شكايته بمقدم كلام السامعون اذكر للامور

66

لما اراد ان يشوق الى علمها في هذا الكتاب صرح اولا بغرضه فيه ليبين منفعته وكانه جمع هذا الكتاب وكتاب البرهان وصيره مثل كتاب واحد

يجب ان يفهم قوله هاهنا ينبغي انه اورده على العموم على المقدمة وعلى القياس وعلى الحد وكانه يقول ينبغي ان نذكر ما غرضنا وان نقول ما المقدمة وما الحد

البرهان هو القياس المؤلف اليقيني وهو ما خرج بالصوت والعلم البرهاني هو العلم الحاصل في النفس من ذلك القياس فغرضه في هذا الكتاب البرهان والغرض في البرهان هو العلم البرهاني

انما اورد الفرق بين المقدمات ليأخذ حد المقدمة المطلقة القياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

انولوطيقا الاولى نقل تذاري

المقالة الاولى

ان اول ما ينبغي ان نذكر هو الشيء الذي عنه فحصنا هاهنا والغرض الذي اليه قصدنا فاما الشيء الذي عنه نفحص فهو البرهان وغرضنا العلم البرهاني. ومن بعد ذلك فنبين ما المقدمة وما الحد. وما السلوجسموس واي السلوجسموسات كامل وايها غير كامل ومن بعد ذلك ما المحمول على كل الشيء اوليس محمول على شيء منه. فالمقدمة هي قول موجب شيئا لشيء او سالب شيئا عن شيء وهي اما كلية واما جزوية واما مهمل واعني بالكلي ما قيل على كل الشيء او لم يقل على واحد منه. والجزوي ما قيل على البعض الشيء او لم يقل على بعضه او لم يقل على كل الشيء. والمهمل ما قيل على الشيء او لم يقل عليه بعد ان لا يذكر الكل ولا البعض وذلك كقولك ان علم الاضداد واحد وكقولك ان اللذة ليست خيرا. والفرق بين المقدمة الاولى قطيقية وهي البرهانية وبين المقدمة الديالقطيقية وهي الجدلية ان البرهانية هي اخذ جزئي النقيض لان المبرهن ليس يسل بل انما يقصد لاثبات الحق وان الجدلية هي مسالة عن جزوي النقيض وليس بين المقدمة البرهانية والمقدمة الجدلية فرق في انه قد يكون من صنف كل واحد منهما سلوجسموس وذلك لان المبرهن والسائل فقد يسلوجسان كل واحد منهما اذا اخذ شيئا مقولا على شيء او غير مقول فيكون اذا على نحو ما قلنا المقدمة القياسية في الجملة موجبة شيئا لشيء او سالبة شيئا عن شيء وتكون المقدمة البرهانية التي هي حق ماخوذة من الاوائل وتكون المقدمة الجدلية اما للسائل فمسالة عن جزئي النقيض واما للقايس فاستعمال

قال الفاضل يحيى بن عدي لعل ارسطوطالس انما لم يذكر المقدمة الشخصية لان كلامه في المقدمة التي يكون القياس منها وقول القايل المقدمة على الاطلاق ينصرف الى احد معنيين اما الى ما قد جرى ذكره فتكون الالف واللام داخلتين للتعريف واما الى الواحد المفرد الذي يجري مجرى العلم المعروف كقول القايل الشاعر وهو يريد او مروس او كقوله الخليفة وهو يريد ملك الملوك وقوله هاهنا المقدمة وادخاله الالف واللام هو بالمعنى الثاني وهو المفرد الذي يجري مجرى العلم وهذه انما هي المستعملة على القياس التي بها قوامه وهذه لا تكون الا كلية وهذه لا تكون موضوعها الا كليا ولذلك لا تكون شخصا البتة.

والفرق الذي بيناه البرهان انما يأتي بالمقدمات التي يبرهن بها كانها واجبة وهو ان اخرج شيئا منها في اللفظ مخرج مسالة فحقيقته ليست مسالة وانما هي تقرير ومن ثم قال انها احد جزوي النقيض كقولك الانسان حي فاما الذي شانه الجدل فان سبيله ان يسال عن جزوي النقيض اهكذا الشيء ام ليس هكذا الا انه قد ياخذ احد الجزوين اعني الخبر والذي يقر به المسوول منهما فيجعله مقدمة لما يريد اثباته ونقضه وذلك لان يكون هذا الجزو ماخوذا من الراي المحمود الظاهر لان الراي المحمود الظاهر هو الذي يستعمله صاحب الجدل ويثبت منه ما يريد فاما ما يثبت بمقدمات حقيقية اوائل او معلومة من الاوائل فانه طريق برهاني

[illegible] ارسطوطاليس [illegible] في هذا الكتاب [illegible]

والثاني [illegible] والثالث ما المقدمه والرابع ما الحد والخامس ما القياس والسادس ما القياس الكامل والسابع ما القياس غير الكامل

والمبادي لعلم ما في هذا الكتاب [illegible] من الكتب المنطقية

الرأي المحمود منها فقد بين في كتاب طوبيقا وهو كتاب صناعة الجدل

ونقول فيما نستانف من القول ما المقدمه وما الفرق بين المقدمه القياسيه

والمقدمه البرهانيه والمقدمه الجدليه وسنقتص القول في ذلك واما على

حسب الحاجه في هذا الوقت فقد نكتفي بما قلناه من ذلك. فالذي نسميه الحد

هو ما تنحل اليه المقدمه وذلك كالمقول والمقول عليه

المقول اما بزياده يوجد ولا يوجد او بانقسام يوجد ولا يوجد. فاما

القياس فهو قول اذا وضعت فيه اشيا اكثر من واحد لزم شي ما اخر من

الاضطرار لوجود تلك الاشيا الموضوعه بذاتها. واعني بقولي بذاتها

ان يكون لا يحتاج في وجوب ما يجب عن المقدمات التي الف منها القياس

الى شي اخر غير تلك المقدمات. والقياس الكامل هو القياس الذي ليس يحتاج في بيان

ما يجب عن مقدماته الى استعمال شي غيرها والذي ليس بكامل هو الذي يحتاج في بيان

ما يجب عن مقدماته الى استعمال شي واحد او اشيا اما هي واجبه عن

التي الف منها لكنها لم تكن استعملت في المقدمه. واما قولنا ان الشي مقول على

الكل اذا لم يوجد من كل الموضوعه شي لا يقال عليه هذا وكذلك القول في لا يقال

على شي منه. وكل مقدمه اما ان تكون مطلقه واما اضطراريه واما ممكنه وكل واحده

من هذه اما ان تكون موجبه واما سالبه فالموجبه والسالبه كل واحده منها اما

ان تكون كليه واما جزويه واما مهمله. ومن المقدمات المطلقه فان السالبه

الكليه تنعكس حدودها وكليتها لا محاله فانه ان كان لا شي من اللذه خيرا فلا شي

من الخير لذه. فاما الموجبه الكليه فانها تنعكس ايضا لا محاله غير

انها لا تنعكس كليتها كليه ولكن جزويه فانه ان كان

والثامن ما معنى قولنا ان هذا
[illegible] هذا او هذا في كل هذا

والتاسع ما معنى قولنا ان هذا
ولا على شي من هذا او هذا او لا في شي من هذا

والعاشر ما معنى قولنا ان هذا
الشي على كل هذا [illegible]
التي عنه نحن بما هو [illegible] البرهان
لما اعلمنا الغرض في الفحص عن البرهان
ما هو فقال ان العلم البرهاني ولما كان
غرضه البرهان وكان البرهان قياسا
ما احتاج اولا ان يعرفنا ما القياس ولما
كان القياس موتلف من مقدمتين او اكثر
احتاج الى حد المقدمه ولما كانت
المقدمه مولفه من محمول وموضوع
التي هي الحدود احتاج الى ان يعرفنا
الحد ولما كان القياس منه كامل
ومنه غير كامل احتاج الى ان يفصل
ذلك ويعرفناه ولما كان القياس
لا بد من ان يكون فيه مقدمه كليه اما
موجبه واما سالبه احتاج ان يعرفنا
المقول على الكل بالايجاب والسلب
ايا هو وكيف يكون وهي
الثاني والثامن والتاسع والعاشر
فقد تبين وجوب الكلام في عدد العشره
المعاني التي اوردها في صدر كتابه.

في النقل السرياني
والقياس هو قول اذا وضعت فيه اشيا
اكثر من واحد لزم من شي ما اخر
من الاضطرار لوجود تلك الاشيا
واعني لوجود تلك الاشيا من اجل هذه
يلزم واعني من اجل هذه يلزم
اي انه ليس يحتاج الى زياده حد من خارج
في ان يكون ضروريا.

في النقل السرياني زياده في
هذا الموضع وهي هذه وقولنا ان في
كل هذا يوجد هذا او ان على كل هذا
يحمل هذا هو واحد بعينه

في النقل السرياني ولان كل مقدمه
فاما وجوديه واما ممكنه واما ضروريه

وجدت في نسخة القصرى مكان هذا وذلك انه ان لم يكن موجودة من الاضطرار فانه ليس يكون ولا شي من ب البته وقد كان موضوعا ان آ على كل ب او على بعض ب او كل والتي ليس من الاضطرار ∴

كل لذة خير او ان بعض الخير لذة ∴ فاما المقدمات الجزوية فان الموجبة منها
تنعكس لا محالة جزوية لانه ان كان بعض اللذة خيرا فبعض الخير لذة واما السالبة
منها فليس لها انعكاس لا محالة لانه ان كان بعض الحيوان ليس بانسان فليس يكون
بعض الناس ليس بحيوان ولتكن اولا السالبة الكلية مقدمة آ ب فان كان لا شي
من ب آ فلا شي من آ ب لانه ان كان بعض آ ب وكان ذلك البعض
مثلا ج فانه ليس بحق ان يقال انه لا شي من ب آ لان ج هي بعض آ ∴ وان
كانت كل ب آ فان بعض آ ب لانه ان كان لا شي من آ ب فانه لا شي من ب آ
وقد كان الموضوع ان كل ب آ ∴ وكذلك ان كانت المقدمة جزئية لانه ان
كان بعض ب آ فان بعض آ ب لا محالة لانه ان كان لا شي من آ ب فلا شي
من ب آ ∴ فان كان بعض ب ليس آ فليس بالضرورة ان بعض آ ليس ب كما
انه ان كان في موضع ب حي وفي موضع آ انسان فانه ليس كل حي انسان وكل
انسان حي ∴ وكذلك يعرض في المقدمات الاضطرارية لان الكلية السالبة
تنعكس كلية واما الموجبتان فكل واحد منهما تنعكس جزئية لانه ان كان
باضطرار لا شي من ب آ فباضطرار لا شي من آ ب لانه ان جاز ان يكون بعض آ
ب فقد يجوز ان يكون ب آ وان كان باضطرار ان كل ب آ او بعضها
آ فباضطرار بعض آ ب لانه ان كان بعض آ ب بلا اضطرار فان بعض
ب آ بلا اضطرار ∴ واما السالبة الجزئية فلا تنعكس للعلة التي ذكرنا فيما
تقدم ∴ فاما المقدمات الممكنة فان الممكن يقال على ضروب كثيرة على
الاضطراري وعلى المطلق وما هو في باب الامكان يكون المقدمات
الموجبة في جميع هذه الضروب التي يقال عليها الممكن تنعكس انعكاسا
واحدا على مثال ما وصفنا لانه ان كان كل ب آ او بعض ب آ بالامكان فان
فان بعض آ ب بامكان لانه ان كان لا شي من آ ب فلا شي من ب آ وقد

تبين ذلك فيما تقدم. فاما السالبات فليس انعكاسها على مثال
ما تقدم ولكن كل ما يقال انه ممكن مما هو باضطرار ليس بموجود او مما
هو بالاطلاق ليس بموجود فانه ينعكس على نحو ما تقدم مثل انه ان قال قايل
ممكن الا يكون احد من الناس فرسا او قال ممكن الا يكون شي من الثياب ابيض فان
احد هذين القولين باضطرار ليس بموجود واما الاخر فلا باضطرار وعلى
نحو ما تقدم ينعكس المقدمة لانه ان كان ممكن الا يكون احد من الناس فرسا فممكن
الا يكون واحد من الخيل انسانا وان كان ممكن الا يكون شي من الثياب ابيض فقد يمكن
الا يكون شي من البيض ثوبا لانه ان كان بالضرورة شي من البيض ثوبا فانه بالضرورة
يكون بعض الثياب ابيض وقد تبين ذلك فيما تقدم. اما الجزية السالبة
فان حالها في الانعكاس على نحو ما وصف فيما تقدم. واما ما يقال انه ممكن
على جهة الاكثر في الاشيا الطبيعية على نحو تحديدنا الممكن فانه لا ينعكس في
المقدمات السالبة على نحو ما تقدم ولكن المقدمة الكلية لا تنعكس واما الجزيية
تنعكس وسنبين ذلك اذا نحن تكلمنا في الممكن واما الان فليكن الذي بين معها
تبينا ان قول القايل ممكن الا يكون هذا في شي من ذلك وممكن الا يكون في بعضه
هو قول موجب وذلك لان قولك ممكن في شكل قولك يوجد وكل قول
يضاف اليه يوجد فانه موجب لا محالة كقولك يوجد ليس خيرا او يوجد ليس
بابيض وفي الجملة يوجد ليس هذا وسنبين ذلك فيما نستانف واما في الانعكاس
فهي مشابهات لتلك الاخر. واذ قد حددت هذه الاشيا فلنقل باي ومتى
وكيف يكون كل قياس ومن بعد ذلك ينبغي ان نتكلم في البرهان لان الكلام في
القياس اولى بان يقدم من اجل ان القياس اعم من البرهان لان البرهان هو قياس ما
وليس كل قياس برهانا فاذا ما كانت الحدود الثلثة مرتبة بعضها مع بعض

في السرياني او فيما ليس من الاضطرار موجودة

نقل اخر: وعلى ذلك المثال ينعكس المقدمة وعلى ذلك المثال لا ينعكس

ليس في السرياني الاشيا الطبيعية

سرياني في عده نقول واما ما يقال انه ممكن على جهة الاكثر وفيما يمكن على نحو تحديدنا الممكن فانه لا ينعكس

اعني الاشيا التي في الكون والفساد

في ترجمة ابي بشر متى فاما الجزوية فلا ترجع ... اخطا

نقل اخر: واذ قد ميزت هذه وفصلت فلنقل الان باي ومتى وكيف يكون كل قياس ثم لا يجب ان نتكلم في القياس من بعد ذلك في البرهان لان القياس اعم من البرهان وذلك ان البرهان هو قياس ما وليس كل قياس برهانا

وهذا موافق لنقل اما السرياني ... موافق لـ ...

على هذه الصفة وهو ان يكون كل الاخير موجودا فيه في كل الاوسط وكل
الاوسط موجودا فيه في كل الاول او غير موجود في شي منه فمن الاضطرار
ان يكون حينيذ من الراسين قياس كامل واعني بالاوسط الذي هو في شي وفيه
شي اخر وهو في المرتبة ايضا اوسط والراسين احدهما في شي والاخر
فيه شي ومثال ذلك ان ا ان كانت مقولة على كل ب وكانت ب تقال
على كل ج فمن الاضطرار ان تقال ا على كل ج وقد وصفنا ما يقال
على كل الشي فيما تقدم وايضا ان كانت ا غير مقولة على شي من ب
ب تقال على كل ج فان ا لا تقال على شي من ج فان كان الاول
في كل الاوسط والاوسط لا في شي من الاخير فليس يكون من الراسين قياس
لانه لا يوجد فيها شي باضطرار وذلك ان الاول ممكن ان يكون موجودا في كل الاخير
وغير موجود في شي من الاخير فليس يكون منهما قياس باضطرار لا جزوي ولا كلي
فحدود الموجود في الكل الحي والانسان والفرس وحدود ما ليس بموجود في شي
الحي والانسان والحجر فالحيوة في كل انسان والانسانية لا في شي من الخيل
والحيوة موجودة في كل الخيل وايضا الحيوة في كل انسان والانسية لا في شي من
الحجارة فالحيوة غير موجودة في شي من الحجارة وكذلك اذا لم يوجد الاول
في شي من الاوسط ولا الاوسط في شي من الاخير لا يكون قياس فحدود الموجود
في الكل النطق والفرس والانسان وما ليس بموجود النطق والفرس والحمار
فاذا كانت الحدود كلية في هذا الشكل الاول فقد بينا متى يكون قياس
ومتى لا يكون واذا وجد قياس فمن الاضطرار ان توجد الحدود على ما وصفنا
واذا وجدت الحدود على ما وصفنا وجد القياس

69

الراس الكبير موجبا كان او سالبا وكان الراس الصغير سالبا لما جزو[1] بالذي لا يوجد
فيه الحد الاوسط فقد يوجد في جميعه الحد الاكبر ولا يوجد في شي منه ومثال
ذلك ان آ موجوده في كل ب و ب غير موجوده لبعض ج او غير موجوده
لكل ج محدود ذلك الحي الانسان والبياض ثم الماخوذ من البياض ما
لا يقال عليه الانسان فليكن [illegible] فقنوس والثلج فالحي مقول على كل هذا
وغير مقول على شي من ذلك [illegible] ان ذا قياس وايضا آ غير موجوده
في شي من ب و ب غير موجوده لبعض ج محدود ذلك غير النامي
والانسان والابيض[والباضر] ثم ليوخذ من الابيض[الباضر] ما لا يقال عليه الانسان مثل
فقنوس والثلج فيصير غير النامي مقولا على كل هذا وغير مقول على شي من
ذلك فلذلك لا يكون قياس ولان الواصفه ان ب ليست موجوده لبعض ج
في غير محدوده لانه جايز ان يكون التي ليست موجوده لبعض ليست
موجوده لشي منه او ليست موجوده لكله وقد تبين فيما تقدم من القول انه
اذا كانت حدود كهذه الحدود ووضعت انها ليست موجوده لشي
منه فلن يكون قياس فبين انه اذا كانت الحدود على هذه الصفه لم يكن
قياس ايضا وقد نستدل على ذلك الذي تقدم من هذه انه لا يكون قياس وان
كان الساليه كليات وايضا اذا كان كلتا المقدمتين جزويتين موجبتين
كانتا او سالبتين او احدهما موجبه والاخرى سالبه او كانت احدى
المقدمتين جزويه والاخرى غير محدوده او كانتا جميعا غير
محدودتين فلن يكون قياس البته فالحدود العامه[محدود الموجود العامه] لجميعها اما
لما هو موجود في الكل فالحي والابيض والانسان واما لما ليس هو موجود
في شي فالحي والابيض والحجر فقد استبان ان جميع ما يوخذ في هذا
الشكل من القياسات كامله لان جميعها تبين من المقدمات الماخوذه

يعني بقوله غير محدوده انها
ليست تلزم سببا واحدا بعينه
لكنها قد تصدق مع المتناقضين
في المادة الممكنه قد تصدق مع
الايجاب الجزوي وفيما في الماده
الممتنعه فقد تصدق مع السالبه
الكليه وهي نقيض الايجاب الجزوي

ان يكون
[illegible] سالبه
[illegible]

70

الحدود على ما قلت ولكنه ليس بكامل لانه لا يتم بالمفروضة في البدي ولكن
بآخر يوجد باضطرار من اللاتي في البدي فان قلت ب على كل شي من آ ومن
ج فلن يكون قياس بحدود الموجود الجوهر والحي والانسان وغير الموجود
الجوهر والحي والحجر والاوسط منهما الجوهر وكذلك لا يكون قياس اذا
لم يكن ب مقولة على شي من آ ولا من ج بحدود الموجود الخط والحي والانسان
وغير الموجود الخط والحي والحجر فقد وضح انه اذا كانت الحدود كليه
ووجد القياس فمن الاضطرار ان يكون الحدود على ما وصفنا وان كانت
الحدود على غير ما وصفنا لم يكن قياس باضطرار . فاما ان كان الاوسط
كليا [illegible] الراس الكبير منهما موجبا كان ذلك او سالبا وكان الصغير جزويا
وكان ايضا مخالفا للكبير في شكله اعني ان كان الكبير موجبا كان الصغير
سالبا وان كان الكبير سالبا كان الصغير موجبا فمن الاضطرار ان يكون قياس
جزوي مثال ذلك انه ان كانت ب غير موجوده في شي من آ وموجوده
في بعض ج فمن الاضطرار ان يكون آ غير موجوده في بعض ج لان
آ غير موجوده في شي من ب و ب في بعض ج فلن يوجد آ في بعض
ج فيرجع هذا القياس ايضا الى الشكل الاول . وايضا ان كانت ب
موجوده في كل شي من آ وغير موجوده في بعض ج فمن الاضطرار ان يكون
آ غير موجوده في بعض ج فان لم يكن كذلك فلتكن اذا آ موجوده
في كل ج وقد وضعت ب موجوده في كل آ فقد وجب اذا ان
تكون ب موجوده في كل ج وقد كان فرض ان ب غير موجوده
في بعض ج وايضا ان كانت ب موجوده في كل آ وغير موجوده
في كل ج فقد يكون قياس ان آ غير موجوده في كل ج ٥

فتكون ب موجودة في كل آ وموجودة في بعض ج فلن يكون قياس
لانه يستطاع ان يكون آ موجودة في كل ج وغير موجودة في شي منها
فحدود غير الموجود الناطق وقفنس والحمار واما الموجود في كل شي
فلا سبيل الى ان يوتى بها للسبب الذي ذكرنا بعينه ولكن يستبين ذلك
من انها غير محدودة فان كان الكلي هو الراس الصغير وكانت ب غير
موجودة في شي من ج وغير موجودة في بعض آ فقد يستطاع ان توجد
آ في كل ج والا توجد في شي منها فحدود الموجود الابيض والحي والغراب
وما ليس بموجود الابيض والحجر والغراب وكذلك لا يكون قياس اذا كان
الانسان موجبين فحدود الموجود الابيض والحي القفنس وما ليس بموجود
الابيض والحي والثلج فقد وضح انه اذا كانت المقدمتان متشابهتين في هذا
الشكل وكانت احديهما كلية والاخرى جزوية انه لا يكون قياس البتة
ولا يكون ايضا اذا كان الاوسط موجودا في البعض من كل واحد من
الراسين او غير موجود في البعض من كل واحد منهما او موجود في البعض
من احدهما وغير موجود في بعض الاخر او غير محدود . وحدود الموجود
العامة في كلها الابيض والحي والانسان وحدود غير الموجود الابيض والحي
وغير الناطق فقد وضح مما قلنا انه ان وجد القياس فمن الاضطرار ان توجد
الحدود على ما وصفنا كما وان وجد في الحدود كذلك فمن الاضطرار
ان يكون قياس وقد عرف ان كل قياس يكون في هذا الشكل فهو غير
كامل وانما يكمل اذا الحق فيها اشيا اما مما توجد بالاضطرار واما مما
وجد بالاضطرار من الحدود الموضوعة واما من شريطة توضع
عند استعمال البرهان على جهة الخلف وقد عرف انه لا يكون

عندما يلتمس
تصحيحا بالقياس
... الى الكذب

في هذا الشكل قياس موجب ولكن كلها سالبة الكلية منها
والجزوية ٥ انقضى الشكل الثاني ٥
فان كانا جميعا مقولين على شي واحد بعينه احدهما موجود في كله والاخر
غير موجود في شي منه او كلاهما موجودين في كله او غير موجودين في كله
او غير موجودين في شي منه فاني اسمي هذا الشكل الثالث والاوسط
هو الذي يقالان عليه والراسين المقولين والكبير منهما البعيد من الاوسط
والصغير اقربهما منه والاوسط يوضع خارجا من الراسين اخيرا في
الوضع وليس يكون في هذا الشكل ايضا قياس كامل او يمكن ان يكون
فيه قياس لما كانت الحدود عند الاوسط كليه وعند كليه
فاذا كانت كليه و[illegible] ا و ج موجودين في كل ب فمن الاضطرار
ان يكون ا في بعض ج لان الموجب قد يرجع فيكون ب موجوده في بعض
ج وقد كانت ا موجوده في كل ب فمن الاضطرار ان يكون ا موجوده
في بعض ج وقد صار القياس بنحو الشكل الاول وقد يقدر على اثبات
هذا برجع الكلام الى ما لا يمكن وبما الافتراع اوضح فانهما اذا كانا موجودين
في كل ب واخذ بعض ب وهو د فان ا و ج موجودين فيه فقد
صارت ا موجوده في بعض ج وان كانت ج موجوده في كل ب وا غير
موجوده في شي منها فانه قد يكون قياس ان ا غير موجوده في بعض ج
اضطرارا وقد يبين ذلك اذا قلبت مقدمة ج ب وستبين ذلك
ايضا برفع الكلام الى ما لا يمكن مثل ما في الاول فاما ان كانت ج غير
موجوده في شي من ب وا موجوده في كل شي منها فلن يكون قياس
حد ذا الموجود في الكل الحي والعير والانسان وما اليس موجود

في شي الحي وغير النامي والانسان وكذلك ايضا اذا كانتا غير موجودتين
في شي من ب فانه لا يكون قياس فحدود الموجود الحي والفرس وغير
النامي وما ليس بموجود الانسان والفرس وغير النامي والاوسط منها غير
النامي فقد وضح ايضا في هذا الشكل متى يكون القياس ومتى لا يكون اذا
كانت الحدود كلية لانه اذا كان كلا الراسين موجبين فانه قد يكون
قياس ان الراس الاول موجود في بعض الراس الاخير فاما اذا كانا سالبين فلا
يكون قياس واذا كان احدهما سالبا والاخر موجبا وكان الاكبر منهما هو السالب
فقد يكون قياس ان الراس الاول ليس بموجود في بعض الراس الاخير فان كان
على خلاف ذلك لم يكن قياس فاذا كان احدهما كليا عند الاوسط ايهما
كان والاخر جزويا وكانا كليهما موجبين فمن الاضطرار ان يكون قياس
وذلك ان كانت ج موجوده في كل ب وا موجوده في بعضها فمن
الاضطرار ان يكون ا في بعض ج لانه قد يرجع الموجب فتكون ب موجوده
في بعض ا وقد كانت ج موجوده في كل ب فيكون ج في بعض ا فاذا
موجوده في بعض ج وايضا ان كانت ج موجوده في بعض ب وكانت
ا موجوده في كل شي من ب فمن الاضطرار ان يكون ا موجوده في بعض
ج وبيان ذلك هو بيان الذي قبله بعينه وقد يتبين ذلك ايضا برفع
الكلام الى ما لا يمكن وبالوضع على ما بينا فيما تقدم فاما اذا كان
احدهما موجبا والاخر سالبا وكان الموجب منهما هو الكلي فان كان
الصغير منهما هو الموجب فقد يكون قياس وذلك ان كانت ج موجوده
في كل ب وكانت ا غير موجوده في بعضها فمن الاضطرار ان يكون ا

73

بعير آ موجودة في بعض ب وقد وضعت بانها غير موجودة في شي منها
ولكن بيان ذلك من قبل انها غير محدودة كما وصفنا واذا كان كل واحد
منهما موجودا في بعض الاوسط او كانا غير موجودين او كان احدهما
موجودا والاخر غير موجود او كانا احدهما موجودا في بعض والاخر ليس
موجودا في الكل او كانا غير محدودين فلن يكون قياس البته محدود
الموجود العامة لها الحي والانسان والبياض والابيض وحد ود غير الموجود
الحي وغير النامي والبياض والابيض فقد استبان متى يكون القياس في هذا الشكل
ايضا ومتى لا يكون وتبين انه اذا كانت الحدود على ما وصفت فمن الاضطرار
ان يكون قياس واذا كان قياس فالحدود على ما وصفت اضطرارا وتبين ايضا
ان القياسات الكاينة في هذا الشكل غير كاملة وانها قد تكمل اذا اما
زيد فيها وتبين انه لا سبيل الى ان يولف منها قياس كلي لا سالب ولا موجب
وقد وضح في الاشكال الثلثة كلها انه اذا لم تكن القياسات التي قد
وصفنا موجبين كان الحدين العاليين جزويين او سالبين فلن يجب شي باضطرار
فانه اذا كان كلي الحدين مهملين او سالبين او جزويين لا يكون منها قياس
باضطرار وانه اذا كان احد الحدين موجبا والاخر سالبا او كان السالب
كليا فانه قد يكون قياس في كل حين فيما بين الراس الصغير والكبير وذلك
ان كانت آ موجودة في كل ب او بعضها وب غير موجودة في شي من ج
فان المقدمتين اذا قلبتا صارت ج غير موجودة لبعض آ اضطرارا
وعلى هذا المثال للشكلين الاخرين وقد تبين انه ان استعملت عوض المحدودة
مكان الموجبة الجزوية انتجت تلك بعينها التي تكون من الجزوية
في الاشكال كلها وتبين ان القياسات التي ليست بكاملة انها
تكمل اذا صيرت الى الشكل الاول وذلك على وجهين اما بقول اخر

ى يكون سقط
... بينها

... اذا اما زيد
... اما عكس واما
... الخلف واما
... تراض

... الى ركن
... اخر

... انه وضح في البعض
... ساد من اصوات
... كال الثلثة انه لا
... قياس موجبين
... المقدمتان او
... اذا كانا
... او مهملين
... لا يكون اضا قياس
... اذا كانا سالبين كلين
... حدهما كليه

... العكس لان العكس
... ما هو جزم

[illegible] الى الاصل الخلف كما تحللنا الى العكس [illegible] اليها بالخلف
فهما اذا كملتا بوضع الكذب الذي لا يمكن ومثال ذلك في الشكل الاخير ان
كانت آ و ج موجودتين في كل ب فان آ موجود في بعض ج
وبيان ذلك انه ان لم يكن موجودا في بعض ج فهي غير موجودة في شي منها
و ج موجودة في كل ب فيصير آ غير موجودة في شي من ب
وقد كانت موجودة في كلها فقد عاد القياس الى الشكل الاول وعلى
هذا المثال ما سوى ذلك وقد نجد ان القياسات كلها قد ترتفع الى القياسات
الكلية من الشكل الاول لانه قد وضح ان اخبار الشكل الثاني قد ترجع
الى القياسات السالبة من الشكل الاول وليس على [illegible] ترتقي
الى الكلي وبعضها الى الجزوي واما جزويه الشكل الاول فانها قد
تكمل بانفسها وقد يمكن ان يبين بالشكل الثاني عند رفع الكلام الى
الاحالة وذلك انه ان كانت آ موجودة في كل ب و ب موجودة
في بعض ج فان آ موجودة في بعض ج فان كانت غير موجودة
في شي منها وموجودة في كل ب فان ب غير موجودة في شي من ج
وليس كذلك وعلى هذا المثال يكون البرهان في الجزوي السالب
لانه
من الشكل الاول ان كانت آ غير موجودة في شي من ب و ب موجودة
في بعض ج فان آ غير موجودة في بعض ج فان لم تكن كذلك فانها موجودة
في كل شي من ج وهي غير موجودة في شي من ب فيصير ب غير موجودة
في شي من ج وهذا ايضا كما نعرف من الشكل الثاني وان هذه
القياسات من الشكل الثاني قد ترجع كلها الى القياسات الكلية من الشكل

الاول وقد تبين ان القياسات الجزويه التي من في الشكل الاول ترفع
الى هذه من الشكل الثاني التي فتبين اذًا ان هذه الجزويه ترفع الى القياسات
الكليه التي في الشكل الاول واما القياسات التي في الشكل الثالث
فانها اذا كانت الحدود كليه او جزويه فانها تكمل بالقياسات الجزويه
من الشكل الاول وهذه قد رفعت الى الكليه فقد وضح ان كلها ترفع
الى الكليه من الشكل الاول فقد اتينا على القياسات التي توجب
اثبات شي والتي توجب نفي شي وبينا ما منها بين من شكله وما
منها مما يحتاج في بيانه الى شكل غير الشكل الذي هو فيه

انقضى الشكل الثالث
والى هذا الموضع من كتاب القياس
تعرف الحدود من الشكله ان يشير
ويسمونه ما بعده من هذا الكتاب
الجزو غير المقرو وهو الكلام
في المقاييس المولفه من المقدمات
ذوات الجهه

قال الحسن بن سوار وجدت في نسخة
الفارابي وخطه في هذا الموضع
ما هذه حكايته استتممت قراءة
هذه الثلثه الاشكال من النسخه
لاربع ليال بقين من شهر ربيع الاول
سنه سبع عشره وثلثمايه
والحمد لله ولي العدل واهل الفضل
كما هو اهله ومستحقه وباسغ نعمه
على جميع خلقه

في تاليف القياسات

ولان المقدمات المطلقه والاضطراريه والممكنه يخالف بعضها
بعضا وذلك ان اشيا كثيره موجوده غير ان وجودها من غير اضطرار
واشيا اخر ليست بمضطره ان تكون ولا هي موجوده لكنها ممكن ان تكون
فبين ان المقاييس المولفه من صنف صنف من هذه المقدمات مختلفه
وليس حدودها واحده ولكن القياس الاضطراري من حدود اضطراريه

والمطلق من حدود مطلقة والممكن من حدود ممكنة اما الاضطرارية
ففرقها من المطلقة انها تكون واحدة من ترتيب الحدود التي في
المقدمات الاضطرارية والمطلقة يكون قياس او لا يكون والفرق بينهما
ان في الاضطرارية يزاد اسم الاضطرار على الحدود واما المطلقة
فانها ايضا من غير زيادة شيء ورجوع السالبة في المقدمات الاضطرارية
كرجوعها في المطلقة وحد واحد بحد وفيهما المقول على الكل
ولا على شيء وفي سائر الاشكال يتبين بالعكس نتيجة القياس
الاضطراري على نحو ما تبين فيها نتيجة القياس المطلق واما في الشكل
الثاني والثالث اذا كانت الكلية واجبة والجزوية سالبة فليس يتبين
نتيجة القياس الاضطراري على نحو ما تبين نتيجة القياس المطلق ولكنه
يجب ان يقصد الى الجزء الموضوع في المقدمة الجزوية السالبة فيفرض
منه جزء لا يكون المحمول مقولا على شيء منه ويعمل القياس عليه لانه يكون
اضطراريا على هذه المقدمات بعينها فاذا كان القياس اضطراريا على هذا
الجزء المفروض فانه ايضا اضطراري على الجزء الذي منه فرض هذا لان الجزء
المفروض هو بعض ذلك الجزء ويكون كل واحد من القياسين في شكله
وقد يعرض ان تكون النتيجة احيانا اضطرارية اذا كانت احدى المقدمتين فيه
اضطرارية غير انه ليس ايهما اتفق ان يكون كذلك بل الكبرى كالقول
بان ا ب باضطرار في كل ب او ليس في شيء منها و ب فيه في كل ج فاذا
اخذت المقدمات هكذا يكون ا باضطرار في كل ج او ليس في

خط ابي بكر رحمه الله

من تاليف الوجودي والاضطراري في الشكل الاول

شي منها فلان آ باضطرار في كل ب او ليس في شي منه و ج واحد من ب
هو بين ان آ باضطرار يقال على ج او لا يقال فان لم يكن مقدمه آ ب اضطراريه
ولكن مقدمه ب ج فانه ليس تكون النتيجه اضطراريه لانه ان كانت هكذى
يعرض ان يكون آ في بعض ب بالضروره وبين ذلك في الشكل الاول
والثالث وذلك كذب لانه قد يجوز ان يكون ب من الاشيا التي يمكن
الا يكون آ في شي منها وايضا هو بين من الحدود ان النتيجه ليست
باضطراريه مثل انه ان كان آ متحركا و ب حيا و ج انسانا
فان كان الانسان هو حي بالضروره والحي متحرك لا بالضروره وليس الانسان
متحركا بالضروره . وكذلك يعرض ان كانت مقدمه آ ب سالبه
والبرهان في ذلك هو هذا البرهان الذي تقدم . واما في المقاييس
الجزويه فانه ان كانت الكليه اضطراريه فالنتيجه اضطراريه فان
كانت الجزويه اضطراريه فليست النتيجه اضطراريه واجبه كانت
الكليه او سالبه فلتكن اولا الكليه اضطراريه بان يكون آ في كل ب
باضطرار و ب في بعض ج مطلقا فاذن آ بالضروره في بعض ج
لان ج موضوعه لـ ب و آ في كل ب باضطرار وكذلك يعرض ان
كان القياس سالبا والبرهان في ذلك هو ما تقدم فان كانت الجزويه
اضطراريه فليست النتيجه اضطراريه لانه ليس يعرض من القول انها ليست
اضطراريه محال كما انه ولا في المقاييس الكليه وكذلك في المقاييس
السالبه واما الحدود فمتحرك وحي وابيض

الفاضل
وقال
في كل
انه
انسان

فاما في الشكل الثاني فانه ان كانت المقدمة السالبة اضطرارية
فالنتيجة اضطرارية وان كانت الواجبة اضطرارية فليست النتيجة
اضطرارية فلتكن اولا السالبة اضطرارية وليكن يكون ا في ولا شي من ب
غير ممكن وليكن ايضا ا في كل ج مطلقا فلان السالبة ترجع فان ب
غير ممكنة ان يكون في شي من ا و ا هي في كل ج فاذن ب ليس ممكنا ان يكون
في شي من ج لان ج موضوعة لـ ب وكذلك ان عرض ان صيرت مقدمة
ج سالبة لانه ان لم يمكن ا في شي من ج فانه لا يمكن ان يكون ج في شي من ا
واما ا ففي كل ب فاذن ليس يمكن ان يكون ج في شي من ب لانه ايضا
يكون الشكل الاول فاذن ولا ب يمكن ان يكون في شي من ج لان السالبة
ترجع وان كانت المقدمة الواجبة اضطرارية فليس النتيجة اضطرارية
فليكن ا في كل ب بالضرورة وغير موجودة في شي من ج فان رجعت
السالبة يكون الشكل الاول وقد تبين في الشكل الاول انه اذا لم يكن الكبرى
السالبة اضطرارية ولا النتيجة يكون اضطرارية فاذن ولا بهذه المقدمات
يكون النتيجة اضطرارية على انه ان وضع انها اضطرارية يعرض ج بالضرورة
ان لا يكون في بعض ا لانه ان كانت ب بالضرورة ليست في شي من ج
فج بالضرورة ليست في شي من ب و ب هي في بعض ا بالضرورة اذ
كانت ا هي في كل ب بالضرورة فاذن ج بالضرورة ليس هي في بعض
ا ولكن ليس يمتنع ان يكون ا من الاشيا التي يمكن ان يكون ج في
كلها وقد يتبين ايضا بوضع الحدود ان النتيجة ليست اضطرارية بذاتها
ولكنها يجب عن المقدمات باضطرار فليكن ا حيا و ب انسانا و ج
ابيض ولتكن من هذه الحدود مقدمات مثل مقدمات ا ب ج وهي
الحي في كل انسان بالضرورة الحي ليس في شي من الابيض فاذن الانسان ليس في شي من

والابيض ولكن ليس بالضروره لانه قد يمكن ان يكون الانسان ابيض ولكن
ليس ما دام الحي ليس في شي من الابيض فاذن اذا انظمت هذه المقدمات
صارت النتيجه اضطراريه واما وحدها على الاطلاق فلا . وعلى هذا المثال
يكون نتيجه المقاييس الجزويه لانه اذا كانت المقدمات منه السالبه كليه
واضطراريه فان النتيجه يكون اضطراريه واذا كانت الموجبه كليه
وضروريه او جزويه لم يكن النتيجه ضروريه فليكن اولا السالبه كليه
واضطراريه وذلك ان يكون آ باضطرار ليس في شي من ب وفي بعض ج
فلان السالبه ترجع فانه لا يمكن ان يكون ب في شي من آ و آ في بعض ج
فاذن ب بالضروره ليس في بعض ج وايضا لتكن الواجبه كليه واضطراريه
ولتكن مقدمه آ ب الواجبه فان كانت آ في كل ب بالضروره و آ
ليس في بعض ج فبين ان ب ليس في بعض ج لكن ليس باضطرار بضروره
والحدود التي بها يتبين ذلك هي التي بها بان ما تقدم من مقاييس هذا الشكل
الكليه وايضا اذا كانت السالبه اضطراريه وجزويه فما النتيجه اضطراريه وبان
ذلك من الحدود التي تقدمت :. واما في الشكل الاخير فاذا
كانت المقدمات كليه واجبه فانها اذا كانت اضطراريه فالنتيجه
اضطراريه فاذا كانت الواحده سالبه والاخرى واجبه وكانت
السالبه اضطراريه فان النتيجه يكون اضطراريه واما اذا كانت الواجبه
اضطراريه فليست النتيجه اضطراريه فلتكن اولا كلي المقدمتين واجبتين
وذلك ان يكون آ و ب في كل ج ولتكن مقدمه آ ج اضطراريه
فلان ب في كل ج فان ج في بعض ب من اجل ان الكليه الواجبه
ترجع جزويه واجبه فاذن ان كان آ في كل ج بالضروره و ج في
بعض ب كان آ بالضروره في بعض ب لان ب موضوع لـ ج ويكون

الشكل الاول كذلك يتبين ان كانت مقدمة ب ج اضطرارية لان مقدمة ج آ
ترجع جزوية ويصير ج في بعض آ و ب في كل ج بالضرورة فاذن ب
في بعض آ بالضرورة ولتكن ايضا مقدمة آ ج سالبة ومقدمة ب ج
واجبة ولتكن السالبة اضطرارية فلان ج ترجع على بعض ب و آ بالضرورة
ليس في شي من ج فاذن آ بالضرورة ليس في بعض ب لان ب موضوع لج
فان كانت الواجبة اضطرارية فليست النتيجة اضطرارية فلتكن مقدمة
ب ج واجبة واضطرارية ومقدمة آ ج سالبة وغير اضطرارية فلان
الواجبة ترجع جزوية يكون ج في بعض ب بالضرورة فان كانت آ
ليست في شي من ج و ج في بعض ب بالضرورة فان آ ليس في بعض
ب ولكن ليس بالضرورة لانه قد تبين في الشكل الاول انه اذا لم تكن
المقدمة السالبة اضطرارية فان النتيجة لا تكون اضطرارية ∴ والخير
وايضا قد تبين ذلك من الحدود فلتكن آ خيرا و ب حيا و ج فرسا فالخير
ليس في شي من الفرس والحي في كل فرس بالضرورة ولكن ليس بالضرورة بعض الحي
ليس خيرا ان كان ممكنا ان يكون كل حي خيرا فان لم يكن ذلك ممكنا ان
يكون كل حي خيرا فلنصير الحد امانايما او مستيقظا لان كل حي قابل
لهذين فقد بان انه اذا كانت المقدمات كلية متى تكون النتيجة
اضطرارية وان كانت الواحدة كلية والاخرى جزوية وكانتا موجبتين
فانه ان كانت الكلية اضطرارية فالنتيجة اضطرارية وبرهان ذلك هو
برهانا بعينه لان الجزوية الموجبة الواجبة ترجع فاذا كان ب في كل ج
بالضرورة و آ موضوع لج فاذن ب في بعض آ بالضرورة وبالرجوع يكون
آ في بعض ب بالضرورة وكذلك ان كانت مقدمة آ ج كلية واضطرارية

لان ب موضوع لج فان كانت الجزويه اضطراريه فليس النتيجه اضطراريه
فلتكن مقدمه ب ج جزويه واضطراريه ولتكن آ في كل ج لا بالضروره
فاذا رجعت مقدمه ب ج تكون الشكل الاول وتكون المقدمه الكليه
فيه لا اضطراريه والجزويه اضطراريه وقد تبين انه اذا كانت المقدمات
في الشكل الاول هكذى لا تكون النتيجه اضطراريه فاذن ولا في هذا
الشكل تكون النتيجه اضطراريه وذلك نتبين من الحدود فلتكن آ مستيقظا
وب ذا رجلين وج حيا فب بالضروره في بعض ج وآ في كل ج
وليس آ في ب بالضروره لانه ليس بالضروره بعض ذي الرجلين مستيقظا
وكذلك نتبين من هذه الحدود انه ان كانت مقدمه آ ج جزويه واضطراريه
فليست النتيجه اضطراريه فان كانت احدى المقدمتين واجبه والاخرى
سالبه وكانت الكليه سالبه واضطراريه فالنتيجه اضطراريه
لانه ان كانت آ ليس يمكن ان يكون في شي من ج وب هي في بعض
ج فان آ بالضروره ليس في بعض ب فان كانت المقدمه الواجبه
اضطراريه كليه كانت ام جزويه او كانت الجزويه السالبه
اضطراريه فليست النتيجه اضطراريه والحدود المستعمله اذا
كانت المقدمه الكليه واجبه واضطراريه هي يقظان وحي
واما اذا كانت الجزويه
وانسان والحد الاوسط هو الانسان
الواجبه اضطراريه فالحدود هي يقظان وحي وابيض لان الحي بالضروره
في بعض الابيض والمستيقظ ليس في شي من الابيض وليس بالضروره
اليقظان ليس في بعض الحي فاذا كانت الجزويه السالبه اضطراريه
فلنستعمل من الحدود مثل ذي الرجلين والمتحرك والحي وليكن الحد
الاوسط ذا الرجلين فهو بين انه لا يكون قياس ينتج القول المطلق

من غير ان يكون كلتا المقدمتين مطلقتين فان القول الاضطراري قد ينتجه
قياس توجد فيه مقدمة واحدة اضطرارية وانه في الاضطراري و المطلق
واجبة كانت المقدمتين او سالبة فان اعني المقدمتين شبيهة احداهما بالنتيجة
اعني بالتشبيه انه ان كانت النتيجة مطلقة كانت المقدمة مطلقة وان كانت
اضطرارية كانت المقدمة اضطرارية فاذن هو بين انه ليس يكون النتيجة
اضطرارية ولا مطلقة اذا لم توجد مقدمة اضطرارية او مطلقة وذلك
يكفي في ان نعلم كيف يكون القياس الاضطراري والمطلق وما الفصل بينهما

في الممكن

فلنتكلم الان على الممكن متى يكون عليه قياس وكيف وبماذا فا
نقول ان الممكن هو الذي ليس باضطراري ومتى وضع انه موجود لم يعرض
من ذلك محال لان الاضطراري انما سمي ممكنا باشتراك الاسم فاما ان
يكون هذا الذي حددناه هو الممكن فانه بين من القضايا الموجبة والسالبة
المناقضة لان القول انه لا يمكن ان يكون ومحال ان يكون واضطراري الا
يكون اما ان يدل على معنى واحد واما ان يكون بعضه صادقا على بعض
فاذن والقول المناقض لهذا او هو يمكن ان يكون وليس بمحال ان يكون ولا
اضطراري ان لا يكون اما ان يدل على معنى واحد واما ان يكون بعضه صادقا
على بعض لان كل واحد من الاشياء اما ان يصدق عليه الموجبة واما السالبة
فاذن الممكن غير اضطراري وما هو غير اضطراري فانه ممكن وقد يعرض
لجميع المقدمات الممكنة ان ترجع بعضها على بعض لست اعني الواجبة
منها على السالبة ولكن كل ما كان منها موجبا بحسب

في القابله فترجع القول بانه ممكن ان يكون على القول بانه
يمكن الا يكون واما القول بانه يمكن ان يكون في كل الشي فانه
راجع على انه يمكن ان لا يكون في شي منه او على انه يمكن ان لا يكون
في كله والقول انه يمكن ان يكون في بعض الشي فانه راجع على
القول انه يمكن الا يكون في بعضه وكذلك يعرض في سائر القضايا
الممكنه ولان الممكن غير اضطراري وما ليس اضطراريا يمكن الا يكون
فبين اذن انه ان كان يمكن ان يكون آ في ب فانه يمكن الا يكون فيه
وان امكن ان يكون في كله فانه يمكن الا يكون في شي منه وكذلك
يعرض في القضايا الجزويه الواجبه والبرهان في ذلك هو البرهان
فيما تقدم وهذه المقدمات هي واجبه غير سالبه لان قولنا القايل
يمكن يصير القضيه موجبه على نحو ما يصيرها او القايل هو او موجود
كما قيل اولا فاذ قد حددت هذه الاشيا فانا نقول ايضا ان الممكن
يقال على ضربين الضرب الواحد ما كان على الاكثر وعلى ثابت
الاضطرار مثل ان يشيب الانسان او ينمي او ينقص وفي الجمله ما كان
مطبوعا ان يكون لان ذلك ليس بدايم الاضطرار من اجل ان الانسان
غير باق ابدا فاما والانسان موجود فان الشي المطبوع فيه اما ان
يكون اضطراريا واما ان يكون على الاكثر والضرب الاخر هو غير
المحدود وهو الذي يمكن فيه ان يكون والا يكون مثال ذلك ان يمشي الحيوان
او اذا امشى حدثت رجفه او بالجمله ما حدث عن الاتفاق فانه ليس
كونه بهذه الحال اولى من كونه بضدها فكل واحد من صنفي
الممكن قد ينعكس على المقدمات المتناقضه غير ان ذلك ليس على جهه
واحده بعينها لكن الممكن الذي من شانه ان يكون ينعكس على الممكن الذي ليس من الاضطرار ان يكون فانه على
هذه الجهه يمكن ان لا يشيب الانسان فاما غير المحدود فينعكس على الممكن الذي ليس هو اولى ان يكون منه الا يكون

الحسن ... ونسخه ... وحطه ... على ما ... العلامتين ... والحاشيه ... حكايه ... مضروب ... يوجد فيما ... من النسخ التي ... من بعد ... وانما نقله ... اعزه الله من ... وعارضت ... السرياني ... به ... لا سقط

وليس يحيط به معرفة ولا عليه قياس برهاني من اجل ان الحد الاوسط
فيه مختلف الحال واما الشي الممكن المطبوع فلان يكون فيحيط به معرفة
وعليه برهان واكثر ذلك انما يكون الكلام والفحص عن مثل هذا
الممكن واما الضرب الاخر فقد يكون عليه قياس الا انه لم يجد طلبه
ويستجد ذلك فيما نستانف تحديدا اكثر واما الان فنقول اي شي يكون
قياس من المقدمات الممكنة وما هو فلان القول انه يمكن الشي في
الشي قد يوجد على ضربين اما بان يكون موجودا فيه واما بان يكون ممكنا
ان يوجد فيه لان القول ان ا ممكن ان يكون مقولة على ب يدل على احد
هذين اما ان ا مقولة على ب واما انها ممكنة ان يقال عليها فهو
بين ان قول القائل ان ا ممكن ان يكون في كل ب يكون على ضربين
فلنقل اولا ان كان ب ممكنا في ج و ا ممكن في ب اي
قياس يكون ان يكون وما هو فانه اذا اخذت المقدمات هكذا يكون
ممكنة واما اذا كانت ب موجودة في ج و ا ممكنة في ب
يكون المقدمة الواحدة مطلقة والاخرى ممكنة فينبغي ان نبتدي من
المقدمات المتشاكلة مثل ما فعل في المقاييس الاخر

ثالث

المكن في الشكل الاول

فاذا كانت ا ممكنة في كل ب و ب ممكنة في كل ج
يكون قياسا تاما ان ا ممكنة في كل ج وذلك بين من حد
الممكن لانه على نحو ما حددنا قلنا ان الشي يمكن ان يكون في الكل

ممكن الا يكون

وكذلك ان كانت آ لا يمكن ان يكون في شي من ب وب ممكنه
في كل ج فان آ ممكن الا يكون في شي من ج لانه ان يكون آ غير
ممكنه فيما ب فيه ممكنه هو ان ننفي آ عن جميع ما هو بامكان
موضوع لب . فان كانت آ ممكنه في كل ب وب ممكنه الا
يكون في شي من ج فانه ولا قياس واحد يكون من هذه المقدمات
الماخوذه واما اذا رجعت في الامكان مقدمه ب ج يكون
القياس الاول لانه اذا كانت ب ممكنه الا يكون في شي من ج
فانه يمكن ان يكون في كل ج وذلك قد قيل فيما تقدم فاذا
اذا كانت ب في كل ج وآ في كل ب يكون ذلك

مثل

القياس الاول وكذلك ان كانت المقدمتان سالبتين ممكنتين اعني انه
ان كانت آ ممكنه الا يكون في شي من ب وب ممكنه الا يكون
في شي من ج لان بهذه المقدمات الماخوذه ولا قياس واحد يكون
فاذا رجعت المقدمات يكون القياس فهو بين انه اذا وضعت
المقدمه التي عند الطرف الاصغر سالبه او كلي المقدمتين اما الا
يكون قياس واما ان يكون الا انه غير تام لانه انما تجب الصحه عنه من
الرجوع فان اخذت احدى المقدمتين كليه والاخرى جزويه
وكانت الكليه عند الطرف الاكبر يكون قياس تام لانه ان كانت
آ ممكنه في كل ب وب ممكنه في بعض ج فان آ ممكنه في
بعض ج وذلك بين ايضا من حد الممكنه وايضا ان امكن الا يكون
آ في شي من ب وامكن ان يكون ب في بعض ج فانه ضروره ان

...السرياني اما الا
...يكون قياس واما
...يكون الا انه
...قياس تام وذلك
...القول الضروري انما
...بين من الرجوع
...اضطراري

يمكن الا يكون آ في بعض ج والبرهان على ذلك هو البرهان على ما تقدم
فان اخذت المقدمة الجزوية سالبة والكلية موجبة وكان وضع
الحدود على نحو ما تقدم مثال ان آ ممكنة في كل ب و ب يمكن
الا يكون في بعض ج فانه لا يكون قياس من هذه المقدمات الماخوذة فاما
اذا ارجعت المقدمة الجزوية ووضعت ب ممكنة في بعض ج يكون
النتيجة بعينها التي كانت انفا مثل ما كانت تكون فيما تقدم. فان كانت
المقدمة التي عند الطرف الاكبر جزوية والتي عند الطرف الاصغر
كلية واجبتين كانتا او سالبتين او مختلفتين في الايجاب والسلب او
كانتا جزويتين او مرسلتين فانه لا يكون قياس البتة لانه ليس شيء يمنع ان
تفضل ب على آ وتقال على اكثر مما تقال عليه آ فليكن ما به
تفضل ب على آ ج فآ ليست ممكنة في كل ج ولا ممكنة ان لا تكون
في شيء منه ولا ممكنة ان تكون في بعضه او لا تكون اذا كانت المقدمات
الممكنة ترجع وكانت ب ممكنة ان تكون في اكثر مما يمكن فيه
آ وايضا هو بين من الحدود انه اذا كانت المقدمات هكذا يكون
الطرف الاول احيانا غير ممكن في شيء من الاخير ويكون احيانا في كله
باضطرار فالحدود التي تعم هذه كلها اما لما هو باضطرار فحي وابيض
وانسان واما لما لا يمكن ان يكون فحي وابيض وثوب فبين انه اذا كانت
الحدود هكذا لا يكون قياس البتة لان كل قياس اما ان يكون لما هو
واما ان يكون موجودا لما هو باضطرار واما لما هو ممكن وهو بين انه
ليس يكون عن هذه المقدمات قياس لما هو ممكن ولا لما هو باضطرار لان
القياس الواجب يبطل القياس السالب والسالب يبطل الواجب فقد تبين

الى هذا الموضع بلغ نقل حنين بالسريانيه وما يتلو ذلك من هذا الكتاب بالسريانيه فهو نقل اسحق

ان يكون القياس عنها لما هو ممكن وذلك ايضا محال لانه قد تبين انه اذا
كانت الحدود هكذى فان الطرف الاول احيانا يكون بالاضطرار
في كل الاخير ويكون احيانا غير ممكن في شي منه فاذا ليس
يكون قياس لما هو ممكن لان الاضطراري ليس هو ممكنا وهو بين انه اذا كانت
الحدود كليه في المقدمات الممكنه ابدا يكون قياس في الشكل
الاول موجبه كانت او سالبه غير ان القياس يكون عن المقدمات الموجبه
تاما وعن السالبه غير تام وينبغي ان يوخذ الممكن في غير الاضطراريات
ويكون ذلك على نحو ما حددنا لانه قد يغفل ذلك احيانا

معنى هذا القول انه ليس يجب ان يوخذ الممكن المشترك مع الضروري في الاسم لكن الممكن

تاليف الممكن
والوجودي في الشكل الاول

فان كانت احدى المقدمتين مطلقه والاخرى ممكنه وكانت الممكنه
عند الطرف الاكبر تكون القياسات كلها تامه وتكون النتيجه ممكنه
على نحو ما حددنا الممكن فاذا كانت المقدمه التي عند الطرف
الاصغر ممكنه تكون المقاييس كلها غير تامه وتكون نتيجه المقاييس
السالبه ليست على نحو ما حددنا الممكن ولكن تكون النتيجه ان الطرف
الاكبر ليس في شي من الاصغر بالضروره او ليس في كله لانه اذا لم
يكن المحمول بالضروره في شي من الموضوع او لم يكن في كله نقول انه
يمكن الا يكون في شي منه ويمكن الا يكون في كله فلتكن ا ممكنه في
كل ب ولتكن ب موجوده في كل ج فلان ج موضوعه لب
وا ممكنه في كل ب هو بين ان ا ممكنه في كل ج والقياس في
ذلك تام وكذلك ان كانت مقدمه اب سالبه وكانت مقدمه
ب ج موجبه وكانت السالبه ممكنه والموجبه مطلقه فان د

القياس يكون تاما ان أ ممكن الا يكون في شيء من ج وهو تبين انه اذا
صيرت المقدمة الكلية عند الطرف الاصغر يكون القياس
تاما واما اذا كانت بخلاف ذلك فقد تبين ان انه يكون قياس
بان يرجع الكلام الى المحال وفي ذلك ما تبين ان القياس غير تام لان
بيان النتيجة ليس من المقدمات الموجوده (الماخوذه) فقط فينبغي ان نقال
اولا انه اذا كانت أ موجوده فبالضروره ب موجوده (واذا) فلما
كانت أ ممكنه فان ب بالضروره ممكنه فاذا كانت الحدود
على ما ذكرنا (اي من ان يكون الموضوع بلزومه اللازم) من النظام فلتكن أ ممكنه و ب
غير ممكنه فاذا كان الممكن في وقت ما هو ممكن يجوز ان يكون
وغير الممكن في وقت ما هو غير ممكن لا يجوز ان يكون وكانت
أ ممكنه و ب في تلك الحال غير ممكنه فانه ممكن ان يكون أ من
غير ان يكون ب وان ممكن ان يكون أ من غير ان يكون ب موجود
ان يصير أ الى الوجود لان الشيء الذي كان في وقت ما كان هو موجود
وينبغي ان يوجد الممكن وغير الممكن ليس في الكون فقط لكن وفي
الحقيقه والوجود وفي سائر الحالات التي يقال فيها الممكن وغير الممكن
لان جميع الحالات في ذلك واحد وليس ينبغي ان يفهم من قولنا انه اذا
كانت أ موجوده فان ب تكون موجوده ان أ شيء واحد وان بهذا
الشيء الواحد يوجب شيئا اخر لانه ليس يجب شيء بالضروره عن وجود
شيء احد واحد ولكن اقل ما يمكن عن اثنين مثل ما اذا كانت
المقدمات على ما قلنا في القياس لانه ان كانت ج مقوله على د
و د مقوله على ز فج مقوله على ز بالضروره وان كانتا كلتاهما
ممكنتين فان النتيجه تكون ممكنه وان صير احد المقدمتين (المقدمات) ممكن

ا والنتيجه ب فانه ليس فقط اذا كانت ا اضطراريه يكون ب
اضطراريه لكن واذا كانت ا ممكنه يكون ب ممكنه واذ قد
ابنا على ذلك فهو بين انه اذا وضع كذب غير محال فان الشي الذي يعرض
عن الموضوع يكون كذبا غير محال مثل ما ان كانت ا كذبا غير
محال وبوجود ا توجد ب فان ب ايضا كذب غير محال ولانه
قد تبين انه اذا كانت ا موجوده يكون ب موجوده واذا كانت ا
ممكنه يكون ب ممكنه وموضوعنا ان ا ممكنه في ب
اذن ممكنه لانها ان كانت غير ممكنه يكون الشي الواحد ممكنا
وغير ممكن فاذ قد حددت هذه الاشيا لنكن ا موجوده
في كل ب وب ممكنه في كل ج فاذن بالضروره ا
ممكنه في كل ج والا فليكن ا غير ممكنه في كل ج ولنوضع
ب موجوده في كل ج وذلك كذب الا انه غير محال فان
كانت ا غير ممكنه في كل ج وب موجوده في كل ج
فان ا ليس ممكنه في كل ب والقياس على ذلك في الشكل الثالث
ولكن قد كان موضوعا ان ا ممكنه في كل ب فاذن بالضروره
ممكن ان يكون ا في كل ج لانه لما وضع كذب غير محال عرض
منه محالا وقد يمكن ايضا ان ننتج المحال بالشكل الاول اذا وضع
ان ب موجوده في كل ج لانه ان كانت ب موجوده في
كل ج وا ممكنه في كل ب فان ا ممكنه في كل ج ولكن
قد كان موضوعا ان ا ليست ممكنه في كل ج وينبغي ان نوخذ
المقدمات الموجوده في الكل في غير زمان محدود مثل الان او زمان 2

ما يشار اليه ولكن موسلا لان بمثل هذه المقدمات نعمل المقاييس لانه
ان اخذت المقدمه موجوده في وقت محدود لا يكون قياس لانه ليس شي
يمنع ان يكون الانسان وقتا ما موجودا في كل متحرك اذا لم يتحرك شي غيره
والمتحرك ممكن في كل فرس ولكن الانسان غير ممكن في شي من الفرس وايضا
ليكن الطرف يعني في زمان يشار اليه الاول حيا والاوسط متحركا والاخير انسانا فا
ولكن مقدمات هذه الحدود مثل التي قبلها فان النتيجه تكون اضطراريه
لا ممكنه لان الانسان بالضروره حي فهو بين انه ينبغي ان يوجد الكلي
في زمان موسل فليكن ايضا الكليه السالبه آ ب ولنوجد آ غير موجوده
في شي من ب ولكن ب ممكنه في كل ج فاذن آ ممكنه الا تكون
في شي من ج والا فليكن غير ممكنه ولنوضع ب موجوده في كل ج
مثل ما فعلنا انفا فاذن آ بالضروره موجوده في بعض ب والقياس على
ذلك في الشكل الثالث وذلك محال فاذن ممكن الا يكون آ في شي من ج
لانه لما وضع كذب غير محال العرض منه محال ونتيجه هذا القياس
ليست على نحو ما حددنا الممكن ولكن تكون آ ليس بالضروره في شي من ج
لان هذه نقيض المقدمه التي وضعت لانه وضع آ بالضروره في بعض ج
والقياس الذي يكون مع الخلف الى المحال يوجب ابدا نقيض المقدمه
الموضوعه وهو ايضا بين من الحدود ان النتيجه ليست ممكنه فليكن
آ غرابا وب مفكرا وج انسانا فا ليس في شي من ب لانه ليس
مفكرا واحد اغرابا واما ب فممكنه في كل ج لان المفكر
في كل انسان ولكن آ بالضروره ليس في شي من ج فليس اذن النتيجه
ممكنه ولا ايضا اضطراريه بسبب ان يكون آ متحركا وب عالما
وج انسانا فا ليس في شي من ب وب ممكنه في كل ج والنتيجه

ليست اضطرارية لانه ليس بالضرورة ولا انسان واحد متحرك ولا بالضرورة
انسان ما متحرك فهو بين ان النتيجة هي ان ا ليست بالضرورة في شيء من ج وينبغي
ان يوخذ لبيان ذلك حدود غير هذه فان صيرت السالبة عند الطرف
الاصغر وكانت ممكنة فانه لا يكون من هذه المقدمات قياس البتة
فاذا انعكست المقدمة الممكنة يكون على نحو ما كان يعرض في المقاييس
المتقدمة ولنضع ا موجودة في كل ب وب ممكنة الا تكون
في شيء من ج فاذا كانت الحدود على هذه الحال ليس يعرض شيء بالضرورة
فان انعكست مقدمة ب ج واخذت ب ممكنة في كل ج
يكون قياس مثل ما تقدم لان حال هذه الحدود كحال الحدود المتقدمة
وكذلك يعرض وان كانتا كلتي المقدمتين سالبتين وكانت مقدمة ا
ب مطلقة ومقدمة ب ج ممكنة فانه ليس يكون من هذه المقدمات
الماخوذة شيء باضطرار فاذا انعكست المقدمة الممكنة يكون قياس
فليوخذ ا غير موجودة في شيء من ب وب ممكنة الا تكون في شيء من ج
فمن هذه ليس يكون شيء باضطرار فان اخذت ب ممكنة في كل ج
اذ كان حقا وتركت مقدمة ا ب على حالها يكون ايضا القياس الذي
تقدم فان وضعت ب غير موجودة في شيء من ج او غير ممكنة في
شيء منها ليس يكون قياس البتة سالبة كانت مقدمة ا ب او موجبة [واجبة]
والحدود التي توجب [تجب] ما هو بالضرورة ابيض وحي وثلج واما ما
يجب ما لا يمكن ان يكون فابيض وحي وقير فهو بين انه اذا كانت الحدود
الكلية [كلية] وكانت احدى المقدمتين مطلقة والاخرى ممكنة وكانت

المقدمه التي عند الطرف الاصغر ممكنه يكون قياس ابدا اعني انه احيانا
يكون الشيء من المقدمات الماخوذه واحيانا اذا انعكست المقدمه واما
متى يكون كل واحد من هذين ولاي عله فقد قلنا فان اخذت احدى المقدمتين
جزويه والاخرى كليه وكانت المقدمه التي عند الطرف الاكبر
ممكنه سالبه كانت او موجبه والجزويه موجبه مطلقه يكون
قياس تام على نحو ما كان يكون اذا كانت الحدود كليه والبرهان على
ذلك هو كالذي تقدم فان صيرت المقدمه التي عند الطرف الاكبر
كليه ومطلقه غير ممكنه وصيرت المقدمه التي عند الطرف
الاصغر جزويه ممكنه سالبه كانت المقدمات او موجبه او واحده
سالبه والاخرى موجبه فانه يكون بالضروره قياسات غير تامه
الا ان منها ما يتبين برفع الكلام الى المحال ومنها بانعكاس الممكن
كما فعل فيما تقدم من المقاييس واما القياس الذي يتبين بالانعكاس
فهو اذا كانت المقدمه التي عند الطرف الاكبر كليه مطلقه وكانت
الجزويه سالبه ممكنه مثل ان كانت آ موجوده في كل ب او غير
موجوده في شيء منه و ب ممكنه الا يكون في بعض ج وان جعلت
مقدمه ب ج في الامكان يكون قياس فاما اذا كانت مقدمه ب
ج جزويه سالبه مطلقه ليس يكون قياس والحدود التي ينتج منها
مطلقه موجبه ابيض وحي وثلج واما التي ينتج منها مطلقه
سالبه فابيض وحي وقير وينبغي ان يوخذ البرهان من مقدمات
مهمله فان صيرت المقدمه الكليه عند الطرف الاصغر سالبه
كانت او موجبه ممكنه ام مطلقه فانه ولا على واحد من الجهتين
يكون قياس البته ولا اذا كانت المقدمات جزويه او مهمله ممكنه

يعني ان البرهان يوخذ من ان المقدمات مهمله

قال ابو بشر انما قال ذلك لانه اتى بحدود الاوسط فيها وهو حي مسلوب من الاصغر وهو الثلج من الاطراف قال انه ينبغي ان يوخذ البرهان يعني المقدمات التي بين بها انه الاقتران غير قياسي مقدمات مهمله اي يصدق مع المقدمه ونقيضها فلذلك هي غير محدوده ومهمله

كانت او مطلقة يكون قياس البتة والبرهان في ذلك هو البرهان فيما تقدم
والحدود التي ينتج نتيجة اضطرارية موجبة حي وابيض وانسان واما التي ينتج ما
لا يمكن ان يكون فحي وابيض وثوب ∴ فهو بين انه اذا صيرت المقدمة الكلية
عند الطرف الاكبر ابدا يكون قياس واما اذا صيرت عند الطرف الاصغر
فانه لا يكون قياس لشي البتة ه

تاليف الضروري
والممكن في الشكل الاول

فاما اذا كانت احدى المقدمتين اضطرارية والاخرى ممكنة فان القياس يكون
على نحو ما كان يكون القياسات التي ذكرناها انفا ويكون تاما اذا صيرت
المقدمة الاضطرارية عند الطرف الاصغر واما النتيجة فتكون ممكنة
غير مطلقة اذا كانت المقدمات موجبة كلية كانت ام غير كلية
فان كانت احدى المقدمتين موجبة والاخرى سالبة وكانت الموجبة
اضطرارية يكون النتيجة ممكنة غير مطلقة فان صيرت المقدمة السالبة
اضطرارية يكون النتيجة سالبة ممكنة وسالبة مطلقة كلية كانت
المقدمات ام غير كلية وينبغي ان يوخذ الممكن في النتيجة على نحو ما احد
فيما تقدم اولا وليس يكون للنتيجة الاضطرارية السالبة قياس نحب النتيجة
عنه والذي ليس هو باضطرار غير الذي باضطرار ليس هو وهو بين انه
اذا كانت المقدمات موجبة ليس يكون النتيجة اضطرارية وبيان ذلك
ان يكون آ بالضرورة في كل ب و ب ممكنة في كل ج فيكون قياس
غير تام ان آ ممكنة في كل ج واما انه غير تام فهو بين من البرهان
لانه على نحو ما تبين فيما تقدم يكون بيان ذلك فلنضع ايضا آ ممكنة في
كل ب ولنضع ب بالضرورة في كل ج فيكون من ذلك قياس تام ٢

ان آ ممكنة في كل ج لا موجودة وذلك بين من المقدمات الاول
المأخوذة في القياس فان لم تكن المقدمات متشاكلة في الكيفية
فلتكن اولا السالبة اضطرارية بان تكون آ غير ممكنة في شيء من ب
و ب ممكنة في كل ج فيجب الا يوجد آ في شيء من ج والا فليوضع
آ موجودة اما في كل ج واما في بعضها وقد كان موضوعا ان آ غير
ممكنة في شيء من ب فلان السالبة تنعكس يكون ان ب غير ممكنة
في آ و آ موجودة في كل ج او في بعضها فاذن ب غير
ممكنة ان تكون في شيء من ج او غير ممكنة في بعضها وقد كان
موضوعا اولا ان ب في كل ج وهو بين انه قد يكون نتيجة قياس لما
يمكن الا يكون اذ كان قد وجد نتيجة قياس لما ليس هو موجود فلتكن ايضا
المقدمة الموجبة اضطرارية بان تكون آ ممكنة الا تكون في شيء من ب
و ب بالضرورة موجودة في كل ج والقياس في ذلك تام غير ان النتيجة
ليست مما ليس هو موجودا ولكن مما يمكن الا يكون لان المقدمة
التي عند الطرف الاكبر هكذا اخذت وليس يكون بيان ذلك برفع الكلام
الى الاحالة لانه ان وضعت آ غير موجودة في شيء من ج وقد وضع ان آ
ممكنة الا تكون في شيء من ب فانه ليس يعرض من ذلك محال وان صيرت
المقدمة السالبة عند الطرف الاصغر وكانت ممكنة فان القياس يكون
بانعكاسها كما كان فيما تقدم واذا لم تكن ممكنة فانه لا يكون
قياس وايضا ولا اذا كانتا جميعا سالبتين بعد ان تكون التي عند الطرف
الاصغر غير ممكنة والحدود التي تنتج ما هو موجود هي ابيض وحي وثلج

واما التي تنتج ما ليس موجودا اعني نتيجة مطلقة سالبة فابيض وحي وقنر
وصيل يعرض في المقاييس الجزوية لانه اذا كانت السالبة
عند الطرف الاكبر وكانت اضطرارية يكون النتيجة ما ليس
موجودا اعني سالبة مطلقة مثال انه ان كانت آ غير ممكنة
ان يكون في شي من ب و ب ممكنة ان يكون في بعض ج فان آ يجب
ان يكون ليست في بعض ج لانه ان كانت آ موجودة في كل ج و آ
غير ممكنة في شي من ب فان ب غير ممكنة في شي من آ واذا
كانت آ موجودة في كل ج فان ب غير ممكنة في شي من ج
ولكن قد كان موضوع ان ب ممكنة في بعض ج واما اذا كانت
المقدمة الجزوية الموجبة في القياس السالب اضطرارية مثل
مقدمة ب ج او كانت الكلية التي في القياس الموجب
اضطرارية كمقدمة آ ب ليس يكون النتيجة مطلقة والبرهان
في ذلك هو البرهان فيما تقدم فان صيرت الكلية عند الطرف
الاصغر موجبة كانت او سالبة وكانت ممكنة وكانت الجزوية
اضطرارية فانه ليس يكون قياس والحدود التي تنتج موجبة
اضطرارية هي حي وابيض وانسان واما الحدود التي تنتج سالبة اضطرارية
حي وابيض وثوب واما الحدود التي تنتج موجبة مطلقة اذا
كانت المقدمة الكلية عند الطرف الاصغر وكانت سالبة
اضطرارية وكانت الجزوية ممكنة حي وابيض وغراب
واما الحدود التي تنتج سالبة مطلقة حي وابيض وقنر واما

التي نتيجتها مطلقة موجبة اذا كانت الكلية موجبة مثل حي وابيض
وققنس واما التي نتيجتها غير ممكنة اعني سالبة اضطرارية مثل حي
وابيض وثلج وكذلك لا يكون قياس اذا اخذت المقدمات مهملة
غير محدودة او جزوية والحدود العامة التي تنتج نتيجة موجبة
حي وابيض وانسان واما التي تنتج نتيجة سالبة حي وابيض وغير متنفس
لان الحي في بعض الابيض والابيض في بعض غير المتنفس وهذه الحدود
تنتج نتيجة موجبة اضطرارية ونتيجة سالبة اضطرارية وكذلك
يظهر في الممكنة فاذن هذه الحدود نافعة في جميع هذه القرائن
فهو بين مما قلنا ان المقاييس تكون او لا تكون بحالات واحدة من
حالات الحدود اذا كانت المقاييس مركبة من مقدمات
ممكنة ومطلقة او مركبة من مقدمات ممكنة واضطرارية
غير انه في المقاييس المركبة من موجبة ممكنة وسالبة مطلقة تكون
النتيجة ممكنة واما في المقاييس التي السالبة فيها اضطرارية فان
النتيجة تكون فيها ممكنة ومطلقة سالبة وهو بين ان هذه المقاييس
كلها غير تامة وانها تتم بالمقاييس (الاشكال) التي ذكرت قبلها ه

يعني المقاييس التي الصغرى فيها

الممكنة في الشكل الثاني

واما في الشكل الثاني اذا اخذت كلتا المقدمتين ممكنتين ليس يكون
قياس موجبتين كانتا ام سالبتين ام كليتين ام جزويتين واما اذا كانت

الواحده مطلقه والاخرى ممكنه وكانت الموجبه مطلقه فانه
لا يكون لسه قياس واما اذا كانت السالبه الكليه مطلقه
فان القياس يكون ابدا وكذلك ايضا يعرض اذا كانت واحده اضطراريه
والاخرى ممكنه وينبغي ان يفهم ان الممكن في نتائج هذه المقاييس
على نحو ما فهم وينبغي ان نبين ان المقدمه الكليه السالبه الممكنه
ليس تنعكس مثل انه ان كانت آ ممكنه الا تكون في شي من ب
فليس بالضروره ب ممكنه الا تكون في شي من آ والا فليوضع
ذلك وليمكن الا تكون ب في شي من آ فلان المقدمات
الموجبه الممكنه ترجع على المقدمات السالبه المتضاده منها
والمتناقضه وكانت ب ممكنه الا تكون في شي من آ فانه بين
ان ب ممكنه ان تكون في كل آ وذلك كذب لانه ليس وان
كان المحمول ممكنا في كل الموضوع يكون بالضروره الموضوع
ممكنا في كل المحمول فاذن ليس تنعكس السالبه الكليه
الممكنه وايضا لانه ليس ممتنع ممتنع اذا امكن آ الا تكون في
شي من ب ان تكون ب بالضروره ليس في بعض آ مثال ان الابيض
يمكن الا يكون في شي من الانسان لانه يمكن ان يكون في كلهم وليس
هو صدق ان يقال ان الانسان يمكن الا يكون في شي من الابيض لان
الانسان بالضروره ليس هو في كثير من الابيض وقد تبين اولا ان الاضطراري

يفهم انه يريد
يمكن الذي
يمكن ادرى وان
ع انه موجود
لم يلزم محال

ليس بممكن . واما انه ليس يمتنع في الكلام الى المحال انها تنعكس مثل
انه ان فرض احد بهذه القضية انه ان امكن القول ان ب ممكن الا يكون
في شيء من ا كذبا كان القول بانه ليس ممكنا الا يكون ب في شيء من ا
صدقا لان احدهما موجبة والاخرى سالبة (اي مناقضة) وان كانت هذه
حقا فان ب بالضرورة في بعض ا فاذن و ا بالضرورة في بعض
ب ولكن هذا محال لانه ليس اذا كانت ب ليست
ممكنة الا يكون في شيء من ا فان ب بالضرورة في بعض ا
لان القول ان ب ليست ممكنة الا تكون في شيء من ا على
ضربين احدهما ان ب في بعض ا بالضرورة والاخر ان يكون
بالضرورة ليست في بعضها لان الذي بالضرورة ليس في بعض ا
ليس في كل ا ممكن الا يكون كما انه ولا الذي في بعض الشيء
بالضرورة هو ممكن في كله فاذا كانت القضية بانه اذا كانت
ج غير ممكنة في كل د فانها بالضرورة ليست في بعض
كذبا لانه قد يجوز ان يكون ج في كل د ولكنها في بعضها
بالضرورة من اجل ذلك قلنا انها غير ممكنة في كلها فاذن
القول ان الشيء ممكن في كل الشيء يناقض انه في بعضه بالضرورة او
انه بالضرورة ليس في بعضه وكذلك القول انه ممكن الا يكون
في شيء منه يناقض هذين الجزءين فهو بين انه على هذا الممكن
الذي هو على نحو ما حددناه لا الشيء ان يوجد النقيضة ان الشيء

في بعض الشي بالضروره ولكن انه بالضروره ليس في بعضه فاذا اخذ ذلك
ليس يعرض محال البته فاذن ولا قياس يكون فهو بين مما قد قيل ان الكليه السالبه
الممكنه ليس تنعكس. فاذ قد تبين ذلك فليوضع ا ممكنه الا تكون في شي من ب
وممكنه ان تكون في كل ج فاذا فعل ذلك لا يكون قياس بالانعكاس لانه
قد قيل ان هذه المقدمه ليس تنعكس ولا بوضع النقيضه ايضا يكون قياس لانه ان
وضع ان ب ممكنه في كل ج ليس يعرض من ذلك كذب لان ا ممكن
ان تكون في كل ج وممكن الا تكون في شي منه وفي الجمله ان كان قياس
فهو بين انه لا يكون الا قياس الممكن من جهه انه ولا واحده من المقدمتين اخذت
مطلقه وهو اما ان يكون موجبا او سالبا وليس ممكن ان يكون ولا واحد منهما
لانه ان وضع انه موجب يتبين من الحدود ان النتيجه اضطراريه سالبه وان
كانت سالبه فليس منها ايضا ان النتيجه اضطراريه موجبه فليكن ا ابيض
الابيض ممكنه في الحد الواحد
و ب انسانا و ج فرسا فا ممكنه ان تكون في احد الحدين كليه وممكنه
الا تكون في شي من الاخر ولكن ب ليس ممكن ان تكون في شي من ج وليس
ممكن الا تكون فيه وهو بين ان ب محال ان يوجد في ج لانه ولا فرس
واحد انسان وهو ايضا بين ان ب ليس ممكن الا تكون في ج لانه
بالضروره ولا فرس واحد انسان وقد تبين فيما تقدم ان الاضطراري ليس هو
ممكنا فليس يكون اذن قياس وكذلك يتبين وان غير مكان السالبه او ان
اخذ كلتي المقدمتين موجبتين او سالبتين والبرهان في ذلك بهذه الحدود
فهو بين انه اذا كان كلتا المقدمتين ممكنتين ليس يكون قياس البته ○

باب يغ
الممكن والوجودي في الشكل الثاني

ممكنان غير بالضروره وقد وضع ... بالجمله

ع

فان كانت احدى المقدمتين مطلقة والاخرى ممكنة وكانت الموجبة
مطلقة والسالبة ممكنة فانه لا يكون قياس ابدا كلية كانت المقدمات
ام جزوية والبرهان على ذلك هو البرهان على ما تقدم وبتلك الحدود.
فاذا كانت المقدمة الموجبة ممكنة والسالبة مطلقة يكون قياس وبيان
ذلك ان يكون آ غير موجودة في شيء من ب وممكنة في كل ج فاذا
انعكست السالبة يكون ب غير موجودة في شيء من آ وآ ممكنة في كل ج
فيكون قياس بالشكل الاول ان ب ممكن الا يكون في شيء من ج وكذلك
يعرض ان صرفت السالبة عند ج واما ان كان كلتي المقدمتين ليس
وكانت الواحدة منهما ممكنة والاخرى مطلقة فانه ليس يجتمع عن
هذه المقدمات شيء باضطرار فاذا انعكست المقدمة الممكنة يكون قياس
ان ب ممكن الا يكون في شيء من ج كما كان يعرض فيما تقدم لانه يكون
ايضا الشكل الاول فان صيرناهما كلتيهما موجبتين ليس يكون قياس اما الحدود
التي تنتج موجبة مطلقة فهي صحة وحي وانسان واما التي تنتج سالبة
صحة وفرس وانسان وكذلك يعرض في المقاييس الجزوية لانه اذا كانت
الموجبة مطلقة كلية كانت ام جزوية ليس يكون قياس البتة وذلك
يتبين كما تبين في المقاييس التي قبل هذه وبتلك الحدود واما اذا كانت
المقدمة السالبة مطلقة يكون قياس بالانعكاس كما كان الامر في المقاييس
التي قبل وايضا ان كانت كلتي المقدمتين سالبتين وكانت الكلية سالبة
مطلقة فانه ليس يجتمع عن هذه المقدمات المأخوذة شيء باضطرار فاذا
انعكست المقدمة الممكنة يكون قياس كما كان يكون فيما تقدم من المقاييس
فان اخذت المقدمة السالبة مطلقة جزوية فانه ليس يكون قياس موجبة

87

كانت المقدمة الاخرى ام سالبة وكذلك لا يكون قياس اذا كانت كلتي
المقدمتين مهملتين او جزويتين موجبتين كانتا او سالبتين والبرهان في ذلك
هو البرهان فيما تقدم وبتلك الحدود ٥

باليغ

الممكن والضروري والاضطراري في الشكل الثاني

فان اخذت احدى المقدمتين اضطرارية والاخرى ممكنة وكانت السالبة
اضطرارية يكون قياس ليس انه ممكن الا يكون فقط ولكنه انه ليس موجود فيه
فاما اذا كانت الموجبة اضطرارية ليس يكون قياس وبيان ذلك ان يكون ا
بالضرورة غير موجودة في شيء من ب وممكنة في كل ج فاذا انعكست
السالبة يكون ب بالضرورة غير موجودة في شيء من ا و ا ممكنة في كل
ج فيكون قياس ايضا بالشكل الاول ان ب ممكنة الا يكون في شيء من ج
وهو بين مع بيان ذلك ان ب غير موجودة في شيء من ج والا فليوضع ب
موجودة في بعض ج و ا غير ممكنة في شيء من ب فاذن ا غير ممكنة في بعض
ج ولكن قد كان موضوعا ان ا ممكنة في كل ج وعلى هذا النحو بين ذلك
وان صيرت السالبة عند ج ولكن ايضا الموجبة اضطرارية والاخرى ممكنة
مثلا ان ا ممكن ان لا يكون في شيء من ب ولكن ا في كل ج بالضرورة فاذا
كانت الحدود هكذا فانه ليس يكون قياس البتة لانه قد يعرض احيانا ان
يكون ب بالضرورة غير موجودة في ج وبيان ذلك ان يكون ا ابيض و ب
انسانا و ج قفنس فالابيض في كل قفنس بالضرورة وممكن الا يكون في شيء من
الانسان والانسان بالضرورة ليس في شيء من القفنس وهو بين انه ليس يجب
عن هذا النظام نتيجة ممكنة لان الاضطراري ليس هو ممكنا وايضا ولا اضطرارية
لان الاضطرارية اما ان تجب عن مقدمتين اضطراريتين واما اذا كانت السالبة

اضطراريه وايضا فممكن ان يكون هذا النظام بعينه للحدود ويكون ب
موجوده في ج لانه ليس شي يمنع ان يكون ج موضوعه لب ويكون ا ممكنه
في كل ب وموجوده في كل ج بالضروره مثل انه ان كانت ج يقظان
وب حيا وا متحركا فالمتحرك في كل يقظان بالضروره وممكن في كل
حي وكل يقظان حي فهو بين انه ليست تكون نتيجه سالبه مطلقه من الحدود
التي على هذا النظام اذ قد تبين انها قد تكون ايجابا موجبه مطلقه ولا واحده
من الموجبات المناقضه لهذه السوالب بحسب ما ذكرنا ليس يكون قياس البته
وكذلك ان حولت المقدمه الموجبه فان كانت المقدمتان متشاكلتين
فانهما ان كانتا سالبتين يكون قياس ابدا اذا انعكست المقدمه الممكنه كما
كان يعرض فيما تقدم وبيان ذلك ان يوجد ا غير ممكنه في ب وممكنه
الا تكون في ج واذا انعكست المقدمتان حتى يكون ب غير ممكنه في شي
من ا وا ممكنه في كل ج يعرض الشكل الاول وكذلك ان وضعت
السالبه هي مقدمه ا ج فان وضعنا المقدمتين موجبتين ليس يكون قياسا
لانه بين ان النتيجه ليست سالبه مطلقه ولا سالبه اضطراريه من جهة انه
لم يوجد مقدمه سالبه مطلقه ولا سالبه اضطراريه وليست ايضا ممكنه
سالبه لانه قد يكون ايجابا سالبه اضطراريه مثل انه ان وضعت ا ابيض
ولا واحده من الموجبات المناقضه لهذه السوالب
وب قفنس وج انسان ولا واحده من السوالب المناقضه لهذه الموجبات
يكون نتيجه لانه قد تبين ان ب بالضروره ليس في شي من ج فاذا ليس يكون قياس
البته وكذلك يعرض في المقاييس الجزويه لانه اذا كانت المقدمه
السالبه كليه اضطراريه فانه يكون قياس ابدا ان النتيجه سالبه ممكنه وسالبه
مطلقه وبيان ذلك من الانعكاس واما اذا كانت المقدمه الموجبه اضطراريه
فانه ليس يكون قياس البته لان ذلك يبين على مثل ما بين في المقاييس الكليه

88

وتلك الحدود وكذلك لا يكون قياس واذا اخذت المقدمتان موجبتين
والبيان في ذلك هو ما تقدم في المقاييس الكلية واذا كانت كلتي المقدمتين
سالبتين وكانت احديهما كلية اضطرارية فانه ليس يجب عنهما شي باضطرار
فاذا انعكست المقدمة الممكنة يكون قياس كما كان يكون فيما تقدم وكذلك
لا يكون قياس ان كانت المقدمتان مهملتين او جزويتين والبرهان في ذلك
هو البرهان على ما تقدم وتلك الحدود فهو بين مما قبل انه اذا وضعت
المقدمة السالبة كلية اضطرارية يكون القياس قياسا ابدا ليس فقط
لما يمكن ان لا يكون اي سالبة ممكنة لكن لما هو غير موجود اي سالبة مطلقة
فاما اذا وضعت الموجبة اضطرارية لا يكون قياس البتة وهو بين ان ترتيب
واحد للحدود في المقاييس الاضطرارية وفي المقاييس المطلقة يكون قياس
او لا يكون وهو بين ان هذه المقاييس كلها غير تامة ٥

تالي عشر

الممكن في الشكل الثالث

واما في الشكل الاخير فانه يكون قياس اذا كانت المقدمتان ممكنتين
[illegible] ممكنة واذا كانت المقدمات ممكنة
او كانت احديهما ممكنة واذا كانت المقدمات ممكنة
ممكنة وكذلك يكون النتيجة ممكنة اذا كانت احديهما ممكنة والاخرى
مطلقة فان صيرت احديهما اضطرارية وكانت موجبة فان النتيجة ليست
يكون لا اضطرارية ولا مطلقة فان صيرت الاضطرارية سالبة فان النتيجة
يكون سالبة مطلقة كما كانت يكون فيما تقدم وينبغي ان يوخذ الممكن في
النتيجة في هذه المقاييس على نحو ما كان يوخذ اولا فيها في تلك المقدمات اولا ممكنة
بان يكون كلما امكن ان يوجد في كل [illegible] فلان الواجبة تنعكس

جزويه وكانت ب ممكنه ان لا توجد في كل ج فان ج ممكنه في
بعض ب فاذا ان كانت آ ممكنه في كل ج و ج ممكنه في بعض ب
فان آ ممكنه في بعض ب لانه يكون الشكل الاول . فان كانت آ ممكنه
الا تكون في شي من ج وكانت ب ممكنه في كل ج فانه يجب ان
تكون آ ممكن الا تكون في بعض ب لانه يكون ايضا الشكل الاول بالانعكاس
فان وضعت المقدمتان سالبتين فانه ليس يجب عنهما (عنها) شي ضروره فاذا
انعكست المقدمات تكون قياس كما كان يكون فيما تقدم لانه ان كان كل
آ ب ممكنا الا تكون في شي من ج وانعكست المقدمه الممكنه تكون
ايضا الشكل الاول بالانعكاس وان كانت احدى المقدمتين كليه والاخرى
جزويه فان القياس يكون او لا على نحو ما كان يكون في المقاييس المطلقه
ومثال ذلك ان تكون آ ممكنه في كل ج و ب ممكنه في بعض ج فتكون ايضا
الشكل الاول اذا انعكست المقدمه الجزويه لانه ان كانت آ ممكنه في كل
ج و ج ممكنه في بعض ب فان آ ممكنه في بعض ب وكذلك يعرض ان
صيرت مقدمه ب ج كليه وكذلك يعرض ان صيرت مقدمه آ ج
سالبه ومقدمه ب ج موجبه لانه يكون ايضا الشكل الاول
بالانعكاس فان صيرت المقدمتان سالبتين وكانت احدهما (الواحده) كليه
والاخرى جزويه فانه لا يجب عنهما شي باضطرار فاذا انعكست المقدمات
يكون قياس كما كان يكون فيما تقدم واما اذا اخذت المقدمتان مهملتين
او جزويتين فانه ليس يكون قياس لانه قد يمكن ان يكون آ بالضروره في كل ب
وغير ممكنه في شي منها اما حدود النسبه الموجبه فحي وانسان وابيض
واما حدود السالبه ففرس وانسان وابيض والحد الاوسط هو الابيض

تالیف

الممكن والوجودي في الشكل الثالث

فان كانت احدى المقدمتين مطلقه وكانت الاخرى ممكنه فان النتيجه
تكون ممكنه غير مطلقه واما القياس فيكون على نحو ما كان يكون فيما تقدم
من ترتيب الحدود فليكن اولا المقدمات موجبه وليكن ا موجوده في كل
ج و ب ممكنه ان توجد في كل ج فان انعكست مقدمه ب
ج يكون الشكل الاول ويكون النتيجه ان ا ممكنه في بعض ب لانه حين
كانت تكون المقدمه الواحده في الشكل الاول ممكنه كانت تكون
النتيجه ممكنه وايضا اذا كانت مقدمه ا ج سالبه وكانت
مقدمه ب ج واجبه وكان ايهما اتفق مطلقه فان النتيجه
تكون ممكنه لانه يكون ايضا الشكل الاول وقد تبين انه اذا كانت
احدى المقدمتين ممكنه في هذا الشكل تكون النتيجه ممكنه فان
صيرت المقدمه السالبه ممكنه عند الطرف الاصغر او صيرتا
كلتيهما سالبتين فانه يكون من هذه المقدمات الموضوعه قياس واما
اذا قلبت الصغرى يكون كما كان يكون فيما تقدم فان كانت
احدى المقدمتين كليه والاخرى جزويه واجبتين كانتا او الكليه
سالبه والجزويه موجبه فان القياس يكون على هذا النحو لان كلها
تتم بالشكل الاول فاذن هو بين ان نتيجه هذا القياس ممكنه ليست
مطلقه فان كانت الموجبه كليه والسالبه جزويه يكون قياس وبيان
ذلك يرفع الكلام الى المحال فليكن ب موجوده في كل ج ولكن

المقدمة

هكذا في الشكل الاول فان النتيجة تكون ممكنة فان كانت المقدمات
السالبة اضطرارية فان النتيجة تكون سالبة ممكنة وسالبة مطلقة وبيان ذلك
ان يكون آ بالضرورة غير موجودة في شي من ج و ب ممكنة في كل ج
فاذا ارجعت مقدمة ب ج الواجبة يكون الشكل الاول وتصير
هذه المقدمة السالبة فيه اضطرارية وحين كانت تكون المقدمات
فيه هكذا كانت آ غير موجودة في بعض ب وممكنة الا تكون في
بعضها فاذن آ غير موجودة في بعض ب وان صيرت المقدمة التي عند
الطرف الاصغر سالبة فانها ان كانت ممكنة تكون قياسا بانعكاس
المقدمة الممكنة كما كان يكون فيما تقدم فان كانت اضطرارية فانه
لا يكون قياسا [illegible]ه قد يعرض احيانا ان تكون آ في كل ب بالضرورة ويكون
احيانا بالضرورة غير موجودة في شي منها فالحدود التي تجمع نتيجة موجبة كلية
هي فرس ونائم وانسان نائم واما التي تجمع نتيجة سالبة كلية ففرس ويقظان
وانسان نائم وكذلك يعرض ان كانت احدى المقدمتين كلية والاخرى جزوية
لانه ان كانت كلتا المقدمتين موجبتين يكون قياسا ان النتيجة ممكنة لا مطلقة
وكذلك تكون النتيجة اذا كانت المقدمة الواحدة سالبة والاخرى موجبة
وكانت الموجبة اضطرارية فاذا كانت السالبة اضطرارية فان النتيجة تكون
سالبة مطلقة والبرهان في ذلك هو البرهان في المقاييس الكلية لانه بالشكل
الاول ضرورة تتم هذه المقاييس فاذن كما عرض في تلك المقاييس كذلك
و في هذه بالضرورة يعرض فان صيرت السالبة الكلية عند الطرف الاصغر
فانها ان كانت ممكنة تكون قياسا بالانعكاس وان كانت اضطرارية ليس
تكون قياسا ويبين ذلك على نحو ما بين في المقاييس الكلية وبتلك الحدود فهو
بين في هذا الشكل متى يكون قياس وكيف يكون ومتى لا يكون ومتى تجمع نتيجة

واما القياس الذي يهذا الشي على هذا الشي من المقدمات التي يهذا على هذا محال
ان يوجد مقدمة على ب اذ لم يوجد شي مقول عليها او مسلوب عنها وايضا محال
ان يوجد مقدمات آ ب على ج ان لم يوجد شي واحد مشترك لهما ولكن لكل واحد
منهما اشيا يثبات عليها خاصة او يسلب عنها فاذن ينبغي ان يوخذ شي واحد
وسيطا بينهما يكون موصلا للصفات وان كان يحتاج الى قياس يهذا على هذا
فان كان يجب ضرورة ان يوخذ شي مشتركا لهما وذلك يمكن على ثلث
جهات لانه يكون اما بان يحمل آ على ج وج على ب او بان يحمل ج على
كليهما او ان يحمل كليهما على ج وكان ذلك هو الاشكال التي ذكرنا
فهو بين ان كل قياس بالضرورة يكون بواحد من هذه الاشكال لانه ان وجب
باوساط كثيرة ان آ على ب فان ذلك الشكل بعينه يكون بالاوساط
الكثيرة التي يكون بوسط واحد وهو بين ان المقاييس الجزمية بالاشكال
التي ذكرناها تتم واما المقاييس التي يرفع الكلام الى المحال انما تتم بواحد
من هذه الاشكال فهو بين مما نقول كل المقاييس التي يكون يرفع الكلام
الى المحال اما الكذب فينتج جزما واما المطلوب الاول فيوجبه
شرطا اذا عرض شي محال بوضع النقيضة مثل انه ليس للقطر والضلع مقدار
مشترك من انه اذا وضع ذلك يعرض ان يكون العدد الزوج مساويا
للعدد الفرد والذي ينتج جزما هو ان الزوج مساوي للفرد واما الذي يتبين
شرطا فهو انه ليس للقطر والضلع مقدار مشترك لانه يجب عن نقيضه
هذا القول الكذب لان هذا معنى ان يقاس على الشي بالقياس الذي يرفع الى
المحال ان ينتج شي محال بالنقيضة الموضوعة فاذا القياس جزما يكون
على الكذب والمطلوب في المقاييس التي يرفع الى المحال واما المطلوب الاول

معناه ان يكون لكل واحد من الحدين في المقدمة ما يقال عليه خاصة دون الاخر او يوضع له خاصة دون الاخر ولا يكون ايضا محمولا على احدهما موضوعا للاخر ولا الموضوع لاحدهما محمولا على الاخر

اما قوله جزما فمعنى انك تنتجه بقياس جزمي اي حملي ومعنى الكذب والمطلوب الاول هو مثل انك تطلب ان ليس ان الحيوان على كل انسان فتضع نقيض المطلوب على حسب ما يفعل في برهان الخلف وهو ان الحيوان غير موجود في بعض الانسان ويحتاج الى ان اذا اضفت هذه المقدمة الى اخرى ليتم القياس فتاخذ مقدمة معروفة بها وهي الحيوان على كل ناطق فينتج لها من الحيوان غير موجود في بعض الانسان وموجود في كل ناطق من الضرب الرابع من الشكل الثاني ان الناطق غير موجود في بعض الانسان وذلك كذب فان الكذب ينتجه من قياس جزمي والمطلوب الاول لما بطل نتيجه صح هو قد للشرط اذا كان متى بطل هذا صدق هذا

من الخارج وهو المطلوب ان تبين الخلف

ينبغي ان تكون المقدمات كليه وان كانت المقدمات كليه فقد يمكن الا تكون
النتيجه كليه وهو بين ان في كل قياس اما الا يكون على المقدمتين او الواحده
بالضروره شبيهه بالنتيجه اعني ليس في ان يكن واجبه او سالبه لكن وفي
ان تكون اضطراريه او مطلقه او ممكنه وينبغي ان تتفقد سائر الصفات
وهو بين متى يكون قياس مرسلا ومتى لا يكون ومتى يكون ناقصا ومتى يكون تاما وانه
اذا كان قياس ففي الضروره يكون الحدود على نحو من الانحاء التي ذكرناها وهو بين
ان كل برهان يكون بثلثه حدود لا باكثر ان لم تكن النتيجه الواحده تتبين
باوساط مختلفه مثلا ان ه تتبين بمقدمتي ا ب وبمقدمتي ج د او بمقدمتي
ا ب وبمقدمتي ا ج لانه ليس شي يمنع ان تكون اشيا واحده اوساطا كثيره
واذا كان ذلك فان المقاييس ليست واحده لكنها كثيره وايضا اذا اخذت
كل واحده من مقدمتي ا ب بقياس مثلا ان يوخذ مقدمه ا بمقدمتي د ه
وايضا مقدمه ب بمقدمتي د ث او يوخذ المقدمه الواحده التقاطا
والاخرى قياسا لكن وعلى هذه الجهه تكون المقاييس كثيره لان النتائج
كثيره وهي ا ب ج ه فان كانت هذه المقاييس ليست كثيره ولكنها
قياس واحد فانه على هذه الجهه يمكن ان تكون نتيجه واحده بحدود كثيره
واما على نحو ما تنتج ا ج ه من ا ب فحال والا فلتكن ه منتجه من ا
ب ج د فاذن بالضروره ينبغي ان يوجد نسبه الواحده الى الاخرى
كنسبه الكل الى الجزء لان ذلك قد تبين اولا انه اذا كان قياس ففي الضروره
تكون المقدمات هكذا فلتكن ا و ب على هذه النسبه فاذن
تكون منها نتيجه وهي اما ه واما احدى ج و د او شي اخر غير هذه

فان كانت النتيجة ه فان القياس يكون من مقدمتي آ ب ج و ج د ايضا

ان كانت نسبة احديهما الى الاخرى كنسبة الكل الى الجزو فانه يكون ايضا

منهما نتيجة وهي اما ه واما احدى آ ب واما شي اخر غيرهما فان كانت

النتيجة ه او احدى آ ب فانه يعرض ان تكون القياسات كثيرة او كما

كان يمكن ان تكون النتيجة بالاوساط كثيرة فان كانت النتيجة غيرها فان

المقاييس تكون كثيرة وغير متصلة بعضها ببعض وان لم تكن نسبة ج الى د نسبة

يكون منها قياس فان احدهما يكون باطلا اللهم الا ان يكون ماخوذة من اجل

شي ما مثل النقاط او يستعمل النتيجة او من اجل شي اخر منشاكل لهذه فان كانت

من هذه هي النتيجة غيره ومن مقدمتي ج د اما احدى آ ب او شي غيرهما

فان المقاييس تكون كثيرة وليس على المطلوب الاول لانه كان موضوعا ان يكون

القياس على ه فان لم يكن من مقدمتي ج د نتيجة فانه يعرض ان يكون

احدهما باطلة والا يكون قياسا على المطلوب الاول فاذن هو بين ان كل

برهان وكل قياس يكون بثلثة حدود فقط فاذا كان ذلك بينا فانه بين ان

كل قياس انما يكون من مقدمتين لا اكثر لان الثلثة الحدود هي مقدمتان الا

ان يضاف اليهما شي لتتميم القياسات كما قيل فيما تقدم فهو بين انه اي قول قياسي

لا يكون المقدمات التي بها تكون النتيجة المطلوبة ازواجا او احد [illegible]

ان بعض النتائج التي ذكرت قبل قد تجب ضرورة ان تكون مقدمة فانه [illegible]

اما الا يوجب شيئا اضطرارا او يكون فيه شي يحتاج اليه في بيان المطلوب

فان اخذت المقاييس بالمقدمات المتصلة المحتاج اليها في المطلوب [illegible]

فانه يكون كل قياس من المقدمات ازواج ومن حدود افراد لان الحدود [illegible]

من المقدمات بواحد ويكون النتائج نصف المقدمات في العدد فاذا [illegible]

الشي المطلوب من مقدمات ماخوذه من مقاييس قبلها او انتج من اوساط
كثيره متصله كمثل آ ب باوساط ج د فان كثره الحدود تزيد
على المقدمات واحدا لان الحد الزايد على الحدود اما ان يكون في الوسط
او خارجا منها وعلى كلتي الجهتين يعرض ان تكون المقدمات بواحد اقل
من الحدود الا انها ليست تكون ابدا ازواجا والحدود افرادا لكنها
قد يكون بالعكس فاذا كانت المقدمات ازواجا كان الحدود افراد واذا
كانت الحدود ازواجا فالمقدمات افراد لان مع زياده حد يزيد
مقدمه اين ما وضع الحد فاذا ان كانت المقدمات ازواجا والحدود
افرادا او زيد عليها حد فبالضروره يتبدل عددهما وليس يكون نسبه عدد
يعني البسيطه
النتايج الى الحدود والمقدمات كما كانت المقاييس الاخر
لانه اذا زيد حد واحد تزداد النتايج اقل من الحدود المتقدمه
قبل المزيد بواحد لانه لا يجتمع من الحد المزاد ومن الحد الاخير الذي قبله
نتيجه وامامه ومن ساير الحدود الاخر فتكون نتيجه ومثال ذلك
ان يزاد د على حدود آ ب ج فانه اذا زيد يعرض ان يزداد نتيجتان
وهما نتيجه آ د ونتيجه ب ج وكذلك و في ساير هذه الا اذا زيد تحت
د فان جعلت فوق آ حدثت نتيجه د ب و د ج وان جعلت بعد آ حدثت
نتيجه آ ب ونتيجه د ب وكذلك الحدود فان زيد الحد في الوسط فانه
على هذا المثال يكون زياده النتايج لان الحد المزيد يعمل مع كل واحد من الحدود
قياسا ما خلا حد واحد فانه لا يعمل معه قياسا فاذن النتايج يكون تنكثر
اكثر من الحدود ومن المقدمات فلان الاشيا التي عليها يكون المقاييس هي عندنا

عليه
لم يوجد
... سهل

موجوده واما منها في كل شكل وعلى كم ضرب يتبين فانه ايضا يتبين لنا ان
المطلوب يكون القياس فيه صعبا وانما يكون القياس فيه هينا لان الذي يتبين
في اشكال كثيره وعلى ضروب كثيره هو هين واما الذي يتبين باشكال
قليله وعلى ضروب قليله فانه صعب والكلي الموجب يتبين بالشكل الاول
فقط وبه يتبين على ضرب واحد واما الكلي السالب فيتبين بالشكل الاول والثاني
اما بالاول فعلى ضرب واحد واما بالثاني فعلى ضربين واما الجزوي الموجب فيتبين
بالشكل الاول والثالث اما بالشكل الاول فعلى ضرب واحد واما بالشكل
الثالث فعلى ثلثه اضرب واما الجزوي السالب فانه يتبين في كل الاشكال
اما انه يتبين في الشكل الاول فعلى ضرب واحد واما في الثاني فعلى ضربين واما في
الثالث فعلى ثلثه ضروب فهو هين اذا ان ايجاب الكلي الموجب صعب جدا
وابطاله هين وبالجمله ابطال الكليه اسهل من ابطال الجزويه لانه ان يتبين
ان المطلوب سالب كلي او سالب جزوي يبطل انه موجب كلي والسالب الجزوي
يتبين في كل الاشكال واما السالب الكلي فيتبين [illegible] للبعض في ابطال
السالب الكلي لانه ان يتبين ان المطلوب كلي موجب او جزوي موجب يبطل انه
كلي سالب وبيان ذلك كان في شكلين واما ابطال الجزويات فعلى ضرب
واحد اما بان يتبين ان المطلوب كلي واجب واما كلي سالب واما ايجاب
المطلوبات الجزويه فسهل لانها تتبين في اشكال كثيره وعلى ضروب
كثيره وبالجمله لا ينبغي ان يغفل ان الابطال قد يكون بعضها لبعض اي ابطال كلي
بايجاب الجزوي وابطال الجزوي بالكلي واما ايجاب الكلي فمحال ان يكون بايجاب
الجزوي واما ايجاب الجزوي فانه يكون من ايجاب الكلي وفي ذلك ايضا تبين ان
الابطال اسهل من الايجاب [illegible] فقد تبين كيف يكون القياس ومن كم حد و[illegible]

[illegible]مه وكيف ينبغي ان يكون تشبيهها وايضا اي مطلوب يتبين في اي شكل
وايما في اشكال كثيره وايما في اشكال قليله ٥

الفصل الثاني على
اكتساب المقدمات

فينبغي الان ان نقول كيف نكتسب ابدا للشي المطلوب الموضوع مقاييس
وباي سبيل ناخذ اوايل كل شي لانه ليس ينبغي ان نعلم فقط كون المقاييس ولكن
ينبغي لمن علمها ان يكون له قوه على ان يعملها   فالاشيا كلها منها ما لا يقال
على شي البته قولا حقيقيا كليا مثل قلياس وكل شي جزوي محسوس
واشيا اخر تحمل على هذه وذلك ان كل واحد من هذين هو انسان وهو
حيوان ايضا ومنها ما يقال على اخر ويقال عليها اخر مثل ما يقال
الانسان على قلياس والحي على الانسان وهو بين ان من الاشيا ما لا يقال على
شي لان كل واحد من المحسوسات على هذا النحو لا يقال على شي اخر الا بالعرض
لانا قد نقول احيانا ذلك الابيض سقراط وذاك الجاي قلياس وسنبين فيما
بعد ان الاشيا المقوله لها نهايه الى فوق والى اسفل لكن ذلك في هذا الوقت
موضوعا ان من الاشيا ما يقال على اخر وليس يبرهن عليه مقول اخر الا على جهه
الراي المحمود واما الاشيا الجزويه فانها لا تقال على اخر ولكن يقال عليها
اخر واما الاوساط فبين فيها الجهتين لانها تقال على اخر ويقال عليها اخر
واكثر ما يكون الكلام والفحص عن هذه الاوساط فينبغي ان يوجد مقدمات
كل نوع مطلوب على هذه الجهه بان يوجد المطلوب اولا فيوضع ويطلب

ما حدود الشيء وما خواصه ثم من بعد ذلك لواحق الشيء وايضا اللاتي يلحقها الاكثر
وكلما لا يمكن ان يوجد في الشيء واما الاشيا التي لا يمكن الشيء فيها فلا ينبغي ان يوجد
من جهة ان الكلية المسالة تنتج وينبغي ان ينقسم مميز اما من اللواحق يقال
بما ذا واما منها خواص للشيء واما منها يقال على الشيء بالعرض وينبغي ايضا ان يميز
ايما من هذه يقال بالراي المحمود واما منها يقال بالحقيقة لانه كلما اكثر
احد من اكتساب هذه الاشيا كان اسرع له في وجود النتيجة وكلما اكثر
من اكتساب الحق كان اجود له في ان يبرهن وينبغي ان يختار ليس الاشيا
اللاحقة لشيء جزوي ولكن اللاحقة لكل الشيء مثل انه لا ينبغي ان يختار ما هو
لاحق لانسان ما ولكن ما هو لاحق لكل انسان لان القياس انما يكون بالمقدمات
الكلية فان كانت المقدمة مهملة فانه غير بين انها كلية واذا حددت
المقدمة بالكل بان انها كلية وكذلك ينبغي ان يختار الاشيا الكلية التي
يلحقها الشيء من اجل العلة التي قلت واما الشيء اللاحق فلا ينبغي ان يوجد
كله لاحقا مثل ان الانسان يلحقه كل الحي وان الموسيقى كل علم ولكن ينبغي
ان يوجد للشيء اللاحق مرسلا وكما هو جاري في القول لان القول الاخر
محال غير نافع مثل ان كل انسان هو كل حي وان العدل هو كل الخير ولكن
ينبغي ان يضاف الكل الى الموضوع فان كان الموضوع الذي ينبغي ان يوجد
لواحقه محاطا بشيء فانه لا ينبغي ان يطلب ان الاشيا اللاحقة بالمحيط
او غير اللاحقة هي لاحقة بالمحاط لان كل ما يلحق الحي فهو لاحق للانسان
وكذلك مثلا بالحي وينبغي ان يجد خواص كل شيء لان للنوع خواصا دون
الجنس لانه بالضرورة في سائر الانواع الاخر توجد خواص ولا ينبغي ان ينظر
هل الشيء المحيط لاحق بموضوعات المحاط لانه بالضرورة ان كان الحي محيطا

بالانسان فهو اخص لكل ما يلحقه الانسان بل هو اولى ان ينظر هل
الانسان اخص بها وينبغي ان يوخذ ما هو لاحق على الاكثر وما يلحق لان قياس
الشي الذي هو على الاكثر انما يكون من مقدمات على الاكثر اما كلها واما
بعضها لان نتيجة كل شي شبيهة بالاوائل ولا ينبغي ان نختار ما هو لاحق
للطرفين لانه لا يكون من ذلك قياس وسنبين علة ذلك فيما نستانف
فاذا اردنا ان نوجد ان شيا محمولا على شي كله فانه ينبغي ان ننظر في
موضوعات المحمول التي يقال عليها المحمول وفي لواحق الموضوع كلها
فان كان بعض موضوعات المحمول ولواحق الموضوع شيا واحدا
فبالضرورة يقال المحمول على كل الموضوع فاذا اردنا ان ننتج ليس
موجبة كلية بل موجبة جزوية فينبغي ان ناخذ الموضوع لكلي الطرفين
فان كانا شيا واحدا فمن الاضطرار ان يكون الطرف الاكبر في بعض
الطرف الاصغر فاذا اردنا ان نوجب ان المحمول لا يقال على شي من الموضوع
فانه ينبغي ان ننظر في لواحق الموضوع وفيما لا يمكن ان يكون في المحمول او
بالعكس اعني ان ينظر وفيما لا يمكن ان يكون في الموضوع وفي لواحق المحمول
فان كان بعض هذه شيا واحدا على الجهتين كان فان المحمول يكون غير مقول
على شي من الموضوع لانه يكون احيانا القياس الذي في الشكل الاول واحيانا
القياس الذي في الشكل الاوسط فان اردنا ان نوجب ان المحمول ليس هو مقولا
على بعض الموضوع فانه ينبغي ان ينظر في ما يلحقه الموضوع وفيما لا يمكن ان يكون
في المحمول فان كان بعض هذه شيا واحدا فان المحمول بالضرورة ليس في بعض الموضوع
ويتبين كل واحد مما قلنا بيانا اكثر هكذا (على هذا المثال) لتكن لواحق ا ب

موضوعا لها ج وما لا يمكن ان يكون في آ فليكن د وايضا الذي لا يجوز
ان يكون ... موضوعا لها ح وما لا يمكن ان يكون فيها ب فان اصبت من ج
و د شيئا واحدا فان آ بالضرورة يكون في كله لان د في كله و آ
في كل د فاذن آ في كله فان اصبت من ج و ح شيئا احدا فانه
بالضرورة يكون آ في بعضه لان آ موجود في ج و ه في كله فان
اصبت من ح و د شيئا احدا فانه يجب ان يكون آ غير موجوده في شي
من ه والقياس منقطع لان الكلية السالبة ترجع و د و ح ههنا شي احد
فـ آ غير موجوده في شي من د و د هي في كله وايضا ان اصبت من ب
و ب شيئا احدا فان آ تكون غير موجوده في شي من ه لان ب موجوده
وقد كانت ب
في كل آ وغير موجوده في شي من ه لان ب هي ب
ب غير موجوده في شي من ه فان اصبت من ح و ي شيئا احدا فان
آ تكون غير موجوده في بعض ه لانها غير موجوده في ي و ي
لانها ولا في د موجوده و ي موضوعه له فاذن آ غير موجوده
في بعض ه فان اصبت من ي و ب شيئا احدا فانه يكون القياس
بانعكاس النتيجة لان ي تكون موجوده في كل آ لان ب موجوده في
كل آ واما ه فموجوده في كل ي لان ي هي ب واما آ فانها
ليست بالضرورة في كل ه ولكنها في بعضها بالضرورة من جهه ان الكلية
الموجبة ترجع جزوية فهو بين انه ينبغي ان ننظر فيما ذكرنا في حل كل
مطلوب لان بهذه يكون جميع المقاييس وينبغي ان ننظر من اللواحق
والموضوعات الى الاوايل والكلية جدا مثلما اذا قصدنا الى

لواحق ه فهو اولى ان ينظر في و ز من ان ينظر في د ح فقط
واذا نظر في لواحق ا فهو اولى ان ينظر في ب و ج من ان ينظر
في د لانه ان كانت ا موجودة في ب و ز فانها و في ز موجودة
وفي ه فان كانت ا ليست لاحقة لو ز ه فقد يمكن ان يكون لاحقة
لز وكذلك ينبغي ان نعتقد في الاشيا التي يلحقها الشي لانه ان كان
لاحقا للاوائل فانه لاحق لما تحت ذلك وان كان ليس لاحقا للاوائل
فقد يمكن ان يكون لاحقا لما تحتها وهو بين ان النظر يكون في الثلثة
الحدود والمقدمتين فان المقاييس كلها تكون في الاشكال التي ذكرت
لانه يتبين ان ا موجودة في كل ه اذا اخذ شي من ج و ز شيئا واحدا
ويكون هذا الماخوذ الحد الاوسط ويكون الاطراف ا و ه فيكون
الشكل الاول ويتبين ان ا موجودة في بعض ه اذا اخذ من ج و ى
شيئا واحدا ويكون ذلك في الشكل الثالث ويكون الحد الاوسط
ى ويتبين ان ا غير موجودة في شي من ه اذا اخذ من د و ز شيئا
واحدا ويكون على هذه الجهة الشكل الاول والثاني اما الشكل
الاول فلان ا غير موجودة في شي من ز اذ كانت ترجع السالبة
و ز موجودة في كل ه واما الشكل الثاني فلان د غير موجودة
في شي من ا و موجودة في كل ه ويتبين ان ا غير موجودة في بعض
ه اذا كان د ى شيئا واحدا وذلك الشكل الثالث لان ا تكون
غير موجودة في شي من ى ويكون ه موجودة في كل ى فهو اذن بين

ان المقاييس كلها انما تكون بالاشكال التي ذكرت وانه لا ينبغي ان يختار
في اكتساب المقدمات ما يلحق كلي الطرفين من جهة انه ليس يكون عن ذلك
قياس البتة لانه في الجملة ليس يوجب شي من لواحق الطرفين ولا يمكن
ان يسلب شي من لواحق الطرفين لانه ينبغي ان يكون الحد الاوسط موجودا في
الواحد وغير موجود في الاخر وهو بين ان سائر النظر الذي في الاختيار
غير نافع في ان نعمل قياسا مثل انه ان كانت لواحق الطرفين شيا واحدا
واذا كانت موضوعات ا وما لا يمكن ان يكون في ه شيا واحدا او ايضا
ان كان ما لا يمكن ان يكون في كل واحد منهما شي احد فانه لا يكون قياس
عن ذلك لانه ان كانت لواحق الطرفين شيا احدا مثل ب د ج يكون
الشكل الثاني ويكون مقدماته موجبة فان كانت موضوعات ا
وما لا يمكن ان يكون في ه شيا واحدا مثل ج ت فانه يكون الشكل
الاول ويكون المقدمة الصغرى فيه سالبة فان كان ما لا يمكن ان يكون
في واحد منهما شيا احدا مثل د ت فان كلي المقدمتين يكونان
سالبتين اما في الشكل الاول واما في الشكل الثاني وعلى هذه الجهة
ليس يكون قياس البتة وهو بين انه انما ينبغي ان يوخذ في الاختيار شي واحد وانه
ليس ينبغي ان يوخذ غير او ضد اما اولا فان النظر انما يكون من اجل الحد
الاوسط والحد الاوسط لا ينبغي ان يوخذ مختلفا ولكن شيا واحدا
واما ثانيا فلانه ان قياس عرض بان يوجد اضداد وما لا يمكن
ان يكون في شي احد فان كلا القياسين يحل الى احد هذه الانحا التي ذكرنا

مثل انه ان كانت ب و ج اضداد او غير ممكنة ان تكون في شيء واحد
فانه يكون قياس عن ذلك ان ا غير موجود في شيء من ه فاذن بالضرورة
يكون ب و ج شيئا احدا وايضا ان كانت ب ي لا يمكن ان
يكون في شيء احد فانه يكون قياسا ان ا غير موجود في بعض ه لانه
يكون على هذه الجهة الشكل الثاني لان ب موجود في كل ا وغير
موجود في شيء من ي فاذن بالضرورة يكون ي و د شيئا احدا الا انه
لا فرق بين ان يكون ب و ي غير ممكنة في شيء واحد وان يكون ي
و د شيئا واحدا الا انه قد اخذ جميع ما امكن ان يكون في ه فهو بين ان
من هذا النظر ليس يكون قياس البتة لانه ان اخذ ب و ج اضدادا
فان القياس انما يكون بان ب و ج شيء احد وبعض الذين ينظرون هذا
الطرق يكون نظرهم في غير الطريق الاضطرارية من جهة انهم يغفلون
ان ب و ج شيء احد وعلى هذه الجهة يكون المقاييس التي يرفع الى المحال
لان هذه كلها انما يكون باللواحق التي للطرفين وبالتي يلحقها الطرفان
والنظر في القياس الجزمي والدافع الى المحال واحد لان الشيء الذي يبين
جزما يكون ان يبين برفع الشيء الى المحال وبحدود واحدة والذي يبين
برفع العداء الى المحال يكون ان يبين جزما مثل ان ا غير موجود في شيء من
ه و الا فليكن موجود في بعضها ولان ب موجود في كل ا وا موجود
في بعض ه فان ب موجود في بعض ه ولكن كانت ب غير موجود
في شيء من ه وايضا ان ا موجود في بعض ه لانه ان كانت ا غير

قوله لا يمكن ان يكون
في شيء احد جمع به جميع
المتقابلات فانها كلها
لا يمكن ان يوجد كل متقابلين
منها في شيء احد و[illegible]
القياس على ان ا موجود في
بعض ه يكون في الشكل
الثاني في الضرب الرابع منه
وذلك انه اذا كانت ب و ي
التي هي موضوع ه متقابلين
ومن البين ان ي اذا كانت اخص
من ه فهي غير موجودة في بعض ه
وكل مباين له اي مباينة كانت
كلية كانت او جزوية فقد يسمى
ج فيكون حينئذ ب و ج
شيئا احدا و ب هي محمول ا
و ج هي مباينة له الا ان
مباينتها جزوية فقد يوهمت
كانا مقدمتان احدهما القايلة
ب على كل ا والاخرى ج
التي هي ج غير موجودة في بعض
ه وهذا هو كما قال الفيلسوف
نظم الشكل الثاني والنتيجة
كما قال ان ا غير موجود
في بعض ه ..

[illegible]

98

المقدمات الشرطية منها ولكن في القول المحول والنظر في ذلك
يكون على نحو ما يكون في المقاييس الجزمية وينبغي ان تنعقد وتنتشر على كل
ضرب يكون المقاييس الشرطية فعلى هذا النحو ينتشر كل مطلوب
ومن المطلوبات ما يتبين على نحو آخر مثل ما يتبين في الاشيا الكلية
يشترط من النظر في الاشيا الجزوية لانه ان كانت ج و ي شيا
واحدا وكانت ه موجودة في ي فقط فان آ محمولة في كل
ه وايضا ان كانت د و ي شيا واحدا وكانت ه مقولة
على ي فقط فان آ غير مقولة على شي من ه فهو بين انه على هذه
الجهة ينبغي ان ينظر وعلى هذا النحو يكون النظر في الاشيا
الاضطرارية والممكنة لان النظر في قياس المطلوب المطلق
او المطلوب الممكن واحد وبحدود واحدة في الترتيب يكون
وينبغي ان يوخذ في الاشيا الممكنة ما ليس بموجود ولكنه يمكن
ان يوجد لانه قد تبين ان بهذه يكون قياس الممكن وكذلك في
سائر الصفات فهو بين مما قيل انه ليس فقط بهذه السبيل يمكن ان يكون
كل المقاييس لكن ومحال ان يكون بغيرها لانه قد تبين ان كل قياس انما
يكون بواحد من الاشكال التي ذكرت فيما تقدم وهذه الاشكال محال ان يكون
الا من الاشيا اللاحقة او من الملحوقة لان من هذه تكون المقدمات
واكتساب الحد الاوسط فاذن ليس يمكن ان يكون قياس باشيا اخر

اما الماخذ في الاشيا كلها فواحد بعينه في الفلسفة وفي كل صناعة وكل
تعليم فانه ينبغي ان يعرف في كل مطلوب الاشيا الموجودة في الشي والتي
فيها وجد الشي ويكتسب ذلك على اكثر ما يمكن وينتقد ذلك في تلك الحدود
ويكون النظر في السلب على نحو اخر وفي الايجاب على نحو اخر اما بحسب
من الحقيقة واما المقاييس الجدلية فمن المقدمات الماخوذة من الراي
المحمود وقد قلت في الجملة اوايل المقاييس كيف هي والى اي نحو ينبغي
ان تكتسب لكن لا نقصد الى كل ما يقال ولا الى اشيا واحدة في
الايجاب والسلب والى الايجاب على الكلي او على الجزوي وفي
السلب عن الكل او عن الجزو ولكن انما نقصد الى اشيا قليلة محدودة
وينبغي ان يختار في كل واحد من الاشيا المطلوبة مقدمات خاصة مثل
ما ان كان المطلوب خيرا او علما فان اكثر المقدمات في كل صناعة
خاصة لتلك الصناعة ولذلك يحتاج في معرفة اوايل كل شي الى التجربة
كما يحتاج في علم النجوم الى التجربة بامور النجوم لانه لما علمت الظاهرات
علما كافيا حينئذ وجدت البراهين النجومية وكذلك يعرض في كل صناعة و
علم فاذا اخذت الاشيا الموجودة في كل مطلوب فانه يكون لنا
البراهين حينئذ بسهولة لانه ان لم يخلف شي في الخبر من الموجودة في
الاشيا بالحقيقة فانا نقول او نجد برهان كل ما له برهان وما ليس له برهان
نبين ذلك فيه فقد قلنا في الجملة كيف ينبغي ان نختار المقدمات واما
الاستقصا فقد خبرنا بذلك في كتاب الجدل واما ان القسمة التي تكون
بالاجناس جزو صغير من هذا الماخذ فانه سهل ان تعرف لان القسمة

كانها قياس ضعيف لانها تعدم ما ينبغي ان يبرهن ويلزم ابدا الشيء فوقاني اما اولا
فهذا بعينه اغفل كل المستعملين للقسمة والذين كانوا يتعاطون ان يضعوا انه
يكون برهان في الذات وفي ماهية الشيء فاذا وهم مستعملو القسمة
ما كانوا فهموا الشيء الذي يمكن ان يقيس قياسا ولا ان ما يقيس بالقياس هكذا
يقيس على نحو ما قلنا لانه اذا احتيج ان يقيس شيء في البراهين ينبغي ان يكون الحد
الاوسط الذي به يكون القياس اصغر ابدا من الطرف الاول واما في القسمة
فخلاف ذلك يكون لانها تاخذ الحد الاوسط اكثر فليكن الحي آ والمائت
ب والازلي ج واما الانسان الذي ينبغي ان يوجد حده فليكن د فالمستعمل
للقسمة ياخذ ان كل حي اما ان يكون مائتا او ازليا وذلك هو ان كل آ اما ان
يكون ب او ج وايضا يضع ان الانسان حي في قسمته ثم ياخذ ان آ محمول على
د فالقياس هو ان كل د اما ان يكون ب او ج فاذن الانسان بالضرورة
اما ان يكون مائتا او ازليا واما حيا مائتا فليس بالضرورة ولكنه ياخذ هذا
عن غير برهان وهو الذي كان ينبغي ان يبرهنه وايضا اذ يضع ان آ هو حي
مائت و ب ذو الارجل و ج غير ذي الارجل و د الانسان فانه ياخذ
ان آ اما ان يكون في ب او في ج لان كل حي مائت اما ان يكون ذا ارجل
او يكون غير ذي ارجل وياخذ آ مقولة على د لانه اخذ ان الانسان حي مائت
فاذن بالضرورة الانسان هو حي ذو ارجل او غير ذي ارجل واما ذو ارجل فليس
بالضرورة ولكن ياخذ ذلك وهذا ايضا الذي كان يجب ان يبرهن وعلى
هذه الجهة اذ يقسمون ابدا يعرض ان يكون الحد الاكبر هو الاوسط
واما الفصول والحد الذي كان يجب ان يكون عليه البرهان فيكون اطراف

واخرى ذلك ان هذا هو الانسان او ما كان الشى المطلوب وليس يقولون شيا

منا الانه حتى انه يعرض منه اخرنا مطرا ولا يتوهمون انه يمكن ان يكتسب المقدمات

على نحو ما قيل يحوى انه لا يمكن بهذا المأخذ ان يسلب شيا ولا يمكن ان يقاس

قياس في العرض او في الخاصه او في الجنس ولا في الاشيا التي نجهل هل هو هكذا

او هكذا مثل ان القطر ليس له مقدار مشترك والضلع لانه ان اخذ ان كل طول

اما ان يكون له مقدار مشترك او لا يكون له وان القطر طول فهو بين ان القطر

اما ان يكون له مقدار مشترك واما ان لا يكون له فان اخذ ان القطر ليس له مقدار

مشترك فانه يلحق ما كان يدعى له ان يبرهن فاذن ليس للقسمة ان يبرهن شيا

لان السبيل هذه هي بهذه السبيل ليس ينتج شيء فليكن الذي له مقدار مشترك او

غير مشترك آ والطول ب والقطر ج فهو بين ان الطالب بالقسمة ليس يطلب

في حد يطول ولا في الشى الذي يظن ان القسمة يصلح له ان يكون بهذا الطالب نافعا فهو

بين مما قد قيل من اي الاشيا تكون المقاييس وكيف والى اي شى ينبغي ان يقصد

في كل مطلوب ٥

الفصل الثالث

واما بعد ذلك فانه ينبغي ان نقول كيف نرفع المقاييس الى الاشكال التي ذكرنا

لان ذلك بقية ما كان يجب ان ننظر فيه لانه ان نحن فهمنا تكون المقاييس وكانت

لنا قدرة على ان نوجدها ايضا وايضا على ان نرد ما كان منها الى الاشكال التي

ذكرنا فان ذلك تمام غرضنا الاول وبعض فيما نستكمل فيه الان من حل المقاييس

الى الاشكال ان نحقق ما قيل اولا ويكون ايضا هذا هكذا كما قيل لانه يجب ان يكون

الحق شاهدا لنفسه ومتفقا في كل جهة ينبغي اولا ان ننظر الى احد مقدمتي

القياس لانه اسهل ان نقسم العظم الى ما كان منه لا الى ما هو اقل والكثير

هو مولف والقليل الذي منه التاليف وايضا من بعد ذلك ينبغي ان نفحص ايما

المقدمه الكبرى وايما الصغرى وهل هما موجودتان في القياس ام الواحده
لانه قد يعرض ان يقدموا الكبرى ويسكتوا عن الصغرى وذلك اما في المسايله
واما في الكتب واما ان يقدموا الصغرى ويسكتوا عن المقدمه التي بها تلتئم
الصغرى واحيانا يقدمون اشيا لا يعني في ايجاب النتيجه ولا في نقصها
فينبغي اذا ان نفحص لئن كان احد في القياس شيا لا يحتاج اليه او ان كان
ينقصه شي يحتاج اليه لكي يرفض ما لا يحتاج اليه ونضع ما يحتاج اليه
حتى يبلغ الانسان الى المقدمتين لانه بلا هاتين ليس يكون ان يرد الكلام الى
الاشكال ومن الكلام ما يسهل※ فيه المعرفه بما فيه من النقصان ومنه
ما يخون المعرفه ويظن انه قياس من جهه انه يعرض منه شي اضطرار مثل
انه ان قدم ان يبطلان غير جوهر ليس يبطل جوهر ويبطلان اجزا
الجواهر تبطل الجواهر لانه اذا قدم ذلك فانه يعرض ان يكون جزو الجوهر
بالضروره جوهرا غير ان ذلك ليس هو مجتمعا من هذه المقدمات ولكن
ينقصه مقدمات وايضا ان كان انسان موجودا فحي موجود وان كان حي موجودا
فجوهر موجود فان كان انسان موجودا فجوهر موجود بالضروره غير انه غير مجتمع
بعد من هذه المقدمات لانه ليس تناسب المقدمات كما قلنا فيما تقدم ويعرض
لنا الخدعه في هذا الكلام من جهه انه يعرض شي اضطراري عن الموضوعات فيه لان
القياس هو اضطراري ولكن الاضطراري يذهب على اكثر مما يذهب عليه القياس لان
كل قياس اضطراري وليس كل اضطراري قياسا فاذا ليس يجب اذا عرض شي بالضروره
بوضع اشيا ينبغي ان نتخاطا به ذلك الى تحليله ولكن ينبغي ان يوخذا ولا المقدمتان
ومن بعد ذلك ينبغي ان نقسمها الى الحدود وينبغي ان نصير الحد الاوسط من الحدود
المقول في كلي المقدمتين لان الحد الاوسط بالضروره موجود في كلي المقدمتين

※ قال ثابت المثالي وذلك ما
يستعمله الفلاسفه فانهم
يذكرون الكبرى ويلغون الصغرى
اذ كانت محصوره فيها وما
يستعمله الخطبا فانهم يذكرون
الصغرى ويلغون الكبرى بما
قد ذكره المفسرون في تفاسير
هذا الكتاب

م الذي يلزم ها بين المقدمتين
بالقياس هو ان اجزا الجواهر
ليست لا جوهر ويلزم هذه
النتيجه لا بقياس ان اجزا الجواهر
جواهر وانما لزم ذلك من قبل
ان ما لم يكن لا جوهر فهو جوهر

٧ حقا هذا القول فان اللازم له
ليس لزومه بقياس البته واغمض
من المثال الاول وذلك ان فيه
قولين فيهما حد وسط وهو
الحيوان ونتيجه ان اللازم ليس
بقياس بانه قد يحتاج ان يجعل
النتيجه مقدمه واحده بان يقال
ان كان الحيوان اللازم للانسان
موجودا فالجوهر موجود

في كل الاشكال فان كان الحد الاوسط محمولا في المقدمة الواحدة واخر
محمولا عليه في الاخرى فانه يكون الشكل الاول فان كان الحد الاوسط
محمولا في الواحدة مسلوبا في الاخرى فانه يكون الشكل الاوسط فان كان
الحدان محمولين على الحد الاوسط او واحد محمول والاخر مسلوبا فانه يكون
الشكل الاخير لانه هكذا كانت نسبة الحد الاوسط في كل شكل وكذلك
وان لم تكن المقدمات كلية لان تحديدنا واحدا لكون الحد الاوسط فهو بين ان اى
كلام لم يوجد فيه شي واحد مرارا فانه ليس قياسا لانه لم يوجد فيه حد اوسط
ولانه معلوم عندنا باى ضرب من المطلوبات يقتبس في كل واحد من الاشكال وفي اى قياس
الكلي وفي اى قياس الجزوي فانه بين انه لا ينبغي ان ينظر في جميع الاشكال ولكن لكل
مطلوب في الشكل الخاص به فكلما كان من المطلوب ان يتبين باشكال كثيرة فانا
انما نعرف الشكل الذي به يتبين المطلوب بوضع الحد الاوسط فقد يعرض ان تخدع
مرارا كثيرة في المقاييس من جهة انه يعرض شي اضطرارا كما قلنا اولا وقد يعرض احيانا
الخدعة من تشابه وضع الحدود والذي لا ينبغي ان نغفله مثلا انه ان كان آ مقولة على
ب و ب مقولة على ج فانه يظن انه اذا كانت الحدود هكذا يكون قياسا
ولكنه ليس يكون من ذلك شي اضطرارا البتة ولا قياس فليكن آ ازليا و ب
ارسطوماس متوهما و ج ارسطوماس فهو حق ان يكون آ في ب لان ارسطوماس
هو متوهم ابدا وهو حق ان يكون ب في ج لان ارسطوماس هو ارسطوماس
متوهما واما آ فغير موجود في ج لان ارسطوماس في طبيعته يتلف لانه
لم يكن قياس اذا كانت الحدود على هذه النسبة لكن كان ينبغي ان تؤخذ مقدمة
آ ب كلية ولكن هو كذب ان يظن ان كل ارسطوماس متوهم هو ابدا
اذ كان ارسطوماس في طبيعته ان يتلف وايضا فليكن ج ميقالوس
ولكن ب ميقالوس هو موسيقوس و آ ان يتلف غدا فهو حق ان يقال ان ب

على ج لان مثقالبوس هو من موسقوس مثقالوس وهو حق ايضا ان يقال آ على ب
لانه يتلف غذا موسقوس مثقالوس واما ان يقال آ على ج فهو كذب
وهذا المثال والمثال الذي قبله واحد لانه ليس حقا ان يقال ان كل مثقالوس
موسقوس يتلف غذا لانه لم يكن القياس يكون من غير ان تكون هذه المقدمه
كليه وهذه الخدعه تكون من الغلط الخفي اليسير لانه اذا كان هذا في هذا موجود
كانه ليس يبعد من القول ان هذا في كل هذا موجود ليسلم ان يكون قياس وقد
يعرض مرارا كثيره الكذب من جهه فساد وضع الحدود في المقدمه مثل انه ان
كانت آ الصحه وكانت ب مرضا و ج انسانا فهو حق ان يقال ان آ ليس يمكن
ان يكون موجودا في شي من ب لانه ليس شي من المرض صحه وايضا حق ان يقال
ان ب في كل ج لان ليس كل انسان قابل للمرض فقد يظن انه يعرض انه ليس يمكن
ان توجد الصحه في واحد من الناس وعله ذلك من ان وضع الحدود ليس كما ينبغي لانه
ان وضع بدل الحالات القابله للحالات ليس يكون قياس مثل انه ان وضع
بدل الصحه صحيحا وبدل المرض مريضا لانه ليس حقا ان يقال انه ليس يمكن ان
يكون المريض صحيحا فان لم يوخذ ذلك ليس يكون قياس الا الممكن وذلك ليس بمحال
لانه يمكن الا يكون صحه في واحد من الناس وكذلك يعرض الكذب في الشكل
الثاني لان الصحه ليس يمكن ان يكون في شي من المرض ويمكن ان يكون في كل
انسان فاذن المرض ولا في واحد من الناس واما في الشكل الثالث فيعرض
الكذب في الممكن لان الصحه والمرض والعلم والجهل وفي الجمله الاضداد
يمكن ان يكون في شي واحد ومحال ان يكون بعضها في بعض وذلك غير موافق
لما قد قيل فيما تقدم لانه حين كانت اشيا ممكنه في شي واحد كانت
ممكنه بعضها في بعض معلومين ان في كل هذه الاقوال انما تكون الخدعه من وضع
الحدود لانه اذا اخذ بدل الحالات القابله للحالات ليس يعرض كذب البته

فهو بيّن ان في مثل هذه المقدمات ينبغي ان يوخذ ذو الحال بدل الحال ويصير
حدا وليس ينبغي ان نطلب وضع الحدود باسم لانه قد يعرض كثيرا ان يكون
الحدود لا اسما لها ولذلك هو صعب ان ترفع هذه المقاييس الى الانفصال
وقد يخدع احيانا من اجل ذلك لتعميم امثال هذه ويظن انه قد يكون قياس فيما لا
وسط له مثل ان ا على منه ح فيه مثلث وح متساوي الساقين وا موجود
في ح من اجل ب وموجود في ب ليس من اجل شي اخر لان المثلث بذاته
ذو قائمتين فاذن ليس لا ا في ب وسط اذ هو مبرهن فهو بين انه ليس ينبغي
ابدا ان يوخذ الحد الاوسط كشي واحد ولكن قد يكون هذا الحد احيانا كلاما كما
كان في هذا المثال الذي ذكرناه واما القول ان الطرف الاول هو موجود في
الاوسط والاوسط هو موجود في الاخير فانه ليس ينبغي ان يفهم من ذلك ابدا ان
بعضها صفة لبعض او ان الطرف الاول موجود في الحد الاوسط على نحو ما
الاوسط موجود في الاخير وكذلك يعرض اذا قيل ان الشي ليس موجودا في الشي
وعمر كانت الحال اذا قيل كان صدقا على عدد تلك الانحاء معانيها بدل القول
ان الشي موجود في الشي او غير موجود مثل ان الاضداد علم واحد فيها فليكن ا
علما واحدا وب الاضداد فا هي موجودة في ب ليس ان الاضداد هي علم
واحد ولكن انه صدق ان يقال على الاضداد ان فيها علما واحدا وقد يعرض ان
يكون الطرف الاول صفة للاوسط ولا يكون الاوسط صفة للثالث مثال انه
ان كانت الحكمة علما والحكمة للخير فان النتيجة ان للخير علما اما الخير فليس هو علما
واما الحكمة فانها علم واحيانا يعرض ان يكون الحد الاوسط صفة للثالث والاول
غير صفة للاوسط مثال انه ان كان في كل ضد علم او كيفية علم والخير ضد او كيفية
فان النتيجة ان في الخير علما وليس الخير علما ولا الكيفية ولا الضد ولكن الخير
هو هذه وقد يعرض احيانا الا يكون الحد الاول صفة للاوسط [illegible]

صفه للثالث ويكون الاول صفه للثالث واحيانا غير صفه له مثل انه ان كان
ما فيه علم له جنس وفي الخير علم فالنتيجه ان للخير جنسا فليس في القياس شي
هو صفه لشي وان كان ما فيه علم جنسا وفي الخير علم فان النتيجه ان الخير جنس فالحد
الاول صفه للثالث والحدود غير صفه بعضها لبعض وكذلك ينبغي ان نفهم اذا
قيل ان الشي غير موجود في الشي انه ليس ابدا ابدا انه اذا كان هذا غير موجود
في هذا ان هذا ليس هو هذا ولكن احيانا ان هذا ليس لهذا او احيانا ان هذا
ليس في هذا مثل انه ليس للحركه حركه ولا للكون كون وللذه كون فليس اذا اللذه
كون وايضا ان للضحك علامه وليس للعلامه علامه فاذا ليس الضحك علامه وكذلك
يعرض في ساير المقاييس التي نتيجتها سالبه بان يقال الحد الاوسط على الحدين كيف
ما قيل وايضا ان الوقت ليس هو زمان محتاج اليه لان للاله وقتا وليس للاله زمان
محتاج اليه من جهه انه ليس لله شي نافع لانه ينبغي ان نضع الحدود هكذا وقتا
وزمانا محتاج اليه واله واما المقدمات فينبغي ان تقال على نحو ما تقع به الحق
وذلك لقول على ان الحدود ينبغي ان توضع كما يسمى كل واحد منها على الانفراد
مثل انسان او خير او اضداد لا انسان وخير ولا اضداد واما المقدمات
فينبغي ان توخذ على نحو ما تكون [illegible] كقولك هذا اضعف لهذا او هذا من هذا
وما اشبه ذلك واما ان يكون هذا موجودا في هذا او ان يكون هنا صدقا على
هذا فينبغي ان يوخذ على انحا المقولات وذلك اما ان يقال مرسلا او من جهه
واما ان يقال مبسوطا او بتركيب وكذلك الذي لا يقال على الشي فينبغي ان تفعل
هذه الاشيا والحدود كما ينبغي واما الحد المكرر في المقدمات فانه ينبغي ان يقال
مع الحد الاعظم لا مع الاوسط اعني انه ان كان قياس ان العدل يعلم انه خير فانه
خير ينبغي ان يقال مع الطرف الاول وبازا ذلك ان يكون آ يعلم انه خير و ب
خير و ج عدل فهو صدق ان يقال ان آ على ب لان الخير يعلم انه خير

وليس هو واحدا ان يقال ان الذي يوجد فيه ب في كله يوجد آ وان يقال
في كل الذي يوجد ب يوجد آ ولا معناهما واحد لانه ليس شي يمنع ان
يكون ب في ج ولا في كله فليكن ب حسنا وليكن ج ابيض فان كان
يوجد في ابيض ما حسن فهو حق ان يقال ان الابيض حسن وغير انه ليس كل
ابيض يجب ان يكون حسنا فان كانت آ في ب وكانت آ لا يقال على كل
ما يقال عليه ب فانه لا يجب بالضرورة ان يكون آ ليس فقط لا في كل ج
ولكن ولا في ج البتة يجب ان يكون كانت ب مقولة على كل ج
او كانت مقولة على ج فقط فان كانت آ تقال على كل ما يقال
عليه ب بالحقيقة فانه يعرض اذا قيلت ب على شي كله ان يقال
آ على كل ذلك الشي فان قيلت آ على الذي على كله تقال ب فانه
ليس شي يمنع ان كانت ب مقولة على ج الا تكون آ مقولة على كل ج
او لا تكون مقولة على ج البتة فهو بين في الثلثة الحدود انه ان كانت ب
مقولة على كل الشي فان آ تكون مقولة على كل الشي اعني ان جميع الاشيا التي
يقال عليها ب تقال على كلها آ فان كانت ب على الكل فآ ايضا
هكذا فان كانت ب ليست مقولة على كل الشي فليس بالضرورة آ مقولة
على كله ولا ينبغي ان نتوهم انه يعرض شي محال من وضع الحروف لانا ليس
نستعملها على انها شي محدود ويشار اليه ولكن مثل المهندس الذي يسمي
خطا ما قدما وخطا مستقيما لا عرض له وليس هو كما يسميه ولكن يستعمله
هكذا ويقيس على ما يستعمل لا من الجملة اذا لم يكن شي نسبته الى اخر كنسبة
كل الى جزء واخر نسبته الى هذا كنسبة كل الى جزء فانه ولا من مثل

...السرياني
...كان
...قال عليه
ب

...ان قيل
...يقال عليه
...كله
...ان ما يوجد
...يوجد آ كله

ينبغي ان يواطا المتكلم ونقدر ان كان يراد منه الاقرار مثل انه ان ثبت للاضداد
قوة واحدة فانه يكون للاضداد علم واحد واما في المقاييس التي يرفع الى المحال
فانه بلا تواطي ولا تقرير يتقرر ~~يتقررون~~ الشيء من جهة ان الكذب يكون بينا مثل ما اذا
صير مقدار مشترك للضلع والقطر يعرض ان يكون الاعداد الافراد مساوية للازواج
وقياسات اخر كثيرة يتبين عن شريطة وقد ينبغي ان ينتقد وتعلم تعلما يقينيا
واما فصول [illegible] المقاييس الشرطية وعلى كم جهة يكون فسنتكلم فيما
نستانف و[illegible] يظهر ايضا انه ليس يكون ان تحل هذه المقاييس الى الاشكال
وقد قلنا الى علة وكل ما كان من المطلوبات يتبين في اشكال كثيرة فانه
ان كان قيس في واحد من الاشكال فقد يكون ان تحل الى شكل اخر مثل القياس
السالب الكلي في الشكل الاول وقد تحل الى الشكل الثاني والذي في
الشكل الثاني قد تحل الى الاول وليس ذلك ابدا ولكن احيانا وسنبين ذلك
فيما نستانف لانه ان كانت آ غير موجودة في شيء من ب و ب موجود في
كل ج فان آ غير موجود في شيء من ج ويكون على هذه الجهة الشكل
الاول فان رجعت المقدمة السالبة يكون الشكل الاوسط لان ب غير موجود
في شيء من آ وموجود في كل ج وكذلك بعينه وان كان القياس جزويا
مثل ما اذا كانت آ غير موجود في شيء من ب و ب في بعض ج لانه
اذا رجعت المقدمة السالبة يكون الشكل الاوسط واما المقاييس الكلية
التي في الشكل الثاني فانها تحل الى الشكل الاول واما الجزوية فواحد
منها فقط يحل الى الاول وبيان ذلك ان يكون آ غير موجود في شيء من ب
وموجود في كل ج فاذا رجعت المقدمة السالبة يكون الشكل
الاول لان ب تكون غير موجود في شيء من آ و آ موجود في كل ج

فان كانت الموجبه عند ب والسالبه عند ج فيجب ان يصير الحد
الاول ج لانها غير موجوده في شي من آ و آ موجوده في كل ب فاذن ج
غير موجوده في شي من ب فاذن ب ليست موجوده في شي من ج لان
السالبه ترجع [illegible] فقد كان القياس ايضا واذا كانت السالبه عند الطرف
الاكبر فانه ينحل الى الشكل الاول مثال ذلك اذا كانت آ غير موجوده في شي
من ب وموجوده في بعض ج لان السالبه اذا رجعت [illegible] الشكل الاول
لان ب تكون غير موجوده في شي من آ و آ موجوده في [illegible]
الموجبه عند الطرف الاكبر فان القياس لا ينحل الى الشكل الاول [illegible] اما اذا
كانت آ موجوده في كل ب وغير موجوده في كل ج لان [illegible] آ ب
ليس ترجع وان رجعت ليس يكون رجوعها قياس ولهذه المقاييس الشكل الثالث
ليس ينحل كلها الى الشكل الاول واما المقاييس الشكل الاول فكلها ينحل
الى الشكل الثالث وبيان ذلك ان يكون آ موجوده في كل ب و ب في بعض
ج [illegible] الجزويه الموجبه ترجع يكون ج في بعض ب وكانت آ في كلها
فاذن يكون الشكل الثالث وكذلك يعرض اذا كان القياس سالبا لان الجزويه
الموجبه ترجع فاذن آ غير موجوده في شي من ب و ج موجوده في بعض ب
واما المقاييس التي في الشكل الثالث فواحد منها فقط لا ينحل الى الشكل
الاول اذا لم تكن المقدمه السالبه كليه واما الباقيه كلها فتنحل وبيان
ذلك ان يقال آ و ب على كل ج فاذن ج ترجع على كل واحده منهما
رجوعا جزويا فاذن ج على بعض ب ويكون على هذه الجهه الشكل
الاول ومعنى واحد يكون اذا قيلت آ في كل ج و ج في بعض ب
واذا كانت آ في كل ج و ب [illegible] بعضها لان ب على ج [illegible]

كانت ب في كل ج و ا في بعض ج فان الحد الاول ينبغي ان
يوضع ب لان ب في كل ج و ج في بعض ا فاذن ب في بعض
ا و لان الجزوية الواجبة تنعكس فان ا يكون في بعض ب وكذلك
ينبغي ان نفعل اذا كان القياس سالبا كليا وبيان ذلك ان يكون ب
موجودة في كل ج و ا غير موجودة في شي منها فج يكون بالرجوع في
بعض ب و ا غير موجودة في شي من ج فاذن يكون الحد الاوسط ج
وكذلك ايضا اذا كانت المقدمة السالبة كلية والموجبة جزوية
لان ا يكون غير موجودة في شي من ج و ج بالرجوع تكون في بعض ب
فان اخذت المقدمة السالبة جزوية فليس يحل القياس الى الشكل الاول
مثل ما اذا كانت ب موجودة في كل ج و ا غير موجودة في بعضها
لانه اذا رجعت مقدمة ب ج تصير كلتي المقدمتين جزويتين فهو
بين انه في حل الاشكال بعضها الى بعض المقدمة الصغرى ينبغي ان تعكس
في كلي الشكلين لان بعكس هذه كانت تكون النقلة واما المقاييس
التي في الشكل الثاني فالواحد منها يحل الى الشكل الثالث واما الاخر فلا يحل
لانه اذا كانت المقدمة السالبة كلية يحل لانه ان كانت ا غير
موجودة في شي من ب و موجودة في بعض ج فان كلي ب ج يرجعان
على ا فاذن يكون ب غير موجودة في شي من ا و ج في بعض ا فاذن
الحد الاوسط ا فاذا كانت ا موجودة في كل ب وغير موجودة
في كل ج فان القياس لا ينحل لانه ولا واحدة من المقدمتين تكون
كلية بالرجوع واما المقاييس التي في الشكل الثالث فتنحل الى الشكل

الثاني ان كانت الكبرى السالبة كلية مثل ما اذا كانت آ غير موجودة
في شي من ح وهي موجودة في بعض ح او ب في بعض ح لان ح بالرجوع
تكون غير موجودة في شي من آ وموجودة في بعض ب فان كانت المقدمة
السالبة جزوية فان القياس لا ينحل لان السالبة الجزوية ليس تنعكس وهو
بين ان هذا ليس واحدة بعينها في هذه الاشكال ليس لها انحلال والكلية في
الاشكال كانت تنحل وان بيان المقاييس كلها تنحل الى الشكل الاول فاما
هو بيانها انما تبين بنوع الخلف الى المحال وهو [illegible] فقد عرف [illegible] ان
تحل القياس وان الاشكال [illegible] بعضها في بعض [illegible] الخلاف وان يقاس
على الشي الحاضر او سلب المعنى ان القول ليس هو هذا او القول هو لا هذا
يدل على معنى واحد او على معنى مختلف مثل القول ليس هو ابيض وهو لا ابيض
ان هذين القولين ليس يدلان على معنى واحد وليس سالبة هو ابيض القول
هو لا ابيض ولكن ليس هو ابيض وقياس ذلك هو ان نسبة يمكن ان يمشي الى يمكن
الا يمشي كنسبة هو ابيض الى هو لا ابيض وكنسبة يعلم خيرا الى يعلم
لا خيرا اي معنى القول انه يعلم الخير وهو عالم بالخير واحد وكذلك
يقدر ان يمشي وهو قادر ان يمشي ومعنى الاقوال المناقضة لهذه واحد
ليس يقدر ان يمشي وليس هو قادرا ان يمشي وان كان القول ان ليس هو
قادر ان يمشي يدل على ما يدل عليه هو قادر الا يمشي فانه يجب ان يتفقا معا
في شي احد لان الانسان الواحد يمكنه ان يمشي والا يمشي وايضا هو عالم
بالخير وعالم لا بالخير واما الموجبة والسالبة المتناقضتان فليس يمكن
ان يتفقا في شي واحد معا فعسى ان القول ليس يعلم خيرا او يعلم لا خير
ليس هو شيا واحدا [illegible] واحد القول ليس هو خيرا او هو

لا خير لان الاشيا التى فى نسبه واحده ان كان بعضها مختلفا فبعضها
مختلف وكذلك ليس القول هو لا مساوى وليس هو مساو بشى واحد
لان القول هو لا مساوى يقع على شى ما موضوع وهو غير مساو واما القول
ليس هو مساو بما ليس له شى موضوع ولذلك ليس كل شى فاما (اما) ان يكون
مساويا او غير مساو وكل شى اما ان يكون مساويا او لا يكون مساويا
والقول ايضا ان هذا هو عود ليس بابيض وليس هو عود ابيض ليس يتفق
معا فى شى واحد لانه ان كان عودا ليس بابيض فهو عود وان كان ليس هو
عودا ابيض فليس هو بالضروره عودا فاذن هو بين ان ليس سالبه القول
هو خير القول لا خير واذ كان كل واحد من الاشيا اما ان يصدق عليه
الموجبه او السالبه ولم يكن هذه سالبه فبين انها موجبه ولكل موجبه
سالبه فاذن سالبه هذه ليس هو لا خير ولبعضها الى بعض نسبه على ترتيب
وبيان ذلك ان يكون علامه هو خير ا وليس هو خير ب وهو لا خير ح
ولنكن ح تحت ب واما علامه ليس هو لا خير فد ولنكن د تحت
ا فكل شى اما ان يوجد فيه ا واما ب ولكن ليس يتفقان فى شى واحد معا
واما ح واما د وليس يجتمعان معا فى شى واحد والذى يوجد فيه ح
بالضروره يوجد فى كله ب لانه ان كان حقا ان يقال ان هذا لا ابيض حق
ان يقال ان هذا ليس هو ابيض لانه محال ان يكون الشى الواحد ابيض وان يكون
لا ابيض او ان يكون عودا ابيض او عودا ليس بابيض فاذن ان لم تكن الموجبه
فالسالبه وليس ابدا ح فى ب لان ما لم يكن عودا البته فليس هو
عودا ليس بابيض وبالعكس [لا ابيض] الذى يوجد فيه ا فى كله يوجد د

(ماهو) [حاشية: ان ماهو حيوان]

ان كل انسان هو موسيقوس او لا موسيقوس فينبغي ان يوخذ كل حي
هو موسيقوس او لا موسيقوس فانه يتبرهن (يتبين بيانا) واما ان ليس ولا واحد من الناس
موسيقوس فان ذلك يتبرهن سلبا على الثلثة الضروب التي ذكرنا
وفي الجملة اذا كانت آ ب هكذا حتى انه لا يمكن ان يكونا معا في شي واحد
وكل واحد من الاشيا فانه لا يخلو من احدهما بالضرورة وكانت ايضا ج
د على هذه الجهة وكانت آ لاحقة لج وغير راجعة عليها فان د تكون
لاحقة لب ... غير راجعة عليها ويمكن ان تجتمع آ د في شي واحد
واما ب ج ... في شي واحد فليس ... اولا ان د لاحقة لب
فلان كل واحد ... بالضرورة ليس يخلو منه احدى ج د والذي فيه
يوجد ب ... ن يكون فيه ج موجودة من جهة ان آ تحصر في ج
وآ ب ... تجتمع معا في شي واحد معا فانه بين ان د لاحقة لب وايضا
لان ج غير راجعة على آ وكل واحد من الاشيا اما ان يوجد فيه ج
او د فان آ د يمكن ان يكونا في شي واحد واما ب ج فمحال ان يجتمعا
في شي واحد معا من اجل ان آ تحصره في ج لانه يعرض من ذلك محال فهو
اذن بين ان ب غير راجعة على د لانه يمكن ان تجتمع د آ معا في شي
واحد فقد يعرض احيانا ان نخدع في هذا الترتيب من اجل انه لا يوجد
المتناقضان على الصواب الذي ليس يخلو من احدهما واحد من الاشيا مثل
انه ان كان المحال ان تجتمع آ ب في شي واحد من الاشيا مثلا انه ان كان
محال ان تجتمع والذي يوجد فيه احدهما فبالضرورة لا يوجد فيه الاخرى
وكذلك ايضا ج د والذي يوجد فيه ج ففي كله يوجد آ الا انه يعرض

[حاشية: من خارج ... باب]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من انالوطيقا الاولى

قد تبين في كم شكل وباي مقدمات وكم ومتى وكيف يكون كل قياس وايضا
ما الاشيا التي ينبغي ان ننظر فيها في اثبات الشي ونقضه وكيف ينبغي ان
نبحث عن الشي المطلوب في اي صناعة واما باي سبيل ناخذ اوايل
الاشيا فلان المقاييس منها كلية ومنها جزوية فان الكلية ابدا تجمع
اشيا كثيرة واما الجزوية فالموجبة منها تجمع اشيا كثيرة واما السالبة
فانها تجمع النتيجة فقط لان المقدمات الاخر تنعكس واما السالبة فليس تنعكس
والنتيجة هي شي مقول على شي فالمقاييس الاخر اذن تجمع اشيا كثيرة مثل انه ان
تبين ان آ م[قولة] على كل ب او على بعضها فان ب بالضرورة تكون مقولة
على بعض آ [فا]ن لم يكن آ مقولة على شي من ب فان ب لا تكون مقولة على شي من آ
وذلك خلاف ما تقدم وان لم يكن آ في بعض ب فليس بالضرورة ب
غير موجودة في بعض آ لانه قد يمكن ان يكون في كلها فهذه علة عامية
لكل المقاييس الكلية والجزوية وقد يمكن ان نعلم في المقاييس الكلية
على ضرب اخر ان قياسا واحدا يكون في الحدود الموضوعة للحد الاوسط
والنتيجة مثل انه ان كانت آ جـ نتيجة بتوسط ب فان كل ما هو موضوع
لب او لجـ فبالاضطرار على كله يقال آ لانه ان كانت ب مقولة على
كل د و آ مقولة على كل ب فان آ تكون مقولة على كل د وايضا

ان كانت ج مقولة على كل ه وآ مقولة على كل ج فان آ مقولة على
كل ه وكذلك بعينه اذا كان القياس سالبا واما في الشكل الثاني فان القياس
انما يكون فيما هو من موضوع النتيجة فقط مثال ذلك انه ان لم تكن آ مقولة على شي من ب
ومقولة على كل ج فان النتيجة ان ب ليست مقولة على شي من ج فان كانت
د موضوعة لج فانه يتبين ان ب ليست مقولة على شي من د واما ان ب
ليست مقولة على ما هو موضوع لآ فانه ليس يتبين بقياس وان كانت ب ليست
مقولة على ه ان كانت ه موضوعة لآ ولكن ان ب ليست مقولة على شي
من ج فقد بين بقياس واما ان لا تكون آ مقولة على ب فانه اخذ بلا برهان
فاذن ليس من اجل القياس يعرض الا تكون ب مقولة على ه واما في الشكل الثالث
فانه لا يعرض فيما هو موضوع النتيجة شي بالاضطرار لانه لا يكون قياس اذا اخذت
هذه المقدمة جزوية واما في ما كان موضوعا للاوسط فقد يكون قياس غير انه ليس
يكون من اجل القياس مثل انه ان كانت آ مقولة على كل ب و ب مقولة على
بعض ج فان ما كان موضوعا لج ليس عليه قياس وما كان موضوعا لب فقد يكون
عليه قياس ولكن ليس من اجل القياس المتقدم وكذلك يعرض في الشكلين الآخرين ايضا
لان ما كان موضوعا للذي ليس يكون عليه قياس واما الآخر فيكون عليه قياس
غير انه ليس من اجل القياس وفي القياسات الكلية قد يكون بعض ما كان موضوعا للحد
الاوسط من جهة مقدمة غير مبرهنة فاذن اما الا يكون هناك قياس واما ان يكون
وقد يمكن ان تكون المقدمات التي منها يكون القياس احيانا كلها صادقة واحيانا كلها كاذبة
واحيانا الواحدة صادقة والاخرى كاذبة واما النتيجة فتكون بالاضطرار اما صادقة
واما كاذبة فاما من مقدمات صادقة فليس يمكن ان يجمع كذب واما من مقدمات
كاذبة فقد يمكن ان يجمع صدق غير انه ليس لعلة المقدمات لانه لا تكون القياسات
لعلة المقدمات اذا كانت كاذبة ونقول فيما يستانف لاي علة يعرض ذلك

وهو بيّن من هاهنا انه لا يمكن ان يجتمع كذب من مقدمات صادقة لانه ان كان
موضوعاً انه اذا كانت آ موجودة فبالاضطرار يكون ب موجوداً فانه اذا لم تكن
ب موجودة فبالاضطرار ان يكون آ غير موجودة وانه ان كانت آ صدقاً فمن
الاضطرار ان يكون ب صدقاً والا يعرض ان يكون الشيء الواحد موجوداً وغير
موجود معاً وذلك محال ولا ينبغي ان يتوهم ان آ حد واحد يعرض منه شيء بالاضطرار
لانه لا يمكن ذلك لان الشيء الذي يعرض بالاضطرار هو النتيجة واقل ما يجب عنه النتيجة
ثلثة حدود ومقدمتان لانه ان كان حقاً ان يكون آ مقولة على كل ب و ب مقولة
على كل ج فبالضرورة يكون آ مقولة على كل ج وكان ذلك غير ممكن ان يكون
كذباً والا يعرض ان يكون الشيء الواحد موجوداً وغير موجود معاً لان آ كما
وضعت هي مقدمتان متصلتان وكذلك يعرض في القياسات السالبة لانه لا
يمكن ان يبين كذب من مقدمات صادقة واما من مقدمات كاذبة فقد يكون
ان يجتمع صدق واذا كانتا جميعاً كاذبتين او الواحدة الا انه ليس ايما اتفق منهما
ولكن الثانية ان هي اخذت كلها كذباً فان لم تؤخذ المقدمة كلها كذباً فقد
يجوز ان يكون النتيجة صدقاً على ان يكون الكذب في ايما اتفق من المقدمتين وبيان ذلك
ان يكون آ مقولة على كل ج وغير مقولة على شيء من ب و ب غير مقولة على ج لان ذلك
قد يمكن مثل ان الحي غير مقول على كل شيء من الحجارة والحجر غير مقول على واحد من الناس
فان اخذت آ مقولة على كل ب و ب مقولة على كل ج فان آ تكون مقولة على كل ج
فاذن قد يكون النتيجة صدقاً اذا كانت كلتا المقدمتين كذباً لان كل انسان حي وكذلك
يعرض في القياسات السالبة لانه قد يجوز ان يكون آ غير مقولة على شيء من ج و ب غير
مقولة على شيء من ج و آ مقولة على كل ب مثال ذلك ان اخذت حدوداً وصيّر الانسان
الحد الاوسط فان الحي غير مقول على شيء من الحجارة والانسان غير مقول على شيء من الحجارة
والحي مقول على كل انسان فاذن ان اخذنا ما هو مقول على كل الشيء انه غير مقول على شيء منه
وما هو غير مقول عليه انه مقول على كله فانه يكون من هاتين المقدمتين وهما كاذبتان
نتيجة صادقة وكذلك يتبين ان اخذ كل واحدة من المقدمتين بعضها كذب

فان كانت الواحده كذبا واتفق انها المقدمه الاولى وكانت كلها كذبا كمقدمه آ ب
فان النتيجه لا تكون صدقا واما ان كانت مقدمه ب ج كلها كذبا فان النتيجه تكون صدقا او اعني
بكلها كذبا المقدمه التي توجد الصدق في ضدها اعني انه ان كان المحمول غير موجود في
شيء من الموضوع فوضع موجودا في كله او ان كان موجودا في كله فوضع غير موجود في شيء منه
وجائز ذلك ان يكون آ غير موجود في شيء من ب وب موجود في كل ج فان جعلنا
مقدمه ب ج صدقا ومقدمه آ ب كلها كذبا بان يجعل آ مقوله على كل ب فلا يجب ان
تكون النتيجه صدقا لان آ كانت غير موجوده في ج اذ كان ما يوجد فيه ب لا يوجد
في شيء منه آ وب موجوده في كل ج وكذلك لا تكون النتيجه صدقا اذا كانت آ
موجوده في كل ب وب في كل ج واخذت مقدمه ب ج صدقا ومقدمه آ ب
كذبا بكلها بان يوجد آ غير مقول على شيء من ب لان آ تكون غير موجوده في كل
ج اذ كل ما يوجد فيه ب ففي كله يوجد آ وب موجوده في كل ج فهو ان بين
انه اذا اخذت المقدمه الاولى كلها كذبا موجبه كانت او سالبه وكانت الاخرى
صدقا فان النتيجه لا تكون صدقا فاما ان لم تكن كلها كذبا فانه تكون النتيجه صدقا لانه ان كانت
آ موجوده في كل ج وفي بعض ب وب في كل ج مثل ان الحي موجود في كل قفنس
وموجود في بعض الابيض واما الابيض فموجود في كل قفنس فانا ان اخذت آ موجوده في كل ب
وب موجوده في كل ج تكون آ موجوده في كل ج صدقا لان كل قفنس حي وكذلك
يعرض ان كانت مقدمه آ ب سالبه لانه قد يمكن ان تكون آ موجوده في بعض ب
وغير موجوده في شيء من ج وتكون ب موجوده في كل ج مثلا ان الحي موجود في بعض
الابيض وغير موجود في شيء من الثلج والابيض في كل ثلج فان اخذت آ غير موجوده في شيء
من ب وب في كل ج فان آ تكون غير موجوده في شيء من ج فان اخذت مقدمه آ ب
كلها صدقا ومقدمه ب ج كلها كذبا فان النتيجه تكون صدقا لانه ليس شيء يمنع ان تكون
آ موجوده في كل واحد من ب ومن ج وتكون ب غير موجوده في شيء من ج مثل الانواع
التي تحت جنس واحد التي ليس بعضها تحت بعض كالفرس والانسان لان الحي موجود في
الفرس والانسان فاما الفرس فغير موجود في الانسان فان اخذت آ موجوده في كل ب
وب موجوده في كل ج فان النتيجه تكون صدقا اذا كانت مقدمه ب ج كلها
كذبا وكذلك يعرض اذا كانت مقدمه آ ب سالبه لانه يمكن ان تكون آ غير

موجودة في شيء من ب ج مثل الجنس في الانواع التي تحت جنس اخر كالحي
فانه غير موجود في الموسيقي وفي الطب والموسيقي ليست موجودة في الطب
فاذا اخذت ا غير موجودة في شيء من ب وب موجودة في كل ج فان
النتيجة تكون صدقا وان لم تكن مقدمة ب ج كلها كذبا بل بعضها فان النتيجة ايضا
تكون صدقا لانه ليس شيء يمنع ان تكون ا موجودة في كل واحد من ب ج
وتكون ب موجودة في بعض ج مثل الجنس في النوع والفصل كالحي فانه
موجود في كل انسان وفي كل مشاء واما الانسان فانه موجود في بعض المشاء لا في
كله فاذا ا ان كانت موجودة في كل ب واخذت ب موجودة في كل
ج فان ا تكون موجودة في كل ج وذلك قد كان حقا وكذلك ايضا اذا
كانت مقدمة ا ب سالبة لانه قد يمكن الا تكون ا موجودة في شيء من
ب ج وتكون ب موجودة في بعض ج مثل الجنس في نوع وفصل من جنس اخر
كالحي فانه لا يوجد في شيء من العقل ولا في شيء من الفكري فاما العقل فانه موجود
في بعض الفكري فاذا ان اخذت ا غير موجودة في شيء من ب واخذت ب
موجودة في كل ج فان ا تكون غير موجودة في شيء من ج وذلك قد كان حقا
واما في القياسات الجزوية فقد يمكن اذا كانت المقدمة الاولى كلها كذبا
والاخرى كلها صدقا ان تكون النتيجة صدقا وقد يمكن ايضا ان تكون النتيجة صدقا
اذا كان بعض المقدمة الاولى كذبا وبعض الاخرى صدقا وقد يعرض ايضا ذلك اذا
كانتا جميعا كذبا لانه ليس شيء يمنع ان تكون ا غير موجودة في شيء من ب وموجودة
في بعض ج مثل الحي فانه غير موجود في شيء من الثلج وموجود في بعض الابيض والثلج موجود
في بعض الابيض فان وضع الحد الاوسط ثلجا والطرف الاول حيا واخذت ا موجودة
في كل ب وب موجودة في بعض ج فان مقدمة ا ب تكون كلها كذبا ومقدمة
ب ج صدقا وتكون النتيجة حقا وكذلك يعرض اذا كانت مقدمة ا ب سالبة
لانه قد يمكن ان تكون ا موجودة في كل ب وغير موجودة في بعض ج وتكون ب
موجودة في بعض ج كالحي فانه موجود في كل انسان وغير موجود في بعض الابيض واما الانسان
موجود في بعض الابيض فاذا ان وضع الانسان حدا اوسط واخذت ا غير موجودة في شيء
من ب وب في بعض ج وكانت مقدمة ا ب كلها كذبا فان النتيجة تكون صدقا

وكذلك ايضا بعينه فان كانت مقدمة ا ب بعضها كذبا لانه ليس شيء يمنع ان
يكون ا في بعض ب وفي بعض ج ويكون ب موجودة في بعض ج مثال الحي فانه موجود
في بعض الجبلي وفي بعض الابيض والجبلي موجود في بعض الابيض فاذا اخذت ا موجودة
في كل ب و ب موجودة في بعض ج وكانت مقدمة ا ب كذبا وكانت مقدمة ب ج
صدقا فان النتيجة تكون صدقا وكذلك بعينه اذا كانت مقدمة ا ب سالبة لانه
يجوز ذلك ان تكون الحدود المتقدمة بعينها او نحو ما الحدود وايضا ان كانت مقدمة
ا ب صدقا ومقدمة ب ج كذبا فان النتيجة تكون صدقا لانه ليس شيء يمنع ان يكون
ا موجودة في كل ب وموجودة في بعض ج وتكون ب غير موجودة في شيء من ج
مثال الحي فانه موجود في كل ققنس وفي بعض الاسود والققنس غير موجود في شيء من الاسود
فاذا اخذت ا موجودة في كل ب و ب في بعض ج فان النتيجة تكون صدقا فاذا
كانت مقدمة ج ب كذبا وكذلك بعينه ان كانت مقدمة ا ب سالبة لانه قد
يمكن ان يكون ا غير موجودة في شيء من ب وغير موجودة في بعض ج ويكون ب
غير موجودة في شيء من ج مثل الجنس والنوع الذي من جنس اخر والعرض الذي لانواع
الجنس مثال الحي فانه غير موجود في شيء من العدد وموجود في بعض الابيض واما العدد
فغير موجود في شيء من الابيض فان وضع العدد حدا اوسط واخذت ا غير موجودة
في شيء من ب و ب في بعض ج فان ا تكون غير موجودة في بعض ج وقد
كان حقا ومقدمة ا ب حق و ب ج كذب وكذلك تكون النتيجة [illegible]
وان كانت مقدمة ا ب كذبا بعض الكذب [illegible] لانه ليس شيء يمنع ان يكون
ا موجودة في بعض ب وفي بعض ج ويكون ب غير موجودة في شيء من ج
مثال انه ان كانت [illegible] تحت جنس واحد كالحي
فانه في بعض الابيض وفي بعض الاسود واما الابيض فغير موجود في شيء من الاسود فان
اذا اخذت ا موجودة في كل ب و ب موجودة في بعض ج فان النتيجة تكون صدقا
وكذلك بعينه ان اخذت مقدمة ا ب سالبة وبين ذلك من هذه الحدود
التي تقدمت في نحو ما وصفت وايضا ان كانت كلتا المقدمتين كاذبتين
فقد تكون النتيجة صدقا لانه قد يمكن ان يكون ا غير موجودة في شيء من ب
وموجودة في بعض ج ويكون ب غير موجودة في شيء من ج مثل الجنس

في النوع الذي من جنس آخر وفي العرض الذي لا نوع له مثل الحي فإنه غير موجود في شيء
من العدد وموجود في بعض الأبيض والعدد غير موجود في شيء من الأبيض فإن أخذت
ا موجودة في كل ب و ب في بعض ج فإن النتيجة تكون صدقا والمقدمتان
جميعا كذب وكذلك يعرض إذا كانت مقدمة ا ب سالبة لأنه ليس شيء يمنع
أن يكون ا موجودة في كل ب وغير موجودة في بعض ج ويكون ب غير موجودة
في شيء من ج كالحي فإنه موجود في كل ققنس وغير موجود في بعض الأسود والققنس
غير موجود في شيء من الأسود فإن أخذت ا غير موجودة في شيء من ب و ب
موجودة في بعض ج فإن ا تكون غير موجودة في بعض ج والنتيجة صدق والمقدمات
كذب وأما في الشكل الثاني فقد يمكن لا محالة أن تجمع صدق من مقدمات كاذبة
كانت كل واحدة من المقدمتين كلها كذبا أو بعضها أو كانت الواحدة كلها
صدقا والأخرى كلها كذبا أيتهما اتفق أو كانت الواحدة كلها صدقا والأخرى
كذبا أو كانت الواحدة كلها كذبا وبعض الأخرى كذب وذلك يكون أما
في القياسات الكلية وأما في الجزوية لأنه إن كانت ا غير موجودة في شيء من ب
وموجودة في كل ج فإن ب تكون غير موجودة في شيء من ج كالحي فإنه غير
موجود في شيء من الحجارة وموجود في كل فرس فإن وضعت هذه المقدمات على ضد
ما هي بأن توجد ا موجودة في كل ب وغير موجودة في شيء من ج فإن النتيجة تكون
صدقا من مقدمات كلها كذب وكذلك يعرض وإن كانت ا موجودة في كل ب
وغير موجودة في شيء من ج لأن القياس في ذلك واحد وكذلك أيضا يعرض إذا كانت
الواحدة كلها كذبا والأخرى كلها صدق لأنه ليس شيء يمنع أن يكون ا موجودة في كل
واحد من ب و ج ويكون ب غير موجودة في شيء من ج كالجنس في الأنواع
التي ليس بعضها تحت بعض مثل الحي فإنه موجود في كل إنسان وفي كل فرس والفرس
غير موجود في واحد من الناس فإن أخذ الحي موجودا في الواحد غير موجود في الآخر
فإن المقدمة الواحدة تكون كلها كذبا والأخرى كلها صدقا وتكون النتيجة كلها
صدقا في أي ناحية صيرت السالبة وكذلك يعرض إن كان بعض المقدمة الواحدة

بعض الابيض. فان وضعت آ موجوده في كل ب وغير موجوده في بعض ج فان مقدمه
آ ب الكليه كلها كذب ومقدمه آ ج صدق واما النتيجه فتكون صدقا. وكذلك
يعرض ان وضعت الكليه صدقا والجزويه كذبا لانه لا شي يمنع ان يكون آ غير موجوده في
شي من ب ج ويكون ب غير موجوده في بعض ج كالحي فانه ليس بموجود في واحد
من الاعداد ولا في غير المنقسم والعدد ليس بموجود في بعض ما هو غير منقسم فان وضعت
آ غير موجوده في شي من ب فان النتيجه والمقدمه الكليه يكونان صدقا والمقدمه
الجزويه كذبا. وكذلك يعرض ان وضعت المقدمه الكليه واجبه لانه قد يمكن
ان يكون آ موجوده في كل واحده من ب ج ويكون ب غير موجوده في بعض ج
كالجنس في النوع والفصل مثل الحي فانه موجود في كل انسان وكل مشا والانسان
غير موجود في كل مشا فاذا اخذت آ موجوده في كل ب وغير موجوده في
بعض ج فان المقدمه الكليه تكون صدقا والجزيه كذبا واما النتيجه فتكون صدقا
وهو بين انه اذا كانت المقدمتان كذبا فقد تكون النتيجه صدقا اذ كان يمكن ان يكون آ
موجوده في كل ب وغير موجوده في شي من ج ويكون ب غير موجوده في بعض ج
لانه اذا اخذت آ غير موجوده في شي من ب وموجوده في بعض ج فان كلتي المقدمتين
تكونان كذبا واما النتيجه فصدق وكذلك يعرض اذا كانت المقدمه الكليه موجبه
والجزئيه سالبه لانه قد يمكن ان يكون آ غير موجوده في شي من ب وموجوده في كل
ج ويكون ب غير موجوده في بعض ج كالحي فانه غير موجود في شي من العلم
وموجود في كل انسان واما العلم فموجود في كل انسان فان اخذت آ موجوده في
كل ب وغير موجوده في بعض ج فان كلتي المقدمتين تكونان كذبا واما النتيجه
فصدق. واما في الشكل الثالث فقد تكون النتيجه صدقا اذا كانت المقدمتان
كلتاهما كذبا او بعضها او كانت الواحده كلها صدقا والاخرى كذبا او كان
بعض الواحده كلها كذبا والاخرى كلها صدقا وبخلاف ذلك وكيف ما امكن ان
تغير المقدمات لانه لا شي يمنع ان يكون كل واحده من آ ب غير موجوده في شي من ج
واما آ تكون موجوده في بعض ب مثل الانسان والمشا فانهما ليسا بموجودين في
واحد مما هو غير منقسم واما الانسان فموجود في بعض المشا فان اخذت آ و ب موجودين
في كل ج فان كل واحده من المقدمتين تكون كلها كذبا واما النتيجه فصدق

موجوده في بعض ج فان

لان البرهان على ذلك بهذه الحدود التي قد تقدمت وكذلك قد يكون النتيجة صدقا
اذا كانت المقدمة الواحدة كلها صدقا وبعض الاخرى كذبا لانه قد يمكن ان يكون
ب موجودا في كل د ويكون آ موجودا في بعض ج واما آ موجودة في بعض ب
مثل ذي الرجلين فانه موجود في كل انسان والجيد غير موجود في كل انسان والجيد
موجود في بعض ذي الرجلين فان اخذت آ و ب موجودتين في كل ج فان مقدمة
ب ج تكون كلها صدقا وبعض مقدمة آ ج كذبا واما النتيجة فصادقة وكذلك
بعض ان اخذت مقدمة آ ج صدقا ومقدمة ب ج كذبا لان البيان على ذلك اذا حولت
المقدمات بهذه الحدود التي تقدمت وكذلك بعض اذا اخذت المقدمة الواحدة
سالبة والاخرى موجبة لانه قد يمكن ان يكون ب موجودا في كل ج و آ موجودا
في بعض ج فاذا كانت المقدمات هكذا فقد يكون آ غير موجود في كل
ب فان اخذت ب موجودة في كل ج و آ غير موجودة في شيء من ج فان
المقدمة السالبة يكون بعضها كذبا ويكون كل الاخرى صدقا ويكون ايضا
النتيجة صدقا فلانه قد تبين انه اذا كانت آ غير موجود في شيء من ج و ب موجود
في بعضها فانه يمكن ان يكون آ غير موجود في بعض ب فانه بين انه اذا كانت
مقدمة آ ج كلها صدقا وبعض مقدمة ب ج كذبا ان النتيجة قد تكون صدقا لانه
ان اخذت آ غير موجود في شيء من ج و ب موجود في كل ج فان مقدمة آ ج
تكون كلها صدقا وبعض مقدمة ب ج كذب وهو بين في القياسات الجزوية
انه لا محالة قد يجمع من مقدمات كاذبة نتيجة صادقة لان البرهان على ذلك يتبين
بالحدود التي استعملت في القياسات الكلية اما في التي في القياسات الموجبة
منها فيستعمل في الموجبة من الجزوية واما التي في السالبة ففي السالبة من هذه
لانه لا فرق في وضع الحدود اذا كان المحمول غير موجود في شيء من الموضوع واخذ
موجودا في كله او كان موجودا في بعضه فاخذ موجودا في كله فهو بين انه اذا كانت
النتيجة كذبا فباضطرار يكون بعض المقدمات كذبا او كلها فاذا كانت النتيجة
صدقا فليس باضطرار ان يكون المقدمات صدقا لا بعضها ولا كلها بل قد يكون النتيجة
صدقا من غير ان يؤخذ في القياسات مقدمة صدق ولكن ليس باضطرار والعلة في ذلك

ان يكون مخالفة لها اما في الحدود التي لا تنعكس فان مقدمة القياس الواحدة تكون
غير مبرهنة لانه لا يكون ان يتبين بهذه الحدود ان الثالث في الاوسط والاوسط في الاول
واما في المنعكسة فقد يتبين كل قضايا القياس بعضها من بعض مثل ما اذا كانت حدود
آ ب ج منعكسة بعضها على بعض وبان ذلك ان تكون قضية آ ج مبرهنة بتوسط
ب وايضا قضية آ ب بالنتيجة وعكس مقدمة ج ب وكذلك يتبين قضية ج
ب بالنتيجة وعكس مقدمة آ ب وينبغي ان يتبين مقدمتي ج ب ب آ لان هذه فقط استعملت
غير مبرهنة فان اخذت ب موجودة في كل ج و ج في كل آ تكون قياس ب
الى آ وايضا ان اخذت ج موجودة في كل آ و آ موجودة في كل ب فان ج
بالضرورة يكون موجودا في كل ب ففي كلي هذين القياسين اخذت مقدمة ج
آ غير مبرهنة لان المقدمات الاخر مبرهنة فاذا ان نحن برهنا هذه القضية يكون
جميع القضايا مبرهنة بعضها ببعض فان اخذت ج موجودة في كل ب و ب
في كل آ فان كلي المقدمتين توجد مبرهنتين ويكون ج بالضرورة موجودة في كل
آ فهو اذن بين ان في الحدود الراجعة بعضها على بعض فقط يكون البراهين التي
تكون بالدور فاما في الاخر فلا يكون كما قلنا اولا ونعني في هذه البراهين التي
بالدور ان يستعمل الشيء المبرهن مقدمة في تبيين ما كان به برهنه واما في القياسات
السالبة فهكذا يبين القضايا بعضها من بعض ولتكن ب موجودة في كل ج
و آ غير موجودة في شيء من ب والنتيجة ان آ غير موجودة في شيء من ج فان كان
ايضا ينبغي ان يتبين ان آ غير موجودة في شيء من ب التي كانت اولا مقدمة فلتكن آ
غير موجودة في شيء من ج و ج موجودة في كل ب لان على هذه الجهة تكون المقدمة
بالعكس فان كان ينبغي ان يبرهن ان ب موجودة في كل ج فليس ينبغي ان تعكس مقدمة
آ ب كمثل الاخر لان القول ان ب غير موجودة في شيء من آ و آ غير موجودة في شيء
من ب مقدمة واحدة لا فرق بينهما ولكن ينبغي ان نقبل ان ما لا يوجد آ في شيء منه
ب موجودة في كله فلتكن آ غير موجودة في شيء من ج التي كانت نتيجة ولتكن
ب موجودة في كل ما لا يوجد آ في شيء منه فاذن ب موجودة في كل ج

بالضرورة فقد يصار كل واحد من القضايا الثلث نتيجة والبيان الذي بالدور هو ان
يوجد النتيجة واحدى المقدمتين بالعكس لتنتج منهما المقدمة الباقية واما في القياسات
الجزوية فليس يمكن ان تبرهن المقدمة الكلية من المقدمات الاخر واما الجزوية فقد
يكون فيها ويتبين انه لا يمكن ان تبرهن الكلية لان الشي الكلي انما يتبين من المقدمات
الكلية والنتيجة ليست كلية والبرهان ينبغي ان يكون من النتيجة وواحدة من المقدمتين
ومن بعد فانه لا يكون قياس البتة اذا اخذت المقدمة الصغرى منعكسة لان كلتي
المقدمتين يكونان جزويتين واما المقدمة الصغرى فقد يبرهن فليبرهن ان آ بعينها مقولة
على بعض ج متوسطة ب فان اخذت ب موجودة في كل آ وتنتقل النتيجة على
حالها اعني ان ب يكون موجودة في بعض ج ويكون الشكل الاول والحد الاوسط
آ واذا كان القياس سالبا فليس يمكن ان يبرهن المقدمة الكلية للعلة التي قلنا
اولا واما الجزوية فقد يبرهن اذا انعكست بعينها آ و ب كما في القياسات الكلية
مثل قولنا كل آ ليس موجودا في بعض ج فان ب توجد في بعضه لانه لا يكون قياس على
جهة اخرى لان المقدمة الصغرى سالبة واما الشكل الثاني فليس يمكن ان يبرهن
الموجبة بهذا النحو واما السالبة فيبرهن اما الموجبة فانها لا تبرهن من جهة انه ليس
كلتا المقدمتين موجبتين لان النتيجة سالبة والموجبة تكون تبرهن من موجبتين واما
السالبة فهكذا تبرهن وليكن آ موجودة في كل ب وغير موجودة في شي من ج
والنتيجة ان ب غير موجودة في شي من ج فان اخذت ب موجودة في كل آ
فبالضرورة يكون آ غير موجودة في شي من ج ويكون الشكل الثاني والحد الاوسط
ب فان اخذت مقدمتا آ ب سالبة والاخرى موجبة يكون الشكل الاول
لان ج موجودة في كل آ و ب غير موجودة في شي من ج فاذن ب غير
موجودة في شي من آ فا آ غير موجودة في شي من ب وليس يكون قياس من النتيجة واحدى
المقدمتين واذا اخذت مقدمة اخرى يكون قياس فان لم يكن القياس كليا فليس تبرهن
المقدمة الكلية للعلة التي قلنا اولا واما الجزوية فتبرهن اذا كانت الكلية موجبة وليكن
آ موجودة في كل ب وغير موجودة في بعض ج والنتيجة ان ب غير موجودة

في بعض ج فان اخذت ب موجودة في كل ا وغير موجودة في كل ج
فان ا يكون غير موجودة في بعض ج والحد الاوسط ب فان كانت الكلية
سالبة فليس تبرهن مقدمة ا ج اذا انعكست مقدمة ا ب لانه يعرض اما
ان يكون كلتي المقدمتين سالبتين واما ان يكون الواحدة سالبة فاذن ليس يكون قياس
وكذلك يكون التبيين كما كان في القياسات الكلية ان قيل ان الذي يكون ب غير
موجودة في بعضه فان ا يكون موجودة في بعضه واما الشكل الثالث اذا كان كلتي
المقدمتين كليتين فليس يمكن ان يبرهن بالدور لان الكلية انما تبرهن بالمقدمات الكلية
والنتيجة التي في هذا الشكل ابدا هي جزوية فاذن هو بين في الجملة انه لا يمكن ان يبرهن
المقدمة الكلية في هذا الشكل فان كانت المقدمة الواحدة كلية والاخرى
جزوية فاحيانا يكون برهان واحيانا لا يكون فاذا كانت كلتي المقدمتين موجبتين
وكانت الصغرى كلية يكون قياس واما اذا كانت الكبرى كلية فانه لا يكون
قياس وبيان ذلك ان يكون ا موجودة في كل ج وب في بعض ج والنتيجة ا ب
فان اخذت ج موجودة في كل ا فقد تبين ان ج موجودة في بعض ب واما
ان ب في بعض ج فلم يتبين وان كان لازما بالضرورة اذا كان ج في ب ان يكون
ب في بعض ج ولكن ليس هو واحدا ان يقال ان شيئا موجود في اخر واخر في شيء
بعكس القول ولكن ينبغي ان يزاد في القول انه كل شيء موجود في اخر فان الاخر
موجود في الشيء فاذا تبين ذلك ليس يكون القياس من النتيجة واحدى المقدمتين
فقط فان كانت ب موجودة في كل ج وا في بعض ج فان نتيجة ا ج تكون
بينة اذا اخذت ج موجودة في كل ب وا في بعض ب لانه يلزم ضرورة
ان يكون ا في بعض ج اذ كان الحد الاوسط ب والحدود ا ب ج واذا
كانت احدى المقدمتين موجبة والاخرى سالبة وكانت الموجبة كلية فالمقدمة
الاخرى تنتج وبيان ذلك ان يكون ب موجودة في كل ج وا غير موجودة في كل
ج فالنتيجة ان ا غير موجودة في كل ب فان اخذ مع النتيجة ان ج موجودة في كل
ب فانه يلزم ضرورة ان يكون كل ا غير موجودة في بعض ج اذا كانت ب

غير موجودة في شيء من ج وإن كانت ا و ب في كل ج فإن ا في بعض ب
ولكن لم يكن في شيء منها فإن انعكست النتيجة بالتناقض فإن المقاييس تكون متناقضة
وليست بعامية لأن إحدى المقدمتين تكون جزوية فإذن فالنتيجة تكون جزوية
فليكن قياس موجب وليرجع هكذا فإذن إن كانت ا غير موجودة في كل
ج وموجودة في كل ب فإن ب غير موجودة في كل ج وإن كانت ا غير موجودة
في كل ج و ب موجودة في كل ج فإن ا غير موجودة في كل ب وكذلك
يعرض في القياس السالب أنه إذا كانت ا موجودة في بعض ج وغير موجودة
في شيء من ب فإن ب غير موجودة في بعض ج ليس ولا في شيء منها وإن كان
كانت ا في بعض ج و ب في كل ج كما أخذت في القياس الأول فإن ا
تكون في بعض ب وأما في المقاييس الجزوية إذا رجعت النتيجة بالتناقض
فإن كلتي المقدمتين تبطلان وأما إذا رجعت بالتضاد فإنه ولا واحدة منهما تبطل
لأنه ليس يعرض فيها كنحو ما يعرض في المقاييس العامية من إبطال المقدمات
بانعكاس النتيجة فليكن مثالا أن ا مقولة على بعض ج فإن أخذ أن ا غير موجودة
في شيء من ج و ب في بعض ج فإن ا غير موجودة في بعض ب وإن كانت ا غير موجودة
في شيء من ج وموجودة في كل ب فإن ب غير موجودة في شيء من ج فإذن كلتي
المقدمتين تبطلان وإن انعكست النتيجة بالتضاد فليس يبطل ولا واحدة من المقدمتين
لأنه إن كانت ا غير موجودة في بعض ج وموجودة في كل ب فإن ب غير
موجودة في بعض ج ولكن ليس تبطل المقدمة الأولى لأنه يمكن أن تكون ب
في بعض ج ويمكن ألا تكون وأما على مقدمة ا ب فليس يكون قياس البتة لأنه إن
كانت ا غير موجودة في بعض ج و ب موجودة في بعضها فإنه ولا واحدة
من المقدمات تبطل وكذلك إن كان القياس سالبا لأنه إن أخذت ا موجودة في كل
ج تبطل كلتا المقدمتين فإن كانت ا موجودة في بعض ج فإنه ولا واحدة منهما
تبطل والبرهان على ذلك قد تقدم وأما في الشكل الثاني فإنه لا يمكن إبطال

المقدمة الكبرى بالتضاد كيف ما كان انعكاس النتيجة لان النتيجة ابدا تكون في
الشكل الثالث وفي هذا الشكل لا يكون قياس عامي واما ابطال الصغرى فيمتنع على نحو ما
تنعكس النتيجة اعني بذلك انه ان كان انعكاس النتيجة بالتضاد كان ابطال المقدمة بالتضاد
وان كان بالتناقض كان ابطال المقدمة بالتناقض وليكن الان ا موجود في كل ب
وغير موجود في شيء من ج والنتيجة ب ولا على شيء من ج فان اخذ ب موجوده في
كل ج واضيف اليها مقدمة ا ب فان ا يكون موجود في كل ج فيكون القياس يكون
في الشكل الاول فان كانت ب في كل ا ج وا غير موجوده في شيء من ج فان
ا ليست موجوده في كل ب والقياس في الشكل الثالث فان انعكست النتيجة
ج بالتناقض فان المقدمات تبطل بالتناقض وذلك انه ان كانت ب موجوده
في بعض ج وا ليست موجوده في شيء من ج فان ا ليست موجوده في بعض ب
وايضا ان كانت ب موجوده في بعض ج وا في كل ب فان ا في بعض ج
فهو بين ان المقاييس مناقضة للاشكال تبين في هذه المقدمات وان اختلف
وضعها في هذا الشكل فان كان القياس جزويا وانعكست النتيجة بالتضاد
فانه ولا واحدة من المقدمتين تبطل اصلا واما في الشكل الاول فان كان انعكاس
النتيجة بالتناقض فكلتا المقدمتين تبطلان وبيان ذلك ان نوضع ا ليست
موجوده في شيء من ب وموجوده في بعض ج والنتيجة ج فان وضع ان ب في بعض
ج واضيف الى المقدمة ا ب نحو النتيجة ان ا ليست موجوده في بعض ج
ولكن ليست تناقض المقدمة الاولى لانه قد يمكن ان يكون ا موجوده في بعض ج
وغير موجود في بعضها وايضا ان كانت ب موجوده في بعض ج وا في بعض
ج فانه ليس يكون قياس لانه ولا واحدة من المقدمتين اخذت كلية فاذن ليس يبطل
مقدمة ا ب فان انعكست النتيجة بالتناقض فان كلتي المقدمتين تبطلان انه ان
وضعت ب موجوده في كل ج وا ليس في شيء من ب فان ا ليست في شيء من
ج وقد كانت في بعض ج وايضا ان كانت ب في كل ج وا في بعض ج
فان ا تكون في بعض ب وكذلك يمكن ان يبين في القياس التي كلية موجبة

واما في الشكل الثالث اذا انعكست النتيجة بالتضاد فانه ولا واحدة من المقدمتين
تنتقض وذلك في كل مقاييسه فاذا انعكست النتيجة بالتناقض انتقضت كل واحدة من
المقدمتين في كل المقاييس فليبن ان آ في بعض ب موجودة ولتوخذ ج واسطة ولتكن
المقدمات كلية فان اخذت آ غير موجودة في بعض ب و ب في كل ج فانه ليس
يجتمع من ذلك شيء على آ و ج ولا ايضا ان اخذت آ غير موجودة في بعض ب
وموجودة في كل ج يكون قياس على ب و ج وكذلك يتبين في المقدمات
التي ليست كلية لانه [illegible] النتيجة اما ان تكون كلتا المقدمتين جزويتين
لا محالة واما ان تكون المقدمة التي عند الطرف الاصغر كلية وعلى هذه الجهة
لا يكون قياس لا في الشكل الاول ولا في الثاني فان انعكست النتيجة بالتناقض فان كل
واحدة من المقدمتين تبطل لانه ان لم تكن آ موجودة في شيء من ب و ب موجودة
في كل ج فان آ لا تكون موجودة في شيء من ج وايضا ان كانت آ غير موجودة
في شيء من ب وموجودة في كل ج فان ب غير موجودة في شيء من ج وكذلك
يعرض اذا كانت احدى المقدمتين جزوية لانه ان كانت آ غير موجودة في شيء من ب
و ب موجودة في بعض ج فان آ غير موجودة في بعض ج فان كانت آ غير موجودة
في شيء من ب وموجودة في كل ج فان ب غير موجودة في شيء من ج وكذلك
يعرض في القياس السالب وليبان ان تبرهن آ انها غير موجودة في بعض ب
وان تكون مقدمة ب ج موجبة ومقدمة آ ج سالبة لانه على هذه الجهة يكون قياس
فاذا اخذ ضد النتيجة ليس يكون قياس لانه ان كانت آ في بعض ب و ب في كل
ج فانه لا يكون قياس على آ و ج ولا اذا كانت آ في بعض ب وغير موجودة
في شيء من ج يكون قياس على ب و ج فاذن ليس تبطل المقدمات بعكس النتيجة
على الضد واما اذا انعكست على التناقض فان المقدمات تبطل لانه ان كانت آ موجودة
في كل ب و ب في كل ج فان آ موجودة في كل ج ولكنه كانت
غير موجودة في شيء من ج وايضا ان كانت آ موجودة في كل ب وغير موجودة
في شيء من ج فان ب غير موجودة في شيء من ج ولكنها كانت موجودة في كل ج

والمقدمات فيهما غير مختلفة مثلا ان يكون ا موجودا في كل ب ثم وسط ج
فان وضعت ا اما غير موجود في كل ب واما ولا في شيء من ب وكانت ا
موجودة في كل ج بالحقيقة فانه يلزم ضرورة ان تكون ج اما غير موجودة
في شيء من ب واما غير موجودة في كل ب وذلك محال فاذن الموضوع
كذب فنقيضه الموضوع اذن صدق وكذلك يكون في سائر الاشكال
لان كل ما قيل من الاشكال الانعكاس فانه قابل للقياس الذي بالخلف
وكل المسائل تبين بالخلف في كل الاشكال ما خلا الكلية الموجبة فانها
تبين في الشكل الثاني والثالث فقط فاما في الاول فلا وبيان ذلك
ان يوضع ا غير موجود في كل ب او غير موجود في شيء من ب
وان تضاف اليها مقدمة اخرى من اي الناحيتين اتفق اما بان تكون ج
موجودة في كل ا واما بان تكون ب موجودة في كل د لان على
هذه الجهة يكون الشكل الاول فان كان موضوعنا ان ا ليست موجودة
في كل ب ثم اضيف اليها مقدمة من اي الناحيتين اتفق فانه لا يكون قياس
فان كان الموضوع ان ا ليست موجودة في شيء من ب ثم اضيف الى ذلك
مقدمة ب ج فانه يكون قياس على الكذب واما على الموضوع فلا لانه ان كانت
ا غير موجودة في شيء من ب و ب في كل ج فان ا غير موجودة في
شيء من ج وذلك محال فاذن القول بان ا ليست في شيء من ب كذب
ولكن ليس متى كان هذا القول كذبا فنقيضه صدق وان اضيف الى الموضوع
مقدمة ج ا فانه لا يكون قياس ولا ايضا اذا كان الموضوع ان ا ليست
في كل ب فاذن هو بين ان الكلية الموجبة ليست تبين بالخلف
في الشكل الاول واما الجزئية الموجبة والسالبة الكلية منها والجزئية
فانها تبين بالخلف في الشكل الاول وبيان ذلك ان يكون موضوعنا ان ا

ج غير موجودة في شيء من ب وان يوجد ب موجودة في كل ا او في بعضها
فاذن بالضرورة ان يكون ا اما غير موجودة في شيء من ج واما غير موجودة في بعض
ج وذلك محال لانه وجدنا ا في كل ج من الصادق فاذا كان ذلك كذلك فان ج
موجودة في بعض ب. فان اخذت المقدمة الاخرى عند ا فانه لا يكون قياس ولا
ابطال اذا وضع ضد النتيجة فليس ايضا قياس لهذا اذ يجوز ان يقع ان يوضع نقيضه ما يريد
ببينه ولكن ايضا موضوعنا ان يكون ا موجودة في بعض ب وليس ج ا موجودة
في كل ا فاذن ج موجودة في بعض ب وذلك محال فاذن الموضوع غير ب
فاذا كان ذلك كذلك فان ا غير موجودة في شيء من ب وكذلك للبعض ان اخذت
مقدمة ا ج سالبة فاما ان اضيف الى الموضوع مقدمة ب فانه لا يكون
قياس فان وضع الضد فانه يكون قياس ونقيض المحال واما الموضوع فلا
يستبين وبيان ذلك ان يكون ا موجودة في كل ب وان يكون مقدمة ج ا
كلية موجبة فاذن يلزم ضرورة ان يكون ج موجودة في كل ب وذلك
محال. فاذن هو محال ان يقال ان ا موجودة في كل ب ولكن ليس ان
كان الضد باطل يجب ضرورة ان يكون نقيضه صادقا اعني بالصادق ان يكون ا
غير موجودة في شيء من ب وكذلك يعرض ان اخذت المقدمة الاخرى عند
ب لانه يكون قياس ونقيض المحال واما الموضوع فانه لا يتبين فاذن يجب ان يكون
يوضع النقيض. فاذا اردنا ان نبين الجزئية السالبة فانه ينبغي ان يكون
موضوعنا كلية موجبة لانا ان كانت ا غير موجودة في كل ب وكانت ج موجودة
في كل ا فان ج موجودة في كل ب فان كان ذلك محالا كان موضوعنا
محالا. وكذلك يعرض ان اخذت المقدمة الاخرى عند ب وايضا فهكذا
ذلك يعرض ان اخذت مقدمة ج ا سالبة لانه يكون من هذه الجهة يكون قياس
فان خالفت المقدمة السالبة عند ب فانه ليس يتبين شيء بينة فان كان
موضوعنا جزئية موجبة فانه ليس يتبين من ذلك جزئية سالبة ولكن كلية

سالبة لانه ان كانت آ موجودة في بعض ب و ج موجودة في كل آ فان ج موجودة
في بعض ب فان كان ذلك محالا فانه كذب ان يقال ان آ موجودة في بعض ب فهو
اذن صدق ان يقال ان آ غير موجودة في شيء من ب فاما ان لم آ غير موجودة في شيء من
ب فانه يعرض مع الكذب الصدق لان آ موجودة في بعض ب وغير موجودة في
بعضها. وايضا ليس من قبل الموضوع عرض المحال لان الموضوع صدق ومن الصدق لا
يكون ان ينتج الكذب لان آ موجودة في بعض ب بالحقيقة فاذن لا ينبغي ان يكون
موضوعنا جزوية موجبة ولكن كلية موجبة فهو اذن بين انه لا ينبغي ان يوضع ضد
ما ان اريد انتاجه ولكن نقيضه في كل المقاييس لان على هذه الجهة يلزم القول الاضطرار
ويكون محمودا لانه ان كان على كل شيء اما ان يصدق الموجبة واما السالبة وبين ان
السالبة ليست صدقا فالموجبة لا محالة صدق وايضا ان لم تكن الموجبة صدقا
فالسالبة لا محالة صدق. واما المقدمات المتضادة فليست كذلك لانه
ليس يلزم ضرورة اذا كانت الكلية السالبة كذبا ان تكون الكلية الموجبة
صدقا ولا هو ايضا من الراي المحمود اذا كانت احديهما كذبا ان تكون الاخرى
صدقا فقد تبين ان كل المسائل تبين في الشكل الاول بالخلف ما خلا الكلية
الموجبة فانها لا تبين في هذا الشكل بالخلف ولكنها تبين في الشكل الثاني
والثالث وبيان ذلك الا يكون آ موجودة في كل ب وان يكون آ موجودة
في كل ج فاذا كان ذلك هكذا فانه يجب ان يكون ج غير موجودة
في كل ب وذلك محال لانه تبين ان كل ج موجودة في كل ب فاذن
الموضوع كذب فاذن نقيضه صدق وهو ان آ موجودة في كل ب فاذن ان كان
الموضوع ضدها اريد ان ينتج فانه يكون قياس وينتج المحال غير انه ليس لنا ما نريد
بيانه لانه ان كانت آ غير موجودة في شيء من ب وموجودة في كل ج فان
ج غير موجودة في شيء من ب وذلك محال فاذن هو كذب ان يكون آ غير
موجودة في شيء من ب ولكن ليس اذا كان ذلك كذبا كان ضده صدقا اعني بذلك
ان يكون آ موجودة في كل ب فاذا اردنا ان نبين ان آ موجودة في بعض ب
فانه ينبغي ان يكون موضوعنا ان آ غير موجودة في شيء من ب ثم ناخذ انها موجودة
في كل ج لانه اذا اخذت هذه المقدمات يجب ان يكون ج غير موجودة

في شيء من ب فإن كان ذلك محالا فإنه يجب لا محالة أن يكون آ موجودا في بعض
ب. فإن كان موضوعنا أن آ غير موجودة في بعض ب فإنه يعرض ما عرض
في الشكل الأول. وأيضا لنوضع أن آ موجودة في بعض ب وغير موجودة
في شيء من ج فليس ضرورة أن يكون ج غير موجودة في بعض ب ولكنها
كانت موجودة في كلها إذن موضوعنا كذب فإذن آ غير موجودة في شيء
من ب فإذا أردنا أن نبين أن آ غير موجودة في كل ب ولكن موضوعنا أن آ في
كل ب وغير موجودة في شيء من ج فليس ضرورة أن يكون ج غير موجودة
في شيء من ب وذلك محال فهو إذن صدق أن يقال أن آ غير موجودة في كل
ب. فقد تبين أن جميع المقاييس التي بالخلف تكون في الشكل الثاني وكذلك
تعرض في الشكل الثالث وبيان ذلك أن يكون آ غير موجودة في بعض ب وج
موجودة في كل ب فإذن آ غير موجودة في بعض ج وإن كان ذلك محالا
فإنه كذب أن يقال أن آ غير موجودة في بعض ب وصدق أن يقال أن آ
موجودة في كل ب. فإن كان موضوعنا أن آ غير موجودة في شيء من
ب فإنه يكون قياس وعرض المحال ولكن ليس يتبين لنا ما نريد بيانه لأنه إن
كان موضوعنا ضد ما نريد بيانه فإنه يعرض مثل ما عرض فيما تقدم من الأشكال
فإذا أردنا أن نبين أن آ موجودة في بعض ب فإنه ينبغي أن يكون موضوعنا أن
آ غير موجودة في شيء من ب وج موجودة في بعض ب فإذن آ غير
موجودة في بعض ج فإن كان ذلك كذبا فإنه صدق أن يكون آ موجودة في
بعض ب فإذا أردنا أن نبين أن آ غير موجودة في شيء من ب فليكن موضوعنا
أنها موجودة في بعض ب ولتوجد ج موجودة في كل ب فإذن يلزم
ضرورة أن يكون آ موجودة في بعض ج ولكنه لم يكن في شيء منها فإذن كذب
أن يقال أن آ موجودة في بعض ب فإن كان موضوعنا أن آ موجودة في كل
ب فإنه لا يتبين لنا ما نريد بيانه ولكن ينبغي أن يكون هذا الموضوع إذا أخذ وأردنا
أن نبين أن آ غير موجودة في كل ب لأنه إن كانت آ موجودة في كل ب
وج موجودة في كل ب فإن ج يكون موجودة في بعض آ وذلك مما ليس هو

فاذن كذب ان يقال ان آ موجوده في كل ب وصدق ان يقال انها ليست
في كل ب فان كان موضوعنا ان آ موجوده في بعض ب فانه يعرض مثل الذي
عرض فيما تقدم فهو بين في جميع المقاييس التي بالخلف انه ينبغي ان يوضع ابدا
نقيضه ما يريد بيانه ∴ وهو بين ايضا ان في الشكل الثاني قد يبين الموجبه من
جهه وفي الشكل الثالث قد يبين الكليه والفرق بين البرهان المستقيم والذي بالخلف
ان الذي بالخلف يضع ما يريد ابطاله اذ يسوق الى كذب مقر به واما المستقيم
فانه يبتدي من مقدمات مقر بها صدق وكلا البرهانين من مقدمات مقر بها
الا ان المستقيم يكون من المقدمات التي عنها القياس واما الذي بالخلف فاحدى
مقدمتيه من مقدمات القياس المستقيم والاخرى نقيضه النتيجه وفي المستقيم
ليس يجب ضروره ان تكون النتيجه معروفه قبل كون القياس واما الذي بالخلف
فانه يجب لا محاله ان يعرف هل توضع نقيضها ولا فرق في ذلك بان تكون
النتيجه موجبه او سالبه وكل الذي يبين باستقامه القياس فقد يبين بالخلف
وكل الذي يبين بالخلف فقد يبين باستقامه وبحدود واحده ∴ واذا كان
القياس الذي بالخلف في الشكل الاول فان قياسه المستقيم يكون في الشكل
الثاني والثالث اما السالب منها ففي الشكل الثاني واما الموجب ففي
الثالث فاذا كان القياس الذي بالخلف في الشكل الثاني يكون قياسه المستقيم
بالشكل الاول في كل المسائل واذا كان القياس الذي بالخلف في الشكل
الثالث فان قياسه المستقيم يكون في الشكل الاول والثاني اما الموجبات ففي
الاول واما السالبات ففي الثاني وبيان ذلك ان نبين في الشكل الاول بالخلف
ان آ ليست موجوده في شي من ب او ليست موجوده في كل ب ووضعنا
ان آ في بعض ب فعلى هذه الجهه يعرض المحال في الشكل الاول وقياس ذلك
المستقيم في الشكل الثاني وهو ان يوجد ح موجوده في كل آ وغير موجوده
في شي من ب فاذن هو بين ان آ غير موجوده في شي من ب ∴ وكذلك

يعرض ان يبين في الشكل الاول بالخلف ان آ غير موجودة في كل ب بوضعنا
انها موجودة في كل ب وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل الثاني وهو
ان يوجد ج موجودة في كل آ وغير موجودة في كل ب وكذلك يعرض ان
اخذت مقدمة ج آ سالبة وايضا ان تبين معا في الشكل الاول بالخلف
ان آ موجودة في بعض ب بوضعنا ان آ غير موجودة في شي من ب فعلى هذه
الجهة يعرض المحال في الشكل الاول وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل
الثالث وهو ان يوجد ب موجودة في كل ج و آ في كل ج او في بعضها
فاذن آ موجودة في بعض ب وكذلك يعرض ان جعلت ب او آ موجودة في بعض
ج وايضا ان تبين في الشكل الثاني بالخلف ان آ موجودة في كل ب بوضعنا
ان آ ليست في كل ب وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل الاول وهو ان
يوجد آ موجودة في كل ج و ج في كل ب فاذن آ في كل ب وكذلك
يعرض ان تبين في الشكل بالخلف ان آ في بعض ب بوضعنا ان آ ليست في شي
من ب وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل الاول وهو ان آ موجودة في كل
ج و ج في بعض ب فان كان القياس الذي بالخلف سالبا فان الموضوع يكون
ان آ موجودة في بعض ب وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل الاول وهو
ان آ غير موجودة في شي من ج و ج في كل ب وكذلك يعرض ايضا ان لم يبين
القياس كليا مثل ان يبرهن في بعض ب بوضعنا ان آ موجودة في كل ب وقياس
ذلك المستقيم يكون في الشكل الاول وهو ان آ غير موجودة في شي من
ج و ج في بعض ب وايضا تبين بالخلف في الشكل الثالث ان آ موجودة
في كل ب بوضعنا ان آ ليست في كل ب فعلى هذه الجهة يعرض المحال
وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل الاول وهو ان آ موجودة في كل ج
و ج في كل ب وكذلك يعرض ان كان البرهان على بعض الموضوع
بوضعنا ان آ غير موجودة في شي من ب وقياس ذلك المستقيم يكون في الشكل
الاول وهو ان آ موجودة في كل ج و ج في بعض ب فان كان القياس الذي

ان آ غير موجودة في بعض

بالخلف سالبا فان الموضوع يكون ان آ موجوده في بعض ب وقياس ذلك
المستقيم يكون في الشكل الثاني وهو ان يوجد ج غير موجوده في شي من آ
وموجوده في كل ب وكذلك بعض وان لم يكن البرهان كليا فالموضوع هو
ان آ موجوده في كل ب وقياس ذلك المستقيم هو ان ج غير موجوده في شي من آ
وموجوده في بعض ب وذلك الشكل الثاني فقد تبين ان كل المسايل التي تبرهن
بالبراهين التي بالخلف يمكن ان تبرهن بالمقاييس المستقيمة وبحدود واحدة
وان في كل الحدود التي مقاييسها مستقيمة يمكن ان تقاس بالخلف اذا وضعت نقيضه
النتيجة لان المقاييس التي بالخلف الكاينة عن المقاييس المستقيمة هي هي المقاييس المنعكسة
باعيانها فاذن المعرفة ايضا بالاشكال التي بها يكون كل واحد من المقاييس هي لنا
موجودة وقد تبين ايضا ان كل مسئلة على كلي الجهتين تبرهن بالخلف وبالاستقامة
ولا يمكن ان يفترقا واما في اي شكل يمكن ان يقاس على الشي من مقدمات متقابلة
وفي اي شكل لا يمكن فانه يتبين على نحو ما نحن واصفوه. والمتقابلات اما في اللفظ
فاربعة مثل كل ولا واحد كل لا كل بعض ولا واحد بعض لا بعض.
واما بالحقيقة فثلثة لان بعض ولا بعض انما تتقابل باللفظ ومن هذه المتقابلات
ما تتقابل تقابل التضاد مثل كل ولا واحد مثل قولنا كل علم فاضل يضاد قولنا
ولا واحد من العلوم فاضل واما ساير ما تتقابل من المقدمات فان تقابله تقابل
تناقض ففي الشكل الاول ليس يكون من مقدمات متقابلة قياس بتة لا موجب
ولا سالب اما موجب فلا يمكن من قبل انه ينبغي ان يكون مقدمات القياس الموجب
موجبة وهذه المتقابلات فموجبة وسالبة واما قياس سالب فلا يمكن من قبل
ان المتقابلات توجب شيا واحدا بعينه لشي واحد بعينه وتسلبه عنه والواسطة
التي في الشكل الاول ليست تحمل على كلي الحدين ولكن احد الحدين مسلوب
عنها في القياس السالب والاخر موضوع لها. وهذه المقدمات ليست
متقابلة. واما في الشكل الثاني فانه يمكن ان يكون قياس من مقدمات متضادة
ومتناقضة. وبيان ذلك ان يكون آ فاضل و ب و ج علم فان قيل ان كل علم
فاضل وايضا ولا واحد من العلوم فاضل فان آ يكون موجوده في كل ب

وغير موجوده في شي من ج فاذن ب غير موجوده في شي من ج اي ولا واحد
من العلوم هو علم وكذلك ان قيل ان كل علم فانه فاضل ثم قيل بعد ذلك ان
صناعه الطب ليست فاضله لان ا تكون موجوده في كل ب وغير موجوده
في شي من ج فاذن بعض العلوم ليس بعلم فان كانت ا موجوده في كل ج وغير
موجوده في شي من ب وكانت ب علما و ج صناعه الطب وكانت ا
علما فانه قد قيل ان ولا واحد من العلوم ظن وان بعض العلوم ظن ويختلف
حال المقاييس في ارتجاع الحدود بالسلب والايجاب لان الوجود يكون
ب ا [illegible] من عند ب وهو عند ج وكذلك ان كانت المقدمه الواحده
غير كليه لان الحد الاوسط ابدا مسلوب عن احد الطرفين وموجب على الاخر
فاذن يمكن ان ينتج المتقابلات غير انه ليس ابدا ولا بالضروره ولكن اذا كان الطرفان
اما شيا واحدا واما احدهما جزوا للاخر واما على جهه اخرى فليس يمكن ان
ينتج المتقابلات لان المقدمات لا تكون بجهه من الجهات لا اضداد ولا متقابله
واما في الشكل الثالث فانه لا يمكن ان يكون القياس موجبا ان يكون المقدمات
متقابله للعله التي قلت في الشكل الاول واما اذا كان القياس سالبا فانه
قد يكون من مقدمات متقابله اذا كانت حدود القياس كليه ولتكن ب
و ج علما وليكن ا طبا فان قيل ان كل طب علم وان ولا شي من الطب
علم فان ب يكون في كل ا و ج غير موجوده في شي من ا فاذن يجب
من هذا ان يكون بعض العلوم لا علم وكذلك يعرض ايضا فان لم يوجد مقدمه
ا كليه لانه ان كان بعض الطب علما وكان ايضا ولا شي من الطب علما يلزم
ضروره ان يكون بعض العلوم لا علما فاذا كانت حدود القياس كليه
المقدمات متضاده وان كانت احدى المقدمتين جزويه فانها تكون
[illegible] متناقضه وينبغي ان [illegible] وانه يمكن ان يوجد المتقابلات [illegible]
ما قلنا ان كل علم فانه فاضل وايضا ان ولا واحد من العلوم فاضل لان ليس كل
علم فاضلا وذلك ما لا يخفى معرفته فلان الموجبات ثلث مقابلات يلزم ان يكون

الفايل على ست جهات كل ولا واحد كل لا كل بعض ولا واحد ∴ فهذه
ثلث مقابلات [متقابلات] فاذا ارجعت في حدودها صارت ستة مثل ان ا موجوده
في كل ب وغير موجوده في شي من ج او موجوده في كل ج وغير موجوده
في شي من ب او موجوده في كل ب وغير موجوده في كل ج او
بالعكس وكذلك يعرض في الشكل الثالث ∴ فاذن هو بين في اي
الاشكال وعلى كم جهه يمكن ان يقاس بالمقدمات المتقابله ∴ وهو ايضا
بين انه قد يمكن ان ينتج من مقدمات كاذبه نتيجه صادقه كما قد قيل فيما تقدم
واما في المقاييس المتقابله فليس يمكن ان تنتج [من المقدمات] صدقا لان القياس ابدا يكون مقابلا
للشي الموجود كالقول ان الخير ليس بخير او ان الحي ليس بحي وذلك ان [الا] القياس
يكون من مقدمتين متناقضتين وان الطرفين اما ان يكونا شيا واحدا واما ان يكون
احدهما جزوا للاخر وقد تبين ايضا ان في المقاييس الفاسده لا شي يمنع ان يكون
للموضوع فيها نقيضه مثال انه ان كان الموضوع ان بعض الاعداد فرد يكون المقدمه
انه ليس بفرد لانه قد تبين ان القياس المضاد من المقدمات المتقابله يكون فان اخذ
في القياس اشيا متقابله فانه يكون للموضوع نقيضه وقد ينبغي ان يعلم انه لا يمكن
ان ينتج المتقابلات من قياس واحد كقولنا ان الخير ليس بخير او ما شاكل ذلك
الا ان يكون مقدمه القياس كقول القايل ان الحي الابيض ليس بابيض والانسان حي فليس
ان يقدر في القياس بوضع النقيضه ان كان يقصد الى انتاج المتقابلات مثل ان كل
علم ظن وكل طب علم ولا شي من الطب ظن وكذلك يكون المقاييس المبكته المركبه
من قياسين ∴ واما وضع المطلوب الاول فهو من جنس [في] ما لا نبرهن من الموضوعات
والموضوع يعرض له الا نبرهن على جهات لانه اما الا ينتج بتة مما قيل واما ان ينتج مما
هو اخفا منه او من المجهولات مثله او مما هو بعده لان تاليف البرهان انما يكون مما
هو اصدق واقدم وليس وضع المطلوب الاول هو الا نبرهن الموضوع وذلك ان من الاشيا
ما يعرف من نفسه ومنها ما يعرف من غيره لان الاوايل من نفسها تعرف واما ما تحت

نسخه من قبل

تعليق بخط الفاضل يحيى حفظه الله
ليس في السرياني مما قيل وذكر ابو
بشر اطال الله بقاه ان زياده خطا
للحاجه اليها وتفسد المعنى

اي من المعلول على العله
اذا كان ايضا اخفى عندنا
مجتمعه نحو الخفا اعني عندنا
وعند الطبيعه

او من مبني على احدهما معا
بالطبع وهما في الخفا عندنا
بحال واحده وقوله مما

هو بعده او مما هو بعده يعني انه
ان يبين العله بالمعلول وان كان
المعلول ابين من العله عندنا
والفرق بين هذا الحد والحد الذي
قبله انه يبين مما هو اخفى منه
ان ذلك وان كان يبين العله بالمعلول
فانه مع هذا يجب ان يكون المعلول
اخفى من العله عندنا ايضا واما
الثاني مما بعده فانه وان كان يبين
العله بالمعلول الا ان المعلول اعرف
عندنا ∴

والثالث وكذلك في الاول يكون على كلى الجهتين وضع المطلوب الاول
واذا كان القياس موجبا فانه يمكن في الشكل الثالث والاول ان يوجد اى المقدمات
اتفق مجهولة مثل النتيجة واما اذا كان القياس سالبا فليس ايهما اتفق وكذلك
والشكل الثاني لانه ليس يجمع الحدود في المقاييس السالبة فوضع المطلوب
الاول اما في البراهين فانه يكون بالحقيقة على ما وصفنا واما في المقاييس الجدلية فانه
يكون على ما وصفنا بالظن الحسن واما [illegible] الكذب [illegible] من قبل ذلك ولا من هذه
الجهة على ما عندنا ان نقول في الخلف فانه يعرض في المقاييس التي بالخلف
اذا كان سالبا القياس على ما يناقض قولا لانه ان لم يكن الاصل الذي عليه بنا [illegible]
مختلفا ولا حاجة بنا الى القول ان الكذب وجب ليس من هذه الجهة ولا من قبل
الموضوع ولكنا نكتفي بان نقول قد وضع فيما تقدم [illegible] بقول كذب ولا في
القياس المستقيم يجوز ان يقال ليس من هذه الجهة عرض الكذب لانه ليس
يمنع احد في القياس المستقيم شيء كما في عمر وايضا اذا اتصل شيء على
استقامة بان [illegible] فانه غير جائز ان يقال انه ليس من جهة الموضوع
وجبت النتيجة لانه انما يجوز لنا ان نقول ليس من قبل الموضوع عرض ذلك
اذا كان القياس واجب النتيجة ووضع الموضوع امر رفع وهذا انا لا نقول في
القياس المستقيم فهو اذن بين انه انما يقال ليس من هذه الجهة ولا من قبل الموضوع
في المقاييس التي بالخلف اذا كانت نسبة المحال الى الاصل على اعني
بحدى ان [illegible] المحال موضوعا كان الاصل او من موضوعا فانه بين ان يقال
فيها انه لم يعرض الكذب من جهة الاصل الموضوع اذا كانت الحدود الواسطة
غير واصلة بين المحال والموضوع كما قيل في صناعة الجدل الان وضع غير العلة
علة هو الا يكون للمحال العارض الى الموضوع نسبة مثل انه ان اراد احد ان
يبين ان القطر والضلع ليس بعدهما مقدار واحد واستعمل في ذلك قياس

دبين على انه ليس حركة ورفع الكلام الذي دلك من المحال فانه ليس بسبب
انه هذا الكذب للموضوع بجهة من الجهات والنحو الاخر ما اتفق فيه ليس من قبل
الموضوع بعض المحال الذي [illegible] بعض الحدود الواسطة واصله بين المحال والموضوع
غير انه لا يكون وجوبه من قبل الموضوع وذلك يكون الى فوق والى اسفل بالاتصال
مثال انه ان وضع ان الموجود في ب موجود في ج و ج في د و د ايضا فيه
ب د كله بالتمام ورفع ا ب [illegible] الموضوع ويبقى مقدمات الحد [illegible] فانه يكون
بينا ان الكذب لم يعرض من قبل الموضوع وكذلك يعرض اذا اخذ اتصال الحدود
الى فوق مثال انه ان كانت ا تحت ب و ب تحت ا و د [illegible] تحت [illegible] وكانت
[illegible] ا د [illegible] كلها فان هذا الكذب يعرض وان رفع الموضوع وليس يمتنع
ان يكون الحدود الواسطة واصله بين المحال والموضوع ان يكون وجوب
المحال اذا وضع الموضوع فقط لا اذا رفع لان [illegible] ان يكون وجوب المحال
من قبل الاصل الموضوع ومثال ذلك ان توضع الحدود الواصلة بينهما من فوق
ومن اسفل اما من اسفل فلتوضع الحدود الواصلة بين المحال وبين الحد المحمول
في الاصل الموضوع واما الى فوق فلتوضع الحدود الواصلة بين المحال وبين الحد
الموضوع في الاصل الموضوع وان كان [illegible] ان يكون ا موجود في [illegible] ثم رفع
ا فانه لا يعرض وجوب الكذب وذلك يكون بوضع الحدود الى اسفل واما الى فوق
فانه ان كان لا يمكن ان يكون ب تحت [illegible] ثم رفعت [illegible] فانه لا يعرض المحال
وكذلك يعرض في المقاييس السالبة فاذن هو بين انه اذا لم تكن الحدود الواصلة
واصلة بين الموضوع وبين المحال فانه ليس يعرض المحال من قبل الموضوع ولا ايضا اذا
كانت الحدود واصلة بين المحال وبين الموضوع فانه لا محالة يعرض المحال من قبل
الموضوع انه ان لم يكن ا موجود في ب ولكن في ق و ق في ج و ج
في د فان على هذه الجهة يبقى المحال وكذلك يعرض ايضا فان كانت الحدود
واصلة بينهما من فوق واذا [illegible] المحال يعرض بوضع الموضوع ورفعه فانه غير

لبس في السرياني مكانه

واجب من قبل الموضوع ومعنى قولنا يرفع الموضوع ليس هو ان يوضع مكانه
اخر غيره ولكن ان يجب ذلك المحال بعينه من سائر المقدمات بعد رفع الموضوع
بلا زيادة شي اخر ... فيقال ان المحال عرض برفع الموضوع لانه ليس يمكن
ان يعرض كذب واحد بعينه من مقاييس مختلفة مثل ان الخطوط المتوازية
تلتقي والزاوية الخارجة اعظم من الداخلة وان زوايا المثلث اعظم من قائمتين
فالقياس الكاذب يكون من الكذب لان كل قياس اما ان يكون من مقدمتين
والقياس ... فان كان من مقدمتين واحدة منهما لا محالة كذب او كلتاهما
لانه لا يمكن ان ينتج الكذب من مقدمات صدق فان كان القياس من اكثر
من مقدمتين مثل انه ان كان بوجود ج بـ ا ب و ا ب بـ د ه ز ي فان
المقدمات د ه ... يكون كذبا ومن قبل ذلك الكذب ينتج كذب
لان مقدمتي ا ب تنتج تلك المقدمات فاذن من قبل بعض مقدمات د ه
ز ي عرضت النتيجة والكذب واما في منع كون المقاييس اذا كانت المسئلة
تذكر المقدمات وترك ذكر النتيجة في نسخة السائل فانه ينبغي ان تحفظ من الاقرار
بشي واحد من تينك في المقدمات لانا نعلم ان بلا واسطة لا يكون قياس والواسطة
هي المأخوذ في القياس مرتين واما كيف ينبغي ان نحفظ الواسطة عند كل نتيجة
فانه بين من المعرفة بايما نتيجة تبين في كل واحد من الاشكال وذلك ليس يخفى
علينا من قبل انا نعرف اذا نقلنا ما الجواب كيف نأتي لحفظ الاصل الموضوع
والذي نأمر متقلدي الجواب لحفظه نأمر السائلين باستعماله على اخفى ما يكون
واخفى ذلك يكون اولا بانا لا نذكر النتائج بعقب المقدمات ولكن نذكر الاشيا
الاضطرارية ونترك النتائج غير بينة وبعد ذلك مما يخفى النتيجة الا نسل عما قرب
منها ولكن عما بعد جدا مثال انه واجب ان نبين ا موجودة في د بتوسط
ج د ه فينبغي ان نسل ان كانت ا موجودة في ب ولا نسل ان كانت

د ب

ب موجوده في ج ولكن ان كانت د موجوده في ه وبعد ذلك ان كانت
ب في ج وعلى هذه الجهة تبنا عن الباقي فان كان القياس بواسطة واحده فانه
يسعى ان يسمى من الواسطة لان على هذه الجهة يحصل النتيجة جدا لانا نعرف متى
يكون قياس ويجب يكون فانه بين متى يكون مكتسب ومتى لا يكون لانه اذا
اقررنا المسائل ووضعنا الجوابات مختلفة مثل ان يكون بعضها موجبا وبعضها
سالبا فانه يمكن ان يكون مكتسب لانه قد تبين ان القياس يكون اما بان الحدود
كلها موجبه واما بان بعضها موجبه وبعضها سالبه فان كان المقصود ضد
النتيجة فانه يلزم احاله ان يكون القياس مكتسبا لان [illegible]
نقيضه مقابل الموضوع فان قصد المسائل شي فانه محال ان يكون مكتسب
لانه قد تبين انه لا يكون [illegible] سلب الحدود كلها [illegible] مكتسب يكون
انه ان كان مكتسب فقد كان قياس لا محالة واما اذا كان قياس فليس لا
محاله يكون مكتسب وكذلك ايضا لا يكون قياسا اذ الرهن في الجواب
مقدمه كليه لان التحديد في القياس والمكتسب واحد في وجوب النتيجه
وكما قد يعرض الخدعه في وضع الحدود كذلك ايضا يعرض في الظن
مثل ان يكون شي واحد في شيئين بلا توسط وان يتوهم ان الشي الواحد عينه
موجود في شي من احدهما وان يظن انه موجود في كل الآخر مثال ان ا
موجوده في ب وج بلا توسط وب وج موجودان في د بلا توسط
فان علم احد ان ا موجوده في كل ب وب في كل د يتوهم
ان ا غير موجوده في شي من ج وج في كل د فانه يعلم ويجهل الشي الواحد
معا وايضا قد يخدع احد في الاشيا التي يوجد بعضها في بعض مثال انه
ان كانت ا موجوده في ب وب في ج وج في د ثم يتوهم احد
ان ا موجوده في كل ب وايضا ان ا غير موجوده في شي من ج فانه
يعلم الشي الواحد بعينه ويجهله لانه ليس يقضي بما قيل على اكثر من ان الكل

نعلمه ليس نعلمه لانه يعلم من جهة ان ا موجوده في د كنحو ما يعلم الجزوي
بالعلم الكلي. فهو بين ان كيف ما علم ذلك فهو بالجملة بحسب الا يعلم ما قد علمه
وذلك محال واما على نحو ما قيل اولا ان لم تنقل الحدود الوسطى بعضها على بعض وكانت
الخدعة من مقدمة القياس الكبرى فانه لا يمكن ان يكون في الكبرى من القياس الاخر
ومثال ذلك ان ا في كل ب وليست في شي من ج وكل ب في د وكل د
فعرض ان يكون مقدمتا القياسين الكبريين اما متضادتين مرسلا واما من جهة
لانه ان ظن احد ان ا موجوده في كل ما يوجد فيه ب وعلم ان ب في د فانه
يعلم ان ا في د وايضا ان توهم ان ا غير موجوده في شي مما يوجد فيه ج فانه
يتوهم ان بعض ما يوجد فيه ب ليس يوجد فيه ا فقد توهم ان ا موجوده في كل
ما فيه ب وايضا ان ا ليست في بعض ما فيه ب وهذان القولان اما ان يكونا
متضادين مرسلا واما من جهة فعلى هذا النحو ليس يمكن ان يكون
الخدعة في كلتي مقدمتي القياسين الكبريين واما في الواحدة منهما فقد يمكن
واما في قياس واحد فقد يكون الخدعة في كلتي المقدمتين ومثال ذلك ان يكون
ا في كل ب وب في كل ج وايضا ان ا غير موجوده في شي من ج
لان هذه الخدعة شبيهة بالخدعة في الجزويات مثل انه ان كانت
ا موجوده في كل ب وب في كل ج فان ا يكون موجوده في كل ج
فان علم احد ان ا موجوده في كل ما يوجد فيه ب فانه يعلم ان ا موجوده
في ج ولكن لا شي يمنع ان يجهل وجود ج مثل انه ان كانت ا زاويتين قائمتين
وب مثلث وج مثلث محسوس فانه قد يتوهم احد ان ج غير موجوده
وهو عالم بان كل مثلث فزواياه مساوية لزاويتين قائمتين فاذن شي واحد
يعلم ويجهل معا لان المعرفة بان كل مثلث فزواياه قائمتان ليست مبسوطة
ولكن منها عامية ومنها خاصية فعلى هذا النحو يكون ان يعرف ج بمعرفة
عامية واما بمعرفة خاصية فلا تعرفها فاذن لم تجمع الاضداد من عرف الشي

يعني فعرض اي انه يعرض
محال من الوضع ان مقدمة ا ج
سالبة ومقدمة ا ب
موجبة والمحال هو ان يكون
ا موجوده اما في كل ج
ان كانت الحدود متساوية
ونتج ذلك الشكل الثالث
واما موجوده في بعض ج
اذا كانت غير متساوية
وكذلك ان ا غير موجوده
في شي من ب ان كانت
الحدود متساوية في الشكل
الثالث واما غير موجوده
في بعضها ان كانت الحدود
غير متساوية.

فجهله ممكن وكذلك القول الذي في مانن ان التعلم يكون تذكرا لا انه
يعرض بجهة من الجهات ان نتقدم المعرفة الجزويات ولكن نعرفها بالحس
كانا عالمون بها قبل ذلك لانا اذا علمنا ان هذا الشي مثلث وقد علمنا
ان زواياه مساوية لزاويتين قائمتين وكذلك يعرض في ساير الاشيا فهو
بين انا بالعلم العامي نعرف الجزويات واما بالعلم الجزوي فلا نعرفها
فاذن قد يمكن ان نخدع فيها غير انه ليس بالتضاد ولكن يكون لنا العلم
العام ونحن منخدعون في المعرفة الجزوية وكذلك القول في الاشيا
التي قيلت اولا لان الخدعة التي تكون في الحد الاوسط ليست مضادة
للعلم القياسي ولا الخدعة التي في كلي الحدين مضادة ايضا للعلم القياسي
فلا شي يمنع ان يعلم ان آ في كل ب وان ب في كل ج ويظن ان آ غير
موجودة في ج مثلا ان كل بغلة عاقر وان هذه بغلة وانها حامل لانه لا يعلم
ان آ موجودة في ج وذلك يعرض اذا لم يستعمل الظن في الامرين جميعا
معا فاذن هو بين انه ان علم احدهما ولم يعلم الاخر فانه يخدع كالذي يعرض
في العلم الكلي والجزوي لانه ليس شي من المحسوسات اذا صار خارجا من الحس
نعرفه ولا ايضا اذا احسسناه وعرفناه معرفة عامية وخاصية فانا
لا محالة نعرفه معرفة بالفعل لان المعرفة يقال على ثلثة ضروب اما عامية
واما خاصية واما معرفة بالفعل فاذن والخدعة ايضا على [illegible]
فلا شي يمنع اذن ان نجهل الشي الواحد بعينه ونعلمه لا بالتضاد [illegible]
عرف المقدمة على كلي الجهتين اعني المعرفة العامية والخاصية [illegible]
اذا توهم ان البغلة فيها [illegible] فان المعرفة التي بالفعل ليس [illegible]
ظنه المضاد لعلمه لان الخدعة التي تضاد الخدعة العامية قياس يكون

والذي يتوهم ان الخير والشر شيء واحد فانه يتوهم ان الخير هو شر وبيان ذلك
ان يكون ا خيرا و ب شرا وايضا ج خير فلانه يظن ان ب و ج شيء واحد
يتوهم ان ج هو ب وايضا ان ب هو ا فاذن ج هو ا وكما انه لو كانت
ب د يقال على ج بالحقيقة وايضا وكمثل ذلك ا على ب فانه بالحقيقة
كانت يقال ا على ج كذلك بعينه وفي الظن وايضا في ان اشيا
ما هي شيء واحد لانه ان كانت ج و ب شيئا احدا او ب و ا شيئا
احدا فمن ج و ا شيئا احدا فاذن وفي الظن هكذا بعينه فالنتيجة
يكون اضطرارا انه ان صحت المقدمة الكبرى ولكن تلك كذب
وذلك ان يتوهم احد ان الخير منتن لا بالعرض وذلك يمكن ان يتوهم على
ضروب كثيرة وليستقصى ما قلناه بافضل مما امتثلناه فاذا رجعت الاطراف
بعضها على بعض فان الواسطة بالضرورة ترجع على الطرفين لانه ان كانت ا
مقولا على ج متوسطة ب ثم رجعت ج على ا او وكانت في كل ا
فان ب يرجع على ا ويكون موجودة في كلها متوسطة ج و ج ايضا
يرجع على ب متوسط ا وكذلك بعينه في القياس بالسالب مثل انه ان كانت
ب في ج و ا غير موجودة في ب فان ا غير موجودة في د فان
رجعت ب على ا فان ج يرجع على ا وبيان ذلك ان يكون ب غير موجودة
في ا فاذن ولا ج يكون موجودة في ا لان ب كانت موجودة في كل
د فان كانت د يرجع على ب فان ا ايضا يرجع لان كلما يقال عليه
ب في ج يقال عليه وان كانت ج يرجع على ا فان ب ايضا يرجع على ا
لان كلما فيه ب في ج موجودة فيه وكلما فيه د في ا غير موجودة فيه
وهذا فقط بدى من النتيجة واما الاخر فليست كما هي في القياس الموجب
وايضا ان كانت ا و ب يرجع كل واحد منهما على صاحبه وكذلك

نسخة الا بالعرض

ج و د وكان كل الموضوع اما ان يوجد فيه آ واما د فان ب و د
كذلك يكون نسبتهما من الموضوع اما ان يوجد فيه ب واما ج لانه اذ كان
كل ما يوجد فيه آ فب موجوده فيه وكل ما يوجد فيه د فج موجوده
فيه وكان كل الموضوع اما ان يوجد فيه آ واما د لا معا فانه بين ان كل
الموضوع اما ان يكون فيه ب واما ج لا معا مثل انه ان كان غير المكون
غير فاسد وغير الفاسد غير مكون فانه يلزم ضروره ان يكون المكون فاسدا
والفاسد مكونا وهذان فانسان مركبان وايضا ان كان كل الموضوع اما
ان يوجد فيه آ واما ب وايضا اما ج واما د لا معا فانه ان لزم آ
ج فان ب و د يلزمان لانه ان كانت ب غير موجوده في بعض د
فان آ موجوده في د فان ج ايضا موجوده في د لان آ و ج يلزمان
فاذن ج و د يوجدان معا وذلك محال فاذا كانت آ موجوده في كل
ب وفي كل د وكانت لا تقال على احد غيرها وكانت ب موجوده
في كل ج فانه يجب لا محاله ان يرجع آ و ب وبرهان ذلك ان آ مقوله
على ب و د فقط و ب مقوله على نفسها وعلى ج فهو بين اذن ان كل ما
يقال عليه آ فان ب يقال عليه لا محاله فاذن ب يرجع على آ وايضا اذا
كانت آ و ب في كل د ورجعت ج على ب فانه يجب ضروره ان تكون
آ مقوله على كل ب لانه اذا كانت آ في كل ج و د في كل ب لان
ج يرجع على ب فانه بين ان آ تكون في كل ب فاذا كان شيان متقابلين
مثل آ و ب وكانت آ افضل من ب وكان ايضا شيان اخران متقابلين
مثل ج و د فانه ان كان كلا آ ج افضل من كلا ب د فان آ افضل من د
لان مثلما ان آ مطلوب كذلك ب مهروب منه لانهما متقابلان و ج
و د لانهما متقابلان فان كانت آ و د بالسويه مطلوبين و ب و ج
بالسويه مهروب منهما لان كلي آ ج مساويان لكلي ب د و

جميع المقدمات اذا اخذنا نقيضها خلافا عاميا فانه ينبغي ان ياتي بنقيضه المقدمة
المحيطة بالمقدمة التي نقصد لنقيضها مثل انه ان قدم في القول ان ليس العلم
بكل زوج من الاضداد واحدا فانه ينبغي ان نخالف ذلك بقولنا كل زوج من المتقابلات
فالعلم به واحد وعلى هذه الجهة يكون الشكل الاول لان الواسطة وهي المتقابلات
عامية للاضداد فاذا اخذنا المقدمة خلافا جزويا فانه ينبغي ان نضع خلاف
المقدمة الجزوية المحاطة بالمقدمة التي نقصد لنقيضها كقولنا ان العلم
بالمعلوم والمجهول ليس بواحد والمعلوم والمجهول اضداد دون ذلك الشكل
الثالث فالاضداد عامية للمعلوم والمجهول واما جزوي الاضداد فهو المعلوم
والمجهول [illegible] ان واسطة فالتي منها يمكن ان نقصد المقدمة التي نقصد
نقيضها من [illegible] الى وضع الانسطاسيس ولذلك ياتي بها من هذين الشكلين
لان في هذين [illegible] يكون المقاييس المنتجة لان في الشكل الثاني لم يكن
قياس موجب وايضا الانسطاسيس التي تكون في الشكل الثاني تحتاج الى علة
[illegible] مثل ان [illegible] احدا ان لا يكون ا موجودا في د من جهة ان ح غير لاحقه
لها لان ذلك [illegible] مقدمات اخر وليس ينبغي ان ياتي بالانسطاسيس دون ان يكون
المقدمة الاخرى بينة ولذلك لم يكن في هذا الشكل فقط بان يشي بالعلامة
وينبغي ان ينظر في سائر الانسطاسيس مثل التي يكون من الضد ومن الشبيه
ومن الظن المحمود ينبغي ايضا ان ينظر هل يمكن ان يوجد الانسطاسيس
الجزوية من الشكل الاول والسالبة من الشكل الثاني واما الانوس والعلامة
فليس هما شيئا واحدا لان الانوس مقدمة محمودة ان الكاين وغير الكاين
على الاكثر والموجود وغير الموجود هو انوس (الحد الاولى) مثل الحساد
يبغضون والمحبوبون يحبون واما العلامة فهي مقدمة برهانية
اما اضطرارية واما محمودة لان الذي بوجوده يوجد الشيء او الذي بكونه يكون الشيء

قال ابو بشر
اما من الضد فمثل ما
جرى واما من الشبيه
والظن المحمود فمن المقاييس
الشرطية [illegible]
منها [illegible]

وجدت بخط الفاضل
يحيى رحمه الله قدره تعليقا
بالسريانية ونقله وهو
فالتي من الاضداد مثل
انه ان كانت اللذة خيرا فان
الالم [illegible] الالم
ليس بشر فاللذة ان ليست
خيرا والتي من الشبيه
مثل انه ان كان الحس
بالمتضادات المحسوسة
واحدا فان العلم بالمتضادات
المعقولة واحد لكن الحس
بالمتضادات المحسوسة
واحد فالعلم ان بالمتضادات
المعقولة واحد والتي من الاراء
المشهورة مثل انه ان كانت
الصحة افضل من اليسار فان
معطي الصحة افضل من معطي
اليسار ولكن الصحة افضل من
اليسار فمعطي الصحة افضل من
معطي اليسار

ونقل اخر فنقله وهو العلامة
اما ان يتقدم ما هي دليله عليه مثل
اختلاج الشفة في الامراض الحادة
فانه دال على القيء ومثل احمرار
الانف الدال على رعاف يكون من
المريض واما ان يكون مع الشيء
الذي هي له علامة مثل الدخان
الكاين مع النار واما ان يتاخر عن
ما هي له علامة مثل الرماد فانه
دال على نار كانت

فهو علامة لكون الشي او لوجوده واما المحمود فهو الذي من شانه من قبله ان
محموده او من علامات والعلامه توجد على ثلث جهات بعدد ما توجد الواسطه
في الاشكال لانها اما ان تكون في الشكل الاول واما في الثاني واما في الثالث مثال الاول
ان نبين ان المراه قد ولدت من قبل ان لها لبنا فيكون ذلك في الشكل الاول لان
الواسطه هو ان لها لبنا فلتكن آ والده و ب وجود اللبن لها و ج امراه واما ان
الحكماء ذوو فضايل لان سقراطيس ذو فضايل فانه يكون في الشكل الثالث
فلتكن آ ذو فضايل و ب حكما و ج سقراطيس فهو صدق ان يقال آ و ب
على ج غير ان الواحده لا نقال الثانيه او لكذبها واما الاخرى فيقال واما ان
المراه قد ولدت لانها صفرا فيقتضي في الشكل الثاني ولانه يتبع التي ولدت
صفره وهذه المراه صفرا فيظنون انه تبين ان هذه المراه قد ولدت فلتكن صفره
ب والده و ج امراه فان قيلت المقدمه الواحده فقط والاخرى
فلا ان ذلك علامه فان قيلت معه الاخرى فذلك قياس كقولنا ان سقراطيس
سخي لانه يحب الكرامه اسخيا وسقراطيس يحب الكرامه وان قال ان الحكما
اخيار لان سقراطيس خير وحكيم فعلى هذا النحو يكون قياسا من غير ان الذي في الشكل
الاول لا ينقض اذا كان صدقا لانه عامي واما الذي في الشكل الثالث فانه ينقض
من قبل ان القياس ليس بعامي ولا مبني على الشي الذي يطلبه لانه ليس ان كان
سقراطيس ذا فضايل فانه يجب لا محاله ان يكون ساير الحكما ذوي فضايل واما
الذي في الشكل الثاني فانه ابدا لا محاله ينتقض لانه ليس يكون في الشكل الثاني
قياس من مقدمات موجبه لانه ليس اذا كانت الوالده في وقت ما لها صفره
وكانت هذه المراه صفرا فانه يجب لا محاله ان تكون هي قد ولدت فالصدق قد
يوجد في جميع العلامات واما فصولها الاخر فقد جمعها وهي فصولها فقد قيل
انها على هذا النحو ان قسم العلامه فالمسمى من هذه العلامات
الحقيقه علامه ما كان من الطرفين واما ما كان من الواسطه

بخط السرياني واما فصولها فهي التي قد قلناها الان

وجدت بخط الفاضل يحيى بالسريانيه ما نقله وهو ان يسمى من هذه العلامات بالحقيقه علامه ما كان من الواسطه واما ما كان من الاطراف فليسمى تقمريون فكان هذا هو بالعكس ما نقله تذاري

وبخط سرياني نقله وقسم الاوساط في الشكل الثاني والثالث اطراف

فيسمى تقميريون وهو الذي يكون في الشكل الاول وهو احمد العلامات
واصدقها واما الفراسه فهي ممكنه عند من سلم ان الامر الطبيعيه تحيل
البدن والنفس معا لانه ان تعلم احد صناعه الموسيقى فان نفسه تتغير بعض
التغيير ولعل هذا ليست من الامر الطبيعيه لنا بها لا تغير البدن كالطبيعيه
في الغضب والشهوه فانهما من الحركات التي بالطبع فان سلم ذلك واحد
وكان [illegible] علامه [illegible] او ما خذ [illegible] نوع [illegible] علامه
وانه يمكننا ان نستعمل الفراسه فانه قد يوجد في بعض الانواع الامر خاصيه
كالشجاعه في الاسد فانه ضروره ان يكون لذلك علامه في البدن لانه
كان [illegible] النفس والبدن معا ولتكن العلامه عظم الاطراف
[illegible] غير انه لا يمكن [illegible] الا ان العلامه
على هذه الجهه [illegible] خاص [illegible] ولكن ليس هو له
فقط كما اعتدنا ان نقول ان الخاصه لانه قد يوجد في نوع اخر وذلك
ان الانسان شجاع وغيره [illegible] الا ان الشجاعه ليست في كلها
فيكون للشجاعه اذن علامه لانه [illegible] في احد الواحد علامه
فان كان ذلك هكذا وامكننا ان نجمع مثل هذه العلامات في الحيوانات
التي فيها امر واحد خاص ولكل واحد منها علامه فانه يمكننا ذلك
ان نستعمل الفراسه فان كانت له خاصتان مثل ان الاسد شجاع وجواد من جهه
فانا نعلم اي علامه على اي امر تدل من العلامات التي توجد في واحد واحد
خاصه من الحيوان وكذلك ان كانتا جميعا في نوع اخر لا كله وايضا
ان لم يكونا كلتاهما في النوع اذا كانت احديهما فيه والاخرى
غير موجوده فيه لانه ان كان شجاعا ولم يكن سخيا فان علامه الشجاعه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ارسطوطاليس في الشعر نقل ابي بشر متى بن يونس القنائي
من السرياني الى العربي قال ارسطوطاليس

إنا متكلمون الآن في صناعة الشعراء وأنواعها ومخبرون أي قوة لكل واحد واحد منها وعلى أي
سبيل ينبغي أن تقوم الأسمار والأشعار إن كانت الفواسيس مزمعة بأن يجري أمرها مجرى
الجودة وأيضاً من كم جزء هي وأي هي أجزاؤها وكذلك نتكلم من أجل الأشياء التي هي موجودة في هذه الصناعة بعينها
ونحن نتكلم في هذه كلها مبتدئين أولاً من الأشياء الأوائل وكل شعر وكل نشيد شعري ينحو
إما مديحاً وإما هجاءً إما ديثرمبو الشعري ونحو أكثر أوليطيقس وكل ما كان داخلاً في التشبيه والمحاكاة
صناعة الملاهي من الزمر والعود وغيره وأصنافها ثلثة وذلك إما أن يكون يشبه بأشياء أخر والحكاية
لها وإما أن يكون على غير هذا وهو أن يكون أشياء أخر يشبه ويحاكي وإما أن يجري على أحوال مختلفة لا على
جهة واحدة بعينها وكما أن الناس قد يشبهون بالألوان والأشكال كثيراً ويحاكون ذلك من حيث لبعضهم
تشبيه بالصناعات ومحاكاتها ولبعضهم بالعادات وقوم آخرون منهم بالأصوات كذلك الصناعات
التي وصفنا جميعها تأتي بالتشبيه والحكاية باللحن والقول والنظم وذلك يكون إما على الإفراد وإما
على جهة الاختلاط مثال ذلك أوليطيقي وصناعة العيدان فإنهما يستعملان اللحن والنظم فقط وإن
كان يوجد صناعات أخر هي في قوتها أمثالها مثل ذلك صناعة الصفر ويستعمل اللحن
الواحد بعينه من غير النظم صناعة أداء الرقص أيضاً وذلك أن هؤلاء باللحون المتشكلة يشبهون
بالعادات وبالانفعالات أيضاً وبالأعمال أيضاً ويحاكونها أما بعضها فبالكلام المنثور الساذج
أكثر أو بالأوزان ويحاكي هذه إما وهي مختلطة وإما أن يستعمل جنساً واحداً من الأوزان
التي هي بلا تسمية إلى الآن وذلك أنه ليس لنا أن نسمي بماذا اشتراك حكايات سوفرن
شاعر وغيره وكسنارخس والأقاويل المنسوبة إلى سقراط ولا أيضاً إن جعل الإنسان يشبه
ويحاكي بالأوزان الثلاثة أو بهذه التي يقال لها إلغيا أو بشيء من هذه الأخر التي تجعل التشبيه والحكاية
لها على هذا النحو غير أن الناس عندما يوصلون صناعة الشعر بالوزن يسمون بعضهم معانيا

وبعضها في الامرين والتي لها اول واخر والسوفسطائية التي يعملون الشعر الذي هو بالحكاية والتشبيه لكن التي
يعملونها المتشبهون يعلقون اوزانها وبالذين يعملون شيئا من امور الطب او امور الطبيعة بالاوزان فهكذا
قد جرت عادتهم بالتلقيب وذلك انه لا شيء يشترك فيه اوميروس وانبادقليس ما خلا الوزن ولذلك
اما ذاك فينبغي ان يلقبه شاعرا واما هذا فالمتكلم في الطبيعيات اكثر من الشاعر وكذلك ان كان الانسان
يعمل الحكاية والتشبيه عندما يخلط جميع الاوزان كما كان يعمل خاريمون بانه عمل تشبيه قنطورس
بركض الذي يستقيد من جميع الاوزان فقد يجب ان يلقبه شاعرا بحسب هذه كما حد هذا الحد وقد يوجد
قوم يستعملون جميع التي وصفت مثال ذلك في اللحن والصوت الحلو والاوزان في صنعة الشعر الذي سومى
والتي للناموس والطراغوديا ايضا والقوموديا وكلاهما بان بعضها في الكل معا وبعض في الجزء وهذا اقول
انها اصناف الصنائع التي بها يعملون الحكاية والتشبيه ولما كان الذين يحاكون ويشبهون يعملون ذلك
بان يحاكوا العمال الارادي فقد يجب ضرورة ان يكون هؤلاء اما افاضل واما ارذال وذلك لان العادات
والاخلاق قد تكاد تكون تابعة لهذين فقط وذلك ان عاداتهم واخلاقهم باجمعهم انما الخلاف بينها بالرذيلة
والفضيلة وبان يحاكوا ويشبهوا اما الافاضل منا واما الارذال واما من هو مثلنا
جار في ذلك كما يشبه المصورون وذلك ان فوليغنوطس اما الاخيار فيشبههم بالاخيار والاشرار بالاشرار
كما اما ارفاوسن فبالاشرار يشبه واما ديونوسيوس فكان يشبه ويحاكي
الشبيه فظاهر ان كل واحد من التشبيه والحكايات التي وصفت وقد يكون واحد واحد
من الافعال الارادية لها هذه الاصناف والفصول بان يكون الواحد يشبه بالاخرى
ويحكيها بهذا النحو وذلك انه في الرقص والزمر وصناعة العيدان قد يوجد هذه
ان تكون غير متشابهة ونحو الكلام والوزن المرسل ايضا مثل ذلك اما اوميروس فالفاضل
واما قالاوفون فالشبيه واما الاجيمون المنسوب الى ناسيا وهو الذي
كان اول من عمل البوري وينقوحارس المنسوب الى الادب كان يحاكي الارذال وكذلك
ونحو هذه الى ديثورامبي ونوامس كما يشبه الاشرار فيحاكي ... لقوقلوفاس
طيموثاوس وفيلوكسانس وبهذا الفصل بعينه الخلاف الذي للمديح عند الهجاء وصواب اما ذلك فالارذل
واما هذه فقد انت يشبه بالاخيار وانا هم حاله يحاكي وايضا الثالث لهذه الفصول ومنها هو ان يشبه

واحد واحد من هذه وذلك أن في هذه أيضا التشبيهات والحكايات التي هي بأعيانها إما أيضا ما
من حيث يوعاون التشبيه إما الشيء آخر يكون كما كان يفعل أوميروس أو أن كان مثله التي لا تحاول
فيه أيضا وجميع الذين يعملون ويفعلون الذين يتشبهون ويحاكون يأتون بالتشبيه كلهم وحكاياتهم كما قلنا
منذ الابتداء بهذه الفصول والأصناف الثلاثة وبهذه هي الصورة حتى يكون إما ذاك فهو تشبيه ومحاكي
واحد بعينه إما لأوميروس سوفقليس وذلك أن كليهما تشبيهان ومحاكيان للأفاضل وأما لهذا
فلتشبيهه ومحاكيه بشعره أرسطوفانس من قبل أنهم كانا لهم يعملون ويفعلون كليهما
ومن هاهنا قال قوم إن هذه تلقب أيضا دراماطا من قبل أنهم يتشبهون بالذين يعملون ولذلك
صار أهل ادرياس يتمسكون بالمديح والهجاء أما الهجاء فحسب ما ظن فهذه التي هاهنا كما أنه
ما كان قبلهم ولا به الحماحه والدربى والتي كان الذين من سنعلسا يقولون إنها موجود كما كان
يفعل افيجارمس الشاعر وهو الذي كان أقدم كثيرا من كيونيدس وماعنيس من حيث كان أعطيا
الرسوم عند ما كان بالسجال الأقرار من أسماء المديح التي في الموقونيسوس وذلك أن ادسه
أما أبابل بعنا القرى قوماس وأما دامو سوس فلقبا أهل أثينية المحجوس من قبل أنهم كانوا
مهملين مستخفين بهم من أهل القرى أما أصناف التشبيه والحكاية وفصولها وكميتها
وأيها هي فهي هذه التي قيلت ويشبه أن تكون العلل المولدة لصناعة الشعر التي هي بالطبع
علتان والتشبيه والمحاكاة موجودة بالطبع منذ أول الأمر وهم أطفال وبهذا إنما يخالف
به الناس الحيوانات الأخر من قبل أن الإنسان يتشبه ويستعمل المحاكاة أكثر ويتعلم
ويجعل التعليمات بالتشبيه والمحاكاة للأشياء المتقدمة والأوائل وذلك أن جميعهم
يسرون ويفرحون بالتشبيه والمحاكاة والدليل على ذلك هذا وهو الذي يعرض في الأفعال أيضا
وذلك أن التي نراها ونكون رؤيتنا لها على جهة الاغتمام فأما الشيء تصويرها وتماثيلها
إما أن نحن نراها [illegible] التي هي أشد استقصاء مثالات الصور وخلق الحيوانات المهينة
المائتة والعلة في ذلك هي هذه وهي أن ازدياد التعليم ليس إنما هو لذيذ للفلاسفة
فقط لكن لهؤلاء الآخر على مثال واحد إلا أنه من أنهم يشاركونه مشاركة يسيرة
فلهذا السبب يسرون إذا هم رأوا الصور والتماثيل من قبل أنه يعرض لهم أن
يتعلمون وهو قياس ما الكل انسان انسان مثال ذلك أن هذا ذاك من قبل أنه أن لم يتقدم

الى الان احدث النوع التي سه ولم لا لملك لا من حيث قد كانت فاقمه كما اتى طهرت ايضا هنك
التي هي الان وعند ما غيرت من تعاتيو كثيرو وبناهت عند الد صناعه المدح من قبل انه عند
كانت الطبيعه التي خصها وامالك ولا حتى المنافقين والمواتين عمرو واحمد للاسير واول من كان
ادخل هذه المراهب التي للصفوف وللدسسلد وهو ايضا اول من اعد مذاهب الحجار او
وايضا اول من اظهر هذه الاصناف من اللهو واللعب كان سوقو عليس وايضا هو اول من اظهر
من النساء الصغار عطف الكلام وصحح والرمح في الكلام والمعمولات الداخله في ذلك الاسهرا
والهزل ويعمل ذلك بان غير شي من شكل الكي المسمى سطا ورزور واما الاخر وفالادطا
فاستعملوا العفه وهذا الوزن من الرطبه التي لنامبو واما مدن العامل فكانوا استعملون
ربا عليه الوزن لسبب الرقص المعروف بساطور ابع الكيما بالنسبه به الشعر اكثر ما
عند ما كانت ينسبوا مقوله وكلام والطبيعه كانت نجد وزيها ولا سيما من قبل ان الوزن
كان يعمل الاخر انشها وقد يجاري بعضا بعضا بالمخاطبه والمحاكاه دلك هذه السبل
المسماه امامبو فقط واما الوزن فاتفق ذلك وعند ما نحرف عن الناتره [illegible] الى
وايضا الكثير الكلام والمخاطبه الرابع [الرابع التابع] وهذه الوجبات الاخر انها
تقال نحو التخيل والحسن الانقسام لكل واحد واحد ومما هاهنا الهجا هو كما قلنا
هي تشبيه ومحاكاه الذي كانوا دونا وبرنا وليس في كل شر ورذيله لكن انما
هي شي مستهزا وراد ما هو قبيح وهي جزو ومستهزنه وذلك ان الاستهزا هو ذلك
ما يكسبه [من ذات الاستعداد او الطبع ترتد عليه الحاجة] اعه على ذات صعفيه ولا فاسده مثال ذلك الوجه
المستهزي فهو من شاكلته الشنيع قبيح وهو مقلوب لا صعب [الطبع ولا احساسه] احسابه فاما العاماسوف
لصناعه المدح ومن ابن نسبوا وجدوا فلست اظن انه بعثا امو بهم في ذلك ولا كملوا
ونبيا فاما صناعه الهجا فانه لما كانت على معنا بها وانها التسبب
[illegible] وعما امو بهم امثال الاسدا وذلك ان صنوف الرقاصين والمستعلد من اهل
الهجا من حيث انما اطلقوا ذلك او الوالي على ان نسبه بالاحره على ان العمل بذلك
انما كان مردودا الى اختيارهم وارادتهم ومن حيث كان لهم من جهه شكل ما

المديح ونعني الجهاد وهي من المرافقين وايضا لهام عمل صناعة الاوراب هي اولى بالتحقيق
عند الصرى من صناعة الشعراء اذا كان [illegible] الاسبا فلنتكلم بعد هذا مثل اي شي هو
قوام الامور من قبل ان هذا مقدم وهو [illegible] صناعة المديح وقد وضعنا صناعة المديح انها
استتمام ومحاكاة جميع العمل والتشبيه والمحاكاة وان لها عظما ما وهي كلها وان ليس لها
شي مسا من العظم والكل هو ما له ابتدا ووسط واخر والمبدا هو هو كان اما هو
فليس من الضرورة مع آخر واما مع الاخر فمن شانه ان يكون او يكون مع هذا واما الاخر
فبالعكس اعني انما هو من شانه ان يكون مع آخر من الاضطرار او على الاكثر الامر واما
بعده فليس شي آخر واما الوسط فهو مع آخر ويتبعها آخر ايضا ومن الان الذين هم مقومون
هم الخرافات من حيث يبتدي به يوجد ولا ان يجعل آخر الامر كيف اتفق لكنهم يستعملون الصور
الصور والخلق التي قيلت وايضا على الحيوان الخير وكل امر لا ينبني كيف شي وليس انما ينبغي
ان يكون هذه فقط مستظمة مرادة مرتبة لكن قد ينبغي ان يكون العظم لا اي عظم اتفق
من قبل ان معنى الا وجود انما يكون بالعظم والترتيب ولذلك ليس حيوان ما صغيرا جميل
وذلك ان النظر هو من كثب لغوفي الزمان الغير محسوس من حيث يكون المنظر والكل
عظيم وذلك ان النظر ليس يكون معا الكن حالها جال الجعل الناظرين واحد وكل واحد
من النظر مثلا مثل ان يكون الحيوان على البعد عشرة الف ميدان حتى يكون كما يجب
على الاجسام وعلى الحيوان ان يكون عظم ما وهذه القسمة يكون سهل البيان وكذلك القسمة
يكون في الخرافات ان يكون طول وان يكون محفوظا في الذكر واما الطول القسمة بحسب
نحو الجهاد والاحساس الذي للصناعة وذلك انه ان كان كل واحد من الناس قد
كان يجب ان يعمل بالمديح الجهادي نحو ثلاث مائة اقامت الماء لقد كان يستعمل الجهاد
كلا فسودرا كما من عادتنا ان نقول في زمان ما ومتى ومما كان لطبيعة الامور
قد يظن انه يوجد الى ان يظهر كان هذا امر الافضل في العظم وكما حددوا على الاطلاق
وقالوا في حد العظم على الخفة او تلك يدعوا الضرورة عندما ان يكون في هذه
الى ان يكون على الاضطرار واحد في اثر الاخر ينوب عند النجاح الشانين ليعد راد اوم الخبث

هي كلية اكثر واما السطوريا فانما تقول وتحكي الجزويات وهي بالكلية [illegible]
الطبيعية والمكتسبات [illegible] التي شانها ان يقال او يعمل اما التي بالحقيقة واما بالتي هي
ضرورية في الوجه الذي يكون في صناعة الشعر عندما يكون صناعة الشعر نفسها تصنع
الاسماء في الوحدات والكثرويات مثلا هي ان يقال ماذا فعل الفساد [illegible] اما الذي يفعل
في التي يقال [illegible] هذا وذلك انه عندما ركبوا الخرافة بالتي كانت
تحسن لسائر الاسماء التي كانوا وضعوا [illegible] يعملون عند الوحدات والكثرويات الذين في ايامهم
من قبل ان في صناعة المديح كانوا يتمسكون بالاسماء التي كانت والسبب في هذا هو
ان الكائن الممكنة هي مقنعة والتي لم يكن بعد فليس تصدق انها ممكن ان تكون واما
التي قد كانت توجد ان كان قد كانت موجودة فلا يمكن الا ان تكون وليس ذلك الا في المدائح
الافراد والبعض وهي التي منها في الواحد اسمين من التي هي من الذين هم معروفون وهو
[illegible] التي فيها الاسما آخر اسم واحد واما في الافراد والبعض ولا شي يمنع له من يصنع
ان [illegible] هو واحد [illegible] في ذلك الامر والاسم الفعال او فعلا على مثال [illegible]
[illegible] حتى لا ينبغي ان يطلب لا محالة ان المعيد للخرافات التي يكون نحوها
المدائح ان [illegible] وذلك ان الطلب لهذا هو مما يضحك منه من [illegible]
موجود [illegible] ان يسن الكل [illegible] ان الشاعر خاصة يكون شاعر الخرافات
والاوزان [illegible] ما يكون شاعرا بالتشبيه والمحاكاة وهو يشبه ويحاكي الاعمال
والافعال الارادية وان عرض ان يعمل شي التي قد كانت فليس هو في ذلك بشاعر بالدون
من قبل ان التي كانت منها الا مانع يمنع يكون حال [illegible] ذلك مثلا كالتي هي موضوعة
لان ما يوجد بحال الذي هو شاعرها وانما للخرافات المعلولة والافعال
الارادية ايضا معلولة واعني بالخرافة المدخولة المعلولة تلك التي المعلولين على الاضطرار
واحد بعد اخر ليس يكون من الضرورة ولا على طريق الحق ومثل هذا اما من الشعراء المرذولين
المرتقين منهم بسببها واما الشعراء الاخيار فبسبب المنافسين والمرائين واما

وطلانفس وسائر القوم الاخر حتى كان مبلغهم بهم من ترتيبه المصائب وطائفة النوايب ان يفعلوا
ويفعلوا اشيا صعبة واما المديح الحسن الذي يكون بصناعة هو بهذا التركيب ولذلك قد يخطي الذين يلومون اوريفيدس
اللوم من قبل انه يفعل مثل هذا على هذا الصنف وذلك ان اشيا بها يؤول الامر الى الافراح ولا يحتاج
والى شقا التحوف وذلك كما قلنا واعظم الدلايل على ذلك بما هو مستقيم ان هذه الاشيا التي تكون
من الجهادات ومن المساكن يرى بمثله الحال احرى ان يكون لا يصلحون الخطا وان كان اوريفيدس ليس
هذه الاشيا يدبر احسنا الا انه قد يرى انه ارحل في ادب المداحين من الشعرا الاخر واما
القوام الثاني فقد نقول فيها بعض القوام انها اولى وهي مضاعفة في قوامها بمنزلة الدوسيا التي حوصر
وان حصلت على جهة الرواية من الضداد فقد يظن بها انها للافاضل حدا وللارذال فاما الاولى فليست
صعف المعروف يبدطر او اما شعر الشعرا فقد ما يجعلونها للناظرين موضع الدعا وليس هذه هي اللذة
من صناعة المديح لكنها التي مناسبة لصناعة الهجا وذلك ان هولاء فالاعدا والمتعصبون
هم الذين يوجدون في الخرافة بمنزلة اوريسطس والسطس اللذين بعد ما صارا اصدقا في آخر
الامر قد تندبا وتعالا وهما في المعيشة امن الميتة لا واحد من ضغنه وقرينه فاما ان يكون الذي
للخوف والحزن فانما يحصل امن البصر وقد يوجد شيا ما من قوام الامور ما هو افضل واكثر اللاهو وهو
لشاعر حاذق وقد ينبغي ان تقوم الخرافة على هذا النحو من غير ابصار حتى يكون السامع للامور
يفزع ويلهي وينال حزن عند ما يسمع خرافة اوديفوس من التوابيث التي تفعل بها
الاشيا وان كان ذلك الشاعر انما اصلح هذا بالبصر وعلى انه دلا صناعة وما هو محتاج
الى ماله ومنهم من يعد بالبصر لا التي هي للخوف لكن التي هي للتعجب فقط من حيث
لا يشاركون صناعة المديح بشي من الاشيا وذلك انه ليس ينبغي ان يطلب من الصناعة
المديح كل لذة لكن المناسب فاما في تلك التي يعملها الشاعر بالمحاكاة ما الذي يكون بسبب
اللذة من غير حزن وخوف فهو معلوم فان هذه الحلة ينبغي ان يفعلها في الامور وهي ان ياخذ
انما هي الاشيا عن الصعبة من التوابيث التي تشوف واما هي التي يرى انها يسيرة وذلك انه
قد يجب ضرورة ان يكون مثل هذه الافعال الارادية اما للاصدقا بعضهم الى بعض واما
للاعدا واما لا لهولا ولا لهولا فان كان انما يكون العدو يعادي عدوه فليس شي في هذه
الحال مما يحزن لا عند ما يفعل ولا عند ما يكون مزمعا على ان يفعل غير ان في الداس نفسه

بها اعنى بالمزاح مثل فسادهم الزهو ليست عند احساس كثيرين وتتباحث عنها الامر من الصحه
لكون من اى حال كانت فوما وجدوا او اعتبروها بالحراءات فقد يضطرون ان يسلوا هذه التى فى
مثل تلك النامى ان فى الامر التى تعرض لها بحسب الجواهر واما فى قوام الامور ولكن ينبغى ان يكون
الذين يكسبون الحراءات فقد قيل قولا كافيا واما فى العادات فلنتكلم الان فنقول ان العادات
التى بها يعرف الخلق ويستدل عليه اربع الاول منها هو ان تكون العادات حبالا ويكون
كل واحد منها ان كان فى قول الامر الذى هو اعرف قد يونون بالفعل الارادى فى الاعتقاد
شيا ما ان يكون حال كل واحد من العادات هذه الحال والخير والجيد ان كان موجودا فهو موجود
خير فى كل جنس وذلك انه قد يوجد منه حسنه وفعل جيد هذا على انه لعله يكون هذا
منهم ردىء وهذا امر بين والثانى ذلك الذى يصلح وذلك ان العادة التى هى للرجال قد يوجد
الا انها لا تصلح للمرة ولا ايضا ان يرى فيها الشبه والثالثه الشبيه بما للانسان الذى له هذه
العادة عير ذلك الذى له عادة حيلة اذ كان قد يصلح ان يفعل ايضا كما تقدم فقيل
واما الرابعه فذاك المساوى وذلك انه ان كان انسان بهما ياتى بالتشبه والمحاكاه
مساو ووضع مثل هذا الخلق كذلك على جهة التساوى فقد يجب ان يكون غير مساو
وايضا اما مثال رداءة العادة فليس هو ضرورى وذلك كما كانت الرحمة لاورسطس
والحزن عليه وما كان غير لائق هو انه لما كان يصلح ويطابق مثل نوح اودسوس على
المعرفه واسقلى البحرانيه ولا ايضا النصيحه وتاكيه ولد والجنس المعروفه
بملاياى فاما الذى كلا متساو فمثال الصعاتيك فى دين المعروف بكذا اوى وذلك
انه ما استبهت تلك التى كانت تصرع بالاخيرة وقد يجب ان يطلب دايما مجرى التشابه
كما نطلب ذلك فى قوام الامور ايضا اما ما هو على الحقيقه واما ما هو ضرورى واما الشبيه
وعند هذه تكون العادة ضروريه او شبيهه ومن النوادر او من الحراءات حكاية الحارث اما
ينبغى ان يعرض لها وتبين بها من العادة نفسها وليس كالحال فيما كان من الحيلة عند ميدنا
وكما كان بما كان الى اسلس من انقلاب المولاك لا للعرق لكن انما ينبغى ان يستعمل نحو خارج
العنبه وامما الحيلة اما بمقدار ما احتملوا هولا المذكورين واما بمبلغ ما لا يمكن الانسان
ان يقف ويعرف او بمبلغ ما يحتاجون اخيرا فى المقوله او القول وذلك ان كل شى يسلم الى الالهه

وبذكر دمع ومن هنا الك عرف بعضهم بعضا واما الرابع فما يحصل بالفكر مثل قوله انه اذا
من هو شبيه بالملك جاء فليس الانسان وليس كان احد يشبهه الا ارسطس فهذا اذا هو الذي
اتى واما السوفسطائي فعلى ما يظهر بنظر في الامور نظرا كثيرا فيقول ان انسانا على
الحقيقة ظن بارسطس انه هو نفسه ولكن ارادته رحمة وانه عرض ابيها انما كان
نصحا له وقال ايضا بادوقطس انه عندما انتسب الى ابيها عند ما جاء
ودخلت الى الموضع فكونت في ذلك القضا واخطرت ببالها انه حتم عليهن بهذا
قضى عليهما ان يموتا وذلك انهم يخرجون بالامر وقد يوجد صنف اخر ايضا مركب
الماخوذ من مغالطة القياس التي تستعملها الشعراء يمثله ما فيما رويناه من امر ادوسيا
ذلك الملبس الطاهر وذلك انه من القوس زعم انه ليس يمكن انسانا اخر فقد قال
ذلك الشاعر والحق ايضا الذي اتى في ذلك قد حكى فيه في امر القوس ليعرف ما لم يروا
ما القول انه متوسط ذلك كان يعرف ففي هذا كان المغالطة في القياس غير
ان الاستدلال الفاضل على كل شيء فهي الماخوذة من امور الفعل الارادي ولذلك
مثل هذا الذي سوفقلس في اوديفس وفي ايفاغانيا ايضا وذلك انه قد كان يريد
على الحقيقة ان يدري في ذلك كلام وذلك ان هذه الامور هي وحدها فقط بلا اشياء معمولة
ولا اشياء في العنق والايدي من القياس وقد ينبغي ان يقوم من الخرافات ويتم بالمفعولة
من قبل ان الامور توضع امام العين جدا وذلك انه على هذه الجهة عندما يرى الشاعر
على ما عند الامور المعمولة نفسها وعند ما يصير هنالك اخذ الشيء الاولى والاحرى
والاجمل ولا يذهب عليه البتة المضاد لهذه ودليل هذا هو ما يكتب به لقارقينس
وذلك ان ذلك صعد فيما ينقال الى ذلك كانه صاعد من اباز اي من الهيكل من حيث
لم يكن يرى وكان يذهب على الناظر ووقع في الخيمة وعند ما تصعب السامعين في هذا
بمقدار ما كان يعمل لو كان يفعل مع الاستدلال على مجرى الادعار والانفعال والذين هم في
الالام هم في طبيعة واحدة بعينها وان كان الذي في الهزاهز يعارف ويقلق
وذاك الذي يسخط يلحق تسخطه ولذلك فان صناعة الشعر هي لما هو اكثر منها
للذين هم يلهجون المعقول وذلك ان هولا منهم من هو بسيط محسن عني في الاقاويل

كل واحد واحد في جميع الاوزان وينبغي ان ينظر فيها واما الاقتضاب صوت مركب مدلول مركب
من اسطقس مصوت متحرك ولا مصوت ساكن وذلك ان الحا والرا بلا الالف ليسا اقتضاب
بل اذا كان انما تكون اقتضاب مع الالف لحا والرا فهي اقتضاب الا انه ينبغي ان ينظر في اختلاف
هذه اعني هذه الوزنية واما الرباط فهو صوت مركب غير مدلول بمنزلة اما و البتة
وذلك ان ما يسمع منها هو غير مدلول مركب من اصوات كثيرة وهي دالة على صوت
لفظة واحدة مركب غير مدلول واما الواصلة فهي صوت لفظة مركب غير مدلول
اما الابتدا القول واما الاخر او حد دال بمنزلة فاذا او من اجل اولا ويقال صوت لفظة
مركب غير مدلول الذي لا يمنع ولا يفعل الصوت الواحد المدلول الذي من شانه ان يركب
من اصوات كثيرة وعلى الروس وعلى الوسط واما الاسم فهو لفظة او صوت مركب
دالة او دال خلو من الزمان جزو من اجزائه لا يدل على انفراده وليس نستعمل الاسما المركبة على ان جزو
من اجزايها يدل على انفراده وذلك ان دورس من داودورس ليس يدل على شي واما الكلمة فهي صوت
دال او لفظة دالة مع [illegible] على الزمان جزو من اجزائه لا يدل على انفراده كما لا يدل
جزو من اجزا الاسما على انفراده وذلك ان قولنا انسان او ابيض ليس يدلان على الزمان واما
قولنا يمشي او مشى فقد يدلان على الزمان اما ذاك فعلى الزمان الحاضر واما هذا فعلى الزمان الماضي
واما التصريف فهو للاسم او للقول اما دال على ان لهذا او بهذا وما اشبه ذلك ولبعضه يدل
على واحد او على كثير بمنزلة الناس او الانسان واما ذاك فعلى هذه التي هي للاقاويل
بمنزلة ما في السوال وفي الامر وذلك ان قولنا مشى او يمشي اذا دل كنا به على الزمان
المستقبل بهما انصار صرف الكلمة وهذه هي انواعها ايضا والقول هو لفظة دال او صوت
دال مركب الواحد من اجزائه يدل على انفراده وليس كل قول مركب من الكلمة بمنزلة حد
الانسان لكن قد يمكن ان يكون القول من غير جزو من القول الدال على ما هو الشي بمنزلة ان يكون له
بمنزلة قولنا في كلياس في قولنا فاكلياس يمشي والقول يكون واحدا على ضربين وذلك
انه اما ان يكون القول واحدا بان يدل على واحد واما ان يكون واحدا برباطات كثيرة بمنزلة
قولنا ان سمو او او ميروس هو المعروف باكلياس هو واحد وذلك ان هذا هو واحد برباط

147

جنس لجماعة قوم لهم نسبة بوجه من الوجوه الى واحد ولبعضهم الى بعض على
النحو الذي يقال به جنس الهرقليين من قبل نسبتهم من واحد اعني من هرقل اذ كان
جماعة القوم الذين لبعضهم قرابة الى بعض من قبله قد يدعا جنسا اذا انفصلهم من ساير
الاجناس الاخر. وقد يقال ايضا على جهة اخرى جنس لمبدا كون كل واحد
واحد اما من الوالد او من الموضع الذي يكون فيه الانسان فانه على هذه الجهة
نقول ان جنس اورسطس من طنطالس واولس من ابرقلس. ونقول ايضا ان
جنس افلاطن اثيني وجنس فنطارس ثيباني وذلك ان البلد مبدا ما لكون كل واحد
كالاب ويشبه ان يكون هذا المعنى ابين وذلك ان الهرقليين هم المتناسلون في
جنسهم من هرقل والقفروفيدون هم الذين من قفروفس وقراباتهم وسمي اولا اجناسا
مبدا كون كل واحد وبعد ذلك جماعة القوم الذين من مبدا واحد بمنزلة
هرقل فانا اذا فصلناها وفرقناها من ساير الجماعات الاخر سمينا جماعتهم جنس
الهرقليين. وقد يقال ايضا على جهة اخرى جنس الذي يرتب تحته النوع وخليق ان
يكون انما سمي جنسا لمشابهته هذين الموصوفين لان هذا الجنس هو مبدا ما للانواع
التي تحته ويظن به انه يحوي كل الكثرة التي تحته فاذ كان الجنس يقال على ثلثة
انحا فقول الفلاسفة انما هو في الثالث منها وهو الذي رسموه بان قالوا الجنس هو
المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال ذلك
الحي لان الاشيا التي تحمل منها ما يقال على واحد فقط

اي على اي وجه كان

اورسطوس بن اغاممنن بن اطروس بن فولوبس بن طنطالس فهذا اذا انما هو مثال على البعيد

هذا مثال على القريب لان ابرقلس هو اب اولس وجده فهو اولس

والجنس مما اغمض فرفوريوس قوله هذا فانه قد يحتمل ان يصرف قوله ويشبه ان يكون هذا المعنى ابين الى انه اراد به صنف فرض من اصناف الجنس المتقدم ذكرها العلم عليها بالمقتضيات وقد بينا ذلك في تفسيرنا لهذا الكتاب

قوله وذلك لم اجدها في بعض النقول السريانية بل وجدت مكانها ما يقوم مقام الواو وهو ممكن والهرقليون هم المتناسلون

الجنس اي ويوشك ان يكون هذا الجنس المنطقي انما سمي جنسا لمشابهته هذين الجنسين الموصوفين اعني القبلي والاول من مبدا الكون فانه مشابه لهما وكان هذان مشهورين عند الجمهور بانهما جنسان واسم المنطقيين هذا الجنس الذي كلامهم فيه جنسا لان الاسما العامية يجب ان تورد بحسب ما يفهمه الجمهور مما امكن ذلك ووجد القايل اليه طريقا واما قال الخليق واورد ذلك على طريق المتشكك لئلا يتوهم قايل انه كيف ياورفوريوس انما اعطيت العلة في تسمية المنطقيين المرتب تحته النوع جنسا لمشابهته هذين الجنسين فانه قد ينبغي ان يسمى جنسا لمخالفته ايضا هذين الجنسين وذلك انه قد يشابههما من جهة ويخالفهما من جهة فان كان يستحق عندك ان يسمى جنسا لمشابهته هذين فلا استحق الا يسمى جنسا لمخالفته هذين فاخرج ذلك مخرج شك فقال وخليق اي ولعل ان يكون انما استعير الاسم له للمشابهة التي بينه وبين هذين ولينبهنا ايضا على الخلاف الذي بينه وبينهما

كالاشخاص لمنزله سقراط وهذا الشخص وهذا الشى ومنها ما يقال على كثيرين
كالاجناس والانواع والفصول والخواص والاعراض التى تعرض على جهة
العموم لا التى تعرض لشى على جهة الخصوص فالجنس كالحى والنوع كالانسان
والفصل كالناطق والخاصة كالضحاك والعرض كالابيض والاسود والقيام
والجلوس فالاجناس تخالف الاشيا التى تحمل على شى واحد فقط مما يوصف به
من انها تحمل على كثيرين وتخالف الاشيا التى تقال على كثيرين باشيا من ذلك
انه تخالف الانواع بان الانواع وان كانت تحمل على كثيرين فانها ليست تحمل على
كثيرين مختلفين بالنوع بل كثيرين مختلفين بالعدد فان الانسان اذ هو نوع قد يحمل
على سقراط وفلاطن اللذين ليسا يختلفان بالنوع لكن بالعدد فاما الحى فاذ هو جنس
قد يحمل على الانسان والفرس والثور الذين بعضهم يخالف بعضا بالنوع لا بالعدد
فقط. فاما الخاصة فقد تخالفها الجنس من قبل ان الخاصة انما تحمل على نوع
واحد وهو النوع الذى هى له خاصة وعلى الاشخاص التى تحت ذلك النوع كالضحاك
فانه يحمل على الانسان فقط وعلى اشخاص الناس فاما الجنس فليس انما يحمل على
نوع واحد لكن على انواع كثيرة مختلفة. وقد يخالف ايضا الجنس الفصول
والاعراض العامية من قبل ان الفصول والاعراض التى تعرض على جهة العموم
وان كانت تحمل على كثيرين مختلفين بالنوع الا انها ليست تحمل من طريق ما هو
اذا سئلنا عن ذلك الشى الذى تحمل عليه هذه بل انما تحمل من طريق
اى شى هو وذلك انا اذا سئلنا عن الانسان

الجنس جملة ما اورده فرفوريوس
فى امر الجنس المنطقى هو هذا فقال
انه المقول على كثيرين مختلفين بالنوع
من طريق ما هو والرسم هو الماخوذ
من شى يعم مقام الجنس ومن خواص
واعراض ذلك الشى والذى يقوم فى هذا
الرسم مقام الجنس هو قولنا المحمول
... جنس ومنه ما
ليس بجنس ... ما اورده فصول
تفصله من الالفاظ التى تدل على
الاشخاص فانها انما تحمل على كثيرين بل
على واحد فقط وقولنا مختلفين بالنوع
تفصله من النوع والخاصة فان النوع
لا يحمل على نوع والخاصة لا تحمل على
مختلفين بالنوع لانها انما تحمل على نوع
واحد وان كان ... انواعا تحمل
على انواع ... على انواع
... اجناس ... هو
تفصله من الفصل والعرض ومن الخاصة
ايضا لان ليس واحد منهما يحمل ...
طريق ... ان كانت ... هذا المعنى
... ما قاله ... فرفوريوس
فى امر الجنس

س لما قال ان الجنس يحمل على اكثر مما يحمل الفصل لئلا يقول له قايل ان المتنفس وهو فصل يحمل على اكثر مما يحمل عليه الحيوان وهو
جنس قال ينبغي ان توخذ المقسمة لا المقومة فان الفصول المقومة تصير بها الجنس نوعا والكلام انما هو في الجنس :.

148

ان يبلغ الى الاشخاص والناطق اذ هو فصل فقد يحمل عليه من طريق ما هو فصل
استعمال النطق وليس انما يحمل استعمال النطق على الناطق فقط لكنه قد يحمل
ايضا على الانواع التي تحت الناطق ويعم الجنس والفصل انهما ايضا اذا ارتفعا
ارتفع ما تحتهما فكما انه متى لم يوجد حيوان لم يوجد فرس ولا انسان كذلك
متى لم يوجد ناطق لم يوجد شي من الحيوان المستعمل للنطق :. والشي الذي يخص
الجنس انه يحمل على اكثر مما يحمل عليه الفصل والنوع والخاصة والعرض
وذلك ان الحيوان يحمل على الانسان وعلى الفرس والطير والحية وذو اربع
انما يحمل على ماله اربعة ارجل فقط والانسان يحمل على الاشخاص وحدها
والصهيل يحمل على الفرس وعلى الجزويين والعرض على ذلك المثال يحمل على اقل مما
يحمل عليه الجنس :. وينبغي ان ناخذ من الفصول الفصول التي بها ينقسم الجنس
لا المتممة لجوهر الجنس :. وايضا فان الجنس يحوي الفصل بالقوة لان الحي منه ناطق
ومنه غير ناطق والفصول ليست تحوي الاجناس :. وايضا فان الاجناس اقدم
من الفصول التي دونها ولذلك ترفعها ولا ترتفع بارتفاعها لان الحي متى ارتفع ارتفع
الناطق وغير الناطق واما الفصول فليست ترفع الجنس وذلك ان الفصول
ان ارتفعت كلها بقي الجوهر المتنفس الحساس متوهما وقد كان ذلك الجوهر
هو الحي :. وايضا فان الجنس يحمل من طريق ما الشي والفصل يحمل كما قلنا
من طريق اي شي هو :. وايضا فان الجنس في كل واحد من الانواع واحد بمنزلة الحي في
الانسان فاما الفصول فاكثر من واحد كانك قلت ناطق مايت قابل للعلم والعقل
وهذه الفصول التي بها خالف الانسان سائر الحيوان

الجنس موضوع للفصول فهو يقوم مقام المادة والموضوع اقدم بالطبع من الفصول وهو الصورة والخلقة :.

اما الحد الفصل من طريق اي شي هو اذا احد منهما فاما اذا اخذ حدوا من الحد حمل بما هو :.

مرجب هو طبيعة موضوعة

وايضا فان الجنس يشبه المادة والفصل يشبه الخلقة ∴ وقد يوجد للفصل
والجنس اشيا اخر مع ما وصفنا يعمهما ويخصهما غير انا نكتفي بهذه ∴
والجنس والنوع قد يعمهما كما وصفنا انهما يقالان على كثيرين وينبغي ان يستعمل
النوع على انه نوع لا على انه جنس متى وجدنا الواحد بعينه نوعا وجنسا ∴
ومما يعمهما ايضا انهما متقدمان للاشيا التي يحملان عليها ∴ وان كل واحد منهما
ايضا كل ما ∴ ويختلفان بان الجنس يحوي الانواع والانواع تحوى من الاجناس
ولا تحوي الاجناس وذلك ان الجنس يفضل على النوع ∴ وايضا فان الاجناس
ينبغي ان تتقدم فتوضع واذا تصورت بالفصول ان تحدث الانواع ولذلك ما صارت
الاجناس اقدم في الطبع وترفع ولا ترتفع بارتفاع غيرها وايضا فمتى وجد نوع
وجد الجنس فاما متى وجد الجنس فليس يوجد النوع لا محالة ∴ وايضا
فان الاجناس تحمل على الانواع على طريق التواطو فاما الانواع فليست
تحمل على الاجناس ∴ وايضا فان الاجناس تفضل على الانواع التي دونها
باحتوايها عليها والانواع تفضل على الاجناس بالفصول التي تخصها ∴
وايضا فانه لا النوع يكون جنس اجناس ولا الجنس نوع انواع ∴ والجنس
والخاصة يعمهما انهما تابعان للانواع وذلك انه متى كان الانسان موجودا
فالحي موجود ومتى كان الانسان موجودا فالضحاك موجود ∴ ويعمهما
ايضا ان الجنس يحمل على الانواع بالسوية وكذلك الخاصة على الاشيا التي تشترك
فيها وذلك ان الانسان والثور حيوان بالسوية وانوطوس وميلوطس ضحاكان بالسوية

الاشتراك والاختلاف بين الجنس والنوع تليه اشتراكات وستة اختلافات

الخلاف

الاشتراك

الاشتراك والاختلاف بين الجنس والخاصة تليه اشتراكات وخمسة اختلافات

قال الحسن اما [illegible] هذين الرجلين [illegible] انوطوس [illegible]
بالسوية وان كان احدهما [illegible] والخاصة [illegible]
وميلوطس هما المعاندان لسقراط [illegible] من اولاد الملوك [illegible]
كانا من اقوى الاسباب في قتله [illegible] الانسان [illegible]
انوطوس او ميلوطوس

هذا قاله بعض الشعرا في
اعامير لما راه ويقال انه
اودساوس ويقال انه
اورىعلاس

اى حيوان هو قلنا ناطق واذ اسلنا عن الغراب اى حيوان هو قلنا اسود
والناطق فصل والاسود عرض :. فاما اذا اسيلنا عن الانسان ما هو اجبنا
بانه حيوان لان جنس الانسان قد كان الحيوان فيصير قولنا في الجنس انه محمول
على كثيرين بفصله من الاشيا التي تحمل على شي واحد وهي التي لا تتحير (الاشخاص) :.
وقولنا مختلفين بالنوع نفرق بينه وبين ما يحمل كحمل الانواع والخواص
وقولنا انه يحمل من طريق ما هو نفصله من الفصول ومن الاعراض العاميه
التي ليست تحمل من طريق ما هو لكن من طريق اى شي هو او كيف حاله فليس يحوي اذا
الرسم الموصوف لما يقوم في الوهم من الجنس زياده ولا نقصـــــــانا :.

القول في النوع

فاما النوع فقد يقال على صوره كل واحد بمنزله ما قيل اما اولا فصورته (اى نوعه)
مستحقه للملك :. وقد يقال نوع ايضا للمرتب تحت الجنس الذي وصفنا
كما قد اعتدنا ان نقول ان الانسان نوع للحي اذ الحي جنس ونقول ان الابيض نوع
للون والمثلث نوع للشكل ولانا لما وصفنا الجنس ذكرنا النوع بقولنا المحمول
على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو وكنا نقول في النوع انه المرتب
تحت الجنس الذي وصفنا :. فينبغي ان نعلم ان الجنس لانه جنس لنوع والنوع
لانه نوع لجنس كل واحد منهما للاخر وجب ان نستعملهما جميعا في كليهما
فهم يصفون (اى المشايين) النوع على هذا الوجه النوع هو المرتب تحـــــــت الجنس
والذي جنسه يحمل عليه من طريق ما هو :. وقد يصفـــــــونه

ايضا على هذه الجهة النوع هو المحمول على كثيرين مختلفين بالعدد من طريق ما هو

ولكن هذه الصفة انما هي لنوع الانواع ولما هو نوع فقط . فاما الصفات الاخر

فهما ولما ليس بنوع انواع . وقد يتبين ما نحن واصفوه على هذا النحو نقول ان

في كل واحدة من المقولات اشيا هي اجناس اجناس واشيا هي انواع انواع

وفيما بين اجناس الاجناس وانواع الانواع اشيا اخر . وجنس الاجناس هو

الذي ليس فوقه جنس يعلوه ونوع الانواع هو الذي ليس دونه نوع اخر يوضع

تحته وفيما بين جنس الاجناس ونوع الانواع اشيا هي باعيانها اجناس وانواع

الا انها كذلك اذا قيست الى اشيا مختلفة . وينبغي ان نوضح ما نحن ذاكروه

في مقولة واحدة نقول ان الجوهر هو ايضا جنس وتحته الجسم وتحت الجسم الجسم

المتنفس وتحت الجسم المتنفس الحي وتحت الحي الحي الناطق وتحت هذا الانسان

وتحت الانسان سقراط وفلاطن والجزويون من الناس ولكن الجوهر من هذه

الاشيا هو جنس الاجناس والانسان هو نوع الانواع فاما الجسم فنوع للجوهر

وجنس للجسم المتنفس والجسم المتنفس نوع للجسم وجنس للحي والحي ايضا نوع

للجسم المتنفس وجنس للحي الناطق والحي الناطق نوع للحي وجنس للانسان والانسان

نوع للحي الناطق وليس هو جنسا للجزويين من الناس لكنه نوع فقط وكل ما كان قريبا

من الاشخاص فهو نوع فقط وليس بجنس . وكما ان الجوهر هو جنس الاجناس

لانه في اعلى منزلة اذ ليس قبله شي كذلك الانسان وانه نوع فقط

والنوع الاخير ونوع الانواع كما قلنا اذ هو نوع ليس دونه نوع

نقل عيسى بن زرعة ولا يكون شي هو جنس اجناس

الحسن

تحب ان تعلم اني وجدت هذا الموضع في السرياني بنقل اثاسيوس ونقل حنين هكذا

ولكن الجوهر من هذه الاشيا هو جنس الاجناس وجنس فقط والانسان نوع الانواع ونوع فقط

الحسن فاما اليوناس يرتقي في النسب الى ثلثه انفس الى ديوس والى فوسيدون والى افلاطون فاغممنون يرتقي الى ديوس في النسب واموسوس الى فوسيدون
وفسيدوس الى افلاطون ... الثلثه اعني ديوس وفوسيدون وافلاطن يرتقون الى قرونس فان اباهم هو اقرانوس واقرانوس هو ابن ديوس العظيم الذي اليه يصيرا وصرونس
بقوله انه اب للكل وانوس الثاني هو ابن اقرانوس واخو فوسيدون وافلاطن ان هو الا اخوه اعني ديوس وفوسيدون وافلاطن وانوس الثاني فسيم مع اخوته التركه
واولد طنطالس ... وطنطالس ولد فلبس وفلبس اولد اطراوس واطراوس اولد اغاممنن واغاممنن اولد اورسطيس وهو الاب القريب الذي يقوم مقام نوع الانواع لانه
اولد طساماتوس وما غاما بس لا كما يقول فرفوريوس في هذا الموضع ان الاب القريب هو اغاممنن والدليل على ذلك قول ... اساعوجي لما تكلم في ضد الكون
من الوالد البعيد قال ارسطيس من طنطالس فهو اذا يرتقي ارسطيس هذا الى طنطالس وقد يجوز ان يكون وقع في النسخ غلط وسقط اسم ارسطيس منها واضاف الامثله
التي اوردها من الانساب ان احدث على انه اوردها مساويه لما اورده من انواع الجوهر ولم يورد ارسطيس فيها بحرف واحد ... ايم

150

ولا شي من الاشيا التي تحتها فيها ان تنقسم الى انواع بل انما دونه الاشخاص فان
سقراط والقسادس وفلاطن اشخاص واما المتوسطه فانها لما قبلها انواع
ولما بعدها اجناس فلذلك صار لها نسبتان النسبه الى ما قبلها التي بحسبها
يقال انها انواع لها والنسبه الى ما بعدها التي بحسبها يقال لها انها اجناس لها
فاما الطرفان فانما لها نسبه واحده وذلك ان جنس الاجناس له نسبه الى
ما دونه اذ هو اعلى الاجناس كلها وليس له نسبه الى شي قبله اذ كان في
اعلى منزله والمبدا الاول .:. ونوع الانواع ايضا انما له نسبه واحده وفي
النسبه التي له الى ما فوقه وهي الاشيا التي هو نوع لها واما النسبه التي له الى ما
دونه فليست غير تلك اذ كان يقال له ايضا انه نوع للاشخاص الا انه نوع
للاشخاص من قبل انه يحويها ونوع لما قبله من قبل ان الاشيا التي قبله تحويه .:.
فقد يحدون جنس الاجناس بانه جنس وليس بنوع ويحدونه ايضا بانه الذي ليس
فوقه جنس يعلوه ويحدون نوع الانواع بانه نوع وليس بنوع بجنس والذي هو
نوع لا يجوز لنا قسمته الى الانواع هو المحمول على كثيرين مختلفين بالعدد من
طريق ما هو .:. والمتوسطات للطرفين يسمونها اجناسا بعضها تحت بعض
ويجعلون كل واحد منها نوعا وجنسا بالقياس اذ انسبوها الى اشيا مختلفه .:.
واما التي يرتقي من قبل نوع الانواع الى جنس الاجناس فيقال لها انواع واجناس
واجناس بعضها تحت بعض منزله ان اغاممنن بن اطروس بن فلبس بن
طنطالس واخر ذلك بن ديوس ولكنهم

الحسن
اورد المثال على
الاجناس والنوع
والمتوسطه
ومقوله الجوهر
ونسبه احد
بالمثال ايضا على
من الانساب
... هو قال
... عند اليونانيين
اغاممنن مقام
نوع الانواع وديوس
مقام جنس الاجناس
... مقام المتوسطه

اما قال في اكثر الامر لان بعض اليونانيين يدعي في النسبه الى الجنبه الذي يقال ان بقول من سله

افلاطن يقول ان الموجود جنس للمقولات وفرفوريوس افلاطوني فلذلك قال ببعد اي نقرو تسلم ان الاجناس الاول على ما في كتاب المقولات عشره كما يقول ارسطوطالس

الجنس الامور منها ما هو محدود عندنا وعند الطبيعه وهي الاجناس العاليه ومنها ما هو محدود عند الطبيعه غير محدود عندنا وهي انواع الانواع ومنها ما ليس هو محدود لا عندنا ولا عند الطبيعه وهي الاشخاص

الجنس

في النسب يرتقون الى مبدا واحد في اكثر الامر وهو ديوس مثلا فاما الاجناس
والانواع فليس الامر كذلك لان الموجود ليس هو جنسا واحدا عاما لجميعها ولا كلها
متفقه في جنس واحد هو اعلى منها كما يقول ارسطوطالس ولكنا نضع ان الاجناس
الاول على ما في كتاب المقولات عشره وانها بمنزله عشره مبادٍ اول ومتى
سماها انسان موجودات فانما يسميها باتفاق الاسم لا بالتواطو وذلك ان
الموجود لو كان جنسا واحدا عاما لجميعها لقد كانت تسمى كلها موجودات
على طريق التواطو فاذ كانت الاوايل عشره فان الاشتراك بينها انما هو في
الاسم فقط لا في القول الذي بحسب الاسم فاجناس الاجناس اذاً عشره فاما
انواع الانواع فقد توجد في عدد ما وليست بغير نهايه واما الاشخاص التي هي بعد
انواع الانواع فبغير نهايه ولذلك امر افلاطن المنحدرين من اجناس الاجناس
الى انواع الانواع ان يمسكوا عندها وان يكون انحدارهم اليها بالمتوسطات بعد ان
يقسموها بالفصول المحدثه للانواع وقال ان الاشيا التي بغير نهايه ينبغي ان يترك
لان العلم لا يحيط بها واذا انحدرنا الى انواع الانواع فيجب ضروره اذ كنا نقسم
ان نصير الى الكثره واذا ارتقينا الى اجناس الاجناس فيجب ضروره ان نجمع الكثره
لان النوع جامع الكثير الى طبيعه واحده والجنس في ذلك اكثر جمعا منه
فاما الاشيا الجزويه والمفرده فضد ذلك لانها تقسم الواحد دايما الى كثره
وذلك ان الناس الكثيرين انسان واحد في اشتراك النوع والانسان الواحد العام كثير
بالجزويين فان الشي المفرد يقسم ابدا والعام جامع وقد
قد وصفنا الجنس والنوع ما كل واحد منهما وكان الجنس واحدا والانواع

الجنس

غرض فرفوريوس في هذا الفصل
المعلم على اوله والى اخر الكلام
في النوع ان يعدد ناحيه مطالب
يحتاج اليها الناظر في الصناعه
المنطقيه الاول منها ان يعدد ما فيه
شروطا ينتفع بها في امر القسمه
والثاني يعلمنا ما خاصه القسمه
ونقول انها هي الى تصير الواحد
كثيرا واما قصد ان يعدد بذلك
لان منها تقوم صناعه التحديد
ويعرفنا فيه ايضا خاصه صناعه التحديد
وهي ان تجمع الكثير الى واحد وانما
قصد لتعليمنا ذلك لان منها تقوم البرهان
والثالث يعلمنا شروطا يحتاج
اليها في صناعه البرهان وهو ان يعرفنا
اي هذه الخمسه اعم وايها اخص وايها
مساو وكيف يحمل بعضها على بعض
واي شي منها يحمل على اي شي منها وهذا
يحتاج الى الوقوف عليه ضروره في
البرهان وهذه الثلثه المطالب هي
التي ذكرها في صدر كتابه فقال ان
هذا النظر نافع اصنافها والرابع
فهو انه لما فكر في قوله ذكر الجزوي
احتاج ان يرسمه ويعرفنا ما الذي يريد
بقوله جزوي والخامس فهو انه لما
كان جنس الاجناس كلا فقط والشخص
جزوا فقط والمتوسطه بينهما كل
وجزو وكان الكل والجزو من المضاف
احتاج ان يعرفنا باي حرف من حروف
التصريف يضاف النوع الى ما فوقه
والى ما بعده فهذه هي المطالب التي
يعلمنا اياها فرفوريوس في هذا الفصل
وقد علمنا عليها بحروف المعجم
بزرقه

191

ابدا

كثيره لان قسمه الجنس ابدا الى انواع كثيره فان الجنس يحمل على النوع وعلى
ماهو فوق ويحمل على ما تحته فاما النوع فليس يحمل الا على الجنس القريب منه ولا
على الاجناس التى فوق ذلك الجنس لانها لا تنعكس وذلك انه ينبغى ان تكون الاشيا
التى تحمل على اشيا اما مساويه لتلك التى تحمل عليها كحمل الصهيل على الفرس
واما ان تكون اكثر منها كحمل الحيوان على الانسان :. فاما الاشيا التى هى اقل
فليست تحمل على ما هو اكثر منها لانه ليس لك ان تقول ان الحيوان انسان كما
تقول ان الانسان حيوان :. والاشيا التى يحمل عليها النوع يحمل عليها من
الاضطرار جنس ذلك النوع وجنس ذلك الجنس الى ان يبلغ الى جنس الاجناس
لانه ان كان قولنا سقراط انسان صادقا وان الانسان حيوان وان الحيوان
جوهر فقولنا ان سقراط حيوان وجوهر صادق فاذ كانت اذاً الاشيا
العاليه تحمل على ما هو تحتها دايما فالنوع يحمل على الشخص والجنس على النوع
وعلى الشخص وجنس الاجناس يحمل على الجنس او الاجناس ان كانت
المتوسطه التى بعضها تحت بعض كثيره وعلى النوع وعلى الشخص وذلك ان
جنس الاجناس يحمل على جميع الاجناس والانواع والاشخاص التى تحته والجنس
الذى قبل نوع الانواع يحمل على جميع الانواع وعلى الاشخاص والنوع الذى هو نوع
فقط يحمل على جميع الاشخاص والشخص يحمل على واحد فقط من الجزويات :. والذى
يوصف بانه شخص هو بمنزله سقراط وذلك الابيض وهذا المقبل كانك قلت
ابن سفرونسقوس ان كان انما له من البنين سقراط وحده وانما يقال لامثال
هذه الاشيا اشخاص من قبل ان كل واحد منها يقوم من خواص لا يمكن ان توجد جملتها بعينها

ابو بشر

اما قال الجنس او الاجناس لان من المقولات
ما بين جنس الاجناس والنوع الاخير منها
متوسطات كثيره مثل الجوهر والانسان
فان بينهما متوسطات كثيره ومنها ما ليس
بينهما متوسطات كثيره مثل جنس
المضاف فانه ينقسم الى جنسين فقط
الى ما يختلف تصريفه والى ما لا يختلف
تصريفه

وتمام الاوقات في اخر غيره من الاشيا الجزويه فان خواص سقراط لا يمكن
ان يوجد في اخر غيره من الجزويين واما خواص الانسان اعني العام فقد توجد باعيانها
في كثير بل في جميع الناس الجزويين من جهة ما هم ناس. فالنوع اذا احوى
الاشخاص والجنس يحوي النوع لان الجنس كل ما والشخص جزو والنوع كل
وجزو غير انه جزو لشي اخر وليس هو كل لاخر لكنه كل في اخر وذلك
ان الكل في الاجزا فقد وصفنا امر الجنس والنوع وطبنا ما جنس الاجناس وما نوع
الانواع وما الاشيا التي هي باعيانها اجناس وانواع وما هي الاشخاص وعلى كم
جهة يقال الجنس والنوع.

القول في الفصل

فاما الفصل فيقال عاما وخاصا وخاص الخاص لانه قد يقال في شي انه يخالف
بفصل عام متى كان يخالف نفسه او غيره بغيرية كيف كانت المخالفة
فان سقراط يخالف افلاطن بالغيرية ويخالف نفسه ايضا اذ كان صبيا فصار
رجلا واذا كان يعمل شيا وامسك عنه وفي اختلاف الاحوال دايما. ويقال
في شي انه يخالف غيره بفصل خاص متى خالفه بعرض غير مفارق والعرض غير المفارق
مثل الغبوه والشهله واثر الجرح المندمل. ويقال في شي انه يخالف غيره
بفصل خاص الخاص متى كان خالفه بفصل محدث للنوع كالانسان فانه يخالف الفرس
بفصل محدث للنوع اعني بطبيعة النطق وبالجمله فان كل فصل فقد يحدث للشي الذي
يوجد فيه اختلافا غير ان الفصل الخاص والعام يحدثان غيرا
وخاص الخاص يحدث اخر وذلك ان

قال الحسن
كلام فرفوريوس الذي اوله وبالجمله فان
كل فصل واخره او مملونا بضرب من الالوان
فقد يزيد وينقص عند هذه العلامة
مختلف فيه فقوم قالوا ان غرضه فيه ان
يورد الاشتراكات والاختلافات التي
بين هذه الفصول اعني العام والخاص وخاص
الخاص على ما فعله الكثير وقوم منهم
الاسكندر الافروديسي قالوا ان غرضه ان يقسم
الفصول قسمة اخرى اعني الى ما يحدث غيرا
والى ما يحدث اخر وذلك ان فرفوريوس
يقسم الفصول على ثلث جهات الاولى ان
يقسمها الى العام والخاص وخاص الخاص
ويعبر عن هذه القسمة بالكلام الذي اوله
فاما الفصل فيقال عاما وخاصا
وخاص الخاص واخره بفصل محدث
للانواع اعني بطبيعة النطق وعموا ان هذه
القسمة للفصل هي لفرفوريوس. والثانية
هي التي يقسم بها الفصول الى ما يحدث غيرا
والى ما يحدث اخر مثل النطق
الذي اذا انضاف الى الحيوان احدث نوعا اخر
الملك مثلا وهذه القسمة هي لارسطوطالس
وفرفوريوس يعبر عن هذه القسمة بالكلام
الذي اوله وبالجمله فان كل فصل فقد يحدث
للشي الذي يوجد فيه اختلافا والى قوله ويغاير
الاحوال. والثالثة هي التي يقسم بها
الفصول الى المفارق وغير المفارق
ويقسم غير المفارق الى ما بالذات
والى ما بالعرض ويتكلم في ذلك
ويعبر عنه بقوله الذي اوله
فبقي ان يجري من فوق ايضا
والى اخر قوله او مملونا بضرب
من الالوان فقد يزيد وينقص
وهو اخر الفصل المذكور
واخلق ان يكون القول كما
زعموا لان كلام فرفوريوس
متوجه نحو هذا الغرض.

من الفصول ما يحدث غيرا ومنها ما يحدث آخر فالتي تحدث آخر تسمى فصولا
محدثة للأنواع والتي تحدث غيرا تسمى فصولا على الإطلاق لأن الحي إذا أضيف إليه
فصل الناطق أحدث آخر ونوعا للحي. فأما فصل التحرك فإنه إذا أضيف
إلى الحي جعله غير الساكن فقط. فمن الفصول إذا ما يحدث آخر ومنها ما
يحدث غيرا فقط. فالفصول التي تحدث آخر بها تكون قسمة الأجناس إلى الأنواع
وبها تستوفى الحدود إذ كانت من جنس ومن أمثال هذه الفصول. فأما الفصول
التي تحدث غيرا فإنما تحدث عنها غيرية فقط وتغاير الأحوال. فينبغي أن
نبتدئ من فوق أيضا فأقول إن الفصول منها ما هي مفارقة ومنها غير مفارقة
فالتحرك والسكون وأن يصح الإنسان ويمرض وما أشبه ذلك فصول مفارقة
فأما أن يوجد أقنى أو أفطس أو ناطق أو غير ناطق ففصول غير مفارقة ومن غير
المفارقة ما يوجد بذاتها ومنها على طريق العرض وذلك أن الناطق موجود
للإنسان بذاته وكذلك المائت وقبول العلم فأما أن يكون أقنى أو أفطس
فعلى طريق العرض لا بذاته. فالتي توجد لشيء بذاتها فقد توجد في قول
الجوهر وتحدث آخر فأما التي هي على طريق العرض فليست توجد في
قول حد الجوهر ولا تحدث آخر وإنما تحدث غيرا فقط والتي توجد بذاتها
لا تقبل الأكثر

عن فال الحسن

قد يستشكل على فرفوريوس في مقال
زعمت أن فصل خاص الخاص لا يقبل الأكثر
والأقل والخاص يقبل وها نحن نوجد لكم
فصول خاص الخاص ما يقبل الزيادة
والنقصان فمن فصول الخاص ما لا
يقبل من ذلك أن تفرقة البصر من فصول
خاص الخاص للبياض لأنها مأخوذة في
حده والجمع للبصر من فصول خاص
الخاص للسواد وقد نجد سواد أشد
جمعا للبصر من سواد آخر فإن جمع
سواد الغراب لأبصارنا أشد من جمع
سواد الفار مثلا والأبنوس وكذلك
البياض الموجود في الطائر المسمى ققنس
أشد تفرقة للبصر من الثلج فقد وجدنا إذا
من فصول خاص الخاص ما يقبل الأكثر
والأقل ومن ذلك أن سقراط بن سفرونسقوس
الذي من أهل أثينية يوجد له عرض خاص
وهو أنه ابن سفرونسقوس من أهل أثينية
وهذا يوجد بالأقل والأكثر في وقت من
الأوقات فإنه ليس إنسان في أنه ابن فلان
أو من بلده فلان بأكثر من إنسان آخر في
أنه ابن فلان أو من بلده فلان فقد وجدنا إذا من
فصول الخاص ما لا يقبل الأكثر والأقل

فقوله في الجواب عن الشك الأول

أن قولنا في البياض إنه لون مفرق للبصر ليس هو
رسما لبياض ققنس أو لبياض الثلج بل هو للبياض
المطلق أعني لمعنى البياض وذاته التي يدل عليها
حده وهذا ليس يختلف البتة وليس فيه ما
هذا المعنى موجود له بالأقل والأكثر وإنما
عرض أن يكون بياض ققنس أشد تفرقة من
بياض الثلج من أجل الهيولى التي وجد فيها
البياض المطلق فإنه لما كانت الهيولى القابلة
للبياض في الثلج وققنس مختلفة كان قبولها المعنى
البياض مختلفا فوجد بعضها وهو ققنس مثلا الأكثر
وبعضها وهو الثلج بالأقل وهذا الشك وهذا الحل
غير لائق بهذا الموضع لأنه نظر المعنى والنكتة فيه
هو أن المعاني تجريدها أكمل منها إذا قارنت الهيولى

وأما الجواب عن الشك الثاني فهو

أن الفصول التي أوردت لسقراط ليست
فصولا خاصة بل خاص الخاص لأنها تفصل
سقراط من المشارك له في الاسم

قال الحسن لما قسم فرفوريوس الفصل الى الاقسام المذكورة ثم بين ان ... منها الكلام في الفصول الذاتية اخذ ان يقسمها فهو يقول ان منها مقسمة ومنها
مقومة فالقاسمة هي التي بها ينقسم الجنس الى الانواع مثل قسمتنا الحيوان الى الناطق وغير الناطق والمائت وغير المائت والمقومة هي التي تقوم طبيعة النوع مثل الناطق
والمائت المقومين لطبيعة الانسان وهو يبين ان الفصول القاسمة غيرها اذا اخذت مقومة بحجتين الاولى منهما انا اذا اخذنا شيئا واحدا بعينه مثل الحيوان
لم نجد الفصول القاسمة له هي المقومة فان الفصول القاسمة له هي الناطق وغير الناطق والمقومة المتنفس والحساس والثانية انا اذا اخذنا فصلا واحدا
مثل الناطق مثلا لم نجده مقوما لشيء واحد بعينه وقاسما بل وجدناه من الفصول المقومة للانسان والقاسمة للحيوان فهاتان الحجتان نجد واحدا فحصل من هذا
ان فصول خاص الخاص هي واحدة باعيانها مقسمة ومقومة لكن ليس لشيء واحد بعينه بل مقسمة للاجناس التي [illegible] على

والاقل فاما التي هي على طريق العرض فانها تقبل الزيادة والنقصان وان كانت
غير مفارقة وذلك ان الجنس لا يحمل على ما هو له جنس بالاكثر والاقل ولا
فصول الجنس ايضا التي بها ينقسم لان هذه الفصول هي المتممة لحد كل واحد
والوجود لكل واحد واحد بعينه غير قابل للزيادة والنقصان فاما
ان يكون [الانسان] اقنى او افطس او ملونا بضرب من الالوان فقد يزيد وينقص فاذ كنا
لخصنا انواع الفصل ثلثة وكان منها ما هو مفارق ومنها غير مفارق ومن غير
المفارق ايضا منها ما هي بذاتها ومنها ما هي على طريق العرض فالفصول ايضا
التي هي بذاتها منها ما بها تنقسم الاجناس الى الانواع ومنها ما بها تصير المنقسمة
انواعا مثال ذلك انه لما كانت الفصول الموجودة للحي بذاتها هي هذه المتنفس
والحساس والناطق وغير الناطق والمائت وغير المائت صار فصلا
المتنفس والحساس مقومين لجوهر الحي لان الحي هو جوهر حساس متنفس فاما
فصول المائت وغير المائت والناطق وغير الناطق فمقسمة للحي لانها تقسم
(اي ان هذه الفصول اذا اخذت متقابلة)
الاجناس الى الانواع غير ان هذه الفصول المقسمة للاجناس قد تكون متممة
(تصير مقسمة واذا اخذت فصل فصل منها على حياله كانت مقومة)
ومقومة للانواع لان الحي ينقسم بفصل الناطق وفصل غير الناطق وبفصل المائت
ايضا وغير المائت ولكن فصلي المائت والناطق مقومان للانسان وفصلي
الناطق وغير المائت مقومان للملك وفصلي غير الناطق والمائت مقومان
للحيوانات غير الناطقة وكذلك ايضا الجوهر الاعلى لما كانت له فصول
تقسمه وهي المتنفس وغير المتنفس والحساس وغير الحساس صار فصلا المتنفس والحساس اذا

ومقومة للانواع التي تحت تلك الاجناس وقد نبهنا الانسان الزيادة على هذا بان نقول لو كانت الفصول المقسمة هي المقومة لقد كان ما توجد له الفصول المقسمة توجد له الفصول المقومة وما توجد له الفصول المقومة توجد له الفصول القاسمة وليس ما توجد له الفصول القاسمة توجد له الفصول المقومة فان الاجناس العالية مثل الجوهر مثلا توجد له فصول مقسمة وهي الجسمية وغير الجسمية وليس توجد له فصول مقومة فانواع الانواع لها فصول مقومة وليس لها فصول قاسمة فاذا ليست الفصول المقومة هي المقسمة ولعل قائلا يقول فما الذي يقال في المتوسطة فان لها فصولا قاسمة وفصولا مقومة فنقول ان تلك ايضا ليست واحدة باعيانها قاسمة لما فوق ومقومة لما تحت ذلك الجنس

بط قال الحسن يجب ان نعلم ان الموجود يقال على ضربين فمنه ما يوجد الموضوع في حده ومنه ما يوجد هو في حد الموضوع فالذي يوجد في حد الموضوع مثل الحد بانه حيوان في حد الانسان وهو الموضوع الناطق والمائت وهذه هي الفصول المقومة والذي يوجد في حده الموضوع فهي مثل الفصول القاسمة فانا اذا اردنا ان نقول ما الناطق قلنا انه حيوان يعدم [illegible] تمت التعليقة

حصلا مع الجوهر احد ثالثي فان هذه الفصول باعيانها اذا اما اخذت

مخصوصه من الجنس تكون مقومه واذا اخذت بنحو اخر تصير مقسمه

سميت باجمعها محدثه الانواع والحاجه في قسمه الاجناس والحاجه في الحدود

انما هي الى هذه الفصول خاصه لا الى الفصول غير المفارقه التي على طريق

العرض والحدود فاحرى الا تحتاج الى المفارقه . وقد يحدون هذه

الفصول فيقولون ان الفصل هو الذي به يفضل النوع على الجنس وذلك ان الانسان

له شي يفضل به على الحي وهو الناطق والمايت لان الحي ليس هو واحدا من هذين والا

فمن اين كانت الانواع فصول ولا الفصول ايضا المتقابله باجمعها له والا

صارت الفصول المتقابله لشي واحد بعينه معا ولكن الفصول التي تحته هي له

باجمعها بالقوه على حسب ما يعتقدون واما بالفعل فليس هي له ولا واحد

منها وعلى هذه الجهه لا يكون شي من اشيا غير موجوده ولا يكون المتقابلات

في شي واحد بعينه معا . وقد يحدون الفصل ايضا على هذه الجهه

الفصل هو المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق اي شي هو لان الناطق

والمايت محمولان على الانسان وقيل الانسان بهما من طريق اي شي هو لا

وذلك انا اذا اسلنا عن الانسان ما هو فالاولى ان نقول انه حيوان واذا اسلنا

من طريق ما هو واذا اسيلنا عنه اي شي هو فان الاولى ان نصفه بانه ناطق مايت

وذلك ان الاشيا مقومه من ماده وصوره او من اشيا فقوامها

مما هو بمنزله الماده و الصوره فكما ان التمثال من ماده اي من النحاس ومن
صوره اي من شكل التمثال كذلك الانسان ايضا العام والنوعي فانه من شي بمنزله
الماده وهو الجنس ومن صوره وهي الفصل وهذه الجمله تعني حيا ناطقا مايتا
هي الانسان كما ان تلك هي التمثال. وقد يرسمون امثال هذه الفصول ايضا
هكذا الفصل هو الذي من شانه ان يفرق بين ما تحت جنس واحد بعينه لان
الناطق وغير الناطق قد يفرقان بين الانسان والفرس اللذين هما تحت جنس
واحد اي الحي. وقد يرسمونه ايضا بهذه الصفه الفصل هو ما به يختلف
اشيا ليست تختلف في الجنس فان الانسان والفرس لا يختلفان في الجنس لانا
نحن وغير الناطقين حيوان ولكن اذا اضيف الى الحيوان الناطق فصلنا
منها (منهم) نحن والملايكه ناطقون ولكن اذا اضيف اليه المايت فصلنا
منهم. ولما ارادوا في شرح امر الفصل قالوا ان الفصل ليس هو اي شي اتفق
مما يفرق بين اشيا تحت جنس واحد بعينه لكن هو الشي النافع في الانيه وفيما
هو الشي والشي الذي هو جز من المعنى لانه ليس قولنا في الانسان ان من شانه استعمال
الملاحه فصلا له وان كان خاصا للانسان لانه لو كان فصلا للانسان لقد كنا
نقول ان من الحيوان ما من شانه استعمال الملاحه ومنه ما ليس من شانه ذلك
فنفصله من سائر الحيوان ولكن قولنا ان من شانه استعمال الملاحه لم يكن
متمما للجوهر ولا جزا له ولكنه تهيو للجوهر فقط بسبب انه ليس هو
من الفصول التي توصف بانها محدثه للانواع فالفصول اذا
المحدثه للانواع هي التي تحدث نوعا اخر والتي توجد فيما هو

[…] الحسن ليس يريد به القوه التي للانسان على تعلم الهندسه والطب بل انما يريد به الذي يطب بالفعل فان القوه على تعلم الهندسه والطب هي لكل الناس لا لبعضهم دون بعض
[…]جود حنين في نقله هذا الفصل الى السرياني فانه نقله هكذا وان لم يعرض لكله بمنزله استعمال الطب للانسان او الهندسه

164

الشي وقد يكتفي في الفصل بهذا المقدار

القول في الخاصه

ا وقد يقسمون الخاصه على اربع جهات وذلك ان منها ما يعرض لنوع ما وحده وان لم يعرض لكله كالطب والهندسه للانسان

ب ومنها ما يعرض للنوع كله وان لم يعرض له وحده كذي الرجلين للانسان

ج ومنها ما يعرض للنوع وحده ولجميعه وفي بعض الاوقات

د كالشيب لجميع الناس في وقت الشيخوخه والخاصه الرابعه هي التي يجتمع فيها انها تعرض لجميع النوع وله خاصه وفي كل وقت كالضحك للانسان وان لم يضحك دايما ولكن يقال له ضحاك من طريق ان من شانه ان يضحك لا لانه يضحك دايما وهذه الخاصه ابدا هي غريزيه فيه كالصهيل للفرس ويسمون هذه خواصا على الحقيقه لانها تنعكس وذلك انه ان كان الفرس موجودا فالصهيل موجود وان كان الصهيل موجودا فالفرس موجود

القول في العرض

ا والعرض هو ما يكون ويبطل من غير فساد الموضوع له وهو ينقسم قسمين وذلك ان منه مفارقا ومنه غير مفارق فان النوم عرض مفارق والسواد عرض غير مفارق للغراب والزنجي وقد يمكن ان نتوهم غرابا ابيض وزنجيا قد ذهب

ب عنه لونه من غير فساد الموضوع وقد يحدونه ايضا بهذا الحد العرض هو الذي يمكن فيه ان يوجد لشي واحد بعينه والا يوجد او هو الذي ليس جنسا ولا فصلا ولا نوعا ولا خاصه وهو ابدا قايم في موضوع

الماراد هذا الفصل بين العرض وبين الالفاظ غير الداله فان ذلك ليس واحدا من هذه الاربعه

زعم قوم من المفسرين ان هذا الفصل الثاني ينقسم الى جزوين في الجزو الاول يعدد الاشتراك والاختلاف التي بين هذه الخمسه بعضها عند بعض على الاجمال اعني بان ينظر في اي شي تشترك كلها وباي شي يخالف احدها واحد منها الاخر وفي الجزو الثاني يتكلم في الاشتراك الذي بين واحد منها واثنين منها او الباقيه ؞

الفصل الثاني من ايساغوجي وهو الكلام في الاشتراك والاختلاف الذي بين هذه الخمسه

فاذ قد حددنا وميزنا جميع الاشيا التي قصدنا نحوها اعني الجنس والفصل
والنوع والخاصه والعرض فينبغي ان نقول ما الاشيا التي تعمها وما التي تخصها
فالعام لها كلها هو انها تحمل على كثيرين غير ان الجنس يحمل على الانواع والاشخاص
والفصل ايضا يحمل على ذلك المثال والنوع يحمل على الاشخاص التي تحته والخاصه
تحمل على النوع التي هي له خاصه وعلى الاشخاص التي تحت ذلك النوع والعرض
يحمل على الانواع وعلى الاشخاص وذلك ان الحي يحمل على الخيل وعلى الكلاب
اذ هي انواع وعلى الفرس المشار اليه وعلى الكلب المشار اليه اذ هما شخصان ؞
وغير الناطق يحمل على الفرس والكلب وعلى الجزويين منهم فالنوع كالانسان مثلا
الانسان يحمل على الجزويين من الناس فقط والخاصه كالضحك يحمل على الانسان
وعلى الجزويين من الناس والاسود يحمل على نوع الغربان وعلى الجزويين من
الغربان وهو عرض غير مفارق والتحرك هو يحمل على الانسان وعلى الفرس
وهو عرض مفارق ولكنه يحمل اولا على الاشخاص ويحمل ثانيا على الاشيا
التي تحوي الاشخاص ؞ فالشي العام للجنس والفصل هو انهما يحويان انواعا
وذلك ان الفصل ايضا يحوي انواعا وان لم يكن يحوي جميع ما تحويه الاجناس وذلك
ان الناطق وان لم يكن يحوي غير الناطق كالحيوان فانه يحوي الانسان والملك
اللذين هما انواع ؞ وايضا فكل ما يحمل على الجنس من طريق ما هو جنس
فانه يحمل على ما تحته من الانواع وكل ما يحمل على الفصل من طريق ما هو
فصل فانه يحمل على النوع الذي يحته يحدث فان الحي الذي هو جنس من طريق ما هو جنس
قد يحمل عليه الجوهر والمتنفس وهذان ايضا قد يحملان على جميع الانواع التي تحت الحي الى

معنى هذا ان الاعراض انما تحمل اولا وتوجد في الاشخاص لانها هي الموضوعه للاعراض وبتوسطها تقال على الانسان العام مثلا انه قاعد او اسود ؞

الجزو الثاني من الفصل الثاني

الاشتراك والاختلاف بين الجنس والفصل
ثلث اشتراكات وسته اختلافات

العاقل الحي فالاسفل ان يكون هاهنا فان الحي الذي هو جنس يحمل عليه كالجنس الجوهر ؞

٨ اي من حيث هو حيوان لا من حيث هو حيوان ما ؞

195

فنحن من ذلك مخالفتان وبقي علينا ان نصف بماذا تخالف الخاصه العرض
لانا قد تقدمنا ووصفنا بماذا تخالف الخاصه الفصل والنوع والجنس
في وصفنا مخالفه هذه تلك فلما كانت المخالفات بين الجنس وبين
الباقيه اربعا وبين الفصل وبينها ثلثا وبين النوع وبينها اثنين وبين الخاصه
والعرض واحده صار جميع المخالفات عشرا اربع منها وهي المخالفات
بين الجنس وبين الباقيه قد بيناها فيما قبل. فالشي العام للفصل والنوع
هو ان الاشيا التي يشترك فيها يشترك بالسويه وذلك ان الناس الجزويين
يشتركون في الانسان وفي فصل الناطق بالسويه. ويعمهما ايضا
انهما يوجدان للاشيا التي تشترك فيهما دايما فان سقراط ناطق ابدا وانسان
ابدا. ويخص الفصل انه يحمل من طريق اي شي ويخص النوع انه يحمل على طريق
ما الشي وذلك ان الانسان وان كان قد يوجد من طريق اي شي غير انه ليس هو
على الاطلاق اي شي لكن من قبل ان الفصول لما دخلت على الجنس قومته
اي قومت النوع. وايضا فان الفصل في اكثر الامر يوجد في انواع اكثر
من واحد كذي اربعه ارجل في حيوانات كثيره مختلفه بالنوع والنوع
انما هو في الاشخاص التي تحته فقط. وايضا فان الفصل اقدم من نوعه
وذلك ان الناطق يرفع الانسان بارتفاعه والانسان لا يرفع الناطق بارتفاعه
عند وجود المايت. وايضا فان الفصول تاتلف مع فصل اخر فان
الناطق والمايت قد ائتلفا لقوام الانسان فاما النوع فلا ياتلف مع نوع حتى يحدث عنهما

(interlinear: اي بالحقيقه — اي انه ... من طريق اي شي بسبب الفصول ... — الفصل)

الاشتراك والاختلاف بين الفصل والنوع
اشتراكان واربع اختلافات

اما قال هذا لان ارسطوطاليس قال في كتاب المقولات ان النوع قد يدل على اي شي في الجوهر والنوع بالحقيقه قد يحمل من طريق اي شي فانا اذا سيلنا عن زيد اي الحيوانات هو اجبنا بانه انسان كان ذلك حقا فكانه يقول انا وان حملنا الانسان من طريق اي شي كان ذلك ليس على الاطلاق اي ليس بالحقيقه من حيث هو نوع بل من حيث يوجد فيه الفصل الحامل من طريق اي شي هو.

اما قال في اكثر الامر لانه قد يوجد فصول مساويه لانواعها مثل الثقل للارض والخفه للنار وقبول العلم للانسان.

الحسن: اللينوس ينكر هذا القول ويقول هكذا قال واما ما قاله فرفوريوس ان الفصل يحمل على انواع كثيره وانه اقدم من النوع بالطبع فانه لست اعرف كيف يكون هذا القول حقا وذلك انه ليس يوجد بحسب ما اظن فصلا اعم من النوع وذلك ان كل فصل مساو للنوع الذي يقومه. فهذا ما قاله اللينوس والذي اظن ان فرفوريوس نظر الى الفصول في هذا الموضع من حيث هي قاسمه وانها على هذه الجهه تحمل على انواع كثيره فان الناطق والمايت اذا اخذا قاسمين للحيوان حملا على اكثر من نوع واحد فان الناطق يحمل على الملك وعلى الانسان والمايت على الانسان والبهيمه والطير ولانها اذا اخذت مقومه مثل الحس والحركه للحيوان وقبول العلم والمعرفه للانسان لم تحمل الا على نوع واحد.

اى مثل فرس زيد والعلة فى ذلك ان من الانواع المختلفة فصول متقابلة فلا يمكن ان يجتمعا فاما كون البغل فليس هو عن اجتماع النوعين على ما ذهب اليه بل انما هو اجتماع فرس ما مع حمار ما على تكوين البغل وليس ان يجتمعا على تكوين البغل هو ان يجتمعا فيصيران بغلا

نوع اخر فان فرسا ما مع حمار ما قد يجتمعان لكون البغل فاما فرس على الاطلاق فليس يجتمع مع حمار فيحدث عنهما بغل. ويعم الفصل والخاصة ان الاشيا التى تشترك فيهما تشترك بالسوية فان الناطقين ناطقون بالسوية والضاحكين ضاحكون بالسوية. ويعمهما ايضا انهما يوجدان للشى دايما ولجميعه وذلك ان ذا الرجلين وان عدم رجليه فقد يوصف بانه ذو رجلين دايما من قبل انه مطبوع على ذلك لان الضحاك ايضا انما يوصف بانه ضحاك ابدا من قبل انه مفطور على ذلك لا من قبل انه يضحك ابدا. وخص الفصل انه يقال على انواع كثيرة فى اكثر الامر مثل الناطق فانه يقال على الملك وعلى الانسان والخاصة انما تقال على نوع واحد وهو النوع التى هى خاصة له. والفصل يتبع ابدا تلك الاشيا التى هو لها فصل الا انه لا ينعكس فاما الخواص فانها تتكافى فى الحمل الاشيا التى هى لها خواص من قبل انها تنعكس عليها. ويعم الفصل والاعراض غير المفارقة انهما يوجدان لما يوجدان فيه دايما ولجميعه وذلك ان ذا الرجلين يوجد دايما للغربان وعلى ذلك المثال يوجد لها السواد. ويختلفان فى ان الفصل يحوى ولا يحوى فاما الاعراض فانها من وجه تحوى من قبل انها فى كثيرين ومن وجه تحوى اعنى من قبل ان الموضوعات ليست قابلة لعرض واحد بل لاعراض كثيرة. والفصل فلا يقبل الزيادة والنقصان والاعراض تقبل الزيادة والنقصان والفصول المتضادة فغير مختلطة والاعراض المتضادة قد تختلط فهذه هى الاشيا التى تعم الفصل

الاشتراك والاختلاف بين الفصل والخاصة اشتراكين واختلافين

الخلاف

اى اذا كانت هى موجودة كان ما هى له خاصة موجودا وان كان موجودا كانت هى موجودة

الاشتراك والاختلاف بين الفصل والعرض اشتراك واحد وثلثة اختلافات

الخلاف

وسابر الباقيه وخصها :. فاما النوع فقد وصفنا بماذا يخالف
الفصل والجنس حيث وصفنا بماذا يخالف الجنس الباقيه وبماذا يخالفها
الفصل :. ويعم النوع والخاصه ان احدهما يكافي الاخر في الحمل وذلك
ان الانسان اذا كان موجودا فالضاحك موجود والضاحك اذا كان
موجودا فالانسان موجود والضاحك فقد وصفنا غير مره انه ينبغي ان يستعمل
على انه بالقوه :. والانواع فتوجد دايما للاشيا التي يشترك فيها
وكذلك يوجد الخواص للاشيا التي هي لها خواص :. ويخالف النوع الخاصه
في ان النوع يمكن ان يكون جنسا لاخرين والخاصه فليس يمكن ان يكون
خاصه لاخرين والنوع يتقدم وجوده وجود الخاصه والخاصه يتبع
وجودها وجود النوع وذلك انه ينبغي ان يوجد الانسان ثم يكون ضاحكا
وايضا فان النوع يوجد للموضوع دايما بالفعل والخاصه انما توجد
في الاوقات وبالقوه فان سقراط ابدا انسان وبالفعل وليس يضحك
ابدا بالفعل وان كان ضاحكا ابدا بالقوه :. وايضا فان الاشيا التي
حدودها مختلفه فهي مختلفه وحد النوع هو المرتب تحت الجنس
والمحمول على كثيرين مختلفين بالعدد من طريق ما الشي وما اشبه ذلك
وحد الخاصه انها التي توجد للشي وحده ولجميعه ودايما :.
اي تعرض
ويعم النوع والعرض انهما يحملان على كثيرين وما يعمهما فيسير جدا وذلك
لكثره التباعد بين العرض والشي الذي يعرض له :.
ويخص كل واحد منهما ان النوع يحمل على ما هو له نوع من طريق ما هو

انه يخبرنا ويعندنا بهذا القول
ما ينبغي ان يعرفنا من الاستواآت
والاختلافات :.

اي انه اذا كان احدهما موضوعا
والاخر محمولا يصير الذي كان
محمولا موضوعا والذي كان
موضوعا محمولا :.

ايضا فالممكن لانه ليس في كل
نوع يستمر هذا :.

مثل غير المفارق   مثل المفارق

ويخص العرض انه يحمل من طريق اي شي او كيف هو. وان كل واحد
من الجواهر اما له نوع واحد وله اعراض كثيرة مفارقة وغير مفارقة
وان الانواع تقع في الوهم قبل الاعراض وان كانت غير مفارقة وذلك انه
قد ينبغي ان يوجد الموضوع حتى يعرض له شي من الاشيا فاما الاعراض فحدوثها
بعد الانواع وطبيعتها داخلة . والاشتراك في النوع بالسوية
والاشتراك في العرض ليس بالسوية وان كان غير مفارق وذلك انه قد يكون
لون زنجي اكثر واقل من لون زنجي في السواد . وقد بقي علينا ان نصف امر
الخاصة والعرض وذلك انا قد وصفنا بماذا تخالف الخاصة النوع
والفصل والجنس. فالشي الذي يعم الخاصة والعرض غير المفارق ان من دونهما
ليس يمكن ان يوجد تلك الاشيا التي يوجدان فيها وذلك انه كما ان الانسان
لا يوجد من دون الضاحك كذلك لا يمكن ان يوجد الزنجي من دون السواد.
وكما ان الخاصة توجد للشي كله ودايما كذلك العرض غير المفارق
ويختلفان في ان الخاصة توجد للنوع وحده فقط كالضاحك للانسان
والعرض غير المفارق كالذي مثلت السواد فليس يوجد للزنجي وحده بل
قد يوجد ايضا للغراب والفحمة والابنوس ولاشيا غير شتيه وذلك
ان الخاصة قد تتكافا في الحمل الشي الذي توجد له . ولما كانت
الخاصة لنوع واحد وجميعه صارت تخص وتحمل بالسوية .
والاشتراك في الخواص بالسوية فاما الاشتراك في الاعراض فقد يكون
بالاكثر والاقل وقد توجد فيها اشيا اخر يعمها ويخصها غير التي وصفنا ولكن
هذه كافية في التمييز بينها والوقوف على اشتراكها.

تم مدخل فرفوريوس الموسوم بايساغوجي
نقل ابي عثمان الدمشقي

الاشتراك والاختلاف بين الخاصة والعرض اشتراكهما وتلك اختلافات

الخلاف

ابن سوار :. اما غرض ارسطوطالس في هذا الكتاب فهو الكلام في الالفاظ البسيطة التي في الوضع الاول الدالة على اجناس الامور العالية من حيث هي دالة بتوسط الآثار التي في النفس منها وفي الامور
يستدل عليها بالالفاظ فهذا هو غرضه في هذا الكتاب فقولنا ان غرضه الكلام في الالفاظ للفصل بين هذا القول وبين من قال ان كلامه في الامور وقولنا البسيطة للفصل بينها وبين الالفاظ المركبة
مثل قولنا الانسان يمشي فان هذا هو لفظ دال الا انه مركب والكلام فيه هو في الكتاب الثاني الذي يتلو هذا وقولنا التي في الوضع الاول للفصل بينها وبين الالفاظ التي في الوضع الثاني لان الالفاظ التي
في الوضع الاول هي الاسماء التي اوقعت اولا على الامور وصيرت سمات وعلامات يدل عليها دلالة مجملة مثل تسميتنا هذا ارضا وهذا [illegible] وهذا ذهبا وبالجملة كل الالفاظ التي يشار بها الى معنى مفرد
والتي في الوضع الثاني هي الالفاظ التي [illegible] من الالفاظ التي في الوضع الاول مثل انا سمينا كل لفظ دال على معنى محصل مجرد من الزمان كقولنا زيد وعمرو [illegible] مثل قام ويقوم
الفاظ التي في الوضع الثاني [illegible] وتولنا الدالة [illegible] من الالفاظ غير الدالة مثل [illegible] فان الكلام [illegible] هو من شأن النحوي [illegible]
اجناس الامور الموجودة لتوضح [illegible] الالفاظ التي عرضه الكلام فيها [illegible] الالفاظ الدالة على [illegible] الالفاظ الدالة على الاشخاص والحروبات واما قولنا من حيث هي دالة لنفصل
بين الالفاظ من حيث هي الفاظ [illegible] الكلام في اجزاء القول وفي [illegible] المنطقيين لان المنطق لما كان عرضه [illegible]
وكان الصدق [illegible] على الامور [illegible] الالفاظ من حيث هي دالة واما بتوسط المعاني العامة في الانفس من الامور
الفاظ [illegible] التي بها الآثار صور لها واما [illegible] الامور من حيث يستدل عليها بالالفاظ فلان الامور ينظر فيها ويبحث
من اربع جهات نظرا طبيعيا [illegible] فالطبيعي هو ان ينظر في الامور من حيث هي في هيولى وحركة والتعليمي هو ان ينظر في الاعظام
مجردها في الوهم [illegible] الصورة المفارقة للهيولى والمادة والنظر المنطقي هو ان ينظر في الامور
يستدل عليها بالالفاظ [illegible] المنطقي ليس يتكلم في الجوهر والجسم [illegible] ومن حيث هو في الحركة او من حيث مقدار او عظم وانما ينظر فيه
يستدل عليه بهذه اللفظة وهي قولي جوهر وكانه يقول ان الشيء الذي يدل عليه هذه اللفظة وهي قولي جوهر هو الذي منه اول ومنه ثان ومن خواصه كذا ومن صفته كذا
ومعرفة الامور النظر في اصنافها [illegible] الى البعض ليعلم ايها ينبغي ان يكون محمولا فقط وايها موضوعا فقط وايها يصلح ان يكون محمولا وموضوعا فهذا هو غرض ارسطوطالس في
كتاب وهذا ما يجب ان نقوله في شرحه **واما منفعته** فظاهرة وذلك انه لما كان الغرض في صناعة المنطق هو البرهان وكان البرهان هو قياس ما احتجنا
الى القياس ولما كان القياس مؤلفا من مقدمتين على الاقل احتجنا الى علم المقدمات ولما كانت المقدمات مركبة من موضوع ومحمول احتجنا الى علم المحمول والموضوع التي
الكلم ولان الاسماء والكلم هي من الالفاظ التي في الوضع الثاني احتجنا ان نعرف اولا الالفاظ التي في الوضع الاول وهي الالفاظ الدالة على الامور الموجودة وهي ما يعرفناه
كتاب **واما سمته** فمختلف فيها فقوم يسمونه بالكتاب الذي قبل طوبيقا مثل ما فعل اذراسطس الافروديسي وقوم يعنونونه في اجناس الموجودات مثل
[illegible]وس واخرون في العشرة اجناس واخرون في المقولات :. وقوم يسمونه المقولات على ما هو عليها الان وسواه المقولات او قاطيغورياس :.
واما صحته فهو ارسطوطالس بن نيقوماخوس الطبيب من مدينة اسطاغيرا من رستاق ماقدونيا وذلك يتبين من كلامه فيه وصحة معانيه وذكره اياه
الصحيحة النسبة اليه ومن شهادة المفسرين الثقات بانه له وسمبليقيوس يحكي عن رجل يقال له ادرسطوس انه اخبر في الكتاب الذي وضعه في ترتيب كتب
[illegible]طالس انه قد يوجد كتاب اخر في المقولات ينسب الى ارسطوطالس وهو ايضا مختصر الالفاظ وخالف هذا الكتاب بشيء يسير مبداه الموجودات منها ما يقال
[illegible]عن عدد المعاني التي فيه مثل عدد المعاني التي في هذا وانما هو مختصر في الفاظه فقط وقد زعم قوم ان هذا الكتاب ليس لارسطوطالس لمخالفته
[illegible] ارسطوطالس في ذلك ما قيل في هذا الكتاب من الجواهر المحسوسة اول والاجناس والانواع جواهر ثواني وزعموا ان هذا مخالف لراي ارسطوطالس
لان ارسطوطالس يرى ان المقاصد بحسب الطبع وواضع هذا الكتاب يقول ان المعلوم اقدم من العلم والمحسوس اقدم من الحس ومن ذلك ان واضع هذا الكتاب
[illegible] انواع الحركة ستة الكون والفساد والنما والنقص والاستحالة والنقلة :. وفي السماع الطبيعي يقول ارسطوطالس ان
الحركة في ثلثة اجناس فقط وهي الكم والكيف والاين ويخرج الكون والفساد من ان يكونا حركة وان كانا اسمان الا حركة :. وقد حللنا هذه الشكوك
[illegible] هذا الكتاب **واما مرتبة هذا الكتاب** فهي ظاهرة من جملة ما تقدم لانه يجب ان يتقدم على سائر الكتب المنطقية
والنحو الذي يستعمله فيه من انحا التعليم فهي ثلثة الحد والقسمة والبرهان وسنقف على ذلك في موضعه عند استعماله اياه :.
واي العلوم هو فظاهر وذلك انه من المنطق :.
واجزاء التي ينقسم اليها فثلثة ففي القسم الاول منها يتكلم في اشيا يحتاج اليها في بيان ما يورده من الكلام في المقولات ليس عند الجمهور علم فيها وهي المتفقة
[illegible] والمتواطئة وما يتلو ذلك وفي القسم الثاني من اقسام هذا الكتاب يتكلم في الالفاظ الدالة على الاجناس الاول التي عرضه الكلام فيها وفي القسم الثالث يتكلم في معان
[illegible] المقولات ويحقق الكلام فيها تحقيقا اكثر مما عند الجمهور منها علما وان لم يكن على الكفاية وهي المتقابلات والمتقدم والمتاخر ومعا والحركة وله وهذا
[illegible] في الرؤوس الثمانية التي جرت العادة بتقديمها قبل النظر في كل واحد من الكتب المنطقية والفلسفية على طريق التعاليق :.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ارسطوطالس المسمى قاطيغورياس اي المقولات

الحسن بن سوار قال قوم مثل فرفوريوس ان اللفظة البسيطة الدالة على امر ما من حيث هي دالة هي مقولة فلان غرض هذا الكتاب الكلام في هذه الالفاظ بالواجب رسم
[illegible]ات :. وقال قوم انه انما رسم بالمقولات لان عرضه الكلام في الالفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العالية اذ هي المحمولة على ما تحتها وليس شيء منها موضوعا لغيره وهذا افعل حرف
[illegible] ان يسمى الواحد منها مقولة وانا اظن ان قول هؤلاء اصوب اذ كان المقول بالحقيقة هو المحمول وهذه الاجناس التي كلامه فيها هي محمولة بالحقيقة اذ ليس فوقها ما يحمل عليها
[illegible] ان اوجطر رسم كتابه في المقولات وهو يتضمن المعاني التي يتضمنها كتاب ارسطوطالس هذا الا في معاني يسيرة من الاوايل الكلية والاشيا الكلية هي التي تكون ابدا محمولة
[illegible] موضوعة لشيء من الاشيا ورسم هذا الكتاب المقولات ولم يرسم في المقولات او بالمقولات لان العادة جارية بين القدما ان يرسمون الكتاب الذي عرضهم الكلام فيه باسم
[illegible]ير لا مصروف مثل قولهم كتاب طوبيقا كتاب سوفسطيقا كتاب السياسة وما جرى هذا المجرى :.

٥ ما — فقد يقال على الحد ... وعلى الرسم
وعلى القول الدال على الحدود وعلى الرسوم
والصناعة ... وعلى النفس من الرحم
الصاعد ... على ... الله
على ... والرسم ... المستقر
وعلى القياس ... وعلى الحروف
والمثال ... وعلى الرابع
النطق ... على ... المنقسم على ...
الصوت ... وعلى الذكر على الري
الكتاب ... القوانا
فقد يقال على ... عل
العرض الفلسفي ... الرسم على

المتفقه اسماوها

قال الحسن لما قسم الحمل في جملة كلامه في الجوهر الى حمل على وحمل في قال ان حمل في وحمل على طريق المتفقه اسماوها وحمل على طريق المتواطيه اسماوها
بعرفنا اولا ما المتفقه وما المتواطيه ولما قال في الكلام في الكيفيه فذوات الكيفيه تقال التي يدعى من الصفات التي ذكرت على طريق المشتقه اسماوها
ايضا في المضاف احتاج ان يعرفنا ما المشتقه اسماوها وقدم الكلام في المتفقه والمتواطيه على المشتقه لان المشتقه كانها وسط بين المتفقه والمتواطيه
وحادثه عنهما وكالمتركبه منهما لانها تشارك كل واحده منهما مشاركه ما فلانها تشترك في بعض الاسم وفي بعض الحد احتجنا ان نعلم اولا ما الاشتراك
في الاسم وما الاشتراك في الحد وقدم المتفقه على المتواطيه لان المتواطيه هي التي تشترك في الاسم والحد فكانها تشترك في الاسم وفي الحد احتجنا ان نعلم اولا
في الاسم وفي ذلك علل اخر يطول شرحها وارسطوطاليس يقول ان المتفقه اسماوها يقال انها التي الاسم فقط عام لها واما قول الجوهر الذي بحسب الاسم
ولما زاد مفسرو كتابه هذا على هذا الرسم ما زاد في ايضاحه ونفي اعتراض المتشككين عنه قالوا ان المتفقه اسماوها هي التي الاسم فقط عام لها والحد
فاما قول الجوهر الذي بحسب الاسم فخاص ومخالف ولما كان هذا القول دالا على معنى المتفقه اسماوها وكان كالحد لها او الرسم وجب ان يكون
ما يقوم مقام الجنس وما ينوب مناب الفصل فقولنا اسم يقوم مقام الجنس فيه اذ كان يحمل على المتفقه والمتواطيه والمتباينه والمترادفه والمشتقه
وذلك ان الاسم يوجد في رسم كل واحد من هذه وباقي ما اورد فصول تفصل المتفقه من الاشيا الداخله في طبقتها وهي المتواطيه والمتباينه والمترادفه
والمشتقه فقولنا فقط للفصل من المتواطيه اذ المتواطيه يعمها مع الاسم الحد ايضا كما قلنا ويفصلها ايضا من المترادفه اسماوها وذلك ان المترادفه
تشترك في الحد كما قلنا وقوله في رسم المتفقه اسماوها ان الاسم فقط عام لها يفهم منه انه لا شركه لها في الحد وقوله عام يفصلها من المتباينه اسماوها
ومن المشتقه اسماوها لان المتباينه اسماوها لا تشترك في الاسم فلذلك هو غير عام لها والمشتقه اسماوها تشترك في بعض الاسم فلذلك لا يكون عاما لها
واحد بعينه ينبهنا على انه ينبغي ان يكون الاسم العام للمتفقه واحد بعينه لا يختلف في الصوت في شي من الحركات لا في الضم ولا في الفتح ولا في الكسر
والاشمام لان الاسم ان اختلف في شي من هذه الحركات لم يكن من المتفقه اسماوها مثل قولنا نفس بسكون الفا ونفس بفتح الفا ونفس بكسر الفا
الفا سكنت احيانا وحركت احيانا بالفتح والكسر فاختلف الاسم وبطل به شرط المتفقه اسماوها لان الاول الذي بسكون الفا يدل على النفس
الحيوان والثاني الذي بفتح الفا يدل على استنشاق الهوا والثالث الذي بكسر الفا على الضرب الشي وقولنا فاما قول الجوهر الذي بحسب الاسم
فللفصل بين المتفقه اسماوها وبين المتواطيه والمترادفه اذ المتواطيه والمترادفه مشتركه في الحد فان الذي يريد بقولنا في هذا الموضع
الحد والرسم ونريد بقولنا الجوهر ذات الشي فكانا قلنا فاما حد ذات الشي الذي بحسب الاسم فمخالف وهذه عاده جاريه بين اليونانيين لانهم اذا ارادوا
ان يفصلوا القول المعبر عن ذات الشي من الاقاويل الاخر قالوا قول الجوهر اي القول الواصف والمعبر والمبين عن ذات الشي وماهيته وقولنا الذي
بحسب الاسم يريد به الذي يساوي الاسم وينعكس عليه ويطابقه اعني الذي دلالته ودلالة الحد واحده بعينها مثل دلالة اسم الانسان وحده على معنى
بعينه لانا ان لم ناخذ الحد الذي بحسب ذلك الاسم الذي يساويه واخذناه بحسب شي هو اعم منه كانت المتفقه من المتواطيه مثال ذلك
الكلب البري والكلب البحري فان لهذين اسم عام لهما وهو قولنا كلب ولهما حد واحد بعينه وهو قولنا جسم متنفس حساس متحرك
بارادة وهذا الحد لهما ليس هو بحسب اسم الكلب بل بحسب اسم الحيوان فاذا اخذ الكلب البري والبحري على هذه الجهه لم يكونا من المتفقه
اسماوها بل من المتواطيه اسماوها واما قولنا خاص فيريد ان يكون الاسم مطابقا للحد ولا يفضل عليه ولا ينقص منه واما قولنا مخالف
اقسام المتفقه اسماوها ثمانيه ما يكون بالاتفاق وكيف كان ا ومنها ما يكون بفكر ورويه من المسمي وهذا يكون من ذلك
ما يوقع دونه ب ما يكون على طريق التذكار ج ما يسمى للتذكره والامل د ما يسمى كذلك من النسبه ه ما يكون على طريق الاستعاره التي تكون من المماثله
تسميتنا اسفل الجبل رجل الجبل و ما يكون على طريق المماثله التي تكون من العسر مثل تسميتنا بعض الناس لحلمه وفضله سقراط ز وما يكون على طريق المماثله التي تكون من
والتخطيط كالانسان المصور والمشابه للانسان الحي فان هذين الاسم فقط عام لهما وهو الحيوان وهذا النحو استعمل ارسطوطاليس ح ومنه ما هو ماخوذ من شي
الصناعه الموسيقي امر موسيقي ط وما هو من واحد بمنزله الاشيا الماخوذه من علل واحد ومبدا واحد كما نقول في الدوا انه طبي وفي المبضع انه طبي
بعضها الى بعض فهي من المتفقه اسماوها واما باضافتها الى الصناعه بذات فهي من المشتقه اسماوها ى وما هو الى واحد بمنزله الاشيا التي تسوق الى غايه واحده
في الدوا انه صحي وفي القسم الخامس والتاسع والعاشر نظر ا تقال لفظه مشتركه تدل على ما تلفظ به ∴ وعلى الحد ∴ وعلى ...
فانا اذا املينا فقال ... ومنسوبه الى الجمل ب الاسم يقال على ضربين عام وخاص فالعام هو الذي يقال على كل جزء من اجزاء القول والخاص
في باري ارمنياس ج فقط يقال على ضربين المفرقه بين الشي وبين سائر الاشيا سواه مثل قولنا ان العالم واحد فقط وان الشمس واحده
طول فقط ويقال المفرقه بين الشي وبين ما يشاركه في معنى ما مثل قولنا ان ديوجانس كان عليه قميص فقط اي انه لم يكن عليه مع القميص جبه ومثل قولنا
بقي في الحرب ومعه ترس فقط د عام يقال على اربعه اضرب على ما يمكن قسمته وهو محدود بمنزله الضيعه وعلى ما يمكن قسمته
بمنزله الملعب وعلى ما هو شركه بين جماعه ولا يمكن قسمته مثل العبد والعبيد وعلى ما تشترك فيه اشيا كثيره معا ويوجد جملته في كل واحد منها
صوت المنادي وهذا الضرب هو المستعمل في حد المتفقه ∴ تمام هذا الشرح في راس هذه الورقه

يقال انها انما تتفق في الاسم فقط عام لها فاما قول الجوهر
الذي بحسب الاسم فمخالف ∴ ومثال ذلك الانسان والمصور حيوان
فان هذين الاسم فقط عام لهما فاما قول الجوهر الذي بحسب الاسم
فمخالف وذلك ان موفيا ان وفي في كل واحد منهما ما معنى انه حيوان
كان القول الذي يوفيه في كل واحد منهما خاصيا له ∴ والمتواطيه اسماوها
يقال انها التي الاسم عام لها وقول الجوهر الذي بحسب الاسم واحد بعينه ايضا ∴
ومثال ذلك الانسان والثور حيوان فان هذين اعني الانسان والثور يلقبان
باسم عام اعني حيوانا وقول الجوهر واحد بعينه ايضا وذلك ان موفيا ان
وفي في كل واحد منهما ما معنى انه حيوان كان القول الذي يوفي واحدا بعينه

اي التي تحمل مع الاسم الحد ايضا ويعبر عنها بالاسم ... انه

يريد بقوله يقال يوصف ونحو بقوله يقال انها التي الاسم فقط عام لها ∴ وامونيوس يقول ان من عادته اذا اورد شيا قد قاله القدما من قبله قال يقال مثل قوله هاهنا
فانه قال يقال وانما قال هذا لان القدما من قبله قد استعملوا ذلك فان الشاعر قد ذكر المتفقه اسماوها واذا اورد شيا لم يستعمله من قبله قال اقول واسمي مثل قوله في القياس اني اسمي حدا
ما اليه ينحل المقدمه

قوله انها بحسب ما نقله اسحق ليس يختل لانه يصير جملة القول كانه قصه اعني قوله المتفقه اسماوها ما يقال انها كيت وكيت ويخرج عن ان يكون حدا او رسما معبرا عن معنى
المتفقه اسماوها ولم نجد ذلك في السرياني واليوناني واظن ان اسحق زاده ليحسن به الكلام

يريد ما يشترك فيه الاشيا اشتراكا واحدا وبالسويه مثل صوت المنادي

اي الذي ينعكس على الاسم ويساويه اي لا يفضل الاسم على الحد ولا يقصر عنه ما لم يكن غلطا وباطله

يجب ان تعلم ان اكثر ما يتضمنه حد المتواطيه اسماوها موجود في حد المتفقه والمراد به واحد فهو لذلك مستغن عن شرح ولنعلم مع ما قلنا ان المتواطيه
تشارك المتفقه في ان الاسم عام لها وتخالفها في ان المتواطيه ليس انما يعمها الاسم فقط بل الحد الذي بحسب الاسم ايضا عام لها وقد تخالف المتواطيه المتفقه
باشيا من ذلك ا ان اسم المتواطيه يدل على شي واحد واسم المتفقه على اشيا كثيره ب وايضا فان اسم المتواطيه اذا سمع فهم منه معنى واحد ويتصور
منه في نفس سامعه امر واحد واسم المتفقه يفهم منه معان مختلفه ج والمتواطيه لا تصدق الموجبه والسالبه فيها واما المتفقه فانه تصدق فيها
د وايضا فانه لو لم يوجد كثره لم يوجد المتفقه وان ارتفعت الكثره لم يرتفع المتواطيه

يجب ان تعلم ان هذا الفصل من كلام ارسطوطالس يوجد في النسخ مختلفا فهو في اكثرها على ما نقله اسحق وفي بعضها هكذا المتواطيه اسماوها يقال
التي الاسم عام لها والحد واحد بعينه واما انا فلم اجد فرفريوس في نسخته لفظة الجوهر وقال ان في هذه النسخ لا يوجد الذي بحسب الاسم وانه يجب ان يفهمه
الحد من خارج ويسود اسم موافقه هذا والذي في نسخة الاسكندر مثل ما نقله اسحق بل اسقط منه الذي بحسب الاسم ولا ينبغي ان يفهم من خارج

اي المثال على المتواطيه اسماوها الحيوان فانه محمول على الانسان والثور وعلى كل واحد من هذين اعني الانسان والثور يسمى باسم الحيوان ويحد بحد الحيوان

اللقب هو اسم طارئ على امور لها اسما اخر فكانه سمى الانسان والثور حيوانا فان انهما يلقبان باسم عام اعني حيوانا ∴

العاضل (؟) الحسن بن سوار: فلا ينبغي ان يقال ان المشتقة اسماؤها يقال انها التي لها لقب من شي بحسب اسمه غير انها مخالفة له في التصريف

قال الحسن بن سوار: يحتاج في تمام المشتقة اسماؤها الى خمسة اشيا أ ان يكون لها شركة في الاسم ب وشركة في المعنى ج واختلاف في الاسم د واختلاف في المعنى ه وان يكون اسم احدهما ماخوذ من الذي منه اشتق الاسم فمتى نقص واحد من هذه الشروط لم يكن ذلك من المشتقة اسماؤها

اختلف المفسرون والفلاسفة في معنى قوله يقال اختلافا شديدا ومعناه على ما ارى يقول ان الالفاظ الداله منها ما يقال بتاليف اي يدل على معنى مولف ومنها ما يقال بغير تاليف اي يدل على معنى غير مولف مفرد مثل قولنا جوهر كم كيف

اما نعرفه الذي يقال بتاليف على التي يقال بغير تاليف فايراده غير لايق بهذه التعاليق

والمشتقة اسماؤها يقال انها التي لها لقب من شي بحسب اسمه غير انها

مخالفة له في التصريف. ومثال ذلك الفصيح[النحوي] من الفصاحة [من النحو] والشجاع

من الشجاعة. التي يقال منها ما يقال بتاليف ومنها ما يقال بغير

تاليف. فالتي تقال بتاليف كقولك الانسان يحضر الثور يغلب

والتي بغير تاليف كقولك الانسان. الثور. يحضر يغلب. الموجودات

قال الحسن بن سوار: بعد ان قسم ارسطوطاليس الالفاظ الداله على الامور الى القسمة التي لا يكون اقل منها الحاصرة لساير الالفاظ الداله وهي الى قسمين ما يقال بتاليف والى ما يقال بغير تاليف ... ان المتصل بهذا القول قسمة الالفاظ التي تقال بغير تاليف الى المقولات العشر عدل عن ذلك الى قسمة الامور فقسمها الى الجوهر الكلي مثل الانسان والى العرض الجزوي مثل نحو ما والى العرض الكلي مثل العلم والى الجوهر الجزوي مثل زيد وعمرو فاما معنى قوله في موضوع وما لا على موضوع فهذا جملة ما نقوله في الفصل الذي اوله الموجودات منها ما يقال على موضوع ما والى قوله متى حمل شي على شي وقسمته هذه ليست قسمة الامور امور وانما هي قسمة لها من حيث يستدل عليها باللفظ وانما قسم الامور ولم يقسم الالفاظ الداله عليها لان قسمة الامور اصح ويمكن بها ان يعرف كلا نابها ... وكانت قسمة الالفاظ الداله هي كانقسام الامور التي يدل عليها بتلك الالفاظ من حيث هي مدلول عليها فقسم الامور فما تعرف منها قسمة الالفاظ الداله عليها ... عرضه الاول قسمته. ولما كان هذا الفصل يتضمن رسم الجوهر ورسم العرض والابانة عن معنى الكلي والجزوي وكانت هذه المعاني من اقوى العمد في تصحيح الادلة ... والفلسفة ما لحقوا علينا ايراد رسومها وايضاحها. ونبدا اولا بتحقيق معنى الجوهر ومعنى العرض فنقول ان ارسطوطاليس يريد بقوله في هذا الموضع ... ما ليس هو البته في موضوع ما ويريد بقوله عرض ما هو في موضوع ويريد بقوله في موضوع الموجود في شي لا كجزء منه وليس يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه ... وقد ضمن ان نشرح كل واحد من هذين الرسمين ليكون مفهوما عندنا ونبدا اولا بشرح معنى قول ارسطوطاليس في الجوهر انه الذي ليس البته في موضوع ما بان نقض ما كان قاله ... في معنا لفاي (؟) وصوره النار فنقول ان قوما قالوا ان ارسطوطاليس يريد بقوله ان الجوهر هو الذي ليس البته في موضوع ما اي انه ليس هو في شي من الموضوعات البته وليست ... صرف هو كلام ارسطوطاليس الى ما صرفوه اليه اذ كان لم يقاربه احد من المتقدمين ولا من انسان من المتاخرين وهو مع ذلك قول يلزمه محال وعنه مطابق ... في هذا الكتاب وفي كثير من كتبه والمفسرون مجمعون على خلافه فاما المحال الذي يلزمه فهو انه اذا كان معنى الجوهر انه الذي ليس في موضوع من الموضوعات البته كانت الفصول اعراضا اذ ليس شي منها يوجد خلوا من موضوع وايضا فانه يلزم الا يكون من الامور شي جوهرا الا الهيولى الاولى فقط اذ كانت وحدها من بين ساير الامور ليست ... موضوع من الموضوعات واما انه لا يطابق اراء ارسطوطاليس في هذا الموضع فظاهر لانه لما قسم الامور الى ما هو في موضوع والى ما ليس هو في موضوع ما البته وكانت هذه ... قسمة تقابل وكان العرض معناه انه الذي هو في موضوع والجوهر معناه انه الذي ليس هو البته في موضوع ما وجب ان يكون اذ اقسمنا ما معنى قوله في موضوع وهو معنى العرض ... يكون ما يقابل ذلك المعنى ويناقضه هو معنى الجوهر ولما كان ارسطوطاليس قد شرح مراده بقوله في موضوع وقال اني اريد بقولي في موضوع الموجود في شي لا كجزء منه ولا يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه ان يكون ما يقابل ذلك ويناقضه هو معنى الجوهر وهو انه الذي ليس هو موجود في شي لا كجزء منه ولا يمكن ان يكون ... مما هو فيه وقولنا هذا او قولنا ان الجوهر هو الذي ليس بعرض واحد والعرض هو الموجود في شي لا كجزء منه ولا يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه فكل ... هو غير هذا فهو جوهر فهذا هو معنى الجوهر ... هو معنى الجوهر ... يطابق ساير اصناف الجوهر ما كان منها معنى الهيولى او معنى الصورة او ... المركب فان كل واحد من هذه ليس هو موجودا في شي لا كجزء منه ولا يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه ولما كان هذا هو معنى الجوهر وكان ... العرض ما يكون كل واحد من هذه نحو ... ما عندنا الان شرحنا معنى قولنا انه موجود في شي لا كجزء منه ولا يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه ... ان قولنا في جملة هذا الاسم هو الذي يفهم به اعني انهم يفهمون ما يفهم منه مقام الامر العام الجنس ان ... فعل وباقي ... مضافا الى هذه ... من الالفاظ هي فصول تفصل العرض مما يشاركه في هذا الامر العام فقولنا في شي تفصله من وجود الكلي في الاجزاء فان الكل موجود في ... لا كجزء منه تفصله من الاشيا الموجوده في شي كجزء منه مثل الجزء في الكل والجنس في النوع والنوع في الجنس والصورة في الهيولى ... فان كل واحد من هذه فيما هو موجود فيه ليس لا كجزء بل كجزء وقولنا وليس يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه تفصله مما هو موجود في شي لا كجزء ... قد يمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه اما في الفكر واما في الوجود اما في الوجود فمثل الشي في الغاية والشي في الفاعل والشي في الكمال والشي في الاناء ... الوهم فمثل وجود الشي في المكان والزمان فان الشي الموجود في المكان والزمان ان رفعنا في الوهم ما هو موجود فيه ما ... موجودا واما العرض فانا ان رفعنا في الوهم ما هو موجود فيه وهو الجوهر لم يوجد فالمقابل لمعنى العرض هو معنى الجوهر واريد بقولي المقابل ما هو ... فاما ان المفسرين فهموا من كلام ارسطوطاليس قوله هو الذي ليس البته في موضوع ما غير الذي فهمه هولا فذلك ظاهر لانه قال من بعد قوله منهم ... ان قول ارسطوطاليس ان من الموجودات ما يقال على موضوع وليست البته في موضوع ما وزيادته لفظه ما اشارة منه الى انه انما يريد بالموضوع هاهنا الشي ... اليه والواحد بالعدد ... هو الموضوع للاعراض ونعما قال هذا المفسر لان لفظه ما التي قرنها بقوله موضوع انما هي للتخصيص والتعيين وذلك ... ليس يوقع هذا الاسم وهو قولي موضوع على الهيولى الاولى وعلى الجسم غير المتكيف وعلى الجسم المحسوس على ما قد بين في صدر المقالة الثانية من ... والفساد فقوله ليس هو البته في موضوع ما اي ليس هو في الموضوع الكلي ويريد بالكلي هاهنا الذي العرض موجود فيه والذي العرض موجود فيه ...

عدد الحال التي في الشي ومنها ما في العرض

وفان بقوله ان العرض هو الموجود في شي لا كجزو منه دل على ان العرض موجود في شي له جزو والجوهر اذ هو مقابل للعرض هو الذي ليس هو البته في شي له جزو اي في الشي الذي له جزو وهما
احد اما ما حكاه بعض المفسرين عن فرفوريوس وهو هذا. قال فرفوريوس يقول ان الموضوع يقال على ضربين على ما يراه الرواقيون والذين هم اشد
او منهما الهيولى الاولى التي هي غير مكيفه وهي التي يقول ارسطوطاليس انها بالقوه والثاني الجسم المكيف الموجود بالفعل المشار اليه فهذا الجسم فيه اشيا اما ما ضافتها
الى الاول اعني الهيولى فهي مما في موضوع كالالوان والاشكال وبالجمله الكيفيات فان هذه ما ضافتها الى الهيولى الاولى هي مما في موضوع اذ كانت موجوده في شي لا كجزو منه
يكون قوامها خلوا مما هي فيه فاما اذا اضيفت هذه الى الموضوع الثاني فانها ليست كلها مما يقال في موضوع الا اذا كانت غير متممه لجوهر الشي ولا مقومه له فانها
الكانت مما في موضوع واذا لم يكن كذلك اعني اذا كانت مقومه ومتممه فانها ليست مما في موضوع مثل البياض فانه اما في الصوف فمما هو في موضوع اذ كان
لذات الصوف واما في الثلج فمما ليس في موضوع اذ كان متمما لجوهر الثلج وجزو موضوع مع الجوهر وعلى هذا المثال ايضا الحراره فانها اما في النار فجزو من الجوهر
فمما في موضوع اعني عرض اذ كانت توجد وتبطل من الحديد من غير فساده فارسطوطاليس يريد بقوله الموضوع الموضوع الثاني وهو الجوهر الذي هو شخص وهو الذي عبر
على موضوع ولا في موضوع فكلما حمل على هذا الجوهر ويقال عليه لا على انه جوهري له بل كالعرض فهو مما يقال في موضوع بمنزله الحراره في الحديد فكل ما حمل عليه على انه مقوم
الحراره في النار فانها اما للنار فهي جزو واما بالاضافه الى الهيولى الاولى فمما في موضوع وعرض. قال الحسن فهذا معنى ما حكاه هذا المفسر عن فرفوريوس
معنى قولنا جوهر وما معنى قولنا عرض وسمقلقوس يطعن فيما قاله فرفوريوس ويقول انه قد يمكن الانسان فيما اظن ان يرد هذا القول فيقول انه اذا كان الذي في موضوع
ويبطل من غير فساد الموضوع له فقط ما يكون ارسطوطاليس لم يحصر بقوله الذي في موضوع والذي لا في موضوع سائر المقولات لانه اذا كان الذي لا في موضوع يدل على
في موضوع ليس يدل على جميع الكيفيات بل على التي هي دخيله فقط فما يلزم ان يكون لم يحصر بهذه القسمه سائر الاجناس. قال الحسن والجواب عن هذا ان الكيفيات
دخيله على الجوهر بل هي مقومه لجوهر الشي لا انها جزو منه هي جواهر اذ كان قد بين ارسطوطاليس ان اجزا الجواهر جواهر فاذ كانت جواهر فهي داخله في جمله الجوهر
التي اوردها فقد حصر بها سائر اجناس الموجود ولعل ارسطوطاليس انما لم يقل ان الجوهر هو الموضوع بل عبر عنه بقوله انه لا في موضوع ليحصر في الجوهر هذه الكيفيات
وهي الشي. فقد بان بما ذكرناه ما معنى جوهر وما معنى عرض ولما كان كل واحد من هذين اما ان يكون عاما ومحمولا على اشيا اخر مما هي واما الا يكون محمولا البته
ذلك قسمه اخرى للموجودات اعني التي ينقسم بها الى الكلي والى الجزوي فاذا تركبت هذه مع الجوهر والعرض كان عنها الجوهر الكلي وهو الذي عبر عنه بقوله على موضوع
فانه اراد بقوله على موضوع الكلي وبقوله لا في موضوع الجوهر وكان عنها العرض الجزوي وهو الذي عبر عنه بقوله في موضوع وليس على موضوع فانه اراد بقوله
العرض وليس على موضوع الجزوي وكان عنها العرض الكلي وهو الذي عبر عنه بقوله على موضوع وفي موضوع وكان عنها الجوهر الجزوي وهو الذي عبر عنه بقوله ليس هو
في موضوع ولا يقال على موضوع فهذا ما نقوله في تفسير هذا الفصل على الاجمال.

الموجودات منها ما يقال على موضوع ما وليست البته في موضوع ما كقولك

اي ان من الموجودات ما هو كلي فان قوله على موضوع انما هو اشاره الى الكلي وقوله ما للتعيين والتخصيص وقوله وليست البته في موضوع ما اي وليس بعرض

الانسان فقد يقال على انسان ما وليس هو البته في موضوع ما.

ومنها ما هو في موضوع وليست يقال اصلا على موضوع ما. واعني

جزوي — او عرض

لما كان هو الجنس لهذا الاسم اعني قوله في موضوع احتاج شرحه وهذا هو رسم العرض

بقولي في موضوع الموجود في شي لا كجزو منه وليس يمكن ان يكون قوامه

من غير الذي هو فيه. ومثال ذلك نحو ما فانه في موضوع اي

اي انه ليس يحمل على شي من الاشيا حملا جوهريا — اي ليس بسيبه

في النفس وليس يقال اصلا على موضوع ما وبياض ما هو في موضوع اي في

الجسم اذ كان كل لون في جسم وليس يقال البته على موضوع ما.

هذا هو العرض العام

ومنها ما يقال على موضوع وهي ايضا في موضوع. ومثال ذلك العلم

فانه في موضوع اي في النفس ويقال على موضوع اي على الكتابه.

هذا هو الجوهر الجزوي

ومنها ما ليست هي في موضوع ولا يقال على موضوع ومثال ذلك انسان ما

او فرس ما فانه ليس شي من ذلك وما جرى مجراه لا في موضوع ولا يقال على موضوع ما

قال الحسن كانه يقول ان من الموجود ما هو جوهر كلي مثل الاجناس والانواع وهي التي هي جواهر ثوان وليست اعراضا ولا تقال [illegible]

قال ارسطوطالس

نقل اسحق: الاجناس المختلفه التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض فان فصولها ايضا بالنوع مختلفه

نقل ابي الحسن الى السرياني ونقل الى العربي: الاجناس المختلفه التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض مختلفه في النوع وفصولها ايضا

الاجناس المختلفه التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض مختلفه النوع والفصول ايضا

نقل يعقوب الراهب ونقل الى العربي: الاجناس المختلفه التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض مختلفه في النوع والفصول

نقل ابو بشر الراهب ونقل الى العربي

ما هو هذا الشرح في هذه ... العلامه

وبالجمله الاشخاص والواحد بالعدد لا يقال على موضوع اصلا فاما في موضوع فليس مانع يمنع ان يكون بعضها موجودا فيه فان كتابه ما هي من التي في موضوع اي في النفس وليست تقال على موضوع اصلا. متى حمل شي على شي حمل المحمول على الموضوع قيل كل ما يقال على المحمول على الموضوع ايضا. مثال ذلك ان الانسان يحمل على انسان ما ويحمل على الانسان الحيوان فيجب ان يكون الحيوان على انسان ما ايضا محمولا فان انسانا ما هو انسان وهو حيوان. الاجناس المختلفه التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض فان فصولها ايضا في النوع مختلفه من ذلك ان فصول الحيوان كقولك المشا والطاير وذو الرجلين والسابح وفصول العلم ليست شيا من هذه فانه ليس يخالف علم علما بانه ذو رجلين فاما الاجناس التي بعضها تحت بعض فليس مانع يمنع من ان يكون فصول بعضها فصول بعض باعيانها فان الفصول التي هي اعلى تحمل على الاجناس التي تحتها حتى تكون جميع فصول الجنس المحمول هي باعيانها فصول الجنس الموضوع. كل واحد من التي تقال بغير تاليف اصلا فقد يدل اما على جوهر واما على كم واما على كيف واما على اضافه واما على اين واما على متى واما على موضوع واما على ان يكون له واما على ان يفعل واما على ان ينفعل. فالجوهر على طريق المثال كقولك انسان فرس والكم كقولك ذو ذراعين ذو ثلث اذرع والكيف كقولك ابيض كاتب والاضافه كقولك ضعف نصف واين كقولك في لوقين في السوق ومتى كقولك امس عاما اول وموضوع كقولك متكي جالس وان يكون له كقولك متنعل متسلح وان يفعل كقولك يقطع يحرق وان ينفعل كقولك ينقطع يحترق. وكل واحد من هذه التي ذكرت اذا قيل

من ذلك ان فصول الحيوان كقولك المشا والطاير وذو الرجلين والسابح وفصول العلم ليست شيا من هذه فانه ليس ... بانه ذو ...

فاما الاجناس التي بعضها تحت بعض فليس مانع يمنع من ان يكون فصول بعضها فصول بعض باعيانها فان الفصول

والاجناس التي بعضها تحت بعض لا شي يمنع ان يكون فصولها واحده باعيانها وذلك

التي هي اعلى تحمل على الاجناس التي تحتها حتى يكون جميع فصول الجنس المحمول هي باعيانها فصول الجنس الموضوع

ان الاجناس التي فوق تحمل على الاجناس التي تحتها فاذا كان ذلك كذلك كانت فصول التي تحمل هكذا تكون موجوده فصول الموضوع

قال الحسن بن سوار

160

معرد اعلى حياله فلم تقل بانجاب ولا بسلب اصلا . لكن بتاليف بعض هذه الى بعض تحدث الموجبة او السالبة . فان كل موجبة او سالبة يظن انها اما صادقة واما كاذبة . والتي تقال بغير تاليف اصلا فليس منها شي لا صادقا ولا كاذبا ومثال ذلك انسان ابيض يحضر يظفر

في الجوهر

فاما الجوهر الموصوف بانه اولى بالتحقيق والتقديم والتفضيل فهو الذي لا يقال على موضوع ما ولا هو في موضوع ما ومثال ذلك انسان ما او فرس ما فاما الموصوفة بانها جواهر ثوان فهي الانواع التي فيها توجد الجواهر الموصوفة بانها اول ومع هذه اجناس هذه الانواع ايضا ومثال ذلك ان انسانا ما هو في نوع اي في الانسان وجنس هذا النوع الحي فهذه الجواهر توصف بانها ثوان كالانسان والحي وظاهر مما قيل ان التي تقال على موضوع فقد يجب ضرورة ان يحمل اسمها وقولها تقال على ذلك الموضوع ومثال ذلك ان الانسان يقال على موضوع اي على انسان ما فاسمه يحمل عليه فانك تحمل الانسان على انسان ما وقول الانسان ايضا يحمل على انسان ما فان انسانا ما هو انسان وهو حي فيكون الاسم والقول يحملان على الموضوع . فاما التي في موضوع ففي اكثرها لا يحمل على الموضوع لا اسمها

ولاحدها وفي بعضها ليس مانع يمنع من ان يحمل اسمها على الموضوع
فاما قولها فلا يمكن ومثال ذلك ان الابيض هو في موضوع اي في الجسم
وهو يحمل على الموضوع وذلك ان الجسم قد يوصف بانه ابيض فاما
قول الابيض فليس يحمل في حال من الاحوال على الجسم. وكل ما

يعني كل ما سوى الجواهر الاول

سواها فاما ان يكون على موضوعات اي يقال على الجواهر
الاول واما ان يكون في موضوعات اي يقال فيها وذلك ظاهر من
قبل التصفح للجزويات مثال ذلك ان الحي يحمل على الانسان فهو
ايضا على انسان ما فانه ان لم يكن ولا على واحد من اشخاص الناس فليس
هو ولا على انسان اصلا. وايضا فان اللون في الجسم فهو ايضا في جسم ما
فانه ان لم يكن في واحد من الجزويه فليس هو ولا في الجسم اصلا.
فيجب ان يكون كل ما سواها اما ان تكون على موضوعات اي يقال
على الجواهر الاول واما ان تكون في موضوعات اي يقال فيها
فيجب اذا ان لم تكن الجواهر الاول الا يكون سبيل الى ان يوجد شي من
تلك الاخر وذلك ان كل ما سواها فاما ان يكون على موضوعات اي يقال
عليها واما في موضوعات اي فيها. والنوع من الجواهر
الثانيه اولى بان يوصف جوهرا من الجنس لانه اقرب من الجوهر الاول
وذلك انه متى اعطى معطٍ في الجوهر الاول ما هو كان اعطاوه النوع

قال الحسن

هذا:

انه مما ينبغي ان يبحث عنه كيف قال فرفوريوس في هذا الموضع ان الخاصه تحمل بالتواطو وقد اورد الينوس في ذلك ما لا مزيد عليه فنحن لذلك ذاكروه وهو
المحمول بالتواطو اما الحقيقي فيقال انه هو الذي يعطي اسمه وحده لكل ما هو محمول عليه بالسويه ودايما وجميع الشي مثال ذلك الحيوان فانه محمول على الانسان
والفرس بالتواطو فهو يعطيهما اسمه وحده بالتساوي ودايما ويحملهما اما بالسويه فلان الانسان والفرس هما بالسويه حيوان واما دايما فلانهما حيوان ابدا واما
جميلهما فلان الحيوان موجود لكل انسان وليس هو موجود البعض ولبعض لا وكذلك ايضا الفرس واما غير الحقيقي فهو الذي يعوزه احد هذه الثلثه اعني ان يكون
يعطي اسمه وحده لما يحمل عليه بالسويه ودايما ولكله ومن هذه الخمسه الالفاظ اما الجنس والنوع فانهما يحملان بالحقيقه على طريق التواطو وذلك انهما يعطيان اسمه ما
يحدها بالسويه ودايما ولكله والفصل والخاصه قد بينا انهما انهما يحملان بالتواطو لكن ليس بالحقيقه لانهما ليس يعطيان اسمهما وحدهما لكل الشي بل لشي مامنه
ومن هذين اما الفصل فانه اقرب الى ما يحمل
بالتواطو على الحقيقه وذلك انه يعطى
اسمه وحده بالسويه ودايما ولشي هو جزو
من جوهر الشي ومقومه بمنزله حملنا
النطق على نطق الانسان واما الخاصه
فانها اقل بعدا قربا مما يحمل على الحقيقه
بالتواطو وذلك انها قد تعطي اسمها وحدها
بالسويه ودايما الكل لشي ليس هو جزو من
جوهر الشي ومقومه بمنزله حملنا
الضحك على ضحك سقراط واما العرض
فانه ليس يحمل بالتواطو لا على الحقيقه
ولا على غير الحقيقه ∴

ومما يعمهما ايضا ان الجنس يحمل على انواعه على طريق التواطو وكذلك
الخاصه على الاشيا التي هي لها خاصة ∴ ويختلفان في ان الجنس متقدم والخاصه
متاخره وذلك انه ينبغي ان يوجد اولا الحي ثم ينقسم بفصول وخواص ∴
ويختلفان ايضا بان الجنس يحمل على انواع كثيره والخاصه تحمل على نوع
واحد اعني النوع الذي هي له خاصه ∴ ويختلفان ايضا في ان الخاصه تكافي
في الحمل ما هي له خاصه فاما الجنس فلا يكافي في الحمل ما هو له جنس لانه
ليس متى وجد الحي وجد الانسان ولا متى وجد الحي وجد الضحاك لكن متى وجد
الانسان وجد الضحاك وبعكس ذلك ان وجد الضحاك وجد الانسان ∴
ويختلفان ايضا في ان الخاصه توجد للنوع الذي هي له خاصه له كله وله وحده
ودايما فاما الجنس فيوجد للنوع الذي هو له جنس كله ودايما غير انه لا يوجد له
وحده وايضا فان الخواص اذا ارتفعت لم يرتفع بارتفاعها الاجناس واما الاجناس
فمتى ارتفعت رفعت الانواع التي لها توجد الخواص واذا ارتفعت هذه
الانواع ارتفعت بارتفاعها خواصها ∴ ويعم الجنس والعرض انهما يحملان
كما وصفنا على كثير كان العرض من الاعراض المفارقه او من غير المفارقه
وذلك ان التحرك يحمل على كثير والسواد على الغربان والزنج
وعلى اشيا غير متنفسه ∴ ويخالف الجنس العرض في ان الجنس
قبل الانواع والاعراض بعد الانواع وذلك انا لو اخذنا
عرضا غير مفارق فان الشي الذي يعرض له العرض لا محاله
قبل العرض وان الاشيا التي تشترك في الجنس

عرض فرفوريوس في هذا الفصل ان يبين عدد الاشتراكات والاختلافات التي بين هذه الخمسة بعضها عند بعض ويبين انها عشرة ويورد قانون الازدواج
وهو ان ينقص من العدد الذي يريد ان يعرف ازدواج الاعداد التي فيه واحدا وتضرب ذلك في العدد الاول فما يحصل يسقط نصفه والباقي هو عدد
الاقترانات مثال ذلك ان ينقص من هذه الخمسة واحدا فيبقى اربعة وتضرب ذلك في خمسة فيكون عشرين يسقط النصف فيكون العدد الباقي عشرة وهو
عدد الاقترانات ووجه اخر وهو ان ينقص من العدد الخمسة مثلا واحدا ثم تجمع الباقي بان تقول واحد واثنان وثلثة واربعة فيكون
الجميع عشرة وهو عدد الاقترانات

تشترك فيه بالسوية فاما التي تشترك بالعرض فليست بالسوية لان الاشتراك
في العرض قد يقبل الزيادة والنقصان فاما الاشتراك في الجنس فلا
وان الاعراض توجد في الاشخاص على القصد الاول واما الاجناس والانواع فانها
اقدم من الاشخاص في الطبع وان الاجناس تحمل على ما تحتها من طريق ما الشي فاما
الاعراض فتحمل من طريق اي شي او كيف هو كل واحد لانك متى سيلت عن الزنجي
اي شي هو قلت اسود ومتى سيلت عن سقراط كيف هو قلت ... شي
فقد وصفنا بماذا يخالف الجنس الاربعة الباقية وقد يلزم ان يكون كل واحد
من الباقية يخالف الاربعة فيجب من ذلك اذ كانت خمسة وكان كل واحد واحد
منها يخالف الاربعة ان يكون جميع مخالفاتها خمسة في اربعة وذلك عشرون
غير انه لما كانت ابدا الاشيا التي تعد على الولاء التوالي منها ينقص واحدا
من قبل انه قد حصل والثوالث اثنين والروابع ثلثة والخوامس اربعة
صارت المخالفات باسرها عشرا اربع ثلث اثنان واحد
وذلك ان الجنس يخالف الفصل والنوع والخاصة والعرض فمخالفاته اذا اربع
فاما الفصل فقد وصفنا بماذا يخالف الجنس حيث وصفنا بماذا يخالفه
فقد بقي لنا اذا ان نصف بماذا يخالف الفصل النوع
والخاصة والعرض فيكون من ذلك ثلث مخالفات وكذلك
النوع ايضا اما بماذا يخالف الفصل فيكون قد وصفناه حيث وصفنا
بماذا يخالف الفصل النوع فاما بماذا يخالف الجنس فحيث
وصفنا بماذا يخالف الجنس النوع فبقي علينا ان نصف
بماذا يخالف النوع الخاصة والعرض

وإعطاؤه الجنس ملايماً في ذلك إلا أن إعطاءه النوع أشد ملاءمةً وأبين
في الدلالة عليه من إعطائه الجنس مثال ذلك أنه إن وصف إنساناً
ما ما هو كان إعطاؤه أنه إنسان أبين في الدلالة عليه من إعطائه أنه حي فإن ذاك
أخص بإنسان ما وهذا أعم وإن وصف شجرة ما ما هي كان إعطاؤه أنها
شجرة أبين في الدلالة عليها من إعطائه أنها نبت وأيضاً فإن الجواهر الأول لما
كانت موضوعة لسائر الأمور كلها وسائر الأمور كلها محمولة عليها أو موجودة
فيها فلذلك صارت أولى وأحرى بأن توصف جواهر وقياس الجواهر الأول عند سائر
الأمور كلها هو قياس النوع عند الجنس إذ كان النوع موضوعاً للجنس لأن الأجناس
تحمل على الأنواع وليس تنعكس الأنواع على الأجناس فيجب من ذلك أيضاً أن النوع
أولى وأحرى بأن يوصف جوهراً من الجنس وأما ما كان من الأنواع ليس هو جنساً
فليس الواحد منها أولى من الآخر بأن يوصف جوهراً إذ كان ليس توفيتك في إنسان ما
أنه إنسان أشد ملاءمة من توفيتك في فرس ما أنه فرس وكذلك ليس الواحد
من الجواهر الأول أولى من الآخر بأن يوصف جوهراً إذ كان ليس إنسان ما أولى بأن
يوصف جوهراً من فرس ما وبالواجب صارت الأنواع والأجناس وحدها دون
غيرها يقال بعد الجواهر الأول جواهر ثواني لأنها وحدها تدل على الجوهر الأول
من بين ما يحمل عليه فإنه متى وفى إنساناً ما ما هو فوفاه بنوعه أو بجنسه
كانت توفيته له ملايمة وإذا وفاه بأنه إنسان كان ذاك أبين في الدلالة عليه
من توفيته له بأنه حي وإن وفاه شيء مما سوى ذلك أي شيء كان كانت توفيته له
غريبة مستنكرة كما إذا وفى بأنه أبيض أو أنه يحضر أو شيء من أشباه ذلك

اى شى كان فبالواجب قيلت هذه دون غيرها جواهر. وايضا لان الجواهر الاول
موضوعه لسائر الامور كلها وسائر الامور كلها محموله عليها او موجوده فيها
لذلك صارت اولى واحق بان توصف جواهر. وقياس الجواهر الاول عند سائر
الامور هو قياس انواع الجواهر الاول واجناسها عند سائر الامور الاخر كلها وذلك
ان سائر الامور كلها على هذه تحمل فانك تقول في انسان ما انه نحوي فانت اذا تقول
نحويا على الانسان وعلى الحي وكذلك يجري الامر في سائر ما اشبهه.
وقد يعم كل جوهر انه ليس في موضوع فان الجوهر الاول ليس يقال على موضوع ولا هو
في موضوع والجواهر الثواني قد يظهر بهذا الوجه انه ليس شي منها في موضوع فان الانسان
يقال على موضوع اي على انسان ما وليس هو في موضوع اي فيه وذلك ان الانسان ليس
هو في انسان ما. وكذلك ايضا الحي يقال على موضوع اي على انسان ما وليس الحي في انسان
ما. وايضا التي في موضوع فليس مانع يمنع من ان يكون اسمها في حال من الاحوال يحمل على
موضوع واما قولها فلا سبيل الى ان يحمل عليه فاما الجواهر الثواني فانه يحمل على
الموضوع قولها واسمها فانك تحمل على انسان ما قول الانسان وقول الحي.
فيجب من ذلك ان الجوهر ليس هو مما في موضوع. الا ان هذا ليس خاصة للجوهر لكن
الفصل ايضا هو مما ليس في موضوع فان الماشي وذا الرجلين يقالان على موضوع اي على
الانسان وليسا في موضوع وذلك ان ذا الرجلين ليس هو في الانسان ولا الماشي وقول
الفصل ايضا محمول على الذي يقال عليه الفصل مثال ذلك ان المشاء ان كان يقال
على الانسان فان قول المشاء محمول على الانسان وذلك ان الانسان مشاء.
ولا تغلطنا اجزاء الجواهر فتوهمنا انها موجوده في موضوعات اي في
كلياتها (يعني ان الجزء موجود في الكل) حتى يضطرنا الامر الى ان نقول انها ليست جواهر

لانه لم يكن قول ما يقال في موضوع على هذا الطريق على انه في شي جزو منه ∴
ومما يوجد للجواهر والفصول ان جميع ما يقال منهما انما يقال على طريق المتواطية
اسماوها فان كل حمل يكون منهما فهو اما ان يحمل على الاشخاص واما على الانواع ∴ فانه
ليس من الجوهر الاول حمل اصلا اذ كان ليس يقال على موضوع ما البتة .. فاما الجواهر
الثواني فالنوع يحمل على الشخص والجنس على النوع وعلى الشخص وكذلك الفصول تحمل على
الانواع وعلى الاشخاص والجواهر الاول تقبل قول انواعها واجناسها والنوع يقبل قول
جنسه اذ كان كل ما قيل على المحمول فانه يقال ايضا على الموضوع .. وكذلك تقبل الانواع
والاشخاص قول فصولها ايضا ∴ وقد كانت المتواطية اسماوها هي التي الاسم عام لها والقول
واحد بعينه ايضا وقد كانت المتواطية تقال من الجواهر ومن الفصول فانما يقال
على طريق المتواطية اسماوها ∴ وقد يظن بكل جوهر انه يدل على مقصود اليه
بالاشارة ∴ فاما الجواهر الاول فالحق الذي لا مرية فيه انها تدل على مقصود اليه بالاشارة
لان ما يستدل عليه منها شخص وواحد بالعدد ∴ واما الجواهر الثواني فقد يوهم
اشتباه شكل اللقب منها انها تدل على مقصود اليه بالاشارة كقولك الانسان الحيوان
وليس ذلك حقا بل الاولى انها تدل على اي شي لان الموضوع ليس بواحد كالجوهر الاول
لكن الانسان يقال على كثير والحيوان ∴ الا انها ليست تدل على اي شي على الاطلاق فبمنزلة
الابيض فان الابيض ليس يدل على شي غير اي شي ∴ فاما النوع والجنس فانهما يفرزان اي
شي في الجوهر ∴ وذلك انهما انما يدلان على جوهر اي ما شي الا ان الافراز بالجنس
يكون اكثر حصرا من الافراز بالنوع فان القايل حيوان قد جمع بقوله اكثر مما جمع القايل
انسان ∴ ومما للجواهر ايضا انه لا مضاد لها فما يضاد الجوهر الاول كانسان
ما فانه لا مضاد له ولا للانسان ايضا ولا للحيوان مضاد ∴ الا ان ذلك ليس خاصيا بالجوهر
لكنه في اشيا ايضا كثيرة غيره مثال ذلك في الكم فانه ليس لذي الذراعين مضاد

ولا للعشرة ولا لشي مما يجري هذا المجرى الا ان يقول قايل ان القليل ضد الكثير او الكبير ضد

ه الصغير لكن الكم المنفصل لا مضاد له . وقد يظن بالجوهر انه لا يقبل الاكثر والاقل

ولست اقول انه ليس جوهر باكثر من جوهر في انه جوهر فان ذلك شي قد قلنا انه حق

اقول ان ما هو في جوهر جوهر ليس يقال اكثر ولا اقل مثال ذلك ان هذا الجوهر ان كان

انسانا فليس يكون انسانا اكثر ولا اقل ولا اذا قيس بنفسه ولا اذا قيس بغيره

فانه ليس احد من الناس انسانا باكثر من انسان غيره كما ان الابيض هو اشد بياضا ابيض

باكثر مما غيره ابيض والخير خير باكثر مما غيره خير وكما ان الشي اذا قيس بنفسه

ايضا قيل انه اكثر واقل مثال ذلك ان الجسم اذا كان ابيض فقد يقال انه في هذا الوقت

ابيض باكثر مما كان قبل . واذا كان حارا فقد يقال انه حار باكثر مما كان

او اقل . فاما الجوهر فليس يقال اكثر ولا اقل فانه ليس يقال في الانسان انه في

هذا الوقت انسان باكثر مما كان فيما تقدم ولا في غيره من ساير الجواهر

و فيكون الجوهر لا يقبل الاكثر والاقل . وقد يظن ان اولى الخواص بالجوهر

ان الواحد منه بالعدد هو بعينه قابل للمتضادات . والدليل على ذلك انه

لن يجد احد ان ياتي بشي مما ليس هو جوهر الواحد منه قابل للمتضادات

مثال ذلك ان اللون الواحد بالعدد هو بعينه لن يكون ابيض واسود . ولا الفعل

الواحد بالعدد هو بعينه يكون مذموما او محمودا وكذلك يجري الامر في ساير

الاشياء التي ليست بجوهر . فاما الجوهر فان الواحد منه بالعدد هو بعينه قابل

للمتضادات مثال ذلك انسان ما فانه وهو واحد هو بعينه يكون ابيض حينا

واسود حينا وحارا وباردا وطالحا وصالحا . ولن يوجد ما يجري هذا المجرى

في شي مما سوى الجوهر اصلا . اللهم الا ان يرد ذلك راد بان يقول ان القول والظن

مما يجري هذا المجرى لان القول بعينه يظن صدقا وكذبا مثال ذلك ان القول ان

(يعني من الكم) منه ما هو قايم من اجزا فيه لها وضع بعضها عند بعض ومنه من اجزا ليس
لها وضع ∴ مثال ذلك ان اجزا الخط لها وضع بعضها عند بعض لان كل واحد منها
موضوع بحيث هو وقد يمكنك ان تدل وتوشر اين كل واحد منها موضوع من السطح
وباي جزو من ساير الاجزا يتصل وكذلك ايضا اجزا السطح لها وضع ما وذلك انه
قد يمكن على هذا المثال في كل واحد منها ان يدل عليه اين هو موضوع واي الاجزا يتصل ما
بينها وكذلك اجزا المصمت واجزا المكان ∴ فاما العدد فلن يقدر احد ان يرى
فيه ان اجزاه لها وضع ما بعضها عند بعض ولا انها موضوعة بحيث ما ولا ان اجزا
ما من اجزايه تتصل بعضها ببعض ولا اجزا الزمان فانه لا ثبات لشي من اجزا الزمان
وما لم يكن ثابتا فلا سبيل الى ان يكون له وضع ما بل الاولى ان يقال ان لها ترتيبا ما لان
بعض الزمان متقدم وبعضه متاخر وكذلك العدد لان الواحد في العدد قبل
الاثنين والاثنين قبل الثلثة فيكون لها بذلك ترتيب ما فاما وضعا فتكاد الا تقدر ان
تاخذ لها والقول ايضا كذلك لانه لا ثبات لشي من اجزايه فانه اذا نطق به مضا
فلم يكن الى اخذه فيما بعد سبيل فيجب الا يكون لاجزايه وضع اذ كان لا ثبات
لشي منها فمنه (يعني من الكم) اذا ما يقوم من اجزا لها وضع ومنه من اجزا ليس لها وضع ∴
فهذه فقط التي ذكرت يقال لها بالتحقيق كم واما كل ما سواها (يعني مما نسب الى الكم)
فبالعرض يقال ذلك فيها فانا انما نقول فيما سوى هذه انها كم ونحن نقصد قصد
هذه مثال ذلك انا نقول في البياض انه كثير وانما نشير الى ان السطح
كثير ونقول في العمل انه طويل وانما نشير الى ان زمانه طويل ونقول ايضا في الحركة
انها كثيرة فان كل واحد من هذه ليس يقال له كم بذاته والمثال في ذلك
ان موفيا ان وفى كم هذا العمل فانما يحده بالزمان فيقول عمل سنة او ما اشبه ذلك

هكذا في الدستور بخط اسحق مضا بالف ∴

يعني السطح الذي ذلك البياض موجود فيه

يعني ان يقول من حاج وحس نشير الى زمانها

وان وفي كم هذا الابيض فانما نحده بالبسيط فانه انما نقول في مبلغ البياض بمبلغ
البسيط فتكون هذه فقط التي ذكرت يقال لها انها بالتحقيق وبذاتها كم فاما ما سواها
فليس منها شي هو بذاته كم بل ان كان ولا بد فبالعرض والكم ايضا لا مضاد له اصلا فاما
في المنفصلة فظاهر انه ليس له مضاد اصلا كانك قلت لذي الذراعين او لذي الثلث
الاذرع او السطح او لشي مما اشبه ذلك فانه ليس لها ضد اصلا الا ان يقول قايل ان الكثير
مضاد للقليل او الكبير للصغير وليس شي من هذه البتة كما لكنها من المضاف
وذلك انه ليس يقال في شي من الاشيا البتة بنفسه انه كبير او صغير بل بقياسه الى
غيره مثال ذلك ان الجبل قد يوصف صغيرا والسمسمة كبيرة بان هذه اكبر
مما هو من جنسها وذاك اصغر مما هو من جنسه فيكون القياس انما هو الى غيره
فانه لو وصف شي صغيرا او كبيرا بنفسه لما وصف الجبل في حال من الاحوال
صغيرا والسمسمة كبيرة وايضا قد نقول ان في القرية اناسا كثيرا وفي مدينة
اثينية اناسا قليلا على انهم اضعاف اولئك ونقول ان في البيت اناسا كثيرا وفي
الملعب اناسا قليلا على انهم اكثر منهم كثيرا وايضا ذو الذراعين وذو الثلث الاذرع
وكل واحد مما اشبههما يدل على كم فاما الكبير والصغير فليس يدلان على كم بل
على مضاف فان الكبير والصغير انما يعقلان بالقياس الى شي اخر فيكون من البين ان
هذين من المضاف وايضا ان وضعت انهما كم او وضعت انهما ليس بكم
فليس لهما مضاد البتة وذلك ان الشي الذي لا يمكن اخذه بنفسه وانما يمكن اخذه
بقياسه الى غيره كيف يمكن ان يكون لهذا مضاد وايضا ان يكن الكبير والصغير
متضادين وجد الشي بعينه قابلا للمتضادات معا وان كل واحد منهما ايضا مضاد لذاته
لان الشي بعينه قد يوجد كبيرا وصغيرا معا اذ كان عند هذا صغيرا وهو بعينه عند غيره

صدق في جلوس جالس فانه بعينه يكذب اذا قام وكذلك القول في الظن فان الظان
ان صدق في جلوس جالس كذب اذا قام متى كان ظنه به ذلك الظن بعينه ∴
فنقول ان الانسان وان اعترف بذلك فان بين الجنسين (الجهتين) اختلافا وذلك ان الاشيا
في الجواهر انما هي قابلة للمتضادات بان تتغير انفسها لان الشي اذا كان حارا فصار
باردا فقد تغير واذا كان ابيض فصار اسود ∴ واذا كان مذموما فصار محمودا
وكذلك في ساير الاشيا كل واحد منها قابل المتضادات بان يقبل نفسه التغير
واما القول والظن فانهما ثابتان غير زايلين بنحو من الانحا ولا بوجه من الوجوه وانما
حدث المضادة فيهما بزوال الامر (يعني الامر الذي يقال عليه) فان القول في جلوس جالس ثابت
بحاله وانما يصير صادقا حينا وكاذبا حينا بزوال الامر وكذلك القول في الظن
ايضا ∴ فيكون الجهة التي تخص الجوهر انه قابل المتضادات بتغيره (يعني من التغير) نفسه هذا
ان اعترف الانسان بذلك اعني ان الظن والقول قابلان للمتضادات ∴ الا ان ذلك ليس
حق لان القول والظن ليس انما يقال فيهما انهما قابلان للاضداد من طريق انهما في انفسهما
يقبلان شيا من طريق ان حادثا لحدث في شي غيرهما وذلك ان القول انما يقال فيه انه
صادق او انه كاذب من طريق ان الامر (يعني الامر الذي يقع عليه) موجود او غير موجود لا من طريق
انه (يعني القول) نفسه قابل للاضداد ∴ فان القول بالجملة لا يقبل الزوال من شي اصلا ولا
الظن. فيجب الا يكونا قابلين للاضداد اذ كان ليس يحدث فيهما ضد اصلا ∴
واما الجوهر فيقال فيه انه قابل للاضداد من طريق انه نفسه قابل الاضداد وذلك انه يقبل المرض
والصحة والبياض والسواد ∴ وانما يقال فيه انه قابل للاضداد من طريق انه هو نفسه يقبل
كل واحد من هذه وما جرى مجراها ∴ فيجب من ذلك ان يكون خاصة الجوهر ان الواحد منه
بالعدد هو بعينه قابل للمتضادات بتغيره في نفسه ∴ فهذا اعلم من مبلغ ما نقوله في
الجوهر وقد ينبغي ان نتبع ذلك بالقول في الكم ∴

في الكم

يعني اقامه بالقوه

واما الكم فمنه منفصل ومنه متصل وايضا منه ما هو قائم من اجزا فيه لها
وضع بعضها عند بعض. ومنه من اجزا ليس لها وضع. فالمنفصل مثل هو العدد
والقول. والمتصل الخط والبسيط والجسم. وايضا مما يطيف بهذه
الزمان والمكان. فان اجزا العدد لا يوجد لها حد مشترك اصلا يلتام عنده
بعض اجزايه ببعض مثال ذلك ان الخمسة اذ هي جزو من العشره فليس تتصل الخمسة
منها والخمسة الاخرى بحد مشترك بل هما منفصلة. والثلثة والسبعه ايضا
ليس تتصلان بحد مشترك وبالجمله ليس تقدر في الاعداد على اخذ حد مشترك
بين اجزايها لكنها دايما منفصلة فيكون العدد من المنفصله وكذلك ايضا القول
هو من المنفصلة فاما ان القول كم فظاهر لانه يقدر بمقطع ممدود او مقصور
وانما اعني بذلك القول الذي يخرج بالصوت واجزاوه ليست تتصل بحد مشترك
وذلك انه ليس يوجد حد مشترك تتصل به المقاطع لكن كل مقطع منفصل على
حياله. فاما الخط فمتصل لانه قد يمكن ان يوخذ حد مشترك تتصل به اجزاوه
كالنقطة وفي البسيط الخط فان اجزا السطح قد تتصل بحد ما مشترك وكذلك
ايضا في الجسم قد تقدر ان تاخذ حدا مشتركا وهو الخط او البسيط تتصل به
اجزا الجسم. ومما يجري هذا المجرى ايضا الزمان والمكان فان الان من الزمان
يصل ما بين الماضي منه وبين المستانف والمكان ايضا من المتصلة. لان اجزا الجسم
تشغل مكانا ما وهي تتصل بحد ما مشترك فتكون اجزا المكان ايضا التي يشغلها واحد
واحد من اجزا الجسم تتصل بالحد بعينه الذي به تتصل اجزا الجسم فيجب ان يكون
المكان ايضا متصلا اذ كانت اجزاوه قد تتصل بحد واحد مشترك وايضا

كبير فيكون قد يوجد الشيء بعينه كبيرا وصغيرا في زمان بعينه حتى يكون قد يقبل
الضدين معا إلا أنه من المتفق عليه أنه ليس يمكن أن يقبل شيء واحد الضدين معا مثال ذلك
في الجوهر فإن الجوهر من المتفق عليه أنه قابل للمتضادات إلا أنه لن يصح ويسقم معا ولا
يكون أبيض وأسود معا ولا شيء من سائر الأشياء البتة يقبل الضدين معا ويوجد أيضا كل
واحد منهما مضادا لذاته وذلك أنه إن كان الكبير مضادا للصغير وكان الشيء الواحد
بعينه كبيرا وصغيرا معا فالشيء يكون مضادا لذاته إلا أنه من المحال أن يكون شيء مضادا
لذاته فليس الكبير إذاً مضادا للصغير ولا الكثير للقليل. فيكون هذه وإن قال
الإنسان إنها ليست من المضاف بل من الكم ليس فيها تضاد. وأكثر ما تظن
المضادة في الكم موجودة في المكان لأن المكان الأعلى يضعون أنه مضاد للمكان
الأسفل ويعنون بالمكان الأسفل المكان الذي يلي الوسط وإنما ذهبوا إلى ذلك
من أن البعد بين الوسط وبين أطراف العالم [يعني السماء] أبعد البعد ويشبه أن يكونوا
إنما اجتلبوا الحد لسائر المتضادات من هذه لأنهم إنما يحدون المتضادات بأنها التي
بعدها بعضها من بعض غاية البعد ويجمعها جنس واحد. وليس يظنون بالكم أنه
قابل للأكثر والأقل مثال ذلك ذو الذراعين فإنه ليس هذا ذا ذراعين بأكثر من
هذا وكذلك في العدد مثال ذلك الثلاثة والخمسة فإنه ليس يقال إن هذه خمسة
بأكثر مما هذه ثلاثة أو أن هذه ثلاثة بأكثر مما هذه ثلاثة ولا يقال أيضا في
زمان إنه زمان بأكثر من غيره ولا يقال بالجملة في شيء مما ذكر الأكثر والأقل
فيكون إذاً الكم غير قابل للأكثر والأقل. وأخص الخواص بالكم أنه يقال مساويا
وغير مساو ومثال ذلك الجثة يقال مساوية وغير مساوية وكل واحد من سائر
ما ذكر على هذا المثال يقال مساو وغير مساو وأما سائر ما لم يكن كمّاً فليس
يكاد يظن به أنه يقال مساويا وغير مساوٍ مثال ذلك الحال ليس يكاد أن يقال

مساويه ولا غير مساويه بل الاحرى ان يقال شبيهه والابيض ليس يكاد ان يقال مساويا
وغير مساوٍ بل شبيه فيكون اخص خواص الكم انه يقال مساوٍ وغير مساوٍ

في التي من المضاف

يقال في الاشيا انها من المضاف متى كانت ماهياتها انما تقال بالقياس الى غيرها او
على نحو اخر من انحا النسبه الى غيرها اى نحو كان مثال ذلك ان الاكبر ماهيته انما
تقال بالقياس الى غيره وذلك انه انما يقال اكبر من شي والضعف ماهيته بالقياس
الى غيره وذلك انه انما يقال ضعفا لشي وكذلك كل ما يجرى هذا المجرى. ومن المضاف
ايضا هذه الاشيا مثال ذلك الملكه والحال والحس والعلم والوضع
فان جميع ما ذكر من ذلك فماهيته انما تقال بالقياس الى غيره لا غير وذلك ان
الملكه انما تقال ملكه لشي والعلم علم بشي والوضع وضع لشي والحس حس لشي وسائر
ما ذكرنا يجرى هذا المجرى فالاشيا التي من المضاف هي كل ما كانت ماهياتها انما
تقال بالقياس الى غيرها او على نحو اخر من انحا النسبه الى غيرها اى نحو كان لا غير
مثال ذلك الجبل يقال كبير بالقياس الى غيره فانه انما يقال الجبل كبير بالاضافه الى
شي والشبيه انما يقال شبيها بشي وسائر ما يجرى هذا المجرى يقال على هذا المثال
ويقال الاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع والوضع من المضاف
واما يضطجع او يقوم او يجلس فليست من الوضع بل من الاشيا المشتق لها الاسم من الوضع
الذي ذكرت. وقد يوجد ايضا التضاد في المضاف مثال ذلك الفضيله والخسيسه
كل واحد مضاد لصاحبه وهو من المضاف والعلم والجهل الا ان التضاد ليست
موجوده في كل المضاف فانه ليس للضعفين ضد ولا للثلثه الاضعاف ولا لشي مما
كان مثله. وقد يظن بالمضاف انه ايضا يقبل الاكثر والاقل لان الشبيه يقال
اكثر شبها واقل شبها وغير المساوى يقال اكثر واقل وكل واحد منهما من المضاف

فان الشبيه انما يقال شبيها بشي وغير المساوى غير مساو لشي ولكن ليس كله يقبل
الاكثر والاقل فان الضعف ليس يقال ضعفا اكثر ولا اقل ولا شي مما كان
مثله ∴ والمضافات كلها ترجع بالتكافو بعضها على بعض في القول مثال
ذلك العبد يقال عبد للمولى والمولى يقال مولى للعبد والضعف ضعف للنصف
والنصف نصف للضعف والاكبر اكبر من الاصغر والاصغر اصغر من الاكبر
وكذلك ايضا في سايرها ما خلا انهما في مخرج اللفظ ربما اختلف تصريفهما
(حاشية: يعني المضافين احدهما الى الاخر)
مثال ذلك العلم يقال علم بمعلوم والمعلوم معلوم للعلم والحس حس بمحسوس
والمحسوس محسوس بالحس لكن ربما ظنا غير متكافيين متى لم تضف (يعني الاول الى الثاني)
الى الشي الذي اليه يضاف اضافة معادلة بل غلط المضيف مثال ذلك الجناح ان
اضيف الى ذي الريش لم يرجع بالتكافو ذو الريش على الجناح لان الاول لم تكن
اضافته معادلة اعني الجناح الى ذي الريش وذلك انه ليس من طريق انه ذو الريش
ذو ريش اضيف اليه في القول الجناح لكن من طريق انه ذو جناح اذ كان كثير
غيره من ذوي الاجنحة لا ريش له فان جعلت الاضافة معادلة رجع ايضا بالتكافو
مثال ذلك الجناح جناح لذي الجناح وذو الجناح بالجناح هو ذو جناح وخليق
ان يكون ربما اضطر الى اختراع الاسم متى لم نجد اسما موضوعا اليه تقع
الاضافة معادلة له مثال ذلك ان السكان ان اضيف الى الزورق لم تكن اضافته
معادلة له لانه ليس من طريق ان الزورق زورق اضيف اليه في القول السكان
اذ كان قد يوجد زوارق لا سكان لها ولذلك لا يرجع بالتكافو لانه ليس يقال ان
ان الزورق زورق بالسكان لكن خليق ان تكون الاضافة اعدل اذا قيلت على هذا النحو
السكان سكان لذي السكان او على نحو ذلك اذ ليس يوجد اسم موضوع فيرجع حينيذ
متكافيا اذا كانت الاضافة معادلة له فان ذا السكان انما هو ذو سكان بالسكان

وكذلك ايضا في سايرها مثال ذلك ان الراس يكون اضافته الى ذي الراس اعدل من
اضافته الى الحي فانه ليس الحي من طريق ما هو حي له راس اذ كان كثير من الحيوان لا راس له
وهكذا اسهل ما لعله يتهيا لنا به اخذ [يعني استخراج او اختراع] الاسما فيما لم يكن لها اسما موضوعه
ان نضع [يعني نشتق] الاسما من الاول [يعني على الاول] التي عليها ترجع بالتكافو على مثال ما فعل في
الذي ذكر انفا من الجناح ذو الجناح ومن السكان ذو السكان ∴ فكل
المضافات [المتكافيات اذن] اذا اضيفت على المعادله فانها يرجع بعضها على بعض بالتكافو
فان المضافه ان وقعت جزافا ولم تقع الى الشي الذي اليه تقال النسبه لم ترجع بالتكافو
اعني انه لا يرجع بالتكافو شي البته من المتفق فيها انها مما يقال انه يرجع بالتكافو ولها
اسما موضوعه فضلا عن غيرها متى وقعت الاضافه الى شي من اللواحق [الاعراض] ولا الى
الشي الذي اليه تقع النسبه في القول مثال ذلك ان العبد ان لم يضف الى المولى لكن
الى الانسان او الى ذي الرجلين او الى شي مما اشبه ذلك لم يرجع بالتكافو لان الاضافه
لم تكن معادله .. وايضا متى اضيف شي الى الشي الذي اليه ينسب بالقول اضافه
معادله فانه ان رفع ساير الاشيا كلها العارضه [اللازمه] له وبقي ذلك
الشي وحده الذي اليه الاضافه فانه ينسب اليه بالقول ابدا نسبه معادله مثال ذلك
العبد انما يقال بالاضافه الى المولى فان رفعت ساير الاشيا اللاحقه [اللازمه العارضه]
للمولى مثال ذلك انه ذو رجلين وانه قابل للعلم وانه انسان وبقي انه مولى فقط قيل ابدا
العبد بالاضافه اليه فانه يقال ان العبد عبد للمولى ومتى اضيف شي الى الشي الذي ينسب
اليه بالقول على غير معادله ثم ارتفع ساير الاشيا وبقي ذلك الشي وحده الذي اليه
وقعت الاضافه لم ينسب اليه بالقول فلنفرض ان العبد اضيف الى الانسان والجناح
الى ذي الريش ولنرفع من الانسان انه مولى فانه ليس يقال حينيذ العبد بالقياس الى
الانسان وذلك انه اذا لم يكن المولى لم يكن ولا العبد وكذلك فلنرفع ايضا من ذي الريش

انه ذو جناح فانه لا يكون حينئذ الجناح من المضاف وذلك انه اذا لم يكن ذو الجناح
لم يكن الجناح لشيء فقد يجب ان يكون الاضافه الى الشيء الذي اليه يقال معادله وان كان
يوجد اسم موضوعا فان الاضافه يكون سهله وان لم يوجد فخليق ان يكون يضطر الى
اختراع اسم واذا وقعت الاضافه على هذا النحو فمن البين ان المضافات كلها ترجع
بعضها على بعض في القول بالتكافؤ. وقد يظن ان كل مضافين فهما معًا في الطبع.
وذلك حق في اكثرها فان الضعف موجود والنصف معا وان كان النصف
موجودا فالضعف موجود وان كان العبد موجودا فالمولى موجود وكذلك يجري الامر
في سايرها وقد يفقد كل واحد منهما الاخر مع فقده وذلك انه اذا لم يوجد
الضعف لم يوجد النصف واذا لم يوجد النصف لم يوجد الضعف وعلى هذا
المثال يجري الامر فيما اشبهها وقد يظن انه ليس يصح في كل مضافين انهما معا في
الطبع وذلك ان المعلوم مظنون بانه اقدم من العلم لانا في اكثر ذلك انما نعلم الاشيا
من بعد وجودها.. واقل ذلك او لا شيء البته يوجد من العلم والمعلوم جاريين معا.
وايضا المعلوم ان فقد فقد معه العلم به فاما العلم فليس يفقد معه المعلوم
وذلك ان المعلوم ان لم يوجد لم يوجد العلم لانه لا يكون حينئذ علم بشيء البته
فاما ان لم يوجد العلم فلا شيء مانع من ان يكون المعلوم مثال ذلك تربيع الدايره
ان كان معلوما فعلمه لم يوجد بعد فاما هذا المعلوم نفسه فانه ثابت
وايضا الحي اذا فقد لم يوجد العلم فاما المعلوم فقد يمكن ان يكون كثير منه
موجودا وكذلك يجري الامر في باب الحس ايضا وذلك انه قد يظن ان المحسوس
اقدم من الحس به لان المحسوس اذا فقد فقد معه الحس به فاما الحس فليس
يفقد معه المحسوس وذلك ان الحواس انما وجودها بالجسم وفي الجسم واذا فقد
المحسوس فقد الجسم ايضا اذ كان الجسم شيئا من المحسوسات واذا لم يوجد الجسم

فقد الحس ايضا فيكون المحسوس يفقد معه الحس واما الحس فليس يفقد معه المحسوس
فان الحي اذا فقد فقد الحس وكان المحسوس موجودا مثل الجسم والحار والحلو والمر
وسائر المحسوسات الاخر كلها. وايضا فان الحس انما يكون مع الحاس وذلك
انه معا يكون الحي والحس واما المحسوس فموجود من قبل وجود الحي او الحس. فان النار
والماء وما يجري مجراهما مما منه قوام الحيوان موجودة من قبل ان يوجد الحيوان بالجملة
او الحس فلذلك قد يظن ان المحسوس اقدم وجودا من الحس. ومما فيه موضع شك
هل الجواهر ليس جوهر منها يقال من باب المضاف على حسب ما يظن او ذلك ممكن في
جواهر ما من الجواهر الثواني. فاما في الجواهر الاول فان ذلك حق وذلك انه ليس
يقال من المضاف لا كلياتها ولا اجزاؤها فانه ليس يقال في انسان ما انه انسان ما
لشيء ولا في ثور ما انه ثور ما لشيء وكذلك اجزاؤها ايضا فانه ليس يقال في يد ما
انها يد ما لانسان لكن انها يد انسان ولا في راس ما انه راس ما لشيء بل
راس لشيء وكذلك في الجواهر الثانية في اكثرها. فانه ليس يقال في الانسان
انسان لشيء ولا ان الثور ثور لشيء ولا ان الخشبة خشبة لشيء بل يقال انها ملك لشيء
فاما في هذه فان الامر ظاهر انها ليست من المضاف واما في بعض الجواهر الثواني
ففيه موضع شك مثال ذلك ان الراس يقال انه راس لشيء واليد
يقال انها يد لشيء وكل واحد مما اشبه ذلك فيجوز ان يظن ان هذه من المضاف
فان كان تحديد التي من المضاف قد وفي على الكفاية فحل الشك الواقع في انه
ليس جوهر من الجواهر يقال من المضاف اما انه يصعب جدا واما انه
ممكن وان لم يكن على الكفاية لكن كانت الاشياء التي من المضاف الوجود لها
هو انها مضافة على نحو من الانحاء فلعله ان يتهيأ ان يقال في ذلك شيء
فاما التحديد المتقدم فانه يلحق كل ما كان من المضاف الا انه ليس معنى

القول ان الوجود لها هو انها مضافة هو معنى القول ان ماهياتها تقال بالقياس الى غيرها ∴
ويتبين من ذلك ان من عرف احد المضافين محصلا عرف ايضا ذلك الذي اليه يضاف محصلا
وذلك ظاهر من هذا ان الانسان متى علم ان هذا الشيء من المضاف وكان الوجود للمضاف
هو مضاف على نحو من الانحاء فقد علم ايضا ذلك الشيء الذي هذا عنده بحال من الاحوال
فانه ان لم يعلم اصلا ذلك الشيء الذي هذا عنده بحال من الاحوال لم يعلم ولا انه
عند شيء بحال من الاحوال وذلك بين ايضا في الجزئيات مثال ذلك الضعف
فان من علم الضعف على التحصيل فانه على المكان يعلم ايضا ذلك الشيء الذي هذا
ضعفه محصلا فانه ان لم يعلمه ضعفا لشيء واحد محصل فليس يعلمه ضعفا
اصلا وكذلك ايضا ان كان يعلم ان هذا المشار اليه احسن فقد يجب لذلك ضرورة ان
يكون يعلم ايضا ذلك الشيء الذي هذا احسن منه محصلا فانه ليس يجوز ان يكون انما يعلم ان
هذا احسن مما دونه في الحسن فان ذلك انما يكون توهما لا علما وذلك انه ليس
يعلم يقينا انه احسن مما هو دونه فانه ربما اتفق الا يكون شيء دونه فيكون قد ظهر
انه واجب ضرورة متى علم الانسان احد المضافين محصلا ان يكون يعلم ايضا
ذلك الآخر الذي اليه اضيف محصلا ∴ فاما الراس واليد وكل واحد مما يجري
مجراهما مما هي جواهر فان ماهياتها انفسها قد تعرف محصلة فاما ما يضاف اليه
فليس واجبا ان يعرف وذلك انه لا سبيل الى ان يعلم على التحصيل راس من هذا
ويد من هذه فيجب من ذلك ان هذه ليست من المضاف واذا لم تكن هذه من المضاف
فقد يصح القول انه ليس جوهر من الجواهر من المضاف الا انه خليق ان يكون قد
يصعب التهجم على اثبات الحكم على امثال هذه الامور ما لم تتدبر مرارا كثيرة
فاما التشكك فيها فليس مما لا درك فيه ○

في الكيف والكيفيه

واسمي بالكيفيه تلك التي بها [من قبلها يحسبها] يقال في الاشخاص كيف هي والكيفيه مما
يقال على انحا شتى فليسم نوع واحد من الكيفيه ملكه وحالا ∴ ونخالف الملكه الحال
في انها ابقى واطول زمانا ومما يجري هذا المجرى العلوم والفضايل فان العلم مظنون به
انه من الاشيا الباقيه التي يعسر حركتها وان كان الانسان انما نال من العلم ما لم
يحدث عليه تغير فادح عن مرض او غيره مما اشبه ذلك وقد يظن بها انها ليست
بسهله الحركه ولا سهله التغير واما الحالات فيسمى بها الاشيا السهله
الحركه السريعه التغير مثل الحراره والبروده والمرض والصحه وسائر ما اشبه
ذلك فان الانسان قد يتقبل بهذه حالا على ضرب من الضروب الا انه قد يتغير
بسرعه فيصير باردا بعد ان كان حارا او ينتقل من الصحه الى المرض وكذلك الامر
في سائرها الا ان يكون الانسان قد صارت هذه الاشيا ايضا له لطول المده حالا
طبيعيه لا شفا لها او عسرت حركتها جدا فلعله ان يكون للانسان ان يسمي هذه
حينئذ ملكه ومن البين انه انما يقتضي اسم الملكه الاشيا التي هي اطول زمانا
واعسر حركه فانهم [يعني الناس او اهل اللغه] لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلوم تمسكا
يعتد به لكنه سريع التنقل ان له ملكه على ان لمن كان بهذه الصفه حالا ما في
العلم اما اخس واما افضل فيكون الفرق بين الملكه وبين الحال ان هذه سهله
الحركه وتلك اطول زمانا واعسر حركه والملكات هي ايضا حالات وليست
الحالات ضروره ملكات فان من كانت له ملكه فهو بها بحال ما ايضا
من الاحوال واما من كان بحال من الاحوال فليست له لا محاله ملكه وجنس اخر
من الكيفيه هو الذي به نقول ملاكزين او محاضرين او مصحين او ممراضين وبالجمله
ما قيل بقوه طبيعيه او لا قوه .. وذلك انه ليس يقال كل واحد من اشباه هذه

لا ان له حالا ما لكن من قبل ان له قوة طبيعية او لا قوة في ان يفعل شيا ما بسهوله
او لا ينفعل شيا مثال ذلك انه يقال مصارعون او محاضريون ليس من قبل
ان لهم حالا ما لكن من قبل ان لهم قوة على ان يفعلوا شيا بسهوله ويقال مصحاحون
من قبل ان لهم قوة طبيعية على الا ينفعلوا شيا بسهوله من الافات العارضة
ويقال ممراضون من قبل انه لا قوة لهم طبيعية على الا ينفعلوا شيا وكذلك
ايضا الامر في الصلب وفي اللين فانه يقال صلب من قبل ان له قوة على الا ينقطع
بسهوله ويقال لين من قبل انه لا قوة له على هذا المعنى نفسه ٫٫ وجنس ثالث
من الكيفية كيفيات انفعاليه وانفعالات ومثالات ذلك هذه الحلاوه
والمراره وكل ما كان مجانسا لهذين وايضا الحراره والبروده والبياض والسواد
وظاهر ان هذه كيفيات لان ما قبلها فقد يقال فيه بها كيف هو مثال ذلك العسل
يقال حلو لانه قبل الحلاوه والجسم يقال ابيض لانه قبل البياض وكذلك
تجري الامور في سايرها ويقال كيفيات انفعاليه ليس من قبل ان تلك الاشيا
انفسها التي قبلت هذه الكيفيات انفعلت شيا فان العسل ليس يقال حلو من قبل
انه انفعل شيا ولا واحد من ساير ما اشبهه وعلى مثال هذه ايضا الحراره والبروده
يقال انهما كيفيتان انفعاليتان ليس من قبل ان تلك الاشيا انفسها التي قبلتها انفعلت
شيا لكن انما يقال لكل واحده من هذه الكيفيات التي ذكرناها كيفيات
انفعاليه من قبل انها تحدث في الحواس انفعالا فان الحلاوه تحدث انفعالا ما في
المذاق والحراره في اللمس وعلى هذا المثال سايرها ايضا فاما البياض والسواد
وساير الالوان فليس انما يقال كيفيات انفعاليه بهذه الجهه التي بها قيلت
هذه التي تقدم ذكرها لكن من قبل انها انفسها انما تولدت عن انفعال ومن البين انه
قد تحدث عن الانفعال تغايير كثيره في الالوان من ذلك ان المرء اذا خجل
احمر واذا فزع اصفر وكل واحد مما اشبه ذلك

ينبغي ان يفهم من خارج تجري هذا المجرى

ان كان ايضا انسان قد ناله بالطبع بعض هذه الانفعالات من عوارض ما طبيعية فلازم
ان يكون لونه مثل ذلك اللون؛ وذلك انه ان حدث الان عند الخجل حال ما في
البدن فقد يمكن ايضا ان تحدث تلك الحال بعينها في الجبلة الطبيعية فيكون اللون
ايضا بالطبع مثله؛ فما كان من هذه العوارض كان ابتداوه عن انفعالات
ما عسرة حركتها ذات ثبات فانه يقال لها كيفيات فان الصفرة او السواد
ان كان تكونه في الجبلة الطبيعية فانه يدعى كيفية اذ كنا قد نقال فيه انه كيف
نحن وان كان انما عرضت الصفرة او السواد من مرض مزمن او من احراق شمس فلم
يسهل عودته الى الصلاح او بقي بقاءنا فقلت هذه ايضا كيفيات وذلك انه قد
يقال فينا بها على ذلك المثال كيف نحن واما ما كان حدوثه عما يسهل انحلاله
ووشيك عودته الى الصلاح فيقال انفعالا وذلك انه لا يقال به
في احد كيف هو. فانه ليس يقال لمن احمر للخجل احمري ولا من اصفر للفزع
مصفر لكن انه انفعل شيا. فيجب ان يقال هذه وما اشبهها
انفعالات ولا يقال كيفيات وعلى هذا المثال يقال في النفس ايضا كيفيات
انفعالية وانفعالات فان ما كان تولده فيها منذ اول التكون عن انفعالات
ما فانها ايضا تقال كيفيات ومثال ذلك تيه العقل والغضب وما يجري
مجراهما فانهم يقال فيهم بها كيف هم فيقال غضوب
وتايه العقل وكذلك ايضا ساير اصناف تيه العقل اذا لم تكن طبيعية
لكن كان تولدها عن عوارض ما اخر يعسر التخلص منها او هي غير زايلة اصلا
تقال كيفيات وذلك انه يقال فيهم بها كيف هم وما كان حدوثه فيها عن
اشيا سهلة وشيكة العودة الى الصلاح فانها تقال انفعالات مثال ذلك
الانسان ان اغتم فاسرع غضبه فانه ليس يقال غضوب من اسرع غضبه بمثل هذا

يعني مثل اللون العارض

اي هم من الانفعال ها هنا عارض ما

اي هم من انفعل شيا من له عارض

يعني النفس

يعني الناس الذين تكون هذه حالهم

لا انفعال [العارض] بل احرى ان يقال انه انفعل [عرض له عارض] شيئا فتكون هذه انما تقال
انفعالات لا كيفيات وجنس رابع من الكيفية الشكل والخلقة الموجودة
في واحد واحد ومع هذا ايضا الاستقامة والانحنا وشي ان كان يشبه
هذه وكل واحد من هذه يقال كيف الشي فانه قد يقال في الشي بانه مثلث
او مربع كيف هو وبانه مستقيم او منحني ويقال ايضا كل واحد بالخلقة كيف هو
والمتخلخل والمتكاثف والخشن والاملس فقد يظن انها تدل على كيف ما الا انه قد يشبه
ان يكون هذه وما اشبهها مباينة للقسمة التي في الكيف وذلك انه قد يظهر ان كل
واحد منها احرى بان يكون انما يدل على وضع ما للاجزا فانه انما يقال كثيف
بان اجزاه متقاربة بعضها من بعض ويقال متخلخل بان اجزاه متباعدة بعضها
عن بعض ويقال املس بان اجزاه موضوعة على استقامة ما ويقال خشن بان
بعضها يفضل وبعضها يقصر ولعله قد يظهر للكيفية ضرب ما اخر الا ان ما
يذكر خاصة من ضروبها فهذه مبلغه فالكيفيات هي هذه التي ذكرت
وذوات الكيفية هي التي يقال بها [يعني الكيفية] على طريق المشتقة اسماوها او على
طريق اخر منها كيف كان فاما في اكثرها وفي جميعها الا الشاذ منها فانما
يقال على طريق المشتقة اسماوها مثال ذلك من البياض ابيض ومن
البلاغة بليغ ومن العدالة عدل وكذلك في سايرها واما في الشاذ منها فلانه
لم يوضع للكيفيات اسما فليس يمكن ان يكون ان يقال منها على طريق المشتقة
اسماوها مثال ذلك المحاضري او الملاكزي الذي يقال بقوة طبيعية فليس
يقال في اللسان اليوناني من كيفية من الكيفيات على طريق المشتقة اسماوها
وذلك انه لم يوضع للقوى في اللسان اليوناني اسم فيقال بها [يعني بالقوى]

هو ... كيف هم ... موضع العلوم وفي التي بها يقال مصارعون او مناضلين من طريق
الحال فانه يقال علم صراعي اي علم المصارعة وعلم مناضلي اي علم المناضلة ويقال
في هؤلاء من هذه [يعني من هذه العلوم] على طريق المشتقة اسماؤها كيف هم وربما كان
لها [يعني الكيفية] اسم موضوع ولا يقال المتكيف بها على طريق المشتقة اسماؤها مثال
ذلك من الفضيلة مجتهد فان الذي له فضيلة انما يقال مجتهد ولا يقال في اللسان
اليوناني من الفضيلة على طريق المشتقة اسماؤها. وليس ذلك في الكثير فذوات
الكيفية يقال التي تدعى من الكيفيات التي ذكرت على طريق المشتقة اسماؤها
او على طريق آخر منها كيف كان. وقد يوجد ايضا في الكيف مضادة مثال
ذلك ان العدل ضد الجور وكذلك البياض والسواد وسائر ما اشبه ذلك
وايضا ذوات الكيفية بها مثال ذلك الجائر للعادل والابيض للاسود الا
ان ذلك ليس في [يعني في ذوات الكيفية] جميعها كلها فانه ليس للاشقر ولا للاصفر ولا لما
اشبه ذلك من الالوان ضد اصلا وهي ذوات كيفية. وايضا ان كان احد المتضادين
ايهما كان كيفا فان الآخر ايضا يكون كيفا وذلك بين لمن تصفح سائر
النعوت مثال ذلك ان كان العدل ضد الجور وكان العدل كيفا فان الجور ايضا
كيف فانه لا يطابق الجور ولا واحد من سائر النعوت لا الكم منه ولا المضاف
ولا اين ولا ولا واحد اصلا من سائر ما يجري مجرى هذه انه ما خلا الكيف وكذلك في
سائر المتضادات التي في الكيف وقد يقبل ايضا الكيف الاكثر والاقل فانه
يقال ان هذا ابيض اكثر من غيره او باقل وهذا عادل باكثر من غيره او
باقل وهي انفسها تحتمل الزيادة فان الشيء الابيض قد يمكن ان يزيد بياضه فيصير
اشد بياضا وليس كلها ولكن اكثرها. فانه مما يشك فيه هل يقال عدالة
اكثر او اقل من عدالة وكذلك في سائر الحالات. فان قوما يمارون في

مه
مذهب الى ان العادة لم تجر في اللسان اليوناني بمثل ما جرت به في غيره ان يقال من الفضيلة فاضل لكن انما يقال مكانه مجتهد

ط
يعني انه ان كان احد المتضادين داخلا في الكيفية مثلا فيجب ان تعلم ان الآخر ايضا داخل في الكيفية ايضا وذلك انك ان تصفحت سائر النعوت ما خلا الكيفية لم تجده يدخل في شيء منها

اشباه هذه فيقولون انه لا يكاد ان يقال عداله اكثر ولا اقل من عداله ولا صحه اكثر
ولا اقل من صحه ولكنهم يقولون ان لهذا صحه اقل مما لغيره ولهذا عداله اقل مما لغيره
وعلى هذا المثال لهذا كتابه اقل من كتابه غيره وساير الحالات ∴ واما ما سمى بها
فانها تقبل الاكثر والاقل بلا شك ∴ فانه يقال ان هذا ابلغ (من البلاغه) من غيره واعدل ∴
واصح (من الصحه) وكذلك الامر في سايرها ∴ واما المثلث والمربع فقد يظن انهما يقبلان
الاكثر والاقل ولا شى من ساير الاشكال البته ∴ فان ما قبل قول (حد رسم) المثلث
او قول الدايره فكله على مثال واحد مثلثات ودواير ∴ وما لم يقبله فليس يقال
ان هذا اكثر من غيره فيه ∴ فانه ليس المربع في انه دايره اكثر من المستطيل
اذ كان ليس يقبل ولا واحد منهما حد الدايره ∴ وبالجمله انما يوجد احد الشيين
اكثر من الاخر اذا كانا جميعا يقبلان قول (حد رسم) الشى الذى يقصد له فليس كل
الكيف اذا يقبل الاكثر والاقل ∴ فهذه التى ذكرت ليس منها شى هو خاصه
الكيفيه ∴ واما الشبيه وغير الشبيه فانما يقالان في الكيفيات وحدها ∴
فانه ليس يكون هذا شبيها لغيره بشى غير ما هو به كيف فيكون خاصه الكيفيه
ان بها يقال شبيه وغير شبيه ∴ وليس ينبغى ان يتداخلك الشك فيقول انا
قصدنا للكلام في الكيفيه فعددنا كثيرا من المضاف اذ الملكات والحالات
من المضاف فانه يكاد ان يكون اجناس هذه كلها وما اشبهها انما يقال من المضاف
واما الجزويات فلا شى منها البته فان العلم وهو جنس ماهيته انما يقال
بالقياس الى غيره وذلك انه انما يقال علم بشى واما الجزويات فليس شى منها
ماهيته يقال بالقياس الى غيره ∴ مثال ذلك النحو ليس يقال نحو الشى ولا
الموسيقى هى موسيقى بشى اللهم الا ان يكون هذه ايضا قد يقال من المضاف من طريق
الجنس مثال ذلك النحو يقال علم الشى لا نحو الشى والموسيقى علم بشى لا موسيقى بشى

من ذلك الشى الذى قبلا حده (تعنى)

من خارج
(مضاف)

فيجب ان يكون الجزويات يعني العلوم الجزوية ليست من المضاف ويقال لما هو في كيفية الجزويات
وذلك انه انما هي كذا فانا انما نسمعه بما علمنا بان لنا من العلوم الجزوية
فيجب من ذلك ان يكون هذه ايضا اعني الجزويات كيفيات وهي التي بها ندعى ذوي
كيفية وليس هي من المضاف وايضا ان الشي الواحد بعينه كيفا ومضافا فليس
بمنكر ان يعد في الجنسين جميعا.

في يفعل وينفعل

وقد يقبل يفعل وينفعل مضاده وهو الاكثر والاقل فان تسخين مضاد لتبريد
وتسخن مضاد لتبرد وبلة مضاد ليبس فيكون هذه يقبلان المضاده وقد يقبلان
ايضا الاكثر والاقل فان يسخن قد يكون اكثر واقل ويسخن اكثر واقل [illegible]
اكثر واقل فقد يقبل اذا يفعل وينفعل الاكثر والاقل فهذا مبلغ ما نقوله
في هذه وقد قيل في الموضع اصلية في باب المضاف انها انما يقال من الوضع على
طريق المشتقة اسماؤها. واما الباقية اعني في متى وفي اين وفي له فانها
اذ كانت واضحة لم نقل فيها شيئا سوى ما قلناه بدءا من انه يدل اما على له
فمتسع متسلح. واما على ان في [illegible] في الموضع [illegible] ما قلناه فيها كفى
به من القول في الاجناس التي اثبتها قصدنا

في المتقابلات

وقد ينبغي ان نقول في المتقابلات على كم وجه من شانها ان يتقابل فنقول ان الشي
يقال انه يقابل غيره على اربعة اوجه اما على طريق المضاف واما على طريق المضاده
واما على طريق العدم والملكة واما على طريق الموجبة والسالبة فمثال الواحد
واحد من هذه اذا قيل على طريق [illegible] اما على طريق المضاف فمثل الضعف للنصف

واما على طريق المتضادة فمثل الشرير للخير واما على طريق العدم والملكة فمثل العمى
والبصر واما على طريق الموجبة والسالبة فمثل جالس ليس بجالس فما كان على طريق
المضاف فان ماهيته انما تقال بالقياس الى ما بازائه يقابل او على نحو آخر من انحاء
النسبة اليه مثال ذلك الضعف عند النصف فان ماهيته انما تقال بالقياس
الى غيره وذلك انه انما هو ضعف لشي والعلم ايضا يقابل المعلوم على طريق
المضاف وماهية العلم انما تقال بالقياس الى المعلوم والمعلوم ايضا فانما ماهيته
انما تقال بالنسبة الى مقابله اعني الى العلم فان المعلوم انما يقال انه معلوم
عند شي اي عند العلم فما كان اذاً انما يقابل على طريق المضاف فان ماهيته انما
تقال بالقياس الى غيره او يقال بعضها عند بعض على نحو آخر.

يعني التقابل على طريق المتضادة

فاما على طريق المتضادة فان ماهياتها لا تقال اصلا بعضها
عند بعض بل انما يقال ان بعضها مضاد لبعض فانه ليس يقال ان الخير هو خير
للشرير بل مضاد له ولا الابيض ابيض للاسود بل مضاد له فتكون هاتان المقابلتان
مختلفتين وما كان من المتضادة هذه حالها اعني ان الاشيا التي من شانها ان يكون
وجودها فيها او الاشيا التي تنعت بها يجب ضرورة ان يكون احد المتضادين
موجودا فيها فليس فيما بينهما متوسط اصلا وما كان ليس واجبا ان يكون احدهما
موجودا فيها فذلك فيما بينهما متوسط لا محالة. مثال ذلك الصحة والمرض
من شانهما ان يكونا في بدن الحيوان ويجب ضرورة ان يكون احدهما ايهما كان موجودا في
بدن الحيوان اما المرض واما الصحة والفرد والزوج ينعت بهما العدد ويجب
ضرورة ان يوجد احدهما ايهما كان في العدد اما الفرد واما الزوج وليس فيما بين
هذين متوسط البتة لا بين الصحة والمرض ولا بين الفرد والزوج فاما ما لم يكن
واجبا ان يوجد فيها احدهما فذلك فيما بينهما متوسط مثال ذلك السواد والبياض

من شانهما ان يكونا في الجسم وليس واجبا ان يكون احدهما موجودا في الجسم فانه ليس كل
جسم فهو اما ابيض واما اسود والمحموم والصحيح قد ينعت بهما الانسان وينعت
بهما ايضا اشيا اخر كثيرة غيره الا انه ليس بواجب ضرورة ان يكون احدهما موجودا في
تلك الاشيا التي ينعت بهما مثال ذلك انه ليس كل شي فهو اما محموم واما صحيح وبين
هذه متوسطات ايضا مثال ذلك ان بين الابيض وبين الاسود الادكن والاصفر
وسائر الالوان وبين المحموم والصحيح ما ليس بمحموم ولا صحيح فان في بعض الامور
قد وضعت اسما للاوساط مثال ذلك ان بين الابيض وبين الاسود الادكن
والاصفر وفي بعضها لا يمكن العبارة عن الاوساط باسم لكن انما يحد الاوسط بسلب
الطرفين مثال ذلك لا جيد ولا ردي ولا عدل ولا جور. فاما العدم والملكة فانما يقالان
في شي واحد بعينه مثال ذلك البصر والعمى في العين وعلى جملة من القول
على ما كان من شان الملكة ان يكون فيه فعنه يقال كل واحد منهما وعند ذلك
نقول في كل واحد مما هو قابل للملكة انه عادم عندما لا يكون موجودة للشي الذي
من شانها ان يكون موجودة له وفي الحين الذي من شانها ان يكون له فيه فانا انما نقول
ادرد لا لمن لم يكن له اسنان ونقول اعمى لمن لم يكن له بصر بل انما نقول ذلك فيما لم يكونا له
في الوقت الذي من شانهما ان يكونا له فيه. فان العدم
ولا اسنان ولا انه قد فقد انه ادرد ولا انه اعمى وليس ان يعدم الملكة وان يوجد
الملكة هما العدم والملكة من ذلك ان البصر ملكة والعمى عدم وليس ان يوجد
البصر هو البصر ولا ان يوجد العمى هو العمى فان العمى هو عدم ما. واما ان يكون الحيوان
اعمى فهو ان يعدم البصر وليس هو العدم. فانه لو كان العمى وان يوجد العمى شيا واحدا
بعينه لقد كانا جميعا ينعت بهما شي واحد بعينه غير انا نجد الانسان يقال له اعمى ولا
يقال له عمى على وجه من الوجوه. ويظنون ان هذين ايضا يتقابلان اعني ان يعدم
الملكة وان يوجد الملكة كتقابل العدم والملكة. وذلك ان جهة المضادة

واحدة بعينها . فانه كما ان العمى يقابل البصر كذلك الاعمى يقابل البصير . وليس
ايضا ما يقع عليه الموجبة والسالبة موجبة وسالبة فان الموجبة قول موجب
والسالبة قول سالب . فاما ما يقع عليه الموجبة والسالبة فليس منها شي هو قول
ويقال في هذه ايضا انها تقابل بعضها بعضا مثل الموجبة والسالبة فان في هذه
ايضا جهة المقابلة واحدة بعينها وذلك انه كما ان الموجبة تقابل السالبة مثال ذلك
قولك انه جالس لقولك انه ليس بجالس كذلك يتقابل ايضا الامران اللذان يقع عليهما
كل واحد من القولين اعني الجلوس لغير الجلوس . فاما ان العدم والملكة ليسا
متقابلين تقابل المضاف فذلك ظاهر . فانه ليس ما هيته
يقال بالقياس الى مقابله وذلك ان البصر ليس هو بصر بالقياس الى العمى ولا ينسب
اليه على جهة اخرى اصلا وكذلك ايضا ليس يقال العمى عمى للبصر لكنما يقال
للعمى عدم للبصر فاما عمى للبصر فلا يقال . وايضا فان كل مضافين فكل واحد منهما
يرجع على صاحبه في القول بالتكافؤ فقد كان يجب في العمى ايضا لو كان من
المضاف ان يرجع بالتكافؤ على ذلك الشي الذي اليه يضاف بالقول لكنه ليس
يرجع بالتكافؤ وذلك انه ليس يقال ان البصر هو بصر للعمى . ومن هذه الاشيا
يتبين ايضا ان التي تقال على طريق العدم والملكة ليست متقابلة تقابل
المضاف . فان المتضادين اللذين ليس بينهما متوسط اصلا قد يجب ضرورة
ان يكون احدهما موجودا ابدا في الشي الذي فيه من شانهما ان يكونا او في الاشيا
التي تنعت بها فان الاشيا التي ليس بينها متوسط اصلا كانت الاشيا
التي يجب ضرورة ان يكون احد الشيين منهما موجودا في القابل مثال ذلك
في المرض والصحة والفرد والزوج . فاما اللذان بينهما متوسط ما
فليس واجبا ضرورة في حين من الزمان ان يكون احدهما موجودا في كل شي

يشبه ان يفهم من قوله وهذا الموضع عمى للبصر انما يفهم من قول القائل عمى البصر فان هذا قد يجوز ان يقال بان العمى هو للبصر على طريق الاعطا والملكة

في الدستور خط اسحق المضاف والذي يجب ان يكون المضاده على ما اثبتناه

فانه ليس كل شي قابل فواجب ضروره ان يكون اما ابيض واما اسود واما حارا
واما باردا وذلك انه ليس مانع من ان يكون انما يوجد فيه شي مما في الوسط
وايضا فانه قد كانت ___ الاشيا التي بينها متوسط ما هي الاشيا
التي ليس واجبا ضروره ان يكون احد الشيئين موجودا في القابل الا في التي
احدهما موجود اما بالطبع مثل ان للنار انها حاره وللثلج انه ابيض وفي هذه
وجود احد الشيئين محصلا واجب لا ايهما اتفق فانه ليس يمكن ان تكون
النار بارده ولا الثلج اسود فيكون ليس يجب وجود احد الشيئين ايهما كان
في كل قابل بل وجود الواحد فيما هو له بالطبع دون غيره ووجود الواحد
في هذه محصلا لا ايهما اتفق واما في العدم والملكه فليس يصح ولا واحد
من الامرين اللذين ذكرا وذلك انه ليس يجب ضروره ان يوجد دايما في
القابل احدهما ايهما كان فان ما لم يبلغ بعد الى ان يكون من شانه ان يبصر
فليس يقال فيه لا انه اعمى ولا انه بصير فيكون هذان ليسا من المتضادات
التي ليس بينها متوسط اصلا ولا هما ايضا من المتضادات التي بينها متوسط ما
فان احدهما موجود في كل قابل ضروره اعني انه اذا صار الى حد ما من
شانه ان يكون له بصر فحينيذ يقال انه اعمى او بصير وليس يقال فيه احدهما
محصلا لكن ايهما اتفق فانه ليس يجب فيه لا العمى ولا البصر بل ايهما اتفق
فاما المتضادات التي بينها متوسط فلم يكن يلزم ضروره في وقت من الاوقات
ان يكون احدهما موجودا في الكل لكن في البعض وفي هذه ايضا احدهما محصل
فيكون قد تبين من ذلك ان التي تقال على طريق العدم والملكه ليست تتقابل
ولا على واحده من جهتي تقابل المتضادات وايضا فان المتضادات

اذا كان القابل موجودا فقد يمكن ان يكون تغير من كل واحد من الامرين الى الاخر
ما لم يكن الواحد موجودا للشي بالطبع مثل ما للنار الحرارة فان الصحيح قد يمكن
ان يمرض والابيض قد يمكن ان يصير اسود والبارد قد يمكن ان يصير حارا والصالح
قد يمكن ان يصير طالحا والطالح قد يمكن ان يصير صالحا فان الطالح اذا نقل الى
معاشرة من هو على مذاهب واقاويل اجمل فانه قد ياخذ في طريق الفضيلة
ولو يسيرا وان هو اخذ في هذا الطريق مرة واحدة فمن البين انه اما ان ينتقل عما
كان عليه على التمام واما ان يمعن في ذلك امعانا كثيرا وذلك انه كلما مر
ازدادت سهولة الحركة عليه الى الفضيلة واذا اخذ في هذا الطريق ولو
اخذ اليسير اشد اول الامر حتى يكون وشيكا بان يعرفه ثم تمادى في ذلك
ودام عليه انتقل على التمام الى الملكة المضادة لها ان لم يقصر به [ينقطع به]
الزمان. فاما العدم والملكة فليس يمكن ان يكون فيهما التغير من البعض الى
البعض فان التغير من الملكة الى العدم قد يقع واما من العدم الى الملكة
فلا يمكن ان يقع فانه لا من صار اعمى يعود فيبصر ولا من صار اصلع يعود ذا جمة
ولا من كان ادرد تنبت له اسنان. ومن البين ان التي تتقابل على طريق
الموجبة والسالبة فليس تقابلها ولا على واحد من هذه الانحاء التي ذكرت
فان في هذه وحدها يجب ضرورة ان يكون ابدا احدهما [يعني احد القولين] صادقا
والاخر كاذبا. وذلك انه لا في المتضادات يجب ضرورة ان يكون
ابدا احدهما [يعني احد المتضادين] صادقا والاخر كاذبا ولا في المضاف ولا في
العدم والملكة مثال ذلك الصحة والمرض متضادان وليس واحد منهما لا صادقا
ولا كاذبا وكذلك الضعف والنصف متقابلان على طريق المضاف وليس واحد

منهما لا صادقا ولا كاذبا. وأما التي على جهة العدم والملكة مثل البصر
والعمى وبالجملة فإن التي تقال بغير تأليف أصلا فليس شيء منها لا صادقا ولا كاذبا
وهذه التي ذكرت كلها إنما تقال بغير تأليف إلا أنه قد يظن أن ذلك يلزم خاصة بها
المتضادات التي تقال بتأليف فإن سقراط صحيح مضاد لسقراط مريض لكنه ليس يجب
ضرورة دائما ولا في هذه أن يكون أحدهما صادقا والآخر كاذبا. فإن سقراط
إذا كان موجودا كان أحدهما صادقا والآخر كاذبا وإن لم يكن موجودا فهما جميعا
كاذبان وذلك أنه متى لم يكن سقراط موجودا البتة لم يكن صادقا لا أن سقراط
[illegible] لا أنه صحيح وأما في العدم والملكة فإن الشيء إذا لم يكن موجودا أصلا لم يكن
مريض ولا أنه صحيح
ولا واحد من الأمرين صادقا ومتى كانت أيضا موجودة فليس يكون أبدا أحدهما صادقا
فإن سقراط يبصر مقابل لسقراط أعمى مقابلة العدم والملكة وإذا كان موجودا
فليس واجب ضرورة أن يكون أحدهما صادقا أو كاذبا فإنه ما لم
يأت الوقت الذي من شأنه أن يكون فيه بصيرا أو أعمى فهما جميعا كاذبان ومتى لم يكن
أيضا سقراط أصلا فعلى هذا الوجه أيضا الأمران جميعا كاذبان أعني أنه بصير
وأنه أعمى. فأما في الموجبة والسالبة فأبدا إن كان موجودا [سقراط] أو لم يكن
موجودا أحدهما يكون كاذبا والآخر صادقا فإن القول بأن سقراط مريض والقول بأن
سقراط ليس مريضا إن كان سقراط موجودا فظاهر أن أحدهما صادق أو كاذب
وإن لم يكن موجودا فعلى هذا المثال فإن القول بأن سقراط مريض إذا لم يكن سقراط
موجودا كاذب والقول بأنه ليس بمريض صادق فيكون في هذه وحدها خاصة
أحد القولين أبدا صادقا أو كاذبا أعني التي تتقابل على طريق الموجبة والسالبة
والشر [والرداءة] ضرورة مضاد للخير وذلك بين بالاستقراء في الجزئيات مثال ذلك
المرض للصحة والجور للعدل والجبن للشجاعة وكذلك أيضا في سائرها.

م
مثل أن يكون في عينيه ما يحتاج أن
تقدح فإلى أن تقدح فليس يقال في
سقراط لا أنه بصير ولا أنه أعمى

فاما المضاد للشر فربما كان الخير وربما كان الشر فان النقص وهو شر يضاده
الافراط وهو شر وكذلك التوسط مضاد لكل واحد منهما وهو خير
وانما يوجد ذلك في اليسير من الامور فاما في اكثرها فانما الخير دايما
مضاد للشر. وايضا فان المتضادين ليس واجبا ضرورة متى كان احدهما
موجودا ان يكون الباقي موجودا وذلك انه ان كانت الاشيا كلها صحيحة
فان الصحة تكون موجودة واما المرض فلا. وان كانت الاشيا كلها بيضا
فان البياض موجود واما السواد فلا. وايضا ان كان ان سقراط صحيح
مضادا لان سقراط مريض وكان لا يمكن ان يكونا جميعا موجودين فيه بعينه (margin: في شخص واحد بعينه)
فليس يمكن متى كان احد هذين المتضادين موجودا ان يكون الباقي ايضا موجودا:
فانه متى كان موجودا ان سقراط صحيح فليس يمكن ان يكون موجودا ان سقراط
مريض. ومن البين ان كل متضادين فانما شانهما ان يكونا في شي واحد بعينه.
فان الصحة والمرض في جسم الحي والبياض والسواد في الجسم على الاطلاق
والعدل والجور في نفس الانسان وقد يجب في كل متضادين اما ان يكونا
في جنس واحد بعينه واما ان يكونا في جنسين متضادين. واما ان
يكونا انفسهما جنسين. فان الابيض والاسود في جنس واحد بعينه وذلك
ان جنسهما اللون فاما العدل والجور ففي جنسين متضادين فان الجنس
لذاك فضيلة ولهذا رذيلة واما الخير والشر فليسا في جنس بل هما انفسهما
جنسان لاشياء

في المتقدم

يقال ان شيا متقدم لغيره على اربعة اوجه. اما الاول وعلى التحقيق فبالزمان

وهو الذي به يقال ان هذا اسن من غيره او هذا اعتق من غيره فانه انما يقال
اسن او اعتق من جهة ان زمانه اكثر :. واما الثاني فما لا يرجع بالتكافو في
لزوم الوجود مثال ذلك ان الواحد متقدم للاثنين لان الاثنين متى كانا موجودين
لزم بوجودهما وجود الواحد فان كان الواحد موجودا فليس واجبا ضرورة
وجود الاثنين :. فيكون لا يرجع بالتكافو من وجود الواحد لزوم وجود
الاثنين ومظنون ان ما لم يرجع منه التكافو في لزوم الوجود فهو متقدم :.
واما المتقدم الثالث فيقال على مرتبة ما كما يقال في العلوم وفي
الاقاويل فان في العلوم البرهانية قد يوجد المتقدم والمتاخر في المرتبة
وذلك ان الاسطقسات متقدمة للرسوم في المرتبة وفي الكتابة
حروف المعجم متقدمة للهجا وفي الاقاويل ايضا على هذا المثال الصدر متقدم
للاقتصاص في المرتبة :. وايضا ما هو خارج مما ذكر فالافضل والاشرف
قد يظن انه متقدم في الطبع ومن عادة الجمهور ان يقولوا في الاثيرين عندهم
والذين يخصونهم بالمحبة انهم متقدمون عندهم :. ويشبه ان يكون هذا الوجه
اشد هذه الوجوه مباينة فهذا ايضا يكاد ان يكون مبلغ الحال التي يقال عليها
المتقدم :. ومظنون ان هاهنا نحوا اخر للمتقدم خارجا من الحال التي ذكرت
فان السبب من الشيين اللذين يرجعان بالتكافو في لزوم الوجود على اي جهة
كان سببا لوجود الشي الاخر فبالواجب يقال انه متقدم بالطبع ومن البين ان
هاهنا اشيا تجري هذا المجرى ان الانسان موجود يرجع بالتكافو في لزوم الوجود
على القول الصادق فيه فانه ان كان الانسان موجودا فان القول بان الانسان
موجود صادق وذلك يرجع بالتكافو فانه ان كان القول بان الانسان موجود

من يعني بالاسطقسات اصول البرهان اي مقدماته ويعني بالرسوم الاشكال المناسبة التي المقدمات تعمل رسومها

صادقا فان الانسان موجود الا ان القول الصادق لا يمكن ان يكون سببا لوجود
الامر بل الذي يظهر ان الامر سبب على جهة من الجهات لصدق القول وذلك
ان بوجود الامر او بانه غير موجود يقال ان القول صادق او كاذب فيكون
قد يقال ان شيا متقدم لغيره على خمسة اوجه ∴

في معا

يقال معا على الاطلاق والتحقيق في الشيين اذا كان تكونهما في زمان واحد
بعينه فانه ليس واحد منهما متقدما ولا متاخرا وهذان يقال فيهما انهما معا
من احدهما على الاخر
في الزمان ∴ ويقال معا بالطبع في الشيين اذا كانا يرجعان
بالتكافو في لزوم الوجود ولم يكن احدهما سببا اصلا لوجود الاخر مثال ذلك
في الضعف والنصف فان هذين يرجعان بالتكافو وذلك ان الضعف اذا كان
موجودا فالنصف موجود والنصف اذا كان موجودا فالضعف موجود وليس ولا
واحد منهما سببا لوجود الاخر ∴ والتي هي من جنس واحد قسيمة بعضها
لبعض يقال انها معا بالطبع والقسيمة بعضها لبعض يقال انها التي بتقسيم
واحد ∴ مثال ذلك الطاير قسيم المشاء والسابح فان هذه قسيمة بعضها لبعض
من جنس واحد وذلك ان الحي ينقسم الى هذه اعني الى الطاير والماشي والسابح
وليس واحد من هذه اصلا متقدما ولا متاخرا لكن امثال هذه مظنون بها معا
بالطبع ∴ وقد يمكن ان ينقسم كل واحد من هذه ايضا الى انواع مثال ذلك
الحيوان المشاء والطاير والسابح فتكون تلك ايضا معا بالطبع اعني التي هي
من جنس واحد بتقسيم واحد ∴ فاما الاجناس فانها ابدا متقدمة وذلك انها لا
ترجع بالتكافو بلزوم الوجود مثال ذلك ان السابح اذا كان موجودا فالحي
موجود واذا كان الحي موجودا فليس واجبا ضرورة ان يكون السابح موجودا
فالتي يقال انها معا بالطبع هي التي ترجع بالتكافو بلزوم الوجود

وليس واحد من الشيئين سببا اصلا لوجود الاخر والتي هي من جنس واحد فمقسومة بعضها
لبعض. فاما التي يقال على الاطلاق انها معا فهي التي تكونها في زمان واحد بعينه

في الحركة

انواع الحركة ستة التكون والفساد والنمو والنقص والاستحالة
والتغير بالمكان. فاما سائر هذه الحركات بعد الاستحالة فظاهر انها مخالفة
بعضها لبعض وذلك انه ليس التكون فسادا ولا النمو نقصا ولا التغير بالمكان
وكذلك سائرها فاما الاستحالة فقد يسبق الى الظن فيها انه يجب ضرورة ان يكون
ما استحال الحركة بشيء من سائر الحركات وليس ذلك بحق فانا نكاد ان نكون في
جميع التاثيرات او الانفعالات التي تحدث فينا او في اكثرها يلزمنا
الاستحالة وليس يشوبها شيء من سائر الحركات فان المتحرك بالتاثير
ليس يجب ضرورة ان ينمو او ينقص وكذلك في سائرها فتكون الاستحالة غير
سائر الحركات. ولانها لو كانت هي وسائر الحركات شيئا واحدا لقد كان
يجب ان يكون ما استحال فقد ينمو ايضا او ينقص او لزمه شيء من سائر الحركات
لكن ليس ذلك واجبا وكذلك ايضا ما ينمو او يتحرك حركة ما اخرى كان يجب
ان يستحيل. لكن قد ينمو اشياء ولا تستحيل مثال ذلك ان المربع اذا
اضيف اليه ما يضاف [illegible] العلم فقد نما الا انه لم يحدث فيه حدث
استحالة عما كان عليه وكذلك في سائر ما يجري هذا المجرى فيجب من ذلك ان
تكون هذه الحركات مخالفة بعضها لبعض. والحركة على الاطلاق يضادها
السكون واما الحركات الجزوية فتضادها الجزويات. اما التكون فيضاده

الفساد والنمو يضاده النقص والتغير بالمكان يضاده السكون في المكان
وقد يشبه ان يكون قد يقابل هذه الحركة خاصة التغير (الانقلاب) الى الموضع المضاد
لذلك الموضع مثال ذلك التغير الى فوق للتغير الى اسفل والتغير الى اسفل
للتغير الى فوق فاما الحركة الباقية من الحركات التي وصفت فليس يسهل
ان يعطى لها ضد وقد يشبه ان لا يكون لهذه ضد اللهم الا ان يجعل جاعل في
هذه ايضا المقابل هو السكون في الكيف او التغير الى ضد ذلك الكيف كما
جعل المقابل في الحركة في المكان السكون في المكان او التغير الى الموضع
المضاد فان الاستحالة تغير بالكيف فيكون يقابل الحركة في الكيف
السكون في الكيف او التغير الى ضد ذلك الكيف مثل مصير الشي اسود
بعد ان كان ابيض فانه يستحيل اذا حدث له تغير الى ضد ذلك الكيف

في له

ان له يقال على انحاء شتى وذلك انه يقال اما على طريق الملكة والحال او كيفية
ما اخرى فانه يقال فينا (يعني معشر الناس) ان لنا معرفة ولنا فضيلة واما على
طريق الكم مثال ذلك المقدار الذي يتفق ان يكون للانسان فانه يقال ان له مقدارا
طوله ثلث اذرع او اربع اذرع واما على طريق ما يشتمل على البدن مثل الثوب
او الطيلسان واما في جزء منه مثل الخاتم في الاصبع واما على طريق الجزء
مثال ذلك اليد او الرجل واما على طريق ما في الاناء مثال ذلك الحنطة
في المدي او الشراب في الدن فان اليونانيين يقولون ان الدن له شراب يعني
فيه شراب والمدي له حنطة يعني فيه حنطة فهذا انما يقال فيهما له على طريق ما في
الاناء واما على طريق الملك فانه قد يقال ان لنا بيتا ولنا ضيعة

هذا انما قاله على حسب عادة اليونانيين فان اليونانيين قد يقولون مكان ما يقول العرب عليه ثوب له ثوب وكذلك مكان عليه خاتم له خاتم

هذا انما قاله على حسب عادة اليونانيين فان اليونانيين يقولون مكان ما يقول العرب عليه ثوب له ثوب وكذلك المكان عليه خاتم له خاتم

قال الحسن بن سوار وجدت هذا التعليق بازاء نسخة الفاضل يحيى وخطه مكتوبا بالحمرة واخلق ان يكون موجودا في اصل خط اسحق بازاء هذا الكتاب لان الفاضل يحيى قابل النسخة المذكورة بدستور اسحق الذي بخطه وصححها عليه واجتهد في المقابلة حتى انه توخى ان يكون نسخته منقوطة بحسب نقط الدستور وقد نظرت انه مكرر وليس ذلك فان العلامات التي على الحروف تدل على ان اسحق قصد اثباته بانه وانما قصد ابانته فيما اظن لكون الحرف التعليق من اجل الثوب والاخر من اجل الخاتم

مد المدي كيل ما مكان ما يقول العرب ان الكيل فيه كذا والدن فيه كذا يقول اليونانيون الكيل له كذا والدن له كذا

ما قصد ارسطوطالس لتحديد هذه الستة الاشيا … القول الجازم فلان كلامه فيه واما الاسم … كلمه فلانها اجزاوه واما الموجبه والسالبه فلانهما … واما القول المطلق فلانه جنسه

الحسن بن سهل … في النقول القديمه وعلى ما فسره المفسرون الموثوق بهم ما السلب وما الايجاب

اصناف الاقاويل على راي الشيوخ اربعه المقنوع والسايل والامر والجازم ونقول ان النداء ليس هو صنفا من اصناف القول لكنه جزو من اجزائه لانه تستعمل في جميع اصناف القول وبيانه ليس نقول هكذا كل قول مولف من اسم وكلمه والندا ليس هو مولفا من اسم وكلمه فليس هو اذا قولا

انما رتب في هذا الموضع الايجاب والسلب والقول الجازم والقول المطلق بهذا الترتيب وحالته عند تحديده لكل واحد منها لانه قدم في هذا الموضع ما غرضه الكلام فيه وقدم في ذلك الموضع ما يحتاج الى استعماله في تحديد الاخر

الخلاف بين ما يخرج بالصوت وبين الكتابه

في اشتراكهما

الحسن ابو بشر يقول ان بعض المفسرين يزعم انه يريد بقوله مطلقا الزمان الحاضر وبالزمان الزمانين الطرفين بالحال وقوم قالوا انه انما اراد بقوله مطلقا الزمان الدائم وبالزمان الزمان بعينه اعني الحال والمستقبل والماضي

ليس ينبغي ان نفهم من قوله كما لم نستعمل عليه بقوله كذلك ان المعنى الاول سبب للثاني لكن ان المعنى الاول مثال للثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ارسطوطالس باري ارمينياس اي في العباره

قال ينبغي ان نضع اولا ما الاسم وما الكلمه ثم نضع بعد ذلك ما الايجاب وما السلب وما الحكم وما القول. فنقول ان ما يخرج بالصوت دال على الاثار التي في النفس وما يكتب دال على ما يخرج بالصوت وكما ان الكتاب ليس هو واحدا بعينه للجميع كذلك ليس ما يخرج بالصوت واحدا بعينه لهم الا ان الاشيا التي ما يخرج بالصوت دال عليها اولا وهي اثار النفس واحده بعينها للجميع والاشيا التي اثار النفس امثله لها وهي المعاني توجد ايضا واحده للجميع لكن هذا المعنى من نحو صناعه غير هذه وقد تكلمنا فيه في كتابنا في النفس وكما ان في النفس ربما كان الشي معقولا من غير صدق وكذب وربما كان الشي معقولا قد لزمه ضروره احد هذين الامرين كذلك الامر فيما يخرج بالصوت فان الصدق والكذب انما هما في التركيب والتفصيل فالاسما والكلم انفسها تشبه المعقول من غير تركيب ولا تفصيل مثال ذلك قولنا انسان او بياض متى لم يستثن معه شي فانه ليس هو بعد حقا ولا باطلا الا انه دال على المشار اليه به فان قولنا ايضا عنز ايل قد يدل على معنى ما لكنه ليس هو بعد حقا ولا كذبا ما لم يستثن معه بوجود او غير وجود مطلقا او في زمان.

في الاسم

فالاسم هو لفظة دالة بتواطو مجردة من الزمان وليس واحد من اجزايها دالا على انفراده وذلك ان فلبس اذا افرد منه ابس لم يدل بانفراده على شي كما يدل في قولك فالوس ابس اي فرس فاره ❊

وليست الحال ايضا في الاسما المركبة كالحال في الاسما البسيطة وذلك ان الجزو من الاسم البسيط ليس يدل على شي اصلا واما الاسم المركب فمن شان الجزو منه ان يدل على شي لكن ليس على الانفراد مثل قولك فيلوسوفس اي موثر الحكمة فاما قولنا بتواطو فمن قبل انه ليس من الاسما اسم بالطبع الا اذا صار دليلا فان الاصوات ايضا التي لا تكتب حدها فقد تدل مثل اصوات البهايم الا انه ليس شي منها اسما واما قولنا لا انسان فليس باسم ولا وضع له ايضا اسم ينبغي ان يسمى به وذلك انه ليس بقول ولا سالبة فليكن اسما غير محصل فاما الاسم اذا نصب او خفض او غير تغييرا اخر مما اشبه ذلك فليس يكون اسما لكن تصريفا من تصاريف الاسم وحد الاسما المصرفة هو ذلك الحد الذي للاسما اذا لم تصرف بعينه الا ان الفرق بين ذلك وبين هذه انه اذا اضيف الى الاسما المصرفة كان او يكون او هو الان لم تصدق ولم تكذب والاسم اذا اضيف اليه واحد من هذه كان ابدا صادقا او كاذبا ومثال ذلك فلان المحصر كان او لم يكن فان هذا القول ليس هو بعد صادقا ولا كاذبا

الاسم البسيط هو ما دل على معنى مفرد مثل قولك زيد وليس يدل حروف هذا الاسم على البتة والدال على معنى اصلا والاسم المركب هو ما دل على بوجه من الوجوه مثل قولك فيلوسوفس اي موثر الحكمة فانه في لسان اليونانيين اسم واحد مركب الا ان هذا الاسم قد يوهم الجزو منه كقولك الحكمة انه يدل وليس ذلك على الحقيقة وذلك ان موثر الحكمة انما يدل على الحكيم وهذا الاسم ليس يدل على الانفراد لكن مع شي اخر اضيف اليه

فليس اسم انسان وهذه اللفظة في اليوناني مركبة من ابس وهو فرس ومن فالوس وهو فاره ونظير ذلك في العرب قولنا عبد الملك اذا جعل اسما لرجل فانه اذا افرد منه الملك لم يدل على حاله على شي مثل ما يدل اذا كان وصفا لرجل بانه عبد الملك

بعض المفسرين يرى ان الاسما بالطبع ومنهم من يرى انها بتواطو ومن يرى انها بالطبع بعضهم راى انها بمنزلة الخلق والجبلات مثل ارمو حنس وبعضهم يرى انها ملايمة مناسبة للمسميات بمنزلة افلاطن ومن يرى انها بتواطو بعضهم يرى انها كيف ما اتفق بمنزلة افراطيس الذي سمى احدا ولا دما لف والاخر با ومنهم من راى انها بتواطو الا انها مناسبة ملايمة للمسميات مثل ارسطوطاليس لان اكثر الاسما في اليوناني مشتقة من افعال المسميات ومن احوالها

قال ابو بشر يجب ان يغير ترتيب هذا الكلام ويصير هكذا واما قولنا بتواطو فمن قبل انه ليس من الاسما اسم بالطبع فان اصوات البهايم قد تدل وليس شي منها اسما الا اذا صار دليلا

الحسن

الفرابي قصد هذا كانه يقول اما زيادتنا في حد الاسم بتواطو فمن قبل ان ليس من الاسما اسم بالطبع واما زيادتنا دالا فلان ليس من الاصوات الالفاظ ما يكون اسما الا اذا صار دليلا

في الكلمة

واما الكلمة فهي ما يدل مع ما يدل عليه على زمان وليس واحد من اجزائه يدل على
انفراده وهو ابدا دليل ما يقال على غيره ومعنى قولي انه معما يدل عليه يدل
على زمان هذا المعنى الذي انا واصفه اما قولنا صحة فاسم واما قولنا صح اذا
عنينا الان فكلمة وذلك ان هذه اللفظة تدل معما يدل عليه على ان
الصحة قد وجدت للذي قيل فيه انه صح في الزمان الحاضر والكلمة دايما
دليل ما يقال على غيره كانك قلت ما يقال على الموضوع او ما يقال
في الموضوع واما قولنا لا صح او قولنا لا مرض فلست اسميه كلمة
فانه وان كان يدل معما يدل عليه على زمان وكان ايضا دايما على شي الا انه
ليس لهذا الصنف اسم موضوع فلنسم كلمة غير محصلة وذلك انها
تقال على شي من الاشيا موجودا كان او غير موجود على مثال
واحد وعلى هذا المثال قولنا صح الذي يدل به على الزمان الماضي او يصح
الذي يدل به على الزمان المستانف ليس بكلمة لكن تصريف من تصاريف
الكلمة والفرق بين هذين وبين الكلمة ان الكلمة تدل على الزمان الحاضر وهذين
وما اشبههما يدل على الزمان الذي حوله وأقول ان الكلم اذا اقبلت على
انفرادها فهي تجري مجرى الاسما فتدل على شي وذلك ان القايل لها يقف
ذهنه عليه واذا سمعه منه السامع قنع به الا انها لا تدل بعد على ان الشي او ليس هو
فانا ولو قلنا كان او يكون لما دللنا على المعنى وكذلك قولنا لم يكن او لا يكون ولو قلنا
ان مجردا على حياله لما دللنا عليه وذلك انه في نفسه ليس هو شيا لكنه يدل معما يدل
عليه على تركيب ما وهذا التركيب لا سبيل الى فهمه دون الاشيا المتركبة

مكه يريد انه ليس بالة من الالات الطبيعية لكون طبعا ... بتواطو :.

مه الرباطات عند اليونانيين هي الحروف التي يوصل بها من المعنى ... على الحال في انما لهما وبدي السرح مثل الواو او الراي و... مما اشبههما :.

اسم القول في العربي قد يستعمل على العموم على كل ما قيل اسما مجردا كان او فعلا مجردا او مجموعا منهما ويستعمل على الخصوص مكان الكلام وعلى هذا المعنى دون ذلك يستعمله اليونانيون فحده على حسب ذلك يكون هذا الحد الذي ذكره :.

في القول

واما القول فهو لفظ دال الواحد من اجزائه قد يدل على انفراده على طريق انه
لفظة لا على طريق انه ايجاب واخبر بيان ذلك ان قولي انسان مثلا فقد يدل على شي لكنه
ليس يدل على انه موجود او غير موجود لكنه يصير ايجابا او سلبا ان اضيف اليه
شي اخر :. فاما المقطع الواحد من مقاطع الاسم فليس يدل لكنه حينئذ
صوت فقط. واما في الاسماء المضعفة فقد يدل المقطع من مقاطعها
لكن دلالة ليست بذاته على ما تقدم من قولنا :. وكل قول فدال لا على
طريق انه الة طبيعية لكن كما قلنا على طريق المواطاة وليس كل قول جازما وانما
الجازم القول الذي يوجد فيه الصدق او الكذب وليس ذلك بموجود
في الاقاويل كلها ومثال ذلك الدعا فانه قول ما لكنه ليس بصادق
ولا كاذب :. فاما سائر الاقاويل غيرها فقد تركناها منها نحن تاركوها اذ
كان النظر فيها اولى بالنظر في الخطب او الشعر :. واما القول الجازم
فهو قصدنا في هذا النظر :. فاقول ان القول الواحد الاول الجازم
هو الايجاب ثم من بعده السلب واما سائر الاقاويل كلها فانما تصير
واحدا برباط يربطها وقد يجب ضرورة في كل قول جازم ان يكون
جازما عن كلمة او عن تصريف من تصاريف كلمة وذلك ان قول حد الانسان
ما لم يستثن معه انه الان او كان او يكون او شي من نظاير هذه فليس هو بعد
جازما :. واما لماذا صار قولنا حي مشاء ذو رجلين واحدا لا كثيرا لانه يدل
على واحد لا من قبل انه قيل على تقارب بعضه على اثر بعض الا ان هذا المعنى من غير
ما قصدنا له. فالقول الجازم يكون واحدا متى كان دالا على واحد او كان بالرباط

181

واحدا ويكون كثيرا متى كان دالا على كثير لا على واحد او لم يكن
مرتبطا فيحصل الان ان كل واحد من الاسم والكلمة لفظة فقط اذ كان
ليس لقايل ان يقول انه يدل في اللفظ على شي حكم به اما في جواب مسله سايل
واما في غير ذلك مما يبتدي به الانسان من تلقا نفسه   واما الحكم
البسيط الكاين من هذه [يعني من الاسما والكلم] فبمنزله ايقاع شي على شي او انتزاع
شي من شي والمولف من هذه [يعني من الاحكام البسيطه] فبمنزله القول الذي قد صار
مركبا   والحكم البسيط لفظ دال على ان الشي موجود او غير موجود
على حسب قسمتنا للازمان ٥

في الايجاب والسلب

واما الايجاب فانه الحكم بشي على شي والسلب هو الحكم بنفي شي عن شي
واذ كان قد يمكن ان يحكم على ما هو موجود الان بانه ليس بموجود وعلى ما ليس
بموجود بانه موجود وعلى ما هو موجود بانه موجود وعلى ما ليس بموجود بانه ليس
بموجود .. وعلى [في] الازمان ايضا الخارجه من الزمان الذي هو الان قد يمكن
مثل ذلك فقد يمكن في كل ما اوجبه موجب ان يسلب وفي كل ما سلبه
ان يوجب فمن البين اذا ان لكل ايجاب سلبا مقابلا [يعانده] وان لكل سلب
ايجابا يقابله فليكن التناقض [المناقضه] هو هذا اعني ايجابا وسلبا متقابلين [متعاندين] واعني
بالمتقابلين ان يقابل الواحد بعينه في المعنى الواحد بعينه ليس على طريق الاتفاق في الاسم [بغير الاشتراك]
وساير ما اشبه ذلك مما استثنيناه [استوطناه] كله لطلاع المغالطين ٥

الفصل الثاني

ولما كانت المعاني بعضا كليا وبعضا جزويا واعني بقولي كليا ما من شانه

ان يحمل على اكثر من واحد واعني بقولي جزويا ما ليس ذلك من شانه ومثال
ذلك ان قولنا انسان من المعاني الكلية وقولنا زيد من الجزوية فواجب ضرورة ان
يكون حكمنا بوجود او غير وجود احيانا بالمعنى من المعاني الكلية
واحيانا بالمعنى من المعاني الجزوية فمتى كان الحكم كليا على معنى كلي بانه شيا
موجودا او غير موجود كان الحكمان متضادين واعني بقولي حكما كليا على
معنى كلي مثل قولك كل انسان ابيض ولا واحد من الناس ابيض ومتى كان
الحكم على معنى كلي ولم يكن هو كليا لم يكن الحكمان في انفسهما متضادين غير ان
المعنيين اللذين يستدل عليهما بهما قد يمكن احيانا ان يكونا متضادين واعني
بقولي الحكم غير الكلي على المعنى الكلي مثل قولك الانسان هو ابيض الانسان ليس هو ابيض
فان قولنا انسان وان كان كليا غير ان الحكم عليه لم يستعمل كليا وذلك ان
كل ليس يدل ان الحكم كلي لكن على ان المعنى هو كلي   واما في المحمول فان
حمل الكلي كليا ليس بحق وذلك انه ليس يكون ايجاب يحمل فيه كلي على
محمول كلي ومثال ذلك قولك كل انسان هو كل حيوان   فاقول
ان الايجاب والسلب يكونان متقابلين على طريق التناقض متى كان يدل في
الشي الواحد بعينه ان الكلي ليس بكلي   ومثال ذلك كل انسان ابيض ليس كل
انسان ابيض لا انسان واحد ابيض قد يكون انسان واحد ابيض ويكونان متقابلين
على طريق التضاد متى كان بينهما الايجاب الكلي والسلب الكلي ومثال ذلك كل انسان ابيض
ولا انسان واحد ابيض ومن قبل ذلك صار هذان لا يمكن ان يكونا معا صادقين
فاما المقابلان لهما فقد يمكن ذلك فيهما في المعنى الواحد بعينه مثل قولك
ليس كل انسان ابيض وقد يكون انسان واحد ابيض   فما كان من المتناقضات
الكلية كليا فواجب ضرورة ان يكون احد الحكمين في كل متناقضة

م
هذا المانع في المتضادين اللذين
ليس بينهما متوسط فان نفي احدهما
يوجب الاخر كانا قلنا العدد
زوج العدد ليس بزوج يوجب
من قولنا انه ليس بزوج انه فرد
والفرد ضد الزوج

182

صادقا والاخر كاذبا وكذلك ما كان منها في الاشخاص ومثال ذلك زيد
ابيض ليس زيد ابيض وما كان منها في معان كلية وليس بكلي فليس ابدا يكون احد
الحكمين من المناقضة صادقا والاخر كاذبا وذلك انه قد يمكن ان نقول
صادقا معا ان الانسان ابيض وليس الانسان ابيض وان الانسان جميل وليس
الانسان جميلا وذلك ان ما صار قبيحا فليس بجميل وما كان متكونا فليس
بموجود وقد يسبق الى الظن على ظاهر النظر ان هذا خلف من قبل انه قد يظهر
ان قولنا ليس الانسان ابيض يدل معا على هذا القول ايضا وهو انه ولا انسان
واحد ابيض وليس ما يدل عليه هذا هو ما يدل عليه ذاك ولا هما ضرورة معا
ومن البين ان السلب الواحد انما يكون لايجاب واحد وذلك ان السلب انما يجب ان
يسلب ذلك الشيء بعينه الذي اوجبه الايجاب ومن شيء واحد (يعني من موضوع واحد) بعينه
من المعاني الجزوية كان او من المعاني الكلية وكليا كان او جزويا والمعنى بذلك
ما انا ممثله : زيد ابيض ليس زيد ابيض فاما ان كان الشيء مختلفا او كان
واحدا بعينه الا انه من شيء مختلف (يعني الموضوع) لم يكن (يعني السلب) مقابلا لكنه يكون
لذلك (يعني الايجاب) اخر (يعني سلبا) غيره : والمقابل لقولنا كل انسان ابيض ليس كل انسان
ابيض ولقولنا انسان ما ابيض ولا انسان واحد ابيض ولقولنا الانسان هو ابيض الانسان ليس
هو ابيض فقد حصل من قولنا ان الايجاب الواحد انما يكون مقابلا على جهة المناقضة لسلب
واحد وذكرنا ما هما وان المتضادين غيرهما وانه ليس كل مناقضة فهي صادقة او كاذبة ومن قبل
اي شيء ومتى تكون صادقة او كاذبة : والايجاب او السلب يكون واحدا متى دل الشيء واحد على شيء واحد
اما كلي على معنى كلي واما لا على مثال واحد مثال ذلك كل انسان ابيض ليس كل انسان ابيض الانسان
هو ابيض الانسان ليس هو ابيض ولا انسان واحد ابيض قد يكون انسان ما ابيض ان كان قولنا
ابيض انما يدل على معنى واحد فاما ان كان قد وضع لمعنيين اسم واحد من غير المعنيين [illegible]

فهما اذا ليس بواحد ولا يكون الايجاب واحدا   مثال ذلك انه ان وضع واضع
للفرس والانسان اسما واحدا كقولك ثوب مثلا كان قوله حينئذ ان الثوب ابيض
لا يكون ايجابا واحدا ولا سلبا واحدا وذلك انه لا فرق حينئذ بين هذا القول وبين قوله
الفرس والانسان ابيض ولا فرق بين هذا القول وبين قوله الفرس ابيض والانسان ابيض
فاذ كان هذان يدلان على اكثر من واحد وكانا اكثر من واحد فبين ان القول
الاول ايضا اما ان يكون كثيرا واما الا يكون يدل على شيء وذلك انه ليس انسان من
الناس فرسا فواجب الا يكون في مثل ذلك ايضا احد ما في المناقضة صادقا
والاخر كاذبا ونقول ان المعاني الموجودة الان او التي قد كانت فيما مضى
فواجب ضرورة ان يكون الايجاب او السلب فيها اما صادقا واما كاذبا
اما في الكلية على معنى كلي فواحد منهما ابدا صادق والاخر كاذب وكذلك في
الاشخاص على ما قلنا واما الكلية التي لا تقال على معنى كلي فليس ذلك
واجبا فيها وقد قلنا في هذه ايضا واما المعاني الجزوية المستقبلة
فليس يجري الامر فيها على هذا المثال وذلك انه ان كان كل ايجاب او سلب
اما صادقا واما كاذبا فواجب في كل شيء ان يكون موجودا او غير موجود
فان قال قائل في شيء من الاشياء انه سيكون وقال اخر فيه بعينه لا بل انه
يجب ضرورة ان يصدق واحد منهما ان كان كل ايجاب فصادق او كاذب وذلك
انه لا يمكن ان يكون الامران جميعا في ذلك وما اشبهه فان قولنا في شيء انه ابيض
او غير ابيض ان كان صادقا فواجب ضرورة ان يكون هو ابيض او غير ابيض وان كان
الشيء ابيض او غير ابيض فقد كان ايجابنا او سلبنا فيه صدقا وان لم يكن فقد كذبنا
وان كان كذبا فليس هو فواجب اذا ضرورة ان يكون الايجاب والسلب اما صادقا
واما كاذبا فليس شيء من الاشياء اذا هو كائن او ما هو موجود يكون بالاتفاق او باحد

الامرين اللذين لا يخلوا الشى منهما ايهما كان ولا شى من الاشيا مزمع بان يكون
ولا يكون على هذه الجهة بل الامور كلها ضرورية وليس يكون شى منها على
اى الامرين اتفق وذلك ان الموجب يصدق فيها او السالب ولو لم تكن كذلك
لكان كونها وغير كونها على مثال واحد وذلك ان الشى الذى يقال فيه انه
يكون على اى الامرين اتفق فليس هو باحد الامرين اولى منه بالاخر ولا يصير كذلك
وايضا ان كان شى من الاشيا ابيض فى الوقت الحاضر فقد كان القول فيه من
قبل بانه سيصير ابيض صادقا فيجب ان يكون القول فى شى من الاشيا مما يكون
ايها كان بانه سيكون قد كان دايما صادقا وان كان القول فى شى بانه فى هذا
الوقت او سيكون فيما بعد كان دايما حقا فليس يمكن ان يكون هذا غير
موجود ولا يصير موجودا وما كان لا يمكن الا يصير موجودا فمن المحال
الا يصير موجودا والشى الذى من المحال الا يصير موجودا فواجب ضروره
ان يكون فجميع الاشيا اذا المزمعة بالوجود فواجب ضروره ان يكون
فليس يكون اذا شى من الاشيا على اى الامرين اتفق ولا بالاتفاق وذلك انه ان كان
شى بالاتفاق فليس كونه واجبا ضروره وايضا فليس يجوز ان يقال
انه ليس ولا واحد من القولين حقا كانك قلت القول بان الشى سيكون والقول
بان الشى ليس يكون اما اولا فانه يلزم من ذلك ان يكون الايجاب وهو كذب
سلبه غير صادق والسلب وهو كذب ايجابه غير صادق ثم مع ذلك فانه ان كان القول
فى الشى بانه ابيض وبانه اسود صادقا فيجب ان يكون الشى الامرين جميعا وان كان القول
فيه بانه يصير كذلك فى غد صادقا فواجب ان يصير كذلك فى غد وان كان القول
فيه بانه لا يصير كذلك وليس لا يصير كذلك فى غد حقا فليس هو على اى الامرين اتفق

ومما اراد ذلك الوجوب فانه يجب لا ان يكون جزافا ولا الا يكون . فهذا ما يلزم من
الامور الشنعة وغيره مما اشبهه ان كان كل ايجاب وسلب اما على الكليات
[illegible] واما اما على الاخر وانه واجب ضرورة ان يكون فيه احد المتقابلين صادقا
والاخر كاذبا ولم يكن فيما يحدث ما يكون حدوثه على اي الامرين اتفق لكن
[illegible] وجودها او كونها واجب ضرورة وعلى هذا القياس فليس بنا
حاجة الى ان نروي في شيء ولا ان نستعد له او ناخذ اهبته كانا ان فعلنا ما
يجب كان ما يجب وان لم نفعل ما يجب لم يكن ما يجب فانه ليس مانع يمنع
من ان يقول قائل في شيء من الاشيا انه يكون الى عشرة آلاف سنة مثلا ويقول اخر
انه لا يكون فيصح لا محالة احد الامرين الذي كان القول حينئذ بانه يكون صادقا
وايضا فلا فرق في هذا المعنى بين ان يقال المناقضة وبين الا يقال وذلك انه
من البين ان الامور تجري مجاريها وان لم يوجب موجب شيئا منها ولم يسلبه
اخر وذلك ان الشيء ليس انما يكون او لا يكون من قبل انه قد اوجب او قد سلب ولا
حكمه بعد عشرة آلاف سنة غير حكمه بعد زمان اخر كم كان مقداره فاذ كانت
حاله في الزمان كله حالا يصدق فيه معها احد القولين دون الاخر فواجب
ضرورة ان يكون ذلك الصدق حتى يكون كل واحد من الاشيا التي يكون حاله
حال ما يكون ضرورة [illegible] ما كان القول فيه بانه سيكون صادقا في وقت من الاوقات
فليس يمكن الا يكون وما يكون فقد كان القول فيه بانه سيكون صادقا ابدا فان كانت
هذه الاشيا محالا لانا قد نرى امور الحدث مبداها من الروية فيها ومن احد الاعمال
ونرى بالجملة في الاشيا التي ليست مما يفعل دائما الامكان لفعل الشيء ولا يفعله
على مثال واحد حتى يكون فيها الامران جميعا ممكنين اعني ان يكون الشيء والا يكون
وهاهنا اشيا كثيرة بينة من امرها انها تجري هذا المجرى ومثال ذلك ان هذا الثوب
قد يمكن ان يتمزق فلا يتمزق بل يسبق اليه البلى فيبلى وعلى هذا المثال قد يمكن

يتمزق فانه لم يكن البلى ليسبق التمزق اليه لو لم يكن يمكن الا يتمزق وكذلك
يجري الامر في سائر ما يتكون مما يقال على هذا الضرب من القوة فظاهر
اذاً انه ليس جميع الاشيا فوجودها او كونها ضرورة بل بعض الاشيا يجري على
اي الامرين اتفق وليس الايجاب باحرى من السلب بالصدق فيها وبعضها احد
الامرين دون الاخر احرى فيها واكثر الا انه قد يمكن ان يكون الامر الاخر ولا يكون
ذلك يعني الذي هو احرى بالوجود فنقول الان ان الوجود للشي اذا كان موجودا ضروري
واذا لم يكن موجودا فنفي الوجود عنه ضروري وليس كل موجود فوجوده ضروري
ولا كل ما ليس بموجود فعدم الوجود له ضروري وذلك انه ليس قولنا ان وجود
كل موجود فهو ضرورة اذا وجد هو القول بان وجوده ضرورة على الاطلاق
وكذلك ايضا ما ليس بموجود وهذا بعينه قولنا في المناقضة ايضا وذلك ان كل
شي فوجوده الان او غير وجوده واجب ضرورة ووجوده فيما يستقبل او غير
وجوده واجب ضرورة غير انا اذا فصلنا فقلنا احد الامرين لم يكن واجبا
ضرورة ومثال ذلك ان قولنا ان الحرب ستكون غدا او لا تكون واجب ضرورة
فاما قولنا ان الحرب ستكون غدا فليس بواجب ضرورة ولا قولنا انها لا تكون
غدا بواجب ضرورة لكن الواجب ضرورة انما هو ان تكون او لا تكون
فيجب من ذلك اذ كانت الاقاويل الصادقة انما تجري على حسب ما عليه الامور فمن
البين ان ما كان منها يجري على اي الامرين اتفق ويحتمل الضدين فواجب ضرورة
ان يكون المناقضة ايضا تجري فيه ذلك المجرى وهذا شي يلزم فيما ليس وجوده دائما
او فيما ليس فقده دائما فان ما جرى هذا المجرى فواجب ضرورة ان يكون احد جزوي
النقيض فيه صادقا او كاذبا غير انه ليس هو واحدا مشارا اليه بعينه بل ايهما
اتفق وربما كان احد المتناقضين احرى بالصدق الا انه ليس ذلك بموجب ان يكون

صادقا او كاذبا فقد بان بذلك انه ليس كل ايجاب وسلب معا يلزم احدهما
صادق ضرورة والاخر كاذب ضرورة وذلك انه ليس يجري الامر فيما ليس
موجود الا انه ممكن ان يكون او لا يكون مجراه فيما هو موجود بل انما يجري فيه على
ما وصفنا ولما كان الايجاب دليلا على ان شيئا يقال على شيء وهذا الشيء هو
اسم او ما لا اسم له وكان يجب ان يكون ما يقال في الايجاب واحدا على واحد
وكنا قد وصفنا الاسم وما لا اسم له فيما تقدم فقلنا ان لا انسان ليس
باسم بل انما هو اسم غير محصل لان الاسم غير المحصل ايضا انما يدل من وجه على شيء
واحد وكذلك لا يصح قولنا ليس بكلمة بل كلمة غير محصلة فواجب ان يكون
كل ايجاب او سلب مؤلفا اما من اسم وكلمة واما من اسم غير محصل وكلمة
غير محصلة وليس يكون ايجاب ولا سلب خلوا من كلمة فان قولنا كان او
يكون او سيكون او يصير او غير ذلك مما اشبهه انما هي كلمات ... وضع ...
وذلك انه يدل مع ما يدل عليه على زمان فيكون على هذا القياس الايجاب والسلب
الاول قولنا الانسان يوجد الانسان لا يوجد ثم بعده لا انسان يوجد لا انسان
لا يوجد وايضا كل انسان يوجد ليس يوجد كل انسان كل لا انسان يوجد
ليس يوجد كل لا انسان وهذا بعينه قولنا في الازمان التي حول الزمان الحاضر

قوله لان ينتظر قوله هذا الشيء
هو اسم او ما لا اسم له

... المقدمات ... مع ...
... في العبارة حتى صارت مؤلفة من اسم وفعل فجعلنا مكان
موجود وهو اسم يوجد وهو فعل

قال يحيى اما ان يكون الموضوع قابلا للضدين اى العدل والجور مثلا . او غير قابل لهما فان كان قابلا لهما فاما ان يكون احدهما فيه بالفعل دايما . واما الاخر بالفعل غير دايم . او ان يكون احدهما فيه فى وقت ما والاخر فى وقت اخر . واما ان يكون الضدان والمتوسط فيه بالقوة فهذه هى الخمسة الامور التى لا تخلو الشى منها . ثم قال واما السبب فى تسميته ارسطوطاليس لجميع المقدمات العدمية متوسطات معدوله فهو ان العدل اذ هو مناسب للوجود هو ابين واوضح من الجور الذى هو مناسب للعدم فلذلك ضده الذى هو العدول اى النقائض واوضح من المعدول الذى هو ضد العدمى الذى هو الجور والعلامة الذى بين البسايط العدمية ومعدولاتها الى البسايط العدليه ومعدولاتها امه واحده فلذلك استغنى بتلك التى هى اوضح عن هذه التى هى اخفى .

185

فأما اذا كانت الكلمة الدالة على الوجود ثالثا محمولا فى الحمل فان النقائض حينئذ تقال على ضربين ومثال ذلك قولنا يوجد انسان عدلا فقولنا يوجد فى ثالث مقرون بها فى هذا الايجاب اما اسم واما كلمة فلذلك من قبل ذلك اربعة اثنان منها تكون حالهما فى المنزلة عند الايجاب والسلب كحال العدميتين عندهما والاثنان ليسا كذلك واعنى بقولى هذا ان قولنا يوجد اما ان يقرن ويضاف الى قولنا عدلا او الى قولنا لا عدل وكذلك السلب ايضا فتصير اربعة وانت قادر على فهم ما نقوله من رسمنا هذا : يوجد انسان عدلا سلب هذا القول ليس يوجد انسان عدلا : يوجد انسان لا عدلا : سلب هذا القول ليس يوجد انسان لا عدلا : فان قولنا فى هذا الموضع يوجد ولا يوجد قد اضيف الى قولنا عدل ولا عدل فهذه الاقاويل نسقت فى هذا الموضع على ما تقال عليه فى كتبنا فى التحليل بالعكس وعلى ذلك المثال يجرى الامر وان كان الايجاب لاسم كلى ومثال ذلك كل انسان يوجد عدلا سلب هذا القول ليس كل انسان يوجد عدلا : كل انسان يوجد لا عدلا : ليس كل انسان يوجد لا عدلا غير انه ليس على ذلك المثال يمكن ان تصدق معا المقدمات التى على القطر وان كان قد يمكن ان تصدق المتقاطرتان فى حال من الاحوال فهاتان اثنتان متقابلتان وهاهنا اثنتان اخريان تحدثان من قولنا لا انسان اذا جعلناه كالشى الموضوع فنقول يوجد لا انسان عدلا : ليس يوجد لا انسان عدلا : يوجد لا انسان لا عدلا : ليس يوجد لا انسان لا عدلا : وليس هاهنا متناقضات اكثر من هذه وهاتان المتقابلتان هما منفردتان بانفسهما عن تلك من قبل انه الذى استعمل فيهما اسم غير محصل وهو قولنا لا انســـــــــــان

الاقاويل وهى يعنى المقدمات

يعنى السيطين وهما قولنا يوجد انسان عدلا ليس يوجد انسان عدلا والعدولين المعدوس وهما قولنا يوجد انسان لا عدلا ليس يوجد انسان لا عدلا

يعنى ان المعدولين اذا قيستا بالسيطين كانت السالبة من كل صادقة مع الموجبة من هاتين بالعكس وكذلك تصدق العدميتان مع السيطين وتعنى بالعدمين مثل قولك يوجد انسان جاير اليس يوجد انسان جايرا

يعنى المعدولين اذا قيستا بالعدميين لم يجر الامر فيهما ذلك المجرى

يعني ان كان غير المحصل كلمة

انسان او لا عدل فانه يظن بها انها بمنزلة السلب من غير اسم او من غير

ان كان غير المحصل اسما

كلمة وليست كذلك وذلك انه واجب ضرورة في السلب ان يصدق
او يكذب ومن قال لا انسان فليس هو احرى بان يكون قد صدق او قد كذب ممن
قال انسان ما لم يضف الى قوله شيئا آخر هو دونه في ذلك. وقولنا ان كل
لا انسان يوجد عدلا ليس يدل على مثل ما يدل عليه واحدة من تلك ولا المقابل
لهذا القول وهو قولنا ليس كل لا انسان يوجد عدلا. فاما قولنا كل لا انسان
يوجد لا عدلا فانه يدل على مثل ما يدل عليه قولنا ليس يوجد شيء لا انسان عدلا
والاسماء والكلم اذا ابدلت اماكنها فدلالتها تبقى بحال واحدة بعينها ومثال ذلك
يوجد انسان عدلا يوجد عدلا انسان فان الامر ان لم يكن كذلك وجب ان يكون
لمعنى واحد بعينه سوالب اكثر من واحدة غير انا قد بينا ان الايجاب الواحد انما له
سلب واحد وذلك ان سلب قولنا يوجد انسان عدلا هو قولنا ليس يوجد انسان
عدلا فاما سلب قولنا يوجد عدلا انسان ان لم يكن هذا القول وقولنا يوجد
انسان عدلا واحدا بعينه فهو اما قولنا لا يوجد عدلا لا انسان واما قولنا لا يوجد
عدلا انسان لكن الاول منهما هو سلب قولنا يوجد عدلا لا انسان والثاني سلب
قولنا يوجد انسان عدلا فيكون قد صار لايجاب واحد سلبان فقد تبين ان الاسماء
والكلم اذا ابدلت اماكنها كان الايجاب او السلب واحدا بعينه. فاما
ايجاب واحد لكثير او كثير لواحد او سلبه منه متى لم يكن ما يستدل عليه
من الكثير معنى واحدا فليس يكون ايجابا واحدا او سلبا واحدا واعني بقولي واحدا
ليس متى كان الاسم الموضوع واحدا ولم يكن الشيء الذي من تلك معنى واحدا مثل قولنا
الانسان مثلا حي ذو رجلين انيس فان الشيء المجتمع من هذه معنى واحد ايضا فاما
المجتمع من قولنا ابيض وقولنا انسان وقولنا يمشي فليس هو معنى واحدا فليس يجب
اذا ان اوجب موجب لهذه شيئا واحدا ان يكون القول ايجابا واحدا

ب
ليس يشير بهذا القول الى ان من قال انسان فقد قال الصدق او الكذب بالكل الذي يشير اليه ان من قال انسان فقد اشار على حال الى معنى معروف محصل ومن قال لا انسان فلم يشر الى معنى بعينه فهو ابعد من ان يكون قد صدق او كذب

ط
يعني ان يفهم من قولنا ليس شيء مثل ما يفهم من قولنا ولا واحد فانا انما اضطررنا اليه ليجري في العبارة على عادة العرب

ح
لان هذه المقدمة اذا قلبت تلك وجدت تناط بها الصدق والكذب

لكن اللفظ حينئذ يكون واحدا فاما الايجاب فكثير ولا ان او جواب واحد
كل الجوابين واحدا امر كبير لعله لذلك المثال فلما كان السؤال المنطقي
يقتضي دا ابدا العضية واما بالجزء الاخر من المناقضة وكانت المقدمة
جزءا من مناقضة واحدة فليس يجب ان يكون الجواب عن هذه واحدا اذ
كان السؤال ايضا ليس بواحد ولو كان حقا . وقد تكلمنا في هذه في
كتابنا في المواضع (يعني كتاب طوبيقا) ومع ذلك فانه من البين ان السؤال عن
ما هو ليس سؤالا منطقيا وذلك انه يجب ان يكون قد اعطي في السؤال
المنطقي ان يختار المسؤول احد جزوي المناقضة ايهما شاء حتى يختم
وقد سعى ان يكون السؤال يجري في ضرب السؤال هذا المجرى حتى يقول هل
الانسان كذا او ليس هو كذا . ولما كانت الاسماء التي جرت العادة بعضها
يحمل اذا اجتمع حتى يكون المجموع كله واحدا وبعضها ليس كذلك فقد ينبغي
ان نخبر بالفرق في ذلك فان اناسا من الناس قد يصدق القول عليه مفردا وان
بانه حي وبانه ذو رجلين ويصدق ايضا ان يقال عليه هذان كشيء واحد
وقد يصدق القول عليه بانه انسان وبانه ابيض ويصدق ايضا ان يقال
عليه هذان كشيء واحد وليس متى كان القول عليه بانه بصير حقا
والقول عليه بانه طبيب حقا فواجب ان يكون طبيبا بصيرا (اي بصيرا بالطب) او ذلك
انه ان كان ان كل واحد من القولين حقا فقد يجب ان يكون مجموعهما حقا لزم من
ذلك اشياء كثيرة شنعة وذلك انا ان قلنا على انسان من الناس انه انسان
حق وقولنا عليه بانه ابيض يجب ان يكون القول عليه بذلك كله صادقا وايضا
فان كان ايضا القول عليه بهذا وحده اعني بانه ابيض صادقا يجب ان يكون القول
عليه بذلك اجمع صادقا ايضا حتى يقول عليه بانه انسان ابيض ابيض وهو بلا
نهاية وقد يقول ايضا عليه بانه طبيب وبانه ابيض وبانه يمشي فقد يجوز ان يقال

187

هذه عليه مرارا كثيرة بالتركيب بلا نهاية. وايضا ان كان سقراط هو
سقراط وهو انسان فهو سقراط انسان وان كان انسانا وكان ذا رجلين فهو انسان
ذو رجلين. فقد بان من ذلك ان من قال بان التاليف واجب وجوده على الاطلاق
فقد يلزمه من ذلك ان يقول اشيا شنعة فنحن الان نصف كيف ينبغي ان نضع فنقول
ان ما كان من المعاني التي تحمل ومن المعاني التي عليها يقع الحمل اما يقال على شي واحد
بعينه او بعضا على بعض بطريق العرض فان هذه ليس تصير شيا واحدا ومثال ذلك
قولنا في انسان من الناس انه ابيض وطبيب فليس قولنا انه ابيض وانه طبيب معنى
واحدا وذلك انهما جميعا عرضان لشي واحد وان كان القول ايضا بان الابيض
طبيب صادقا فليس يجب ولا من ذلك ان يكون معنى انه طبيب ومعنى انه ابيض
معنى واحدا وذلك ان الطبيب بطريق العرض ما كان ابيض فيجب من ذلك الا يكون
انه ابيض وانه طبيب معنى واحدا ومن قبل ذلك صار الطبيب ليس يصير على
الاطلاق بل هو حي ذو رجلين وذلك ان هذين ليسا بطريق العرض. ولا ما كان ايضا
الواحد منه محصورا في الاخر ولذلك كثيرا ما لا يمكن ان يقال ابيض ولا ان يقال
ان الانسان انسان حي او ذو رجلين وذلك انا قد حصرنا في قولنا انه انسان انه حي وانه
ذو رجلين لكن قد يصدق القول على الشخص على الاطلاق ومثال ذلك القول على
انسان من الناس بانه انسان والقول على الانسان الابيض بانه ابيض الا ان ذلك ليس
ابدا لكن متى كان محصورا في المزيد في القول شي من المتقابلات الذي يلزمه مناقضة
فليس يكون حقا بل كذبا ومثال ذلك ان يقال في الانسان الميت انه انسان ومتى لم يكن
ذلك فقد يصدق بل نقول انه متى وجد ذلك فيه فهو ابدا غير صادق ومتى لم يوجد
فليس ابدا يصدق ومثال ذلك قولنا اوميروس موجود شيا ما كانك قلت شاعرا
فهل هو موجود او لا فان قولنا موجود انما حملناه على اوميروس بطريق العرض وذلك
انا انما قلنا انه موجود شاعرا ولم نحمل موجودا على اوميروس بذاته فقد يجب من ذلك
ان ما كان مما يحمل ليس يوجد فيه تضاد متى قيلت فيه الاقاويل

مكان الاسما وكان محمولا بذاته لا بطريق العرض فان القول فيما هذه سبيله
انه شي ما على الاطلاق صادق فاما ان الشي موجود فليس القول فيه بانه شي موجود
من قولنا فيه انه يوجد بشي ما قولا صادقا وذلك ان المتوهم فيه ليس انه موجود
بل انه متوهم موجود ..

الفصل الرابع

واذ قد لخصنا هذه المعاني فقد ينبغي ان ننظر كيف حال اصناف الايجاب والسلب
بعضها عند بعض ما كان منها فيما يمكن ان يكون وما لا يمكن وفيما يحتمل ان يكون
وما لا يحتمل وما كان منها في الممتنع والضروري فان في ذلك [illegible] مواضع للشك
وذلك انه ان كانت المتناقضات في الاقاويل المؤلفة انما تكون المتقابلات منها بعضها
لبعض ما كان منها منسوبا الى قولنا موجود ولا موجود ومثال ذلك ان سلب قولنا
يوجد انسان قولنا ليس يوجد انسان لا قولنا يوجد لا انسان وسلب قولنا يوجد
انسان عدلا قولنا ليس يوجد انسان عدلا لا قولنا يوجد انسان لا عدلا لانه ان كان
نقول على كل شي اما الايجاب واما السلب فقد يصدق اذا في الخشبة القول
بانها يوجد انسانا لا عدلا فاذ كانت المتناقضات انما تعني ان يوجد على هذا القياس
اعني بقولنا يوجد او لا يوجد وكانت ايضا الاقاويل التي لا يلفظ فيها بحرف الوجود
فانها انما لها ما تقوم مقام ذلك الحرف بفعل يفعله بعينه ومثال ذلك ان سلب قولنا
انسان يمشي ليس قولنا لا انسان يمشي بل قولنا انسان ليس يمشي وذلك انه لا فرق
قولنا انسان يمشي وبين قولنا يوجد انسان ماشيا فاذ كان الامر يجري هذا المجرى في كل
موضع فقد ينبغي ان يكون ايضا سلب قولنا ممكن ان يوجد قولنا ممكن الا يوجد لا قولنا لا
ممكن ان يوجد غير انه قد يظن ان قولنا قد يمكن ان يوجد وقولنا قد يمكن الا يوجد معا
واحد بعينه وذلك ان كل ما كان ممكنا ان ينقطع او ان يمشي فممكن الا ينقطع والا يمشي
والحجة في ذلك ان كل ما كان ممكنا على هذا النحو فليس ابدا يفعل فلذلك قد يكون له
السلب ايضا وذلك انه قد يمكن الا يمشي المشاء والا يبصر المرئي الا انه ليس يمكن ان
يصدق في شي واحد بعينه الحكمان المتقابلان فليس اذًا السلب قولنا قد

188

يمكن ان يكون قولنا قد يمكن الا يكون لانه يلزم من ذلك اما الايجاب والسلب معا لمعنى
واحد بعينه في معنى واحد بعينه واما ان يكون زيادة اللواحق التي بها يصير القول ايجابا او
سلبا ليس يلحق قولنا يكون او يوجد او قولنا لا يكون او لا يوجد فاذ كان الاول من هذين
ممتنعا فيجب ان يكون الثاني هو مختارا مقبولا اما السالب اذا لقولنا يمكن ان يوجد
انما هو قولنا لا يمكن ان يوجد وهذا بعينه القول في قولنا ايضا يحتمل ان يوجد وذلك
ان سلب هذا القول ايضا هو قولنا لا يحتمل ان يوجد والامر في الباقية يجري على هذا
النحو اعني في الواجب وفي الممتنع فكما ان في تلك كان ما يلحق فيزاد فيها
قولنا يوجد وقولنا لا يوجد فاما المعاني الموضوعة فكانت مرة الابيض ومرة
الانسان كذلك يصير الامر هاهنا فيصير قولنا يوجد كالموضوع فاما قولنا يمكن
ويحتمل فيصيران زيادات تلحق لتحدد بها كما حدد في تلك بقولنا يوجد ولا يوجد
الصدق والكذب كذلك تحدد هذه ما يمكن وجوده وما لا يمكن وجوده فان سلب
قولنا يمكن ان يكون هو قولنا لا يمكن ان يكون فاما سلب قولنا يمكن الا يكون فانه قولنا
لا يمكن الا يكون ولذلك قد يظن انه يلزم بعضها بعضا من قبل ان ما كان ممكنا ان
يوجد فممكن الا يوجد وذلك ان الشيء الواحد بعينه قد يمكن ان يوجد والا يوجد لان
هذه وما اشبهها ليست متناقضات فاما قولنا يمكن ان يوجد وقولنا لا يمكن ان يوجد
فلا يصدقان معا في شيء واحد بعينه في حال من الاحوال لانهما متقابلان ولا قولنا
ايضا يمكن الا يوجد وقولنا لا يمكن الا يوجد يصدقان معا في حال من الاحوال وعلى
هذا المثال سلب قولنا واجب ضرورة ان يوجد ليس هو قولنا واجب ضرورة الا
يوجد بل قولنا ليس واجبا ضرورة ان يوجد فاما سلب قولنا واجب ضرورة الا
يوجد فانه قولنا ليس واجبا ضرورة الا يوجد وايضا سلب قولنا ممتنع ان يوجد
ليس هو قولنا ممتنع الا يوجد بل قولنا ليس ممتنعا ان يوجد فاما سلب قولنا ممتنع
الا يوجد فانه قولنا ليس ممتنعا الا يوجد وبالجملة فانما ينبغي كما قلنا ان ننزل
قولنا يوجد ولا يوجد منزلة الموضوع ونلزم الايجاب والسلب هذه يعني الجهات

المعاني ثم نقيض قولنا يوجد وقولنا لا يوجد فان هذه الاحكام ينبغي ان نعتقد انها الاحكام
المتعاقبة [illegible]

ممكن لا ممكن محتمل لا محتمل ممتنع لا ممتنع واجب
لا واجب [illegible]

فاما اللوازم فهكذا تجري نسبتها اذا وضعت يلزم من قولنا ممكن ان يوجد
قولنا محتمل ان يوجد وهذا ينعكس على ذلك ويلزمهما ويلزمه ايضا قولنا ليس ممتنعا
ان يوجد وقولنا ليس واجبا ان يوجد. ويلزم قولنا ممكن الا يوجد وقولنا محتمل
الا يوجد قولنا ليس واجبا الا يوجد وقولنا ليس ممتنعا الا يوجد. ويلزم قولنا ليس ممكنا
ان يوجد وقولنا ليس محتملا ان يوجد قولنا واجب الا يوجد وقولنا ممتنع ان يوجد
ويلزم قولنا ليس ممكنا الا يوجد وقولنا ليس محتملا الا يوجد قولنا واجب ان يوجد
وقولنا ممتنع الا يوجد. فلنتأمل ما قلناه من هذا الرسم الذي نرسمه

ممكن ان يوجد	ليس ممكنا ان يوجد
محتمل ان يوجد	ليس محتملا ان يوجد
ليس ممتنعا ان يوجد	ممتنع ان يوجد
ليس واجبا ان يوجد	واجب الا يوجد
ممكن الا يوجد	ليس ممكنا الا يوجد
محتمل الا يوجد	ليس محتملا الا يوجد
ليس ممتنعا الا يوجد	ممتنع الا يوجد
ليس واجبا الا يوجد	واجب ان يوجد

فقولنا ممتنع وقولنا لا ممتنع يلزمان قولنا محتمل وقولنا لا محتمل وقولنا ممكن
وقولنا لا ممكن [illegible] على النحو المقلوب وهو الذي يلزم قولنا

ممكن ان يوجد سلب قولنا ممتنع ان يوجد والذي يلزم سلب ذلك الايجاب هذا وذلك ان
الذي يلزم قولنا ليس ممكنا ان يوجد انما هو قولنا ممتنع ان يوجد فان قولنا ممتنع ان يوجد
هو ايجاب وقولنا ليس بممتنع سلب فاما الواجب [يعني الضروري] فينبغي ان ننظر كيف
الحال فيه فانه من البين انه ليست هذه حاله لان الذي يتبع فيه انما هو الاضداد
فاما المناقضة فعلى حيالها وذلك انه ليس سلب قولنا واجب الا يوجد قولنا
ليس واجبا ان يوجد وذلك انه قد يجوز ان يصدق القولان جميعا في المعنى الواحد
بعينه فان ما كان واجبا الا يوجد فليس واجبا ان يوجد والسبب في ان اللزوم
في ذلك ليست الحال فيه كالحال في الاخر ان الممتنع حقه في القول بضد
الواجب وان كان الممتنع والواجب قوتهما واحدة بعينها وذلك ان ما كان
ممتنعا ان يوجد فالواجب ليس ان يوجد بل الا يوجد وما كان ممتنعا الا يوجد
فواجب ان يوجد فقد يجب ان كانت تلك تجري على مثال ما يجري عليه التي
لقولنا ممكن ولا ممكن ان تكون هذه على الضد فان الواجب والممتنع قد يدلان
على معنى واحد بعينه غير ان ذلك على جهة القلب او نقول انه ليس يجوز ان توضع
المناقضات في الواجب هذا الوضع الذي وضعناه وذلك ان ما كان واجبا ان
يوجد فممكن ان يوجد وان لم يكن كذلك فسلبه يلزمه لانه قد يلزم اما الايجاب
واما السلب فان لم يكن ممكنا ان يوجد فممتنع ان يوجد فالذي هو واجب اذا
ان يوجد ممتنع ان يوجد وذلك خلف محال [ممتنع مح] وايضا فان قولنا ممكن ان يوجد
يلزمه قولنا ليس ممتنعا ان يوجد ويلزم هذا قولنا ليس واجبا ان يوجد فيجب من ذلك
ان يكون ما هو واجب ان يوجد ليس واجبا ان يوجد وذلك خلف ∴ وايضا
فانه ليس يلزم قولنا واجب ان يوجد قولنا ممكن ان يوجد ولا قولنا واجب
الا يوجد وذلك ان القول بالممكن قد يتفق فيه الامران جميعا واما هذان فايهما
كان صادقا لم يمكن ان يصدق معه الباقيان لانه قد يمكن ان يوجد الشيء والا يوجد

وإن كان واجبا أن يوجد أو لا يوجد فليس يكون ممكنا أيضا القولان جميعا
فقد بقي إذًا أن يكون اللازم لقولنا ممكن أن يوجد إنما هو قولنا ليس واجبا ألا يوجد
فإن هذا يصدق أيضا على الواجب أن يوجد وذلك أن هذا يصير نقيضا للقول اللازم
لقولنا ليس يمكن أن يوجد فإنه يلزم هذا القول قولنا ممتنع أن يوجد وقولنا
واجب ألا يوجد الذي سلبه ليس واجبا ألا يوجد فهذه المناقضات إذًا تلزم أيضا
على هذا الوجه الذي وصفناه وإذا وضعت كذلك لم يعرض شيء محال ولعل
الإنسان أن يتشكك فيقول هل يلزم قولنا واجب أن يوجد قولنا ممكن أن يوجد فإنه إن
لم يكن يلزمه فنقيضه سيلزمه وهو قولنا ليس يمكن أن يوجد وإن قال قائل إن هذا القول
ليس هو نقيض ذلك فواجب أن يقول إن نقيضه قولنا ممكن ألا يوجد والقولان
جميعا كاذبان فيما هو واجب وجوده وأيضا فقد يظن أن الشيء الواحد بعينه
ممكن أن ينقطع وألا ينقطع وممكن أن يوجد وألا يوجد فيجب من ذلك أن يكون ما هو
واجب أن يوجد يحتمل ألا يوجد وهذا أيضا باطل فنقول إنه ليس كل ما
هو ممكن أن يوجد أو أن يمشي فهو يقدر على ما هو مقابل له بل إن
أشيا لا يصدق فيها المقابل وأول ذلك في الممكنة التي ليست قواها
بنطق ومثال ذلك النار فإنها مسخنة وقوتها ليست بنطق فأما القوى
التي تكون بنطق فهي واحدة بأعيانها لأشيا كثيرة ولأضدادها وأما القوى
التي ليست بنطق فليس كلها كذلك لكن الأمر على ما قلنا في النار فإنه ليس
ممكنا أن يحرق وألا يحرق وكذلك غيرها مما يفعل دائما إلا أن بعض الأشيا مما
قوته بغير نطق قد يمكن فيها أيضا أن تقبل معا المتقابلات وإنما قلنا هذا القول
ليعلم أنه ليس كل إمكان فهو للأشيا المتقابلة ولا فيما يقال في النوع
الواحد بعينه وأن بعض الإمكان مشترك في الاسم وذلك أن الممكن ليس هو مما
يقال على الإطلاق لكن منه ما يقال بحقيقة لأن الشيء بالفعل ومثال
ذلك قولنا في الماشي إن المشي ممكن له لأنه يمشي وبالجملة قولنا في الشيء

يريد بهذا القول في الشك في أن ممكن يلحق واجب

يحتاج في فهم ما يريد أنه في هذا القول إلى أن نعلم أن اسم الممكن في لسان اليونانيين مستخرج مشتق من القوة والقدرة على الشيء

مما يقوى الذي يكون بغير نطق

كذا ممكن له لانه بالفعل بالحال التي يقال انها ممكنة ومنه ما يقال ذلك
فيه لان من شانه ان يفعل ومثال ذلك قولنا في الشي انه قد يمكن ان يمشي لان من شانه
ان يمشي وهذا الامكان انما هو في الاشيا المتحركة وحدها فاما ذاك فهو
ايضا في الاشيا غير المتحركة والقول [illegible] ممكن ان يمشي وانه يمشي صادق
فيما هو دايب يمشي ويفعل وفيما من شانه المشي فاما ما قيل ممكنا على هذا
الوجه فليس بصادق واذا قيل على الاطلاق في الواجب ضرورة واما على الوجه
الاخر فانه صادق واذ كان الكلي لاحقا بالجزوي فقد يجب ان يلزم فيما هو واجب
ان يوجد ان يكون ايضا ممكنا ان يوجد الا انه ليس على كل معنى الممكن وعسى ان
يكون ابتدا [illegible] اما كلها فقولنا واجب وقولنا ليس واجب ان يوجد او لا
يوجد ثم ينبغي ان يتامل كيف لزوم سائر تلك الباقية لهذه. وقد ظهر
مما قلنا ان ما وجوده واجب ضرورة فهو بالفعل فمن ذلك اذ كانت
الاشيا الازلية اقدم ان يكون ايضا الفعل اقدم من القوة فيكون بعض الاشيا
بالفعل دون القوة ومثال ذلك الجواهر الاول وبعضها مع قوة وهذه
الاشيا هي بالطبع اقدم فاما بالزمان فانها اشد تاخرا وبعضها ليست في
حال من الاحوال بالفعل بل انما هي قوة فقط.

الفصل الخامس

وقد ينبغي ان ننظر هل ضد الايجاب انما هو السلب او الايجاب ضد
الايجاب وهل قولنا كل انسان عدل هو ضد قولنا ولا انسان واحد عدل او انما
هو ضد قولنا كل انسان جائر كانك قلت سقراط عدل سقراط ليس بعدل
سقراط جائر اي الاثنين من هذه هما المتضادان فانه ان كان ما يخرج بالصوت
تابعا لازما لما يقوم في الذهن وكان في الذهن ضد الاعتقاد انما هو اعتقاد
ضده ومثال ذلك ان اعتقادنا ان كل انسان عدل ضد اعتقادنا ان كل

وذلك ان الضدين هما المختلفان غاية الاختلاف في المعنى الواحد بعينه فاذ كان
الضد هو احد هذين وكان النقيض اشد مضادة فمن البين ان هذا هو الضد فاما الاعتقاد
في الخير انه شر فانه اعتقاد مقرون بغيره لان المعتقد لذلك فهو لا محالة خليق
ان يظن بالخير ايضا فيه انه ليس بخير. وايضا فان كان واجبا في غير ما ذكرنا ان يجري
الامر على هذا المثال فقد يظن ان ما قيل في ذلك صواب وذلك انه قد يجب اما ان يكون
اعتقاد النقيض هو الضد في كل موضع واما الا يكون في موضع من المواضع ضدا
والاشيا التي ليس يوجد فيها الضد اصلا فان الكذب فيها انما هو العقد المعاند
للحق ومثال ذلك من ظن بانسان انه ليس بانسان فقد ظن ظنا كاذبا فان كان هذان
الاعتقادان هما الضدان من سائر الاعتقادات انما الضد فيها هو اعتقاد النقيض.
وايضا فان العقد فيما هو خير انه خير والعقد فيما ليس بخير انه ليس بخير يجريان على
مثال واحد ومع ذلك ايضا العقد فيما هو خير انه ليس بخير والعقد فيما ليس بخير
انه خير والعقد فيما ليس بخير انه ليس بخير وهو عقد حق اي عقد ليت شعري هو
ضده فانه ليس يجوز ان يقال ان ضده اعتقاد انه شر وذلك انه قد يمكن
في حال من الاحوال ان يصدقا معا من قبل ان من الاشيا ما ليس بخير وهو
شر فليس في ذلك الشي ان يكونا صادقين معا ولا ضده انه ليس بشر فان
هذا ايضا صدق فقد بقي اذا ان يكون ضد العقد فيما ليس بخير انه ليس بخير العقد
فيما ليس بخير انه خير وذلك ان هذا باطل فيجب من ذلك ان يكون ايضا ضد العقد
خير العقد فيما هو خير انه ليس بخير
فيما هو خير انه ليس بخير. ومن البين انه لا فرق في ذلك وان جعلنا الايجاب
كليا وذلك ان الضد يكون حينئذ السلب الكلي ومثال ذلك ان ضد العقد
ان كل ما هو خير فهو خير العقد انه ولا واحد من الخيرات خير وذلك ان
العقد في الخير انه خير الذي يعقل الخير على المعنى الكلي هو العقد بعينه في اي

ولا نعلمه من جهة وذلك ان الفتح الشنع ليس هو ان يكون زمانا نعلمه بمعرفه
نحو ما الكثر انما الفتح ان يكون ذلك بهذا النحو الذي به نعلمه كما هو الامر وقد نظن
بنا انا نعرف كل واحد من الامور على الاطلاق الحقيقة لا على النحو السوفسطائي
الذي هو بطريق العرض متى ظننا بنا انا قد تعرفنا العلة التي من اجلها الامر انها
هي العلة وانه لا يمكن ان يكون الامر على جهة اخرى ومن البين ان هذا هو معنى
ان نعلم وذلك ان الذين لا يعلمون والذين يعلمون اما اولئك فقد يتوهمون من امر
الشي ان هذه حاله واما العلما فقد يوجد لهم هذا المعنى فاذن ما لنا العلم به
لا يمكن [illegible] على جهة اخرى فاما ان كان قد يوجد نحو اخر للعلم
وانا نخبر عنه باخره وقد نقول انا نعلم علما يقينا بالبرهان ايضا. واعني بالبرهان
القياس المؤتلف اليقيني (العلمي) واعني بالمؤتلف اليقيني الذي نعلمه بما هو موجود لنا
فان كان معنى ان نعلم هو على ما وضعناه فقد يلزم ضرورة ان يكون
العلم البرهاني من قضايا صادقة واوائل غير ذات وسط وان يكون اعرف
من النتيجة واكثر تقدما منها وان يكون عللها وذلك انه بهذا النحو تكون مبادي
مناسبة ايضا [illegible] التي تبين فان القياس قد يكون من غير هذه ايضا واما البرهان
فلا يكون [illegible] اما ان يكون قضايا صادقة فقد يلزم من قبل انه لا
سبيل الى ان نعلم ما ليس بموجود مثال ذلك ان القطر [illegible] ل للضلع واما
ان البرهان يكون من اوايل غير مبرهنة (يحتاج الى برهان) [illegible] لانه لم يكن يوجد
السبيل الى ان نعلم اذا لم يكن عليها برهان وذلك ان معنى ان نعلم الاشيا التي عليها
برهان لا بطريق العرض انما هو ان نقتني البرهان عليها. وان يكون عللا ايضا وان يكون
اعرف واقدم اما عللا فمن قبل انا حينيذ نعلم متى علمنا العلة واما انها اقدم
فان كانت عللا واما انها اعرف فلا بنحو واحد اعني بان نفهمها لكن بان نعلم انها
موجودة وان يكون اكثر تقدما واعرف هو على ضربين وذلك انه ليس ان يكون

ونعلم بما هو موجود

عليه مثل هذا القياس الذي نسميه ابودقطيقي اعني البرهان وهذا هو موجود
بان هذه موجوده اعني التي منها يكون القياس وهي موجوده بنفسه فقد يجب ضروره ليس
ان نكون عارفين بالاوايل فقط اما بجميعها واما ببعضها لكن ان نكون عارفين بها
اكثر وذلك ان ما من اجله يوجد كل واحد هو ابدا اكثر وجودا مثال ذلك
محبتنا التي من اجله نحب اكثر فان كنا انما نعلم ونتيقن ونصدق من اجل
الاوايل فتصديقنا وتيقننا بها اكثر اذ كان تصديقنا بالاشيا الاخيره
انما هو [illegible] يمكن ان يكون الانسان عارفا اكثر من التي هو عالم بها
بالاشيا التي [illegible] يتفق له لا ان يعلمها ولا ان يكون حاله في علمها افضل ولا يكون
حاله من امر هذه التي اتفق له ان يعرفها
وهذا امر يلزم ان لم يتقدم الانسان فيعرفها
من التي انما يصدق بها من اجل البرهان فقد يلزم ضروره
ان يكون تصديقنا بالمبادي اما بجميعها او ببعضها
اكثر من النتيجه فمن كان عازما على اقتنا علم برهاني

نقل الفاضل يحيى وليس يمكن ان يصدق انسان
اشيا لم يتفق له لا ان يعلمها ولا ان يكون
حاله فيها حال افضل مما لو اتفق
له ان يعلمها اكثر من تصديقه
بالامور التي يعلمها

فقد يجب عليه لا ان يكون تعرفه وتصديقه بالمبادي فقط اكثر من تعرفه وتصديقه لما يبين
عنها بل الا يكون ايضا عنده شي اخر من الاشيا المقابله للمبادي وهذه هي الاشيا
التي منها يكون قياس الغالطه المضاد اكثر تصديقا بها واعرف اذ كان قد
يجب [illegible] عالما على الاطلاق ولا [illegible] تصديقه تغير فاما قوم فقد
يظنون انه [illegible] ان يجب ان نعلم الاوايل انه [illegible] وقوم اخرون قد يظنون
انه قد يوجد معرفه غير ان البرهان قد يكون [illegible] هذان الرايان ولا واحد
منهما صادق ولا ايضا ضروري فانه اما اوليك فانهم لما وضعوا انه لا سبيل
الى العلم بشي على وجه اخر ولا يوجبون التصاعد الى ما لا نهايه قالوا
بذلك من قبل انه لا سبيل الى علم الاشيا التي هي اكثر تاخرا من الاشيا التي هي
اكثر تقدما من امور لا اوايل لها وقولهم هذا مستقيم صواب وذلك انه غير
ممكن ان نقطع الاشيا التي لا نهايه لها فان كانت متقدمه وقد يوجد

والمختلف الطول وجميع هذه قد يوجد في القول المخبر ما هي اما هنالك
فالخط واما هاهنا فالعدد وكذلك في تلك الاشيا الاخر الباقيه
ايضا فاني اقول الامثال هذه انها موجوده معا انها الجزويات والاحاد
فاما جميع الاشيا التي ليست موجوده لا على احد هذين الضربين فهي
اعراض مثال ذلك الموسيقي او البياض للحيوان وايضا ما لا يقال على
شي اخر من موضوع مثال ذا[illegible] الذي يمشي اما هو الذي يمشي وهو شي اخر وكذلك
الابيض ايضا [illegible]ما الجوهر وكل ما يدل على المقصود اليه بالاشاره فليس انما
هو موجود من حيث هي شي اخر كالاشيا التي لا يقال على شي موضوع اقول
انها بذاتها واما التي هي على موضوع في موضوع فهي اعراض وايضا على نحو
اخر ما هو موجود لكل واحد من اجل ذاته اقول انه بذاته واما لم يكن
من اجل ذاته فعرض مثال ذلك ان حدث عند ما يمشي انسان ما حدث برق البرق
فذلك عرض وذلك انه ليس انما حدث البرق [illegible] اجل انه يمشي لكن انا نقول
ان هذا عرض واتفق واما ان كان من اجله نفسه فهو بذاته مثال ذلك ان
يكون الانسان عند ما ينحر يموت فنقول [illegible] بذاته من قبل ان ذلك
كان بسبب الذبح وليس انما عرض واتفق [illegible]د ما ينحر يموت والتي
تقال في المعلومات على الاطلاق [illegible] على انها موجوده في المحمولات
وهذه موجوده في تلك فهي موجوده من اجل انها من الاضطرار وذلك
انه غير ممكن الا يكون موجوده اما على الاطلاق واما المتقابله مثال ذلك
في الخط اما الاستقامه واما الانحنا وفي العدد اما الفرد
واما الزوج وذلك ان المضاد اما عدم واما نقيض في ذلك
الجنس نفسه مثال ذلك الزوج هو الذي ليس في العدد فردا من قبل

غير الاشيا الجزويه والوحيده . فاما ان يوجد الا انه يكون الامر
المحمول على امور مختلفه بالنوع غير مسمى واما ان يعرض ان يكون وجوده
كالكل في الجزويه الاشيا التي يتبين بها [illegible] المثل في الاشيا الجزويه
فيكون البرهان موجودا على الكل غير انه ليس هو لهذا اولا على طريق
الكليه واعني بقولي لهذا ان يكون البرهان من طريق ما هو هذا امرا كان له
اولا على طريق الكليه فان بين الانسان ان الخطوط المستقيمه لا تلتقي فقد
يظن ان البرهان هو لهذا الشي من قبل انه موجود في جميع المستقيمه وليس
الامر كذلك لانه ليس بسبب ان هذه هي متساويه بمعنى هذه الجهه يكون
هذا او هو بالكن من قبل انها متساويه كيف ما اتفق ولو لم يكن مثلث
الا المثلث المتساوي الساقين لقد كان يظن ان يظن ان البرهان هو له من
حيث هو متساوي الساقين وان يكون ما هو متناسب بالتبديل متناسبا
ايضا بما هي اعداد وبما هي خطوط وبما هي مجسمات وبما هي ازمنه كما كان
يبين على كل واحد منها على الانفراد فكان يمكن في كلها ان تبين امرها
ببرهان واحد لكن لما كان ليس يوجد شي [illegible] مسمى هو هذه باجمعها
اعني الاعداد والاطوال والازمنه والمجسمات [illegible] مختلفه بالنوع فاما
كان يعتبر كل واحد منها على الانفراد [illegible] فاما هو على هذا وذلك
انه لم يكن البرهان بما هي خطوط او بما هي اعداد [illegible] من قبل الامر الذي من اجله
يضعونه انه كلي ولهذا السبب ولا ان بين انسان ايضا في واحد واحد من
المثلثات ببرهان واحد او ببراهين مختلفه ان كل واحد من المتساوي
الاضلاع على الانفراد وغير المتساوي الاضلاع والمتساوي الساقين زوايا
كل واحد منها مساويه لقائمتين يكون قد يعلم ان المثلث زوايا الثلث

بالعرض. والاشيا التي بالعرض ليست ضرورية فاما ان يكون ينبغي ان يجري
القول على هذا النحو واما ان نضع مبدا اما فنقول ان البرهان هو شي ضروري
اذ كان شي ما قد تبين فان هذا الامر ان يكون على خلاف ما هو عليه فقد
يجب اذن ان يكون القياس من اشيا ضرورية وذلك انه قد يمكن
الانسان ان يقتبس من مقدمات صادقة من غير ان يبرهن واما ان يبين فلا
سبيل الا من ضرورية. وذلك ان هذا هو خاصة البرهان والدليل
على ان البرهان انما يكون من اشيا ضرورية هو ان المعاندة انما ناتي بها
على الذين يظنون انهم قد بينوا اشيا [illegible] بان [illegible] ان ليس ما يانون به ضروريا
او يمكن بالجملة ان يكون على جهة اخرى او انه بحسب القول فقط فظاهر
بين من هذه الاشيا ان الذين يظنون انهم مصيبون في اخذ المبادي متى كانت
المقدمة صادقة مشهورة [مقبولة] هم قوم [illegible] [قوم] مثل ما ياتي به السوفسطائيون
هو ان الذي له علم يعلم ما هو العلم وذلك انه ليس تكون [ابدا] المقدمة مبدا لان
تكون مقبولة اولا لكن من طريق انها اولى لذلك الجنس الذي عليه يكون
البرهان وليس كل حق هو مناسب خاصي [illegible] من هذه الاشيا ايضا فان
القياس قد يجب ان يكون من الاشيا الضرورية [illegible] انه ان كان الذي ليس له
عند القول [اي المعرفة بالعلة] على لم الشي والبرهان موجود ليس هو عالما وهذا لكون
بان يكون ا موجودة لحـ من الضرورة واما الـ[illegible] التي هي اوسط ومتوسطة
كان البرهان ليس هو من الضرورة فانه لا يعلم لم هو وذلك ان هذا ليس هو
من اجل الاوسط اذ كان هذا قد يمكن الا يكون [موجودا] واما النتيجة فهي ضرورية
وايضا ان كان الانسان لا يعلم من حيث له القول الان وهو باق والامر الذي

كان يعلمه من قبل انه وليس يقينه والاوسط قد يفسد فسادا من قبل انه ليس
ضروريا فهو يكون الموصل اذن حاصلا له وباقيا والامر باق غير انه لا يعلم
فاذن ولا فيما تقدم كان يعلم انه ان لم يكن الاوسط قد فسد لكن قد
يمكن ان يفسد فالامر اللازم هو ممكن الا انه غير ممكن ان يكون لنا علم
بالاشيا التي هي هذه حالها. اما اذا كانت النتيجة هي من الضرورة
فلا مانع يمنع ان يكون الاوسط الذي به تبين ليس هو ضروريا وذلك انه
قد يمكن ان يقيس على الضروري من اشيا غير ضرورية كما يكون الصدق
ايضا من اشيا غير صادقة فاما متى كان الاوسط ضروريا فالنتيجة
ايضا موجودة من الضرورة كما ان النتيجة التي من المقدمات الصادقة هي
ايضا ابدا صادقة فليكن ا على ب من الاضطرار و[illegible] على ج
اذن موجودة ايضا لـ ج من الاضطرار فاما اذا لم تكن النتيجة ضرورية
فولا الاوسط ايضا ممكن ان يكون ضروريا والا فليكن ا موجودة لـ ج
من الضرورة ولـ ب وهذه ايضا لـ ج من الاضطرار فـ ا اذن قد تكون
موجودة لـ ج من الاضطرار لكن لم يوضع هذا فلما كان متى علم
الانسان بطريق البرهان فقد يجب ان يكون موجودا من الاضطرار فمن البين
انه قد يجب ان يكون البرهان انما يحصل لنا بالاوسط هو ايضا
ضروري والا لم يكن يعلم لا لم الشيء ولا ان ذلك الامر موجود لا
الاضطرار لكنه اما ان يظن انه يعلمه وهو لا يعلم اذ كان ظانا بالامر
الذي ليس هو ضروريا انه ضروري والا يكون يظن [illegible] ايضا كان
عنده [illegible] الامر الذي [illegible] موجود بالاوساط وكان
عنده [illegible] ايضا على مثال واحد ودل ان الاعراض

التي ليست موجودة بالذات على الجهة التي عليها حدث وهي في
الاشيا التي بالذات ليس عليها علم برهاني وذلك انه لا سبيل الى ان يبين
ان النتيجة ضرورية اذ كان العرض قد يمكن ان يوجد ويمكن الا يوجد
وذلك اني انما اريد بقولي هذا عن ما هذه حاله على انه لعل الانسان
ان يتشكك فيقول ان لم تكن النتيجة موجودة بالضرورة فاي سبب
يجب ان يسال عن مثل هذه [illegible] اذا كانت النتيجة ليست
ضرورية [illegible] انه لا فرق [illegible] ان يكون الانسان عند ما يسال
[illegible] يصح بعد ذلك [illegible] وقد يجب ان يسال ليس على انه ضروري
من اجل [illegible] لكن من قبل انه قد يلزم ضرورة ان يخبر بها ويصرح بها
الذي يقول الاقاويل ان يقولها قولا حقا ان كانت هذه موجودة على
الحقيقة . ولما كانت الاشيا الموجودة من الاضطرار في كل واحد
واحد من الاجناس انما هي جميع الاشيا الموجودة بذاته وبما هو كل
واحد واحد من الاجناس فظاهر ان البراهين انما يكون على الاشيا الموجودة
بذاتها ومن امثال هذه هي موجودة وذلك ان الاعراض ليست ضرورية
ولهذا السبب لا سبيل الى ان يعلم النتيجة [illegible] اضطرار ولا ايضا لو كانت
موجودة دايما الا انها ليست بالذات [illegible] مثل المقاييس التي تكون
بالعلامات وذلك ان ما هو بالذات ليس يعلمه انه بالذات ولا ايضا
لم هو وذلك ان العلم بالشي لم هو هو ان يعلمه بالعلة فقد يجب اذن لهذا
السبب ان يكون الاوسط موجودا للثالث ايضا والاول للاوسط
بالذات وذلك انه لا سبيل على هذا القياس ان ينقل البرهان من جنس
ما الى جنس اخر مثل ان ننقل معاني الهندسة فنستعملها في

المعاني الهندسية

ولا برهان اذن

مثل هذا البرهان ونتيجه البرهان على الاطلاق هي دايمه فليس اذن برهان
على الاشيا الفاسده ولا علم ايضا على الاطلاق اللهم الا ان يكون بطريق
العرض من قبل ان ليس البرهان له بالكليه لكن في وقت ما وعلى جهه ما
ومتى كان البرهان موجودا فقد يلزم ضروره ان يكون احدى المقدمات
ليست كليه وتكون فاسده اما فاسده فمن قبل انه اذا كانت موجوده
فالنتيجه ايضا تكون موجوده واما انها ليست كليه فمن قبل ان هذا الشي
من الاشيا [...] موجود وهذا الاخر لا يكون موجودا ولهذا
السبب لا سبيل [...] على الكليه لكن انه الان وكذلك الحال ايضا
في الحد ايضا من قبل ان الحد اما ان يكون مبدا البرهان واما ان
يكون برهانا مختلفا في الوضع واما ان يكون نتيجه ما للبرهان
واما البراهين والعلوم بالاشيا التي تحدث دفعات كثيره بمنزله
البرهان والعلم بكسوف القمر فمن البين ان البراهين اما من حيث هي لمثل
هذا هي موجوده دايما فاما من حيث ليست [...] فهي جزويه والحال
في البراهين على الكسوف كالحال في الاشيا الاخر الباقيه ولما كان
بينا ظاهرا انه لا سبيل الى ان يبين كل واحد الا من المبادي التي لكل
واحد اذ كان الشي الذي يبين انما هو موجود من طريق ان ذلك موجود فلا
سبيل الى العلم [...] ان يبين بمقدمات صادقه غير محتاجه الى البرهان
وغير ذوات اوساط فانه قد يبين على هذا النحو كما ان ابروسن تربيع
الدايره وذلك ان هذا الكلام قد يدل على امور عاميه ليست مجانسه
وهذا هو موجود لشي اخر ايضا ولهذا السبب قد تطابق هذه الاقاويل
اشيا اخر ايضا ليست مناسبه الجنس فاذن ليس يعلم من طريق ان ذلك
موجود لكن بطريق العرض والا فما كان البرهان نفسه يطابق جنسا اخر ايضا.:

201

قد علمنا متى كان لنا قياس من مقدمات صادقة أول وليس هذا
هكذا لكن قد يجب أن تكون المعاني مناسبة ومجانسة للاوايل
واعني بالاوايل في كل واحد من الاجناس تلك التي يتبين فيها وهي التي لا يمكن
البرهان ان يبين انها موجودة فاما على ما ذا يدل المبادي والتي من
هذه فقد يقتضب اقتضابا فاما انها موجودة :. اما المبادي فقد
يجب ضرورة ان يوخذ اخذا فهو يقتضب ذلك في المبادي اقتضابا واما
تلك الاخر فان يبين مثال ذلك انه ما الوحدة او ما المستقيم وما المثلث
وقد يوخذ الوحدة اخذا والعظم ايضا واما تلك الاخر فتبين وقد
يوجد ما تستعمله العلوم البرهانية اما بعض الاشيا فما يخص واحدا
واحدا من العلوم واما بعضها فامور عامية والعامية هي على طريق
التناسب في كل [illegible] ما هو موافق للجنس الذي هو تحت العلم فالخاصة هو
بمنزلة القول بان الخط هو مثل هذا والمستقيم مثل هذا واما
الامور العامية فبمنزلة القول بانه اذا نقص من المتساوية متساوية
تكون الباقية متساوية [illegible] كل واحد من هذه هو كاف بمبلغ ما
يستعمل في ذلك الجنس و[illegible] فعل الا واحدا بعينه يفعل وان لم يوجد
في جميعها لكن في الاعظام فقط والعدد :. والامور الخاصية هي
تلك التي يوجد ايضا انها موجودة وهذا هو الذي ينظر العلم من امره
في الاشيا الموجودة بذاته مثال ذلك اما علم العدد للوحدة واما
علم الهندسة فللنقط وذلك انهم قد ياخذون هذه انها موجودة وانها
هذا الشي واما التاثيرات التي لهذه بذاتها فياخذون على ما ذا يدل كل واحد
منها :. مثال ذلك اما علم العدد فياخذ ما هو الفرد وما هو الزوج او ما المربع

فاما يصادر عليه مصادره وبهذا المعنى خالف الاصل الموضوع
المصادره وهذا هو الفرق بين المصادره وبين الاصل الموضوع وذلك ان
المصادره هي ما كان مقابلا لظن المتعلم وهذا هو الذي ياخذه الانسان
وهو مبرهن من حيث لم يبينه. واما الحدود فليست اصلا موضوعا
وذلك انها ليس يجب ان الشي موجود او ليس موجود لكن انما هي اصول موضوعه
في المقدمات. والحدود انما ينبغي ان نفهمها فقط وهذا ليس هو اصلا
موضوعا اللهم الا ان يكون الانسان يسمى السماع اصلا موضوعا لكن جميع
الاشيا التي عند ما يكون موجوده يكون النتيجه موجوده من طريق ان تلك
موجوده. ولا المهندس ايضا يضع اشيا كاذبه كما قال قوم عندما
ظنوا انه قد يجب ان يستعمل اشيا كاذبه عندما يقول في ما ليس هو ذراعا
انه ذراع او عندما يقول ان الخط المخطوط مستقيم وليس هو مستقيما
والمهندس ليس ينتج ولا نتيجه واحده من طريق ان هذا الخط هو كما اخبر
عنه لكن بالاشيا التي يستدل عليها بهذه. وايضا
المصادره والاصل الموضوع اما ان يكون كالكل واما على طريق الجزو
فاما الحدود فولا واحد من هذين. فاما وجود الصور او وجود شي
واحد خارج عن الكثره ان كان البرهان مزمعا ان يكون فليس هو شيا تدعوا
اليه الضروره واما القول بان الضروره قد تدعوا في ذلك الى ان يوجد
شي واحد على الكثير صادق والا لم يكن الامر الكلي موجودا ان لم يكن
هذا موجودا وان لم يكن الكلي موجودا لم يكن الاوسط موجودا فاذن
ولا البرهان ايضا فقد يجب اذا ان يكون شي واحد بعينه محمولا على الكثير
ليس على طريق الاتفاق في الاسم. فاما القول بانه غير ممكن ان يحكم

هذا الفصل المعلم عليه في السطر الثاني نحوه للفصل المعلم عليه في السطر الاول

اي اذا كانت في المقدمه اما محموله واما موضوعه تكون اصولا موضوعه

اي قول السان المهندس

هذا الفصل تفسير لقوله ان البرهان يكون من الكلي وعلى الكلي وكانه سلب

هذا راجع الى قوله عندما بين ان الاشيا التي قوام البرهان منها اذا كانت ظاهره لا يحتاج الى السبب

اشيا متقابلة لا يكون شي واحد بعينه وقد تبين هذا في الكلام في المقاييس
الا انه ان كان السوال القياسي والمقدمة الماخوذة من النقيض هما واحد
بعينه وكانت المقدمات في واحد واحد من العلوم هي التي منها يكون
القياس في واحد واحد منها فقد يكون سوال ما علميا وهو الذي منه
يكون قياس مناسب خاص في واحد واحد من العلوم. فمن البين اذا انه
ليس كل سوال يوجد هندسيا ولا طبيا وكذلك في تلك الاخر
الباقية لكن انما ان يكون من تلك التي منها يبين معنى ما من التي عليها الهندسة
واما التي منها باعيانها يبين من المعاني التي منها الهندسة بمنزلة المسايل الناظرية.
وكذلك في تلك الاخر الباقية والقول والسبب انما ينبغي ان يوفى يقبل
في هذه من مباد ونتايج هندسية. واما القول الكلمة في المبادي فلا ينبغي
للمهندس ان يوفي السبب بما هو مهندس وكذلك في العلوم الاخر الباقية
ايضا. فليس ينبغي اذا ان يسل كل واحد من العلما عن كل شي ولا ايضا ينبغي ان يجيب
عن كل ما يسل في كل واحد لكن انما يجب ان يجيب عن اشيا محدودة مختارة منفردة في
علمه فان وجد انسان يحاري المهندس قولا ما او يناظره بما هو مهندس فمن البين ان
فعله هذا يكون فعلا جميلا متى كان يبين شيا ما من امثال هذه واما
ان لم يكن كذلك فليس هو بالجميل. ومن البين انه ليس يكسف المهندس
ولا يكسبه ايضا اللهم الا ان يكون بطريق العرض فاذن لا سبيل الى الكلام
في الهندسة بين قوم غير مهندسين وذلك انه قد يضل الذي يجري مناظرته مخاطبته
مجرى رديا وكذلك في العلوم الاخر الباقية ايضا. ولما كان قد يوجد
مسايل ما هندسية اترى قد يوجد ايضا مسايل ما غير هندسية. وفي
واحد واحد من العلوم مسايل هي بلا علم هندسية فاما هي وما الذي هو بلا علم
هو قياس ام غلطه وهو في الهندسة ام في صناعة اخرى. مثال ذلك
السوال الموسيقي هو غير هندسي في الهندسة واما الظن بان الخطوط المتوازية

ذلك لكنه ليس هو مما يرى و يعتقده ولو لم يكن يمكن ان يبين الحق من الكذب
لقد كان التحليل بالعكس سهلا وذلك انه قد كان ينعكس الامر بالتساوي فليكن
آ مما هو موجود واذا كانت هذه [illegible] لكن هذه الاشيا التي اعلم انها
موجوده موجوده مثال ذلك الاشيا التي عليها ب ممن هذه اذا ا ابين ان
تلك موجوده ∴ والاشيا التي في التعاليم تنعكس بالتساوي اكثر من قبل
انه لا يوجد فيها ولا عرض واحد لكن حدود وبهذا المعنى ايضا قد
تخالف الامور الجدليه وتتزيد وتنمى لا بالاوسط لكن بانهم يستانفون
فيقتضبون ∴ مثال ذلك آ على ب وهذه على ج وهذه ايضا على د وعلى
هذا النحو الى ما لا نهايه او يعدلون الى الجانب ايضا بمنزله آ على ب
وعلى ه مثال ذلك ان كان العدد الكمي او غير متناه ايضا الموسوم
عليه آ والعدد الفرد الكمي الذي عليه د والعدد الفرد الذي عليه
ج فا اذن هو على ج ولكن ايضا العدد المزوج ذو كم ما عليه د
والعدد الزوج الذي عليه ه فا اذن هو على ه والعلم بان الشي موجود
والعلم بلم هو قد يخالف بعضهما بعضا اما او لا ففي علم واحد بعينه
وفي هذا يكون على ضربين احدهما متى كان القياس لا بغير ذوات الاوساط
وذلك انه ليس يوجد العله الاولى ∴ والعلم بلم هو انما يكون
بالعله الاولى ∴ والنحو الاخر متى كان القياس بغير ذوات اوساط
لكن ليس العله نفسها بل بالتي تنعكس بالتساوي او بالاشيا هي اعرف
وذلك انه لا مانع يمنع ان يكون ما ليس هو عله من التي تحمل بالتساوي اعرف
من العله ولذلك قد يوجد متوسط هذا البرهان ∴ بمنزله البرهان
على ان الكواكب المتحيره قريبه منا من قبل انها لا تلمع ∴ ليكن الذي عليه ج

Marginal glosses (red):

ا اذا عرف ما هو من معلوله
اذا عرف ما هو من علته
اي ان الفرق بينهما اذا كانا في علم واحد يكون على ضربين
اي العله القريبه
يعني المعلول
اي عندنا

Interlinear notes: نقص; الاساط; بان يعملوا زياده; الكمي; كون; لا تلمع

المجيره والذي عليه ب انها لا تلمع والذي عليه ا انها قريبه منا فالقول
بان ب على ج جو وذلك ان المتحيره لا تلمع وكذلك ا على ب فان الذي
لا يتلمع هو قريب منا. وهذا ... موجود كالاستقرا او بالحس
فاذا ا موجوده لج من الاضطرار فقد تبين اذًا ان الكواكب المتحيره قريبه
منا. فهذا القياس ليس هو على لم الشي لكن على انه اذ كان ليس بسبب
قربها منا انها لا تتلمع لكن من اجل انها قريبه منا لا تلمع. وقد يمكن ان يبين
هذا بالآخر منهما فيكون عند ذلك البرهان على لم هو.
مثال ذلك ليكن ج المتحيره وليكن ما عليه ب قربها منا وليكن ا انها
لا تلمع فا عليه ا في ب موجوده لج ويكون ايضا ا لج و ا انها
وهي انها لا تلمع لب ويكون هذا القياس على لم هو اذ كان قد اخذ ب
فيه العله الاولى وايضا كما يبينون ان القمر كري بتزيداته وذلك
ان الذي يقبل التزيد بهذا الضرب من القبول هو كري والقمر يقبل هذا
التزيد فهو اذًا كري وعلى هذا النحو يكون قياس انه. واما اذا
وضع الوسط بالعكس فليس يكون القياس على لم هو وذلك انه ليس
انما هو كري بسبب تزيده هذا الضرب من التزيد لكن من قبل انه كري صار
ينال هذه التزيدات. فليكن القمر الذي عليه ج والكري ما عليه ب
والتزيد ما عليه ا. واما الاشيا التي لا يرجع الاوساط فيها
بالتساوي وكان الذي ليس هو عله اعرف من العله فانه ان الشي فقد يتبين
واما لم هو فلا. وايضا في الاشيا التي يوضع الاوساط فيها خارجا
فان في هذه ايضا انما يكون البرهان على ان الشي لا على لم هو اذ كان لا يخبر
بالعله نفسها. مثال ذلك لم لا يتنفس الحايط فيقال لانه ليس

اي اذا كان الاوسط
معلولا فليس يلزم اذا
كانت علته موجوده
ان يكون موجودا بل اذا
كان هو موجودا ان يكون
موجوده. مثل الحس
والباب

ابو يحيى عن الاسكندر
قال
يريد نظام الشكل الثاني
ويحيى النحوي يقول
ليس الامر كذلك بل انما
يريد به العله البعيده
وابو بشر يظهر من قوله
انه يذهب الى الامرين جميعا
واظن ان ما قاله يحيى النحوي
اصح الاقاويل ويشهد بذلك
قول الفيلسوف اذ يقول ان كان
لا يخبر بالعله نفسها.
قال الشيخ الفاضل
يحيى بن عدي الذي قاله يحيى
النحوي في ذلك

الحيوان فلو كان هذا هو السبب في انه لا يتنفس لقد كان يجب ان يكون
الحيوان هو السبب في التنفس. مثال ذلك ان كان السلب هو السبب
في الا يكون الشي موجودا مثل انه ان كان وجود الحار والبارد على غير
الاعتدال هو السبب في الا يكون صحيحا فوجودهما معتدلا هو السبب
في ان يكون صحيحا وكذلك ايضا ان كان الايجاب سببا في ان يكون الشي
موجودا فالسلب هو السبب في الا يكون موجودا. واما في الاشيا

واما في الاشيا التي وفيت على هذا النحو فليس ما قيل لازما وذلك انه ليس
كل حيوان يتنفس والقياس الكاين بمثل هذه العلة يكون في الشكل الثاني
مثال ذلك ليكن آ حيوانا وما عليه ب انه يتنفس وما عليه ج الحايط
فا موجوده لكل ب اذ كان كل ما يتنفس هو حيوان وا ولا على شي
من ج فاذن ب غير موجوده لشي من ج فالحايط اذا لا يتنفس.

وقد يشبه ان يكون امثال هذه الاسباب نحو بها على جهة الغلو والغرابه
وهذا هو ان نحضر الاوسط بعدا ان بعد بعدا كثيرا امثال ذلك قول
اباخرسيس انه ليس في بلد الصقالبه الغنا والالة اذ كان ليس
قبلهم كروم. اما الخلافات بين القياس على ان الشي وبين القياس على
لم الشي في علم واحد بعينه فهي هذه الخلافات. فاما في علمين
مختلفين [illegible] على نحو اخر وهو ان يكون احد العلمين نظر في احدهما
والعلم الاخر في الاخر منهما وامثال هذه العلوم هي جميع العلوم
التي حال احدهما عند الاخر هي الحال التي انا واصفها وهي ان يكون احد
العلمين تحت الاخر منزلة علوم المناظر عند الهندسه وعلم الحيل
عند علم المجسمات وعلم تاليف اللحون عند علم العدد والظاهرات
عند علم النجوم. وذلك انه كاد ان يكون هذه العلوم متواطيه

اسمها وهاهنا تنزله علم النجوم التعاليمي والذي يستعمله صناعة الملاحة وبمنزله
ما يعرف البحرون على التعاليمي والسماعي وذلك ان العلم بان الشي في هذه هو
لمن يحسون الامر واما العلم لم هو فهو لاصحاب التعاليم اذ كان هولا هم الذين
عندهم العلم بالاسباب وكثيرا ما لا يشعرون بانية كل واحد على حال والذين

لا علم لهم

اي الذي نظره بالحقيقه من حيث هو صاحب مناظر

يبحثون عن الامر الكلي فانهم كثيرا ما لا يشعرون ببعض الاحاد لقلة تاملهم
لها. وهو لا ايضا جميع الذين يستعملون الصور وهي لا على شي موضوع وذلك
انه وان كانت المقادير عند بحثه في شي موضوع غير انه ليس يستعملها من حيث هي
على ذلك الامر الموضوع. وقد يوجد علم اخر حاله عند علم المناظر كحال هذا
عند علم الهندسه مثال ذلك امر القوس الحادثه في السحاب اما انها موجوده
فهو الى الطبيعي واما لم هي فالنظر في ذلك الى صاحب علم المناظر اما على الاطلاق
واما للذي هو في التعاليم وكثير من العلوم التي ليس بعضها تحت بعض هذه حالها
مثل حال الطب عند الهندسه وذلك ان الجرح المستدير اما انه عسر البرو
فعلمه الى الطبيب واما لم ذلك فالى المهندس. واصح العلم واشده يقينا
من الاشكال هو الشكل الاول اما اولا فمن قبل ان العلوم التعليميه بهذا
الشكل تاتي براهينها مثال ذلك علم العدد وعلم الهندسه وعلم المناظر

[illegible]

ابو بشر

لم يقل بشهد ويصرح بالشكل الاول وحده فقط وهي يعني انه يشهد على انه حد للمحدود لكن بين جزء جزء من اجزاء الحد على انه موجود للمحدود والحد باسره يبين بالشكل الاول وحده فقط لا على انه حد للشي المحدود لكن على انه موجود له وجودا

وكادت ان يكون جميع العلوم التي يبحث عن

ابو بشر انما قال كادت لانه ربما استعمل برهان الخلف وربما استعمل الشكل الثاني

لم الشي بهذا الشكل يستعمل. وذلك ان القياس بعلم لم الشي انما يكون
بهذا الشكل اما بالكليه واما على اكثر الامور وفي اكثر الاشياء جدا

[illegible]

فهو بهذا السبب ايضا اشد الاشكال تيقينا. والعلم بلم الشي هو اكثر
تيقنا. وبعد ذلك ان العلم بما هو الشي بهذا الشكل وحده فقط
يمكن ان يصيد وذلك انه في الشكل الاوسط لا يكون قياس موجب والعلم
بما هو الشي هو موجب واما في الاخير فقد يكون لكنه ليس هو بكلي واما
والعلم بما هو الشي هو من الامور الكليه اذ كان الانسان ليس هو حيوانا

ذات حلين نحو ما. وايضا فان هذا الشكل ليس هو محتاج الى دليل واما
ذاك فبهذا الشكل يتصل وينتهي الى ان يصير الى غير ذوات الاوساط فمن البين
اذاً ان الشكل الاول احق الاشكال جدا في باب العلم. وكما انه
قد يمكن ان يكون آ موجودة لب بغير انقطاع كذلك قد يمكن الا يوجد
لها ايضا واعني بان يكون الشي موجودا او غير موجود بغير انقطاع هو
الا يكون بينهما وسط فانه على هذا النحو لا يكون الشي موجودا او غير موجود
من اجل شي اخر. فاما متى كانت آ او ب في كل الشي او كلاهما فغير ممكن
ان يكون آ موجودة لب اولا والا فليكن آ في كل ج فاذن ان كانت
ب ليست في كل ج وذلك انه قد يمكن ان يكون آ في كل الشي ويكون
ب غير موجودة في هذا فيكون من ذلك قياس على ان آ غير موجودة لب
فانه ان كانت ج على كل آ وغير موجودة لشي من ب فلا يكون ولا على
شي من ب. وكذلك ايضا ان كانت ج في كل الشي مثل ان يكون
في د وذلك ان آ لا يكون موجودة في كل ب ولا على شي من د فاذن
يكون غير موجودة لشي من ب بقياس وبهذا النحو بعينه يتبين ان كانتا كلتاهما في كل
الشي اما ان ب فقد يمكن الا يكون في الشي الذي آ في كله او لا يكون آ ايضا
في ما ب في كله فهو بين ظاهر من الاشيا التي لا يبدل الرسم بعضها
لبعض. وذلك انه ان كان ولا واحد من التي في رتبة آ ج د يحمل
ولا على شي من التي في رتبة ب ه ر وكانت آ في كل ط التي
هي من رتبتها فظاهر ان ب لا يكون موجودة في ط والا فقد يبدل
الثاني في الرتبتين. وكذلك ان كانت ب ايضا في كل الشي فان
كانت ولا واحدة من كلتيهما موجودة في كل الشي وكانت آ غير
موجودة لب فمن البين ان لا وجود لها بغير انقطاع وذلك انه ان

اي ليس انما يوجب ذلك لبعض الناس بل يحتم بان كل انسان هذه حاله

هذا اتصل بما قاله قبل من انه قد يكون موجبات غير ذوات اوساط فقد احدان سرايه وقد يكون سوالب هذه حالها

انما سمي المقدمة غير ذات الوسط بغير انقطاع لان ليس بين المحمول والموضوع فيها شي بالث

اي لا يكون احد حدي المقدمة موجودا للاخر بتوسط

يعني اذا كانت د ولا على شي من ب وعلى كل آ فا ولا على شي من ب فليس وجودها لها اولا

كاذبتين. وايضا قد يمكن ان يوجد احداهما صادقة غير انه ليس ايهما اتفق
لكن مقدمه آ ج وذلك ان مقدمه ج ب هي دايما كاذبه من قبل ان ب
ليست ولا في شي واحد فاما آ ج فقد يمكن. مثال ذلك ان كانت
آ موجوده لج ولب بغير انقطاع ولا فرق في ذلك وان لم يكن بغير
انقطاع وذلك ان هذه المقدمه خاصه صادقه لا محاله واما الاخرى فكاذبه.
وذلك يكون متى كان شي واحد بعينه محمولا على اكثر من واحد وكان ولا
واحد منهما ولا في واحد منهما اما الضلاله والخدعه على
ان الشي موجود فانما يكون بهذه الاشيا فقط وعلى هذا النحو وذلك
ان القياس ما كان يكون على ان الشي موجود في شكل اخر. واما القياس
على انه ليس بموجود فقد يكون في الشكل الاول والثاني فلنحرر اولا على
كم ضربا يكون في الشكل الاول وباي حال من احوال المقدمات يكون.
فنقول انه قد يمكن ان يكون قياس والمقدمتان كلتاهما كاذبتان مثل انه
ان كانت آ موجوده لج ولب ايضا بغير متوسط. فانه ان اخذت
آ غير موجوده لشي من ج واخذت ج لكل ب فالمقدمتان تكونان
كاذبتين. وقد يمكن ان يكون القياس واحدى المقدمتين كاذبه والاخرى
صادقه ايهما كانت وذلك انه قد يمكن ان يكون مقدمه آ ج صادقه
و ج ب كاذبه اما ان آ ج صادقه فمن قبل ان آ ليست بموجوده لجميع
الاشيا الموجوده و يكون ج ب كاذبه من قبل انه غير ممكن ان يكون
ج التي آ غير موجوده لشي منها موجوده لب وذلك انه ما كانت تكون
مقدمه آ ج حينيذ صادقه ولو كانت ايضا مع ذلك كلتاهما صادقتين
لقد كانت تكون النتيجه ايضا صادقه وقد يمكن ان يكون ج ب ايضا صادقه

طونوا اخرين به ان مقدمه
جب كاذبه

الحدود
الجوهر
والحيوان
والانسان

وتلك الاخرى كاذبة مثال ان يكون ب موجودة في ج وفي آ ايضا
وذلك انه من الاضطرار ان يكون احداهما تحت الاخرى ولذلك ان اخذنا آ
غير موجودة لشيء من ج تكون هذه المقدمة كاذبة فمن البين اذن انه
قد يكون قياس الكذب اذا كانت احداهما كاذبة واذا كانت كلتاهما
كاذبتين واما في الشكل الاوسط فان يكون المقدمتان كلتاهما كاذبتين
بكليتهما فغير ممكن وذلك انه اذا كانت آ موجودة لكل ب فلا
سبيل الى ان يوجد شيء يوجد موجودا لاحدهما على الكل وغير موجود لشيء
من الاخر وقد يجب ان توخذ المقدمتان بهذه الحال حتى يكون موجودا
لاحدهما وغير موجود للاخر ان كان مزمعا ان يكون قياسا فان كانت
اذن متى اخذت بهذه الحال كاذبتين فمعلوم انه اذا اخذت على
ضد هذه الحال يكون حالهما عكس هذه الحال وهذا غير ممكن
واما بالجزء فلا مانع يمنع من ان يكون كل واحد منهما كاذبة مثال
ذلك انه ان كانت ج موجودة لكل آ ولكل ب ايضا بالجزء واخذت هذه
لكل آ وغير موجودة لشيء من ب تكون المقدمتان كاذبتين لكنه
ليس بكليتهما بل بالجزء . وكذلك يكون وان وضعت السالبة
بالعكس وقد يمكن ان تكون احداهما كاذبة ايهما كانت وذلك ان
(يعرض) (الموضوع الذي عرض صادقا)
ما هو موجود لكل آ هو موجود لكل ب ايضا
فان اخذت ج موجودة لكل آ وغير موجودة لشيء من ب فانه قد
يكون اما ج آ فصادقة واما لا ب فكاذبة . وايضا ما هو
غير موجود لشيء من ب فانه ليس هو ايضا موجودا لجميع آ وذلك انه
ان كان موجودا لا فهو موجود لب ايضا لكنه لم يكن موجودا فان

الحسن
قد تبين في المقالة السابعة من كتاب القياس انه اذا كانت المقدمتان كاذبتين في الشكل الثاني فان النتيجة تكون صادقة لا محالة ولان النتيجة التي نقيضها ان نسبها كاذبة لم يمكن ان تكون المقدمتان كلتاهما كاذبتين بالكلية

قال الفاضل يحيى
اما المنتجة كاذبة عن مقدمتين كليتين احداهما موجبة والاخرى سالبة كاذبتين كاذبة من قبل ان ... هما ... ضد ... وهما صادقتان ... لا ينتج كذب اذا كان نظمها قياسيا

بيان ذلك اذا كانت آ في الحقيقة موجودة لكل ب فاما ان تكون جنسا لب او نوعا او عرضا غير مفارق وظاهر انه لا يوجد امر مباينا للجنس وموافقا للنوع بالكلية وبالعكس

الحدود
د ونفس الجوهر
الجوهر الجسماني

الحدود
الجوهر الحيوان الانسان

اذا كانت الكبرى كاذبة

الحدود
الجوهر والكمية والانسان

208

اخذت ج موجودة لكل آ وغير موجودة لشيء من ب تكون مقدمة
ج ب صادقة وتكون تلك الاخرى كاذبة ∴ وكذلك يكون وان
بدلت السالبة وذلك ان ما هو غير موجود لشيء من آ فليس يكون موجودا
ولا لب ايضا فان اخذت اذن ج غير موجودة لشيء من آ وموجودة لكل
ب فانه يكون مقدمة ج آ صادقة والاخرى كاذبة وايضا
ان يوخذ ما هو موجود لكل ب غير موجود لشيء من آ هو كذب اذ كان
من الاضطرار انه ان كانت موجودة لكل ب فهي موجودة لآ ما ايضا
فان اخذت اذن ان ج موجودة لكل ب وغير موجودة لشيء من آ تكون
ج ب صادقة وج آ كاذبة فمن البين اذن ان قياس الخدعة قد يكون
في الاشيا التي لا يوجد لها [فيها] بغير متوسط اذا كانت كلتا المقدمتين
كاذبتين واذا كانت احداهما فقط كاذبة فاما في الاشيا التي الوجود
فيها ليس هو بغير متوسط [انفصال] فانه متى كان القياس على الكذب
بمتوسط هو مناسب فانه ليس يمكن ان يكون كلتا المقدمتين كاذبتين
لكن انما يمكن ان يكون كذلك المقدمة الكبرى فقط واعني بالمتوسط
المناسب المتوسط الذي به يكون قياس النقيض ∴ فلتكن آ موجودة
لب بمتوسط هو ج فلما كانت مقدمة ج ب متى كان قياس
فقد يلزم ان يكون موجبة كان من البين ان هذه المقدمة تكون دائما صادقة
اذ كانت لا ترجع [اي لا تكون سالبة] وتكون مقدمة آ ج [الكبرى] كاذبة وذلك
ان هذه هي التي ترجع [اي تصير سالبة] فيكون القياس المضاد [اي المخالف] ∴
مثل ذلك وان اخذ الحد الاوسط من رتبة اخرى [اي من مقولة اخرى] مثال
ذلك بمنزلة انه ان كانت د في كل آ ومحمولة على كل ب

فانه قد يجب ضروره ان يكون مقدمه ج ب ثابته على حالها وتنعكس
المقدمه الاخرى وذلك ان تكون هذه المقدمه دايما صادقه واما تلك الاخرى
فدايما كاذبه وكذا ان يكون فيما اخذته الخدعه في بعضها الخدعه الكاذبه متوسط
مناسب . فاما ان كان القياس ليس بمتوسط مناسب فمتى كان الاوسط
تحت ا وغير موجود لشي من ب فمن الضروره ان تكون كلتا المقدمتين كاذبتين
اذ كان قد يجب ان يوجد مقدمتان على الحال التي هي ضد للحال الموجوده لها
متى كان القياس مزمعا ان يكون فاذا اخذت هكذا تكون كلتاهما كاذبتين
مثال ذلك ان يكون ا موجودا لكل د و د ولا لشي من ب فانه اذا
قلبت هاتان قد يكون قياس والمقدمتان كلتاهما كاذبتان واما متى
لم يكن الحد الاوسط تحت ا بمنزله د فقد يكون اما مقدمه ا د
صادقه واما مقدمه د ب كاذبه فاما كون ا د صادقه فمن
قبل ان د لم يكن في ا واما مقدمه د ب كاذبه فمن قبل انه لو كانت
صادقه لقد كانت تكون النتيجه صادقه لكن قد وضع انها كاذبه واما
اذا كانت الخدعه في الشكل الاوسط فانه لا يمتنع ان يكون كلتا المقدمتين
كاذبتين بكليتهما وذلك انه اذا كانت ب تحت ا فليس يمكن
ان يوجد شي يكون لاحدهما لكل وغير موجود لشي من الاخر كما قلنا
فيما تقدم واما احد الطرفين يكون ايهما كانت وذلك انه ان كانت
ج موجوده لا ولب ايضا واخذت انها موجوده لا وغير موجوده
لب تكون مقدمه ا ج صادقه والاخرى كاذبه وايضا ان اخذت
ج موجوده لب وغير موجوده لشي من ا تكون مقدمه ج ب
صادقه والاخرى كاذبه فقد قيل كيف يكون قياس الخدعه وباي

الحدود
ا ب
الحيوان الفرس
ج
الانسان

اي لا يكون الوسط
الماخوذ في قياس الضلاله
هو الوسط الماخوذ
في قياس الحق

الحدود
ا ب
الحيوان الحجر
ج
الانسان

مقدمات تكون وهو سالب فاما ان كان موجبا فمتى كان متوسط
مناسب فانه ليس يمكن ان تكون كلتى المقدمتين كاذبتين اذ كان قد
يلزم ضرورة ان تكون مقدمة ج ب صادقة على حال ما ان
كان القياس مزمعا ان يكون كما قيل فيما تقدم ايضا فمقدمة آ
د اذن تكون دايما كاذبة اذ كانت هذه هي التي تنعكس وكذلك
تكون وان اخذ الحد الاوسط من رتبة اخرى كما قيل في الخدعة
السالبة فانه [illegible] ة ان تكون مقدمة د ب صادقة واما
آ د فتنعكس [illegible] ه هي بعينها الخدعة التي تقدمتها
واما متى لم يكن ذ[illegible] مناسب فانه ان كانت د تحت آ
فهذه المقدمة تكون صادقة واما الاخرى تكون كاذبة وذلك
انه قد يمكن ان تكون آ موجودة لاشيا كثيرة ليس بعضها تحت
بعض واما ان لم يكن د تحت آ فمن البين ان [illegible]ه المقدمة تكون
دايما كاذبة اذ كانت انما توجد موجبة واما د ب فقد
يمكن ان تكون صادقة ويمكن ان تكون كاذبة ايضا وذلك انه لا مانع
يمنع ان تكون آ غير موجودة لشي من د وتكون د موجودة لكل ب
مثل ان يكون الحيوان موجودا للعلم والعلم موجود للموسيقى
وايضا ولا ان كانت آ ولا لشي من د ود ايضا ولا لشي من ب فمن البين
اذا انه اذا لم يكن الحد الاوسط تحت آ فقد يمكن ان يكون كلتاهما
كاذبتين وقد يمكن ان يكون احداهما ايهما اتفق . اما باي مقدمات
يمكن ان يكون الخدعة في الاشيا التي لا اوساط لها وفي التي تبعد

المتوسطات وهي المرسوم عليها ب غير متناهية فمن البين انه قد
يمكن الامعان من آ الى ناحية الاسفل اخرى على اخر محمولا بلا نهاية وذلك
انه قبل الوصول الى د تكون التي بينهما بلا نهاية ومن ز الى فوق تكون
الاشيا التي بينهما قبل الوصول الى آ بلا نهاية فان كان هذا غير ممكن
فلا يمكن ايضا ان تكون التي بين آ و د غير متناهية وذلك انه ولا لو قال
قايل ان بعض هذه المتوسطات مثل ما من آ ب ج قد يتبع بعضا
لبعض حتى لا تكون بينهما متوسط ونفسها لا سبيل الى ان يوجد
على النحو الذي ذكر
كذلك فانه لا فرق في هذا المعنى فان ما اقتضبه من ب
اما نحو آ واما نحو د فاما ان يكون الذي بينه وبينه بلا نهاية واما الا يكون
كذلك اعني ان تكون التي بينها اولا بلا نهاية فانه لا فرق في ذلك كان من
اول وهلة او لم يكن كذلك وذلك ان الاشيا ال... بعده تكون بلا نهاية
ومن البين الظاهر ان هذا قد تقف ايضا في البراهين [illegible] الى كلتي
الجنسين اذ كان قد تقف في البراهين الموجبة فلكن غير ممكن ان يمعن
الى ما لا نهاية لا الى فوق من ناحية الاخير واعني بالاخير الشي الذي لا يوجد
ولا الشي من الاشيا وقد يوجد له شي اخر مثل ز ولا ايضا من الاول
الى ناحية الاخير واعني بالاول ما هو محمول على شي اخر وليس يحمل
عليه هو ولا شي واحد اخر فان كانت هذه موجودة في السلب ايضا
بعض الاشكال
فقد تقف الامعان فيه وذلك ان الانحا التي بها يتبين انه غير موجود
هي ثلثة فانه ان كان ما يوجد له ج قد يوجد ب لجميعه وما يوجد له
ب لا يوجد آ لشي منه فمقدمة ب ج ودايما المقدمة التي هي
احد البعدين فقد يجب ضرورة ان ينقطع الى ما له وسط له اذ كان

صـ اي ان بعضها يلي ويتصل بعض من غير ان يكون بينهما متوسطات

احد الاوسط الذي بين آ و د

فمن البين انها قد تقف ايضا القابله ان تكون غير موجوده ومن البين الظاهر
ايضا انه وان لم يكن بيانها بطريق البرهان فانه واحد لكن جميعها احيانا في الشكل
الاول واحيانا في الثاني واحيانا في الثالث فانه على هذا النحو ايضا قد
ينقطع ويقف وذلك ان الطرق هي متناهيه فالتي هي متناهيه مرات متناهيه
فليس لجميعها نهايه فقد تبين وظهر ان الا[...] في السلوك فقد ينقطعان
ويقفان في السوالب ايضا كما ينقطع ويقف في الموجبات. فاما
ان الامر هكذا ايضا في تلك للذي ينظر على طريق المنطق
فتبين بهذا النحو وهو انه في الاشيا التي تحمل من طريق ما الشي فالامر
بين وذلك انه ان كان قد يوجد التحديد وكان قد يعلم ما هو
وجود الشي في نفس جوهره وكان غير ممكن ان يقطع ما لا نهاية له فقد
يلزم ضروره ان تكون الاشيا التي تحمل من طريق [...] الشي لها نهايه.
واقول بالجمله هكذي وهو انا نقول قولا حقا ان هذا الابيض
يمشي وذلك الكبير هو خشبه (عود) وايضا ان هذه الخشبه هي كبيره
وهذا الانسان يمشي وذلك ان بين القول بهذا النحو وبين القول الاخر
خلافا. فاني اذ اما انا قلت ان هذا الابيض هو عود فانما اعني
حينئذ ان ذلك الشي الذي عرض له ان يكون ابيض هو عود لا على ان الابيض
هو الموضوع للعود (الخشبه). وذلك ان العود ليس معناه انه ابيض
ولا ايضا ما هو موجود ابيض ما على ان الخشبه هي لهذه تكون على طريق
العرض فاما اذا اما انا قلت ان العود ابيض فلست اعني بذلك ان الابيض

[Margin:] غرضه في هذا الفصل ان يبين انه قد يوجد محمول اول وموضوع اخير

[Margin:] يعني اما ان الاوساط تتناهى بعد ان يوضع محمول اول وموضوع اخير فقد تبين واما ان الامر هكذا ايضا في تلك اي في انه قد يوجد محمول اول وموضوع اخير فقد يتبين للذي ينظر على طريق المنطق ويريد على طريق المنطق الطريق الذي يعم الشي بما يعمه وغيره

213

من حيث ليس هو شيا اخر :. فاما الصور فعليها السلم اذ كانت فرعا باطلا
لا محصول له وان كانت موجوده فليس لها مدخل في ما نحن بسبيله وذلك ان
البرهان انما يكون على امثال هذه :. وايضا ان لم يكن هذا الشي عند هذا الشي ×
كيفيه وذاك لهذا ولم يكن ايضا للكيفيه كيفيه فليس يمكن ان ينعكس
على هذا النحو بعضها على بعض الاسماء الا انه قد يقال في الحق انه يمكن واما ان
يحمل بعضها على بعض فغير ممكن على طريق الحق وذلك انه اما ان يحمل
كالجوهر مثال ذلك اما هو جنس واما ان يكون فصلا لما يحمل عليه وهذان ※
قد تبين من امرهما انهما لا يمران الى ما لا نهاية لا الى فوق ولا الى اسفل
مثال ذلك الانسان ذو رجلين وهذا حيوان وهذا شي اخر ولا ايضا
الحيوان على الا[نس]ان وهذا على فالياس وهذا على شي اخر من طريق ما هو
وذلك ان كل جوهر هذه حاله فقد يوجد له التحديد واما الاشيا
التي بلا نهايه فلا سبيل الى ان تقطع بالذهن ولهذا السبب ليس يكون بلا
نهايه والا فلم يكن ليوجد لما الاشيا التي يحمل عليه بلا نهايه تحديد :.
اما كالجنس فلا يمكن ان يحمل بعضها على بعض وذلك انه يكون الشي نفسه هو
موجود ولا ايضا ما كان من الكيف او من تلك الاخر الباقيه ولا واحد
مما ليس جمله بطريق العرض وذلك ان هذه باجمعها انما تعرض وتحمل على
الجوهر غير انها لا تكون بلا نهايه ولا الى فوق ايضا :. وذلك ان الذي يحمل على
كل واحد ما كان يدل اما ان يكون كيفا اما او كما او شيا من امثال هذه
الاشيا التي في الجوهر وهذه متناهيه واجناس القاطيغورياس هي ايضا
متناهيه وذلك انها اما ان يكون كيفا او كما واما المضاف واما
يفعل واما ينفعل واما اين واما متى وقد وضع ان المحمول واحد على واحد

اي ان البرهان انما يكون على محمولات هي موجودات للموضوعات بذاتها ويكون متوسطات تحمل على ما يحمل عليه ما النواطو

اي اما جنس وفصول

للسالتي عليها

واما البهاتية فهي على انفسها من الاشيا التي ليس معنى ما هي الحمل فالمعترف لزوم

اذ كانت باجمعها اعراضا لكن بعضها بذاتها وبعضها على نحو اخر وجميعها

انما نقول انها محمولة على شي موضوع وان العرض ليس هو شيا موضوعا. وذلك

انا ليس نضع ولا واحدا من امثال هذه نعت ويقال انه هو ما يقال ونعت

من حيث ليس هو شيا اخر لكن انما نقول [illegible] اخر واخر على شي اخر فليس يقال

انه موجود واحد على واحد لا الى فوق ولا الى اسفل. وذلك ان الاشيا

التي يقال عليها الاعراض في جميع الاشيا التي هي في الجوهر لكل واحد

وهذه ليست بلا نهاية اما الى فوق فهذه الاعراض [illegible] البتة بلا نهاية

فقد يلزم اذا ان يوجد شي يحمل عليه الشي وعلى هذا اخر وينقطع هذا

ويقف وان يوجد شي لا يحمل على اخر اقدم ولا ايضا عليه [illegible] اخر اقدم

فهذا احد انحا البرهان الذي يجري على طريق المنطق. واما الاخر

فهو هذا اقول انه ان كان قد يكون البرهان على الامور التي يحمل عليها اشيا

اكثر تقدما والاشيا التي يكون عليها برهان لا يمكن ان يوجد السبيل

الى ان نعلمها على نحو اخر افضل ولا ان نعلمها بلا برهان فانه ان كان هذا الشي

انما يعلم بهذه الاشيا وكانت هذه الاشيا غير معلومة عندنا ولا

ايضا لنا اليها طريق علم هو افضل فانه سوف لا نعلم ولا الشي الذي بهذه يعلم

فان كان قد يوجد العلم لشي ما بالبرهان على الاطلاق لا من اشيا ولا من اوضاع

اصول موضوعة فقد يلزم ضرورة ان تنقطع المحمولات التي في الاوسط

فانه ان لم تنقطع ولم تقف لكن كان يوجد ابدا الامر الذي يوجد شي هو

اعلى فانه على جميعها يكون البرهان فلذلك ان كان غير ممكن ان تنقطع الاشيا التي

لا نهاية لها التي يكون عليها البرهان فسيبدو لنا الامر الى الا نعلم هذه
بالبرهان وان كان ليس لنا في امرها نحو اخر من العلم هو افضل فانه ليس نعلم
ولا شي واحدا بالبرهان على الاطلاق اللهم الا ان يكون ذلك عن اصل موضوع ×
اما على طريق المنطق فمن هذه الاشيا فقد يجد الانسان السبيل الى التصديق
بما قلناه ؞ واما على جهة التحليل العكس فبهذه الاشيا نبين بالاختصار
من القول انه لا الى فوق ولا الى اسفل يمكن ان يكون المحمولة بلا نهاية في العلوم
البرهانية التي عليها هذا البحث وذلك ان البرهان انما هو جميع الاشيا
الموجودة بذاتها للامور والاشيا الموجودة بذاتها على ضربين وذلك ان
جميع الاشيا التي توجد في تلك [اي في الموضوعات] من طريق ما الشي جميع
الاشيا [اي المحمولات] التي هذه هي موجودة فيها من طريق ما هو مثال ذلك ان
الفرد موجود في العدد والعدد ماخوذ في قوله وايضا فالكثرة
[او السبب اي منفصل او ماخوذ في اثبات معصل وهذا في تفسير يحيى النحوي]
من قبل انه منفصل هو ماخوذ في قول العدد ؞ ولا واحد من هذين
الجنسين يمكن ان يكون بلا نهاية لا كالفرد للعدد وذلك انه قد يوجد
للفرد شي اخر هو موجود فيه اذا وجد وهذا ان كان موجودا فقد يكون
اول العدد موجودا في الاشيا التي يوجد فيه فان كان لا يمكن ان يوجد امثال
هذه [اي الموجودة بذاتها] بلا نهاية للواحد فانه لا يمكن ايضا ان يكون بلا نهاية
الى فوق ولكن قد يجب ضرورة ان يكون باجمعها للاول مثل العدد وان يكون
الاول موجودا لتلك ؞ فاذا انما يوجد انها تنعكس مرجع لا انها تعم وتمتد الى
فوق وايضا ولا جميع التي هي موجودة في الشي من طريق ما هو فانه ولا هذه ايضا
تمر بلا نهاية وذلك انه لما كان يكون لوجود التحديد سبيل فان كانت الاشيا
المحمولة كلها [يعني المستعملة في البرهان] انما تقال بذاتها وهذه ليست بلا نهاية فقد تنقطع
وتقف الاشيا التي الى فوق فاذا والاشيا التي الى اسفل وان كان هذا هكذا

× قال ابو بشر يعني الان
نقول قولا بانه قد نعلم الشي بالبرهان
وان كانت المحمولات غير
متناهية بان نستثني ونقول
بانه ان كانت هذه الاشيا
وهذه الاصول موجودة فلا
التي نعلم بهذه موجود وليس
هذا كافيا في علم البرهان

يعني ان الحدود التي بها يكون
التحليل بالعكس وهي الحدود
الماخوذة في حد الشي فان التحليل
بالعكس يكون في هذه في
اجزا احد الشي وانها ان ... اما
بالتحليل بالعكس بدلا من قوله
فاما ان الحدود التي بها يكون
التحليل العكس متناهية

اي ان البرهان انما هو من محمولات
موجودة للموضوعات بذاتها

اذا ما وجدت آ لـ ب ان وجد شي ما متوسطا فقد يتبين ان آ موجود لـ ب واسطقسات

هذا هي هذه وامثالها اعني جميع الاشيا التي ليس بينها اوساط وذلك ان المقدمات

غير ذوات اوساط هي اسطقسات اما كلها واما الكلية [اي الكبرى] منها وان لم يكن

اوساط [يعني ما وساط] ولا يكون برهان لكن هذا انما هو على طريق الى المبادي وكذلك

ايضا ان كانت آ غير موجوده لـ ب ان كان يوجد شي ما متوسطا او ما هو اقدم

آ غير موجوده له فقد يوجد برهان وان لم يكن فليس يوجد لكن مبلغ المبادي والاسطقسات

مبلغ الحدود وذلك ان المقدمات التي عن هذه هي مبادي البرهان وكما

انه قد يوجد مبادي ما غير مبرهنة بين بها ان هذا الشي موجود [اي الشي المقدم لذات الشي] دايما

او ما فليس بها ان [اي الدليل على ان الشي] هذا الشي لهذا الشي كذلك قد يوجد مبادي بين

بها ان هذا الشي ليس هو موجود دايما او ما ولا ايضا هذا الشي موجود لهذا الشي

فيكون اذا المبادي بعضها لوجود الشي وبعضها لغير وجوده ∴ فمتى دعت الحاجة

الى البرهان فقد يجب ان يوجد ما يحمل على ب اولا ولكن [illegible] هذا على ب

ايضا آ فاذا اسلمنا دايما هذا المسلك فانه لا سبيل [illegible] ان يوجد مقدمة في

وقت من الاوقات ولا انه موجود ايضا ما هو اكثر [خارج عن] حاصر آ في ب

البرهان لكن يكون دايما الاوسط متصلا متكاثفا الى ان ينتهي الامر الى ان يكون الحدود

غير منقسمة وواحدا ∴ وهو واحد متى لم يكن ذا وسط والمقدمة الواحدة

على الاطلاق هي التي لا وسط لها ∴ وكما ان في ساير الامور الاخر المبدا

فيها هو شي بسيط وهذا ليس هو واحدا بعينه في جميع المواضع [الاشيا] لكنه في

الثقل هو منا وفي اللحن هو ربع الطنينة وهو في اشيا مختلفة مختلف كذلك

في القياس يكون ذلك الواحد هو المقدمة غير ذات وسط وفي البرهان

والعلم العقل ∴ فاما في المقاييس التي تبرهن انه موجود فليس يقع خارجا ولا

واحدا واما في السالبة فحيث [اي المقدمة الصغرى ... موجبة] يكون موجودا الشي ما

اي على الاستقراءات

ابو يحيى المروزي فسر هذا
فقال يعني ان الاسطقسات
ومبادي البرهان ليست
فقط المقدمات غير ذوات
الاوساط بل ومثل الحدود
التي الاوساط بينها وذلك
انه ان كانت المقدمات
التي هي مبادي فكذلك
اكثر حدا كما ان في الطبيعيات
ليس فقط الاربعة الاسطقسات
هي المبادي بل الهيولى والصورة
اللتان منهما الاسطقسات
مركبة

افضل من الكلى . وايضا ان كان الكلى ليس هو شيا خارجا عن الاوحاد
والجزويه والبرهان يوهمنا ان هذا هو شى اعنى الذى يكون البرهان فيه وان هذه
الطبيعه هى شى موجود فى الاشيا الموجوده . مثال ذلك ان المثلث هو شى
خارج عن هذا المثلث وهذا المثلث وان الشكل هو خارج عن هذا وهذا
وان العدد خارج عن هذا العدد وهذا العدد وكان البرهان على ما هو
موجودا افضل من البرهان على ما ليس هو موجودا وكان البرهان الذى لا يكون
سببا للخدعه والضلاله اكثر او هو من الذى يكون سببا لذلك وكان البرهان
الكلى هذه حاله وذلك انهم انما يسوقون اذا ما امعنوا الى بين ايديهم مثل البرهان
على التناسب مثال ذلك ان اى شى كان مثل هذا هو متناسب وهذا
هو لا خط ولا عدد ايضا ولا جسم ولا سطح لكن شى اخر غير هذه خارج عن هذه
فان كان البرهان الكلى هو فى هذا المعنى اكثر وهو على ما هو موجود اقل
من الجزوى وقد يكسر فيما ظننا كاذبا فيكون البرهان الكلى اخس من الجزوى
فنقول فى هذا اما اولا فليس احد القولين فى الكلى ... هو فى الجزوى
وذلك انه ان كان القول بان الزوايا مساويه لقايمتين ليس هو بما هو متساوى
الساقين لكن بما هو مثلث فالذى يعلم انه متساوى الساقين علمه به اقل من الذى
يعلم انه مثلث . وبالكليه ان كان انما ليس يعد ان باحد ما ليس هو
له بما هو مثلث فليس يكون برهان فان كان يتبين لما هو موجود
له فالذى يعلم كل واحد بما هو كل واحد فقد يعلمه اكثر . فان كان
اذا المثلث هو اكثر وكان الحد واحدا بعينه وليس معنى المثلث
على طريق الاتفاق فى الاسم وقد يوجد معنى ما لكل مثلث وليس وجود مثل
هذه الزوايا له بما هو متساوى الساقين لكن ذلك

217

ثم يتبين ان من العلة التي هي الصورة والفاعل

حينئذ نعلم اكثر متى لم يوجد هذا من اجل شي اخر. فمتى علمنا ان الزوايا
الخارجة مساوية لاربع قوايم من قبل انه متساوي الساقين فذلك ناقص ولماذا هو بما
هو متساوي الساقين فتبين انه من اجل انه مثلث وهذا من اجل انه شكل
مستقيم الخطوط وان كان هذا ولا يوجد بعد شي اخر هو من اجله بالحد
نعلم اكثر والكلي ايضا بالحد نعلمه فالكلي اذا افضل. وايضا
كلما كان جزويا فوقوعه الى ما لا نهاية واما الكلي فمصيره الى شي بسيط
ونهاية والامور اما بما هي بلا نهاية فهي غير معلومة واما بما هي متناهية فهي
معلومة فهي اذا من طريق الكلية اكثر معلومة مما هي كذلك من طريق
الجزوية فالاشيا الكلية اذا هي في باب ما هي مبرهنة اكثر والاشيا التي هي
مبرهنة اكثر هي ما هي اكثر اذ كانت المضافات معا تكون اكثر
فالكلية اذا اكثر من قبل انها برهان هو اكثر. وايضا ان كان البرهان
الذي نعلم به هذا الشي وشيا اخر هو اثر من الذي انما يعلم به هذا فقط
وكان الذي عنده علم الكلي قد يعلم الجزوي ايضا واما هذا فلا يعلم الكلي
فالكلي اذا على هذا القياس اثر. وايضا فان البرهان على طريق الكلية
خاصة هو ان يبرهن باوسط هو اقرب الى المبدا والذي هو اقرب الى المبدا هو
غير ذي وسط وهذا هو المبدا فان كان اذا البرهان الذي هو من المبدا هو
اكثر استقصا وتيقنا من الذي ليس هو من المبدا وكان الذي هو من المبدا اكثر
من الذي هو منه اقل وكان هذا هو الذي اكثر كليا فالكلي اذا هو افضل.
مثال ذلك ان كان يجب ان يبرهن أ على د والاوساط هي التي عليها ب ج
وكانت ب اعلى فالبرهان اذا الذي يكون بهذا هو اكثر كلية.
الا ان بعض الاقاويل في هذا هي منطقية اي عامية واما منه نعلم خاصة ان الكلي

218

سالبتان بل فقد يجب ان تكون حال احدى المقدمتين [اي سالبة] هذه الحال وتكون
الاخرى انه موجود [اي موجبة] وايضا مع هذا فقد يجب ان يوجد هذا المعنى
وهو ان القضايا الموجبة اذا تزيد البرهان فقد يلزم ضرورة ان تكون اكثر واما
السوالب فلا يمكن ان تكون في كل قياس اكثر من مقدمة واحدة ∴
فليكن آ غير موجود لشيء مما عليه ب ولتكن ب لكل د فان احتيج
الى ان ينمى ويزيد المقدمتان كلتاهما فقد يجب ان تجعل بين آ ب ه الاوسط
وليكن هذا د وبين ب د ه فمن البين اذا ان ه هي موجبة واما د فهي
على ب موجبة واما عند آ فهي سالبة ∴ وذلك ان د على [illegible] ب وآ
يجب ان تكون ولا على شيء من د فتكون اذا المقدمة السالبة واحدة وهي آ
[illegible] في الشكل الثاني والثالث
د وعلى هذه الجهة بعينها تكون في المقاييس الاخر
ايضا وذلك ان الاوسط الذي بين الحدين الموجبين دائما قد يلزم ان يكون
موجبا من [كليهما] كلي الجنسين واما الذي بين السالب فهو سالب من احدى
الجهتين ولهذا السبب هذه المقدمة [اي السالبة] تكون هكذا [اي واحدة] واما
المقدمات الاخر الباقية فهي موجبات ∴ فان كان ما من اجله يكون
البرهان هو اعرف واصدق وكانت السالبة تبين بالموجبة وكانت
هذه لا تبين بتلك اذ كانت اقدم و اعرف واصدق فهي اذا افضل
وايضا لما كان مبدا القياس هي المقدمة الكلية غير ذات وسط وكانت
هذه اما في البرهان انه موجبة واما في السالب سالبة اعني المقدمة
الكلية وكان البرهان الموجب اقدم من السالب واعرف منه اذ كانت
السالبة انما تعرف من الموجبة وكانت الموجبة اقدم من السالبة
كما الموجود اقدم من غير الموجود فاذا مبدا البرهان [الموجبة] انه افضل

مبدا

كانت حاله هذه الحال وهي ان يوجد اما كالكل عند الجزو او
كالجزو عند الكل ومقدمتا آ د و [illegible] ليس حالهما بعضهما
عند بعض هذه الحال فان كان البرهان [illegible] يكون بمقدمات هي اعرف
واقدم هو افضل وكان كلى البرهانين مصدقين بانه ليس يوجد الشي غير ان
ذلك انما يكون بما هو اقدم وذلك [illegible] بما هو اشد تاخرا فالبرهان
السالب افضل من السايق الى المحال فما هو [illegible] افضل من هذا هو الايجاب
من الظاهر انه افضل ايضا من البرهان السايق الى المحال. وقد يكون العلم
اكثر استقصا وتقدما من علم واقدم العلم بان الشي موجود والعلم بلم الشي
الذي هو هو بعينه لا العلم بان الشي الذي هو خلو من العلم بلم الشي والعلم
ايضا الذي ليس هو على شي موضوع مثال ذلك علم الاعداد اكثر
استقصا وتقدما من علم بالنغم اللحون والعلم ايضا الذي يكون من اشيا
هي اقل اكثر استقصا وتقدما من الذي يكون بالزياده مثال ان علم العدد اكثر
استقصا وتقدما من علم الهندسه واعني بقولي بالزياده مثال ان الوحده
هي ذات جوهر لا وضع لها واما النقطه فهي ذات جوهر قد قبلت وضعا
وهذا على طريق الزياده واما العلم الواحد فهو الذي يكون في جنس واحد
جميع الاشيا المركبه من مبادي اول وهي اجزا الهده او الاشيا اللازمه
لها بذاتها واما العلم الذي هو مخالف لعلم [illegible] فجميع العلوم التي مباديها
ليس منها ما لغيرها ولا تلك الاخر ايضا من تلك الاخر وعلامه هذا اذا
انتهينا الى مباد غير مبرهنه وذلك انه قد يجب ان تكون هذه في الجنس بعينه
الذي يوجد فيه الاشيا التي تبرهن ودليل هذا ايضا اذا كانت الاشيا التي
تبرهن بها هي في الجنس بعينه ومناسبه. وقد يمكن ان يكون على شي واحد
براهين كثيره وليس انما يكون ذلك بان يوجد الحد الاوسط من نسبة واحده

قولنا في النقطه انها ذات وضع هو كالزياده على الذات فحصل لها من هذا كالتركيب وتكون الوحده ابسط منها لانها ذات لا وضع لها وانما سمي الوحده والنقطه جوهرا على راي الفوثاغوريين

يعني ان العلم الواحد هو الذي براهينه على الاشيا اللازمه لجنس واحد بذاته ومن مبادي واحده باعيانها

الاوساط

فيهما فقط فليس [illegible] الاوسطين آ و ب [illegible] ولكن بان يوجد
من قبل التضاد [illegible] لكن آ التغير والذي عليه د التحرك والذي
عليه ب القابل اللذة [illegible] وايضا لكن ح القابل للسكون فهو ان قال
د على ب و آ ايضا على د وذلك ان القابل اللذة هو متحرك والمتحرك
هو متغير وايضا [illegible] آ على ح و ح على ب وذلك ان كل ما هو قابل
اللذة قد يقبل السكون و[illegible] للسكون فهو متغير فيكون القياس اذا باوساط
مختلفة ليست من رتبة واحدة غير ان ليس يكون ذلك [illegible] بالاضداد لا واحدا
من الوسطين محمولا على الاخر اذ كان قد يلزم ان يوجد كلاهما للشئ واحد بعينه
وقد يجب ان يبحث في الشكل الاخر الثاني على كم جهة يمكن ان يكون
قياس لشئ واحد بعينه ∴ فاما الشئ الذي عن الاتفاق فلا علم به بالبرهان اذ كان
الامر الذي بالاتفاق ليس هو ضروريا ولا على اكثر الامر لكن ما يكون خارجا
عن هذين واما البرهان فهو على احد هذين وذلك ان كل قياس انما يكون اما
بمقدمات ضرورية واما بمقدمات هي على اكثر الامر ∴ فان كانت
المقدمات ضرورية فالنتيجة هي ايضا ضرورية وان كانت على اكثر الامر
فالنتيجة ايضا هذه حالها ولذلك ان كان ما يكون بالاتفاق ليس هو على اكثر
الامر ولا هو ضروري ايضا فليس يكون عليه برهان ∴ وايضا لا سبيل الى وجود
العلم بالحس وذلك انه ان كان [illegible] لشئ هو مثل هذا او ليس هو بهذا الكيف فقد
يلزم ان يحس الاحساس بهذا الشئ وبهذا الان واما الكلي والذي هو في كل
شئ فليس يمكن ان يقع [illegible] احساس اذ كان ليس هو بهذا او هو الان انما
والا لما كان يكون كليا ∴ وذلك انا انما نقول على الامر الذي هو دائما وفي
كل موضع انه كلي فلما كانت البراهين من الاشياء الكلية وكان لا سبيل
الى ان يقع الاحساس بهذه فمن البين انه لا سبيل الى وقوع العلم بالحس بل

معلوم انه لوكان يوجد السبيل الى الاحساس بان المثلث زواياه الثلث
مساويه لقائمتين لقد كنا نطلب بالبرهان على هذا. ولیس كما يقول قوم
انا قد كنا نكون عالمين به وذلك ان الحس قد يلزم ان يكون للاحاد والاشيا
الجزويه واما العلم فانما هو العلم لشي كلي ولهذا السبب فانا ولو كنا
حاصلين فوق القمر وكنا نعاين ان الارض تستره لما كنا نعلم علة الكسوف
وذلك انا انما كنا نحس حينئذ انه قد اظلم الان وما كنا بالذين نعلم
بالكليه لم اذ كان الحس ليس هو للامر الكلي وايضا من المشاهده بان
هذا الشي قد عرض مرات كثيره اذا تصيدنا الكلي كنا نعني برهانا اذ
كان الكلي يظهر من جزويات كثيره. والكلي هو اشرف من قبل انه
يعرف السبب فاذن الكلي على امثال هذه هو اشرف من الحس
ومن التصور ايضا بالعقل في الاشيا التي لواحقها سببها
فاما الاوايل فالكلام فيها كلام اخر فمن البين اذا انه لا يمكن ان يكون معنى
الاحساس هو معنى علم شي من الاشيا التي عليها برهان اللهم الا ان يحب
انسان ان يسمي العلم بالبرهان احساسا الا انه قد يوجد اشيا ترقى في
المطالب الى فقد الحس وذلك ان بعض الاشيا لو كنا نعاينها لما كنا
نبحث وليس ذلك من قبل انا كنا نحصل علما بالمعاينه والابصار لكن من
قبل انا كنا نحصل الكلي من المعاينه والابصار مثال ذلك انا لو كنا نبصر
الزجاج ان فيه مسام وكنا نرى الضو يخرق فيها لقد كان يتبين لنا لاي سبب
يحرق من قبل الابصار في كل واحد واحد على الانفراد ونتصور معا ان الحال
في كلها هذه الحال فاما ان يكون مبادي (اي مقدمات) جميع المقاييس واحده
باعيانها فيتبين ان ذلك غير ممكن اما اولا اذا جعلنا بحثنا على طريق
المنطق (على العموم) وذلك ان بعض المقاييس هي صادقه وبعضها كاذبه فانه

ان الكلي اشرف

وان كان قد يكون نتيجه صادقه من مقدمات كاذبه فان ذلك انما يكون
دفعه مره واحده مثل ان يكون آ على ح حقا ويكون الاوسط وهو ب
كذبا وذلك انه لا آ موجوده لب ولا ب موجوده لح الا انه ان اخذ من
هاتين المقدمتين اوساطا كانت المقدمات كاذبه من قبل ان كل نتيجه كاذبه
انما تنتج عن مقدمات كاذبه والصادقه من الصادقه والصدق والكذب
هما مختلفان . وايضا ولا المقاييس الكاذبه يكون مبادئها باعيانها
وذلك ان الكاذبه قد تكون متضادا بعضها لبعض وغير ممكنه ان توجد لشى واحد
مثل القول بان العدل هو جور او جبن وان الانسان هو فرس او ثور او المساوى هو
اكبر او اصغر . واما من الاشيا الموضوعه فعلى هذا النحو وذلك انه ولا
مبادى المقاييس الصادقه هي واحده باعيانها وذلك ان مبادى اشيا
كثيره هي مختلفه في الجنس حتى انه لا يطابق بعضها بعضا مثل ان
الوحدانات غير مطابقه للنقط وذلك انه اما تلك فليس لها وضع
واما هذه فلها . وقد يلزم ضروره ان يكون مطابقه اما في الاوساط
واما من فوق . واما من اسفل . واما ان يكون لبعضها من داخل الحدود
ولبعضها من خارج . وايضا ولا من المبادى العاميه يمكن ان يكون
البعض هي التي من شانها ان يبين منها كل شى واعني بالعاميه مثل القول
على كل شى اما موجبه واما سالبه وذلك ان اجناس
الموجودات هي مختلفه وبعضها انما هي موجوده للكميات فقط
وبعضها للكيفيات فقط وهذه هي التي معها يكون البرهان بالمبادى
العاميه . وايضا المبادى ليست اقل من النتائج بالكثير فان المبادى هي
المقدمات والمقدمات تكون اما بزياده حد يعقب واما بان يدخل

وايضا النتائج بمعنى الى ما لا نهاية والحدود متناهيه من قبل ان المبادي
بعضها ضروريه وبعضها ممكنه اما الذي جعل حجته على هذا
النحو فانه لا يمكن ان يكون المبادي واحده بعينها او محدوده والنتائج بلا نهايه
فاما ان قال الانسان على جهه اخرى نحو ما مثل ان يقول ان هذه
للهندسه وهذه للحساب وهذه للطب فما الذي يقال غير ان للعلوم
مبادي. فاما القول بانها واحده باعيانها من قبل ان هذه هي واحده باعيانها
فذلك مما يستحق ان يهزا به اذ كان على هذا القياس يكون كلها واحده
باعيانها. وايضا لا القول بانه قد يبين كل ما اتفق من جميعها حق
وهذا هو ان يطلب ان مبادي جميعها هي واحده باعيانها وذلك ان القول بهذا
كثير البله اذ كان لا يكون هذا الا في التعاليم التي هي بينه ظاهره ولا ايضا
يمكن ان يكون في التحليل بالعكس وذلك لان المبادي هي مقدمات
غير ذوات اوساط وقد يكون عند ما يراد مقتضب مقدمات غير ذوات
اوساط مختلفه نتائج مختلفه فان قال قايل ان المقدمات الاول الغير ذوات
الاوساط هي المبادي الا انها واحده في كل واحد من الاجناس
فان كان ليس من جميعها يبين كل ما اتفق بطريق الواجب ولا ايضا
هي مختلفه على هذا الضرب من الاختلاف حتى يكون لكل واحد واحد من العلوم
مبادي مختلفه فلعله ان يكون الباقي هو ان يكون مبادي جميعها مناسبه في
الجنس لكن من هذه هذه ومن هذه هذه ومن البين الظاهر انه ولا هذا ايضا
ممكن وذلك انه قد تبين ان مبادي الاشيا المختلفه في الجنس وذلك ان
المبادي يقال على ضربين التي منها عاميه والتي فيها خاصيه فاما التي
منها فهي عاميه واما التي فيها فهو خاص بمنزله العدد من العظم

× ابو بشر
اي كما ان منزله العدد
من العظم انه مخالف له
من جهه وموافق من جهه
اذ هما في جنس الكم
كذلك لكل واحد منهما
مباد لخصه وان كانت
مشتركه في الجنس العالي
وعند هذا تم الكلام
في امر المبادي

والعقل علم والعلم هو مخالف للظن والمظنون بان العلم يكون على طريق
الكلي وباشياء ضرورية والضروري لا يمكن ان يكون على خلاف ما هو عليه وقد
يوجد (الموضوع الظن) اشياء صادقة وموجودة غير انها قد يمكن ان يكون على
خلاف ما هي عليه فمن البين اذا ان في هذه لا يكون علم (اي برهان) ولا يكون ايضا ممكنا
ان يكون على خلاف ما هي عليه. وايضا ولا العقل واعني بالعقل
مبدأ العلم ولا ايضا علم غير مبرهن وهذا هو اعتقاد مقدمات
غير ذوات اوساط. والصادقة هي العقل والعلم والظن وما يقال بهذه
فقد بقي اذا ان يكون الظن بالصدق او الكذب ويمكن ان يكون على خلاف ما هو
عليه وهذا هو الاعتقاد في المقدمات غير ذوات الاوساط وليس هو ضروريا.
وهذا هو ممكن (وان هذا) امر موافق للاشياء المشاهدة وذلك ان الظن هو شيء غير
ثابت وطبيعته هي مثل هذا ومع هذه ليس انسان يعتقد في ما لا يمكن ان يكون
على خلاف ما هو عليه ان اعتقاده ظن لكن يرى انه يعلم علما لكن اذا كان الامر
على هذا او يمكن ايضا ان يكون على خلاف ما هو عليه فلا مانع يمنع حينئذ ان
نظنه ظنا فاذا امثال هذه الامور قد يكون عليها ظن واما على الامر الضروري
فيعلم. فكيف يمكن اذا ان يعلم ويظن شيء واحد بعينه ولاي سبب لا يكون
الظن علما ان وضع انسان ان كل ما يعلمه فهذا قد يظنه ظنا بالمتوسطات
حتى يصير الى غير ذوات الاوساط حتى يكون ما دام ذلك هو علم يكون هذا ايضا
يعلم وذلك انه كما انه قد يوجد الظن بانه موجود كذلك بلم هو
وهذا هو الوسط. (حقوق المشكك) فنقول انه ان كان اعتقاد على هذا امر
الحال وهو ان يعتقد في الاشياء انها لا يمكن ان يكون على خلاف ما هي عليه كما
يوجد الحدود التي بها تكون البراهين فليس انما يظن ظنا لكنه يعلم علما وان
كان يعتقد انها صادقة غير انها ليست (جوهرية وذاتية) موجودة في الجوهر والصورة.

يجب ان نعلم انه يفرق بين الظن والعلم بشيئين احدهما من الموضوع والاخر من الاعتقاد وهو اولا يورد الفرق بينهما الذي من جهة الموضوع

اي ما يعلم بالاضطرار لا يمكن ان يعلم من غيره

وقد يطلب لم زاد على قوله صادقة قوله موجودة اذ كانت الاشياء التي يقال انها صادقة هي موجودة لا محالة فالاسكندر يقول انه انما زاد موجودة لان الصدق ايضا قد يوجد في الاشياء التي هي غير موجودة مثل قولنا ان عنز ايل غير موجودة ويحيى النحوي يقول ان الاسكندر لم يصب فيه اذ كان هذا ليس هو ظن بل علم وذلك ان القول في ما ليس بموجود انه ليس بموجود هو صادق ولا يمكن ان يكون على خلاف ما هو عليه والذي ينبغي ان يقال في ذلك انه اشار بقوله موجودة الى الاشياء الممكنة وكانه استعمل القول المضاعف اي المؤكد

افهم من خارج التي هي مبادي البرهان يكون على الاشياء الممكنة

اي ان الظن لا يكون على ما يعلم من الاضطرار بل على ما هو ممكن

من هذا الموضع يذكر الخلاف بين العلم والظن من جهة الاعتقاد

خلاف ما

فانه يظن ظنا وليس يعلم علما بالحقيقة انه موجود ولم هو موجود ايضا. وان
كان بالمتوسطات فيظن لم هو موجود وان كان بغير متوسطات فيظن انه
موجود فقط. فاما ان يكون الظن والعلم شيئا واحدا فذلك ليس لا محالة
يوجد لكن كما انه قد يكون ظن صادق وكاذب في شيء واحد بعينه على جهة ما
كذلك ايضا قد يكون العلم والظن علما وظنا الشيء واحد بعينه فان يكون
الظن الصادق والكاذب ظنا صادقا وكاذبا بشيء واحد بعينه فقد يلزم
الاختيار لذلك شناعة وهي ان يلزمه ان يكون ما يظنه ظنا كاذبا ان لا يظنه
ولما كان الواحد بعينه يقال على وجوه كثيرة فمنها ما هو كالممكن ومنها
كغير الممكن فان يظن [illegible] احد ان القطر مشارك للضلع هو شناعة
لكن ان يكون القطر وهو ا[illegible] واحد بعينه فهكذا يكون
لشيء واحد بعينه. فاما الماهية لكل واحد منهما بالقول ليست واحدة
بعينها كذلك العلم والظن ايضا يكونان لشيء واحد بعينه اما العلم
فان ياخذ انه حيوان هكذا وهو على انه لا يمكن ان ليس حيوانا واما
الظن فعلى انه يمكن × مثال ذلك ان كان ذاك ما هو موجود للانسان
(اي الموضوع)
وهذا انه انسان لكنه ليس هو موجود للانسان وذلك انه شيء واحد بعينه
(اي الاعتقادات) (الذي ذكره) (كانه ليس هو واحد بعينه)
وهو انه انسان وعلى هذا النحو على ان ... ليس هو
واحد بعينه فظاهر من هذه انه ليس يمكن ولا ان يكون لشيء واحد بعينه ظن
وعلم معا والا فقد كان يحصل لشيء واحد بعينه الاعتقاد انه قد يمكن ان يكون
على خلاف ما هو عليه ولا يمكن وهذا غير ممكن. واما في مختلفين فقد يمكن
ان يكون كل واحد منهما. فاما ان يكون لشيء واحد بعينه كما قلنا شيء
واحد بعينه فلا يمكن ايضا على هذا الوجه والا فقد يكون له اعتقاد معا
مثلا فيما هو انسان انه حيوان وهذا هو انه يمكن ان يكون غير حيوان وانه

ليس هو حيوانا وذلك ان هذا هو انه ممكن ان يكون غير حيوان وانه هو
حيوانا وذلك ان هذا هو انه قد يمكن واما كيف يجب ان نقسم الباقي من الاشيا
في الذهن والعلم والعقل والصناعة والفهم والحكمة فبعضها من جل النظر
الطبيعي وبعضها من علم الاخلاق او جله   واما الذكا فهو حسن حدس
ما يكون في وقت لا توان فيه بالحدس على الاوساط مثال ما انه اذا راى انسان ان ما
يلي الشمس من القمر هو دايما مضي يفهم بسرعة اي سبب هو هذا او هو انه كذلك
من اجل انه من الشمس يضي .. او اذا راى انسانا يخاطب غنيا يعلم ان ذلك
لكيما يقترض .. او انهما اصدقا من اجل انهما اعدا لواحد بعينه .. وذلك
ان الذي يعلم الطرفين يعلم جميع [illegible] الاسباب [illegible] الاوساط
يلي الشمس الذي عليه آ وان يستنير من [illegible] ب والقمر الذي عليه
ج فب موجود لج اعني للقمر اعني ان يكون [illegible] انه يستنير من الشمس وآ موجودة
لب اعني ان المستنير [illegible] الى ناحية ما منه يستنير فاذا آ موجودة لج

قرأت هذه المقالة [illegible] بحسب الاجتهاد والقدرة [illegible]
[illegible] على [illegible] على [illegible] عبد الله وحده

تمت
المقالة الاولى من كتاب ارسطوطاليس في البرهان
نقل ابي بشر متى بن يونس القنائي من السرياني الى العربي

[illegible] عشر [illegible]

قوبل به نسخة كتبت من نسخة عيسى بن اسحق بن زرعة
المعمولة من نسخة يحيى بن عدي وكان موافقا لها

عنايته في هذه المقالة مصروفة الى الكلام في الحد وما هو الشي وباي طريق يستخرج وكيف الترقي الى ماهو الشي في نفس جوهره والى الكلام في الاسباب والعلل ايضا

الاشيا المطلوبة منها مفردة ومنها مولفة فالمفردة مثل سوال هل الخلا وهل الخار والمولفة مثل قولنا الشمس تنكسف فالمفردة نطلب من امرها هل هي ثم ماهي والمولفة نطلب من امرها هل هذا موجود لهذا ثم لم صار هذا موجودا لهذا فالاشيا اذا التي نطلب هي اربعة هل هو وماهو وهل هذا موجود لهذا ولم هذا لهذا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من كتاب البرهان

نقل ابي بشر متى بن يونس من السرياني

قال ارسطوطالس

الاشيا التي نطلب جميع الاشيا التي نعلمها هي متساوية والاشيا التي نطلبها هي اربعة احدها انه يوجد والاخر لماذا ان كان موجودا وما هو وذلك انا متى طلبنا اي الشيين اهذا او هذا من حيث قد وضعنا بالعدد مثال ذلك اي الامرين ليت شعري اتنكسف الشمس كسوفا ام لا فانا نطلب هل يوجد والدليل على ذلك هو هذا وذلك انا اذا وجدنا انها تنكسف قد كففنا عن الطلب وان علمنا منذ اول الامر انها تنكسف الكسوف ليس نطلب اي الامرين نرى هو واذا علمنا انه قد يوجد طلبنا حينيذ لم هو مثال ذلك اذا علمنا انه ينكسف الكسوف علما وان الارض تتحرك نطلب حينيذ لاي سبب ينكسف الكسوف ولاي سبب تتحرك الارض فهذه هكذا نطلبها وبعض يكون طلبنا لها على جهة اخرى مثال ذلك ان نطلب ان كان الانسان او الاله موجودا او غير موجود واعني بطلبنا انه موجود او غير موجود على الاطلاق لا انه ابيض او غير ابيض واذا علمنا انه موجود نطلب ما هو مثال ذلك ما هو اذا الاله او ما هو الانسان فالاشيا التي نطلبها والاشيا التي اذا وجدناها علمناها هي هذه وهذا عددها فاذا طلبنا انه يوجد او انه

[Interlinear glosses: اي المتناقضين (above الشيين); قد (above وضعنا); اي السبب (before يوجد); يعني المتناقضين (above الامرين); لماذا (twice, above سبب); اي ما; انما اورد ذلك على طريق المثال لا ان الارض تتحرك; اي المطالب المولفة (above فهذه); اي المطالب المفردة (above بعض); اي هو في الموجودات ام ليس هو في الموجودات ام هو مثل عنز ايل; اي فقط (above الاطلاق); في (above الانسان); اي برهانيا وانما اورد ذلك ليعلم ان ليس كلامه في; المطالب الجدلية (above نعلمها); اي التي قد ذكرها; اي اربعة (above عددها)]

اي ان المعاني المطلوبة هي مساوية للمستخرجة عن الطلب

اي الاشيا الحقيقية

انما رتب هذه الاربعة هذا الترتيب وصيرهن الوسطين واحد من طرفيها لان نظران البسيطين هما بسيطان لهذين المركبين

قال الشيخ لا نه يشير بهذا القول وهو قوله من حيث قد وضعنا بالعدد اي الطلب المركب وهو المتضمن موضوعا ومحمولا وان الاعداد اثنان لذلك اوجب له العدد فرقا منه بين المطلوب الذي انما نطلب هل ذات الموضوع موجودة فقط

[Right margin, partly cut off:] ...ما هو ... المطلب ... عنايته ... الجدلية

موجود على الاطلاق فاما ان نطلب اترى قد يوجد له شي اوسط ام لا
وفي علمنا اما انه يوجد او انه موجود اما بالجزء واما على
الاطلاق وطلبنا من الراس لم هو او ما هو فطلبنا حينيذ انما هو ان نطلب ما هو
الاوسط واعني بقولي انه يوجد بالجزء وعلى الاطلاق اما بالجزء فان نطلب
اترى يقبل القمر كسوفا اعني عدم النور او يتزيد تزيدا وذلك ان طلبنا في
امثال هذه اما ان الشي موجود او غير موجود واما على الاطلاق فهو ان
نطلب ان كان موجودا او غير موجود القمر والليل فقد يلزم من ذلك في جميع
المطالب ان يكون الطلب هو ان كان يوجد شي وسط وما هو الوسط
وذلك ان الوسط هو العلة وفي جميعها انما نطلب هذا ليت شعري هل
يقبل الكسوف والطلب فهذا انما هو اترى يوجد شي هو علة ام لا ومن بعد
هذا عندما نعلم انه يوجد نطلب ما هو اذا هذا وذلك ان
علة الوجود ليست لا لهذا الشي او لهذا الشي لكنها على الاطلاق الجوهر
او لما هو على الاطلاق لكن لما هو شي من الاشيا الموجودة بالذات
او على طريق العرض هو الاوسط واعني بقولي ما هو على الاطلاق الشي الموضوع
مثال ذلك القمر او الارض او الشمس او المثلث واما شيا ما فالكسوف
والتساوي ولا تساوي او ان كان في الوسط او لا وذلك ان في جميع هذه
ظاهر ان الطلب لما هو ولم هو هو واحد بعينه ما هو
الكسوف عدم ضو القمر لستر الارض اياه لم هو الكسوف او لم يقبل القمر
الكسوف لانه ينقطع نوره عنه عندما تستره الارض ما هو
اتفاق الصوت نسبة الاعداد في الحدة والثقل لم يوافق الحاد الثقيل
لان للثقيل والحاد نسبة الاعداد اترى فنسبتهما موجودة في الاعداد
واذا اخذنا انهما موجودان طلبنا ما هي نسبتهما فاما ان الطلب هو

اي نشير ليس يوجد الحد الاوسط الذي يوقع في القياس واما يوجد السبب الموجب لوجود المحمول للموضوع او لوجود الشي نفسه

اي لا اذا طلبنا هل يوجد علة موجبة لوجود الامر الموضوع نفسه نكون طلبنا لعلة موجبة لهذا الامر بعينه لكن لنفس جوهر الامر بالكلية

اي واعني بقولي شيا ما هو اي شي هو المحمول الذي يوجد لهذا الموضوع

اي ان كانت الارض في الوسط

الاوسط فذلك قد يدل عليه الاشيا التي الاوسط فيها محسوس وذلك
انا قد نطلب ونحن لا نحس بالكسوف مثلا ان كان موجودا ام لا ولو كنا
على القمر لما كنا نبحث لا هل يكون الكسوف ولا لم يكون لكن قد كان يظهر
لنا الامران جميعا معا اذ قد كان يحصل لنا من الاحساس ان نعلم بالكليه
فان الحس انما هو ان الان يستتر وذلك انه يتبين ان الارض ايضا تفعل الكسوف
ومن هذا قد كان يكون لنا الكلي والعلم كما نقول بما هو ولم هو
واحد بعينه وهذا اما على الاطلاق (اي المفرده) لا الشي من الاشيا الموجوده
واما الشي من الاشيا الموجود [illegible] ذلك العلم بانها فامثال
او بانه اكبر او اصغر اما ان في جميع الاشيا المطلوبه فالطلب انما هو
للاوسط فذلك بين ظاهر. فاما كيف يظهر معنى ما هو الشي وايما
هو طريق يوافي به وما هو الحد ولاي الاشيا هو فلنخبر بذلك من حيث
نبتدي اولا على هذه المعاني بشكاك. وليكن مبدا الاقاويل المستانفه
ما هو الامر للاقاويل التابعه. فقد يتشكك الانسان فيقول انه قد
يعلم شي واحد على جهه واحده بالحد والبرهان او ذلك مما لا يمكن
وذلك ان الحد قد يظن (حقيقي) انه لما هو الشي وما هو الشي باسره
هو كلي وموجب والمقاييس منها سالبه ومنها ما ليست كليه
مثال ذلك المقاييس التي في الشكل الثاني هي كلها سالبه والتي في
الشكل الثالث غير كليه وبعد ذلك ولا لجميع الموجبات التي في
الشكل الاول يوجد حد مثال ذلك ان كل مثلث زواياه الثلث
مساويه لقايمتين وهذا عليه برهان وليس له حد من قبل ان العلم

على طريق البرهان هو ان نفس البرهان فاذا ان كان في امثال هذه قد يوجد
برهان فمن البين انه ليس يوجد لها حد ايضا والا فقد كان للانسان ان يعلمها
بالحد ايضا من غير ان يكون عنده برهان وذلك انه لا مانع يمنع الا يوجد
له معا والتحصيل الكافي بهذا انه ليس الاتصال وذلك انه ولا شي
واحد عند ما حددناه يكون قد علمناه لا من الاشيا الموجودة بذاتها
ولا من الاشيا المبرهنة على طريق العرض وايضا من قبل ان الحد مقوم لجوهر
اي ليست جوهر الحدود
للشي ومن البين الظاهر ان امثال هذه ليست جواهر
اما انه ليس كل ما يوجد عليه البرهان يوجد له حد فذلك بين فيما
ذا تقول الشكل ما يوجد له حد انه ليس يوجد عليه برهان ان لا في هذا
ايضا قول واحد فهو هو بعينه وذلك ان العلم بشي واحد بما هو
واحد انما هو علم واحد فان كان معنى ان يعلم المبرهن هو ان يقتني البرهان
عليه فقد يلزم شي غير ممكن وذلك ان الذي عنده حده فقد يعلمه علما
من غير ان يكون له عليه برهان وايضا مبادي البرهان هي حدود وهذه
فقد تبين فيما تقدم انه لا سبيل الى ان يوجد عليها البرهان و الا انما
ان يكون المبادي مبرهنة وايضا مبادي للمبادي ويمر هذا الى لا نهاية
[illegible] او الاول مشابهة الا انه يقال التي ان لم يكن للكل او هو
ويكون هو بعينه او قد يكون لشي واحد بعينه حد وبرهان لكن ذلك غير
ممكن وذلك انه لا برهان لما له حد من قبل ان الحد هو لما هو الشي والجوهر
واما البراهين فظاهر من امرها باجمعها انها تضع ما الشي وضعا
وتقتضيه اقتضا بامثال ذلك ان العلوم التعاليمية تاخذ ما هي

ط اي ان هل كل ما له حد عليه برهان

م اي ان هذا الفصل في ذلك المثال ليس يمكن ان يكون

مبادي البرهان هي مقدمات غير ذات وسط والمحمول فيها اما حد واما جزء حد

ح في البرهان اي او يكون تلك الاوايل حدود غير مبرهنة

الوحده وما هو الصد ... وكذلك مثال الاحد ... وان الاشكال برهان انما
يبين شيا على شي مثال ذلك اما انه يوجد واما انه لا يوجد واما في
الحد فلا شي حمل على شي اخر لا الحيوان على ذي رجلين ولا ذي رجلين على الحيوان
ولا البسيط على الشكل ولا الشكل على البسيط وايضا معنى ما
الشي وان يتبرهن انه يوجد هما مختلفين والحد يعرف ما هو الشي واما البرهان
فيبين اما انه يوجد هذا على هذا او اما لا يوجد والبرهان
على شي اخر هو برهان اخر ان لم يكن البرهان كجزو وما ... جميعه واقول
هذا من قبل انه قد يتبرهن برهانا على ان المتساوي ال[illegible]قين زواياه
مساويه لقايمتين ان كان مثلث وذلك ان [illegible] جزو وهذا
[illegible] وهذا اعني انه يوجد وما هو ليس حالهما بعضها عند بعض
هذه الحال وذلك انه ليس ولا واحد منهما جزو لواحد منهما ...
وظاهر اذا انه لا لكل ماله حد له برهان ولا ايضا الكل ماله برهان
يوجد له حد فاذا لا يمكن ان يكون بالكل هما موجودين لشي واحد بعينه
بوجه من الوجوه :. فمن البين انه لا الحد ولا البرهان هما شي واحد بعينه من جهه واحده
ولا ايضا احدهما الاخر ... الا كان في احدهما والا كانت الاشيا الموضوعه
لهما المرتبه تحتهما حالها هذه اي واحده باعيانها الحال فالى هذا المقدار
يكون ما ياتي به من الشك في هذه واما ... القول ما هو ايرى
قد يوجد عليه قياس وبرهان ام لا يوجد كما وضع الان القول وذلك
ان القياس قد يبين شيا على شي بالمتوسط فاما معنى اي الحد ما هو هو
خاصه اي هو خاصه من الحدود ومحمول من طريق ما هو وهذه فلا تلزم ضروره

ان نصادر على ان النفس هي عدد محرك لذاته ويكون مصادرته لهذا
على انه هو هو ومعنى واحد بعينه وذلك انه ليس ان كانت آ الا انه
ب وهذه ج يكون آ ج معنى ما هو والوجود له لكن انما الحيوان
يقال انها موجودة فقط ولا ان كانت آ في ذلك الجوهرية الشيء ومحمولة
ايضا على كل ب وذلك ان ما هو موجود حيوانا قد يحمل
على ما هو موجود انسانا فانه حق ان يقال ان كل ما هو موجود انسانا
هو موجود حيوانا كما انه كل انسان ايضا هو حيوان لكن ليس بعد الحيوان
على انهما شيء واحد فاذا ان لم تاخذ هكذا ان النفس على آ هو موجوده
ج ما هي والوجود لها وبعض الجوهر فان اخذ ذلك فيكون قد اخذ معنى
ما هي ج والوجود لها او لا فليس انما تبين ان اسابانا اذ كان ما صادر
على المطلوب الاول وايضا لا الطريق الذي يكون بالقسمة عما قيل
في تحليل الاشكال بالعكس بعكس اذ كان ليس يلزم ضرورة
في موضع من المواضع ان يكون في الامر موجودا او موجودا اشيا
ما [illegible] لكن كما انه ولا الذي يستقرى [illegible] ما
كذلك ولا الذي تبين اذ كانت النتيجة لا يصادر عليها ولا يسلم انها
موجودة لكن انما يلزم ضرورة اذا كانت تلك موجودة وان لم يصرح بها دال
الذي يحد ان الانسان هو حيوان غير منقسم ثم ياخذ انه حيوان احدا
وليس بعكس ذلك قياسا وايضا كل حيوان اما ان يكون ماشيا او سابحا
وياخذ انه ماشي والقول بان الانسان هو هذه الجملة ليس هو لازما
من الاضطرار للذي قلت لكن انما ياخذ هذا الاخذ او الفرق في ذلك
بين ان يكون هذا باشيا كثيرة او باشيا يسيرة اذ كان

الذي يذكره

ای القسمه

المعنى واحد القسمة وهذا البين هو قياسا وقد تنتفع بها ايضا الذين
يستعملون هذا الماخذ في الاشيا الاضافية التي يمكن ان يعاش بها المانع ان
يكون جعل ان يعطي الحد من المحمولة على الانسان الا انها ليست معنى ما
هو ولا يدل على معنى ما الوجود له بذاته وايضا ما المانع من ان يراد
شي ما او يترك شي ما او يتخطى او الجوهر فبهذه فقد
يترك وينقص غير انه قد يمكن ان يصلح بان يوجد الاشيا المحمولة
بما هو كلها وان يجعل ما هو لا يترتب في القسمة بعد ما يصادر على الاول ولا
يترك وبين ... واحد وهذا قد يلزم ضرورة ان وقع كلها في القسمة
ولا ينقص وان ... عدد وهذا يلزم ضروره اذا كان قد يحتاج ان يكون حدا
غير محوي ... بانه ليس هو ولا قياس واحد لكن لعله ان يكون يكسب
علما بجواحد وهذا غير منكر بوجه من الوجوه وذلك انه ولا الذي
يستقري لعله ان يبين بيانا تاما غير انه قد تعرف الشي بوجه ما واما القياس
فليس يثبتوا الذي تقول الحد في القسمة ... ان ... في
السانح التي بلا اوساط ان قال الانسان قد يلزم ضروره اذا كانت
هذه الاشيا موجوده ان يكون هذا الشي فقد يمكن ان يسل لم ذلك
كذلك ايضا في الحدود التي يكون في القسمة ما هو الانسان حيوان
ما ... او حيوان بلا اجنحه لم ذلك في واحده واحده من
الزيادات ... وذلك انه يخبر ويبين بالقسمة على ما يظن ويقول
من اجل ان الكل اما ان يكون مائتا واما غير مائت وكل قول
هذه حاله ... وجد الا انه وان كان يبين بالقسمة

ای القسمة بالفصول الذاتية — ای يحتاج اليه (interlinear)
ای الفصول — يعني كل حيوان (interlinear)

كهذا ليس هو حدا

ای اذا قسم الحيوان الى الناطق وغير الناطق اخذ ان الانسان ناطق وقسم الناطق الى المائت وغير المائت واخذ ان الانسان مائت فانه اذا الغي قسمته الى المائت بعد ان يضيف الى المائت الى الناطق فانه تحري المائت المضاف اليه حي ناطق

قال الشيخ رضوان الله عليه غرضه في هذا الفصل ان يبين انه كما اذا اورد السائل من الناس شبه المحمولات ... موجودة لاول الموضوعات له يسل لم ذلك فيعطي السبب كذلك ايضا في كل واحد من اجزا الحد اذا قسم القاسم واخذ احد القسمين يسل لم ذلك فيعطي السبب واعطاه السبب ليس هو في ان تريد حدا او وسطا بما له قياس على ان الاكبر موجود للاصغر بل اعطاه السبب هو ان تقول اذا سيل في المثل لم اخذت ان الانسان حيوان فتقول لانه ليس هو مرتبا تحت ما ليس بحيوان ... ان يغلط فيظن ان هذا هو وسط قياس هذه حكايته الانسان ليس هو مرتبا تحت ما ليس بحيوان وكل ما ليس هو مرتبا تحت ما ليس بحيوان فهو حيوان فالانسان اذا حيوان وذلك ان ليس المقدمة القايلة ان الانسان ليس هو مرتبا تحت ما ليس بحيوان اظهر من انه مرتب تحت الحيوان والشي ليس يتبين بما هو مثله في الظهور فهذا هو الغرض في هذا الفصل

قال تريد بذلك المحمولات التي توجد لاول الموضوعات لها مثل مساواة الزوايا الثلث من المثلث لقائمتين

ای في ان يرتب القسمة ما يحتاج اليه

ای انه قد يمكن ان يحترس منه الاغلوطات الثلثة التي ذكرها في القسمة

ليس هو في السرايا ...

عنى ان الحد لا يكون قياسا ، اقتوى قد يوجد البرهان على ما هو الجوهر عندما
ياخذ من الاصول الموضوعه ان معنى ما هو الشي والوجود له في ذاته هو الذى
من خواص تحمل من طرق ما هو وهذه الاشيا مثلا هي وحدها فقط من طريق
ما هو والكل هو خاصه فهذه اذاً هي معنى الوجود لذلك فنقول ان هذا القول
ايضا قد ياخذ احدا معنى ما هو والوجود له بذاته اذ كان قد يلزم ضروره
ان بين بالمتوسط وايضا كما انه ولا في القياس يوخذ ما هو
معنى القياس اذ كانت المقدمات التي منها يكون القياس هي دايما كل
وجزو كذلك ولا معنى ما هو والوجود له في ذاته يجب ان يكون في القياس
لكن يكون موجودا اذا كانت هذه موضوعه باجبه ونعاند بهذا
من شكك وامتوى ان الذي اتى به هو قياس او لا ويقال انه قد كان
القياس هذا فيما قصدنا له القايل بانه لم يقس على ما
هو الشي وما الوجود له في ذاته ويقال بلى لعمرى وذلك ان هذا هو الذى
كان موضوعا ان معنى ما هو الشي والوجود له في نفسه فاذاً قد يجب ان يقاس
الشي من غير ان يستعمل فيه ما هو القياس او ما الوجود له في نفسه لكن
لعله ان بين بالشريطه اعنى بالاصل الموضوع مثال ذلك ان كان معنى الوجود
للشي هو انه لا ينقسم والخلف فالمعنى لضده هو انه
لضده وهذا في جميع الاشيا التي يوجد لها شي مضاد فالخير مضاد للشر
والمنقسم للامنقسم فالوجود اذاً للخير هو انه لا ينقسم فان هاهنا ايضا
انما بين الامر عندما ياخذ معنى ما هو والوجود له في نفسه وان تقتضب
شيا اخر في البرهان على ما هو الشي والوجود له في نفسه لكن اذ كان
في البرهان ايضا قد يوخذ ان هذا على هذا اعنى انه ليس هو هو بعينه
ولا ايضا ذلك الامر بعينه الذى القول عليه ومنعكس بالتساوى

عـ يلـ

ا: اى ان القياس انما يكون بحد اوسط والحد الاوسط الماخوذ في هذا القياس هو حد الشي مفترنه

لا: اى كما انه اذا اردنا ان نعمل قياسا ان زوايا المثلث مساويه لقايمتين لا ناخذ معنى القياس اى حده ونصيره مقدمه في القياس كذلك ولا معنى الوجود في ذاته

اى عند القياس

اى القياس

اى الا

اى قولنا اذا وضعت فيه اشياء اكثر من واحد ويانى الحد

سه: مثل ان زوايا المثلث المثلث مساويه لقايمتين

مه: اى عندما ناخذ حد شي اخر مسلم

ليس هذا في السرياني ولا احتاج اليه هاهنا

ليسلم

اى هو مطلق ان ناخذ ان شيا على شي غير انه ليس له مطلق ان يكون ذلك الامر الذى نقصد الى تبينه باخذه بعينه مقدمه

والشك هو كلها اعنى الذى من نطق من القسمه والذى يفسر بحسب ما
اى ما الفاصل من النطق
الحد ... وهو شك واحد بعينه وهو ان يقال لم كان الانسان
حيوانا مشاء ذا رجلين لا حيوانا ومشاء وذلك انه ليس واضحا من الاشيا
المحمولة يلزم ضرورة ان يكون فيه ذلك الحد ... لكن كما الانسان
هو واحد بعينه هو هو وسبيل من وعن ما يفحص ... لاى جهة من الجهه
عند ما يحصل وحدا او معنى ما هو موجود وذلك انه ليس يفعله كفعل الذى
من من الاشيا الصوريه الباطله هو انه قد يجب ضرورة اذا كانت تلك
موجوده يكون شى اخر موجودا اذ كان هذا ما ... وايضا فعليه
كفعل من يستقرى الاشيا الجزويه من قبل انها اطاعت ... ان تكون
اى ولا واحد من الجزويات يوجد
هى على هذه الحال من قبل انه ليس يوجد ولا واحد على خلاف
اى المستقرى
ذلك وذلك انه ليس انما يبين ما هو لكن اما انه موجود واما انه غير
موجود .. فاى وجه اخر بقى وذلك انه لا سبيل الى ان يثبت بالحس او بالاصبع
وايضا فكيف يبين ما هو فانه قد يلزم الذى يعلم ما هو الانسان او شيا اخر
اى شى كان ان يعلم ايضا انه موجود وذلك ان ما ليس هو موجودا فليس انسان من
الناس يعلم ما هو لكن اذا قلت عنز ايل فانه يعلم على ماذا يدل الكلمه
والاسم فاما ما هو عنز ايل فلا يمكن ان يعلم فان كان اذا ... ما هو فهو يبين
ايضا هل هو واحد ... انه موجود وكيف هو اذ كان الحد والبرهان
يبان على شى واحد .. ومعنى ما هو الانسان ومعنى انه موجود بعد الانسان
وايضا انما نقول انه يلزم ان يبين انه موجود كل ما هو موجود بالبرهان متى لم
يكن الموجود جوهرا او قولنا الموجود ليس هو جوهر الشى من الاشيا
اذ كان الموجود ليس هو جنسا فالبرهان اذا يكون على انه موجود وهذا
هو الذى يجرى عليه الان العلوم وذلك ان المهندس انما يقتضب اقتضابا

على ماذا ابدل المثلث واما انه موجود فبرهن برهانا. فما الذي يبين
اذًا الذي يحد ما هو المثلث فاذا علم الانسان بالحد ما هو ليس يعلم انه
موجود لكن ذلك غير ممكن وظاهر ايضا في ضروب الحدود التي لا يبين
بها من يحد انه موجود وذلك انه ان كانت الدايره شيئا متساويا
من وسطه الا انه ليس يخبر لم هو كذلك هذا المحدود ولم صارت الدايره
هذا المعنى وذلك انه لقايل ان يقول ان هذا المعنى هو جبل من نحاس
ايضا فانه ليس يعرف الحدود انه قد يمكن ان يوجد ما يحد به ولا
ايضا ان الحدود هي لذلك الشي الذي عبروا عنه لكنه مطلق دايما
ان يقال لم هو فان كان اذًا الذي يحد يبين اما ما هو واما على
ماذا يدل اسمه ان لم يكن البته لما هو فقد يكون الحد
قولا دالا انه دال على الاسم بعينها لكن هذا شنيع اما اولا فمن قبل انه قد
يكون لاشيا ليست جواهر ... ولاشيا ليست موجوده ايضا
وذلك انه لنا ان ندل على اشيا ليست موجوده وايضا تكون جميع الكلام
حدودا اذ كان قد يوضع اسم لاي كلام كان فيوجد اذًا انا جميعا
انا ننطق ونعلم بالحدود ويكون الناس جميعا وايضا ولا برهانا
واحدا يبرهن على ان هذا الاسم يدل على هذا الشي فاذًا ولا الحدود
ايضا تعرف هذا فمن هذه الاشيا يظهر انه ليس الحد والقياس شيا واحدا
بعينه ولا ايضا القياس والحد لشي واحد بعينه ومع هذه ان الحد لا يبين بيانا
ولا شيا من الاشيا ولا سبيل ايضا الى ان نعلم معنى ما هو لا بالحد
ولا بالبرهان ايضا وقد يجب ان نبحث من الراس ما الذي قيل من هذه الاقاويل
ولا حسنا وما الذي لم يحسن في القول فيه وما هو الحد

اي الحدود التي تورد لاشيا ما ولا تبين بايرادها ان الشي موجود

اي شكل مسطح وداخله نقطة كل الخطوط الخارجه منها الى الخط المحيط متساويا

اي ان هذا الحد ليس يبين ان الدايره موجوده ولا ذلك حجه تضطر ان يكون حد الدايره

اي حد الدايره

اي هذا الحد لهذا المحدود

قال الشيخ لا سبيل الى ان يكون قياس الا بحد متوسط بين الطرفين والحد انما هو دال على ماهية المحدود ولا يمكن ان يكون بينهما وسط فلذلك لا يمكن ان يتبين الحد بالقياس

هذا القول كله الى اخره

عندنا في باب ما هو . اذ كنا ليس نعلم بالبرهان ولا انها موجوده وجودا
وان نطلب ما هو فيما ليس هو حاصلا عندنا انه موجود ليس هو ولا طلبنا
واما في الامور التي يوجد عندنا فيها شي فهو اسهل فاذا اتضح لنا ان الشي
موجود كذلك لنا في باب ما هو موجود فالاشيا التي يوجد عندنا شي
ما مما هو موجود لبعض اولا هكذا فليكن الكسوف ما عليه ا ولتكن
القمر ما عليه ج ولتكن ستره الارض ما عليه ب فالطلب اعني هل
الكسوف اولا هو الطلب من امر ب اموجوده هي ام غير موجوده والطلب
لهذا لا فرق بينه وبين الطلب هل يوجد له عله وان كان هذا موجودا
فنقول ان ذلك موجود او اي جزو من جزوي النقيض يوجد عله اعني العله
في ان له زاويتين قايمتين ام على ان ليس له فاذا وقفنا على انه موجود فانا نعلم
معا لم هو ان كان وجوده بالحد الاوسط وان لم يكن فانما نعلم انه
موجود واما لم هو فلا فليكن القمر [illegible] الكسوف ا ولتكن معنى انه
اذا كان في الاستقبال لا يمكن ان [illegible]ظل من حيث ليس بيننا وبينه
شي ما عليه ب فان كانت ب موجوده لج اعني انه لا يمكن ان
يحدث ظلا من حيث ليس بيننا وبينه شي متوسط و ا لهذه اعني انه
ينكسف اما انه ينكسف فهو معلوم واما لم ينكسف فلم يعلم بعد
وان الكسوف موجود يعلم واما ما هو فلا يعلم ووجود ا لج معلوم لكن
الطلب لم هو موجود هو ان نطلب ما هي ب اعني هي استفنا ام
ام انقلاب القمر ام الانطفا وهذا هو قول احد الطرفين مثال ذلك
في هذه لا وذلك ان الكسوف هو الاستتار الكاين عن الارض ما هو
الرعد انطفا النار التي هي في السحاب لم يرعد لان النار تنطفي في السحاب
فليكن السحاب ج ولبعض الرعد ا ولتكن انطفا النار ب

ب موجوده لج اي السحاب وذلك انه قد تطفى النار في ب
وآ وهي الصوت موجودة لب وب هي قول آ وهو الطرف
الاول فان كان يوجد لهذا ايضا وسط اخر فقد يكون ذلك من الاقاويل
التي هي باقية اما كيف يوجد معنى ما هو وكيف يكون معلوما فقد
خبرنا به وانه لا قياس على ما هو الشيء ولا يكون ولا البرهان ايضا غير
انه قد يكون ظاهرا بالقياس والبرهان ولذلك لا سبيل الى ان نعلم معنى
ما الشيء من الاشيا التي يوجد لها علة اخرى بلا برهان ولا ايضا يوجد البرهان
له نفسه كما خبرنا في الشكوك. وقد يوجد لبعض الاشيا علة هي
شيء اخر وبعضها لا يوجد فمن البين ان الاشيا ايضا التي لها ما هو بعضها
لا اوسط لها وهي مبادي وهذه قد يجب ان توضع وضعا انها موجودة
وما هي او يظهرها وبوجه ذلك بنحو اخر وهذا ما يفعله صاحب العدد
وذلك انه يضع وضعا ان ا[...] موجودة وما هي. واما الاشيا
التي لها اوسط والتي قد يوجد فيها للجوهر علة ما هي شيء اخر
فقد نعرف ونظهر بالبرهان كما قلنا الا انا ليس معنى ما هو نبرهن والحد
لما كان يقال انه قول ما هو فمن البين ان احد ذلك هو ان يقال على ماذا يدل
الاسم او قول اخر يدل على مثل ما يدل ذلك الاسم مثال ذلك على ماذا يدل
ما هو المثلث فهذا الذي اذ كان لنا انه موجود نطلب لم هو وذلك
انه قد يصعب ان ناخذ الاشيا التي لا نعلم انها موجودة وسبب الصعوبة
قد خبرنا به فيما تقدم من قبل انا لا نعلم ولا انه موجود او لا الا بطريق
العرض والقول يقال انه واحد على نحوين احدهما بالرباط بمنزلة الياس
والاخر بان يدل شيئا واحدا على شيء واحد لا بطريق العرض فاحد الحدود.

هو هذا الذي قيل الآن وقد يوجد حد آخر وهو قول يعرف لم هو الشيء
فذلك المتقدم قد يدل دلالة ما ابيانا ولا يبين وهذا الآخر من البين انه
كالبرهان على ما هو واما خالف البرهان بالوضع وذلك ان بين ان يقال
لم يرعد وبين ان يقال ما هو الرعد فرق وذلك انه قد يجيب اما في ذلك
فلان النار التي في السحاب تنطفي واما ما هو الرعد فيجيب عنه بانه
صوت انطفاء النار في السحاب فاذن قول واحد يقال على جهتين
مختلفتين اما في تلك الجهة فبرهان متصل واما في هذه فتحديد وايضا
حد الرعد انه صوت في السحاب وهذا هو نتيجة البرهان على معنى
ما هو وحد الاشياء التي لا وسط لها هو وضع لمعنى ما هو غير مبرهن
فاحد اقسام الحد اذا هو قول على معنى ما الشيء غير مبرهن والآخر
قياس على معنى ما هو خالف البرهان بالترتيب والثالث نتيجة البرهان
على ما هو فقد ظهر مما قيل كيف يوجد البرهان على معنى ما هو وكيف
لا يكون ولاي الاشياء يوجد البرهان ولايها لا يوجد وايضا على كم ضرب
يقال الحد وكيف يبين معنى ما هو وكيف لا يبين ولاي الاشياء هو ولاي
الاشياء لا وايضا كيف حال الحد عند البرهان وكيف يمكن ان يكون موجودا
لامر واحد بعينه وكيف لا يمكن ولما كنا انما نظن انا قد علمنا متى علمنا
العلة وكانت العلل اربعة احدها ما معنى الوجود للشيء في نفسه
والاخرى عند ما يكون اي الاشيا يلزم ان يكون هذا الشيء والثالثة العلة
التي يقال فيها ما الاول الذي حرك والرابعة هي التي يقال فيها
نحو ما ذا فان جميع هذه يرى في المتوسط ∴ وذلك ان العلة التي يقال
فيها ان عند وجود هذا الشيء يجب ان يوجد هذا الشيء فانها ليست

عينه

وهنا تم الجزو الاول

عند احد مقدمه واحده لعمري عندما هي اقل ما يكون اثنان وهذان
هما متى كان لهما وسط واحد فانه عندما يوجد هذا الواحد فالنتيجه موجوده
من الاضطرار وهذا معلوم هكذا ايضا لم صارت الزاويه التي في نصف
الدائره قايمه والقايمه هي شيء اقليدس القايمه التي عليها ا ولتكن نصف
القايمتين التي عليها ب ولتكن الزاويه التي في نصف الدايره التي عليها
ج فالعله في ان ا القايمه موجوده لـ ج وهي التي في نصف الدايره
هي ب وذلك ان هذه مساويه لـ ا و ج لـ ب نصف القايمتين فاذا كانت
ب وهي نصف القايمتين موجوده لـ ج فا موجوده لـ ج وهذه هي القول
ان الزاويه التي في نصف الدايره قايمه وهذه هي معنى ما الوجود للشي
بذاته هما واحد بعينه من قبل ان على هذا يدل القول فقد ظهر الاوسط
ايضا انه هو العله لمعنى الوجود للشي بذاته   واما القول لم جاءت
اهل اثينه الذين جاءوهم فهو ... ما العله في حروب اهل اثينه
وهذه من قبل انهم كبسوا اهل سارديس مع ارطفرنا وذلك ان هذا
هو الذي نحوه اولا . فليكن الحرب ما عليه ا ولتكن ب الكبس
الذي تقدم ولتكن اهل اثينه ج فب موجوده لـ ج اعني انهم كبسوا
اولا اهل اثينه وا موجوده لـ ب وذلك انهم قد يحاربون الجائرين وهم
بالجور فا اذا موجوده لـ ب اعني محاربه الذين بدوا اولا وهذه وهي ب
موجوده لاهل اثينه وذلك انهم هم الذين بدوا اولا فالحد الاوسط هاهنا
ايضا هو عله من الاشيا التي العله فيها المحرك الاول . واما جميع الاشيا
التي العله لها هي معنى نحو ما ذا مثل ان يقال لم يمشى فيقال لكيما يصح
لم البيت موجود لكيما يحفظ الاثاث فذلك نحو الصحه وهذا نحو الحفظ

231

ويفترق بوجه من الوجوه بين ان يقال لم يجب المشي بعد العشا او بين ان يقال
لحو ما ذا فليصح المشي بعد العشا الذي عليه ح ولتكن الا تطفو الاطعمه
الذي عليه ب والصحه التي عليها آ فليوضع ان معنى الا تطفو الاطعمه
في فم المعده موجود للمشي بعد العشا او هذا هو صحي فان هذا هو
مطفو والا تطفو الاطعمه وهو ب موجود للمشي وهو ح وآ وهو
ان يصح موجود لهذه فالعله في ان يوجد آ لحـ وهي التي من اجله هي ب
وهي الا تطفو الاطعمه وهذه كانها حد قول لتلك وذلك ان آ
هكذا معنى القول ووجودها لحـ من اجل ب من قبل ان هذه هي معنى
ان يصح اعني ان يكون بهذه الحال وقد ينبغي ان يبدل الكلام فيكون بهذا
النحو يظهر واحده واحده والاكوان ها هنا حالها عكس حالها في العلل
التي على طريق الحركات اي الضروريات وذلك انه هناك ينبغي ان يكون الاوسط
اولا واما ها هنا فالاول هو الثالث الاخير واخر ذلك الشي الذي لحوه
وقد يمكن ان يكون شي واحد هو لحو ما اي من اجل شي شا ذا ومن الاضطرار
مثال ذلك نفوذ الضو في المصباح وذلك ان نفوذ الشي اللطيف الاجزا
بتوسط منافذ هي اكبر هو من الضروره ان كان الضو يكون بالنفوذ وهو
لحو ما اي من اجل شي شا ذا اي كيما لا يتعثر فليت شعري ان كان وجودها
ممكنا فقد يمكن ان يكون ايضا مثال انه ان ارعد عند ما يطفى النار
انش من الاضطرار ويكون لها صوت وان كان كما يقول اسعه فيثاغورس
ان ذلك يكون لتهديد الذين في طرطاروس الجحيم كيما يفزعوا
والمثال هذه كثيره جدا وخاصه هي معا في الاشيا التي قوامها
ووجودها بالطبيعه وذلك ان الطبيعه تفعل من اجل شي وهي ... من

اما ان الطبيعه تفعل
اكثر ما تفعله من الاضطرار
ومن اجل شي معا فيقراط
من ذلك ان الاسنان في
مقدم الفم صغر عريضه
وقد ذلك التحق سبب
الهيولى وذلك ان
مشاهده عطر يقيق
وحاده من اجل شي
لكيما تقطع الطعام
[illegible]

xo

ان يكون فاما في الاشيا التي ليست معا التي هي موجودة في الزمان المتصل كما يظن ان اشيا اخر هي علل لاشيا اخر وهذه هي العلة لان قد كان الشي بان قد كان شي اخر وانما علة لموضع ان يكون عندما يكون شي اخر من معا ولم ايضا المعنى انه يكون ان كان شي يكون من قبل فالقياس (اي العلة) هو موجود من الاخير (المعقول) متى كان ومبدا هذه ايضا هي الاشيا التي قد كانت ولهذا السبب هي في الاشيا التي تكون على هذا المثال واما من الذي هو اكثر تقدما فليس يكون مثال ذلك ان هذا الاخير يكون من قبل ان هذا قد كان وكذلك فيما هو مزمع ان يكون وذلك انه ليس هو من معا بان يكون لا بان يكون الزمان محدودا ولا بان يكون غير محدود من معا ان يكون حتى يكون من اجل ان القول بانه قد كان هذا الصادق يكون القول بانه قد كان الاخير صادقا وذلك ان في الزمان الذي في الوسط يكون القول بان هذا قد كان وقع عندما قد كان ذاك الاخر كذبا وهذا القول بعينه فيما هو مزمع ان يكون فانه ليس من اجل ان هذا قد كان يكون هذا مزمعا بان يكون وذلك ان الاوسط قد يجب ان يكون مساويا في الكون اما للاشيا التي قد كانت انه قد كان وللاشيا التي هي مزمعة بان تكون بانه مزمع بان يكون والتي تكون انه يكون وللاشيا [...] موجود انه موجود فاما ما يكون كونا وما هو مزمع بان يكون فلا يمكن ان يوجد متساويا في الكون وايضا الزمان الذي في الوسط ليس يمكن ان يكون لا محدودا ولا غير محدود وذلك ان القول بان الوسط موجود كذب فقد يجب ان نبحث ما الذي مرتبط ويتصل حتى يكون معنى انه يكون موجودا في الامور بعد معنى قد كان فنقول انه من البين انه ليس معنى انه يكون معا ما

ي الاشيا التي ليس العله والمعلول فيها معا بل العله متقدم وجودها وكونها للمعلول في الزمان

فاما الذي قد كان وذلك انه لا معنى قد كان الا ما مضى ما الان التابع قد كان اذ كان ما

[ان يكون بينهما خط]

طرفين وغير منحرفين فكما انه لا نقطة اتصالية لو اتصل بعضها

ببعض فكذلك التي قد كانت ايضا اذ كان لا الا من غير منحرفين ولا

ايضا الذي يكون الان الذي قد كان لهذا السبب بعينه وذلك ان الذي

[بينه]

يكون هو منحرف واما معنى قد كان فغير منحرف وكما الخطوط عند النقطة

[منقسم]

كذلك المعنى يكون عند معنى قد كان وذلك انه قد يوجد فيما يكون

معاني انها قد كانت بلا نهاية وقد يجب ان يعلم في هذه الاقاويل اما

اوضح فاما الذي يأتي بها بالعلية في الحركة اما الحد يكون

حال الاوسط الذي هو علة اذا كان الكون على التتالي بهذا الامر مما

ينقسم فيه وذلك انه قد يجب في هذه ايضا ان يكون الاوسط

[العلة]

والاول غير ذوات اوساط مثال ذلك ا قد كانت من قبل

[العلة] [ا]

ان ج قد كانت واخيرا اذا كانت د واما اولا فانه اذا ج هو مبدا

من قبل انها اقرب من الان الذي هو مبدا الزمان وقد ج كانت ان كانت

د كانت فعندما قد كانت د قد يلزم ضرورة ان يكون قد كانت

[العلة]

ا والا العلة فهي د وذلك انه عندما قد كان ج يلزم ان

يكون قد كانت د وعندما قد كانت د يلزم ان يكون ا

قد كانت اولا فاذا اما اخذت الاوسط هكذا انتهى ووقف في موضع

عند ما لا وسط له والا فقد يقع دائما في الوسط من قبل لا نهاية

وذلك انه لا شي قد كان متصلا بما قد كان فاقلنا بغير انه قد يلزم ان

يبدا من الوسط ومن الذي هو اول الان وكذلك في ما هو مزمع ان

يكون فذلك انه ان كان القول بان د مزمعة بان يكون حقا فقد يلزم

ع: اي كما ان النقط لا تتوالا كذلك الان الذي هو اسبق الشي الذي قد كان والان الذي هو مبدا الزمان الذي فيه المتكون لا يتلو بعضها بعضا

ص: يعني الان الذي هو اسبق الشي الذي قد كان والان الذي هو مبدا الزمان التي فيه المتكون

س: اي الامر الذي يكون هو منحرف اذ كان تبين في السماع الطبيعي ان المتكون والمتحرك منقسم

مه: المعنى المفهوم من قولنا ان الامر يكون وهو السلوك الى الوجود ليس يكون في ان من الزمان وانما يكون في الزمان اولا فاولا وجزوا جزوا فليس ان ناخذ اخر كل جزو نهاية لتكونه وهو المعنى المفهوم من قولنا قد كان فانه تبين في السماع ان المتغير منقسم

ط: اي مبدا الانفصال

X: يريد ان يبين بهذا الكلام انه اذا كان بين العلة والمعلول متوسط هو للعلة الاولى معلول ولما بعده علة يلزم ايضا ان يكون عند كون المعلول الاخير متقدم كون العلة الاولى

ان يكون القول بان آ مزمعه بان يكون اولا احقا وعله هذه هي ج فانه ان كانت
د مزمعه بان يكون ج مزمعه بان يكون اولا وعلى هذا المثال القطع
في هذه ايضا بلا نهايه وذلك انه لا شي من الاشيا التي هي مزمعه بان يكون
تتلوا او تضام بعضها بعضا والمبادي في هذه ايضا ينبغي ان يوجد
بلا وسط ومعنى هذا في الاعمال والافعال انفسها هو هكذا
ان كان البيت قد كان فلزم ضروره ان يكون قد نحتت الحجاره وقد
كان هذا من اجل ماذا نقول انه من اجل انه يلزم ان يكون الاساس
قد كان اولا ان كان البيت قد كان وان كان الاساس فلزم ضروره
ان يكون الحجاره قد كانت اولا ومن المستقبل ان كان البيت مزمعا بان يكون كذلك قد يكون الحجاره هي اولا مزمعه
(اي كما لزم ذلك في الزمان الماضي كذلك يلزمه في الزمان المستقبل)
بان يكون وقد نرى ونتبين في الاوسط على مثال واحد وذلك
ان الاساس قد يكون مزمعا بان يكون اولا ولما كنا قد نرى في
الاشيا التي يكون قد يوجد كونا ما دورا فهذا انما يمكن ان يكون ان
كان الوسط والطرفان يتبع بعضها بعضا وذلك انه في هذه يكون
العكس بالتساوي وقد يتبين هذا في تلك الاول اعني ان التالي قد يرجع
بالتساوي عن معنى الدور هو هذا فاما في الفعل والعمل فقد
يظهر هذا هكذا نقول انه اذا كانت الارض نديه فقد يلزم ان يتولد
بخار وهو السحاب واذا تولد هذا ان يتولد الما واذا تولد الما ان يبل ا
الارض وهذا هو الذي كان اولا فاذا قد دار دورا وذلك انه عند
ما يكون الواحد من هذه الاشيا موجودا لها كان يكون الاخر
موجودا وعندما يكون ذلك يكون الاخر وعندما يكون هذا يكون الاول موجودا :.

فان كانت ج مزمعه ان يكون فهو يكون اي المزمعه ان يكون اولا وعلى هذا

اي انه ليس اخر كون الاول والعله التي موضعه في الازمان الماضيه هو ابتدا كون الاخير والمعلول حتى يكون كلاهما في ان واحد لكن اخر كون الاول في ان واخر كون المعلول والاخير في ان اخر فهما ابتروس كالابن زمان فلعمري انه كما قال لا يتلوا ويضام احدهما الاخر

اي هذه التي هي مزمعه بان يكون ينبغي ان يوجد المبدا الذي هو اما مبدا الكون فالعله واما مبدا القياس والاتصال الاخير والمعلول فقد يجب ان يوجد اكما كان ليس بينه وبين ما قرب منه وسط والا تمادي الامر الى ما لا نهايه

اي الذي قد ذكره انفا :.

يعلم معنى ما في هذا الفصل ويتضح هكذا ان كان البيت قد كان فالاساس قد كان وان كان الاساس قد كان فالحجاره قد كانت فاذا ان كان البيت قد كان فالحجاره قد كانت

المثال الانساني والمثال والقابل للعلم

اي انه قد يتبين في انولوطيقا الاولى ان معنى الدور هو ان يبين الشي باخذ المقدمتين وعكس الاخرى وانما يتم هذا ان يرجع النتيجه والمقدمتان بالتساوي :.

وقد توجد بعض الاشيا كونها على طريق الكليه (اي دايمه) وذلك
انه دايم وعلى الكل اما ان يكون موجوده هكذا واما ان يكون وقد
توجد اشيا للسبب دايما غير انها في اكثر الامر مثال ذلك ليس
كل ذكر من الناس ينبت الشعر في لحيته لكن في الاكثر فالاوسط الامثال
هذه قد يلزم ان يكون في اكثر الامر وذلك انه ان كانت آ
محموله على ب على طريق الكليه وهذه على ج على طريق الكليه
فقد يلزم ان يكون آ محموله على ج دايما وعلى الكل ان كان هذا هو
القول على طريق الكلي وهو ان يكون على الكل ودايما لكن قد وضع انه
في اكثر الامر فقد يلزم اذا ان يكون الاوسط وهو الذي عليه ب في
اكثر الامر فيكون اذا المبادي غير ذوات اوساط للاشيا التي في
اكثر الامر من جميع الاشيا التي هي في اكثر الامر اما موجوده هكذا
واما متكونه اما كيف يوقف على معنى ماهو (الحدود) وعلى اي نحو يوجد له برهان
او حد او ليس يوجد له فذلك قد قلناه فيما تقدم فلنقل الان كيف
يجب ان يتصيد (يلتقط) الاشيا المحموله من طريق ماهو فنقول ان الاشيا
الموجوده دايما لكل واحد منها ما يعطى عليه وهو اكثر منه غير انها
لا تخرج عن جنسه اعني بقولي انها تفضل عليه وهي اكثر منه جميع
الاشيا الموجوده لكل واحد من الاشيا على الكل وهي موجوده ايضا
لاخر غيره مثال ذلك قد يوجد شي موجود لكل ثلاثيه الا انه
موجود ايضا لما ليس هو ثلاثيه مثل معنى الموجود فانه قد يوجد
للثلاثيه الا انه قد يوجد ايضا لما ليس هو عددا ومعنى الفرد
ايضا موجود لكل ثلاثيه ووجوده اكثر وذلك انه موجود للخماسيه

(ك) قد اخذ في ان يتكلم في اختلاف الاشيا المتكونه والموجوده في ان بعضها هي كاينه وموجوده دايما وبعضها ليس دايما بل في اكثر الامر وهذا المعنى يجب ان يكون تاليا لما قدمه وذلك ان في الاشيا التي يكون على اكثر الامر ليس الحد تابعا للاول لا محاله

(ل) هذا هو المحمول الذي يحمل على الموضوع على الكل ودايما وبذاته

(م) قد اخذ ان يبين ان الاوساط لمثل هذه الكاينه على اكثر الامر هو ايضا على اكثر الامر ببرهان الخلف بان يضع انه ليس على اكثر الامر

ايضا غير انه ليس يخرج عن جنسها فان الخماسية هي عدد وليس يخرج
معنى الفرد عن العدد ∴ ينبغي ان يجري امثال هذه الى ان ينتهي في
تجزيها الى مقدار ما يكون كل واحد منها وجوده اكثر ويكون جميعها
ليس باكثر وذلك ان هذا قد يلزم ضرورة ان يكون جوهر الامر مثال
ذلك معنى العدد ومعنى الفرد ومعنى الاول على ضربي الاول موجود
لكل الثلاثية واعني بضربي الاول انه لا يعده عدد وانه ليس هو
مركبا من الاعداد فالثلاثية اذا هي هذا الشيء اعني عددا فردا
اول وبهذه الحال اول وذلك ان كل واحد من ذينك المعنيين
موجدان لجميع الافراد وهذا الاخير موجود للثنائية
اي لشيء من الاعداد سوى الثلثة
ايضا فاما جميعها فليست موجودة ولا لواحد:
فاذ كان قد علم مما اثبتناه فوق ان الاشياء المحمولة من طريق
ما هو هي ضرورية وكانت الضرورية تعني كلية وكانت الاشياء
المقتضبة بهذه الحال هي موجودة للثلاثية ولشيء اخر من طريق
ما هو فمن الاضطرار ان تكون الثلاثية هي هذه فاما انها جوهر
فمعلوم من هذا المعنى وهو انه قد يلزم ضرورة ان لم يكن هذه معنى
الوجود للثلاثية ان يكون جنس ما اما مسمى واما غير مسمى فيكون
اذا موجودا لاكثر من الثلاثية فليوضع ان الجنس هو هذا اعني انه
موجود بالقوة لاكثر فان كان هذا ليس هو موجودا
ولشيء اخر الا للثلاثات غير المتجزية فقد يكون هذا هو
معنى الوجود للثلاثة وذلك انا نضع ايضا ان جوهر
اي نوع الانواع مثلا
كل واحد هو المقولة الاخيرة التي تعد غير المتجزية التي هي بهذه

اي قولنا الاول على ضربي الاول فان الاول لا يعده عدد وليس هو مركبا من الاعداد

هذه الجملة القايلة ان الثلثة هي عدد فرد اول على ضربي الاول

المقتضبة اي الماخوذة في حد الثلثة بهذه الحال اي ان كل واحد منها موجود لثلثة على الكل وبذاته ودايما الا ان كل واحد والجملة موجود للثلاثة ولشيء اخر واما الجملة فانها موجودة للثلاثة فقط

وقد ان يوضح بهذا الكلام ان الحد الذي اورده للثلاثة هو حد لها

اي ان جوهر الثلثة هو هذا الذي قد ذكرناه

اي مثل الشكل الذي هو جنس وله اسم

اي مثل جنس الضعف الذي يوصف بانه كثير الاضعاف فان هذا انما يوصف بالقول

مرارا اي بالطبع وطبع

اي حد الثلاثة الذي اورده ∴

الخالي وكذلك اذا تكون الاشيا التي ليس من اسمها انما هي حدًا
لشي اخر اي شي كان هي الموجودة له وما هو ويقد ينبغي متى قصد الانسان
الى تحديد جملة ما وكل ان يقسم الجنس الى غير المتجزية الاول الانواع
مثال ذلك ان يقسم العدد الى الثلاثة والثنائية ثم يلتمس ان يحد
حدود هذين ونظائرها مثال ذلك حد الخط المستقيم وحد

اي اذا اردنا ان نصحح حد الزاوية الكلية

الدائرة وحد الزاوية القائمة ثم بعد ذلك اذا ما اخذ ايما هو
جنسه مثال ذلك اي هو من الكميات او من الكيفيات فلينظر الى اللوازم
الخاصية بتلك الامور العامية اولا وذلك ان التي هي لازمة الاشيا

اي من حدود انواع الانواع

المركبة من غير المتجزية تكون معلومة من الحدود من قبل

اي هو مبدا الانواع

ان الحد والبسيط هو مبدا الكل والاشيا اللازمة انما هي
موجودة بذاتها للبسايط وحدها فقط واما وجودها

اي النوع والاشخاص — اي بسببها

لتلك الاخر فانما هي من اجل هذه واما القسمة

اي النحو الذي نصفه

بالفصول فقد ينتفع بها في ان يحسن ان على هذا النحو

اي في انولوطيقا الاولى

واما كيف يسلو فقد قيل فيما تقدم وقد يكون نافعة بهذا

اي ظاهر

الوجه فقط اعني في ان نقاس على ما هو وعلى انه قد يظن ان ليس هذا الشيا
غير القصار ذريعة مثال انه لو كان الانسان يقتضب من اول وهلة
من غير قسمة وكيف انه انما ينبغي ان يحمل اولا واما اخيرا
من الاشيا المحمولة خلاف وفرق مثال ذلك بين ان هذا الحيوان انس
ذو رجلين وان يقال ذو رجلين حيوان انس فرق وذلك انه ان كان

اي جملة الحد وجملة المحدود

الكل هو من شيين وكان معنى الحيوان الانس

اي وحد على انه جنس — اي من الفصل الاخير

واحدا وايضا من هذا او من الفصل الانسان

اي ولقصد الحدود فانما هو جنس ونوع

اعني ان انواع الانواع لا يجري كل واحد منها الى انواع

اي اذا اردنا ان نحد جنس اخر ليس هو واحد اي العدد

اي اذا اردنا ان نصحح حد الخط الكلي الذي هو جنس للخط المستقيم والمستدير

يريد الاشيا اللازمة الاشيا التي منها تقوم الاجناس ويريد الاشيا المركبة من غير المتجزية انواع الانواع فكانه يقول الاشيا التي هي غير متجزية بالنوع المركبة

يريد الاجناس واساسها بسايط باضافتها الى الانواع

اي عند ما يعرف القسمة ونحط من الجنس العالي الى الجنس القريب من المحدود ونقسمه بالفصول الذاتية

اي اما من الفصول ينبغي ان نضعه اولا بعد الجنس واما ثانيا

اما ينبغي ان يورد الاعم فالاعم ولا يورد الاخص والاعم بعده لانه اذا اورد الاعم بعد الاخص لم يفصله من شي واذا اورد الاخص بعد الاعم فصله مما هو مشارك له في العام فاذا اورد الحيوان بعد ذي الرجلين لم يفصل ذي الرجلين من شي يشاركه

اي من الجنس ومن الفصل الاخير الذي اذا اضيف الى ما قبله صار مساويا للانسان

235

او اي شي كان اذا صار واحدا فقد يلزم ضروره ان يكون عندما ينقسم بصادر
وايضا في الابتدا ولا ينقص ولا واحد من كل نوع ما هو فهكذا فقط يمكن
وذلك انه اذا اخذ الجنس الاول فان هو انتصب بعض الاقسام الاشيا
التي عن القسمه السفلى فانه لا يقع الكل في هذه مثال ذلك
ليس كل حيوان اما ان يكون متصل الاجنحه او متفرق الاجنحه لكن
كل حيوان طاير وذلك ان هذا الفصل انما هو لهذا واما فصل
الجنس الاول هو الذي يقع للجنس كله وكذلك فصل كل احد
من تلك الاخر وفصول الاجناس التي من خارج والتي
تحتها مثال ذلك فصول الطاير ما كل طاير له وفصول
السمك ما كل سمك له. فانك اذا اسلكت هذا المسلك فلك
ان تعلم انك لم تترك ولم تنقص شيا واما على جهه اخرى فقد يلزم ان تترك
وتنقص والا تعلم. وليس تدعو الحاجه بوجه من الوجوه
المقسم والحاد الى ان يعلم جميع الموجودات. هذا على انه قد يقول بعض
الناس انه غير ممكن ان يعلم الفصل الذي لكل واحد ان لم يعلم كل واحد
وانه من غير العلم بالفصول لا سبيل الى ان يعلم كل واحد وذلك ان ما
ليس هو مخالفا له هو واحد عند هذا وما بينه وبينه خلاف هو اخر
غير هذا. فنقول اما اولا فهذا الكذب وذلك انه ليس هو بكل
فصل اخر مخالفا اذ كان قد توجد فصول كثيره لاشيا هي واحده باعيانها
في النوع لكن ليس في الجوهر ولا بالذات واما بعد
فانه عندما ياخذ المقسم في الفصول المتقابلات وان الكل
يقع هاهنا او هاهنا وياخذ ان المطلوب في واحد من كليهما

اي اما لا يترك الا ينقص ولا يترك شيا من الفصول التي منها ومن الجنس يلتئم الحد بهذا الفعل فقط ان ياخذ الفصل الاول وهو الاعم والقريب من الجنس ثم يتدرج في ذلك على الترتيب ولما خبر بهذا اتى بالعله في ان يخطى هذا الفعل ولم يسلكه لم يلتئم له ما يقصد اليه فقال وذلك انه وما يتلوه

يعني انه لا يقع الجنس باسره في الفصول الماخوذه عن القسمه الثانيه وهي السفلى ولما قال هذا اخذ يوضحه بالمثال فقال مثال ذلك

اي لكن ما ذكر لكل حيوان طاير

اي الاعم والقريب من الجنس

اي وكذلك فصول الاجناس الخارجه عما ذكر

اي وكذلك الفصول الاول التي هي لاجناس تحت اجناس هي اعلى منها هي الفصول التي تقع لكل الجنس الذي هو اسفل ولما قال هذا اوضحه بالمثال

اي فصول الطاير الاول يلزم كل طاير

اي الفصول الاول للسمك هي التي يلزم كل سمك

اي اذا اسلكت هذه الطريق بان تقسم الجنس بالفصول الاول وتقسمه الى جميع اقسامه التي تخرج من شي منها ما علم انك لم تنقص بالعرض اي لم تترك بعض الاقسام ولم تقسم بالفصول السفلى

اي ويعطي تلك الفصول المتقابله

هذا حل قول المشكل وذلك انه اذا انقسم العام بقسمين جميعه فيهما وجعل المحدود تحت احدهما فعند فصله بهذا من جميع الاشيا التي تحت الفصل الاخر فاستغنى بذلك عن معرفه الفصول التي بين الاشيا التي تحت ذلك الفصل

اي والسبب في ذلك هو انه ليس اذا خالف امر ما امرا شيا ما يجب ان يكونا مختلفين بالنوع

... انه ليس يحتاج المقسم والحاد الا بعد ان يعلم ... الفصول التي يفصل بين المحدود والموجودات ... كل الموجودات

ويكون عالما بهذا او اوفق في ان يعلم او لا يعلم الاشيا التي حمل عليها

فصول اشيا اخر وذلك انه من البين الظاهر انه ان كان عندما احد

هذا الاخذ يصير الى الاشيا التي ليس يوجد فيها ايضا فصل فقد يكون مقتفيا

لقول الجوهر فاما القول بانه يصح الحمل في القسمة ان كانت الفصول

المنقسمة من التي ليس فيها متوسط فليس هو مصادرة وذلك انه قد يلزم

ضرورة ان يكون موجودا في احدهما ان كان فصل لذلك فاما في اثبات

الحد بالقسمة فقد يجب ان يحوا الحو هذه الثلثة وهي ان يوجد الاشيا

المحمولة من طريق ما هو وان يرتب في هذه ايما هو الاول والثاني وان جميعها

هي هذه فالاولى من هذه من قبل انه قد يمكن كما يقاس في العرض انه

موجود ان يثبت الجنس واما الترتيب على ما ينبغي فقد يكون ان اخذ

الاول وهذا يكون ان يعم ما هو لازم لجميعها واما لهذا فليس

ذلك انه قد يوجد من

الاضطرار شي مثل هذا فاذا اخذ هذا فالاشيا التي تحت يكون هذا

الحو ... ذلك انه يكون الثاني الامر الذي هو للاشيا الاخر الباقية

اولا والثالث هو الذي للاشيا التي تتبع وذلك انه اذا ارتفع ذلك

الذي فوق ... الذي يتلوه يكون اولا للباقية وكذلك في تلك الاخر

الباقية فاما ان جميعها هي هذه فبين من اخذ الشي الاول من القسمة وان

الكل اما ان يكون حيوانا مائتا او حيوانا غير مائت والحيوان الفلاني

موجود وان الفصل ايضا هو لهذا كله وانه ليس يوجد

لذلك الاخير فصل او انه ايضا مع الفصل الاخير لا يتغير وبين

236

جملة الكل في النوع وذلك انه ظاهر انه لم يرد موضع شي فصل
اذ كانت كلها ماخوذة من طريق ما هو ولم ينقص وخلا الشي من هذه ولا واحدة
وذلك انه اما ان يكون جنس واما ان يكون فصل فالجنس هو الاول وهذا
الماخوذ مع الفصول معا والفصول هي جميعها لازمة فلا يكون حينئذ شي (اي فصل)
هو اشد تاخرا او الا فقد كان يكون شي اخر مخالفا بالنوع وهذا فقد قيل
انه غير مخالف وقد يجب ان يكون طلبك عند ما تامل المتشابهة غير
المختلفة اما اولا فما الشي الذي هو موجود لجميعها واحد بعينه ثم يطلب
(اي جامع جنس) (اي الجامعة الاخرى) (التي الواحدة الجنس)
من الراس في الاشيا الاخر التي هي وتلك في جنس واحد بعينه وتلك
(اي في كبر النفس مثلا)
وهي بعضها عند بعض واحدة بعينها في النوع وهي اشيا
(اي الجامعة الاخرى)
اخر غير تلك فاذا اخذ في هذه ما هو موجود في جميعها واحدا
بعينه وفي اشيا اخر على هذا المثال فقد ينبغي ان يبحث من الراس في
(اي كبر النفس)
الاشيا الماخوذة ان كان واحدا بعينه في ان يكون الجنس الى ان ينتهي الى
قول واحد (اي حد واحد) وذلك ان هذا هو حد الامر
فان كنت اذا سلكت لا تصير الى واحد لكن الى اثنين او الى ثلثة فمن البين
انه لا يمكن ان يكون المطلوب واحدا لكن اكثر من واحد واعني بهذا
ما انا واصفه وهو انه ان كان طلبنا ما هو كبر النفس فقد يجب ان
نتامل وننظر في الانواع التي هي كبيرة الانفس (اي الاخر) عارفون بها ما المعنى
الواحد الموجود لكلها من طريق ما هي بهذه الصفة مثال ذلك ان كان
السادس كبير النفس او احلوس او ايس ان يبحث ما الامر الموجود
الذي هو واحد لجميعهم فهو انهم لم يحتملوا الضيم اذ كان واحد منهم حارب
والاخر حقد والاخر قتل نفسه ثم ينبغي ايضا من الراس في قوم اخر مثال

اي ما يدل عليه الجنس مع الفصول المقومة بالحدود لا فرق بينه وبين الكل وهو المحدود في النوع اي ليس هما نوعين مختلفين بل هما نوع واحد بعينه

اي ان كان قد نقص شيا فان المنقوص اما ان يكون جنس واما ان يكون فصل

يعني انك اذا وجدت اشيا يعنيه بما يكون به متشابهة اول ما تطلب من امرها ما هو ذلك الشي الذي يوجد لجميعها هل هو واحد بعينه في المعنى او اسم مشترك

ذلك في لوسانذروس او في سقراط نجد معناه انهم لم يعرفون
عند ما سبح بحتهم او تكدى فاذا اخذت هذين المعنيين وبحثت ما الذى يوجد
واحدا بعينه لهم فهو لا الناس من الاتفاق في فقد الصبر على الامتهان
فان لم يوجد ولا واحد فيكون لكبر النفس نوعان فاما ان وكل واحد هو
ابدا كلي وذلك ان الطبيب ليس يحد شفا هذه العين لكن للكل او عند
ما انفصل بالنوع وتحديد الاوحاد اسهل من تحديد الكلي ولهذا
السبب واما ينبغي ان ينتقل من الاشيا الجزويه والاوحاد الى الاشيا
الكليه. وذلك ان اشتراك الاسم يضلل في الاشيا الكليه اكثر
مما يضلل في الاشيا الغير مختلفه. وكما ان في البراهين قد
يجب ان يكون معنى القياس موجودا كذلك يجب ان يكون في الحدود
الظهور الوضح اتضاه هذا يكون متى حدد في واحد واحد من الاجناس
على انفراد بالاشيا [illegible] الجزويه التي يحيط بها. مثال ذلك ما هو
ان يحد الاكل شبيه لكن الذي في الالوان او في الشكل والحاد الذي في الصوت
وبهذا الماخذ يسلك الى العام من حيث يحترس الا يلقانا اشتراك
الاسم يقع فيه. فان لم يجب ان نستعمل الاستعاره والتشبيه عند
المناظره والكلام فمن البين انه ليس يجب ان نستعمل في الحد
لا الاستعاره والتشبيه ولا ايضا ينبغي ان نستعمل فيها جميع الاشيا
التي يقال على طريق الاستعاره والتشبيه وذلك انه قد يلزم ضروره ان
نستعمل الاستعاره والتشبيه في باب المناظره. وقد يجب في الاخبار
عن المسايل والمطالب ان يكون عندنا امر التسريح والقسمه وجرى
فيها هذا المجرى وهو ان نضع الجنس العام لجمعها مثال ان كانت الاشيا

ابو بشر يعني ان تحديد
انواع الانواع لما كانت
اما توجد في واحد واحد
من قريب يعني من الاشخاص
والاوحاد صار تحديدها
اسهل من تحديد الجنس
الذي عبر عنه بالكلي

يعني ان البحث في هل
الجنس اسم مشترك
او طبيعه هو اصعب
من البحث عن هذا
المعنى اولا في الانواع التي
سماها غير مختلفه.

يعني انواع الانواع
وانما سماها غير مختلفه
لانها لا خلاف في الجنس

يعني المثال على انه انما
ينبغي ان يبدي من حدود
انواع الانواع ثم ينتقل
الى استخراج حد الكلي
وهو جنس.

فذا اعطى ارسطوطالس في
كتاب المقولات ان الخاصه
الحقيقيه للكيفيه هي ان بها
يقال في الشي انه شبيه او غير
شبيه واذا تامل معنى التشبيه
في واحد واحد من انواع الكيفيه
لم يوجد معنى واحد وذلك
ان معنى الشبيه في الشكل غير
معناه في الكيفيات الانفعاليه
والانفعالات وبالجمله في واحد
واحد من الثلثه الانواع الباقيه فلذلك ينظر ارسطو الى شي يتفق هذه الاربعه
الانواع من معنى التشبيه فيجد ذلك انما هو نسبه كل واحد منها الى ما يعتبر به

التي النظر فيها حيوانات فقد يجب ان ننظر اى الاشيا موجوده لجميع
الحيوانات ∴ فاذا اخذنا هذه ننظر من الراس اى الاشيا هي اللازمه
لاول كله من الباقيه مثال ذلك ان كان هذا طيرا فيجب ان نطلب
الاشيا التي هي لازمه لجميع الطير وهكذا دايما ناخذ الاقرب حدا فانه
من البين ان يحصل لنا حينيذ ان نخبر لاى سبب يوجد الاشيا اللازمه للامور
اى لاى سبب يوجد للانسان او الفرس كذا والعلة فيها الحساس
التي تحت ذلك العام مثال ذلك لاى سبب يوجد للانسان او الفرس
فليكن الحيوان الذي عليه آ ولتكن د الاشيا (اى الحساس) اللازمه لجميع الحيوان
(اى الاشخاص)
ولتكن التي عليه حـ د الحيوانات الجزويه فهو بين اذًا لم يوجد د لحـ فانها
يوجد من اجل آ وكذلك لتلك الاشيا الاخر ∴ وهذا القول بعينه
في الاشيا الباقيه يجب دايما اما الان فانما مخاطبتنا وكلامنا
بحسب الاسما العاميه التي تادت الينا وقد يجب ✗ ان نبحث لا
في هذه فقط لكن وان كان شي اخر يظهر انه موجود عام فان ناخذ هذا
والاشيا التي تتبعها هذا (اى الاشيا الجزويه التي يوجد هذا لوجودها) والاشيا التي هي
لازمه لهذا (اى الامر العام) مثال ذلك ان الاشيا اللازمه للحيوانات ذوات
القرون هي ان لها كرشا وانه ليس لها الاسنان من فوق (العليا) ثم ناخذ من الراس
لاى الاشيا يلزم القرون وذلك انه بين لاى سبب يوجد لتلك الامر الموصوف
فانه انما يوجد لها من اجل ان لها قرونا ∴ وايضا قد يوجد نحو اخر من التخير
والالتقاط وهو كلى ما [illegible] العلى طريق التناسب وذلك انه ان لم يوجد
سبيل الى اخذ شي بعينه (واحد) مما يجب ان نسميه صدفه وشوكا وعظاما فانه
قد يكون عندنا الاشيا اللازمه لهذه ايضا كان الشي الذي هو
مثل هذا هو طبيعه واحده ∴ وقد تكون المسايل واحده باعيانها

✗ ابو بشر قد اخذ في ان يخبر
بالسبب الموجب لوجود
المعنى لشي شي من الموضوعات
له مما ليس السبب في وجوده
له جنسه لكن بانه ربما
وعرض ضروري لازم لكلاهما
يوجد له ذلك المعنى فيحصل
السبب فيه هذا اللازم
فقـــال

كان كل كرم عريض الورق فا موجودة لـ ح ويكون كل كرم ينتثر
ورقه والعلة التي هي الاوسط هي ب وهو ان الكرم عريض الورق وقد
يبين ان الكرم عريض الورق وانه ينتثر ورقه فليكن د عريض الورق
وليكن ه انتثار الورق والكرم الذي عليه ز فه موجودة لـ ز و د لـ ه وذلك
ان كل كرم ينتثر ورقه و د موجودة لـ ه اذ كان كل ما ينتثر ورقه عريض
الورق والعلة هي ه وهي ان ينتثر ورقه ∴ فان لم يمكن ان يكونا علتين بعضهما
لبعض اذ كانت العلة اقدم مما هي علة له وكان وجود الارض في
الوسط هي العلة في ان ينكسف ولم يكن الكسوف العلة في وجود الارض
في الوسط وان كان البرهان الكائن بالعلة هو برهان على لم هو واما ما لم
يكن بالعلة فهو برهان على انه فانه اذا علم انها في الوسط فقد علم انها ولم
يعلم لم هي ∴ فاما ان ليس كسوفه علة وجود الارض في الوسط بل وجود
الارض في الوسط هو العلة في الكسوف فذلك بين ظاهر اذ كان وجود
الارض في الوسط ماخوذا في قول الكسوف فهو اذا بين ان بهذا
يعلم ذاك لا هذا بذاك ∴ او يمكن ان يكون للشيء الواحد بعينه علل كثيرة
وذلك انه وان كان قد يحمل شيء واحد بعينه على اشياء كثيرة اولا فليكن ا
انها موجودة اولا لـ ب ولـ ح ولتكن هذه موجودة في د ه
فا اذا موجودة لـ د ه والعلة اما لـ د فـ ب واما لـ ه فـ ح ∴ فلذلك عند
ما تكون العلة موجودة قد يلزم ان يكون الامر موجودا
واذا كان الامر موجودا فليس من الاضطرار ان يكون كل ما
هو علة اي شيء كان لكن ان يكون علة غير انه ليس كل محمول

اي المسله البرهانيه اعني المطلوب البرهاني هو ابدا كلي الاخرى — اي الحد الاكبر وهو المعلول

ان المسله دايما هي كليه والعله هي حد ما والامر الذي العله علته هو كلي
مثال ذلك ان انتثار الورق فهو موجود على الانفراد لكل ما (اي لكل شجر عريض الورق)
وان كان له انواع وهو موجود لهذه على طريق الكليه اما للنبات (اي للشجر)
واما لهذه النبات. فالاوسط اذا والامر الذي العله علته في هذه
فقد يجب ان يكونا متساويين وينعكسا بالتساوي مثال ذلك لم صار الشجر
ينتثر ورقه ان كان ذلك لانعقاد الرطوبه فقد يجب ان ينتثر الشجره
ورقها ان وجد انعقاد الرطوبه وان وجد الانعقاد لكل ما اتفق لا عن
الشجر الذي ينتثر ورقه. فليت شعري هل يمكن ان يكون لشي واحد بعينه
في الكل علة واحدة بعينها لكن علل مختلفه ام لا يمكن فنقول في جواب
ذلك انه ان كان قد تبين من امر العله انها بذاتها لا على طريق العلامه وطريق
العرض فذلك مما لا يمكن وذلك ان الاوسط هو قول حد الطرف وان
لم يكن هكذا فقد يمكن. وقد يجوز ان يبحث عن الامر الذي العله علته وعن الامر
الذي العله له على طريق العرض وليس يظن بهذه انها مسايل (اي ليست مسايل برهانيه) ولا
كان يبين بها الاوسط على مثال واحد ان كانت متفقه اسماوها فالاوسط
لها اسم مشترك وان كان على طريق الجنس فهو لها على مثال الواحد.
مثال ذلك لم صارت اذا بدلت هي ايضا متناسبه وذلك ان العلل في
ذلك في الخطوط والاعداد هي مختلفه وهي واحده بعينها وذلك ان
بما هي خطوط هي مختلفه واما من طريق ما هي بهذا الضرب من التزيد
فهي على هذا النحو واحده بعينها في جميعها. واما العله في ان يكون
اللون يشبه اللون هو غير العله في ان يكون الشكل يشبه الشكل
وذلك ان التشبيه في هذه هو اسم مشترك فان التشبيه اما في الاشكال

قد اخذ في ان يفحص هل ان
وجدت العله وهي الحد
الاوسط مثل انعقاد
الرطوبه لا لاي شي اتفق
لكن للشجر الذي ينتثر ورقه
هل يمكن ان يوجد للشجر
المنتثر الورق لا هذه
العله فقط بل عله
اخرى ام لا يمكن ان يكون
غير هذه العله ولا يمكن
ان يكون له علل مختلفه
غير انعقاد الرطوبه

يعني انه اذا تبدلت صارت
اربع كميات متناسبه
اذا بدلت تكون ايضا متناسبه
يعني ما العله في انها اذا بدلت
تكون ايضا متناسبه.

ع التشبيه في الشكل هو ان
تكون زواياه متساويه
واضلاعه متناسبه

بالتساوي وجميعها منعكسة علته فمساوية له. فيبقى اذاً العلة في ان يكون
آ موجوده لكل ب هي ج. فيجب اذاً ان يكون ج لا بعضا موجوده هاهنا وامتدادها
معها على ب والا لم يكن هذه علة تلك خاصة اعني علة الموضوع.
فان كانت آ موجوده لجميع الهاءات فيكون تلك كلها شيئا واحدا هو شي اخر
غير ب. والا فكيف يصير السبيل الى القول بان كل ما يوجد له ه
يوجد له آ وليس كل ما يوجد له آ يوجد له ه فلم لا يوجد علة ما كما
آ لـ د وذلك انها موجوده لجميع الدالات فهاهنا اذاً يكون معا شيئا واحدا.
فقد يجب ان يبحث عن هذا او ليكن هاهنا ج فقد يمكن اذاً ان يكون علل كثيره
هي علل شي واحد بعينه الا انه ليس على انها علل اشيا هي واحده بعينها في
النوع. مثال ذلك العلة في انها طويلة الاعمار اما التي ذوات اربع فان لا يكون
لها مراره واما للطيور فهو يكون يابسة او شيئا اخر. فان لم يصر دفعة
وبينه الى غير المتجزئه ولم يكن الاوسط واحدا فقط بل كثيره فان العلل ايضا
هي كثيره بما يتشابه من هذه الاوساط ليت شعري هو العلة للاشيا
الجزوية اي هو الشي القريب من الكلي الاول او الذي عند
الاشيا الجزوية فمن البين انه الاشيا القريبة من الكل واحد الذي
له العلة ... ان العلة هي ان يكون الاول الذي تحت الكلي موجودا هو
هذا امثال ذلك العلة في ان يكون آ موجوده لـ د هي ج والعلة في ان
يكون آ موجوده لـ ج هي د ولـ ب ولهذه تلك نفسها.
اما ما القياس وما البرهان وكيف يكون كل واحد منهما فذلك مما قد
بين. وقد تبين مع ذلك ايضا ما العلم البرهاني وكيف يكون وذلك
انهما شي واحد بعينه. فاما في المبادي كيف يكون معلومه واي

ملكة هي عارفة بها فليكن ذلك ظاهرا من هاهنا بان نتقدم اولا فناتي
من امرها بشكوك فاما انه لا يمكن ان نعلم بالبرهان من لم يكن عالما
بالمبادي الاول التي هي غير ذوات اوساط فذلك قد تقدمنا فاخبرنا
به . واما ان العلم الذي بغير ذوات وسط الذي هو واحد بعينه ام
ليس هو كذلك فللانسان ان يتشكك في ذلك . وقد يتشكك
[illegible]
ويقول اترى احد كل واحد من الامرين هو علم ام لا ام باحدهما
[illegible]
نوع علم وبالاخر جنس ما اخر . وليت شعري اهذه الملكات حدثت
فينا من حيث لم تكن موجودة فينا ام كانت موجودة فينا ونحن ناسون
لها . فان كنا مقتنين لها فيكون شنعا وذلك انه قد يلزم ان يكون مقتنين
لعلوم اشد استقصاء من البرهان ونكون ناسين لها . وان كنا انما نناولها
بعد ان لم نكن مقتنين لها فيما تقدم فكيف يكون لنا السبيل الى ان نعلمها
ونتعلمها من حيث ليس عندنا معرفة متقدمة الوجود وذلك انه غير
ممكن كما نقول في البرهان ايضا . فمن البين اذا انه لا يمكن ان نكون
مقتنين لها ولا ايضا ان كنا بالذين ننساها ولا ايضا ان نكون عارفين بها من حيث
ليس لنا ولا فينا واحدة نكون قنية فيلزم اذا ضرورة ان نكون مقتنين
لقوة ما وليس حالنا في اقتنائنا لها حالا تكون في الاستقصاء اشرف
وافضل من هذه . وهذه هي موجودة في جميع الحيوان وذلك ان لها
قوة غريزية مميزة وهي التي تسمى الحس . واذ الحس موجود فيها
ففي بعضها قد يكون ما يحس به ثابتا وفي بعضها لا يكون فالتي لا يكون
فيه ثابتا اما من جميع الوجوه واما فيما كان منها ليس يكون فيه فان

هذا العلم له خارج عن حسه ∴ وأما ما كان من الحيوان يثبت
فيه فقد يتهيأ عندما يحس شيء ما في النفس وعندما يكون كثير من أمثال
هذه فقد يحدث حينئذ فرق ما وتفصيل حتى أن بعضها قد يكون من ثبات
أمثال هذه فيه قول وبعضها لا ∴ فمن الحس يكون ذكر كما قلنا
ومن تكرير الذكر للحفظ مرات كثيرة تكون تجربة لأن الأذكار الحفاظ
الكثيرة في العدد هي تجربة واحدة ∴ ومن التجربة عندما يثبت ويستقر
الكلي في النفس الذي هو واحد في الكثير ذلك الذي هو في جميعها واحد
بعينه هو مبدأ الصناعة والعلم وذلك أنه إن كان إنما في الكون فهو مبدأ
الصناعة وإن كان فيما هو موجود فهو مبدأ للعلم ∴ فليس إذاً هذه العادات
موجودة فينا منفردة فاعلة ولا أيضاً إنما تكون فينا من ملكات أخر هي أكثر
في باب ما هي عالمة بل من الحس ∴ مثال ذلك في الجهاد فإنه إذا
وقف واحد عند الرجوع قد يقف آخر ثم آخر إلى أن يصير الأمر إلى المبادي
والنفس هي موجودة بهذه الحال على أنها ممكن أن ينفعل هذا الانفعال وما
قلناه منذ أول الأمر ولم نفصح به ونظهره فلنجيء به من الرأس ∴ فنقول إن
عندما يثبت يقوم في النفس من غير المختلفة شيء واحد على أنه الكلي
وذلك أنها تحس بالجزئي إحساساً وأما الحس فهو الكلي مثال ذلك
ما للإنسان لا بإنسان هو قلياس ثم يقف في هذه من الرأس إلى أن يثبت فيها
معان لا تتجزأ وتلك الكلية مثال ذلك من هذا الحيوان إلى الحيوان وهذا
هو واحد على مثال واحد فمن البين إذاً أنه قد يلزم أن نعلم الأوائل بالاستقراء
وذلك أن الحس إنما يحصل فيها الكلي بالاستقراء على هذا النحو ∴
والملكات التي في الذهن التي نصدق بها منها ما هي صادقة دائماً ومنها

ما يقبل الكذب بمنزلة الظن والفكر واما الصادقة دايما فهي
العلم والعقل وليس يوجد جنس اخر اشد استقصا واتقن من
العلم الا العقل والمبادي اعرف من البراهين وكل علم هو مع قول
والمبادي اما العلم فلا سبيل الى ان ينتفع بها ولما كان ليس يوجد شي يمكن ان
يكون اكثر صدقا من العلم غير العقل فيكون العقل اذا انما نحن نتشاهر
هذه الى جوه من قبل ان مبدا البرهان ليس هو برهانا هو محصل للمبادي فالمبادي
فاذا ولا مبدا العلم هو ايضا هو علم ولذلك ان لم يكن لنا جنس اخر صادق
غير العلم فيكون العقل هو مبدا العلم ويكون هو مبدا المبدا
وجميعه عند جميع الامر هو على مثال واحد

قرات هذه المقالة فهم بحسب الاجتهاد والطاقة وقطعا عن ... به ولفظ عن مشط ولم يسع لي اغربها التي مد علمت علىها وجدته من ذلك
والشكر لله على والحمد لله كثيرا

المقالة الثانية من انولوطيقا الثانية
وهي اخر كتاب البرهان نقل ابي بشر متى بن
يونس القنائي من السرياني الى العربي

قوبلت به نسخة كتبت من نسخة عيسى بن اسحق بن زرعة
المنقولة من نسخة يحيى بن عدي فكان ايضا موافقا لها

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الأولى من كتاب طوبيقا

نقل أبي عثمن الدمشقي

قال

إن غرضنا في هذا الكتاب أن نستنبط طريقاً نقدر به أن نعمل من مقدمات ذائعة قياساً في كل مسئلة تقصد وأن نكون إذا أجبنا جواباً لم نأت فيه بشيء مضاد. فينبغي أن نقول أولاً ما هو القياس وما هي أصنافه حتى يحصل لنا القياس الجدلي إذ كان هذا القياس يلتمس في هذا الكتاب.

فنقول إن القياس قول إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد لزم من تلك الأشياء الموضوعة شيء آخر غيرها من الاضطرار. فالبرهان هو القياس الذي يكون من مقدمات صادقة أولية أو من مقدمات يكون مبدأ المعرفة بها قد حصل من مقدمات ما أولية صادقة. والقياس الجدلي هو الذي يؤلف من مقدمات ذائعة. والمقدمات الصادقة الأولى هي التي يصدق بها بذاتها لا بغيرها وذلك أنه ليس ينبغي لنا أن نلتمس في مبادي العلوم لم الشيء لكن ينبغي أن يكون كل واحد من مبادي العلوم النفسية صادقاً بنفسه. والمقدمات الذائعة هي التي يظنها جميع الناس أو أكثرهم أو جماعة الفلاسفة أو أكثرهم أو المشهورون منهم والذين في غاية النباهة. والقياس المرائي هو الذي يكون من مقدمات ذائعة في الظاهر وليست ذائعة على الحقيقة. أو الذي يكون في الظاهر من مقدمات ذائعة أو من ذائعة في الظاهر لأنه ليس كل ما كان ذائعاً في الظاهر

أي لم نقل فيه قولاً مناقضاً

أي لا نطلب لها مبادي

أي السهل أي من مقدمات نظن بها أنها مشهورة وليست كذلك أو الذي نظن به أنه كان من المقدمات الذائعة في الظاهر أو من التي نظن بها أنها مشهورة

فهو ايضا ذايع وذلك انه ليس شي من الاشيا التي يقال فيها انها ذايعه
يكون مشهوره في جميع حال لانه مموها كما يعرض في مبادي اقاويل المماريين
لان طبيعه الكذب يسرمها على المكان في اكثر الامر لمن معه ادنى
فطنه فضلا عن غيره فالاول من القياسين المماريين اللذين وصفنا سعي ان
يسمى قياسا :. واما الثاني فسعي ان يسمى مماريا :. فاما قياسا فلانه في
الظاهر قياس الا انه ليس منتج وها هنا ايضا غير هذه القياسات
المذكوره كلها وهي المغالطات التي يكون من الاشيا التي تخص
بعض العلوم بمنزله ما يعرض في الهندسه وما جانسها من العلوم
فانه قد يشبه ان يكون هذا الصنف يخالف القياسات التي وصفنا
لان الذي يرسم شكلا باطلا ليس يعمل قياسا من مقدمات صادقه اوليه
ولا من مقدمات ذايعه اذ كان ليس يدخل في الحد وذلك انه ليس
يقتضب ما يظنه يراه جميع الناس ولا ما يظنه يراه اكثرهم ولا ما يظنه يراه
الفلاسفه او اكثرهم او المشهورون جدا منهم لكنه يعمل القياس من
المقدمات التي تخص الصناعه دلالة العلم الا انها ليست صادقه لانه اذا
رسم انصاف الدواير على غير ما ينبغي او اخرج بعض الخطوط على غير
طريق اخراجها استعمل المغالطه سوء القياس :. فليكن ان انواع القياسات
اذا احملناها على طريق الرسم هي هذه التي وصفنا وبالجمله نقول ان هذا
مبلغ ما يريد تحصيله من جميع ما وصفنا وما سنصفه من بعد لانه ليس قصدنا
في شي منها استيفا القول المستقصى ولكن الذي يريد ان نصفه
من امورها على طريق الرسم لما راينا فيه من الغنا والكفايه في هذا
الطريق الذي نحن نحوه وهو ان يكون سهلا لنا ان نعرف كل واحد

منها كيف ما كان ونتبع ما وصفنا ان نذكر الاشيا التي ينتفع فيها
بهذا الكتاب كم هي وما هي ∴ فنقول انه ينتفع به في ثلثة اشيا في
الرياضة وفي المناظرة وفي علوم الفلسفة والامر في ان هذا
الكتاب نافع في الرياضة ظاهر يتبين من هذا وذلك انه اذا كان لنا
طريق نسلكه امكننا باسهل ما يكون ان نحتج فيما يقصد الحجة فيه ∴
فاما منفعته في المناظرة فمن قبل انا اذا احصينا اراء الجمهور كانت
مخاطبتنا اياهم من الاراء التي عندهم لا من الاشيا الغريبة فننقلهم عما نراهم لا
يحسنون القول فيه ∴ فاما منفعته في علوم الفلسفة فلانا اذا اقدرنا
ان نتشكك في الامرين جميعا سهل علينا في كل واحد من الامور
ان ندرك الحق والباطل ∴ وقد ينتفع به ايضا في اوايل كل
واحد من العلوم وذلك انه ليس يمكننا ان نقول فيها شيا من الاشيا
من المبادي التي تخص العلم الذي نحن نحوه لانها مباد اولى للجميع واما
من الاشيا الذايعة في كل واحد منها فضرورة ان نتكلم فيها فان هذا
المعنى اخص الاشيا او اليقها بصناعة المنطق اذ كان لها بما هي
عليه من الفحص والنظر طريق الى مبادي جميع الصناعات ∴ وانما
يحصل لنا من هذه الصناعة معنى الكمال متى كانت حالنا فيها على
مثال حالنا في الخطابة والطب وفي امثالهما من الصنايع القوى اعني ان يكون
انما نفعل ما نريد ان نفعله من الاشيا التي يمكن ان نفعل فان الخطيب
ليس يقنع من كل وجه ولا الطبيب يفعل الصحة من كل وجه لكن متى لم يغفلا
شيا مما يمكنهما ان يفعلاه قلنا انهما قد حصلا الصناعة على الكفاية فاولا
ينبغي ان ننظر مما ذا تتقوم هذه الصناعة فانا اذا احصينا كم هي وما حالها

ينبين
يتبين

تتقوم
صناعة
الجدل

الجدل
البحث
والنظر

واي الاقاويل هي وكيف نستنبطها كنا قد حصلنا ما قصدنا له على الكفايه ∴ فنقول ان الاشيا التي منها الاقاويل وفيها القياسات متساويه في العدد وواحده بعينها وذلك ان الاقاويل تحدث عن المقدمات والاشيا التي فيها وعليها تكون القياسات هي المسايل وكل مسله فاما ان تكون خاصه او جنسا او عرضا وذلك ان الفصل لما كان جنسيا وجب ان نرتبه مع الجنس ولان من الخاصه ما يدل على ما الشي ومنها ما لا يدل على ذلك فلنقسمها الى الجزوين الموصوفين كليهما ولنسم الدال على ما هو الشي حدا ∴ ونسمي الجزو الثاني بالاسم العام لهما اعني خاصه فبين مما قلنا انه يلزم ان يكون جميعها على حسب هذه القسمه اربعه اما حدا ∴ واما خاصه ∴ واما جنسا واما عرضا وليس ينبغي ان يظن بنا احد انا نقول ان كل واحد من هذه اذا قيل على حدته فهو اما مسله ∴ واما مقدمه لكنا نقول ان من هذه تحدث المقدمات والمسايل و[illegible] تخالف المقدمه بالجهه وذلك ان هذا القول اذا قيل على هذه الجهه ليس قولنا حي مشاء ذو رجلين حدا للانسان تكون مقدمه وكذلك اذا قيل اليس الحي جنسا للانسان كان مقدمه ∴ فان قيل هل قولنا حي مشاء ذو رجلين حد للانسان وهل قولنا الحي جنس للانسان ام لا كان مسله وعلى ذلك المثال يجري الامر في سائر الاشيا الاخر ∴ فبالواجب صارت المسايل والمقدمات متساويه في العدد وذلك انك قد تعمل من كل مقدمه مسله اذا نقلتها عن جهتها وينبغي ان نقول ما الحد وما الخاصه وما الجنس وما العرض

و السرياني في نفس جوهره

فالحد هو القول الدال على ماهيه الشي وقد يوصف ايضا
بانه قول مكان اسم او قول مكان قول لانه قد يمكننا ان نحد بعض الاشيا
التي يدل عليها بقول فاما الذين يجعلون الصفه بالاسم كيف ما كان
فمن البين انهم ليس يوفون تحديد المعنى لان كل تحديد فهو قول ما الا انه
ينبغي ان نجعل ما يجري هذا المجرى داخلا في باب الحد مثل قولنا
الاليق جميل وكذلك قولنا هل الحس والعلم شي واحد بعينه
ام اخر فان اكثر البحث ايضا انما يكون في
الحدود عن هل الشي واحد بعينه او هو غير وبالجمله ينبغي ان نسمي
جميع الاشيا التي هي والحدود تحت صناعه واحده بعينها داخله
في باب الحدود ولا مريه في ان جميع ما قلناه الان حاله هذه الحال
بين من ذاته فانا اذا قدرنا ان نتكلم في الشي بعينه والغير
امكننا الاحتجاج في الحدود ايضا بهذا الوجه بعينه وذلك انا اذا
بينا انه ليس هو الشي بعينه كنا قد ابطلنا التحديد غير ان المعنى
الذي وصفنا الان لا ينعكس لانه ليس يكفي في تصحيح الحد ان نبين ان
الشي بعينه فيه موجود فاما في ابطاله فقد يكفي ان نبين انه ليس فيه
الشي بعينه ∴ والخاصه هي ما لم يدل على ماهيه الشي وكان موجودا
للامر وحده وراجعا عليه في الحمل ∴ مثال ذلك قبول علم
النحو للانسان فانه مهما كان الانسان موجودا فالقابل العلم النحو
موجود ومهما كان القابل العلم النحو موجودا فالانسان موجود وذلك
انه ليس احد يقول ان الخاصه يمكن ان يوجد لغير ما هي له خاصه بمنزله

في السرياني اللائق هو ما هو جميل

يريد هل هو متفق او مختلف

النوم للانسان لا ولو اتفق ان يوجد له وحده في وقت من الاوقات
فان قيل لما يجري هذا المجرى خاصة فليس يقال له خاصة على الاطلاق
لكن في بعض الاوقات وبالاضافة الى شي فان وجود الشي يمنه انما يقال
انه خاصة له في بعض الاوقات وذو الرجلين فانما يقال انه
خاصة بالاضافة الى [illegible] بمنزلة ما هو للانسان بالاضافة الى الفرس والى
الكلب والامر في انه ليس شي مما يمكن ان يوجد لشي اخر غير الشي
الذي هو له يرجع عليه بالتكافي في الحمل وذلك انه ليس يجب ضرورة
متى وجد لشي نائم ان يكون الانسان موجودا. والجنس هو المحمول
على كثيرين [illegible] مختلفين بالنوع من طريق ما هو وسبيلنا ان نثبت ان الاشيا التي
تحمل من طريق ما هو هي التي يليق بان يجاب بها اذا سئلنا عن الشي الموضوع ما هو
كما يليق بنا اذا سئلنا عن الانسان [illegible] نقول فيه انه حيوان واما
ما يسل عنها هل هي في جنس واحد بعينه وهي مختلفة ام في جنسين
مختلفين فانما هي في مذهب الجنس لان مجرى هذا المجرى مع ما هو
الجنس في طريق واحد بعينه وذلك [illegible] اذا اثبتنا ان الحيوان
جنس للانسان وكذلك للثور نكون قد قلنا ان هذين داخلان في
جنس واحد بعينه فان نحن بينا انه جنس لاحدهما غير جنس للاخر نكون
قد قلنا ان هذين ليسا بداخلين في جنس واحد بعينه. والعرض
هو ما لم يوجد واحدا من هذه لا حدا ولا خاصة. ولا جنسا
وهو موجود في الشي او هو الذي يمكن ان يوجد لواحد بعينه كائنا ما كان
والا يوجد بمنزلة الجلوس فانه يمكن ان يوجد لواحد بعينه كائنا ما كان

والا يوجد وكذلك الابيض فانه ليس مانع يمنع ان يكون شي واحد بعينه مرة
ابيض ومرة غير ابيض والثاني من حدى العرض اجود وافضل من الاول لان
الاول اذا قيل احتاج من يريد ان يفهمه ان يتقدم فيعلم ما الحد والجنس
والخاصة فاما الثاني فكامل بنفسه يستغني به على حدته في معرفة
الموصوف ما هو وقد يسوغ ان يضيف الى العرض مقايسات الاشيا بعضها الى بعض
كيف ما كانت اذا قيلت من العرض مثال ذلك قولنا انهما اثر الجميل
او النافع وان المذهب الذي يستعمل فيه الفضيلة او الذي
يستعمل فيه الشهوات وغير ذلك مما يقال على هذا المثال فان البحث
عن امثال هذه كلها انما هو عن ايه الاشيا يكون لزوم المحمول به
احرى ويعن من هذه انه ليس يمنع مانع في بعض الاوقات وبالاضافة الى
شي ان يكون العرض خاصة [illegible] الجلوس الذي هو عرض فمتى الفي انسان جالسا
وحده صار الجلوس له في ذلك الوقت خاصة واذا لم يكن جالسا
هو وحده فالجلوس له خاصة بالاضافة الى من ليس هو جالسا فليس يمنع
اذا مانع من ان يكون العرض في بعض الاوقات وبالاضافة الى شي خاصة
فاما خاصة على الاطلاق فلا يكون وليس ينبغي ان يذهب علينا ان جميع ما يقال
في الخاصة والجنس والعرض قد يصلح ان يقال في الحدود وذلك
انا اذا بينا ان المحدود ليس هو ما يخص المحدود وحده كالحال في الخاصة
او ان الموصوف في الحد ليس هو جنسا او ان شيا ما قد
وصف في القول لا يوجد له كالحال في العرض يكون قد ابطلنا
التحديد .. ويجب بحسب القول الموصوف انفا ان يكون جميع ما عددنا

داخلا في مذهب الحد وبضرب من الضروب ولكن ليس ينبغي
لهذا السبب ان يلتمس في جميعها طريقا واحدا كليا لان هذا
امر ليس يسهل وجوده وان كان في غاية الاغماض ولم ينتفع به في
هذا الكتاب واذا وصف طريق خاص في كل واحد من الاجناس المجعوله
صار في صفة ما يقصد له منها سهلة من الاشيا التي تخص واحدا واحدا.
فينبغي ان نقسمها على طريق الرسم كما قلنا قبل. فاما الباقية فيجب ان
نعتبرها واخذنا منها الى الخاص الاشبه ونسميها الداخلة في باب
الحد والداخلة في باب الجنس وقد كاد ان يكون قد اخبرنا او وصفناه
الى كل واحد منها. فقد ينبغي قبل كل شي ان نحصر امر الشي بعينه على كم
نحو فيقال. فنقول انه يظن بالشي بعينه اذا اخذ على طريق الرسم انه
ينقسم على ثلاثة انحا وذلك انا قد اعتدنا ان نقول الشي بعينه اما به
كذلك اما في العدد واما في النوع واما في الجنس. اما في العدد
فمتى كانت الاسما كثيرة والمعنى واحدا بعينه بمنزلة الثوب
والرداء. واما في النوع فجميع الاشيا التي هي كثيرة الا انها غير
مختلفة في النوع بمنزلة انسان مع انسان وفرس مع فرس وذلك
ان جميع الاشيا التي هي تحت نوع واحد يقال فيها انها شي واحد
بعينه في النوع. وكذلك جميع الاشيا التي تحت جنس واحد يقال
فيها انها شي واحد بعينه في الجنس بمنزلة الانسان والفرس
فانهما شي واحد بعينه في الجنس. وقد يظن بالما الذي يخرج من عين واحدة
بعينها اذا قيل فيه انه واحد بعينه ان فيه بين الاصناف التي ذكرت

وسـ...ـا

فقد قلنا ما وليس الامر عندك الا انه ينبغي ان يوقف هذا الصنف

ايضا في الاشيا التي يقال فيها انها واحد بعينه في النوع كيف ما

كان ذلك فان يقال هذه الاشيا على انه اشبه ان يكون مجانسه ويشبه

بعضها بعضا وذلك ان كل انسان يقال انه وكل ما هو شي واحد بعينه

في النوع لما بينها من المشابهه واما الذي يخرج من غيره واحد بعينه

ليس يختلف بشي اخر الا في المشابهه ولذلك ليس يفرق بينه وبين ما

يقال فيه انه تحت نوع واحد كيف ما كان ذلك والشي بعينه في

العدد فقد يظن انه يجمع عند الناس كلهم انه اولى ما وصف بذلك

وقد جرت العادة بان يعطى هذا المعنى فيقال على انحا كثيره احقها واولاها

بالتقديم ما وصف واحد بعينه بالاسم او بالحد كالحال في الثوب

والرداء وفي قولنا للانسان حي مشاء ذو رجلين والنحو الثاني ما كان

كذلك بالخاصة كالحال في قولنا قابل للعلم في الانسان وفي

قولنا سام الى فوق بالطبع في النار والنحو الثالث ما وصف بذلك

من العرض كقولنا الجالس او الموسيقار في سقراط فان جميع هذه من شانها

ان تدل على الواحد في العدد ومن ابين ما يوقف الانسان منه على

صحه ما قيل في هذا الموضع تغيير الالقاب وذلك انا كثيرا ما نامر

اذا اردنا ان نامر بان يدعا الينا انسان من قوم جلوس باسمه غير ذي الاسم

اذا اتفق ان يكون الذي نامر به لا يعرف اسمه وجعلناه من العرض فقلنا ادعوا لنا ذلك

افهم على ما امرناه ان يدعوا لنا الجالس او المناظر لظننا ان الامر في الدلاله

بالاسم وبالعرض واحد بعينه فالشي بعينه ينقسم كما قلنا على

ثلثه انحا فاول الصحيح من الاقاويل انما هي معلما وصفنا اولا وما

يعني من المقدمات ثم
من التي ذكرها التي منها
حدث المقدمات

وصفنا وفيما وصفنا هو الذي يكون بالاستقرا او ذلك انا بحثنا ان
بحث عن واحده واحده من المقدمات والمسايل بين له انها حدث
اما عن الحد ∴ واما عن الخاصه ∴ واما عن الجنس ∴ واما عن العرض ∴
والتصديق الاخر هو الذي يكون بالقياس وذلك انه واجب ضروره
ان يكون كل محمول على شي اما ان يرجع عليه بالحمل ∴ واما الا يرجع
عليه فان كان يرجع عليه فهو اما حد ∴ واما خاصه ∴ وذلك انه ان
كان يدل على ماهيه الشي فهو حد وان لم يكن يدل على ماهيته فهو
خاصه اذ كانت الخاصه ما رجع على الشي بالحمل من غير ان يدل على
ماهيته وان كان لا يرجع على الشي بالحمل فهو اما من الاشيا
التي تقال في حد الموضوع او ليس منها فان كان مما تقال في الحد
فهو اما جنس واما فصل ∴ اذ كان الحد ماخوذ من جنس وفصول ∴ وان لم
يكن مما يقال في الحد فمن البين انه عرض لانا قد قلنا ان العرض هو ما
ليس بحد ولا خاصه ولا جنس وهو موجود في الشي الذي هو له عرض
وبعد هذه الاشيا ينبغي ان نحدد اجناس المقولات التي فيها
توجد هذه الاربعه التي وصفنا ∴ فنقول ان عددها عشره
ما هو الشي ∴ والكم ∴ والكيف ∴ والمضاف ∴ واين ∴ ومتى
والنصبه ∴ وله ∴ ويفعل ∴ وينفعل ∴ وذلك ان العرض
والجنس والخاصه والحد ابدا في واحد من هذه العشر مقولات
توجد فان جميع المقدمات الماخوذه من هذه اما ان تدل على ما الشي
او على كيف او على كم او على واحد من ساير المقولات الاخر وبين

من هذه ان الانسان اذا اراد ان يعلم الشي فمره يدل على جوهره ومره على
كمه ومره على كيفه ومره على واحده من المقولات الاخر. وذلك
ان واضعا ان وضع انسانا ثم قال ان هذا الموضوع انسان هو او حي فانما
يقول ما هو وانما يدل على جوهر. واذا وضع لونا ابيض وقال ان هذا
الموضوع ابيض هو او لون فانما يقول ما هو وانما يدل على كيف. واذا وضع
عظما مقدار ذراع فقال ان هذا الموضوع ذو ذراع او عظم فانما
يقول ما هو. وانما يدل على كم وكذلك يجري الامر في الاخر وذلك
ان كل واحد من امثال هذه ان كان هو يقال على نفسه او الجنس
يقال عليه من المقولات الاخر فهذه هي الاشيا التي فيها ومنها
الاقاويل او هي هذه عددها. ونعد هذا ينبغي ان نقول كيف بعض الاشيا
التي بها يستنبط ويستخرج ونعدد اولا المقدمه المنطقيه
ما هي والمسله المنطقيه ما هي وليس يجب ان نضع ان كل مقدمه
منطقيه ولا كل مسله منطقيه وذلك انه ليس احد ممن له عقل
يقدم ما لا يراه احد او يسال عما هو ظاهر للناس كلهم او لاكثرهم لان
هذا ليس فيه شك وذا لا يضعه احد من الناس. والمقدمه
المنطقيه هي مسله ذايعه اما عند جميع الناس او عند
اكثرهم او عند جماعه الفلاسفه او عند اكثرهم او عند اهل
الشهره منهم من غير ان يكون مبدعه وذلك ان للانسان ان يضع ما يراه
الفلاسفه متى لم يكن مضادا لارا الجمهور والاشيا الشبيهه
بالذايعه والمضادات ايضا التي يظن بها انها ذايعه اذا اوردت

على جهة التناقض وجميع الاراء ايضا الموجودة في الصناعات
المستخرجة [المستنبطة] قد يكون مقدمات منطقية [جدلية] وذلك انه ان كان
قولنا ان العلم بالمتضادات واحد بعينه ذايعا [مقبولا] فقولنا ان الحس
بالمتضادات واحد بعينه يرى انه ذايع وان كان قولنا ان كان يوجد نحو
واحد بالعدد ذايعا فقولنا يوجد حسا واحدا بالعدد ذايع وان كان قولنا
يوجد نحو اكثر من واحد ذايعا فقولنا يوجد حسا اكثر من واحد ذايع وذلك
ان هذه كلها تشبه ان يكون متشابهة متجانسة وكذلك الاشيا
المضادة للذايعة [المقبولة] اذا اقدمت على جهة التناقض ظهرت ذايعة [مقبولة]
لان قولنا ينبغي ان نحسن الى الاصدقا ان كان ذايعا [مقبولا] فان قولنا ايضا لا ينبغي ان
نسي اليهم ذايع :. واما ضد هذا القول فهو قولنا ينبغي ان نسي بالاصدقا :.
فاما المناقض له فقولنا ليس ينبغي ان نسي بهم وكذلك قولنا ان كان ينبغي ان
نحسن الى الاصدقا فلا ينبغي ان نحسن الى الاعدا وهذا ايضا من المتضادات
على جهة التناقض وذلك ان الضد هو قولنا ينبغي [ان نحـ]ـسن الى الاعدا وكذلك
يجري الامر في الاشيا الاخر :. وقد يظهر [يظن] بالمقايسة ان الضد [?] الضد
ايضا ذايع :. مثال ذلك ان كان ينبغي ان نحسن الى الاصدقا فقد ينبغي ان نسي
بالاعدا وقد يظهر [يظن] ان الاحسان الى الاصدقا ضد الاساة بالاعدا
وسنقضي في هذا الامر هل هو على الحقيقة هكذا ام لا فيما نقوله في المتضادات
ومن البين ان الاراء التي يوجد في الصناعات قد يكون [يوجد] مقدمات
منطقية [محاورية جدلية] لان لواضع ان يضع الاشيا التي يعتقدها الحذاق بهذه الصنايع
مثل الطبيب فيما يوجد في صناعة الطب والمهندس فيما يوجد في صناعة
الهندسة وكذلك يجري الامر في الصنايع الاخر :. والمسالة
المنطقية [المحاورية الجدلية] هي طلب معنى ينفع به في الايثار للشي والهرب منه

او في الخير والمعرفة اما هو بنفسه واما من قبل انه معين على شيء اخر
من امثال هذه او مما لا يكون الفلاسفة يعتقد ابضاده لا اكثر ولا اكثر
واما ما يكونون يعتقدون فيه ضد ما يعتقده الجمهور . واما ما يكون كل
واحد من الفريقين يضاد صاحبه فيما يعتقد فيه وذلك ان بعض المسائل ينفع
معرفته في الايثار [الاختيار] للشيء او في الهرب منه مثال ذلك قولنا هل
اللذة موثرة ام لا وبعضها ينفع في العلم به فقط مثل قولنا هل العالم ازلي
ام لا وبعضها لا ينتفع بها انفسها [لنفسها] في شيء من هذين المعنيين بل هي معينة
على بعض هذه وذلك ان كثيرا من الاشيا ليس نريد ان نعلمها هي في انفسها
بل انما نريدها لغيرها اعني لنعلم بها اشيا اخر وها هنا ايضا مسائل لها
قياسات متضادة وذلك انه قد يقع فيها شك هل هي كذا ام ليس هي كذا
من قبل ان في كلي المعنيين اقاويل مقنعة [illegible] ليس لنا ايضا فيها حجة [قول] اذ هي
عظيمة لظننا بان [illegible] فيها لم [illegible] لكل عسر مثال ذلك هل العالم ازلي ام
لا فان للطالب ان يطالب [illegible] بامثال هذه فقد حصلت المسائل والمقدمات
كما قلنا . والوضع هو ظن [ظن] مبدع لبعض المشهورين بالفلسفة مثال
ذلك ما قاله انطسثانس انه ليس لاحد ان يناقض [يضاد] . وما قاله ارقليطس
من ان كل شيء يتحرك وما قاله مالسس من ان الكل واحد وذلك ان من
الخرق ان يهتم [يكترث] الانسان بقول [لقول] شاذ يحكم بضد الاراء او
يهتم [يكترث] بالاشيا التي فيها قول مضاد للاراء مثال ذلك القول بان ليس كل
موجود اما مكونا واما ازليا كما يقول السوفسطائية ان الذي هو
موسيقار و يصير نحويا ليس هو متكونا ولا ازليا وذلك ان هذا وان كان
لا يراه احد [فقد] يظن به انه شيء لان فيه قولا . فالوضع ايضا مسئلة وليس كل

ي ومسئلة جدلية
انما لا يكون
الفلاسفة

مسله وضعا لان بعض المسايل تجرى مجرى ما لا نعتقد فيها ان الامر كذى
او كذى والامر في ان الوضع مسله ما بين وذلك انه واجب ضروره
مما قلنا اما ان يشكك (يضاد) الجمهور في الوضع على الفلاسفه واما ان يشكك (يضاد)
احد الفريقين ايهما كان على انفسهم من قبل ان الوضع راى ما مبدع ويكاد ان
يكون جميع المسايل الجدليه في هذا الموضع تسمى اوضاعا وليس في ذلك
خلاف كيف ما قيل لانا لسنا نريد بتسميتها ان نخترع لها اسما لكن الذى
نريد الا يذهب علينا فصولها (اصنافها) ما هي وليس ينبغي لنا ان نبحث عن كل مسله
ولا عن كل وضع لكن يجب ان يكون بحثنا عما يشك فيه سايل ممن يحتاج
فيه الى قول لا الى عقوبه او حس وذلك ان الذين يشكون ويقولون هل
ينبغي ان يعبد الله ام لا وان يجب ان يكرم الوالدين ام لا يحتاجون الى
عقوبه والذين يشكون فيقولو هل الثلج ابيض ام لا يحتاجون الى حس ولا
يجب ان يشكك ايضا فيما كان البرهان عليه قريبا جدا ولا فيما كان
البرهان عليه بعيدا جدا فان الاول ليس فيه شك وهذا العدد كثير امر
ان يكون مقدمه يراض بها واذ قد لخصنا هذه الاشيا فينبغي ان نميز ونحصر
كم انواع الاقاويل المنطقيه (الجدليه) نقول ان انواعها نوعان احدهما
استقرا الطاير والاخر قياس وقد قلنا ما القياس فيما تقدم والاستقرا
هو الطريق الاخذ من الامور الجزويه الى الامر الكلي مثال ذلك انه ان كان
الربان الحاذق هو الافضل فالامر كذلك في الفارس فيصير بالجمله الحاذق
في كل واحد من الصنايع هو الافضل والاستقرا هو اكثر اقناعا
وابين واعرف في الحس وهو مشترك للجمهور فاما القياس فهو
اشد الزاما للحجه وابلغ عند المناقضين فقد لخصنا الاجناس التي
فيها ومنها الاقاويل كما قلنا انفا فاما الالات التي بها نستخرج

ويجوز ان يقال ابعد كثيرا من مقدار صناعه رياضيه

القياس فاربع احدهن انتضاب المقدمات والثانيه الاقتدار على تميز
كل واحد من الاشيا على كم نحو يقال . والثالثه استخراج الفصول .
والرابعه البحث المحض عن الشبيه وقد يوجد ثلث من هذه نضرب من الضروب
مقدمات لانه قد يمكننا ان نعمل في كل واحد منها مقدمه .
مثال ذلك قولنا ان الجميل او اللذيذ او النافع مأثور وان الحس حالف
العلم بان هذا ممكن اذا اطرح او يوجد وتال لا يمكن هذا فيه
وان حال المنسوب الى الصحه عند الصحه على مثال حال المنسوب الى
خصب البدن عند خصب البدن فالمقدمه الاولى مما يحوي فيما يقال
على انحا كثيره . والثانيه من الفصول . والثالثه من الاشباه .
وينبغي ان يحصل المقدمات بحسب الانحا التي حصلت عليها المقدمه بان
يصح . اما ارا الجمهور او ارا اكثر الناس او ارا جميع الفلاسفه او اكثرهم
او اهل النباهه منهم او الارا المضاده للظاهر وجميع الارا التي في الصنايع .
وينبغي ان يقدم من الارا المضاده التي هي في الظاهر ذايعه على جهه
النقيض كما قلنا قبل وليس انما ينبغي عند الاختيار باستعمال الرابعه
منها فقط لكن والشبيهه بهذه ايضا . مثال ذلك قولنا ان العلم
بالمتضادات واحد لان الحس بها كذلك او قولنا ان الحس بالمتضادات
واحد بعينه لان العلم بها كذلك وانا انما نبصر بان نقبل شيئا فينا لا
بان يدفع شيئا منا الى من على هذا المثال يجري في الحواس الباقيه وذلك
انا انما نسمع بان نقبل شيئا لا بان يخرج وعلى ذلك المثال نشم ونذوق وكذلك
الحال في ساير الحواس الاخر . وايضا ينبغي ان ناخذ ما يظهر في جميع الامور
او في اكثرها على انه اصل ومبدا ووضع مظنون وذلك ان الذين
لا يفهمون في اي شي من الاشيا ليس هي كذلك وينبغي ان يحصل ايضا

من الاقاويل المثبتة في الكتب ونثبت ما في جنس جنس ونضعه
ناحية. مثال ذلك انك اذا اردت ان تبحث عن كل خير بذات
من البحث بما هو ولست ما رايه ان او احد وواحد بمنزلة ما يقوله
انبادوقليس يرى ان اسطقسات الاجسام اربعة فان لواضع ان يضع ما
يقوله واحد من المشهورين وقد يوجد اجناس المسائل والمقدمات اذا حصلناها
على طريق الرسم ثلثة وذلك ان منها ما هي مقدمات خلقية ومنها
مقدمات طبيعية ومنها مقدمات منطقية فالخلقية مثل قولنا من اولى ينبغي
ان يطيع لآبائنا الوالدين او للنواميس متى اختلفا والمنطقية مثل قولنا هل العلم
بالمتضادات واحد بعينه ام لا والطبيعية مثل قولنا هل العالم ازلي ام لا
وكذلك يجري الامر في المسائل وليس يسهل علينا ان نصف كل واحد
من هذه التي تقدم ذكرها انما هي تحديد بوصفها اياه لكن ينبغي ان
نلتمس تعرف كل واحد منها بالارتياض بالاعتياد في الاستقراء الذي
تقدمنا اياها بحسب المثالات بحسب المثالات التي تقدم وصفها
فيجب البحث عنها عند الفلاسفة على جهة الحقيقة وعند الظن
على جهة الجدل وينبغي ان ناخذ تعتمد جميع المقدمات
اخذا انتقانا اعليا ما امكن وان نجعل المقدمة الواحدة مقدمات
كثيرة مثال ذلك ان نقول ان العلم بالمتقابلات واحد بعينه ثم نقول
ان العلم بالمتضادات واحد بعينه وان العلم بالاشياء الداخلة في باب
المضاف واحد بعينه وعلى هذا المثال ينبغي ان نقسم هذه ايضا من الراس
ما دامت القسمة فيها ممكنة مثال ذلك ان نقول العلم بالخير والشر

واحد بعينه والعمل بالابيض والاسود والعمل بالبارد والحار وكذلك

في سائر الاشيا الاخر فما وصفناه كاف في امر المقدمات وينبغي ان

نبحث عما يقال على جهات كثيرة وليس يجب ان نلتمس وصف الاشيا

التي تقال على جهات (وجوه) مختلفة فقط بل يجب ان نصف ايضا اقاويلها مثال

ذلك ان العدل والشجاعة ليس انما يقال فيهما انهما خير خلاف الجهة التي يقال

بها ان الصحيح والمخصب خير فقط لكن وان تلك كيفيات ما وهذه

فاعلات شي ما لا انها كيفيات ما وكذلك يجري الامر في سائر الاخر وينبغي

ان ننظر في هذه الاشيا هل الشي يقال على جهات كثيرة بالنوع ام على نحو واحد

فنبحث اولا عن الضد ان كان يقال على جهات كثيرة كان يختلفا في النوع

او في الاسم وذلك ان بعض الاشيا يكون مختلفة الاسما من اول امرها

بمنزلة الحاد فان ضده في الصوت الثقيل وفي العظم الكال فمن البين

ان ضد الحاد يقال على جهات كثيرة واذا كان هذا يقال على جهات كثيرة

فالحاد ايضا يقال كذلك لان في كل واحد منهما يوجد الضد وذلك

انه لا يوجد (يكون) الضد للثقيل والكال واحدا بعينه والمضاد

لكل واحد منهما هو الحاد وايضا ضد الثقيل في الصوت الحاد وفي

العظم الخفيف فالثقيل اذا يقال على جهات كثيرة لان ضده يقال

على جهات كثيرة وكذلك اللطيف فان ضده في الحي السمج وفي الثوب (الثخين) الوسخ

فاللطيف اذا اسم مشترك وفي بعض الاشيا المشتركة لا يختلف

الاسما اصلا لكن الاختلاف فيها بين لا محالة بالنوع كالحال في الاسود الاسود

فانه قد يقال صوت ابيض وصوت اسود وكذلك لون ابيض
ولون اسود فليس بينهما اختلاف في الاسما فاما بالنوع فاختلافهما بين جدا
وذلك ان الابيض ليس يقال في الصوت وفي اللون على مثال واحد
وذلك بين من الحس لان الحس بالاشيا التي هي واحدة بعينها في النوع
واحد بعينه والابيض الذي يقال على الصوت وعلى اللون ليس يحكم
عليه بحاسة واحدة لكن احدهما يحكم عليه بحاسة البصر والاخر
بالسمع وكذلك الحاد الذي يقال في الطعوم والذي يقال في الاعظام
احدهما يحكم (يدركه) عليه باللمس والاخر بالذوق وذلك ان هذين ليس
يختلفان بالاسما في انفسهما ولا في اضدادهما لان ضد كل واحد منهما
هو الكال وايضا ينبغي ان ينظر ان كان لاحد المعنيين ضد ما والاخر
ليس له ضد من الاضداد على الاطلاق ومثال ذلك ان اللذة التي تكون من
قبل الشرب ضدها الاذى الذي يكون من قبل العطش واللذة التي تكون
من قبل العلم بان القطر مباين للضلع ليس لها ضد فاللذة اذا اسم يقال على
الجاعتين والمحبة التي تكون بالفكر ضدها البغضة فاما المحبة
التي تكون في فعل (مس) الجسم فلا ضد لها فمن البين ان المحبة اسم مشترك
وايضا ينبغي ان ينظر في المتضادات التي بينها وسط اذا كان صنف منها
يوجد فيه وسط والصنف الاخر اما لا يوجد فيه وسط اصلا واما ان كان
يوجد في الصنفين وسط الا انه ليس هو واحدا بعينه بمنزلة الابيض
والاسود فان فيما بينهما في الالوان وسطا هو الادكن وليس بينهما
في الصوت وسط اللهم الا ان يكون فيما بينهما الخلخل كما يزعم قوم

من عادة اليونانيين ان يسموا الصوت الصافي ابيض

مس [illegible]

ان الصوف الفحلجل وسط بين الابيض والاسود فالابيض اذاً اسم
مشترك وكذلك الاسود وايضا ينبغي ان ينظر اذا كان صنف منها
فيه وسائط كثيرة وصنف اخر فيه وسط واحد حاله كالحال في الاسود
والابيض فان الوسائط بينهما في الالوان كثيرة وفي الصوت واحد وهو الفحلجل
وايضا ينبغي ان يبحث عما يقال على طريق السلب هل يقال على انحاء كثيرة
وذلك ان هذا ان كان يقال على انحاء كثيرة فان المقابل له قد يقال ايضا على
انحاء كثيرة مثال ذلك الذي لا يبصر فانه يقال على انحاء احدها على الذي
ليس له بصر والاخر على الذي لا يستعمل البصر واذا كان هذا يقال على انحا
كثيرة فواجب ضرورة ان يكون الذي يبصر يقال على انحاء كثيرة وذلك
ان كل واحد من صنفي قولنا لا يبصر يقابله شيء ما اعني ان الذي ليس له بصر
يقابله الذي له بصر والذي لا يستعمل البصر يقابله المستعمل للبصر وايضا
ينبغي ان يبحث عن التي تقال على طريق العدم والملكة فان احدهما ان كان
يقال على انحاء كثيرة فان الاخر يقال كذلك مثال ذلك ان الحس ان كان
يقال على انحاء كثيرة في النفس والبدن فان عدم الحس يقال على
انحاء كثيرة في النفس والبدن والامر في ان الاشياء التي ذكرناها في هذا
الموضع تتقابل على جهة العدم والملكة بين لان من شان الحيوان
ان يكون له كل واحد من الحسين اعني حس النفس وحس البدن وايضا ينبغي ان
يبحث عن التصاريف يريد بالتصاريف الاسماء المشتقة وذلك انه ان كان العدل يقال
على انحاء كثيرة فالعدالة تقال على انحاء كثيرة وذلك ان في كل واحد
من الجنسين اللذين يقال فيهما العدل قد توجد عدالة مثال ذلك انه قد
يقال للذي يحكم بحسب رايه وللذي يحكم بما يجب انهما قد حكما حكما
بالعدل وعلى ذلك المثال يجري الامر في العدالة وكذلك ايضا

ان كان المصح يقال على انحا كثيرة فان الصحيح ايضا يقال على انحا كثيرة
مثال ذلك ان الذي يفعل الصحة يقال له مصح وكذلك الذي يحفظ الصحة
والذي يدل عليها والصحيح ايضا قد يقال على الذي يفعل ويحفظ ويدل وعلى
هذا المثال يجري الامر في ساير الاخر اعني انه اذا كان شي يقال على
انحا كثيرة فان الشي يقف الذي يوخذ منه يقال ايضا على انحا كثيرة وان كان
التصريف يقال على انحا كثيرة فانه هو ايضا يقال على انحا كثيرة ∴

وينبغي ان يبحث عن اجناس الحمل الذي بحسب الاسم هل هي واحدة بعينها
في الجميع وذلك انها ان لم تكن واحدة بعينها فمن البين ان الموصوف اسم
مشترك مثال ذلك المحمود فانه في الاطعمة ما يحدث اللذة وفي
الطب ما يحدث الصحة وفي النفس ما يكون به بحال ما اعني عفيفه
او شجاعه او عادله وكذلك في الانسان ايضا ويقال في الشي انه
محمود في بعض الاوقات مثل الكاين في وقته وذلك انه قد يقال
محمود للكاين في وقته ويقال مرارا كثيرة على الكم كما يقال على
المعتدل فانه قد يقال للمعتدل ايضا محمود فالمحمود اذا اسم
مشترك وكذلك الابيض فانه في الجسم اللون وفي الصوت الحسن المسموع
وكذلك الحاد اذ ليس يقال واحدا بعينه على جميع الاشيا في كل ∴
مثال ذلك قولنا صوت حاد للسريع كما يقول اصحاب التاليف في الاعداد
وقولنا الزاوية الحادة للتي هي اصغر من قايمه وقولنا سكين حاد للحادة
الزاوية وينبغي ان يبحث عن اجناس الاشيا التي تحت اسم واحد بعينه هل هي
مختلفه وليس بعضها من تحت بعض كقولنا الالة التي يستعملها النجارون
حمار والحيوان حمار وذلك ان الحد الذي بحسب اسمها مختلف

لان الحيوان يقال بحال ما والانسان يقال بحال اخرى وان كانت الاجناس
بعضها تحت بعض فليس يلزم ضرورة ان تكون الاقاويل (يعني حدودها) المختلفة
مثال ذلك الغراب فان الحي وذا الرجلين جنسان له فاذا نحن قلنا في الغراب
انه ذو رجلين وحي فقد قلنا انه بحال ما والجنسان اذا كلاهما محمولان
عليه وكذلك اذا قلنا في الغراب انه حي طائر ذو رجلين فقد
قلنا انه ذو رجلين وبهذا الوجه يحمل الجنسان كلاهما وتواما على
الغراب واما الاجناس التي لا يقال بعضها تحت بعض فليس يلزم
فيها ذلك وذلك انا ليس اذا قلنا انه فقد قلنا حي ولا اذا قلنا حي فقد
قلنا انه وينبغي ان نعلم انه ليس انما يقال (تتناول) اجناس مختلفة ليس بعضها
تحت بعض في الموضوع (المقصود عنه) فقط بل قد يقال ايضا في الضد وذلك
انه لما كان الضد يقال على انحاء كثيرة فمن البين ان الموضع ايضا يقال على
انحاء كثيرة وقد ينتفع ايضا بالنظر في الحد الذي يكون عن المركب مثل
الجسم الابيض والصوت الابيض وذلك ان خاصة كل واحد منهما
اذا نحيت فينبغي ان يبقى القول واحدا بعينه وهذا هو ليس يلزم (نعرض) في
المتفقة اسماؤها كالحال في اللذين وصفناهما الان وذلك ان احدهما
يصير جسما له لون بحال كذا والاخر صوت حسن المسموع فاذا رفع منهما
الجسم والصوت لم يكن الباقي منهما شيئا واحدا بعينه وقد كان يجب
ان يكون كذلك لو كان الابيض الذي يقال في كليهما اسما متواطئا وقد
يخفى علينا فيهم (لزومهم) الاتفاق في الاسم من الاقاويل انفسها ايضا
مرارا كثيرة ولذلك ايضا ينبغي ان يبحث عن الاقاويل مثال ذلك ان قال

[هامش:] في نسخة اخرى تهمه

[هامش:] يريد بالموضع الشيء الذي يقصد للكلام فيه

قابلا ان الدال على الصحة والفاعل للصحة هو الذي حاله عند الصحة حال الاعتدال
لم يجب ان يدفع لكن يجب ان يبحث عن قوله حال الاعتدال ما هو من كل واحد
منهما فنقول ان هذا هو ما كان بمقدار كذا حتى يحدث الصحة وهذا
ما كان حاله كذا حتى يدل على شبيه ما وايضا ينبغي ان ينظر الا يكون
متفقة في الشبه او في الاكثر بمنزلة قولنا صوت ابيض وثوب ابيض
وطعم حاد وصوت حاد فان هذه ليست تقال بيضا وحادة على مثال
واحد في الشبه ولا ان احدها اكثر من الاخر فالابيض اذا والحاد المتفقة في
الاسما وذلك ان المتواطية كلها متفقة اذ كانت تقال اما احدهما
اكثر من الاخر واما انهما على مثال واحد في الشبه ولان الاجناس المختلفة
التي ليس بعضها تحت بعض ففصولها ايضا مختلفة بالنوع بمنزلة الحي
والعلم فان فصولهما مختلفة فينبغي ان ينظر هل الاشيا التي تحت اسم واحد هي
بعينه فصول اجناس مختلفة ليس بعضها تحت بعض مثال ذلك ان الحاد
للصوت والجسم والمقدار فان صوتا يخالف صوتا بانه حاد وكذلك جسم مقدار
يخالف جسما مقدارا فالحاد اذا اسم مشترك وذلك انها فصول لاجناس مختلفة
ليس بعضها تحت بعض وايضا ينبغي ان ينظر هل فصول الاشيا التي هي بعينها
تحت اسم واحد بعينه مختلفة بمنزلة اللون الذي في الاجسام والذي في
الاغاني فان الذي في الاجسام فصوله الذي يجمع البصر ويفرقه والذي في
الاغاني ليس فصوله هذه بعينها فاللون اذا من المتفقة في الاسم لان الاشيا
التي هي واحدة بعينها فصولها واحدة بعينها وايضا لان النوع ليس هو
لشي من الاشيا فصلا فينبغي ان ينظر في الشيين اللذين تحت اسم واحد

هل احدهما نوع والاخر فصل مثال ذلك الابيض فان الذي في الجسم نوع
للون والذي في الصوت فصل وذلك ان صوتا يخالف صوتا بانه ابيض فينبغي
ان يكون بحثنا عما يقال على انحا كثيرة هذه الاشيا وامثالها ويجب
ان ينظر في حال الفصول بعضها عند بعض في الاجناس انفسها مثل ان يعلم
بماذا يخالف العدل الشجاعة والحلم للعفة فان جميع هذه من جنس واحد
بعينه هو الفضيلة وباحد الفصول التي من جنس واحد بعينه كالفهم والعفة
والشجاعة والعدل فان كل واحد من هذه فضيلة وينظر ايضا في التي من جنس
بالقياس الى التي من جنس اخر غيره من غير ان يكون بعضها من بعض متباعدا
بعدا كثيرا كقولنا بماذا يخالف الحس العلم لان الفصول في الاشيا
المتباعدة بعدا كثيرا بينة جدا وينبغي ان يبحث عن التشابه في الاشيا
التي توجد في اجناس مختلفة ان كان حال هذا الشي عند غيره كحال
اخر عند اخر مثال ذلك ان حال العلم عند المعلوم كحال الحس عند
المحسوس وان كان حال شي عند غيره كحال شي اخر في اخر مثال ذلك
ان حال البصر في العين كحال العقل في النفس وحال الهدو في البحر كالركود
في الهوا وذلك ان كليهما سكون وينبغي ان يكون رياضتنا في الاشيا المتباعدة
جدا خاصة فان الاشيا الباقية قد يمكننا فيها ان نقف على المتشابهة باسهل
ماخذ وينبغي ان ينظر ايضا في الاشيا التي في جنس واحد هل يوجد لجميعها
شي واحد بعينه بمنزلة الانسان والفرس والكلب فانه ان كان يوجد لها
شي واحد بعينه فهي من جهته متشابهة وقد ننتفع بالبحث عن الشي على كم
جهة يقال في الايضاح والبيان وذلك ان الانسان يكون احرى بان
يعلم ماذا يضع اذا انس له على كم نحو يقال وقد ينتفع به ايضا في ان

تكون القياسات في المعنى نفسه لا بحسب الاسم وذلك ان الشي اذا لم
نعلم على كم نحو يقال فقد يمكن ان لا يجتمع فيه راى السايل والمجيب على
شي واحد بعينه ماذا يعنى على كم نحو يقال الشي وعلى ماذا يضعه من
اتى به بحسب من السايل متى لم يجب بالقول نحوه وقد ينتفع به ايضا في ان
يغالط وان لا يغالط وذلك انا اذا علمنا على كم نحو يقال الشي
لم يقع علينا غلط لكن نعلم ان كان السايل لم يجعل قوله نحو شي واحد
بعينه واذا نحن سالنا امكننا ان نغالط متى اتفق ان يكون المجيب لا يعلم
على كم نحو يقال الشي وليس هذا ممكنا في الجميع لكن اذا كانت
الاشيا التي يقال على انحا كثيرة منها ما هي صادقة ومنها ما هي كاذبة
وليس هذا الفن خاصا بالجدل ولذلك ينبغي لاصحاب الجدل ان يتوقوا
هذا المعنى اصلا اعني ان يكون جدالهم في الاسم الا ان يحس الواحد
يضعف من نفسه عن الجدل بغير هذه الجهة في الشي الموضوع (المقصود)
ووجود الفصول نافع في القياسات التي تعمل في الواحد بعينه والغير
وفي تعرف كل واحد من الاشيا ما هو والامر بين في انه نافع في
القياسات التي تعمل في الواحد بعينه والغير وذلك انا اذا وجدنا
فصلا للاشيا التي نقصد نحوها اي فصل كان نكون قد قلنا (بينا) ان ليس هو واحدا
بعينه فاما منفعته في تعرف كل واحد من الاشيا ما هو فلانه من عادتنا
ان نفرق القول الذي يخص جوهر كل واحد بالفصول التي تخص واحدا واحدا
من الاشيا فاما النظر في الشبيه فنافع في اقاويل الاستقرا وفي قياسات

الوضع وفي اداء الحدود واما في الاقاويل الاستقرائية فلانا انما نحكم
على الامر الكلي باستقراء الجزويات في الاشباه وذلك انه ليس يسهل
علينا ان نستقري النظاير ونحن لا نعلم الاشباه واما في قياسات
الوضع فلان من الامر الذايع ان الحال في سائر الاشباه كالحال في
واحد منها حتى انه اذا اتهيا لنا ان نناظر في اي شي منها كان كان لنا معنا
مع ذلك على ان الحال في الشي الذي قصدنا له كالحال في هذه لانا اذا
بينا ذلك نكون قد بينا الشي الذي قصدنا له من الوضع لانا اذا وضعنا
ان الحال فيما قصدنا له كالحال في هذه نكون قد عملنا البرهان واما
في اداء الحدود فلانا اذا قدرنا ان نعلم ما الواحد بعينه في واحد واحد
لم يذهب علينا اذا حددنا الشي الذي قصدنا له في اي جنس ينبغي ان نضعه
وذلك ان اولى الاشيا العامية بالعموم فهو جنس يحمل بمعنى ما هو وكذلك
ايضا النظر في الاشباه قد ينتفع به عند التحديد في الاشيا الكثيرة التباعد
كقولنا سكون البحر في البحر وسكون الهواء شي واحد بعينه لان كل واحد
منهما هدو وان النقطة في الخط وحده في العدد لان كل واحد منهما
مبدا فلذلك متى وضعنا الجنس العام في الجميع لم يظن بنا اذا حددنا
حدا غريبا ويكاد ان يكون الذين يحدون على هذا الوجه اعتادوا ان
يؤدوا الحدود لانهم يقولون ان الوحدة مبدا العدد والنقطة مبدا
الخط فمن البين انهم يضعونهما في الجنس العام لكليهما فهذه هي الالات
التي بها تكون القياسات واما المواضع التي ننتفع بها فيما وصفنا فهي ما نصف

المقالة الاولى من
كتاب طوبيقا لارسطوطاليس [illegible]

صح
في نسخة اخرى الوضع

صح
ويحتمل ان يعبر عن هذا المعنى بعبارة اخرى وهي والاولى من الامور العامية بان يحمل من طريق ما الشي هو جنس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة منه

قال ان من المسائل ما هو كلية ومنها ما هو جزوية فالكلية
مثل قولنا ان كل لذة خير وانه ولا لذة واحدة خير والجزوية مثل
قولنا ان توجد لذة واحدة خيرا او ان توجد لذة ما واحدة ليست خيرا
والتي تثبت وتبطل بالكلية مشتركة لجنسي المسائل كليهما وذلك
انا اذا بينا ان الشي يوجد للكل نكون قد بينا انه موجود للبعض وكذلك
اذا بينا انه ليس يوجد ولا لواحد نكون قد بينا انه ليس يوجد للبعض
فينبغي اولا ان نتكلم في التي تبطل ابطالا كليا من قبل انها مشتركة
للكلية والجزوية ومن قبل انهم احرى بان يستعملوا الاوضاع
فيما يوجد او ما لا يوجد لان الجدليين انما يتبعهم ارسطو الاقاويل
ومن الصعب الهين ان نعكس التسمية المناسبة الماخوذة من العرض
وذلك ان الشي يكون بجهة من الجهات وليس بكلي فانما يمكن ان يكون
في الاعراض وحدها وذلك انه واجب ضرورة ان يكون الانعكاس
من الحدود ومن الخاصة ومن الجنس مثال ذلك انه ان وجد لشي من
الاشيا انه حي مشاء ذو رجلين كان الذي يعكسه فيقول انه حي مشاء ذو
رجلين صادقا وكذلك ايضا من الجنس فانه ان وجد لشي من الاشيا
انه حي فهو حي ومثل هذا بعينه يوجد في الخاصة ايضا وذلك انه ان وجد
لشي من الاشيا انه قابل للنحو فهو قابل للنحو اذ كان ليس يمكن في شي من هذه

في السرياني ومن قبل ان الاوضاع خاصة اما استعمل في انه موجود او غير موجود

أن يكون إنما يوجد في بعض (يوجد لشيء ما) الشيء لكنه يوجد على الإطلاق
أو لا يوجد. فأما في الأعراض فليس يمنع مانع من أن يكون في بعض (يوجد لشيء ما)
الشيء بمنزلة البياض والعدالة فإنه ليس يكتفى في التبيين على أن الإنسان
أبيض أو عادل بأن يبين أن البياض أو العدالة يوجدان له وذلك أنه قد
يقع الشك في أنه أبيض وعادل في شيء منه فليس الانعكاس إذاً بواجب
في الأعراض وينبغي أن يميز الخطأ الواقع في المسائل فنقول إنه صنفان
إما بأن يكذب فيها وإما بأن يجاوز (يتعدى) اللفظ الموضوع منها وذلك
أن الذين يكذبون يخطئون إذا قالوا فيما ليس بموجود للشيء إنه موجود له وكذلك
الذين يلقبون الأشياء بأسماء غريبة فيسمون مثلا الدلبة إنساناً فإنهم يتجاوزون
التسمية الموضوعة. وأحد المواضع أنه ينبغي أن ينظر إن كان الجود
بحال من الأحوال الأخرى غير العرض يوصف على أنه عرض وهذا الخطأ
يقع خاصة في الأجناس بمنزلة ما لو قال قائل إنه عرض للأبيض (للبياض) أن
يكون لوناً وذلك أنه لم يعرض له أن يكون لوناً لكن اللون جنسه فقد يمكن
الواضع أن يلخص في التسمية أيضاً بمنزلة ما يقول إنه عرض للعدالة أن يكون
فضيلة وقد يلبس الإنسان مراراً كثيرة وإن لم يلخص ذلك أنه قد وصف
الجنس على أنه عرض بمنزلة ما لو قال قائل إن البياض يتلون وإن المشي يتحرك
وذلك أنه لا يقال إن حمل جنس من الأجناس على النوع يكون على طريق الاشتقاق
لكن جميع الأجناس إنما تحمل على الأنواع على طريق التواطؤ لأن الأنواع
تقبل اسم الأجناس وقولها وذلك أنه من قال إن الأبيض متلون لم يصفه

عـ في بعض النسخ أو لا يوجد

على انه جنس لانه انما وصفه على طريق الاشتقاق ولا وصفه ايضا على انه
خاصة ولا على انه حد وذلك ان الخاصة والحد لا يوجدان لشي اخر غير
ما هما له وقد يوجد اشيا اخر كثيرة متلونة مثل خشبة وحجر وانسان وفرس
فمن البين انه قد وصفه على انه عرض ؟ وموضع اخر انه قد ينبغي ان
ننظر في الامور التي قيل ان الشي لها يوجد اما لكلها واما ولا لواحد
منها فينبغي ان يكون نظرنا في الانواع (نسخة اخرى انواع الانواع) لا في التي هي
بلا نهاية وذلك ان الاولى بالبحث ان يكون في طريق من الطرق و في
الاقل من الامور وينبغي ان نبحث ونجعل ابتدانا من الاوايل ثم نجري على
ذلك النسق حتى نصير الى الاشخاص (نسخة انواع الانواع) مثال ذلك انه ان كان
القايل قال ان العلم بالمتقابلات واحد بعينه فينبغي ان ننظر هل العلم
بالاشيا المضافة والاشيا المتضادة والاشيا المتقابلة على جهة العدم
والملكة والمتقابلة على جهة الايجاب والسلب (التناقض) واحد بعينه
فان لم يكن الامر ظاهرا في واحد من هذه بعد فينبغي ايضا ان نقسم كل
واحد من هذه الى ان نصير الى الاشخاص مثال ذلك ان ننظر هل العلم بالعدل
والجور او العلم بالضعف والنصف او العلم بالعمى والبصر او العلم بان الشي
موجود او ليس هو موجودا واحد بعينه وذلك انه ان تبين في شي من هذه
انه ليس واحدا بعينه نكون قد ابطلنا المسالة وكذلك ان تبين انه لا يوجد
لشي منها وهذا الموضع ينعكس على الاثبات والابطال (النفي) وذلك انه
ان ظهر لمن يقسم انه على الجميع او على كثير فله ان يحكم بوضعه كليا او يعاند
في واحد فنقول انه ليس كذلك فانه ان لم يفعل واحدا من هذين يحسر منه [illegible]

اذ لم يضع شيا وموضع اخر وهو ان يعمل احدى العرض
والشي الذي يعرض فيه العرض جميعا او جد احدهما ثم ينظر ان كان قد
اخذ في الاقاويل شي ليس بحق على انه حق مثال ذلك ان ينظر ان كان
يمكن احد ان يظلم الله فما الظلم وذلك انه ان كان انما هو الاضرار
طوعا فمن البين ان الله ليس يظلم اذ ليس يمكن ان يناله ضرر وان كان
العاطل حسود فما الحسود وما الحسد وذلك ان الحسد ان كان التاذي
بما يظهر من حسن حال الجيد من الاخيار فمن البين ان العاطل ليس بحسود
لانه لو كان كذلك لكان رديا فان كان المنافس حسودا اما
كل واحد منهما وذلك انه بهذا الوجه يتبين هل فاعل هو ام باطل
مثال ذلك انه ان كان الحسود هو المتاذي بحسن حال الاخيار
والمنافس هو المتاذي بحسن حال الاشرار فمن البين ان
المنافس ليس حسودا وينبغي ان ياخذ في الاقاويل بدل الاسما التي في
الاقاويل والمعاني فيها الى ان تصير الى الشي المعروف وذلك انه مرارا
كثيرة قد يعطي القول باسره ولا يكون المطلوب بينا واذا قيل في مكان
اسم من الاسما التي في القول صار المطلوب بينا وايضا تصير
الانسان المسالة لنفسه مقدمة تبيينا ومنها ان المقاومة يصير له حجة
نحو هذا الموضع وبكا ان يكون هذا الموضع والموضع الذي يقال فيه
انه ينبغي ان ينظر في الامور التي قيل فيها ان الشي يوجد اما لكلها واما ولا
لواحد منها واحد العينية الا انه يخالفه في الجهة وايضا
ينبغي ان يلخص اي الاشيا يجب ان نسميها كما يسميها الجمهور

وايضا فهذا نافع في الاثبات والابطال (النفي، الفسخ) مثال ذلك انه ينبغي
ان يلقب الاعيان (الامور) بالتسمية كما يلقبها الجمهور (العامه) فاما عند تحصيلنا
ايها من الاعيان (الامور) هو بحال كذا واما الذي هو بحال كذا فلا ينبغي
ان نصغي الى قول الجمهور فيه مثال ذلك انه ينبغي ان نقول في المصح انه الفاعل
للصحة كما يقول الجمهور فاما عند تحصيلنا [illegible] هل هو فاعل للصحة ام لا
فليس ينبغي ان نسميه [illegible] كما يسميه الطبيب
وايضا ان كان الشيء [illegible] هو عاما على انه
موجود واما على انه غير موجود فينبغي ان يبين (يعبر) ذلك في احدهما
فقط على تلك الانحاء الكثيرة ان لم يمكن ان يبين ذلك في جميعها وينبغي
ان نستعمله بما يذهب على الخاطب وذلك انه ان لم يذهب عليه
انه يقال على الانحاء الكثيرة فقد قام الذي يستشكل عليه واراه انه لم يرد
ما شك فيه وانما اراد الآخر [illegible] الموضع ينعكس على اثبات
الشيء وعلى فسخه (نفيه) وذلك [illegible] اذا اردنا ان نثبت (نصحح) بينا ان
احدهما موجود متى لم نقدر ان نبينهما جميعا واذا اردنا ان نفسخ (نبطل، ننفي) بينا ان
احدهما غير موجود ان لم يمكنا ان نبين ذلك في جميعها غير ان الذي يفسخ ليس
يحتاج ان يقاوم (يعترف) بشيء الا ان كان قيل فيه انه موجود لجميع الشيء او لا انه
موجود ولا لشيء منه وذلك انا اذا بينا في شيء منه اي شيء كان انه لا يوجد
كنا قد ابطلنا انه يوجد لجميعه وكذلك ان بينا انه يوجد لشيء منه
ابطلنا انه لا يوجد ولا لشيء منه فاما المثبت فينبغي له ان
يقدم فيعترف بانه ان وجد لشيء ما منه اي شيء كان فهو يوجد

الجميع متى كانت المقدمه [القضيه] مقنعه وذلك انه ليس يكتفى
في البيان على انه يوجد للجميع القول بانه يوجد لواحد منزله ما
تقول ان كانت نفس الانسان غير مائته وكل نفس غير مائته فينبغى
ان تقدم فتقر بانه ان كانت في تصور حدث غير مائته فكل نفس
غير مائته وليس ينبغي ان يفعل في [illegible] كل وقت بل انما ينبغي ان
يفعله اذا لم يجد قولا واحدا [illegible] على الجميع كما يقول المهندس
ان زوايا المثلث مساويات لقائمتين فان لم يذهب عليك [عليه]
ان الشئ على انحا كثيره نفصله وانظر على كم نحو يقال ثم حسبه
تثبت وتبطل [ينبغي] في مثال ذلك ان الواجب [اللائق] ان كان
هو النافع او الجميل فينبغي ان يلتمس في الموضع اما تثبيت الامرين
جميعا او ابطالهما [نفيهما] عن انه جميل ونافع او انه لا جميل ولا نافع
وان لم يمكن ان يبين كليهما [illegible] ان يبين احدهما بعد ان تدل على ان هذا
هو الموجود منهما وهذا غير الموجود والقياس [والقول] واحد
بعينه اذا كانت الاشيا التي ينقسم اليها اكثر من اثنين وايضا
ينبغي ان يبين كل ما لم يكن يقال على انحا كثيره باتفاق الاسم
لكن بجهه اخرى بمنزله علم واحد باشيا كثيره اما كالغايه واما
كالاشيا المؤديه الى الغايه مثل صناعه الطب فانها علم برد
الصحه وبالتدبير اما على ان كليهما غايتان كما يقال ان العلم بالمتضادات

واحد بعينه فان احد المتضادين ليس بان يكون غايه اولى من الاخر واما
على انهما بالذات او بالعرض اما بالذات فمثل قولنا ان تلف زوايا المثلث
مساويه لقايمتين واما بالعرض فمثل قولنا انه متساوي الاضلاع وذلك
ان الذي به عرض للمتساوي الاضلاع ان يكون مثلثا به نعلم ان زواياه الثلث
مساويات لقايمتين فان كان ليس يمكن بوجه من الوجوه ان يكون
علم واحد باشيا كثيره فمن البين انه ليس يمكن اصلا وان كان يمكن
بوجه من الوجوه فمن البين انه (من السوانه بالكليه لا يمكن) يمكن ونحتاج ان نقسمها فنعلم
على كم نحو يقال (يستعمل) مثال ذلك انا اذا اردنا ان نثبت امثال
هذه الاشيا تقدمنا فوضعنا كل ما كان منها ممكن فقسمنا
الى هذه فقط جميعها كان مبينا فيعافي التبيين وان اردنا
ان نبطل وضعنا كل ما لا يمكن والباقي ينبغي ان نتركه ويجب
ان نفعل مثل ذلك ايضا في هذه اذا ذهب عنا على كم نحو يقال
ينبغي ان نثبت ان شي موجود لشي او غير موجود من هذه المواضع
بعينها مثال ذلك ان علم كذا بكذا يوجد له اما على انه غايه او على
انه من الاشيا التي تودي الى غايه او على انه مما يقال بالعرض او انه ايضا
لا يوجد ولا على حال من هذه الاحوال المذكوره والقول واحد
بعينه ايضا في الشهوه وساير الاشيا الاخر التي يقال على انحا كثيره
وذلك ان الشهوه لهذا الشي اما ان يكون على انه غايه مثل الصحه او على
انه من الاشيا التي تودي الى الغايه مثل المداواه او على انه بالعرض مثل

حال من حب الحلاوه عند الشراب وذلك انه يشتهيه من طريق ما
هو حلو لا من طريق ما هو شراب اذ كان يشتهي الحلو بذاته ويشتهي
الشراب بالعرض وذلك ان الشراب لو كان عفصا لم يشتهه فشهوته اذا
للشراب انما هي بالعرض وهذا الموضع نافع في الاشيا الداخله في
باب المضاف فانه يكاد ان يكون امثال هذه الاشيا مما يدخل في
باب المضاف   والنقل ايضا الى الاسم الذي هو اعرف مثال
ذلك ان يجعل مكان قولنا الحقيقي في الظن البين ومكان قولنا كثره
الحث محبه البحث وذلك ان الاسم اذا انتقل الى الاعرف صار الموضع
اسهل مراما [ادراكا] وهذا الموضع ايضا عام في الامرين جميعا في
الاثبات والابطال   وعند نشاان المتضادات موجوده لشي واحد
بعينه ينبغي ان يبحث عن ذلك في الجنس مثال ذلك ان اردنا ان نبين انه قد
يوجد في الحس صواب وخطا قلنا الاحساس هو تمييز [حكم] والتمييز [الحكم]
يكون بصواب وبغير صواب ففي الحس يوجد صواب وخطا فالبرهان
اذا الان على النوع من الجنس وذلك ان التمييز جنس للاحساس وذلك
ان الحس تمييز بجهه من الجهات وقد يكون ايضا البرهان على الجنس من النوع
وذلك ان كلما يوجد للنوع فقد يوجد ايضا للجنس مثال ذلك انه ان كان
علم يوجد خسيسا وفاضلا فقد يوجد حال كذلك لان [مد] الحال جنس
للعلم فالموضع الاول يكذب في التثبيت والثاني يصدق وذلك
انه ليس يلزم ضروره ان يكون كلما يوجد للجنس يوجد ايضا للنوع فان
الحيوان يوجد طايرا وذا اربع وليس الانسان كذلك كلما يوجد للنوع

ح

ط

مد
احسبه جعل
الحال في هذا المكان
مكان الملكه

في نسخه اخرى بالصنف
الاول

فواجب ضرورة ان يوجد للجنس ايضا وذلك انه ان كان الانسان فاضلا
فقد يوجد حيوان فاضلا . فاما في الابطال فالامكان الاول صادق
والثاني كاذب وذلك انه ليس كلما لا يوجد للجنس فليس يوجد ايضا للنوع
وكلما كان لا يوجد للنوع فليس يجب ضرورة الا يوجد للجنس لانه من الضرورة
ان ما يحمل عليه الجنس فقد يحمل عليه شيء من الانواع وكلما كان له جنس او كان
يقال من الجنس على طريق اشتقاق الاسم فواجب ضرورة ان يكون له شيء من
الانواع او ان يقال باشتقاق الاسم من شيء من الانواع مثال ذلك انه ان
حمل العلم على انسان من الناس فقد يحمل على ذلك الانسان ايضا النحو او الموسيقى
او علم من العلوم الاخر وان وجد انسان له علم او اسمه مشتق من العلم فله اما
نحو واما موسيقى واما واحد من العلوم الاخر او اسمه مشتق من واحد منها
كقولنا نحوي او موسيقار . فان وضع شيء يقال كيف ما قيل من
الجنس بمنزلة قولنا ان النفس تتحرك فينبغي ان ينظر ان كان يمكن ان تكون
النفس تتحرك بواحد من انواع الحركة اعني ان تنمو او تفسد او تتكون او غير
ذلك من انواع الحركة وذلك انها ان لم تكن تتحرك بواحد منها فمن البين
انها لا تتحرك وهذا الموضع عام للامرين جميعا للتصحيح والابطال
لانها ان كانت تتحرك بواحد من انواع الحركة فمن البين انها تتحرك
وان لم تكن تتحرك بنوع من انواع الحركة فمن البين انها لا تتحرك . واذا لم
نجد حجة ينتفع بها في الوضع فيجب ان نبحث من الحدود اما الموجودة للامر
الموضوع او التي يظن انها له وان لم يعرف ذلك من واحد فمن اكثر من واحد

هذا الموضع هو الثالث بعينه
لا غير وانما اعاده في هذا
الموضع بنحو اظهر ولذلك
عليه في بعض النسخ علامة تدل
على انه موضع [illegible]
السهاي ايضا عليه علامه

وذلك ان الحجه تسهل على من حد الشي اذ كانت الحجه سهله في الحدود ∴
وينبغي ان ننظر في الموضع ما الشي الذي اذا وجد وجب ضروره ان يوجد الموضوع
او ما الشي الذي يوجد من الاضطرار اذا وجد الموضوع فوجود الموضوع من
الاضطرار اذا وجد شي من الاشيا هو لمن يريد ان يثبت الشي وذلك انه ان بين
ان ذلك الشي موجود صار الموضوع متبينا فاما وجود شي من الاشيا اذا
وجد الموضوع فلمن يريد ان يبطل الشي وذلك انا ان بينا ان اللازم للموضوع
غير موجود كنا قد ابطلنا الموضوع   وايضا فينبغي ان ننظر في
امر الزمان ان كان الشي يختلف فيه مثال ذلك ان قال قايل ان المغتذي
من الاضطرار ان ينمو وذلك ان الحيوان يغتذي دايما وليس ينمو دايما وكذلك
ان قال قايل ان التعلم تذكر وذلك ان التذكر للزمان الماضي
والتعلم للزمان الحاضر والمستقبل فانه يقال فينا انا نعلم
الامور الحاضره والمستقبله مثل ما نعلم انه سيكون كسوف الشمس
فاما التذكر فليس يمكن ان يكون الا في الشي قد مضى   وايضا من طريق
المغالطه ان تسوق الى مثل ذلك الشي الذي فيه تلتمس وجود حجج وهذا
ربما كان ضروريا وربما كان ضروريا في الظاهر وربما كان لا ضروريا
ولا ضروريا في الظاهر ويكون ضروريا اذا ما جحد المجيب شيا مما
ينفعه في الوضع فجعل السايل الاقاويل في ذلك الشي ويكون هذا
شيا من امثال هذه الاشيا التي يلتمس الانسان فيها وجود حجج وكذلك
اذا استنكر الظاهر في شي من الاشيا بتوسط الموضوع فيرام ان

يبطله لان هذا اذا بطل بطل الموضوع ايضا ويكون ضروريا في الظاهر اذا
كان نافعا ومشاكلا للموضع ولم يكن ينفع في الشي الذي فيه يكون الاقاويل
بجحده المجيب او رام ان يبطله من الاستقرا الذي يابع الذي الموضع يصير
اليه فاما القسم الثاني فاذ لم يكن الشي الذي فيه يكون الاقاويل لا ضروريا
ولا ضروريا في الظاهر ويعرض جهة اخرى ان يفسخ على المجيب وينبغي ان
تنوفى الوجه الاخير من الوجوه التي وصفناها وذلك انه يشبه ان يكون غريبا
مباينا للصناعة [للقوة] الجدلية ولذلك ينبغي للمجيب الا يصعب
الامر لكن يضع ما ليس بنافع في الموضع بعد ان يبين على ما ليس يعتقده غير
انه يضعه وضعا وذلك انه احرى ان يعرض للسايل في اكثر الامر ان
يتشكك متى وضعت له هذه الاشيا باجمعها فلم ينتج [من] منها شيا
وايضا كل من قال شيا من الاشيا اي شي كان فقد قال بوجه من
الوجوه اشيا كثيرة لان كل واحد من الاشيا من الاضطرار له لوازم [توابع]
كثيرة مثال ذلك ان من قال انسانا [ان انسانا] موجودا فقد قال ان حيوانا
موجودا وان متنفسا موجودا وان قابلا للعلم موجودا وان ذا رجلين موجود
فاي شي من اللوازم اذا ارتفع ارتفع معه ايضا الامر الاول وينبغي ان يتوقى في
ابدال الشي لا بالشي الاصعب فانه في بعض الاوقات قد يكون فسخ الشي
التابع اللازم اسهل وفي بعض الاوقات الموضوع نفسه والاشيا
التي يجب ضرورة ان يكون احد الامرين فقط موجودا لها بمنزلة وجود
المرض او الصحة للانسان فان تهيا لنا ان نقول في احدهما انه
موجود او غير موجود فان ذلك يتهيا ايضا في الباقي

وهذا المعنى ينعكس على الامرين جميعا وذلك انا اذا بيّنا ان احدهما
موجود نكون قد بيّنا ان الباقي غير موجود وان خبّرنا ان احدهما
غير موجود نكون قد بيّنا ان الآخر موجود فمن البيّن ان هذا الموضع نافع
في كليهما. وايضا ينبغي ان يحتج بعد ان ينقل الاسم بحسب
الفعل (المعنى) حتى يكون ما تسميه به اليق من الاسم الموضوع له مثال
ذلك ان الجيد النفس ليس يدل على الشجاع كما وضع الاول على الذي
له نفس جيدة مثل ما الذي يدل الحسن الرجا على الذي يرجو امورا صالحة
وكذلك الجيد الجد الذي له (سكينة) جد فاضل كما قال اكسانقراطس
ان الجيد الجد هو الذي نفسه فاضلة فان نفس كل واحد من الناس زعم
هي جده. ولان من الامور ما هي من الاضطرار ومنها ما هي على
اكثر الامر ومنها ما هي على اي الامرين اتفق فان وضع واضع ما هو
من الاضطرار على اكثر الامر او ما هو على اكثر الامر من الاضطرار
اما هو بعينه واما المضاد لما هو على اكثر الامر فانه ابدا يعطي موضعا
للحجة عليه وذلك انه ان وضع ما هو من الاضطرار على اكثر الامر
فمن البين انه قد قال فيما هو موجود للكل انه ليس موجودا للكل فيكون
من قبل ذلك قد اخطا وكذلك يلزمه ان قال ان ما يقال على اكثر
الامر فهو من الاضطرار وذلك انه يقول فيما ليس هو موجودا للكل انه
موجود للكل. وكذلك ان قال ان المضاد لما هو على اكثر الامر هو
من الاضطرار لان المضاد لما هو على اكثر الامر هو ما كان على اقل الامر.

× يعني في الاثبات والابطال

يو. يو

لله يعني ان العامة ان اليونانيين يسمون الشجاع الجيد النفس

كح. سر

مثال ذلك انه ان كان الناس على اكثر الامر اذا فهم اخيار على اقل الامر
يكون الخطا ايضا اكثر ان قال انهم اخيار من الاضطرار وكذلك ان قال
انما هو على اي الامرين اتفق من الاضطرار او على الامر الاكثر وذلك ان ليس
ما هو على اي الامرين اتفق من الاضطرار ولا على اكثر الامر [الامر الاكثر] وذلك
انه يمكنه وان لم يقل ملخصا اي الامرين قال انه على الامر الاكثر او من
الاضطرار وكان الامر على الاكثر ان يجادل على انه قد قال انه من
الاضطرار مثال ذلك ان قال ان المنفس من الهرات يشار من عنوان
يجب يجادل على انه قال ذلك من الاضطرار   وايضا ان جعل الشي عارضا
لنفسه كانه شي اخر من قبل ان له اسما اخر كما قسم برودقوس اللذات
الى الفرح والطرب والسرور وذلك ان هذه كلها اسما لمعنى واحد
هو اللذة فان قال قايل ان السرور عرض للفرح فانما [فانه انما] قال ان شيا
عرض لنفسه   ولان الاضداد تركب [تقترن] بعضها مع بعض على سته انحا
ويحدث عنها اذا تركبت تضاد على اربعة انحا فينبغي ان ياخذ الاضداد لتكون
ذلك نافعا للمثبت [للمصحح] والنافي [المبطل] والامر من ايها تركب على
سته انحا وذلك انه اما ان تركب كل واحد من الضدين مع الاخر
وعلى نحوين كقولنا الاحسان الى الاصدقا والاساه الى الاعدا او بعكس
ذلك الاساه الى الاصدقا والاحسان الى الاعدا واما ان يكونا كليهما في الواحد
وهذا ايضا على نحوين كقولنا الاحسان الى الاصدقا والاساه الى الاصدقا
او الاحسان الى الاعدا والاساه الى الاعدا واما ان يكون الواحد في كليهما
وهذا ايضا على نحوين كقولنا الاحسان الى الاصدقا والاحسان الى الاعدا

او الاساه الى الاصدقا والاساه الى الاعدا فالتركيبان الاولان لا يحدثان
تضادا وذلك ان قولنا الاحسان الى الاصدقا ليس هو ضد قولنا الاساه
الى الاعدا وذلك ان كليهما ماثوران ومن شان خلق واحد بعينه
ولا قولنا ايضا الاحسان الى الاعدا ضد قولنا الاساه الى الاصدقا لان هذين
كليهما مما يهرب منه ومن شان خلق واحد اذ كانا عن الشر وليس يظن
لشي يهرب منه انه يضاد شيا يهرب منه الا ان يكون احدهما يقال بالزياده
والاخر بالنقصان وذلك ان الزياده يظن بها انها من الاشيا التي يهرب
منها وكذلك النقصان والاربعه الباقيه كلها يحدث عنها تضاد
وذلك ان قولنا الاحسان الى الاصدقا ضد قولنا الاساه الى الاصدقا وذلك
ان هذين انما يكونان من خلق متضاد اذ كان احدهما ماثورا والاخر يهرب
منه وكذلك الحال في المعاني الاخر فان في كل واحد من ازدواجاتها
يوجد الواحد ماثورا والاخر يهرب منه والواحد من شان خلق محمود
والاخر من شان خلق مذموم فبين اذا انما ظننا انه قد يعرض (يلزم) ان يكون
للواحد بعينه مضادات اكثر من واحد وذلك ان ضد قولنا الاحسان
الى الاصدقا قولنا الاحسان الى الاعدا وقولنا الاساه الى الاصدقا
وكذلك اذا تامل الانسان على ذلك المثال كل واحد من الاخر ظهر (تبين)
له تضادان فينبغي ان ناخذ من الضدين ايهما كان نافعا في الوضع ::
وايضا ان كان يوجد للعرض ضد ما فينبغي ان ننظر هل يوجد للشي
الذي قيل فيه انه يوجد العرض لانه ان كان موجودا فذلك غير
موجود وذلك انه ليس يمكن ان يوجد كلا الضدين لشي واحد بعينه ::
و موضع اخر قال فان ان شيا يعرض لشي فينبغي ان ننظر هل يوجد

يعني من جهة ما يهرب منه

في نسخة اخرى هل يوجد كما قيل ان العرض يوجد

كا

2 61

للعرض ضدا اما فان كان ضد العرض يوجد للشي الذي قال انه عرض له
ليس يوجد ذلك العرض للشي الذي قال من اول الامر انه عرض له وذلك انه ليس
يمكن ان يوجد المتضادات لشي واحد بعينه معا وينظر ان كان شي يجري
هذا المجرى قد قيل على شي من الاشيا متى وجد وجب ضرورة ان يوجد
الاضداد بوجوده مثال ذلك ان قال قايل ان الصور الصوره موجوده
فينا فانه يلزم ان يكون يتحرك ويسكن وان يكون ايضا محسوسه ومعقوله
وذلك انه قد يرى المعتقدون للصور انها ساكنه وانها معقوله واذا كانت
فينا فلا يجوز ان يكون غير متحركه لانا اذا تحركنا فلا بد ضروره من ان يتحرك
بحركتنا جميع ما هو موجود فينا ومن البين انها ايضا محسوسه متى كانت فينا
اذ كنا انما نعرف صوره خلقه كل واحد بحاسه البصر ∴ وايضا ان وضع
عرض يوجد له ضد ما فينبغي ان ينظر هل قابل الضد هو قابل العرض ايضا وذلك
ان الذي يقبل الضدين شي واحد بعينه مثال ذلك انه ان قال قايل ان البغضه
تتبع الغيظ فالبغضه اذا موجوده في الجزو الغضبي من النفس لان فيه
يكون الغيظ ∴ فينبغي ان ينظر هل ضده ايضا الذي هو المحبه في الجزو
الغضبي وذلك ان المحبه ان لم تكن فيه لكن كانت في الجزو الشهواني من
النفس فليس تتبع البغضه الغيظ ∴ وكذلك ان قال قايل ان الجزو الشهواني
جاهل وذلك انه ان كان قابلا للجهل فهو قابل ايضا للعلم وليس يظن ان
الجزو الشهواني قابل للعلم بل الذي يقبله الجزو الناطق الفكري فقد ينبغي
كما قلنا للذي يريد ان يبطل ان يستعمل هذا الموضع فاما الذي يريد ان
يثبت فليس ينتفع به في ان يتبين ان العرض يوجد فاما ان يبين انه يمكن ان يوجد
فينتفع به وذلك انا اذا بينا انه ليس يقابل للضد يكون قد بينا ان
العرض ليس يوجد ولا يمكن ان يوجد وان حن بينا ان الضد موجودا وان

كد

القابل للضد موجود لم يكن بينا بعد ان المعترض ايضا موجود لكنه انما
يكون قد بين فقط انه يمكن ان يوجد ∴ ولان المتقابلات اربع ينبغي للمثبت
والمبطل ان ينظر اما من النقائض فالعكس من اللزوم وينبغي ان ياخذه من استقرا
النظائر مثال ذلك انه ان كان الانسان حيا فما ليس بحي ليس بانسان وكذلك
يجري الامر في الاخر وذلك ان اللزوم في هذا الموضع بالعكس لان الحي
يلزم الانسان وما ليس بحي ليس يلزم ما ليس بحي ففي جميع ما يجري هذا المجرى
هكذا ينبغي ان يسلك ∴ مثال ذلك ان الحسن الجميل ان كان لذيذا فما ليس بلذيذ
ليس بالحسن الجميل فان لم يكن هذا ولا ذاك يكون وكذلك ايضا ان كان ما
ليس بلذيذ ليس بحسن فالحسن لذيذ فبين ان اللزوم في النقائض اذا رجع
على العكس رجع بالتكافؤ في كليهما وينبغي للمثبت وللمبطل ان ينظرا
في المتضادات هل يتبع الضد للضد في اشيائها باعيانها او بعكس ذلك
وينبغي ان ياخذ ذلك من استقرا النظائر بمقدار ما ينتفع به فاللزوم اما يكون في
اشيائها باعيانها بمنزلة ما هو في الشجاعة والجبن وذلك ان تلك يلزمها الفضيلة
وهذا الجبن يلزمه الرذيلة وتلك يلزمها انها من الاشيا الماثورة وهذا انه
من الاشيا التي يهرب منها فاللزوم في هذه ايضا قد يوجد في اشيائها باعيانها فان
الماثور ضد الذي يهرب منه وكذلك الامر في الاخر واللزوم يكون بالعكس
مثال ذلك ان الصحة يلزمها جودة البنية والمرض لا يلزمه رداءة البنية لكن رداءة
البنية يلزمها المرض فمن البين ان اللزوم في هذه يوجد بالعكس فاما في
المتضادات فقل ما يعرض من العكس الا ان اللزوم لاكثرها يكون في
اشيائها باعيانها فان كان الضد لا يلزم الضد في اشيائها باعيانها ولا بالعكس
فمن البين انه ولا فيما وصفنا ايضا يلزم احدهما للاخر وان كان ذلك في المتضادات

واجب ضروره وفيما وصفنا ايضا ان يلزم احدهما الاخر وينبغي ان
ينظر ايضا في الملكات والعدم على مثل ما نظرنا في المتضادات
غير انه ليس يوجد الامر بالعكس في العدم ولكن يجب ضروره ان يكون
اللزوم دايما في اشيا باعيانها كما يلزم في الحس للبصر وعدم الحس
للعمى وذلك ان الحس ايضا يقابل عدم الحس كتقابل الملكه للعدم
فان ذاك ملكه وهذا عدم وينبغي ان يستعمل في الاشيا الداخله في
باب المضاف مثل ما استعملنا في العدم فان اللزوم لهذا ايضا في
اشيا باعيانها مثال ذلك انه ان كان ذو الثلثه الاضعاف كثير الاضعاف
فذو الثلثه الاجزا كثير الاجزا لان ذا الثلثه الاضعاف انما يقال مقيس
عند ذي الثلثه الاجزا والكثير الاضعاف عند الكثير الاجزا وايضا
ان كان العلم ظنا فالمعلوم مظنون وان كان البصر حسا فالمبصر محسوس
والمعانده فيه انه ليس واجبا ضروره في الاشيا الداخله في باب المضاف
ان يكون اللزوم كما قيل وذلك ان المحسوس معلوم والحس ليس بعلم الا
ان هذه المعانده ليس يظن بها انها صادقه لان كثيرين يقولون انه ليس يوجد
علم بالمحسوسات وايضا فان ما وصفنا نافع في التضاد ليس بدون غيره
مثال ذلك ان المحسوس ليس بمعلوم وذلك ان الحس ليس بعلم وايضا فقد
ينبغي في التثبت والابطال البحث عن النظاير وعن التصاريف ويسمى
نظاير ما كان يجري هذا المجرى اعني ان العادل نظير العداله والشجاع
نظير الشجاعه وكذلك الامور الفاعله والحافظه هي نظيره لذلك
الشي الذي هي له فاعله او حافظه مثال ذلك ان الامور الصحيه

نظيره للصحه والامور التي الخصب البدن نظيره لخصب البدن وكذلك
الحال في الاشيا الاخر فما جرى هذا المجرى فقد جرت العاده بان يسمى نظاير
فاما التصاريف فمثل قولنا على جهه العدل وعلى جهه الشجاعه وعلى
جهه الصحه وعلى جهه الخصب وكل ما يقال على هذا النحو فقد نظن
بما كان على جهه التصريف انه من النظاير كما نقول ان قولنا على
جهه العدل نظير العداله وقولنا على جهه الشجاعه نظير للشجاعه
وانما يقال لجميع ما كان [illegible] واحد بعينه بمنزله العداله والعدل
وقولنا على جهه العـ[illegible] واحدا او احد كان من التي
في شرح واحد [illegible] الباقيه كلها يكون ذلك
فيها مثبتا مثال ذلك [illegible] من الامور المحموده فان
العدل وقولنا على جهه [illegible] ايضا من الامور المحموده وقد يقال
في قولنا على جهه العدل وعلى جهه الاجماد انه في تصريف واحد
من المحمود كما يقال ان قولنا على جهه العدل من العداله . وينبغي
ان يبحث في الضد فيما وصفنا فقط لكن في نظيره ايضا مثال ذلك
ان الخير ليس فلا بد من الاضطرار وذلك ان والشر ايضا موجود وان كان
هذا هكذا فذلك ايضا وان كان العدل علما فان الجور جهل وان كان ما هو
على هو على جهه العلم والخبرة فما كان على جهه الجور فهو على جهه
الجهل وقبله الحنكه وان كانت هذه ليست كذى فليست
بل ايضا كذى كما ليس هو فيما وصفنا الان ايضا وذلك انا
قد نجد ما يكون على جهه الظلم هو بان يكون على جهه الحنكه احرى
منه بان يكون على جهه قبله الحنكه وهذا الموضع قد وصف

والشي اني قد يقال في قولنا
ما يجري على جهه العداله
انه يجري على جهه الاحماد
وذلك في التصاريف من
المحمودات كما ان ما يجري
على جهه العدل من العداله

كو

اولا في لوازم المتضادات وذلك انا التمسنا (نطلب) نسلك الا ان شيئا
اخر الا ان يكون الضد يلزم الضد. وايضا فان للمثبت والمبطل
حظا من النظر في الكون والفساد والامور الفاعلة والمفسدة
وذلك ان الامور التي كونها من الخير فهي ايضا خير وان كانت
هي خيرا فكونها ايضا خير والامور التي كونها شر فهي ايضا شر.
فاما في الفساد فالامر بالعكس وذلك ان فسادها ان كان من الخير فهي من
الشر وان كان فسادها من الشر فهي من الخير والمعنى واحد بعينه في
الامور الفاعلة والامور المفسدة فان الامور التي فاعلها من الخير
فهي من الخير والامور التي مفسدها من الخير فهي من الشر.
وايضا ينبغي ان ينظر في الامور المتشابهة ان كانت حالها متشابهة.
مثال ذلك انه ان كان علم واحد باشيا كثيرة فقد يكون ظن واحد
باشيا كثيرة وان كان من له بصر مبصرا فان من له سمع سميع وكذلك
الحال في الامور الاخر الموجودة منها والمظنونة وهذا الموضع
نافع في الامرين كليهما وذلك انه ان كانت حاله هذه الحال في شي من
الامور المتشابهة فهي حاله في الاشيا الاخر المتشابهة وان كانت في
واحد منها ليس كذلك فليس هو في المتشابهة الاخر كذلك. وينبغي ان ينظر
هل الامر في واحد وفي كثير على مثال واحد وذلك انه في بعض المواضع
يختلف مثال ذلك انه ان كان العلم هو التصور (الفهم) فان العلم باشيا
كثيرة هو التصور (الفهم) لاشيا كثيرة وليس هذا الحق لانه قد يمكن
ان نعلم اشيا كثيرة وليس يمكن ان نتصور اشيا كثيرة فان لم يكن (يكن) هذا

ل

لم يكن ذلك اعني قولنا في واحد ان العلم هو تصور ما ∴ وقد يكون النظر [يكن]
الخاص في امر الاكثر والاقل ومواضع الاكثر والاقل اربعة احدها هل
يلزم الاكثر للاكثر ∴ مثال ذلك انه ان كانت اللذة خيرا فما كان
اكثر لذة فهو اكثر خيرا وان كان الجور شرا فما كان اكثر جورا فهو
اكثر شرا وهذا الموضع نافع في الامرين جميعا وذلك انه ان كان يزيد
العرض يلزم الموضوع كما قيل فينبغي ان يضع انه قد عرض [لزمه] وان كان
لم يلزمه فلم يعرض وهذا ينبغي ان يحمل [يلزمه] باستقراء النظائر والاخر اذا
قيل شي واحد على شيين فان كان ما الاخلق به ان يكون احرى بان يوجد
لا يوجد فبالحري الا يوجد ما الاخلق به ان يكون دونه في الوجود وان
كان ما الاخلق به ان يكون دونا في الوجود يوجد فبالحري ان يوجد ما
الاخلق به ان يكون احرى بان يوجد ∴ وايضا ان كان شيان يقالان على
واحد فانه ان كان ما يظن به انه احرى بان يوجد لا يوجد فان الذي
هو دونه في ذلك احرى بالا يوجد وان كان ما يظن به [انه] احرى بان يكون
وجوده اقل يوجد فالذي هو احرى بان يوجد يوجد ايضا ∴ وايضا ان كان
شيان يقالان على شيين فانه ان كان الذي يظن به انه احرى ان يوجد
لاحدهما لا يوجد فالاحرى بالباقي ان لا يوجد للباقي او ان كان الذي
يظن به انه اقل وجودا يوجد للاخر فان الباقي يوجد للباقي ايضا ∴
وايضا الموضع الذي من وجود الشي على جهة التشابه او على جهة الظن يقال
على ثلثة انحا كما قيل في الثلثة المواضع التي وصفنا اخيرا اعني للاكثر
وذلك انه ان كان شي من الاشيا يوجد في شيين على مثال واحد او يظن به
انه يوجد فانه ان كان لا يوجد لاحدهما فليس يوجد للاخر وان كان يوجد

في نسخة اخرى
فمعلوم انه قد لزمه

264

احدهما فهو يوجد للاخر وان كان شيئان يوجدان لشي واحد بعينه على
مثال واحد فانه ان كان احدهما لا يوجد فليس يوجد الباقي وان كان
احدهما يوجد فالباقي يوجد وكذلك الحال ان كان شيئان يوجدان
لشيئين على مثال واحد وذلك انه ان كان احد الاثنين لا يوجد لاحد
الاثنين فليس يوجد الباقي من الاثنين للباقي من الاثنين الاخرين وان كان
احد الاثنين يوجد لاحد الاثنين الاخرين فالباقي يوجد للباقي فهذا
مبلغ الانحا التي يمكن ان يحتج بها مما يقال على الاكثر والاقل وما يقال
على مثال واحد ∴ وايضا من الزياده اذا زيد شي على شي اخر غيره
فجعله خيرا او ابيض من غير ان يكون قبل ذلك خيرا او ابيض
فالمزيد يكون خيرا او ابيض على حسب ما جعل الجمله ∴
وايضا اذا زيد شي على شي موجود فجعله ازيد في الحال التي كان عليها
فهو ايضا يكون على تلك الحال وكذلك يكون الامر في الباقي
وهذا الموضع ليس هو نافعا في كل شي لكن في التي يعرض ان
يكون فيها زياده للاكثر وهذا الموضع ايضا ليس ينعكس على الابطال
وذلك انه ان لم يجعل المزيد خير المركب بينا بعد انه ليس بخير لان
الخير اذا زيد على شر لم يجعل الجمله خيرا من الاضطرار ولا الابيض
يجعل الجمله بيضا اذا زيد على اسود ولا الحلو يجعل الجمله حلوه اذا زيد على
المر ∴ وايضا اذ ان قيل في شي من الاشيا الاكثر والاقل فقد
يقال ايضا على الاطلاق وذلك ان ما ليس هو خيرا او ابيض ليس يقال
فيه انه خير او ابيض باكثر او اقل لان الشر لا يقال فيه انه خير اكثر من

متى أو أقل من شيء آخر يقال فيه إنه شر أكثر أو شر أقل وليس ينعكس
هذا الموضع على الانعكاس وذلك أن كثيرا مما ليس يقال بالأكثر
والأقل يوجد على الإطلاق فإن الإنسان لا يقال إنه إنسان بالأكثر والأقل
وليس هو بهذه الجهة ليس بإنسان. وكذلك ينبغي أن ينظر أيضا فيما
يقال فيه إنه في شيء من الأشياء أو في وقت من الأوقات وفي موضع من المواضع
وذلك أن الشيء الذي هو ممكن في شيء من الأشياء قد يكون ممكنا على الإطلاق
وكذلك الحال فيما يوجد في وقت من الأوقات وموضع من المواضع فإن ما هو
ممتنع على الإطلاق فليس يمكن أن يوجد في شيء من الأشياء ولا في وقت من
الأوقات ولا في موضع من المواضع وعناد هذا القول هو أنه قد يوجد
أفاضل بالطبع في شيء من الأشياء بمنزلة أسخياء أو أعفاء دون غيرهم وليس هم أفاضل
بالطبع على الإطلاق وذلك أنه ليس يوجد أحد أديبا بالطبع وكذلك
قد يمكن في وقت من الأوقات ألا يفسد شيء من الأشياء الفاسدة وليس يمكن
ألا يفسد على الإطلاق وكذلك أيضا قد ينتفع باستعمال صنف من
التدبير في موضع من المواضع الممرضة أعني في المواضع الوبيئة الممرضة وليس
ينتفع به على الإطلاق. وأيضا قد يمكن أن يكون شيء في موضع من المواضع
واحد فقط وعلى الإطلاق لا يمكن أن يكون واحد فقط وكذلك ذبح
الأب حسن في موضع من المواضع بمنزلة ما هو في طريبالس وليس هو
حسنا على الإطلاق أو يكون هذا المعنى لا يدل على أنه في موضع من المواضع
لا يدل على أنه عند قوم لأن هؤلاء القوم حيث ما كانوا فذلك
عندهم حسن. وأيضا قد ينتفع بشرب الدواء في وقت من الأوقات
أعني في وقت المرض وليس ينتفع به على الإطلاق أو يكون هذا المعنى

من الحسن
لم أجد هذه الأحرف
في نقل إسحق إلى السرياني
ووجدتها في نقل أثانس
على هذه الصفة
وذلك أنه ليس يوجد
أحد حكيما بالطبع

لك إسحق
لعله أن يكون اسم
الرجل الذي نظام دنه
طرابلس على مواضع يسمى
هذه لعنة للسوء عليهم
لقولهم منه

لا ابدا في وقت من الاوقات لكنه يكون نافعا لمن هو في حال علة [على]
وذلك انه اذ كان بهذه الحال فقط ينتفع به من غير ان يقال اي وقت [ان يقال في اي وقت]
كان والذي يقال على الاطلاق هو الذي يقال انه حسن او ضد
ذلك من غير ان يزيد عليه [يضيف اليه] شيا مثال ذلك انك لا تقول ان
ذبح الاب حسن مطلقا بل تقول انه حسن عند قوم فليس هو
اذا حسنا على الاطلاق وقد تقول ان عبادة الله حسنة من غير
ان تضيف الى قولك شيا اخر وذلك ان عبادة الله على الاطلاق حسنة
فيجب متى ظن بشي من الاشيا انه حسن او قبيح او شي اخر مما اشبه
ذلك من غير ان يحتاج الى ان يزاد فيه [يضاف اليه] شي من الاشيا فهو
كذلك على الاطلاق

قابلت هذه المقالة قراة بنسخة الطاهر ... واجتهدت فيما وجدته في غيرها ... والحمد لله وحده ... وبه استعين وعليه اتوكل ... ولله الحمد

تمت

المقالة الثانية من كتاب طوبيقا

[illegible] ... الرسالة ... ثانية
... هذه المقالة ... اعلم ... ظاهر
لفظها ... [illegible] ... النظر ... جملا
معناه ... [illegible] ... عليه ...
نقل ... [illegible] ... بن سوار الى ... بخط ... على اي
... نقل ... الى السرياني ... واصلحت على ما اجمعت النسخ
السريانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية منه

قال ينبغي ان ننظر من هذه الاشياء اي الامور اثر او افضل كانت الامور اثنين
او اكثر من ذلك ولكن اولا ان نعلم ان الاشياء تفعل الجيد في الاشياء الكثيرة
المتباعدة التي يفضل بعضها بعضا وتعظيم لانه ليس احد يشك فيقول اي الامرين
اثر السعادة ام الغنى لكن في الاشياء المتقاربة التي يختلف فيها الشك
دائما في ايهما ينبغي ان نصف الاكثر من قبل ان الامر للواحد على الاخر
شيئا من الفضل فمن البين في امثال هذه انه اذا تبين فضل واحد او اكثر عن
الفكر التي يوجد فيه الفضل هو الاثر او اول ذلك انما هو اطول زمانا
واكثر نباتا اثر مما هو دونه في هذه الحال وما يتمسك به
عند الاختيار الرجل الاديب السابق او الصالح او الشريعة الصحيحة او الذي يختاره
في واحد واحد من الاشياء والفضل بما هو كذلك او العلماء او الحد
من اجناس العلم او ما يختاره الاكثر او الكل بمنزلة ما يختاره في الصناعة
الطب والتجارة اكثر المتطببين والتجار او كلهم او ما يختاره جميع الاشيا
بمنزلة الحيوان جميع الاشياء ... الخير وينبغي ان يكون ما اخر من معون
ان نصفه يسوق اليه شيء باطراد شيء كان والافضل والاثر على الاطلاق هو ما
كان بحسب العلم الافضل والذي هو كذلك عند واحد هو ما كان بحسب
العلم الذي يخصه وبعد ذلك الشيء الذي هو المشار اليه افضل من الذي ليس هو
في جنسه قبل ان العدالة افضل من العادات وذلك ان تلك في جنس الخير
وهذه ... انه ليس يقال في شيء من الاشيا
ان الجنس ذاتي له متى لم يكن موجودا في الجنس مثال ذلك ان الانسان
الابيض ليس اللون ذاتيا له وكذلك في الاشيا الاخر والمأثور (المؤثر) من اجل

السعادة غاية الخيرات القصوى وكمالها

من الاديب من له الفضيلة الفكرية والصالح من له الفضيلة الخلقية قاله الاسكندر

266

نفسه اثر من المـاثور (المؤثر) من اجل غيره مثال ذلك ان الصحه اثر
من الرياضه لان تلك ماثوره من اجل نفسها وهذه من اجل غيرها والماثور
بذاته اثر من الذي هو بالعرض مثال ذلك ان كون الاصدقا عدولا اثر من
كون الاعدا فان ذلك ماثور بنفسه وهذا بالعرض وذلك انا انما نحب
ان يكون اعدا اونا عدولا بالعرض لئلا ينالنا منهم ضرر وهذا المعنى والذي
قبله شي واحد وانما يختلفان بالجهه وذلك ان كون الاصدقا عدولا انما
نحبه بنفسه وان لم نرتج من ذلك شي ولو كانوا بالهند واما محبتنا
لان يكون اعدا اونا عدولا فانما هو من اجل شي اخر (وهو) لئلا ينالنا منهم ضرر
وما كان سببا للخير بذاته اثر مما هو سبب بالعرض كما ان الفضيله اثر
من البخت لان تلك سبب بذاتها وهذا سبب بالعرض وكذلك ما جرى
هذا المجرى وعلى هذا المثال الامر في الضد وذلك ان الذي هو سبب
للشر بذاته يجتنب اكثر مما هو سبب له بالعرض بمنزله الرذيله
والبخت فان تلك بذاتها شر والبخت بالعرض وما كان على الاطلاق
عند كل انسان خيرا اثر مما هو خير عند واحد بمنزله ما ان الصحه اثر
من البسط (العلاج) لان تلك خير على الاطلاق وهذا خير عند واحد
وهو الذي يحتاج الى البسط (العلاج) وما كان بالطبع اثر مما ليس هو بالطبع
بمنزله ما ان العداله اثر من العاداه لان تلك بالطبع وهذه مكتسب وما
كان موجودا للشي الافضل والاكرم فهو اثر مثل ان ما هو موجود لله اثر
مما هو موجود للانسان وما هو موجود للنفس اثر مما هو للبدن وما يخص
الافضل افضل مما يخص الاخس مثل ان ما يخص الله افضل مما يخص الانسان فانهما
بالاشيا المشتركه في كليهما ليس يختلفان فاما بالاشيا التي تخصهما فقد
يفضل احدهما صاحبه وما كان في الامور التي هي افضل او اقدم او اكرم
فهو افضل مثل ما ان الصحه افضل من الشده والجمال لان تلك في الاشيا

الرطبه واليابسه وبالجمله في الاشيا التي هي اول ما منه تركب الحي
وهذا ان في الاشيا الاخيره وذلك ان الشده في العصب والعظام والجمال
نظن به انه اعتدال ما للاعضا والغايه اثر مما يسوق الى الغايه وان
كان ما يسوق اليهما اثنين فاقربهما اليها اثر وبالجمله ما يسوق الى الغايه
في المعاش اثر من الذي يسوق الى شي اخر مثال ذلك
ان ما يسعى به في السعاده اثر مما ينتفع به في الادب وما هو ممكن اثر مما
هو غير ممكن وايضا متى كان شيئان فاعلين فان الذي غايته افضل هو اثر وايضا
من مقايسة الفاعل الى الغايه اذا فضلت الغايه على الغايه باكثر من فضلها
على فاعلها كان الفاعل اثر من الغايه مثال ذلك انه ان كانت السعاده
تفضل الصحه باكثر من فضل الصحه على الصح فان الفاعل للسعاده افضل من
الصحه وذلك انه بحسب ما تفضل السعاده الصحه تفضل فاعل السعاده
على فاعل الصحه والصحه تفضل الصح بقليل وفاعل السعاده تفضل الصح
باكثر مما تفضل الصحه الصح فمن البين ان فاعل السعاده اثر من الصحه وذلك
انه تفضل على شي واحد بعينه بشي كثير وايضا فان الاجود بذاته والاكرم النفس
والاحمد هو اثر مثل ان الصحه اثر من الغنى والعداله من الشده لان تلك
من الاشيا الكريمه النفيسه المحموده بذاتها وهذه ليست بذاتها لكن
من اجل غيرها وذلك انه ليس احد يكرم الغنى لذاته لكن لشي اخر
فاما الصحه فنكرمها بعينها وان لم يعتد ان ينالنا منها شيئا اخر . وايضا
متى كان شيئان متقاربين جدا ولم يمكنا ان نبين ان احدهما يفضل الاخر في
شي اصلا فينبغي ان ينظر في توابعهما وذلك ان الذي يتبعه خير اكثر هو
اثر وان كانت توابعهما شرا فالذي يتبعه شر اقل هو اثر وذلك انهما اذا
كانا جميعا ما يوثرين فليس يمنع مانع من ان يكون يتبعهما شي مكروه والبحث
عن الاتباع يكون على وجهين وذلك ان الشي يتبع الشي بالمتقدم والتاخر

مثال ذلك ما ينتفع المتعلم من الجهل والعلم فان الجهل بما نتعلمه متقدم
والتعلم به متاخر والتابع باخره في اكثر الامر افضل فيجب ان ناخذ
من التوابع انفعها وايضا الخيرات الكثيرة اثر من التي هي اقل اما على
الاطلاق واما اذا كانت اشيا توجد في غيرها وكان الاقل في الاكثر
والعماد في ذلك هو ان يكون احدهما من اجل الاخر ينفع وذلك انه ليس يكون
مجموع الاثنين اثر من الواحد مثال ذلك قولنا ان يصح والصحة اثر من الصحة
لان قولنا ان يصح انما نوثره من اجل الصحة وليس يمنع مانع ان يكون ما ليس خير
اثر مما هو خير بمنزلة ان السعادة وغيرها مما ليس هو خير اثر من العدالة
ومن الشجاعة وهذه اذا كانت مع لذة اثر من التي يكون بغير لذة واذا كانت
بغير اذى فهي اثر من التي مع اذى وكل واحد من الاشيا في الوقت الذي يكون
قوته اعظم فيه يكون اثر بمنزلة ما ان قلة الاذى [الغم] في الشيخوخة اثر
منها في الشباب لان قوتها في الشيخوخة اعظم وعلى مثل [مثال] ذلك
الادب [الحكم] في وقت الشيخوخة اثر وذلك ان ليس احد يختار الشبان
رؤسا [مدبرين] من قبل انه لا يرى انهم ادبا [حكما] فاما الشجاعة فالحال
فيها بالعكس وذلك ان الضرورة الى فعل الشجاعة في الشباب اشد وكذلك
العفة وذلك ان الشباب اشد تاذيا بالشهوات من الشيوخ والشي الذي هو
انفع في كل وقت او في اكثر الاوقات هو اثر بمنزلة ما ان العدالة
والعفة اثر من الشجاعة وذلك ان تلك نافعتان دايما وهذه في بعض الاوقات
والشي [الذي] اذا كان لنا جميعنا لم نحتج الى ان نطلب [شيا اخر] اصلا اثر من الذي اذا كان
لنا احتجنا معه الى الباقي كالحال في العدالة والشجاعة وذلك ان الناس
كلهم اذا كانوا عدولا لم ينتفع بالشجاعة واذا كانوا كلهم شجعانا لا ينتفع
بالعدالة وايضا الموضع الماخوذ من الفساد والاطراح والكون
والاتخاذ [والتمسك] والتضاد وذلك ان الامور التي يجتنب فسادها اكثر

هي آثر وكذلك الامر في الاطراح والاتضاد وذلك ان ما كان اطراحه
او ضده نختبه اكثر فهو آثر والامر في الكون والاتخاذ بعكس ذلك
فان الاشيا التي اتخاذها او كونها آثر هي ايضا آثر وموضع اخر ان الشي الذي
هو اقرب الى الخير هو افضل وآثر والذي هو اكثر شبها به هو افضل وآثر
بمنزلة ما ان العداله افضل من العدل والاشبه منهما ايضا بالافضل آثر بمنزلة
ما يقول قوم ان اياس افضل من اودسوس لانه اشبه باشلوس وقد يعاند هذا
القول بان يقال انه ليس بحق وذلك انه ليس يمنع مانع من ان يكون اياس اشبه
باشلوس من جهة ما اشلوس افضل ويكون اودسوس خيرا او ليس شبيها باشلوس
وينبغي ان ينظر لعله شبيه فيما هو اولا ان يحل منه بمنزلة ما ان القرد شبيه
بالانسان والفرس غير شبيه فان القرد ليس بافضل من الفرس وان كان اشبه
بالانسان منه وايضا اذا كان احد من اشبه بالافضل والاخر
اشبه بالاخس فان الاشبه بالافضل افضل وقد يعاند هذا القول
ايضا وذلك انه ليس يمنع مانع من ان يكون احدهما يشبه الافضل شبها
يسيرا والاخر يشبه الاخس شبها كثيرا مثال ذلك ان يكون اياس يشبه
اشلوس شبها يسيرا واودسوس يشبه نسطر (اسم رجل) شبها كثيرا
او ان يكون احدهما يشبه الافضل فيما هو اخس والاخر يشبه الاخس فيما
هو افضل كتشبه الفرس بالحمار والقرد بالانسان وموضع اخر ان الشي الذي
هو اظهر آثر مما هو دونه في هذه الحال والشي الذي هو اصعب
ايضا آثر وذلك انا اذا اقتنينا ما لا يسهل تناوله كان سرورنا به اكثر
وكذلك ايضا ما هو اكثر خصوصا آثر مما هو اكثر عموما
وما هو ايضا عادم لمشاركته الاشيا الرديه هو آثر وذلك ان ما لم يلحقه شي
من المكروه (الصعوبه : النصب) آثر مما يلحقه ذلك وايضا ان كان على

الاطلاق كذي افضل من كذي فان المتقدم في الفضل مما في هذا افضل
من المتقدم في الفضل مما في الاخر مثال ذلك انه ان كان الانسان افضل
من الفرس فان المتقدم من الناس في الفضل افضل من المتقدم من الخيل
في الفضل وان كان المتقدم في الفضل افضل من المتقدم في الفضل
فانه على الاطلاق كذي افضل من كذي مثال ذلك انه ان كان المتقدم
من الناس في الفضل افضل من المتقدم في الخيل فان الانسان على الاطلاق
افضل من الفرس وايضا ما يتشاركه فيه الاصدقا فانه اثر عندنا مما الاشيا التي
وما يجب ان نفعله بالصديق اكثر مما نفعله بافناء الناس ممن اتفق
هو اثر عندنا مثال ذلك ان الانصاف والاحسان افضل من الظن ان يظن بنا
وذلك انا نحب ان نعدل نتفضل على اصدقائنا ونحسن اليهم اكثر مما نحب
ان يكون ذلك منا اليهم بالظن ونحب ان نفعل بافناء الناس ممن اتفق عكس ذلك
والاشيا التي هي من الفضل افضل من الاشيا الضرورية وربما كانت
اثر لان جودة العيش افضل من العيش وجودة العيش من الفضل والعيش
نفسه ضروري وربما كانت الاشيا التي هي افضل ليست اثر ايضا وذلك
انه ليس ان كان الافضل ان كان الشي افضل فهو من الضرورة ايضا وذلك ان ضروريا فهو ايضا اثر لان التفلسف
افضل من اقتنا المال الا انه ليس باثر عند المحتاج الى ما لا بد منه
والذي من الفضل هو اذا كانت الاشيا الضرورية موجودة واعد الانسان
معها اشيا اخر جيدة ويكاد ان يكون الامر الضروري اثر والذي من الفضل
افضل وما لم يمكن اكتسابه من غيره اثر مما يمكن ان يكتسب من غيره
كحال العدالة عند الشجاعة وان كان هذا الشي مما يؤثر لغيره وهذا
الشي وهذا ليس هو مما يؤثر من غير هذا الشي مثال ذلك ان القوة
ليست مما يؤثر لغير فهم والفهم مما يؤثر لغير قوة وان نحن كتمنا جحدنا

احرى امور ليظن بنا ان الامر الباقي موجود لنا فذلك الذى يجب ان يظن بنا
انه لنا اثر عندنا مثال ذلك انا نتكتم الحرص ليظن بنا انا مطبوعون
وايضا الشى الذى يتعقده بغير انكار من يستقبله هو اثر والشى الذى يتعقده
لا بكثير انكار من يستقبله هو اثر وايضا ما كان من اشياء تحت نوع واحد
لها الفضيلة التى تخص النوع هو اثر مما ليست له تلك الفضيلة واذا كانت
الفضيلة لكليهما فاثرها الذى هي له اكثر وايضا ان كان شى يفعل خيرا
بمن يحضره واخر لا يفعل فان الذى يفعل اثر كما ان المسخن اسخن مما لا يسخن
وان كانا كليهما يفعلان ذلك فاكثرهما فعلا اثر او الذى يجعل الشى
الافضل والاخص خيرا بمنزلة ما ان كان احدهما يجعل النفس
كذلك والاخر يجعل البدن وايضا ينبغي ان ينظر فيما كان من التصاريف
والاستعمالات والافعال والاعمال وينظر في هذه ايضا من تلك
لان بعضها يتبع بعضا مثال ذلك انه ان كان ما يجرى على جهة العدل
اثر مما يجرى على جهة الشجاعة فان العدالة اثر من الشجاعة وان كانت
العدالة اثر من الشجاعة فان ما يجرى على جهة العدل اثر مما يجرى على
جهة الشجاعة وكذلك الامر في الاشياء الاخر وايضا اذا كان شى
واحد بعينه يوجد شى هو اجود منه واخر دونه في
الجودة فان الاجود اثر وان كان احد الاثنين اجود بكثير
وايضا ما كانت زيادته اثر من زيادة غيره فهو ايضا
اثر مثال ذلك ان المحبة اثر من المال وذلك ان زيادة افراط
المحبة اثر من زيادة المال والشى الذى هو احب الى الانسان
ان يكون هو سببه لنفسه اثر عنده مما يكون سببه غيره
بمنزلة ان الاصدقا اثر من الاموال وايضا ما يكون من الزيادة

في نسخة احرى الذى نقربه بيقين

احرى انكارا على الذى يصعب عليه تقده هو اثر

حيدوا الطبع

وهو ان ينظر ان كان اذا زيد على شي واحد بعينه جعل الجمله
اثر فينبغي ان يتوقى ان يعد من الاشيا التي احد المزيدين فيهما يستعمله
الامر العام او هو معين له بضرب من الضروب والاخر لا يستعمله ولا هو
له معين بمنزله المنشار والمنجل مع النجاره وذلك ان المنشار اذا قرن
بالنجاره كان اثر واما على الاطلاق فليس هو اثر وايضا اذا زيد على
الاقل فجعل الجمله اعظم وكذلك من النقصان فان الذي اذا انتقص من
شي واحد بعينه فجعل الباقي اقل هو اعظم وينبغي ان ينظر ان كان الواحد
ماثورا من اجل نفسه والاخر من اجل الظن [الراى] بمنزله ما ان الصحه افضل
من الجمال وحد الشي الذي هو عند الظن [الراى] هو ما اذا لم يكن احد يعلمه
لم يحرص انسان على ان يكون له وان كان احدهما من اجل نفسه ومن اجل الظن [الراى]
ماثورا والاخر من اجل احدهما فقط فايهما كان اكرم من اجل نفسه هو
افضل واثر والذي هو اكرم بذاته هو الذي يوثره من اجل نفسه اكثر من غير
ان يكون من معين على ان يستفيد منه شيا اخر وينبغي ايضا ان يميز [بالتحصيل]
على كم جهه يقال الماثور ومن اجل اي الاشيا بمنزله النافع او الجميل او
اللذيذ وذلك ان الذي هو نافع [موافق] عند جميع الاشيا او عند اكثرها هو
الاثر متى كان يجري امره على المشابهه واذا كانت لشيا ما اعيانها موجوده
لكليهما فينبغي ان ينظر لايهما يوجد اكثر والذ او اجمل او انفع [اوفق] وايضا
ما كان من اجل الافضل هو اثر بمنزله [انه] ما هو من اجل الفضيله افضل مما
هو من اجل اللذه وكذلك الامر في الاشيا التي تجتنب وذلك ان الذي
يعوق عن الامور الماثوره اكثر هو يجتنب اكثر بمنزله ما يجتنب
المرض اكثر من القبح اذ كان المرض مانعا من اللذه ومن ان يكون الانسان

فاضلا وايضا الموضع الماخوذ من البين بان الموضع (الموضوع) متحبب
وماثور على مثال واحد وذلك ان ما يختاره الانسان وتحبه على مثال
واحد يوثر اقل من الماثور فقط فينبغي ان نجعل مقايسة بعضها الى بعض
كما وصفنا وهذه المواضع بعينها نافعة في البين بان شيا من
الاشيا اي شي كان محبب او ماثور وذلك انه ينبغي ان ننتزع فضل
احدهما على الاخر فقط لانه ان كان الاكرام اثر من الكرامة ماثور
وان كان الانفع اثر فان النافع ماثور وكذلك الامر فيما كان من الاشيا
الاخر له هذه المقايسة وفي بعض الاشيا نقول بحسب مقايسة الواحد
الى الاخر ان كل واحد منهما ماثور او واحدهما مثال ذلك اذا قلنا ان احدهما
خير بالطبع واخر ليس بالطبع لانه من البين ان الخير بالطبع ماثور
وينبغي ان ناخذ هذه المواضع ما امكن اخذا كليا في الاكثر والاعظم
وذلك انها اذا اخذت على هذا الوجه كانت نافعة في اشيا كثيرة
وقد يمكن (ينبغي) ان نجعل بعض هذه المواضع التي وصفنا اكثر عموما (كليه)
متى غيرنا تسميتها قليلا مثال ذلك ان ما كان بالطبع بحال ما فهو بهذه
الحال اكثر مما ليس هو بالطبع بها وان كان واحد (هذا) يفعل واخر
لا يفعل فان الذي له ذلك الشي الذي يخصه* هو بهذه الحال في وقت
ما اذ* كان يفعل اكثر من الذي لا يفعل* فان كانا كليهما يفعلان فان
الذي يفعل اكثر هو بهذه الحال اكثر وايضا ان كان شي واحد
بعينه هذا بهذه الحال اكثر منه وهذا بها بهذه اقل منه وان
كان هذا من الذي هو بهذه الحال اكثر بهذه الحال وكان هذا
بهذه الحال ليس اكثر من الذي هو بهذه الحال فمن البين ان الاول
بهذه الحال اكثر وايضا من الزيادة ان كان مزيد على شي واحد

*في السرياني
للذي هو معنى لعو
مثل هذا اما الذي
تصويه الذي يوجد
له مثل هذا اهو
اكثر وباب قبل
هذا

بعينه تجعل الجمله اكثر بهذه الحال او ان كان ما زيد على ما هو
بهذه الحال اقل تجعل الجمله بهذه الحال اكثر وعلى هذا
المثال ايضا من النقصان وذلك ان الشي الذي اذا انتقص صار الباقي منه
بهذه الحال اقل هو بهذه الحال اكثر والاشيا التي هي اقل مخالطه
لاضدادها هي بهذه الحال اكثر مثال ذلك ان الشي يكون اشد بياضا
اذا كان اقل مخالطه للاسود وايضا مما هو غير ما وصفنا او لا
ما كان يقبل القول الذي يحصر الموضوع اكثر مثال ذلك انه ان كان
قول الابيض هو انه لون مفرق للبصر والذي هو اشد بياضا هو اللون الذي يفرق
البصر اكثر وان وضعت المسله جزويه لا كليه فان اولى المواضع
التي وصفناها كليه مثبته او مبطله نافعه كلها وذلك انا اذا
اثبتنا اثباتا كليا او ابطلنا يكون قد بينا ايضا شيا جزويا وذلك
ان الشي ان كان يوجد للكل فقد يوجد لواحد ايضا وان كان لا يوجد
ولا لواحد فليس يوجد لواحد الا ان اشرف المواضع واعمها لي
من المتقابلات ومن النظاير ومن التصاريف وذلك ان قولنا ان
كانت كل لذه خيرا فكل اذى شر قول شبيه بالمشهور بقولنا
ان كانت لذه ما خيرا فاذى ما شر وايضا ان كانت حاسه ما
ليست قوه فعدم حاسه ما ليس هو لا قوه وان كان مظنون ما معلوما
فظن ما علم وايضا ان كان شي مما يجري على جهه الجور (لا عداله) خيرا
(ولا عداله ما) فجور ما خير وايضا ان كان شي من الجور شرا فشي من العدل
خير وان كان شي مما يلتذ مجتنبا فلذه ما مجتنبه وعلى ذلك
المثال ان كان شي مما يلتذ به نافعا فلذه ما خير نافعه وكذلك

سو

يجرى الامر في الاشيا المفسده وفي الكون والفساد وذلك انه ان كان
شي من الاشيا هو مفسد للذه او للعلم خيرا فلذه ما او علم ما يكون من
السرور وكذلك ان كان فساد ما العلم من الخير وكونه من الشر
فعلم ما يكون من الشرور مثال ذلك انه ان كان يسر انسان ما يفعله
انسان من الناس من الشر القبيح خيرا او يذكره شيا او علم ما يفعله
انسان من الناس من الشر القبيح شر وكذلك يجري الامر في الباقيه
وذلك ان الشهوة في جميعها تجري مجرى واحدا وايضا الموضع الذي
من الاكثر والاقل وما هو على مثال واحد وذلك انه ان كان شي من الاشيا
في حال من الاحوال اكثر مما هو من جنس اخر ولم يكن شي من [illegible]
الحال فليس المذكور ايضا يكون تلك الحال مثال ذلك انه ان كان
علم ما خيرا اكثر من اللذه ولم يكن علم من العلوم خيرا فليس لذه ما
ايضا يكون خيرا وكذلك ايضا ما يوجد من الاقل ومما يجري على
مثال واحد وذلك انه قد يمكن ان يثبت بها وان يبطل غير ان الامرين
جميعا ممكنان من الذي يجري على مثال واحد فاما من الاقل فليثبت فقط
لا للابطال وذلك انه ان كانت قوة ما خيرا اعلى مثال ما غلبة علم ما
وكانت توجد قوة ما خيرا فعلم ما يوجد كذلك وان كان لم يوجد
ولا قوة واحده خيرا فليس يوجد ولا علم واحد خيرا وان وجدت قوة
واحده خيرا اقل من علم وكانت توجد قوة ما خيرا فقد يوجد علم ما
اذا خيرا وان لم يوجد ولا قوة واحده خيرا فليس يجب ضرورة ان يكون
ولا علم واحد ايضا خيرا فمن البين ان الاثبات فقط انما يكون من الاقل
فاما الابطال فليس انما يكون من جنس اخر فقط بل قد يكون من واحد

بعينه.. وايضا اذا اخذنا الشي الذي هو اولى بتلك الحال مثال ذلك
انه ان ابزلنا ان علما ما خيرا وبين ان الحلم (الفهم) ليس خيرا لم يكن ولا
علم واحد خيرا لانه ولا الذي هو اولى بان يظن به ذلك كذلك
وايضا نعتقد من الوضع على مثال واحد انه ان كان يوجد لواحد فقد
يوجد للجميع او لا يوجد مثال ذلك انه ان كانت نفس الانسان
غير مائتة فسائر النفوس كذلك وان لم تكن نفس الانسان غير مائتة
فليس سائر الانفس غير مائتة فان ابزلنا انه موجود لواحد فينبغي
ان نبين انه ليس موجودا للواحد وذلك انه يلزم من قبل الوضع انه
ولا الواحد يوجد وان ابزلنا انه لواحد لا يوجد فينبغي ان نبين انه يوجد
لواحد وذلك انه بهذا الوجه ايضا يلزم انه يوجد للجميع ومن
البين ان الذي يضع يجعل المسئلة كلية اذا وضعت جزوية
لانه يسئل من يقر بالجزوي ان يقر بالكلي لانه يسئل ان يكون الشي يوجد
لواحد وللجميع على مثال واحد فاذا كانت المسئلة غير محصلة (صح)
فقد يمكن الانسان ان يبطل على نحو واحد مثال ذلك انه ان قال قايل
ان اللذة خير او ليس بخير من غير ان يستثني شيا اخر وذلك انه ان قال ان لذة
ما خير فقد ينبغي ان نبين بيانا كليا ان ولا لذة واحدة خير ان هو اراد (كان مزمعا)
ان (بان) يرفع الموضوع وكذلك ان قال ان لذة واحدة ليست بخير فينبغي ان
نبين بيانا كليا ان كل لذة خير واما لغير ذلك فليس يمكنه ان يرفع الموضوع
وذلك انا ان بينا ان لذة ما خير لم يكن رفعنا بعد الموضوع فمن البين انه
انما يمكن ان يرفع الموضوع على جهة واحدة فاما ان يصح فعلى وجهين (جهتين)

مهـ اي ليس فيها
استثنا

وذلك انا ان بينا بيانا كليا ان كل لذة خير او ان لذة ما خير صح الموضوع
مبينا وكذلك ان احتج الى المناظرة على ان لذة ما ليس بخير فانا ان بينا
ان ولا لذة واحدة خير او ان لذة واحدة ليست خيرا كنا قد اقررنا [قلنا]
بالامرين جميعا على الكلي والجزوي ان لذة ما ليست خيرا واذا الخص [فصل]
الوضع على انه على وجهين امكن الابطال مثال ذلك ان وضع ان خيرا
يوجد للذة ما وللذة ما ليس يوجد وذلك انه ان بين ان كل لذة خيرا
او انه ولا لذة واحدة خير صار الموضع منقطعا فان وضع ان لذة واحدة
فقط موجودة خيرا امكن ان يرفع الموضوع على ثلثة اوجه لانا
اذا بينا ان كل لذة خيرا او انه ولا لذة واحدة خيرا او انه اكثر من
لذة واحدة خير يكون قد رفعنا الموضوع وذلك ان الوضع اذ الخص تخصيصا
اكثر مثلا ان نقول ان الحلم [الفهم] وحده من الفضائل علم فقد يمكن ان يرفع الموضوع
على اربعة اوجه وذلك انه اذا بين ان كل فضيلة علم او انه ولا فضيلة واحدة
علم او ان فضيلة واحدة اخرى بمنزلة العدل علم او انه ولا الحلم [الفهم] نفسه
علم ارتفع الموضوع وقد ينبغي بالنظر في الكلي والجزويات التي يمكن ان يوجد فيها
شي او لا يوجد كما هو في المسائل الكلية وايضا ينبغي ان ينظر في الاجناس
ما ان نقسمها الانواع الى ان يبلغ الى الاشخاص كما قلنا انفا وذلك انه ان تبين انه
موجود للجميع او انه ولا لواحد فينبغي اذا اتيت باشيا كثيرة ان تسله
الاقرار بالشي الكلي او ياتي بعناد في شي واحد انه ليس كذلك
وايضا ينبغي ان ينظر في الاشيا التي يمكن فيها تحصيل العرض اما بالنوع
واما بالعدد ان كان ليس يوجد ولا لواحد [واحد] من هذه مثال ذلك ان
نقول ان الزمان ليس يتحرك ولا هو حركة بعد ان تحصى انواع الحركة

كمثل ذلك انه اذا لم يكن واحد منهما موجودا للزمان فمن
البين انه ليس بحول والهوا ايضا حركه وكذلك نرى ان النفس
ليست عددا بان نقسم العدد ونقول ان كل عدد اما زوج واما
فرد فان كانت النفس ليس بزوج ولا فرد فمن البين انها ليست
عددا فعلى هذا الطريق وبامثال هذه الاشيا ينبغي ان نحتج
في العرض

تمت

المقاله الثالثه من كتاب طوبيقا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الرابعه منه

قال وبعد هذا ينبغي ان نبحث عن الاشيا النافعه من الجنس والخاصه
وهذه الاشيا اسطقسات اصول للاشيا النافعه في الحدود
والبحث عن هذه بعينها فقلما استعمله الجدليون فان وضع جنس
شي من الاشيا فينبغي اولا ان ننظر في جميع الاشيا المجانسه للشي الموصوف الموضوع
هل يوجد شي منها لا يحمل عليه ذلك الجنس كالحال في العرض مثال
ذلك ان وضع الخير جنسا للذه فينبغي ان ننظر ان كانت لذه ما ليست
بخير وذلك ان الامر ان كان كذا فمن البين ان الخير ليس بجنس للذه
لان الجنس يحمل على جميع الاشيا التي تحت نوع واحد بعينه
وايضا ينبغي ان ننظر ان كان لا يحمل من طريق ما هو لكن يحمل بمنزله

العرض كما يحمل الابيض على الثلج والمتحرك من ذاته على النفس وذلك
انه ليس الابيض ذاتا للثلج ولا المتحرك من ذاته [يريد الحركة من الذات] ذاتا [ماهو]
للنفس وانما يعرض للنفس ان تتحرك كما يعرض للحي مرارا ان يمشي وان يكون شيا
ماشيا وايضا فان المتحرك يشبه ان يكون ليس يدل على ما الشي بل على
الفاعل او المفعول [والمنفعل] وكذلك الابيض ليس يدل على ما هو الثلج لكن
يدل على اي شي [حال] هو فليس يحمل واحد منها اذا من طريق ما الشي والجنس
يحمل من طريق ما الشي وينبغي ان ينظر خاصة في تحديد العرض ان كان
ينطبق على الجنس الموصوف مثال ذلك الاشيا التي ذكرناها الان ايضا
وذلك انه قد يمكن ان يكون شي يحرك نفسه وان لا يحركها وكذلك يمكن
ان يكون شي ابيض والا يكون فليس واحد منهما اذا جنسا لكن عرضا لانا قد
كنا قلنا ان العرض هو الذي يمكن ان يوجد لشي والا يوجد وايضا ينبغي ان ينظر
ان لم يكن الجنس والنوع في قسمة واحدة لكن بعضها يكون هذا جوهرا وهذا [جنس]
كيفا او يكون هذا مضافا وهذا كيفا مثال ذلك ان الثلج واللقلق
جوهر والابيض ليس بجوهر لكن كيف فليس الابيض اذا جنسا للثلج ولا للقلق
وايضا فان العلم من الاشيا المضافة [المضافة] والخير والجميل كيف ما فليس اذا
الخير او الجميل جنسا للعلم لان الاشيا التي هي اجناس للمضافات ينبغي ان
يكون هي ايضا من المضافات كالحال في الضعف لان الكثير الاضعاف
اذ هو جنس للضعف هو من المضافات ايضا وبالجملة اقول انه ينبغي ان
يكون الجنس والنوع تحت قسمة واحدة ابدا وذلك انه ان كان النوع
جوهرا فينبغي ان يكون الجنس كذلك ايضا وان كان النوع كيفا فينبغي
ان يكون الجنس مثله كيفا مثال ذلك انه ان كان الابيض كيفا فاللون كيف

في نسخة اخرى فليس الابيض جنسا للثلج

وكذلك يجري الامر في ساير الاشيا الاخر وايضا ينبغي ان ينظر ان كان
بالضروره او ممكن ان يشارك الجنس الشي الموضوع في الجنس وحد
الاشتراك هو ان يكون الشي يقبل حد مشاركه ثم من البين ان الانواع تشارك
الاجناس والاجناس لا تشارك الانواع وذلك ان النوع يقبل حد الجنس
والجنس لا يقبل حد النوع فينبغي ان ينظر ان كان الجنس الموصوف يشارك
النوع او يمكن ان يشاركه مثال ذلك ان وصف انسان من الناس شيا
بانه جنس للموجود او للواحد فانه قد يلزم ان يشارك الجنس النوع
وذلك ان الموجود والواحد يحملان على جميع الاشيا فقولهما اذا يحمل
على جميع الاشيا وايضا ينبغي ان ينظر ان كان النوع الموصوف
يصدق على شي من الاشيا والجنس لا مثال ذلك ان وضع الموجود
او المعلوم جنسا للمظنون وذلك ان المظنون قد يحمل على ما ليس بموجود
لان كثيرا مما ليس بموجود مظنون واما الموجود والمعلوم فليس يحملان
على ما ليس بموجود فليس اذا الموجود والمعلوم جنسا للمظنون
لان الاشيا التي يحمل عليها النوع فقد ينبغي ان يحمل عليها الجنس وايضا
ينبغي ان ينظر ان كان يمكن ان لا يشارك الموضوع في الجنس لشي من الانواع
فانه ليس يمكن ان يكون شي يشارك الجنس وهو غير مشارك لشي من الانواع
ان لم يكن نوع من الانواع التي في القسمة الاولى فان هذه فقط تشارك
الجنس وحده فان وضعت الحركة جنسا للذة ينبغي ان ينظر ان كانت اللذة
ليست نقلة ولا استحالة ولا واحدا من ساير الحركات الاخر فانه
من البين انها متى لم يكن واحدا منها لم تشارك واحدا من انواعها
فليس تشارك اذا جنسها لانه من الاضطرار ان يكون المشارك للجنس

مشاركا للشي من الانواع فليس اذا اللذه نوعا للحركه ولا شخصا من
اشخاصها ولا هي ما تحت نوع من انواع الحركه وذلك ان الاشخاص
قد تشارك الجنس والنوع مثال ذلك انسان ما فانه يشارك الانسان
ويشارك الحي وايضا ينبغي ان ينظر ان كان الموضوع في الجنس يقال على
اكثر مما يقال عليه الجنس مثال ذلك ان المظنون يقال على اكثر
مما يقال عليه الموجود لان الموجود وما ليس بموجود مظنون فليس
اذا المظنون نوعا للموجود لان الجنس يقال ابدا على اكثر مما يقال عليه
النوع ∴ وانظر وايضا ينبغي ان ينظر ان كان الجنس والنوع يقالان
بالسوا مثال ذلك ان وضع واحد من الاشيا اللازمه لكل شي جنسا والاخر
نوعا بمنزله الموجود والواحد فان كل الموجود واحد وكل الواحد
موجود فليس احدهما اذا جنسا للاخر لانهما يقالان بالتساوي وكذلك
ينبغي ان ينظر ان وضع الاول والمبدا احدهما في الاخر وذلك ان المبدا اول
والاول مبدا فهما اما ان يكونا شيا واحدا او لا يكون احدهما جنسا للاخر
والاصل في امثال هذه كلها ان الجنس يقال على اكثر مما يقال عليه النوع
والفصل وذلك ان الفصل يقال على اقل مما يقال عليه الجنس ينبغي
ان ينظر ان كان الجنس الموصوف ليس هو جنسا لشي من الاشيا التي لا تختلف
بالنوع وان لم ينظر به ذلك فلينظر المثبت ان كان جنسا لشي منها وذلك
ان جنس جميع الاشيا التي لا تختلف بالنوع واحد بعينه فان بين انه جنس
لواحد منها فمن البين انه جنس لجميعها وان بين انه ليس هو جنسا لواحد
منها فمن البين انه ولا لواحد منها مثال ذلك ان وضع واضع خطوطا
لا تتجزا وقال ان ما لا ينقسم جنس لها وذلك ان الجنس الموصوف
ليس هو جنسا للخطوط المنقسمه اذ كانت غير مخالفه في النوع لان

جميع الخطوط المنقسمه غير مختلفه في النوع وينبغي ان
ننظر ان كان يوجد للنوع الموصوف جنس ما اخر لا يحوي
الجنس الموصوف ولا هو تحته مثال ذلك ان وضع العلم جنسا
للعدل والفضيله هي جنس للعدل وليس واحد من الجنسين يحوي
الاخر وليس العلم جنسا للعدل وذلك انه يظن بالشي انه نوع واحد
اذا كان تحت جنسين احدهما يحوي الاخر وقد يتشكك مثل هذا الشك
في بعض الاشيا لان قوما يظنون ان الفهم الحكمه فضيله وعلم
وليس احد الجنسين محصورا في الاخر الا ان الناس كلهم ليس يسلمون
ان الفهم علم فان سلم احد ان هذا القول حق الا ان كون احد
جنسي الشي الواحد بعينه تحت الاخر او كونهما جميعا تحت
جنس واحد بعينه يظن به انه من الاشيا الضروريه كما يعرض في
الفضيله والعلم وذلك ان كليهما تحت جنس واحد لان كل واحد
منهما ملكه وحال فينبغي ان ننظر ان كان لا يوجد ولا واحد منهما
للجنس الموصوف وذلك ان الجنسين ان لم يكن احدهما تحت الاخر
ولم يكونا جميعا تحت جنس واحد بعينه فليس يمكن ان يكون الموصوف
جنسا وينبغي ان ننظر في جنس الجنس الموصوف وكذلك ننظر دايما في
الجنس الاعلى ان كانت كلها تحمل على النوع وان كانت تحمل عليه من طريق
ما هو وذلك ان جميع الاجناس العاليه ينبغي ان تحمل على النوع
من طريق ما هو فان اختلفت بوجه من الوجوه فمن البين ان الموصوف
ليس جنسا وانما ينبغي ان ننظر ان كان الجنس يشارك النوع
اما هو نفسه او بعض الاجناس التي فوقه وذلك انه ليس يمكن ان يكون

الجنس العالي يشارك واحدا من التي تحته فينبغي اذا للمناقض ان
يستعمل هذا كما قلناه فاما المثبت فمتى اقر له بان الجنس
الموصوف يوجد للنوع الا انه يشك فيه انه له بمنزلة جنس اكتفى
بان يبين ان جنسا من الاجناس العالية يحمل على النوع من طريق ما هو
وذلك انه اذا كان واحد يحمل عليه من طريق ما هو فان جميع التي فوقه
والتي تحته ان كانت محمولة حملا صوابا يحمل عليه من طريق ما هو
فيجب ان يكون الجنس الموصوف ايضا يحمل عليه من طريق ما هو
والامر في ان واحدا اذا حمل من طريق ما هو كانت الباقية كلها
ان كان حملها حملا صوابا تحمل من طريق ما هو ينبغي ان ياخذه من الاستقرا
فان كان الجنس الموصوف يشك فيه على الاطلاق انه موجود له فليس
يكتفي بان يبين ان واحدا من الاجناس العالية يحمل على النوع من طريق
ما هو مثال ذلك انه ان وضع احد ان النقلة جنس للمشي لم يكتف بان
يبين ان المشي حركة في ان يبين انها نقلة لانه لما كانت حركات اخر
لكن ينبغي ان يبين مع ذلك ان المشي ليس يشارك شيئا مما هو مع النقلة
تحت قسمة واحدة بعينها وذلك انه واجب ضرورة ان يكون المشارك
للجنس مشاركا لبعض الانواع التي في القسمة الاولى فان كان المشي
لا يشارك الزيادة ولا النقصان ولا واحدا من ساير الحركات فمن البين
انه يشارك النقلة فالنقلة اذا جنس للمشي وايضا ينبغي ان ينظر في
الاشيا التي في النوع الموضوع محمول فيها كالجنس ان كان الجنس
الموضوع ايضا يحمل من طريق ما هو على تلك الاشيا بعينها التي تحمل
عليها النوع ايضا وعلى تلك المثال ان كانت الاشيا التي فوق الجنس كلها

كذلك وذلك ان هذا ان كان يختلف في جهة من الجهات فمن البين
ان الموصوف ليس بجنس لانه لو كان جنسا لكانت جميع الاجناس التي فوقه
وهو نفسه تحمل من طريق ما هو على الاشيا التي يحمل عليها النوع من طريق
ما هو واما المناقض فقد ينتفع متى لم يكن الجنس يحمل من طريق ما هو على
الاشيا التي يحمل عليها النوع من طريق ما هو واما التثبيت فقد ينتفع بان
يكون يحمل من طريق ما هو وذلك انه قد يعرض ان يكون الجنس والنوع
يحملان على شي واحد بعينه من طريق ما هو فقد يكون اذا الشي الواحد بعينه
تحت جنسين فواجب ضرورة ان يكون هذان الجنسان احدهما تحت
الاخر فان تبين ان الشي الذي اردنا ان نثبت انه جنس ليس هو تحت
النوع فمن البين ان النوع يكون تحته فتبين اذا ان هذا الجنس
وينبغي ان ينظر في حدود الاجناس ان كانت تنطبق على النوع الموصوف
وعلى الاشيا المشاركة للنوع وذلك انه واجب ضرورة ان يكون
اقاويل الاجناس تحمل على النوع وعلى الاشيا المشاركة للنوع فان
اختلفت في جهة من الجهات فمن البين ان الموصوف ليس بجنس وايضا
ان وصف الفصل على انه جنس مثال ذلك ان وصف غير المائت
بانه جنس للملك وذلك ان غير المائت فصل للحي لان الحيوان منه ما هو
مائت ومنه ما هو غير مائت فمن البين ان الذي يفعل ذلك قد غلط وذلك
انه ليس يكون فصل شي من الاشيا جنسا والامر في ان هذا حق بين اذ كان
ولا واحد من الفصول يدل على ما الشي لكن على اي الاشيا هو مثل
المشا وذي الرجلين وينبغي ان ينظر ان كان وضع الفصل في الجنس

بمنزلة الفرد الذي هو عدد فان الفرد فصل للعدد لا نوع وليس يظن بالفصل
انه يشارك الجنس وذلك ان كل ما يشارك الجنس فهو يصير اما نوعا واما
شخصا والفصل لا نوع ولا شخص فمن البين ان الفصل لا يشارك الجنس والفرد
اذا ليس هو نوعا لكن فصل لانه ليس يشارك الجنس وايضا ينبغي ان ينظر
ان كان وضع الجنس في النوع مثال ذلك المماسة التي هي الاتصال والاختلاط
الذي هو المزاج او كما يحد فلاطن النقلة بانها الحركة في المكان وذلك
انه ليس واجبا ضرورة ان تكون المماسة اتصالا لكن بالعكس الاتصال مماسة
لانه ليس كل ماس متصلا لكن كل متصل مماس وكذلك الامر في الاشيا
الاخر وذلك انه ليس كل اختلاط مزاجا لان اختلاط الاشيا اليابسة
ليس هو مزاجا ولا كل تغير في المكان هو نقلة لان المشي ليس يظن به
انه نقلة اذ كانت النقلة تكاد ان تكون انما تقال في الاشيا التي تغير
الاماكن على غيرها (بغير ارادة) كما يعرض (يلزم) في الاشيا غير المتنفسة
ومن البين انه لما كان الجنس يقال على اكثر مما يقال عليه النوع
وجب ان يكون الامر في الاشيا التي وصفناها بالعكس وايضا ينبغي ان
ينظر ان كان وضع الفصل في النوع بمنزلة غير المايت الذي هو الملك
وذلك انه يلزم ان يكون النوع يقال اما على التساوي واما على
الاكثر فان الفصل ابدا يقال على النوع اما على التساوي واما على
الاكثر وينبغي ان ينظر ايضا ان كان وضع الجنس في الفصل بمنزلة اللون
الذي هو الجامع للبصر او العدد الذي هو الفرد وان كان وضع الجنس
على انه فصل وذلك انه قد يمكن الانسان ان ياتي بمثل هذا الوضع
في اشيا مثال ذلك ان يضع ان الاختلاط فصل والتغير في المكان
فصل للنقلة وينبغي ان يبحث عن امثال هذه كلها بانها اشيا بعينها وذلك

ان هذه المواضع تستعمل لان الجنس ينبغي ان يقال على اكثر مما يقال
عليه الفصل ولا يكون يشارك الفصل واذا وصفت هذا الوصف
لم يمكن ان يعرض [يلزم] واحد مما ذكرنا لان الجنس يكون يقال على
اقل مما يقال عليه الفصل ويكون يشارك الفصل وايضا ان لم يكن
ولا فصل من فصول الجنس يحمل على النوع الموصوف لم يكن ولا الجنس ايضا
يحمل عليه مثال ذلك ان النفس ان لم يكن يحمل عليها لا الزوج ولا الفرد
لم يكن ايضا ولا العدد يحمل عليها وايضا ينبغي ان ينظر ان كان النوع
متقدما بالطبع ويرفع الجنس بارتفاعه فان المظنون به ضد ذلك
وايضا ان كان يمكن ان يفارق [يخل] الجنس الموصوف او الفصل مثل ان يفارق [يخل]
النفس التحرك [بالنفس المتحرك] او يفارق [يخل] الظن [بالظن] الصدق [الصدق] والكذب
فليس يكون واحد مما وصف جنسا او فصلا وذلك انه يظن بالجنس والفصل
انهما لازمان ما دام النوع موجودا وينبغي ان ينظر ان كان الموضوع في
الجنس يشارك شيئا هو ضد الجنس او يمكن ان يشركه فان الواحد بعينه
عند ذلك يصير مشاركا للضدين معا من قبل ان الجنس ليس يخلو في وقت
من الاوقات ويشارك ايضا ضده او يمكن ان يشركه وايضا ان كان
النوع يشارك شيئا لا يمكن فيه اصلا ان يوجد للتي تحت الجنس مثال
ذلك ان النفس ان كانت تشارك الحياة ولم يمكن ان يكون عدد من الاعداد
حيا فليس النفس نوعا للعدد وينبغي ان ينظر ان كان النوع مشاركا
للجنس في الاسم [من المتفقة اسماؤها] بعد ان يستعمل الحروف [الاصول] التي وصفت في الاتفاق
في الاسم وذلك ان الجنس والنوع متواطيان وايضا لما كان كل
جنس له انواع كثيرة وجب ان ينظر هل يمكن الا يكون للجنس
الموصوف نوع اخر وذلك انه ان لم يكن له غير النوع الموصوف

م: احق فانه من الظاهر ان الامر بضد ذلك

اي الاستعارة

ليس بجنس اصلا وينبغي ان ننظر ان كان الشيء الذي يقال بنقل اللفظ
قد وضع على انه جنس بمنزلة ما يوصف العفة (الفهم) بالاتفاق (الوفاق) وذلك
ان كل جنس يحمل على الانواع حملا حقيقيا والاتفاق ليس يحمل على العفة (الفهم)
حملا حقيقيا لكنه يحمل عليها على جهة النقل لان كل اتفاق انما يكون في النغم
وايضا ننظر ان كان النوع ضد الشيء وهذا البحث يكون على انحاء كثيرة
اما اولا فهل الضد في جنس واحد بعينه من غير ان يكون للجنس ضد لان الاضداد
ينبغي ان يكون في جنس واحد بعينه ان لم يكن للجنس ضد اصلا وان كان
للجنس ضد فلننظر ان كان الضد في الجنس المضاد وذلك انه يجب ضرورة
ان يكون الضد في الجنس المضاد ان كان للجنس ضد وكل واحد من هذه
الاشياء ظاهر بالاستقراء وايضا ننظر ان كان بالجملة ضد النوع لا يوجد
اصلا في جنس من الاجناس لكنه هو نفسه جنس بمنزلة الخير فان هذا ان لم يكن
موضوعا في جنس لم يكن ولا ضده في جنس لكنه يكون هو نفسه جنسا كما
يعرض (يلزم) في الخير والشر وذلك انه ولا واحد منهما في جنس لكن كل واحد
منهما جنس وننظر ايضا ان كان الجنس والنوع ضدين لشيء وكان بعضهما بينهما
متوسط وبعضها ليس بينهما متوسط وذلك انه ان كان فيما بين الاجناس
متوسط ما ففيما بين الانواع ايضا متوسط وان كان فيما بين الانواع متوسط
ففيما بين الاجناس ايضا متوسط كالحال في الفضيلة والرذيلة والعدل
والجور فان فيما بين كل اثنين من هذين شيئا متوسطا وعناد هذا القول ان (او ان كان)
الصحة والمرض ليس بينهما متوسط والخير والشر بينهما متوسط . فيقول انه ان كان
فيما بين الاثنين من الاجناس والانواع متوسط الا ان ذلك ليس على مثال واحد
لكن المتوسط بين ذينك على جهة السلب والمتوسط بين ذين بمنزلة الموضوع

نقل الانس العفه
اصح ونقل الفهم

الخير موافق
الشر وهو

وذلك ان كون المتوسط بين الاثنين على مثال واحد مشهور في الفضيله
والرذيله والعدل والجور لان المتوسط فيما بين هذين هو على جهة السلب
وينظر ايضا اذا كان للجنس ضد ما ليس فقط ان كان الضد في جنس واحد
بعينه لكن والمتوسط ايضا وذلك ان الشي الذي فيه يكون الطرفان فيه يكون
المتوسطات كالحال في الابيض والاسود لان اللون هو جنس هذين
وجنس جميع الالوان المتوسطه بينهما وعناد هذا القول ان النقصان
والزياده في جنس واحد بعينه اذ كان كليهما في الشر والمتوسط بينهما
وهو المعتدل ليس هو في هذا الجنس بعينه لكنه في الخير وينظر
ايضا ان كان الجنس ضد الشي ولم يكن النوع ضد الشي من الاشيا وذلك ان
الجنس ان كان ضد الشي والنوع ايضا كذلك كالحال في الفضيله والرذيله
والعدل والجور وينظر ان هذا المعنى ظاهر على مثال واحد في الاشيا
الاخر لمن يتفقده وعناد هذا يوجد في الصحه والمرض فان الصحه ضد المرض
على الاطلاق ومرض ما وهو نوع ليس هو ضد الشي اصلا بمنزله الحمى والرمد
وكل واحد من الاخر وينبغي اما لمن يروم الابطال ان يبحث بهذا المقدار
من الانحا وذلك انه ان لم يوجد ما وصفنا فمن البين انه ليس الموصوف
جنس واما لمن يريد التصحيح فبثلث جهات اما اولا فان كان الضد في الجنس
المذكور فمن غير ان يكون للجنس ضد لان الضد ان كان في هذا فمن البين
ان الذي قدم ووضع ايضا فيه وايضا ان كان المتوسط في الجنس المذكور
فلان الشي الذي فيه المتوسطات فيه يكون الاطراف وايضا ان
كان للجنس ضد ما فينبغي ان ينظر ان كان الضد في الضد فانه ان كان
فمن البين ان الذي قدم ووضع في الذي قدم ووضع وينظر ايضا في

التصاريف والنظاير ان كانت يلزم على مثال واحد للمبطل والمصحح
وذلك انهما معا يوجد ولا يوجد للواحد والجمع مثال ذلك
ان العدل ان كانت علما فالعدل اعالم وما يكون على جهة العدل
هو على جهة العلم وان لم يكن من هذه شي لم يحق من الباقية شي اصلا ويستعمل
ايضا في الاشيا التي حال بعضها عند بعض حال متشابهة مثال ذلك
ان حال اللذيذ عند اللذة متشابهة لحال النافع عند الخير وذلك
ان كل واحد من ذينك محدث لكل واحد من هذين فان اللذة ان كانت
الذي هو الخير فان اللذيذ يكون هو النافع اذ كان من البين انه يكون محدثا
للخير لان اللذة خير وكذلك يجري الامر في الكون والفساد مثال ذلك
انه ان كان ان يبني الانسان هو ان يفعل وان قد بنا هو ان قد فعل وان كان ان يتعلم
الانسان هو ان يتذكر فان قد يعلم هو ان قد تذكر وان كان ان ينحل الانسان
هو ان يفسد فان قد انحل هو ان قد فسد فان الانحلال هو فساد ما وكذلك
يجري الامر في المكونة والمفسدة والقوى والاستعمالات وبالجملة
ينبغي للمبطل والمصحح ان يحتاج في اي تشابه كان على المثال الذي قلنا في الكون
والفساد وذلك انه ان كان المفسد محللا فالافساد تحليل وان كان المكون
محدثا فالتكوين احداث والتكون حدث وكذلك يجري الامر في القوى
والاستعمالات وذلك ان القوة ان كانت حالا فان الشي اذا كان يقوى فهو
بحال ما وان كان استعمال شي من الاشيا فعلا فالذي يستعمل يفعل والذي قد
استعمل قد فعل وان كان المقابل للنوع عدما فالابطال يكون على
وجهين الاول منهما ان كان المقابل في الجنس الموصوف وذلك انه بالجملة
اما ان لا يكون العدم في جنس واحد بعينه اصلا او لا يكون في الجنس مثال ذلك
ان البصر ان كان في الجنس الاخير اعني في الحس فالعمى ليس هو حسا والثاني ان

النوع

العدم ان كان يقابل الجنس والنوع ولم يكن المقابل في المقابل
فليس الموصوف في الموصوف فقد يبطل لمن يعرض له ان يستعملها على ما وصفنا واما
المصحح فعلى جهة واحدة فقط وذلك ان المقابل ان كان في المقابل فان
الذي قدم ووضع يكون في الذي قدم ووضع مثال ذلك ان العمى ان كان
عدم حس ما فان البصر حس ما وينبغي ايضا ان ينظر في السوالب بالعكس
كما فعلنا في العرض بمنزلة ما ان كان اللذيذ هو الخير فالذي ليس بخير
ليس بلذيذ لانه ليس يمكن ان كان الخير جنسا للذيذ ان يكون شي ما
لذيذا ليس بخير وذلك ان الاشيا التي لا يحمل عليها الجنس ليس يحمل
عليها شي من الانواع وكذلك ينبغي للمصحح ان ينظر فانه ان كان ما ليس بخير
ليس بلذيذ فاللذيذ خير فيجب من ذلك ان يكون الخير جنسا للذيذ وان
كان النوع مضافا فينبغي ان ينظر ان كان الجنس ايضا مضافا وذلك انه
ان كان النوع ايضا من المضاف فان الجنس من المضاف كما الحال في
الضعف والكثير الاضعاف فان كل واحد منهما من المضاف وان
كان الجنس من المضاف فليس واجبا ضرورة ان يكون النوع ايضا من المضاف
وذلك ان العلم من المضاف والنحو ليس هو من المضاف او يكون ما قيل
قيل ليس يظن به انه حق لان الفضيلة هي الجميل ~~وهي الخير~~ وهي الخير والفضيلة
من المضاف والخير والجميل ليسا من المضاف لكنهما كيفيتان وايضا
ينظر ان لم يكن النوع يقال بالقياس الى شي واحد بعينه بذاته وبالجنس
مثال ذلك انه ان كان الضعف يقال له ضعف للنصف فينبغي ان يكون
الكثير الاضعاف كثير اضعاف (الاضعاف) للنصف فان لم يكن كذلك

فليس الكثير الاضعاف جنسا للضعف وايضا تنظر ان كان لا يقال
بالقياس الى واحد بعينه بالجنس وبجميع اجناس الجنس وذلك ان الضعف
ان كان جنس الاضعاف النصف فان الفاضل يقال فاضل للنصف ومحمله
يقال بالقياس الى النصف جميع الاجناس التي فوق والعناد في هذا هو
انه ليس يجب ضرورة ان يقال بالقياس الى واحد بعينه بذاته وبالجنس
لان العلم انما يقال علم بالمعلوم والملكة والحال ليس يقالان للمعلوم
لكن للنفس وايضا تنظر ان كان الجنس والنوع يقالان على مثال واحد
في التصاريف مثال ذلك قولنا لكذا او لكذا او بجهة من الجهات
غير هذه فيرى ذلك ان الجنس يقال مثل النوع في الضعف وفي الاجناس
التي فوقه لانا نقول انه ضعف لكذا وكثير الاضعاف لكذا وكذلك
العلم يقال لكذا واجناسه مثل اعني الحال والملكة والعناد في
هذا ان الامر في بعض المواضع ليس يجري هذا المجرى وذلك ان
المخالف والمضاد يقالان لكذا والغير جنس لهما وليس يقال
غير لكذا بل غير كذا وايضا تنظر ان كان ما يقال من المضاف
على مثال واحد في التصريف ليس ينعكس على مثال واحد كالحال
في الضعف والكثير الاضعاف وذلك ان كل واحد منهما يقال
لكذا وكذلك يقالان في الانعكاس لان النصف والكثير الاجزاء
انما يقالان لكذا وكذلك يجري الامر في العلم وفي الظن فان هذين
يقالان لكذا والمعلوم والمظنون ينعكسان على ذلك المثال
فان كان في بعض الاشياء ليس يقع الانعكاس على مثال واحد فمن البين

ان احدهما ليس هو جنسا للاخر والضا فانه ان كان الجنس والنوع ليس
فى الاول بالمساواه فى التصريف وذلك انه قد يظن ان كل واحد منهما يقال
على مثال واحد وبالمساواه كالحال فى الهبه والعطيه وذلك
انه قد يقال هبته وهبه له وعطيته وعطيه له والعطيه جنس
للهبه وذلك ان الهبه عطيه لا تكافى عليها ومن بعضها بعض يبلغ
الاشكال المساواه فى التصريف وذلك ان الضعف ضعف لشى
والزايد زايد على شى ومن شى والاعظم اعظم من شى ولشى وهذه فليس ما
وصفنا اجناسا للضعف لانهما ليست تقال مساويه للنوع وفى
التصريف اولا يكون الحمله القول ان الجنس والنوع تقال بالمساواه
فى التصريف حقا وينبغى ان ينظر ان كان المقابل جنسا للمقابل مثال
ذلك ان يكون الكثير الاضعاف جنسا للضعف وان يكون الكثير
الاجزا جنسا للنصف وذلك انه واجب ان يكون المقابل جنسا
للمقابل فان وضع واضع العلم الشى الذى هو الجنس فيحتاج
ان يضع ايضا المعلوم الشى الذى هو المحسوس وليس الامر كذلك لان ليس
كل معلوم فهو محسوس وذلك ان بعض المعقولات معلومه والمحسوسة فليس
المحسوس اذا جنسا للمعلوم وان لم يكن هذا هكذا فليس الجنس جنسا
للعلم والتى تقال على طريق الاضافه منها ما هى ضروره فى تلك
الاشيا التى بالقياس اليها تقال او لديها بمنزله الحال او الملكه
والاعتدال وذلك انه ليس يمكن ان يكون هذه الاشيا التى ذكرنا
فى شى من الاشيا الا فيما يقال بالقياس اليها ومنها ما ليس حب
ضروره ان يكون فى الاشيا التى بالقياس اليها تقال الا ان ذلك
ممكن ومنها مثال ذلك ان كانت النفس معلومه فانه ليس

يمنع مانع ان يكون للنفس علمها الا ان ذلك ليس بالضروري لانه قد يمكن
ان يكون هذه الحال بعينها في شيء اخر   ومنها ما ليس يمكن على الاطلاق
ان يكون في تلك الاشياء التي بالقياس اليها يقال مثل الصدق في الضد
وكالعلم في المعلوم ان لم يتفق ان يكون المعلوم نفسا او انسانا ناطقا
كان هذا ايضا ينبغي ان ينظر ان وضع واضع الجنس الذي هو بهذه الصفة
فيما ليس هو بهذه الصفة مثال ذلك ان قال ان الذكر بقاء العلم وذلك
ان كل بقاء انما هو في الباقي وللعلم الثاني بقاء العلم اذا انما هو في العلم فالذكر
اذا في العلم لانه بقاء العلم وذلك غير ممكن لان كل ذكر انما يوجد
في النفس وهذا الموضع الموصوف عام للعرض ايضا لانه لا فرق بين قولنا
ان البقاء جنس للذكر وبين قولنا انه عرض يعرض له وذلك انه ان كان
الذكر كيف ما كان بقاء العلم فقد يليق به هذا القول بعينه وايضا
ان وضع واضع الملكة في الفعل او الفعل في الملكة مثل ان يضع
للحس (الحس) حركة بالجسم وذلك ان الحس ملكة والحركة فعل وكذلك
ان قال ان الذكر ملكة ممسكة للظن لانه ليس شيء من الذكر ملكة بل
الاولى به ان يكون فعلا وقد يخطئ الذين يضعون الملكة في القوة
اللازمة لها مثل ما يضعون الدعة (يعني التواضع) (ضبط) امساك الغضب والشجاعة
والعدالة امساك (ضبط) الخوف والارباح وذلك ان الشجاع والوادع
يقال لكل واحد منهما البريء من العوارض والضابط هو الذي ينال له
العوارض فلا ينقاد لها وخليق ان يكون مثل هذه القوة يلزم كل واحد
منهما حتى انه ان ناله عارض لم ينقد له بل ضبط نفسه عنه الا ان
هذا المعنى ليس انما هو ان يوجد (هو معنى الوجود) الشجاع والوادع لكنه عدم قبول
شيء من امثال هذه العوارض اصلا وربما يضعون اللوازم بوجه من الوجوه

في السرياني ينفعل
انسان
للحس

بمنزلة الجنس كما انه يجعلون الغم جنسا للغيظ والظن جنسا للتصديق
فان هذين الموصوفين يلزمان جهة من الجهات الانواع الموصوفة وليس
واحد منهما جنسا وذلك ان الذي يغتاظ قد يغتم اولا لحدوث الغم
فيه اذ كان الغيظ ليس هو سبب الغم لكن الغم سبب الغيظ فليس
الغيظ اذا غما على الاطلاق وعلى ذلك المثال ايضا ولا التصديق
ظن لانه قد يمكن ان يكون الظن الواحد بعينه ايضا لمن لا يصدق به وما
كان ذلك ليمكن لو كان التصديق نوعا للظن وذلك انه ليس
يمكن في الواحد بعينه ان يبقى على حاله اذا تغير بالكلية عن النوع
كما انه ليس يمكن ان يبقى الحيوان الواحد بعينه على حاله اذا كان
مرة انسانا ومرة لا . فان قال قايل انه من الاضطرار ان يصدق الظان
صار التصديق والظن على الترتيب السوية فلا يكون على هذه الجهة جنسا لان
الجنس يحمل على اكثر مما يحمل عليه النوع وينظر ايضا ان كان من شان
كليهما ان يكونا في شيء واحد بعينه وذلك ان الشيء الذي يوجد فيه
النوع فقد يوجد فيه الجنس ايضا مثال ذلك ان الذي يوجد فيه الابيض
يوجد فيه اللون ايضا والذي يوجد فيه النحو يوجد فيه العلم ايضا فان قال
قايل ان الاستحيا خوف وان الغيظ غم الى لم يلزم ان يكون النوع
والجنس في شيء واحد بعينه وذلك ان الاستحيا في الجزء الفكري
والخوف في الغضبي والغم الذي في الشهواني وذلك ان اللذة انما هي في
هذا الجزء والغيظ في الغضبي فليس الاشيا التي وصفناها اجناسا لانها
ليست في الشيء الذي فيه الانواع وكذلك ان كانت المحبة في الشهواني
فليست مشية (اختيار، ارادة) ما وذلك ان كل مشية انما هي في الجزء
الفكري وهذا الموضع نافع في العرض ايضا وذلك ان العرض والشيء الذي .

يوجد له العرض يوجد ان في شي واحد بعينه فان لم يكن يعمه في شي
واحد بعينه فمن البين انه ليس بعرض له وينظر ايضا ان كان النوع يشارك
الجنس الموصوف من جهة لانه ليس يظن ان النوع يشارك الجنس من جهة
وذلك ان الانسان ليس هو من جهة حيوان ولا النحو من جهة علم وكذلك
يجري الامر في الباقي فينظر ان كان في بعض الاشيا يشارك النوع
الجنس مثال ذلك انه قد يظن ان الحي هو الذي هو المحسوس او المرئي لان الحي
مرئي ومحسوس من جهة اذ كان مرئيا ومحسوسا من جهة الجسم لا
من جهة النفس فليس المرئي اذا ولا المحسوس جنسا للحي وربما وضعوا
الكل في الجزو وهم لا يشعرون مثلا ان يقولوا ان الحي جسم متنفس وذلك
انه ليس يحمل الجزو على الكل اصلا فليس الجسم اذا جنسا للحي لانه جزوه
وينظر ايضا ان كان قد وضع شيا من المذمومات او المهروب منها
في القوه او في القوي مثلا ان جعل المغالط او الساعي او السارق
الذي يقوى على ان يسرق شيا ما ليس له وذلك انه ليس احد ممن وصفنا
يوصف بانه كذلك من طريق ما هو قادر على ان يكون كذلك
وذلك ان الملك والانسان الفاضل قد يقدران على ان يفعلا الشر
وليسا شريرين لان جميع الشرار يوصفون بذلك بحسب الاختيار وايضا
وكل قوه انما هي من الاشيا المختاره وقوى الاشيا الرديه
مختاره ولذلك نقول انها موجوده للملك وللفاضل اذ كان
كل واحد منهما قادر على ان يفعل الردي فليست اذن القوه جنسا
لشي مذموم اصلا وان لم يكن هذا هكذا فقد يلزم ان يكون شي من المذمومات
مختارا فيكون قوه من القوى مذمومه وينظر ايضا ان كان وضع شيا

من الاشيا الجليله بنفسها او من المختاره (المأثوره) في القوه او في القوي او
في الفاعل وذلك ان كل قوه وكل قوي او فاعل فانما هو مختار من اجل
غيره او ان كان وضع شيا من الاشيا التي في جنسين او اكثر من ذلك
في احدهما فان بعض الاشيا ليس يمكن ان يوضع في جنس واحد بمنزله
الخداع والساعي وذلك انه لا المختار اذا كان لا يقدر ولا القادر
اذا كان غير مختار هو خداع او ساع بل انما يكون كذلك من اجتمع
له الامران فليس ينبغي اذًا ان يجعل ولا واحد منهما في جنس واحد لكن
في الجنسين لموصوفين   وايضا ربما كان الامر في العكس اعني انهم
يصفون الجنس على انه فصل والفصل على انه جنس بمنزله ما يصفون الحيره
بافراط التعجب والتصديق واستحكام قوه الظن وذلك انه ليس الافراط
ولا الاستحكام جنسا لكنهما فصلان لانه يظن بالحيره انها تعجب
مفرط والتصديق ظن مستحكم والتعجب والظن جنسان والافراط
والاستحكام فصلان   وايضا ان وصف واصف الافراط والاستحكام
بانهما جنسان صار ما لا نفس له يصدق ويتحير وذلك ان استحكام كل
واحد وافراطه موجودان لذلك الشي الذي هما له استحكام وافراط
فان كان التحير افراط التعجب فالتحير يوجد للتعجب فالتعجب اذا يتحير
وكذلك التصديق يوجد للظن ان كان استحكام الظن فالظن اذا يصدق
وايضا يلزم من يصفهما بهذا الوصف ان يقول ان الاستحكام مستحكم
والافراط مفرط وذلك ان التصديق مستحكم فان كان التصديق
استحكاما فالاستحكام اذًا مستحكم وكذلك ايضا التحير مفرط
فان كان التحير افراطا فالافراط مفرط وليس يظن بهما ذلك انه
كذلك كما لا يظن بالعلم انه عالم ولا بالحركه انها متحركه.

وربما اخطوا ايضا بوضعهم الانفعال في المنفعل على انه جنس بمنزلة
الذين يقولون ان عدم الموت حياة ازلية وذلك انه قد يشبه ان يكون عدم
الموت انفعالا او عرضا للحيوة والامر في ان ما قلناه حق يتبين من ان يسلم
احد ان شيا يصير غير مايت بعد ان كان مايتا وذلك انه ليس احد ان
يقول انه يقبل حياة اخرى غير الحيوة التي كانت له بل يقول ان انفعالا
او عرضا حدث لها فليس الحيوة اذا جنسا لعدم الموت وينظر ايضا ان
كانوا يقولون ان الانفعال جنس لذلك الشي الذي هو له انفعال بمنزلة ما
يقولون ان الريح هو هوا متحرك وذلك ان الاولى ان يكون الريح حركة الهوا
وذلك ان الهوا اذا تحرك واذا سكن يبقى واحدا بعينه فليس الهوا
ريحا اصلا لانه لو كان ريحا لكان يكون ريحا وهو ساكن ايضا اذ كان يبقى
هو الهوا بعينه كما كان يكون وكذلك يجري الامر في سايرها اشبه
ذلك وان كان ينبغي ان يسلم ايضا في هذا الفصل ان الريح هو هوا متحرك الا
انه ليس ينبغي ان يقبل ذلك في جميع الاشيا التي لا يصدق عليها الجنس بحق
في الاشيا التي يحمل عليها بالحقيقة الجنس الموصوف وذلك انه في
بعض الاشيا ليس يظن بانه يصدق كالحال في الثلج والطين فانهم
يقولون في الثلج انه ما جامد وفي الطين انه تراب معجون بشي رطب
وليس الثلج ما ولا الطين ترابا فليس ولا واحد مما ذكر جنسا لانه ينبغي
ان يكون الجنس يصدق ابدا على الانواع وكذلك ليس الشراب ما
عفنا كما يقول انبادقليس انه ما متعفن في العود وذلك انه
ليس ما على الاطلاق وينظر ايضا ان كان بالجملة الموصوف ليس هو
جنسا لشي من الاشيا فمن البين انه ولا للشي الذي ذكرنا وينظر ان كانت
الاشيا التي يشترك في الجنس الموصوف لا تختلف اصلا بالنوع بمنزلة

الاشيا البيض فانها ليست تختلف بالنوع وكل جنس فان انواعه
مختلفة فليس الابيض اذاً جنسا والواحد وينظر ان كان قال في اللازم
لجميع الاشيا انه جنس او فصل فان اللوازم لجميع الاشيا كثيرة بمنزلة الموجود
والواحد فانهما من اللوازم لجميع الاشيا فان وصف الموجود بانه جنس
فمن البين انه جنس لجميع الاشيا لانه يحمل عليها اذ كان الجنس لا يحمل
على شي سوى الانواع فيصير الواحد ايضا نوعا للموجود فيلزم ان يكون
النوع ايضا يحمل على جميع الاشيا التي يحمل عليها الجنس لان الموجود
والواحد يحملان على جميع الاشيا حملا مطلقا ومن الواجب
ان يكون النوع يحمل على اقل مما يحمل عليه الجنس فان قال ان اللوازم
لجميع الاشيا فصل فمن البين ان الفصل يقال اما على مثل ما يقال عليه
الجنس او على اكثر وذلك انه ان كان الجنس ايضا مما يلزم جميع
الاشيا فهو يقال على مثل ما يقال عليه وان لم يكن مما يلزم جميع الاشيا
فالفصل يقال على اكثر مما يقال عليه وينظر ايضا ان كان الجنس
الموصوف يقال في الموضوع للنوع بمنزلة الابيض على الثلج فمن البين
انه ليس بجنس وذلك ان الجنس انما يقال على النوع الموضوع فقط
لا في الموضوع وينظر ايضا ان كان الجنس ليس بمواطي للنوع اذ كان
الجنس يحمل على جميع الانواع بالتواطو وينظر ايضا اذا كان للنوع
والجنس ضد ووضع الافضل من المتضادة في الجنس الاخس فانه يلزم ان
يكون الباقي في الباقي لان الاضداد في الاجناس الاضداد توجد فيصير
الافضل في الاخس والاخس في الافضل وقد يظن ان جنس الافضل
افضل وينظر ان كان شي واحد نسبته حاله عندهما حالا متشابهه

موضوعه في الجنس الاخس او في الجنس الافضل مثل ما يضع النفس الشي
الذي هو الحركة او المتحرك وذلك انه قد يظن بها بعينها انها واقفة ومتحركة
على مثال واحد فان كان الوقوف افضل ففي هذا كان ينبغي ان تضع
الجنس. واما من الاكثر والاقل اما المبطل فينظر ان كان الجنس
يقبل الزيادة والنوع لا يقبلها لا هو ولا الذي يقال عليه وذلك ان
الجنس ان كان يقبل الاكثر (الزيادة) فالنوع ايضا او الذي يقال عليه النوع
يقبله مثال ذلك ان الفضيلة ان كانت تقبل الاكثر فالعدل هو العدل
يقالان الاكثر لانه قد يقال عدل اكثر من عدل فان كان الجنس
الموصوف يقبل الاكثر والنوع لا يقبل لا هو ولا الذي يقال عليه لم يكن
الموصوف جنسا وايضا ان كان الذي يظن به انه اكثر او مما مماثل
ليس بجنس فمن البين انه ولا الموصوف ايضا جنس وهذا الموضع نافع
خاصة في امثال التي يظهر فيها اشياء كثيرة تحمل على النوع من طريق
ما هو ولم تحصل ولا يمكننا ان نقول ايهما هو الجنس مثال ذلك ان
الغيظ يظن بالغم والظن انهما يحملان عليه من طريق ما هو وذلك
ان الذي يغتاظ يغتم ويظن انه قد احتقر (احتقر) وبهذا البحث بعينه
يبحث عن النوع ايضا من قياسه الى نوع (شيء) اخر غيره وذلك انه ان كان
الاكثر او الذي يظن به انه مماثل في الجنس الموصوف ليس هو في الجنس
فمن البين انه ولا النوع الموصوف يكون في الجنس اصلا فالمبطل ينبغي
له ان يستعمله على ما ذكرنا فاما المصحح فان كان الجنس الموصوف
والنوع يقالان الاكثر فليس ينتفع بهذا الموضع وذلك انه ليس
يمنع مانع من ان يكون كليهما يقالان الاكثر ولا يكون احدهما جنسا :

لم اجد من نقل اسحق
الى النسخ ان الجنس بل
هو هكذا ففي هذا
كان ينبغي ان يضع
(اي في النفس)
ووجدت في نقل
ابا بشر الجنس.

283

للاخر فان الحسن والابيض يقالان بالاكثر وليس واحد (الواحد) منهما جنسا للاخر واضافه (مقايسه) الاجناس والانواع بعضها الى بعض نافعه مثال ذلك ان ينظر ان كان هذا او ذاك جنسا على مثال واحد فان احدهما ان كان جنسا فللاخر ايضا جنس وكذلك ينظر ان كان الاقل جنسا فالاكثر جنسا مثال ذلك ان كانت القوه جنسا لضبط النفس اكثر من الفضيله وكانت الفضيله جنسا فالقوه ايضا جنس وهذه الاشيا بعينها ينبغي ان يقال في النوع ايضا وذلك انه ان كان هذا او ذاك نوعا للمقصود نحوه على مثال واحد فان احدهما ان كان نوعا له فللاخر نوع له فان كان الذي يظن به انه اقل نوعا له فالذي يظن به انه اكثر نوعا له ايضا وايضا ينبغي ان ينظر فيما يحتاج الى ان يصحح ان كان ما حمل عليه الجنس [illegible] ظن نوما هو حمل عليه من غير ان يكون النوع الموصوف واحدا الكن كثيرين مختلفين وذلك انه بين انه يكون جنسا وان كان النوع الموصوف واحدا ينبغي ان ينظر ان كان الجنس يحمل على انواع اخر من طريق ما هو فانه ايضا يلزم ان يكون يحمل على اثنين مختلفين وان يعترف بانه جنس ولان قوما يظنون ان الفصل ايضا يحمل على الانواع من طريق ما هو واجب ان نفرق الجنس من الفصل بعد ان نستعمل الاصول (الحروف) التي وصفنا اما اولا فان الجنس يحمل على اكثر مما يحمل عليه الفصل وبعد ذلك فان الصفه بما هو اولى بالجنس منها بالفصل وذلك ان الذي يقول ان الانسان حي اولى بان يكون دالا على ما هو الانسان من الذي يقول انه مشا ولان الفصل يدل ابدا على كيفيه الجنس والجنس لا يدل على كيفيه الفصل وذلك

ان من يقول متنفسا فانما يقول حيوان متكيف والذي يقول حيوان وليس يقول
متنفسا متكيف فبهذا الوجه ينبغي ان يفرق بين الجنس والفصل ولما كان
يظن ان الموسيقوس ان كان بما هو موسيقوس عالما فالموسيقى علم ما وان
كان الماشي ان كان بالمشي (بما هو ماش) يتحرك فالمشي حركة ما فينبغي ان ينظر
في الجنس الذي فيه يريد ان يصحح شيئا بالحال التي وصفنا مثال ذلك ان
اراد ان يصحح ان العلم هو التصديق وان كان الذي يعلم شيئا قد يصدق به من
حيث يعلمه فمن البين ان العلم تصديق وكذلك يجري الامر فيما اشبه
ذلك وايضا لما كان ما لازم شيئا دائما ولم ينعكس عليه يعسر تفرقتنا اياه
من ان لا يكون جنسا ان كان هذا يلزم جميع هذا وهذا لا يلزم جميع
هذا بمنزلة ما يلزم [illegible]هدو لسكون الريح والمنقسم (والمنفصل) للعدد
من غير ان ينعكس ذلك [illegible] انه ليس [illegible] منقسم عددا ولا الهدو سكون
الريح وجب ان يستعمل ذلك [illegible] ان اللازم دائما جنس اذا لم ينعكس
الاخر وقدم الاخر على انه ليس يحمل على الجميع والعناد في هذا هو
ان غير الموجود يلزم كل متكون وذلك ان المتكون غير موجود وليس
ينعكس وذلك انه ليس كل غير موجود متكونا الا ان غير الموجود
على حال ليس هو جنسا للمتكون وذلك ان غير الموجود على الاطلاق
ليس له انواع فينبغي ان يستعمل الجنس على حسب ما وصفنا ::

تمت

المقالة الرابعة من كتاب طوبيقا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الخامسة منه

ينبغي ان ينظر من هذه الاشيا هل ما قيل خاصه ام ليس خاصه والخاصه
توصف اما بذاتها ودايما او بالقياس الى اخر وفي بعض الاوقات
مثال ذلك ان قولنا حيوان انسي بالطبع خاصه للانسان بذاتها واما
الخاصه بالقياس الى اخر مثل ان خاصه النفس بالقياس الى البدن ان هذه
امره وذاك خادم [مطيع] والخاصه دايما مثل ان خاصه الله انه حي
لا يموت [غير مايت] والخاصه في بعض الاوقات مثل ان خاصه الانسان المشي
في الميدان والخاصه التي بالقياس الى اخر اذا وضعت فهي اما مسلتان
واما اربع وذلك انه ان اعطى الواحد ومنع الاخر صار هذا بعينه
وحده مسلتين مثال ذلك ان خاصه الانسان بالقياس الى الفرس انه ذو
رجلين فلمحتج ان يحتج [ان الانسان] ليس بذي رجلين وان الفرس ذو رجلين وبالوجهين
تنفسخ الخاصه فان هو اعطى كل واحد منهما ومنع كل واحد منهما
حدثت اربع مسايل مثال ذلك ان خاصه الانسان بالقياس الى الفرس ان
الانسان ذو رجلين والفرس ذو اربعه ارجل وذلك انه قد يتهيا له
ان يحتج ان الانسان ليس بذي رجلين لانه ذو اربعه ارجل وقد يتهيا له ان
يحتج ان الفرس ذو رجلين وانه ليس بذي اربع وكيف ما بين ذلك
بطل المقصود له والخاصه [فالخاصه] بذاتها [هي التي] قد توصف
بالقياس الى كل شي وتفرق الخصوص من كل شي مثل قولنا حي ناطق
مايت قابل العلم للانسان واما التي بالقياس الى اخر فليس تفصل

المخصوص من كل شي بل من شي معلوم بمنزله خاصه الفضيله بالقياس
الى العلم فان الفضيله توجد في كثير والعلم في الجزو الفكري فقط
من شانه ان يكون وللذين لهم الجزو الفكري والخاصه دايما هي التي
تصدق في كل زمان ولا تخلو في وقت من الاوقات كقولنا خاصه
الحي انه مركب من نفس وبدن واما الخاصه التي في بعض الاوقات
فهي التي تصدق في وقت من الاوقات ولا تلزم ضروره كالمشي في
السوق خاصه لانسان من الناس وقد يمكن ان توصف الخاصه ايضا
بالقياس الى شي بان يقال انها فصل اما في الجميع دايما على مثال واحد
واما على اكثر الامور وفي الاكثر مثال ذلك اما في الجميع ودايما
فبمنزله خاصه الانسان بالقياس الى الفرس انه ذو رجلين وذلك
ان الانسان وكل انسان ودايما ذو رجلين وليس شي من الافراس
ولا في وقت من الاوقات ذا رجلين والخاصه التي على اكثر
الامور وفي الاكثر مثل ان الجزو الفكري خاصه بالقياس الى
الشهواني والغضبي اذ ذلك يامر وهذان ياتمران وذلك انه ليس
ابدا يامر الجزو الفكري لكنه في بعض الاوقات ياتمر ولا
الجزو الغضبي والجزو الشهواني ابدا ياتمران لكنهما في بعض الاوقات
يامران وذلك اذا كانت نفس الانسان ذكيه والمنطقيه الجيده من
الخواص هي الخاصه التي بذاتها ودايما والتي بالقياس الى اخر وذلك
ان الخاصه بالقياس الى اخر هي مسايل كثيره كما علمنا انه لا ان المسايل
يكون عنها ضروره اما اثنتين واما اربعا فالاقاويل اذا ايضا يكون
بحسبها كثيره فاما الخاصه بذاتها ودايما فله ان يحتج بها

بالقياس الى

تحسب اشيا كثيرة او تحفظها الى ازمنة كثيرة فالخاصة بذاتها
تكون بالقياس الى اشيا كثيرة لان هذه الخاصة ينبغي ان تكون له بالقياس
الى كل واحد من الموجودات لانها ان لم تفرق المخصوص من جميع الاشيا
لم تكن خاصة صحيحة   فاما التي هي خاصة دايما فتكون بالقياس الى ازمنة
كثيرة وذلك انها ان لم تكن في الزمان الحاضر ولم تكن كانت ولا
ستكون لم تكن خاصة فاما الخاصة في بعض الاوقات فهي التي يبحث
عنها بالقياس الى الزمان الحاضر فليس الا قليلا اذا تحسبها كثيرة
والمسئلة المنطقية هي التي تكون الا قليلا تحسبها كثيرة صحيحة
فالخاصة التي وصفنا انها بالقياس الى اخر ينبغي ان يبحث عنها من المواضع
التي في العرض متى كان يعرض لهذا او لا يعرض لهذا فاما الخواص دايما
وبذاتها فينبغي ان ننظر فيها من هذه الاشيا اما اولا فننظر ان كانت
الخاصة وصفت جيدا او لم توصف جيدا والدليل على انها وصفت
جيدا او لم توصف ان تكون الخاصة قد وصفت لشي باشيا هي اعرف
او باشيا ليست اعرف اما الذي يبطل فان وصفها باشيا ليست
اعرف واما المصحح فان وصفها باشيا اعرف وان كانت باشيا
ليست اعرف فمثالها ان ننظر ان كان الذي وصف به (به توصف) الخاصة اشد
اغماضا من الشي الذي وصفت خاصته فانه بهذا الوجه لا تكون الخاصة
موضوعة وضعا جيدا لانا انما نستعمل الخاصة لنعلم كما نستعمل
الحد ينبغي ان تكون تخبرنا ايها باشيا هي اعرف فانه بهذا الوجه
احرى ان نفهمها فهما كافيا مثال ذلك انه لما كان الذي يضع

ان خاصه النار انها اشبه الاشيا بالنفس فقد استعمل ما هو اغمض من
النار اعنى النفس فان معرفتنا بالنار ما هى اكثر من معرفتنا بالنفس لم
يكن وضع هذه الخاصه للنار وضعا جيدا اعنى انها اشبه الاشيا
بالنفس ومنها ان ينظر ان لم يكن وجود هذا الشى لهذا وجودا
اعرف وذلك انه ليس انما ينبغى ان يكون اعرف من الامر الذى يوصف
به لكن يكون وجودها له ايضا اعرف لانه ان لم يعلم انه لهذا
موجود لم يعلم ولا انه لهذا وحده موجود فاى شى من هذين اعرض
كانت الخاصه غير بينه مثال ذلك انه لما كان الذى يضع ان خاصه
النار انها الشى الذى فيه اولا من شان النفس ان يوجد قد استعمل ما هو
اغمض من النار وهو ان كانت النفس يوجد فى هذه وان كانت يوجد
فيها اولا لم يكن وضع هذه الخاصه للنار وضعا جيدا اعنى الشى
الذى فيه اولا من شان النفس ان يوجد واما المصحح فينظر ان كانت الخاصه
تكون بما هو اعرف وان كانت بما هو اعرف فى كل واحد من الصنفين
فان بهذا يكون وضع الخاصه وضعا جيدا وذلك ان المواضع المصححه
لما يوضع وضعا جيدا منها ما يكون بهذا النحو وحده ومنها ما ليس
على الاطلاق ان وضعه وضع جيد مثال ذلك انه لما كان من قال
ان خاصه الحى ان له حسا فقد وصف الخاصه بما هو اعرف فى كل
واحده من الجهتين صار قولنا ان له حسا خاصه للحى موصوفه على هذا
الوجه وصفا جيدا وبعد ذلك ينبغى للمبطل ان ينظر ان كان شى
من الاسما التى يوصف فى الخاصه يقال على انحا كثيره او ان كان
القول باسره يدل على معانى كثيره فان الامور اذا كان كذلك

لم يكن الخاصة وضعت وضعا جيدا مثال ذلك انه لما كان قولنا
حس قد يدل على معنيين على ان للموصوف بذلك حسا وعلى انه يستعمل
الحس لم يكن قولنا في الحي ان من شانه ان يحس خاصة موضوعة وضعا
جيدا ولذلك ليس ينبغي ان يستعمل لا اسما يقال على انحا كثيرة ولا قولا
يدل على الخاصة لان ما يقال على انحا كثيرة يجعل الموصوف غامضا
فيتحير فيه المحتج فلا يعلم اي المعاني يريد من التي يقال عليها ذلك
الاسم والقول والخاصة انما يؤتى بها ليعرف الشيء ومع هذا ايضا
فواجب ضرورة ان يكشف امر الذين يضعون الخاصة بهذا الوصف
المنكر اذا جعل جاعل القياس شيئا يختلف فيه اعني على ما يقال عليه بانحا
كثيرة × واما المصحح فينظر ان لا يكون شيء من الاسما ولا القول باسره
يدل على معان كثيرة فان الخاصة على هذا تكون موضوعة وضعا جيدا
مثال ذلك انه لما كان قولنا جسم لا يدل على معان كثيرة ولا قولنا
اسهل ما يتحرك الى المكان الاعلى ولا مجموع القول المركب
من هذه الالفاظ كان القول في النار انها الجسم الذي هو اسهل ما
يتحرك الى المكان الاعلى خاصة موضوعة على هذا وضعا جيدا
وبعد ذلك فينظر المبطل ان كان لشيء الذي يوصف خاصته يقال
على انحا كثيرة ولم يلخص المعنى منها الذي له تضع الخاصة فان بهذا
الوجه لا تكون الخاصة موصوفة على ما ينبغي والاسباب التي لها
وجب ذلك ليس يخفى معرفتها من الاشيا التي تقدم ذكرها
اذ كان من الواجب ضرورة ان تعرض تلك الاشيا بعينها مثال ذلك

× في السرياني متى اتى الانسان بقياس على ما لا يقع عليه الاتفاق واعني على ما يقال على انحاء

انه لما كان قولنا هذا يعلم يدل على شيئين على ان له علما وعلى انه يستعمل
العلم صار قولنا هذا يعلم ليس هو خاصه موضوعه على ما ينبغي اذا
لم يكن المعنى منهما الذي يقال له الخاصه ملخصا ايما هو فاما المصحح
فيبطل الا يكون الشي الذي يوصف خاصته يقال على اكثر من شي
بل يكون واحدا بسيطا مطلقا فان بهذا الوجه توضع الخاصه عليه وضعا
جيدا مثال ذلك انه لما كان الانسان يقال قولا مطلقا وعلى نحو واحد
صار قولنا فيه انه حي انسي بالطبع خاصه موضوعه عليه على ما يجب
وبعد ذلك فينظر المبطل ان كان الشي الواحد بعينه قد كرر في الخاصه
فانهم كثيرا ما يفعلون ذلك في الخواص وهم لا يشعرون كما يفعلونه
في الحدود فليس الخاصه اذا التي يعرض فيها ذلك موضوعه على ما ينبغي
اذ كان ما يتكرر قد يغلط السامع فواجب اذا ضروره ان يكون القول
غامضا وان يظن بمن يقوله مع ذلك انه يهذر هذرا وتكرير المعنى
الواحد في القول يكون على وجهين احدهما اذا كرر الاسم الواحد
بعينه بمنزله ما لو جعل الانسان خاصه النار انها جسم الطف
الاجسام فان قايل هذا القول قد كرر اسم الجسم مرتين والثاني
متى استعمل الانسان الاقاويل مكان الاسما بمنزله ما لو جعل الانسان
خاصه الارض انها جوهر من الاجسام يسفل بالطبع الى المكان
الاسفل ثم يستعمل مكان الاجسام جواهر بصفه كذا وذلك ان
قولنا جسم وجوهر بصفه كذا شي واحد فيكون قايل هذا القول
قد كرر اسم الجوهر فليس اذا واحده من هاتين الخاصتين موضوعه
على ما يجب فاما المصحح فينظر الا يكون يستعمل الاسم الواحد بعينه

في السهاني ان تعلم
هذا دل على اشيا
كثيره احدها ان يقتني
علما على ما هو عليه والثاني
ان يستعمل علمه والثالث
ان يكون معلوما صار

مكررا فان بهذا الوجه يكون الخاصه موضوعه على ما يجب مثال ذلك
انه لما كان من قال ان الانسان قابل للعلم ليس يستعمل اسما واحدا
مكررا صار ذلك خاصه للانسان موضوعه على ما يجب وبعد ذلك
ينظر المبطل ان كان قد وصف في الخاصه اسما يوجد لكل شي فان
ما لا يفصل من اشيا ليس ينتفع به والشي الذي يقال في الخواص ليس
ينتفع به والشي الذي يقال في الخواص ينبغي ان يكون يفصل كالشي الذي
يقال في الحدود فان وضعت الخاصه هكذا لم يكن وضعها
على ما يجب مثال ذلك انه لما كان الذي يضع ان خاصه العلم انه
ظن لا يزول التصديق به من القياس اذ هو واحد بعينه فقد استعمل
في الخاصه ما يوجد لكل شي وهو الواحد لم يكن وضع خاصه العلم
وضعا كما يجب فاما الاصح فينظر الا يستعمل اسما عاميا اصلا لكن يستعمل
ما كان يفصله من شي فان الخاصه بهذا حينيذ تكون موضوعه على
ما يجب مثال ذلك ان الذي يضع ان خاصه الحي ان له نفسا لم يستعمل
شيا مشتركا اصلا فخاصه الحي موضوعه بهذا وضعا جيدا اعني
ان له نفسا وبعد ذلك فان المبطل ينظر ان كان قد وصف خواصا كثيره
لشي واحد بعينه من غير ان يميز انه قد وضع خواصا كثيره فانه اذا
فعل هذا لم يكن الخاصه موضوعه على ما يجب وكما انه في الحدود
لا ينبغي ان يزاد شي سوى القول الذي يدل على الجوهر كذلك ايضا
وفي الخواص ليس ينبغي ان يوصف شي اصلا سوى القول الذي يجعل ما قيل
خاصه فان ما يجري هذا المجرى ليس ينتفع به مثال ذلك انه لما كان
من قال ان خاصه النار هي انها الطف الاجسام واخفها فقد وصف

اكثر من خاصة واحدة وذلك ان كل واحد منهن مع صدق على النار وحدها فليس هو خاصة النار

انها الطف الاجسام واخفها وسكنا شيئان واما المصحح فلينظر الا يضع خواصا كثيرة لشيء

واحد بعينه بل واحدة فان بهذا الوجه تكون الخاصة موضوعة وضعا جيدا مثال ذلك ان الذي

يقول ان خاصة الرطب هو ان يوافي ان كل شكل فقد وضع خاصة واحدة لا خواص كثيرة

خاصة الرطب فقد وضعت بهذا الوجه وضعا جيدا . وبعد ذلك المبطل ينبغي له ان ينظر

ان كان استعمل الشيء الذي بعينه لكي تبين الخاصة له اشيا مما هو له فان الامر اذا جرى

هذا المجرى لم تكن الخاصة موضوعة وضعا جيدا لان الخاصة انما تؤتى لكي العلم فهو بنفسه

اذا غير معروف على مثال [illegible] والشيء الذي [illegible] مما يوجد له [illegible] فليس هو اعرف منه

فليس يوجد ان يعرفه [illegible] هذه الاشياء مثال ذلك انه لما كان من قال ان الخاصة للحي انه

الجوهر الذي نوعه الانسان فاما استعمل شيئا [illegible] فليس هذه الخاصة موضوعة وضعا على

تكون [illegible] اما المصحح فلينظر ان لا يستعمل الشيء بعينه ولا اشيا مما له اصلا فان بهذا الوجه لم يستعمل

الخاصة موضوعة على الحق مثال ذلك ان من قال ان خاصة الحي انه مركب من نفس وبدن

لانه ولا اشيا مما له اصلا لكن خاصة الحي بهذا موضوعة على الحق وبهذا النحو ايضا ينبغي ان

ينظر في سائر الاشيا التي [illegible] الشيء او [illegible] وكذلك ايضا المبطل ينظر

ان كان استعمل شيئا اما مقابلا او [illegible] شيئا معا بالطبع او شيئا متاخرا فان الخاصة

لا تكون موضوعة على الحق وذلك ان المقابل معا بالطبع والمعا بالطبع والمتاخر لا

يعلمان الشيء [illegible] مثال ذلك انه لما كان من قال ان خاصة الخير هو المقابل لا محالة

للشر فقد استعمل المقابل للخير فلم يضع خاصة الخير على الحق واما المصحح فلينظر الا يستعمل

مقابلا اصلا او [illegible] ما هو معا بالطبع ولا متاخرا فان بهذا الوجه تكون الخاصة

موضوعة على الحق مثال ذلك انه لما كان من وضع ان خاصة العلم انه الظن الذي غايته

الصدق لم يستعمل مقابلا اصلا ولا ما هو معا بالطبع ولا متاخرا صارت خاصة العلم بهذا

الوجه موضوعة على الحق وبعد ذلك المبطل ينظر ان كان جعل للشيء لازما دائما

خاصة لكن ما يوجد للشي في بعض الاوقات ليس بخاصة فان الخاصة عند ذلك ليست موضوعة على ما
يجب وذلك انه لا الشي الذي يدركه موجودا فيه يصدق عليه الاسم من الاضطرار ولا الا الذي
يصدق عليه اسمه الخاصة موجودة فيه ٥ ليس الذي لا يدرك الاسم فيه موجود الا فان عليه
الاسم من الاضطرار ومع هذه الاشيا ايضا فليس اذا وضعت الخاصة يكون بينا انها موجودة ان كانت
مما شانها فيه ان يخل بالشي فليس يكون الخاصة اذا بينة ٥ مثال ذلك انه لما كان وضع خاصة
الحيوان انه يتحرك في الاوقات او يقف انما وضعه خاصة ليست تكون في بعض الاوقات
فليست خاصة موضوعة على ما يجب واما المصحح فينظر ان كان من وضع الخاصة التي هي دايما
من الاضطرار فانه بهذا الوجه تكون الخاصة موضوعة على ما يجب مثال ذلك انه لما كان من وضع
خاصة الفضيلة انها تجعل صاحبها فاضلا وقد وضع ما هو لازم للفضيلة دايما فنعم
ما وضعت بهذا خاصة الفضيلة ٥ وبعد ذلك فان المبطل ينظر ان كان وضع الخاصة
في الزمان الحاضر من غير ان يشترط انه وضع الخاصة في الزمان الحاضر فان الخاصة اذا وضعت
هكذا لم تكن موضوعة على ما يجب اما اولا فان ان كان على خلاف العالم فيحتاج الى
شريطة وتدبر على اي نحو يشترط الامر ان يضع الخاصة اللازمة دايما وثانيا فان من لم
يشترط فليس يعلم امره انه اراد ان يضع الخاصة في الزمان الحاضر فليس ينبغي اذا ان يحتجنا
نحو العتب مثال ذلك انه لما كان من وضع خاصة انسان ما انه جالس مع انسان ما فانما وضع
خاصة في الزمان الحاضر لم يضع الخاصة على ما يجب عنه ما لم يشترط الزمان الحاضر ٥ قوله
واما المصحح فينظر ان كان اذا وضع الخاصة في الزمان الحاضر اشترط انه انما وضع الخاصة
في الزمان الحاضر فانه بهذا الوجه تكون الخاصة الموضوعة على ما يجب ٥ مثال ذلك انه لما كان من قال
خاصة انسان ما انه يمشي في موضع كذا فاشترط ما وضعه صارت الخاصة لذلك موضوعة على ما يجب ٥
وبعد ذلك فان المبطل ينظر ان كان وضع الخاصة التي في الظاهر انها ليست تكون حجة من
الجهات الا بالحس فانها ليست تكون موضوعة على ما يجب وذلك ان كل محسوس اذا صار
خارجا عن الحس صار غامضا ولا يبين ان كان موجودا بعد من قبل انه انما يعرف بالحاسة الى

تخصه فقط وانما يصدق هذا فيما ليس يلزم من الاضطرار وانما مثال ذلك انه لما كان من وضع خاصة
الشمس انها الكوكب الذي يتحرك فوق الارض وهو اضوأ الكواكب فقد استعمل في الخاصة الحركة
فوق الارض التي انما تعرف بالحس فلم يضع هذه الخاصة للشمس على ما يجب لانه ليس يعلم اذا غابت
الشمس ان كانت تتحرك فوق الارض لعدم حسنا عنها في ذلك الوقت :. فاما المصحح فينظر ان كان من
وصف الخاصة التي ليست ظاهرة للحس او ان كانت محسوسة فكون وجودها ليس مش
الاضطرار فان الخاصة على هذا الوجه تكون موضوعة على ما يجب مثال ذلك انه لما كان من وضع خاصة
السطح انه الملون اولا فقد استعمل شيئا محسوسا اعني قوله ملون ووجوده ظاهر ابدا ما دامت
خاصة السطح بهذا موضوعة على ما يجب ويعرض للمغالط المبطل ان ينظر ان كان الحد وضع
على انه خاصة فان الخاصة عند ذلك لا تكون موضوعة على ما يجب وذلك ان الخاصة ليست
تدل على ماهية الشيء مثال ذلك انه لما كان من وضع خاصة الانسان انه حيوان مشاء ذو رجلين
انها حد انما يدل على الماهية خاصة للانسان لم يكن وضع الخاصة على ما يجب :. فاما
المصحح فينظر ان كان انما رجع بالكافية من الخاصة من غير ان يكون يدل على الماهية
فان الخاصة بهذا الوجه تكون موضوعة على ما يجب مثال ذلك انه لما كان من وضع خاصة
الانسان انه حيوان انسي بالطبع فقد وضع شيئا يرجع بالكافية الى الخاصة من غير ان يكون يدل
على ماهية الشيء فنعم ان من عندنا هذه الخاصة للانسان ويعرض للمغالط المبطل ان ينظر ان
كان يكون لم يذكر او اضع الخاصة وضعها في ما الشيء وذلك ان الخواص تحتاج مثل الحدود ان يكون الجنس
الاول موضوعا فيها ثم يعد ذلك سائر الاشياء الباقية فالخاصة اذا لم
تكن موضوعة على هذا الوجه لم توضع وضعا على ما يجب مثال ذلك انه لما كان من
قال خاصة الحيوان ان يكون له نفس لم يجعل الحيوان في ما هو لم توضع هذه الخاصة للحيوان على
ما يجب :. فاما المصحح فينظر ان كان من وضع السائل وصف خاصته في ما هو الشيء

ووصل به سائر الأشياء الباقية فإن بهذا الوجه يكون الخاصة موضوعة على ما يجب مثال ذلك أنه
لما كان من وضع خاصة الإنسان أنه حيوان قابل للعلم قد وصف الخاصة بأن وضع المحسوس فيما هو
صار بهذا الوجه وضع الخاصة (صح) لكل إنسان جيدا فالأمر في أن الخاصة بالجملة نعم أو وصفت أو ليس ما
وصفت بهذه الأشياء ينبغي أن ينظر فأما الأمر في أن ما قيل خاصة أو ليس بخاصة من هذه الأشياء
ينبغي أن ينظر فيه والمواضع التي على الإطلاق تصحح الخاصة وتوجب أنها وضعت وضعا جيدا
هي والمواضع التي تحدث الخاصة تصير واحدة بعينها فستوصف (فلذلك ستوصف) في تلك. وينبغي أولا
للمبطل أن ينظر في كل واحد وصفت خاصته أن كان لا يوجد ولا الواحد أو كان لا يصدق في هذا أو أن
لم يكن خاصة كل واحد منها مما يوجد في ذلك الذي وصفت خاصته فإن الخاصة التي توضع بهذا الوضع
ليست خاصة. مثال ذلك أنه لما كان ليس يصدق على المهندس أن يقال فيه أنه لا يغلطه القول
فإن المهندس قد يغلط (يغلط) في الرسوم الكاذبة لم يكن خاصة العالم ألا يغلطه القول. وأما
المصحح فينظر إن كان يصدق (وقد يصدق على الكل) في كل واحد وعلى كل واحد يصدق على هذا فإن ما يوضع على أنه خاصة هو
خاصة. مثال ذلك أنه لما كان قولنا حي قابل للعلم يصدق على كل إنسان وفيما هو إنسان صار قولنا
حي قابل العلم خاصة للإنسان. وهذا الموضع أما للمبطل فلينظر به إن لم يكن ما يصدق عليه الاسم
يصدق عليه القول أيضا وإن لم يكن ما يصدق عليه القول يصدق عليه الاسم أيضا. وأما المصحح
فينظر إن كان ما يحمل عليه الاسم قد يحمل عليه القول أيضا وإن كان ما يحمل عليه القول قد يحمل عليه الاسم أيضا.
وبعد ذلك فإن المبطل ينظر إن لم يكن ما يقال عليه الاسم يقال عليه القول أيضا وإن لم يكن
ما يقال عليه القول يقال عليه الاسم أيضا فإنه ما وضع أنه خاصة بهذا الوجه لا يكون خاصة.
مثال ذلك أنه لما كان قولنا حيوان قابل العلم يصدق على الملك ولم يكن يحمل على الإنسان لم
يكن قولنا حي قابل العلم خاصة للإنسان. وأما المصحح فينظر إن كان ما يحمل عليه الاسم قد يحمل عليه
أيضا القول وإن كان ما يحمل عليه القول يحمل عليه أيضا الاسم وذلك أنه يصير خاصة ما وضع
أنه ليس بخاصة. مثال ذلك أنه لما كان ما يقال عليه أن له نفسا يصدق عليه أنه حي

وما يقال عليه انه حي يصدق عليه ان له نفسا صار قولنا له نفس خاصة الحي ه وبعد ذلك قال المبطل
ينظر ان كان وضع السائل للموضوع خاصة للشي تعالى في الموضوع وذلك انه لا يكون خاصة ما وضع انه
خاصة مثال ذلك انه لما كان جعل النار خاصة الطف الاجسام اجزا فقد جعل الموضوع
خاصة للمحمول لم يكن النار خاصة الطف الاجسام اجزا ولذلك لا يكون الموضوع خاصة ما في
الموضوع لان يساوا حدا بعينه يصير خاصة لاشيا كثيرة مختلفة بالنوع وذلك انه لا اشيا
الكثيرة المختلفة بالنوع توجد لشي واحد بعينه مقولة عليه وحده يصير الموضوع خاصة لها
كلها ان وضع الخاصة احد على هذه الوجه واما المصحح فينظر ان كان جعل خاصة الموضوع
ما في الموضوع فان ما وضع على انه ليس بخاصة يصير خاصة ان جعلت الخاصة ما وضعنا عليه
وحده مثال ذلك انه لما كان قول السائل خاصة الارض انها اثقل الاجسام فقد جعل الخاصة
لصورة الموضوع مقولة على امر واحد وحده محمولة للخاصة ما ان خاصة الارض موضوعه
على الصورة وبعد ذلك قال المبطل ينظر ان كان وضع الخاصة على جهة المشاركة
فان الموضوع على انها خاصة ليست تكون خاصة وذلك ان التي توجد على جهة المشاركة يسعى به
مثال ذلك
الانيه ومايجري هذا المجرى موصوفة اما محمول على نوع واحد
انه لما كان قول خاصة الانسان انه حي مشا ذو رجلين جعل الخاصة على جهة المشاركة لم يكن خاصة
الانسان انه مشا ذو رجلين واما المصحح فينظر الا يكون جعل الخاصة على جهة المشاركة
والا يكون يدل على الانيه اذا جعلت بالمشاركة او الحمل على الامر وذلك انه اذا وضع الا يكون خاصة
يصير خاصة ه مثال ذلك انه لما كان وضع خاصة الحي ان من شانه ان يحس لم يضع الخاصة
على جهة المشاركة ولا دالة على الانيه اذا جعلت بالمشاركة او الحمل على الامر فقولنا من شانه ان
يحس خاصة للحي وبعد ذلك قال المبطل ينظر ان كان على الا يكون الخاصة معا الا يكون اما متقدما
او متصرفا او متاخرا ثم قال الموضوع للشي خاصة لا يكون خاصة لانها تعينها اما اولا في وقت ما

الاوقات واما الىس دايما فمثال ذلك انه لما كان يمكن ان يكون المشي على السوق يوجد للانسان
مفردا ما ومتاخرا عن الانسان لم يمكن قولنا مشي على السوق خاصة للانسان ايما ولا في
وقت من الاوقات واما الىس دايما فمثاله واما المصحح فينظر ان كان يمكن ان يوجد معنى الاضطرار
دايما من غير ان يكون حدا او فصلا لانه يصير ما وضع انه ليس خاصة خاصة مثال ذلك
انه لما كان قولنا حي قابل للعلم وقولنا الانسان يوجدان معا من الاضطرار دايما من غير ان يكونا
حدا او فصلا صار قولنا حي قابل للعلم خاصة للانسان وبعد ذلك فان المبطل ينظر
الا يكون شي واحد بعينه خاصة لاشيا واحدة بعينها بما هي واحدة بعينها فان الموضوع
عند ذلك ليس يكون خاصة لا يكون خاصة مثال ذلك انه لما كان قولنا ما يظهر
لبعض الناس انه حسن ليس خاصة للشي المطلوب لم يمكن ايضا قولنا ما يظهر لبعض الناس انه
حسن خاصة للمؤثر للمأثور وذلك ان المطلوب والمؤثر والمأثور شي واحد فاما
المصحح فينظر ان كان شي واحد بعينه لشي واحد بعينه بما هو واحد بعينه خاصة فان بهذا الوجه
يصير ما وضع على انه ليس بخاصة خاصة مثال ذلك انه لما كان يقال ان خاصة الانسان بما هو
انسان ان نفسه ذات ثلثة اجزا صار خاصة البشر بما هو بشر ان نفسه ثلثة اجزا
وهذا الموضع نافع ايضا في العرض لان الاشيا بعينها بما هي واحدة بعينها يوجد لاشيا هي واحدة
بعينها وبعد ذلك فان المبطل ينظر الا يكون الخاصة واحدة بعينها ابدا لما بالنوع لاشيا
واحدة بعينها بالنوع لان الموضوع لا يكون خاصة لا يكون خاصة للشي الموصوف مثال ذلك
انه لما كان الانسان والفرس شيا واحدا بالنوع ولم يكن خاصة الفرس دايما ان يقف ملقا نفسه
لم يكن خاصة الانسان دايما ان يتحرك ملقا نفسه لان الوقوف والحركة ملقا النفس شي
واحد بالنوع وذلك ان كل واحد منهما عرض للحي فاما المصحح فينظر ان كان الخاصة
الواحدة بعينها هي بالنوع لاشيا واحدة بعينها بالنوع فان بهذا الوجه يكون خاصة ما وضع

انه موجود دائما وذلك انه يظن ان الذي وضع ان يكون خاصة ينفسخ مثال ذلك انه لما كان من قال ان
خاصة الانسان انه ذو رجلين يريد ان يجعل الموجود بالطبع خاصة الا انه يدل باللفظ على
الموجود دائما لم يكن ذو الرجلين خاصة للانسان وذلك انه ليس كل انسان له رجلان واما المصحح
فينظر ان كان يريد ان يجعل الموجود بالطبع خاصة فيدل عليه باللفظ انه بهذه الحال
ايضا فان بهذه الجهة ليس ينفسخ الخاصة ٥ مثال ذلك انه لما كان من جعل خاصة
الانسان انه حي قابل للعلم يريد ان يدل باللفظ ايضا على ان الموجود بالطبع خاصة لم يبطل
بهذه الجهة ان خاصة الانسان حي قابل للعلم وايضا اما يقال على التقدم او العبرة او على انه
هو اول فقد يعسر كثيرا ان يجعل لها خاصة وذلك ان جعلت الخاصة لما هو بغيره
فقد يصدق على الاول ايضا وان انت جعلتها لاول كانت تحمل على ما هو بغيره ٥
مثال ذلك انه ان جعل الخاصة للسطح الملون فقد يصدق الملون على الجسم ايضا وان جعله للجسم
حمل على السطح ايضا فيجب من ذلك الا يكون ما يصدق عليه القول يصدق عليه الاسم ايضا ٥
وقد يعرض في بعض الخواص على اكثر الامر خطا ما وقبل انه لا يميز كيف يوضع الخاصة
ولماذا توضع وذلك ان الجميع يرومون ان يجعلوا الخاصة اما ما يوجد بالطبع بمنزلة ذي الرجلين للانسان او ما
يوجد بمنزلة وجود الاربع الاصابع لانسان ما او ما يوجد بالصورة بمنزلة قولنا الطف الاجسام
اجزا للنار او ما يوجد على الاطلاق بمنزلة قولنا حيا للحي او ما يوجد باخر بمنزلة الفهم للنفس
او ما يوجد على انه اول بمنزلة الفهم الجيد للجزو الفكري من النفس او ما يوجد على انه اقتنا بمنزلة
ما للعالم انه لا يزول عما صدق به من القول وذلك انه ليس يصير لا يزول عما صدق به من القول
ليس من الاشيا الا ان يقتني شيا او ما يوجد على انه يقتني بمنزلة ما يوجد للعلم انه لا يزول بصناعة من القول
او يوجد بان يشارك بمنزلة الاحساس للحي وذلك انه قد يحس شي اخر بمنزلة الانسان ولكن هذا انما
يحس بان يشارك يعطي شيا او يوجد بان يشارك بمنزلة قولنا جسما للحيوان ما ان فلما كان لهذا

فيما هو كذلك على الإطلاق ونمثل له قولنا إن النار ألطف الأجسام وذلك أن هذه الخاصة
تصير واحدة بعينها للنار مطلقا وللضوء وذلك أن الضوء ألطف من النار أو صفا آخر الخاصة
بهذا الوجه فيسعى أن يفحص عليه وأما الثبات فلا يسعى أن يسلم هذا العناد ولكن إذا وضعت
الخاصة فيسعى على المثال الذي يميز الحال التي وضعت عليها الخاصة وبعد ذلك فإن المبطل
ينظر إن كان وضع الشيء خاصة لنفسه وذلك أن بهذا الوجه لا يكون خاصة مما وضع فيكون
خاصة فإن كل شيء هو لنفسه يدل على أنيته والدال على الأنية ليس هو خاصة لكن حده
مثال ذلك أنه لما كان قال إن الجميل هو اللائق فقد جعل الشيء خاصة لنفسه إذ كان الجميل واللائق شيئا
أحدا بعينه لا اللائق خاصة للجميل :. وأما المصحح فينظر إن كان لم يجعل الشيء خاصة لنفسه بل جعله
يرجع عليه .. وأي بهذا الوجه تصير خاصة ما وضع أنه لا يكون خاصة مثال ذلك
أنه لما كان من وضع أن خاصة الحي أنه جوهر متنفس لم يجعل خاصة لنفسه وجعله لا اجتماعا
بالبا... والحي صارت خاصة الحي أنه جوهر متنفس وبعد ذلك فيسعى أن ينظر في المتشابهة
الأجزاء فإن المبطل ينظر إن كانت خاصة الجملة لا تصدق على الجزء أو إن كانت خاصة الجزء لا يقال
على الجملة فإن ما وضع أن يكون خاصة لا يكون خاصة وفي بعض الأشياء يعرض أن يكون هذا وذلك أن
للإنسان أن يجعل الخاصة في الأشياء المتشابهة الأجزاء مرة إذا نظر إلى الجملة ومرة إذا وقف بنفسه على ما
يقال على الجزء وليس ولا واحد منهما موضوعا على الصواب. مثال ذلك أما في الجملة
فمن قال إن خاصة البحر أن أكثر ما به ملح فقد وضع خاصة شيء ما متشابه الأجزاء ووضع ما لا يصدق
على الجزء وذلك أنه ليس أي بحر كان فأكثر ما به ملح فليس خاصة البحر إذا أن أكثر ما به
ملح وأما في الجزء فمثاله أنه لما كان من وضع خاصة الهواء أنه مستنشق فقد قال خاصة شيء ما
متشابه الأجزاء ووصف خاصة تصدق على الجزء ولا تقال على الجملة وذلك أنه ليس جملة الهواء
مستنشقا فليس خاصة الهواء إذا أنه مستنشق. وأما المصحح فينظر إن كانت تصدق

على ان يوجد للجسم المتنفس اكثر او هي خاصة لها من قبل الهيئة في الجملة فان ينظر الواضع خاصة ما وضع الا يكون

على كل عدد من الاعداد

خاصة. مثال ذلك انه ان يوجد على كل ارض انها تنحدر الى اسفل

بالطبع وكان هذا خاصة لا يوجد على اي ارض كانت خاصة الارض المنحدرة الى اسفل بالطبع

وبعد ذلك ينبغي ان ينظر من الاشياء المتقابلة اما اولا في المتضادات اما المبطل فينظر

الا يكون الضد خاصة للضد وذلك ان الضد لا يكون خاصة للضد. مثال ذلك

انه لما كان الجور ضد العدل والاخس ضد الافضل ولم يكن خاصة العدل انه الافضل لم يكن خاصة

الجور انه الاخس. فاما المثبت فينظر ان كان الضد خاصة للضد فان الضد يكون خاصة

للضد. مثال ذلك انه لما كان الخير ضد الشر والمهروب منه ضد المؤثر وكان خاصة

الخير انه مؤثر فخاصة الشر انه مهروب منه. واما ثانيا فمما هو من المضاف اما المبطل

المضاف

فينظر ان كان المضاف ليس هو خاصة للمضاف فان المضاف لا يكون خاصة المضاف

مثال ذلك انه لما كان الضعف يقال بالقياس الى النصف والفاضل بالقياس الى المفضول

ولم يكن الفاضل خاصة للضعف فليس المفضول خاصة للنصف. فاما المثبت

فينظر ان كان المضاف خاصة للمضاف وذلك ان المضاف يكون خاصة للمضاف

مثال ذلك انه لما كان الضعف يقال بالقياس الى النصف والاثنان بالقياس الى الواحد

وكانت خاصة الضعف انه بمنزلة الاثنين بالقياس الى الواحد كانت خاصة النصف انه بمنزلة

الواحد بالقياس الى الاثنين. واما ثالثا فان المبطل ينظر ان كان ما يقال بالملكة

ليس هو خاصة للملكة فانه عند ذلك لا يكون ما يقال بالعدم خاصة للعدم وان كان ما

يقال بالعدم ليس هو خاصة للعدم فانه عند ذلك لا يكون ما يقال بالملكة خاصة

للملكة. مثال ذلك انه لما كان لا يقال ان عدم الحس خاصة الصمم لانه عام

للحواس الاخر لم يكن الحس خاصة للسمع. واما المثبت فينظر ان كان ما يقال بالملكة

خاصة للملكة فان ما يقال بالعدم يكون خاصة للعدم وان كان ما يقال بالعدم خاصة للعدم

فان لم يقال بالملكة يكون خاصة للملكة مثال ذلك انه لما كان خاصة البصر ان يبصر بجهة
ما الان البصر كانت خاصة العمى الا يبصر بجهة ما ليس لنا ان نبصر ان كان من شاننا ان يكون لنا وبعد ذلك
ينظر في الموجبات والسالبات اما اولا فينظر من المحمولات انفسها وهذا الموضع
نافع للمبطل فقط مثال ذلك انه ان كانت الموجبة او التي تقال بالايجاب خاصة لشي
فانه لا يكون سالبته ولا التي تقال بالسلب خاصة له وان كانت السالبة او التي تقال بالسلب
خاصة له لم يكن الموجبة ولا التي تقال بالايجاب خاصة له مثال ذلك
انه لما كانت خاصة الحي انه متنفس لم يكن خاصة الحي انه لا متنفس وثانيا ينظر
في المحمولات او غير المحمولات والتي عليها تحمل او لا تحمل اما المبطل فينظر ان كانت الموجبة
ليست خاصة للموجبة فان السالبة لا تكون خاصة للسالبة وان كانت السالبة ليست خاصة للسالبة
لم يكن الموجبة ايضا خاصة للموجبة مثال ذلك انه لما كان الحي ليس هو خاصة للانسان لم يكن
ولا لا حي خاصة لقولنا لا انسان وان ظهر ان قولنا لا حي ليس خاصة لقولنا لا انسان لم يكن
الحي ايضا خاصة للانسان واما المصحح فينظر ان كانت الموجبة خاصة للموجبة فان السالبة
تكون خاصة للسالبة وان كانت ايضا السالبة خاصة للسالبة فان الموجبة ايضا خاصة للموجبة
مثال ذلك انه لما كان خاصة ما ليس بحي الا يحيا صارت خاصة الحي ان يحيا وان ظهر ان خاصة الحي
ان يحيا فقد يظهر ان خاصة ما ليس بحي الا يحيا وبالثالث ينظر من الموضوعات اما
المبطل فينظر ان كانت الخاصة الموصوفة خاصة للموجبة فانه لا يكون هي بعينها خاصة للسالبة
ايضا وان كانت الخاصة الموصوفة خاصة للسالبة لم يكن خاصة للموجبة مثال ذلك انه لما كان
خاصة الحيوان انه متنفس لم يكن خاصة ما ليس بحي انه متنفس واما المصحح فينظر ان كانت
الخاصة الموصوفة ليست خاصة للموجبة فهي للسالبة وهذا الموضع كاذب وذلك ان الموجبة
ليست خاصة للسالبة ولا السالبة للموجبة لان الموجبة لا توجد للسالبة اصلا واما السالبة
فقد توجد للموجبة الا انها لا توجد لها كالخاصة وبعد ذلك ينظر في القسمة اما المبطل

فلينظر ان كان الذي يعطي القسمة بخاصة ليس قسمتها فانه لا يكون الموضوع خاصة للشيء الذي وضع
له خاصة. مثال ذلك انه لما كان الحي المحسوس ليس بخاصة للشيء من الحيوانات
السائبة لم يكن الحيوان المعقول خاصة للملك. واما المثبت فلينظر ان كان اي شيء ما كان من
القسمة الباقية خاصة لكل واحد من هذه القسمة فان الباقي يكون خاصة الباقي الذي له
وضع انه يكون خاصة. مثال ذلك انه لما كان خاصة العلم انه الظن وشابهه تبين
مداواة فضيلة للجزء العقلي وكل واحدة من الفضائل الجزئية اذا اخذت على هذه الجهة
صار خاصة العفة ايضا ما شابه ان يكون بها انه فضيلة الجزء الشهواني وبعد ذلك
ينظر في التصاريف. اما المبطل فلينظر ان كان التصريف ليس بخاصة للتصريف فان التصريف
لا يكون للتصريف خاصة. مثال ذلك انه لما كان ليس خاصة ما يكون على جهة العدل
ان يكون على طريق الجميل فليس خاصة العدالة الجميل. واما المثبت فلينظر ان كان التصريف
خاصة للتصريف فان التصريف يكون خاصة للتصريف. مثال ذلك انه لما كان خاصة الانسان
انه مشاء ذو رجلين كان خاصة للانسان انه مشاء ذو رجلين وللسائل ان ينظر فيما عرف
بالتصاريف نفسه فقط بل وفي المتقابلات ايضا وصفاتها في المواضع التي عرفت
اما المبطل فلينظر ان كان تصريف المقابل ليس بخاصة لتصريف المقابل فليس يكون تصريف
المقابل خاصة لتصريف المقابل. مثال ذلك انه لما لم يكن ما يقال على طريق
العدل خاصة لما يقال على طريق الخير لم يكن قولنا على طريق الجور خاصة لقولنا على طريق
الشر. واما المثبت فلينظر ان كان تصريف المقابل خاصة لتصريف المقابل فان تصريف
المقابل يكون خاصة لتصريف المقابل. مثال ذلك انه لما كان الافضل خاصة
الخير صار الاخس خاصة الشر. وبعد ذلك ينظر في الاشياء التي حالها حال متشابهة
واما المبطل فلينظر ان كان الذي حاله حال متشابهة ليس بخاصة لما حاله متشابهة
فليس ما حاله متشابهة خاصة لمتشابهة. مثال ذلك انه لما كانت حال

لا حاله متشابهة

294

البنا عند احداث البيت وحال الطبيب عند احداث الصحة متشابهة ولم يكن خاصة الطبيب
احداث الصحة لم يكن خاصة البنا احداث البيت. واما المصحح فينظر ان كان ما حاله
متشابهة يكون خاصة لما حاله متشابهة فان ما حاله متشابهة يكون خاصة لما حاله متشابهة
مثال ذلك انه لما كان حال الطبيب عند ان يكون محدثا للصحة شبيهة بحال الرائض
عند ان يكون محدثا للخصب البدني وكانت خاصة الرائض ان يكون محدثا للخصب البدني صارت
خاصة للطبيب ان يكون محدثا للصحة. وبعد هذا انظر في الاشيا التي تكون بحال واحدة
اما المبطل فينظر ان كان ما هو بحال واحدة ليس هو خاصة لما هو بحال واحدة فان ما هو
بحال واحدة لا يكون خاصة لما هو بحال واحدة وان كان ما هو بحال واحدة خاصة
لما هو بحال واحدة فليس يكون هذا خاصة للذي وضع ان يكون له خاصة. مثال ذلك
انه لما كان حال الفهم عند الجميل والقبيح حالا واحدة وقيل انه علم بكل واحد منهما ولم يكن خاصة
الفهم ان يكون علما بالقبيح لم يكن خاصة الفهم ان يكون علما بالجميل وان كانت خاصة الفهم ان يكون
علما بالجميل فليس خاصته ان يكون علما بالقبيح وذلك انه ليس يمكن ان يكون شي واحد بعينه
خاصة لاشيا كثيرة. واما المصحح فليس ينتفع بهذا الموضع في شي لان الواحد اذا اثبت
حاله عند كثير من حال واحدة فليس ينتفع. وبعد هذا فان المبطل ينظر ان كان ما يقال
بالوجود ليس خاصة لما يقال بالوجود فان ما يقال بالفساد ليس بخاصة لما يقال بالفساد
ولا ما يقال بالتكون يكون خاصة لما يقال بالتكون. مثال ذلك انه لما كان ليس
خاصة الانسان ان يوجد حيا لم يكن خاصة تكون الانسان ايضا ان يكون حيا ولا خاصة فساد الانسان
ان يفسد حيا. وعلى هذا النحو بعينه ينبغي ان يعتبر ما يكون على الوجود وعلى الفساد ومن الفساد
على الوجود وعلى التكون جميعا وصفنا الان ... الوجود بالقياس الى التكون والفساد
واما المصحح المثبت فينظر ان كان الموضوع على الوجود خاصة للموضوع على الوجود فان الصفة الموصوفة
بالتكون يكون خاصة للموصوف بالتكون والموصوف بالفساد خاصة للموصوف بالفساد
مثال ذلك انه لما كانت خاصة الانسان ان يوجد انسانا فاذن يكون الانسان ان ... امر

× لان يمتنع في الجميل ليس
ممكنا ان يكون اشيا كثيرة
خاصة لشي واحد بعينه

وخاصة فساد الانسان ان يفسد امره وعلى هذا النحو بعينه ينبغى ان يعتبر الكون والفساد على
السواء وفيها على انفسها لما فى قولنا يلزم المطلوب وبعد هذا فينظر فى صورة الموضوع اما الثانى
فينظر ان كانت لا توجد الصورة او ان كانت لا توجد من الجهة التى يقال انها خاصة للشىء الذى
وصفت خاصته فليس خاصة الموضوع لتكون خاصة مثال ذلك انه لما كان السكون
لا يوجد للانسان بعينه من جهة ما هو انسان لكن من جهة ما هو صورة لم يكن السكون خاصة
للانسان واما المصحح فينظر ان كانت توجد للصورة ويقال انها توجد لها من جهة الشىء الذى وصف
الى ان يكون له خاصة فان الذى وصف له ان يكون له خاصة يصير خاصة مثال ذلك انه لما كان
يوجد للحى بعينه انه مركب من نفس وبدن وكان هذا المعنى بعينه هو له من جهة ما هو حى
صار [illegible] خاصة للحى انه مركب من نفس وبدن وينظر بعد ذلك فى الاكثر والاقل اما اولا
فالناظر المبطل فينظر ان لم يكن ما يقال بالاكثر ليس بخاصة لما يقال بالاكثر فليس ما يقال بالاقل
خاصة لما يقال بالاقل ولا ما يقال [illegible] يسيرا خاصة لما يقال باليسير يسيرا
ولا ما يقال بالاكثر كثيرا خاصة لما يقال بالاكثر كثيرا ولا ما يقال على الاطلاق لما يقال
على الاطلاق مثال ذلك انه لما لم يكن قولنا اكثر تلونا خاصة لما هو اكثر جسمية
لم يكن ايضا قولنا اقل تلونا خاصة لما هو اقل جسمية ولا التلون خاصة الجسم اصلا
فاما المثبت فينظر ان كان ما يقال بالاكثر خاصة لما يقال بالاكثر فان ما يقال
بالاقل يكون خاصة لما يقال بالاقل وما يقال بالاكثر كثيرا لما يقال بالاكثر كثيرا
وما يقال باليسير يسيرا لما يقال باليسير يسيرا وما يقال على الاطلاق لما يقال على الاطلاق
مثال ذلك انه لما كان قولنا اكثر حسا خاصة لما هو اكثر حياة فان قولنا اقل
حسا خاصة لما هو اقل حياة وكذلك قولنا فيما هو اكثر كثيرا لما هو اكثر كثيرا وفيما هو اليسير
يسيرا لما هو اليسير يسيرا وما هو على الاطلاق لما هو على الاطلاق وينبغى ان ينظر
فى هذه انما هما يقال على الاطلاق واما الثانى فينظر ان كان ما يقال على الاطلاق

ليس بخاصة لما يقال على الإطلاق فليس ما يقال بالأكثر خاصة لما يقال بالأكثر ولا ما يقال بالأقل
لما يقال بالأقل ولا ما يقال بالأكثر كثيرا لما يقال بالأكثر كثيرا ولا ما يقال باليسير
يسيرا لما يقال باليسير يسيرا مثال ذلك أنه لما لم يكن خاصة الإنسان أنه مجتهد لم
يكن قولنا أكثر اجتهادا خاصة لأكثر إنسانية فأما المثبت فنظر إلى أن ما يقال
على الإطلاق خاصة لما يقال على الإطلاق فما يقال بالأكثر خاصة لما يقال بالأكثر
وما يقال بالأقل خاصة لما يقال بالأقل وما يقال أكثر كثيرا لما يقال أكثر كثيرا
وما يقال اليسير يسيرا لما يقال اليسير يسيرا مثال ذلك أنه لما كانت خاصة النار
الحركة إلى فوق بالطبع فخاصة ما هو أكثر نارية أنه أكثر حركة إلى فوق بالطبع
وعلى هذا النحو بعينه ينبغي أن يطلع جميع هذه الأشياء من سائر تلك الأخر
وثانيا ساقط الناظر فإن كان ما يقال بالأكثر ليس بخاصة لما يقال بالأكثر فإن ما يقال
بالأقل لا يكون خاصة لما يقال بالأقل مثال ذلك أنه إن كان الإحساس خاصة
للحيوان أكثر من أن التعلم خاصة للإنسان ولم يكن حسّاس (الاحساس) خاصة للحي فليس العلم (العلم)
خاصة للإنسان فأما المثبت فنظر إلى أن ما يقال بالأقل خاصة لما يقال بالأقل
فإن ما يقال بالأكثر خاصة لما يقال بالأكثر مثال ذلك أنه لما كان قولنا أنس بالطبع
خاصة للإنسان أقل من أن قولنا حي خاصة للحي وكان قولنا للإنسان أنه أنس بالطبع
خاصة له فقولنا للحي أنه حي خاصة له والثالث فينظر إن كان الشيء الذي
الخاصة أحرى بأن يكون له ليس الخاصة له فالذي الخاصة له دون ذلك ليس بخاصة له
وإن كانت خاصة لذلك فليست خاصة لهذا مثال ذلك أنه لما كان التلون خاصة
للسطح أحرى منه بأن يكون للجسم وليس التلون خاصة للسطح فليس هو خاصة للجسم
وإن كانت خاصة للسطح فليس هو خاصة للجسم وأما المثبت
فليس ينتفع بهذا الموضع في شيء وذلك أنه ليس يمكن أن يكون شيء واحد خاصة لأشياء كثيرة

ورابعا فان المبطل ينظر ان كان ما هو احرى بان يكون لشيء خاصة ليس بخاصة له فما ليس هو حريا

بان يكون لشيء خاصة ليس هو خاصة له مثال ذلك انه لما كان المحسوس احرى بان يكون

خاصة للحي من الشجري ولم يكن المحسوس خاصة للحي لم يكن الشجري خاصة له

واما المثبت فينظر ان كان ما ليس هو حريا بان يكون له خاصة هو خاصة له فما هو

احرى بان يكون له خاصة للحي هو له خاصة ه مثال ذلك انه لما كان قولنا بحس ليس

هو احرى بان يكون خاصة للحي من قولنا يحيا وكان قولنا بحس خاصة للحيوان يصير قولنا يحيا

خاصة للحيوان ه وبعد ذلك فينظر من الاشيا الموجودة على مثال واحد

اما اولا المبطل فينظر ان كان ما هو خاصة على مثال واحد ليس هو خاصة لذلك الذي هو

له خاصة على مثال واحد فليس ما هو خاصة على مثال واحد خاصة لهذا خاصة لهذا

الذي هو له خاصة على مثال واحد ه مثال ذلك انه لما كان خاصة القوة

الشهوانية ان تشتهي على مثال ما الخاصة القوة المفكرة ان تفكر ولم يكن خاصة الشهوانية

ان تشتهي لم يكن خاصة المفكرة ان تفكر ه واما المثبت فينظر ان كان ما هو خاصة

على مثال واحد خاصة للشيء الذي هو له خاصة فان الذي هو لشيء خاصة على مثال واحد

هو له خاصة على مثال واحد ه مثال ذلك انه لما كان خاصة الجزء الفكري

انه اول [illegible] على مثال ما خاصة الجزء الشهواني انه اول عفيف وكانت خاصة

الفكري انه المميز على مثال ما خاصة الشهواني انه اول عفيف ه وثالثا ينظر الباطل

او ان ما هو خاصة لشيء على مثال ما الآخر خاصة له ليس هو خاصة له فان الذي هو على ذلك

المثال خاصة له ليس هو خاصة له على مثال واحد ه مثال ذلك

انه لما كان خاصة الانسان ان يبصر وان يسمع ولم يكن خاصة الانسان ان يبصر فليس خاصة

له ان يسمع ه واما المثبت فينظر ان كان ما هو خاصة لشيء على مثال ما الآخر خاصة له

296

وكان احدهما خاصة له والاخر خاصة له مثال ذلك انه لما كان خاصة النفس
على مثال واحد ان منها جزوا شهوانيا على القصد الاول ومنها جزوا فكريا على
القصد الاول وكان خاصة النفس ان منها جزوا شهوانيا على القصد الاول فخاصة
النفس ان لها جزوا فكريا على القصد الاول وبالجملة ان المبطل اذا كان شي واحد
خاصة لشيين على مثال واحد ولم تكن خاصة لاحدهما فليس هو للاخر خاصة وان
كان لواحد خاصة لم يكن للاخر خاصة مثال ذلك انه لما كان على مثال واحد الاحراق
خاصة اللهيب لم يكن الاحراق ايضا خاصة للجمرة وان كان الاحراق خاصة للهيب
فليس خاصة الجمرة الاحراق فاما المثبت فليس ينتفع بهذا الموضع في شي والفرق
بين المعنى الذي يكون من الاشيا التي تحال متشابهة وبين المعنى الذي يكون من الاشيا
الموجودة على مثال واحد ان ذاك يوجد بالمقايسة من غير ان ينظر في انه
موجود شيا من الاشيا وهذا من انه موجود شيا من الاشيا يحكم
عليه بالمقايسة وبعد هذا ينظر الناظر ان كان اذا وصف الخاصة بالقوة
وصفها بالقوة خاصة بالقياس الى لا موجود ان كان لا يمكن في القوة
ان يكون موجودة للاموجود وذلك انه لا يكون الموضوع لم يكن خاصة
خاصة مثال ذلك انه لما كان من قال ان خاصة الهوا انه متنفس فقد
وصف الخاصة بالقوة لان هذه الخاصة اعني انه يتنفس او انه متنفس
هذه حالها ووصفها ايضا بالقياس الى لا موجود وذلك انه ان لم يوجد
الحي وهو الذي من شانه ان يتنفس فقد يمكن ان يوجد الهوا الا انه
ان لم يكن الحي موجودا فليس يمكن ان يتنفس فليس يكون اذن الهوا موجودا بالحال التي
هو بها متنفس في الوقت الذي لا يكون الحي فيه بحال يتنفس فيها فليس خاصة
الهوا ان يكون متنفسا فاما المثبت فينظر ان كان اذا وصف الخاصة بالقوة
يصفها بالقياس الى موجود او الى لا موجود ان كان يمكن في القوة ان يوجد
للاموجود فقد يكون خاصة ما يوضع الا يكون خاصة مثال ذلك انه لما
كان من وصف خاصة الموجود انه يمكن فيه ان يفعل او ينفعل فقد وصف
الخاصة بالقوة ووصفها بالقياس الى موجود لان الشي اذا كان موجودا فقد يمكن

القول لا يصدق على ما يقال عليه الاسم فينبغي ان ينظر فيه من المواضع التي قيلت
في العرض وذلك ان النظر ها هنا انما هو ان هل الشي حق او غير حق لانا اذا قلنا
ان العرض يوجد فانما نقول انه حق واذا قلنا انه ليس يوجد فانما نقول انه
ليس بحق واما ان كان لم يضعه في الجنس الخاص به او ان كان القول الموفا غير
خاص به فانما ينبغي ان يبحث عنه من المواضع التي قيلت في الجنس وفي الخاصة واما
ان كان لم يحد او ان كان لم يصب في تحديده باي جهة كانت فينبغي ان يلتمس القول
فيه فينبغي اولا ان ينظر ان كان لم يصب في تحديده فان عمل اي شي كان اسهل من
الاصابة في عمله فمن البين ان الخطا في هذا المعنى اكثر لانه اصعب فيجب ان يكون
مرام هذا اسهل من مرام ذلك واجرا ما يجري على غير الصواب جزوان الواحد
استعمال العبارة الغامضة وذلك انه ينبغي للذي يحد شيئا ان يستعمل ما امكن
العبارة التي في غاية البيان لان الحد انما يوفا ليعرف به الشي والثاني ان يكون
قد تجاوز في القول ما يجب وذلك ان كل ما زاد على الحد فانما هو فضل وايضا
فان كل واحد من الجزوين الموصوفين ينقسم الى اجزا كثيرة واحد مواضع ما يوصف
وصفا غامضا ايضا ان يكون الشي الموصوف من المتفقة اسماوها مثال ذلك
ان الكون هو المصير الى الجوهر وان الصحة اعتدال الاشيا الحارة والباردة وذلك
ان المصير والاعتدال من المتفقة اسماوها فليس يتبين ايما يريد ان يقول من المعاني
التي يدل عليها ما يقال على انحا كثيرة وكذلك ان كان المحدود ايضا يقال على جهات
كثيرة فذكره قبل ان يفصل على جهاته لانه لا يتبين ايما منها وفا وقد
يمكن ان يعدل على ان القول لم يطابق جميع الاشيا التي وفا حدها ويمكن ان يفعل
مثل هذا خاصة اذا لم يشعر باتفاق الاسم وقد يمكن ايضا ان تحصي ما يقال في الحد
على كم جهة يقال ان تعمل قياسا وذلك انه ان كان لم يقل على شي من هذه
الجهات قولا كافيا فمن البين انه لم يحد على ما ينبغي وموضع اخر وهو ان كان

ذلك بين وذلك انه واجب ان يكون الجنس يفصل من الاشيا الاخر والفصل يفصل من شي من الاشيا
التي تحت جنس واحد فان الموجود جميعها على الاطلاق لا يفصل من شي فيها فاما
الموجود لجميع التي هي تحت جنس واحد لا يفصل من التي تحت جنس واحد بعينه فهو اذن
ما جرى هذا المجرى اذا باطلة وان كان الذي يزاد خاصا واذا رفع كان القول
الثاني خاصا ويدل على الجوهر مثال ذلك ان يزيد في حد الانسان قابل العلم كان ذلك
باطلا لان هذا اذا رفع منه كان القول الثاني خاصا له ويدل على جوهر ^{فصلا}
وبالجملة اقول كلما كان اذا رفع كان الباقي يدل على المحدود ما هو فهو باطل فصل
وكذلك يجري امر حد هذا النفس اذا كان عددا يحرك ذاته وذلك ان الذي يحرك ذاته
هو نفس كما حد افلاطن الا انا نقول ان هذا الذي قيل خاصه وليس يدل على الجوهر
اذا رفع العدد وباي جهة من هاتين كان الامر فقد يصعب ايضاحه وقد ينبغي ان يستعمل
في جميع ما يجري هذا المجرى بحسب ما يليق به وايضا فان حد البلغم انه اول رطوبة
تتولد من الغذا غير منهضمة وذلك ان هو كليا اول واحد وليس يكثر ويزيد شيا اذا انهضمه
باطل لان هذا اذا رفع كان القول الباقي خاصه الا انا نقول لا وذلك انه يمكن ^{فصل}
ان يكون هذا وشي اخر غيره من الغذا فليس البلغم اذا على الاطلاق اول رطوبة من الغذا
لكن اول مما لم ينهضم فيجب لذلك ان يزاد في الحد غير منهضمة لانه اذا قيل على
جهة العموم لم يكن القول صدقا اذ كان ليس هو اول جميعها وايضا ان كان شي مما ^{اخرى}
في القول لا يوجد لجميع الاشيا التي تحت نوع واحد فان الحد ^{خطا} يكون مثل هذا الحد
من الذين يستعملون ما يوجد لجميع الموجودات وذلك انه بتلك الجهة ان كان القول
الثاني خاصا فان القول كله يكون خاصا لان الخاصه بالجملة اذا اضيف اليها شي اي شي كان
صادقا فان القول باسره يكون خاصا وان كان شي مما في القول ليس يوجد لجميع
الاشيا التي تحت نوع واحد فليس يمكن ان يكون القول باسره خاصا لانه ليس يرجع بالتكافو
في الحمل مثال ذلك قولنا حي مشا ذو رجلين ذو اربع اذرع فان هذا القول لا يرجع
بالتكافو في الحمل على الامر من قبل انه ليس يوجد ذو اربع اذرع لجميع الاشيا التي تحت
نوع واحد وايضا ان كان يذكر شيا واحدا بعينه مرارا اكثر مثال ذلك انا قال

ان الشهوة الموقان الى اللذة فان كل شهوة انما هي للذة فيصير لذلك الشي الواحد بعينه
للشهوة موجودا للذة فيكون الموقان الى اللذة لانه لا فرق بين قولنا شهوة وبين قولنا موقان
للذة [illegible] فكل واحد منهما انما يوجد للذة ونقول ان هذا الشي بالمذكور لان الانسان
ذو رجلين والذي هو واحد بعينه للانسان يصير ذا رجلين وقولنا حي مشاء ذو رجلين شي واحد
بعينه للانسان فيصير الحي المشاء ذو الرجلين ذا رجلين ولكنه ليس يلزم لهذا السبب [illegible]
لا ان الشي يحمل ذا الرجلين على حي مشاء ذي الرجلين وذلك انه بهذا الوجه يكون ذو الرجلين محمولا
على شي واحد بعينه مرتين لان ذا الرجلين يقال على الحي المشاء ذي الرجلين وذو الرجلين الا انما يحمل
من واحد فقط وكذلك يجري الامر في الشهوة لان قولنا اللذة انما يحمل على الموقان وانما يحمل على
العوارض فيصير الحمل في هذا الموضع ايضا انه واحد والتغير اللفظ واسم واحد بعينه مرتين من الاشياء
المذكورة المذكور هو ان يحمل شي واحد بعينه على شي ما مرارا كثيرة بمنزلة ما يعمل كثيرا ويغلط
بالفهم حيث قال انه مجرد للموجودات وعالم بها وذلك ان المجرد يعلم ما فقد
وكونه شيا واحدا بعينه مرتين بزيادة في القول عالم وكذلك اللذين يقولون ان البرد انما هو عدم
الحرارة بالطبع وذلك ان كل عدم فانما هو انما يوجد بالطبع فالزيادة في هذا القول انما توجد
في الطبع باطل لانه قد كان يكتفي بان يقول عدم الحرارة لان العدم نفسه يدل على
انه ليس بالطبع تعالى وايضا ان دار الشي مثلا فيزيد عليه حروفا بمنزلة ما يقول
ان الرعة اسقاط الاشيا الموافقة والواجبة وذلك ان الواجب موافق فهو
اذا محصور في الموافق فذكر الواجب هاهنا فضل وزيادة ذكرنا بها اضافة اليه
حروفا او ان قال قائل ان الطب العلم بالامور الصحية للحي وللانسان او قال ان الناموس (interlinear: السرلعه)
صورة الاشيا الجميلة بالطبع والعادة وكذلك ان العدل جميل مما قد ذكر فانما هذا (interlinear: مثال)
القول شيا واحدا مرارا كثيرة فهذه الاشيا وما يجري مجراها ينبغي لنا ان نبطل بها الحد
الشي على ما يجب او على غير ما يجب فاما النظر في انه هل حد وقيل فيه ما هو ام لا
من هذه الاشيا وما يشبهها ينبغي ان يكون اما اولا فينبغي ان ننظر لعله لا يكون يحمل التحديد
من اشيا هي اقدم واعرف وذلك انه لما كان الحد انما يوجد للمكان المعرفة بالامر
الحروف [illegible] معرفتنا بالشي لا يكون من اي شي اتفق من اشيا هي اقدم واعرف
كما هو في البراهين لان بهذا الوجه تجري امر كل تعليم وتعلم كان من الظاهر ان ما لم يحد بمثل هذه

صح سماء و الانسان والحي المشا
ذو الرجلين هو واحد بعينه

قال ابو بشر معنى ان ذا الرجلين
لم يحمل على ذلك واحد من الحي او
ذي الرجلين او المشاء على
انفراده بل على الجملة اعني
على قولنا حي مشا ذو الرجلين

299

هذا المجرى لم يحد وان لم يكن الامر كذلك صارت حدود كثيرة لشيء واحد بعينه فانه من البين ان الذي
يكون من اشياء هي اقدم واعرف قد حد ايضا وافضل مما يكون فيصير لذلك الحدان كلاهما لشيء
واحد بعينه وهذا شيء لا يظن وذلك ان كل واحد من الاشياء انما انيته وذاته شيء واحد فيجب من ذلك
ان كان لشيء واحد بعينه حدود كثيرة ان تكون انية المحدود والتي يستدل عليها من كل واحد
من الحدين واحدة بعينها وهاتان فليستا شيئا واحدا بعينه لان الحدين مختلفان فبين اذا ان الذي لم
يحد من اشياء هي اقدم واعرف لم يحد فاما ان الحد لم يعمل من اشياء هي اعرف فنفهمه
على ضربين اما اذا كانت من اشياء انسبت اعرف على الاطلاق واما من اشياء انسبت اعرف عندنا
فانه قد يمكن ان يكون بالضربين كليهما فبالجملة المتقدم اعرف من المتاخر بمنزلة ما ان النقطة اقدم
من الخط والخط اقدم من البسيط والبسيط من المصمت وبمنزلة ما ان الوحدة ايضا
اعرف ~~اقدم~~ من العدد فانها اقدم من كل عدد ومبداه وعلى ذلك المثال الحرف من حروف
المعجم اقدم من المقطع فاما نحن فقد يعرض لنا مرارا عكس ذلك وذلك ان المصمت
احق بالوقوع تحت الحس من البسيط والبسيط اوقع تحت الحس من الخط والخط اوقع
من النقطة ولذلك صار جمهور الناس يعرفون هذه الاشياء اكثر وذلك ان هذه يقف
عليها الفهم اليسير وتلك يحتاج الى فهم صحيح بارع فبالجملة الافضل ان يلتمس تعرف
ما هو متاخر بما هو متقدم فان هذا المذهب اشبه بطريق العلم والذين ايضا لا يمكنهم
التعرف بامثال هذه فلعله يجب ان نجعل لهم القول من الاشياء المعروفة عندهم
ومما يجري هذا المجرى من التحديدات تحديد النقطة وتحديد الخط وتحديد البسيط فان جميعها
يدل على المتقدم بالاخير لانهم يقولون ان ذاك طرف الخط وهذا طرف البسيط وهذا طرف
المصمت .:. وليس ينبغي ان يذهب علينا ان الذين يحدون الحدود هذا المجرى لا يمكنهم ان يدلوا
على المحدود على ماهيته اذ ليس يمكن ان يكون الشيء الواحد بعينه معروفا عندنا ومعروفا
على الاطلاق اذ كان يجب على الذي يحد على الصواب ان يحد بالجنس والفصول وهذه هي من
الاشياء التي هي اعرف واقدم من النوع وذلك ان الجنس والفصل يرفعان النوع فان نفيهما
الجنس والفصل اذا اقدم من النوع واعرف منه ايضا وذلك ان النوع اذا عرف فمن الواجب
ضرورة ان يعرف الجنس والفصل لان من عرف الانسان فقد عرف الحي والمشاء واذا عرف
الجنس او الفصل فليس يجب ضرورة ان يعرف النوع ايضا فالنوع اذا لا يعرف اكثر

+ جميع من يفعل هذا انما

منهما وايضا فقد يلزم بالحقيقة الذين يقولون ان الذي يجري هذا المجرى يحد بذات اعني الذي يوجد
من الاسماء المعروفة عند كل واحد ان يقولوا ان الحد بذات شيء ما يلزم شيئا واحدا
بعينه وذلك ان الاسماء التي هي اعرف تختلف عند الناس وليست واحدة بعينها عند
جميعهم فالحد اذن ليس عند كل واحد موصوفا بخلاف ما هو عند الاخر اذ كان ينبغي ان
يعمل الحد من الاسماء التي هي اعرف عند كل واحد وايضا تكون اسماء مختلفة في اوقات
مختلفة عند قوم باعيانهم اعرف وذلك انه اولا الاشياء تكون المحسوسات كذلك
فاذا صاروا [?] انه الامر بالعكس فيجب الا يكون حد واحد بعينه ابدا موصوفا
لواحد بعينه عند الذين يقولون ان الحد ينبغي ان يكون موصوفا من الاسماء التي هي اعرف عند كل
واحد فمن البين انه ليس يجب ان يكون الحد يعمل من هذه الاسماء لكن من الاسماء التي هي اعرف
على الاطلاق فانه بهذا الوجه خاصة يكون الحد واحدا بعينه ابدا ولعل الشيء المعروف على
الاطلاق ليس هو الذي لا يعرف عند احد لكن المعروف عند الحسني الحال في الفهم بمنزلة
الشيء الصحيح على الاطلاق وعند الحسني الحال في اجسامهم فقد ينبغي ان نستقصي كل واحد
من امثال هذه وان نستعملها اذا تكلمنا فيما اشبه ومع هذا فالاجماع ان نرفع الحد متى لم
تجعل القول من التي هي اعرف على الاطلاق ولكن التي هي اعرف عندنا واحد مواضع ما
لا تكون من الاسماء التي هي اعرف فينبغي ما يدل على الاسماء المتقدمة فاعرف واحد كما قلنا انفا
وموضع اخر وهو ان ننظر ان كان قوله ما هو في السكون وما هو محدود وصف لنا الشيء بمحدود
وما هو في السكون وذلك ان الثابت والمحدود متقدم واعرف من غير المحدود ومما
هو في الحركة واضيف ما يكون من اسماء المتقدمة اقدم بالطبيعة اما اولا فان كان المقابل يحد
بمقابله مثال ذلك ان كان الخير يحد بالشر وذلك ان المتقابلين معا في الطبع وفي بعضها يظن
ان العلم بالمتقابلين واحد بعينه ولذلك لا يكون احدهما اعرف من صاحبه وليس ينبغي ان
يذهب علينا ان بعضها لعله لا يمكن فيها ان تحد بجهة اخرى مثال ذلك الضعف
لا يمكن ان يحد الا بالنصف وجميع ما كان يقال بذاته بالاضافة الى شيء وذلك
ان جميع ما يجري هذا المجرى فان ماهيته انما هي بالقياس الى شيء بكيفية ما كان وليس
يمكن لذلك ان يعرف احدهما دون صاحبه ولهذا السبب وجب ضرورة ان نحصر احدهما

في قول الآخر فيجب ان نعلم جميع ما جرى هذا المجرى وان نستعملها وبهذه كما انظر بها
ابها قوامو وموضع احرار كان استعمال المحدود بعينه وانما اخطا ذلك لان من استعمل
اسم المحدود بعينه مثل ما يحد الشمس انها كوكب يظهر نهارا وذلك ان من استعمل النهار
فقد استعمل الشمس وينبغي ان اراد ان كسبه مثل هذا ان ينقل الاسم الى قوله مثال ذلك
ان كان النهار هو حركة الشمس فوق الارض فمن البين ان من قال الحركة الشمس فوق الارض فقد
قال الشمس ممن استعمل ان الشمس فقد استعمل النهار. وايضا ان كان حد القسيم بقسيمه مثل
ما نقول في الفرد انه اعظم من الزوج بواحد وذلك ان الاشيا التي هي قسيمة بعضها لبعض من جنس
واحد بعينه معا في الطبع والزوج والفرد قسيمان لانهما جميعا فصلا العدد وكذلك الاحد
ما قوى بما اسفل مثل قولنا ان العدد الزوج هو ما ينقسم بنصفين او ان الخير ملكة للفضيلة وذلك
ان قولنا بنصفين انما احد من الاثنين اللذين هما زوج والخير والفضيلة فضيلة ما فهذه ان اجب
تلك وايضا لحد صورته على الذي يستعمل ما اسفل ان يستعمله ايضا وذلك ان الذي يستعمل
الفضيلة قد يستعمل الخير لان الفضيلة خير ما وكذلك من استعمل بنصفين فقد استعمل الزوج
لان قولنا ان الشي ينقسم بنصفين يدل على انه قد انقسم باثنين والاثنان زوج فبالجملة نقول
ان كان موضعا واحدا يصير القول من اشيا ليست اقدم ولا اعرف واحرى ما وصفنا.
وموضع ما ان ينظر ان كان الامر موجودا في جنس ولم يوضع في جنس وهذا الخطا يوجد في جميع
الاشيا التي فيها لا يعدم موضع ما الشي مثال ذلك تحديد الجسم انه الذي له ثلثة ابعاد او مثل تحديد
الانسان بانه الذي يحسن ان يحسب وذلك انه لم يصف الشي الذي اذا وجد كانت له ثلثة الابعاد
او الذي اذا وجد كان يحسن ان يحسب والجنس من شانه ان يدل على ما هو الشي ويوضع اول الاشيا
التي تقال في التحديد. وايضا ان كان المحدود يقال بحسب اشيا كثيرة ولم يصفه
فيها كلها. مثال ذلك ان قال ان الشهادة العلم بالحفظ وذلك انه يحتاج الى ان يقال
وبالقراءة ايضا لان الواصف لهذا الحد لم يحد بذكره الحفظ اكثر مما كان يحد بذكره القراءة
فليس واحد منهما احرى من الاخر فاما ان يحد كليهما فقد حد لا اشيا كثيرة لانه يمكن ان تكون
حدود الشي واحد بعينه وفي بعض الاشيا يكون ذلك حقا كما قلنا وفي بعضها لا مثال
ذلك في الاشيا التي لا يقال فيها بذاته بحسب الامرين جميعا بمنزلة ما يقال في الطب

في ... النهار ... الناس ... لان استعمل الشمس

اذ كان الصحة والمرض وذلك انه يحرك بذاته ويحرك فيه هل ان العرض لان الحمى احداث
المرض عرض من الطبيعة فالذي يوجد لجملة جنس كليهما الجنس هو اولى بالتحديد من الذي يوجد
لجنس احدهما الطبيعي والحيوان ان يكون دونه كما لو اراد من شيا من الحيوان ان يحده انه الحيوان مرضا
وينظر ايضا ان كان قد يعرض الشي لجنس الامر الافضل لكن بحسب الاسم ان كان
الاسما التي تعطى المحدود بحسبها كثيرة وذلك ان كان العلم وكل قوة واهل تدل على حال الشي
الافضل وايضا فيجب ان ينظر ان كان الموصوف قد وضع في الجنس الذي يخصه من الاستقصات
التي في الجنس كما تقدم من قولنا وينظر ايضا ان كان قد صفة الشي يحاور الاقسام مثال ذلك
ان قال ان العدل هو ملكة فعالة المساواة او موزعة الحق بالسوا فان الذي حد هذا الحد
تجاوز الفضيلة لانه لما اغفل جنس العدل لم يقل ما هيته وذلك ان الجنس الاول واحد اما
هو مع جنسه وهلا هو ان يوضع الشي في اقرب الاجناس منه سوا الاقرب وضع اقرب
الاجناس فقد ذكر جميع الاجناس التي فوقه لان جميع الاجناس التي فوقه تحمل على التي تحته
اذا اما ان يوضع الشي في جنسه الاقرب واما ان يضم جميع الفصول التي بها يحد
الجنس الاقرب الى الجنس الاعلى فانه بهذا الوجه لا يكون الحد مستاصلا اعني لا يكون ذكر
الجنس الاسفل بقول مكان اسمه واما من ذكر الجنس الاعلى فقط فلم يذكر الجنس
الاسفل وذلك ان من ذكر النبات لم يذكر شجرة ومن الفصول ايضا فيجب ان ينظر مثال ذلك
اعني ان كان ذكر فصول الجنس فانه ان كان لم يحد الامر بفصوله او ان كان الطبيعة
ذكر شيا يجري مجرى ما لا يمكن ان يكون فصلا لشي من الاشيا بمنزلة الحي او الجوهر
من العوارض له لاجل ان الاشيا المذكورة ليست فصلا لشي من الاشيا وينبغي ان ينظر ايضا
ان كان يوجد شي قسيم للفصل المذكور وذلك انه ان لم يكن شي كذلك فبين ان الفصل المذكور
ليس هو للجنس لان كل جنس انما ينقسم بالفصول التي توازي في القسمة بعضها بعضا بمنزلة
ما ينقسم الحي بالمشاء والطائر وذي الرجلين وان كان الفصل قسيما الا انه لا يصدق على
الجنس وذلك انه بين انه ولا الفصل الاخر للجنس فان جميع الفصول التي توازي بعضها بعضا في
القسمة تصدق على الجنس الذي يخصها وكذلك ان كان يصدق عليه الا انه ان اضيف

إلى الجنس لم يجانس نوعاً أو انه من البيّن ان هذا الشيء يفصل الجنس بجانب نوع وذلك
ان كل فصل مع جنسه يحدث نوعاً وإذا كان هذا الشيء يفصل فليس الموصوف أيضاً فصلاً
لأنه قسيم لهذا وأيضاً ان كان ينقسم الجنس بالسلب بمنزلة الذين يحدون الخط بأنه طول
لا عرض فان هذا الشيء يدل على شيء آخر غير ان ليس له عرض فيلزم لا محالة ان يكون الجنس مشاركاً
النوع وذلك ان كل طول إما ان يكون لا عرض وإما ان يكون ذا عرض فانه قد يصدق على كل
شيء إما الموجبة وإما السالبة فيصير لذلك جنس الخط الذي هو الطول إما بلا عرض وإما ذا عرض
وقولنا طول بلا عرض قول للنوع وكذلك قولنا طول له عرض وذلك ان قولنا بلا عرض وله عرض
فصلان وقول النوع إنما هو من الفصل والجنس فالجنس إذاً يقبل قول النوع وعلى ذلك
المثال أيضاً يقبل قول الفصل لأن أحد الفصلين المذكورين يحمل من الاضطرار على الجنس
وهذا الموضع نافع للذين يعتقدون وجود الصور وذلك أنه ان لم يكن الطول بعينه موجوداً
يعرض
ويلحق يحمل على الجنس ان له عرضاً أو لا عرض له وذلك أنه ينبغي ان يصدق أحد
هذين على كل طول ان كان من شأنه ان يصدق على الجنس وهذا شيء ليس يعرض لأنه قد يوجد
أطوال بلا عرض وأطوال لها عرض فهذا الموضع إنما ينتفع به أولئك فقط الذين يقولون ان الجنس
واحد في العدد وإنما يفعل هذا الذين يعتقدون وجود الصور وحالهم وذلك أنهم يقولون ان الطول
بعينه والحي بعينه جنس وخليق ان يكون يجب ضرورة على الذي يحد ان يستعمل في بعض
الأمور السلب كالحال في العدم وذلك ان الأعمى هو الذي ليس له بصر في الوقت الذي من
شأنه ان يكون له لأنه لا فرق أصلاً بين ان يقسم الجنس بسلب أو بإيجاب يجب ضرورة
ان يوازيه في القسمة سلب مثل ان يكون قد حد طول له عرض وذلك ان الذي لا عرض له يوازي
في القسمة ما له عرض وليس يوازيه شيء آخر غيره فقد يقسم الجنس بالسلب أيضاً وينظر
أيضاً ان كان وصف النوع على أنه فصل بمنزلة الذين يحدون الشتيمة بأنها شتم باستخفاف
وذلك ان الاستخفاف شتم ما فالاستخفاف إذاً نوع لا فصل   وينظر أيضاً ان كان ذكر
حسنة
الجنس على أنه فصل مثل ان قال ان الفضيلة ملكة محمودة أو صالحة لأن المحمود
جنس للفضيلة لا فصل أو يكون المحمود ليس بجنس للفضيلة بل فصلاً ان كان حقاً

لعله صورة الطول
وصورة الحي

+ في الشتم أي استخفاف
مع هزء

انه لا يمكن ان يكون شيء واحد بعينه في جنسين لا يحوي احدهما الآخر وذلك انه لا المحمود
يحوي الملكة ولا الملكة تحوي المحمود اذ كان ليس كل ملكة امرا محمودا ولا كل امر
محمود ملكة فليس كلاهما اذن جنسين ولان الملكة جنس للفضيلة فمن البين ان المحمود ليس
جنسا لكنه فصل . وايضا فان الملكة تدل على ما هي الفضيلة والمحمود لا يدل على ما هي بل
على اي شيء هو وقد يظن بالفصل انه يدل على اي شيء . وينظر ايضا ان كان الفصل المذكور لا يدل
على اي شيء لكن على شيء [illegible] لانه قد يظن بكل فصل انه يدل على اي شيء . وينظر ايضا
ان كان الفصل يوجد [illegible] بالعرض وذلك انه ليس يكون فصل من الفصول من الاشياء
التي توجد بالعرض كما ان ذلك [illegible] الجنس لانه لا يمكن ان يكون الفصل يوجد لشيء ولا يوجد
وينظر ايضا ان كان الفصل او النوع او شيء من الاشياء التي تحت النوع يحمل على الجنس فليس
هو بمحدود لانه ليس يمكن ان يحمل شيء من هذه على الجنس لان الجنس يقال على اكثر مما يقال
عليه هذه . وينظر ايضا ان كان الجنس يحمل على الفصل لان الجنس يظن به انه ليس يحمل
على الفصل لكن على التي يحمل عليها الفصل مثال ذلك ان الحي يحمل على الانسان وعلى
الثور وعلى سائر الحيوان المشاء لا على الفصل المقول على النوع وذلك انه لو كان
الحي يحمل على كل واحد من الفصول لقد كانت حيوانات كثيرة تحمل على النوع لان الفصول
على النوع تحمل . وايضا تصير الفصول كلها اما انواعا واما اشخاصا ان كانت حيوانات
لان كل واحد من الحيوانات هو نوع او شخص وعلى ذلك المثال ينبغي ان ينظر ان كان النوع او شيء مما
تحت النوع يحمل على الفصل فان ذلك غير ممكن لان الفصل يقال على اكثر مما يقال
عليه النوع ثم يلزم ان يكون الفصل نوعا اذ كان شيء من الانواع يحمل عليه وذلك ان الانسان
ان كان يحمل عليه فمن البين ان الانسان فصل . وينظر ايضا الا يكون
الفصل اقدم من النوع لان الفصل ينبغي ان يكون بعد الجنس وقبل النوع . وينظر ايضا ان كان
الفصل المذكور لجنس آخر لا يحوي ولا يحوي لان الفصل الواحد بعينه ليس يظن به
انه يكون لجنسين لا يحوي احدهما الآخر والا لزم ان يكون نوع واحد بعينه في جنسين لا
يحوي احدهما الآخر وذلك ان كل واحد من الفصول يردف بالجنس الذي يخصه
مثال ذلك المشاء وذو الرجلين يردف بالحي فما يحمل عليه اذا الفصل يحمل عليه كل واحد

من الجنس فمن البين ان النوع يصير في جنسين لا يحوي احدهما الاخر او نقول انه ليس
ممتنعا ان يكون فصل واحد بعينه لجنسين لا يحوي احدهما الاخر ولكن ينبغي ان يضاف
الى ذلك ان ليس كلاهما يوجدان تحت جنس واحد لان الحي المشاء والحي الطائر جنسان ليس
يحوي احدهما الاخر وذو الرجلين فصل لكليهما فينبغي ان يضاف الى ذلك الا يكون كلاهما
تحت جنس واحد فان هذين كليهما تحت الحي ومن البين ايضا انه ليس يجب ضرورة ان يكون
الفصل يردف الجنس الذي يخصه كله لانه قد يمكن ان يكون فصل واحد بعينه
لجنسين لا يحوي احدهما الاخر لكن الواجب ضرورة هو ان يردف احدهما فقط وجميع
الاجناس التي فوقه كما يردف ذو الرجلين بالحي المشاء او الطائر. وينظر ايضا ان كان
وضع فصل الجوهر مما يكون في شيء لانه ليس يظن ان جوهر الحال جوهرا دائما حيث
ما وكذلك يعدلون من يحد الحي بالمائي والبري ان كان يدل على حيث ما الا انا نقول
ان غلطهم في هذا المعنى ليس على الصواب لان قولنا بري ليس يدل على شيء في شيء ولا
على اين لكن على اي شيء لانه وان كان في الماء فهو بري على مثال واحد فليس
يصير مائيا الا انه على حال ان كان الفصل يدل في وقت من الاوقات على
ان شيئا في شيء فبين ان من استعمله يكون مخطئا. وينظر ايضا ان كان وضع
الانفعال فصلا وذلك ان كل انفعال اذا تزيد اخرج الشيء من الجوهر والفصل ليس
كذلك ان كان الفصل يظن به انه ان يحفظ الشيء الذي هو له فصل وبالجملة فغير ممكن
ان يوجد كل واحد خلوا من الفصل الذي يخصه وذلك انه متى لم يوجد المشاء لم يوجد
الانسان وبالجملة اقول ان كل الاشياء التي يستحيل بها الشيء الذي يوجد له ولا شيء منها
يكون فصلا لذلك الشيء لان هذه كلها اذا تزيدت اخرجت من الجوهر فيجب
من ذلك ان يكون متى وضع شيئا مثل هذا فصلا فقد اخطا وذلك انا بالجملة لا نستحيل
بالفصول. وينظر ايضا ان كان وضع فصل شيء من المضافات غير مضاف
الى اخر لان الاشياء التي من المضاف فصولها ايضا من المضاف كالحال في العلم
فانه يقال نظري وعملي وفعلي فان كل واحد من هذه يدل على مضاف وذلك
ان النظري نظري لشيء والعملي عملي لشيء والفعلي فعلي لشيء. وينظر ايضا ان كان
لما حد الشيء وضع كل واحد من المضافات بالقياس الى الذي من شانه ان يضاف اليه

فان بعضها انما يمكن ان يستعمل الذي يضاف اليه فقط كما يستعمل البصر في ان يبصر
وفي بعضها يستعمل اخر ما غيره كما تستعمل الطرجهارة ان اراد مريد ان يغرف ما ولكن
على حال ان حد الانسان الطرجهارة بانها آلة يغرف بها الما اخطا لانها ليس الى هذا
من سبيلها ان تضاف وحد الذي من سبيل الشي ان يضاف اليه هو الذي يكون في الاستعمال
الفهم والعلم بكل واحد من الاشيا وينظر ايضا ان كان لم يضع الشي كما هو له اولا ان كان
يقال مقالات بالتضاعيف في اشيا كثيرة مثل ما يقال ان الفهم نسبته للانسان او للنفس
لانه جزو الفكري وكذلك ان الفهم انما هو للجزو الفكري اولا فان نسبه هذا يقال للنفس وللانسان
انهما يفهمان وينظر ايضا ان لم يكن الحد وضع (ولا التاثير) الشي الذي له قبل الانفعال
او الحال او اي شي اخر كان فقد اخطا وذلك ان كل حال وكل انفعال فانما من سبيله
ان يكون في ذلك الشي الذي هو له حال او انفعال بمنزلة ما ان العلم في النفس اذ هو حال
للنفس وربما اخطوا في امثال هذه الاشيا مثل الذين يقولون ان النوم هو ضعف الحس والشك
هو مساواة الافكار المتضادة والوجع تفرق الاجزا المتحدة بعنف وذلك ان النوم
ليس يوجد للحس وقد كان يجب ان يوجد له ان كان ضعف الحس وكذلك الشك ليس يوجد
للافكار ولا الوجع للاجزا المتحدة لان ما لا يحس له فقد يحس (بالالم) وكذلك ان كان
الوجع حدوث وكذلك يجري الامر في حد الصحة ان كان اعتدال الحار والبارد
لانه واجب ضرورة ان يصح الحار والبارد لان اعتدال كل واحد انما يوجد في تلك
الاشيا التي هو لها اعتدال فالصحة اذا قد توجد لها وقد يلزم ايضا الذين يحدون
بهذا الوجه ان يجعلوا المفعول في الفاعل او بعكس ذلك لان تفرق الاجزا المتحدة ليس هو
الوجع لكنه محدث للوجع ولا ضعف الحس هو النوم لكن احدهما محدث للاخر وذلك
انا اما ان نشك لضعف الحس واما بسبب النوم فيصيبه وعلى هذا المثال ينبغي ان يظن ان
مساواة الافكار المتضادة محركة للشك لانا اذا ما افكرنا في الشيئين وظهر لنا في
كل واحد منهما انه مساو لصاحبه في جميع الامور نشك في ايهما نعمل
وينبغي ان ينظر ايضا في جميع الازمان الا يكون خلاف فيهما مثال ذلك ان كان
حد ما لا يموت (غير المائت) بانه حيوان غير فاسد الان وذلك ان الحيوان الذي هو غير
فاسد الان هو حيوان غير مائت الان الا ان يقولوا انه في هذا الموضع لان قوله غير فاسد

+ وحده في نسخة او والذي في السرياني يعلا بسبب وابا الاسرلا

في السرياني والاول ان يكون ما لا يحس له تنال الشي

الآن مستطول فيه أن كان يدل إما على ما لم يفسد الآن وإما على ما لا يمكن أن يفسد الآن وإما
على الآن الذي يجري مجرى ما لا يفسد في وقت من الأوقات فإذا قلنا إن الحيوان غير فاسد
الآن فليس إنما نقول إنه الآن في حال ليس يفسد بها في وقت من الأوقات وإذا قلنا
إن الحيوان غير فاسد الآن فليس إنما نقول إنه الآن في حال ليس يفسد بها في وقت من الأوقات
لأن هذا وقولنا غير مائت سواء فليس يلزمه إذا أن يكون غير مائت الآن ولكن على حال
إن عرض في موضع من المواضع أن يكون الموصوف بالقول موجودا الآن أو قبل
ذلك والذي بالاسم غير موجود لم يكونا شيئا واحدا فقد ينبغي أن يستعمل هذا الموضع
كما وصفنا. وينبغي أن ينظر إن كان المحدود يوصف بشيء آخر أكثر منه بالقول الموصوف
مثال ذلك أنه إن كانت العدالة قوة مقسمة بالسواء فإن الذي يؤثر أن يقسم بالسواء
عادل أكثر من الذي يقدر على ذلك فيجب من ذلك ألا تكون العدالة قوة مقسمة
بالسواء والاصار الذي يقدر أن يقسم بالسواء عدلا (عادلا) إلا أكثر وينظر أيضا إن كان الأمر
يقبل الأكثر والذي وصف بالقول لا يقبل أو بعكس ذلك أعني أن يكون الذي وصف
بالقول يقبل والأمر لا يقبل لأنه يجب إما أن لا يكون كلاهما يقبلان وإما ألا يكون
واحد منهما يقبل إن كان الموصوف بالقول والاسم شيئا واحدا. وينظر أيضا
إن كانا جميعا يقبلان الأكثر ولم يكونا جميعا يقبلان الزيادة معا. مثال ذلك أن ينظر
إن كان العشق هو شهوة الجماع وذلك أن من اشتد عشقه ليس يشتد شهوته
للجماع فليس يقبلان جميعا الزيادة معا وقد كان يجب ذلك لو كانا معنى واحدا
وأيضا ينظر إذا قدم شيئان فوضعا إن كان الشيء الذي يقال عليه الأمر أكثر يقال
عليه الموصوف بالقول أقل مثال ذلك أن ينظر إن كانت النار ألطف الأجسام
أجزاء وذلك أن اللهيب يوصف بأنه نار أكثر من الضياء واللهيب جسم أقل لطافة
من الضياء وقد كان يجب أن يكون كلاهما يوجدان للشيء الواحد بعينه أكثر لو كانا
شيئا واحدا. وينظر أيضا إن كان هذا الشيء يوجد لكلي الأمرين المقدمين على
مثال واحد والشيء الآخر لا يوجد لهما على مثال واحد لكن يوجد لأحدهما أكثر
وينظر أيضا إن كان وصف الحد في كل واحد منهما بحسب شيئين مثال ذلك
أن يكون وصف الحسن بأنه اللذيذ عند البصر أو اللذيذ عند السمع ووصف الموجود

ان اكثر الناس يحبون ان يلتذوا اكثر من ان يكونوا قد التذوا وفرحوا فيحبون ان يكونوا
يفعلوا اوليا يفعل فانه اكثر من قولنا ثم فعل يفعل . وايضا ننظر ان كان
في بعض الاشيا لم يحصر كم الشي واي الاشيا هو واين هو او ساير الفصول
الاخر مثال ذلك قولنا محب الكرامة هو الذي يشتهي كرامة كذي ومقدار
كذي منها وذلك ان الناس كلهم يشتهون الكرامة فليس يكتفي بان نقول
ان محب الكرامة هو الذي يشتهي الكرامة لكن ينبغي ان نضيف الى ذلك الفصول
التي ذكرناها وعلى هذا ذلك المثال قولنا محب المال هو الذي يشتهي من المال
مقدار كذي والمنهمك في اللذات هو الذي يشتهي من اللذات كذي لانه ليس من غلبت
عليه اي لذة كانت يقال له منهمك في اللذات لكن الذي تغلب عليه لذات ما او كما
يحدون ايضا الليل بانه مظل الارض والزلزلة بانها حركة الارض او الغمام بانه
مكاثف تكاثف الهوا او الريح بانها حركة الهوا فانه ينبغي ان يزاد في هذه
الحدود مقدار كذي وحال كذي ومكان كذي وعن كذي وكذلك من ساير
الاشيا التي تجري هذا المجرى لانه اذا اغفل فصلا من هذه الفصول اي فصل
كان لم يصف ماهية ذلك الشي وذلك انه يجب ان يكون الاحتجاج دايما
في قبالة حد الشي الناقص لانه ليس كيف ما تحركت الارض او اي مقدار
منها كان تحرك يكون زلزلة . وكذلك ايضا الهوا ليس كيف ما تحرك او اي
مقدار منه كان تحرك فهو رياح . وايضا في النوقان ان لم يزد فيه على ظاهر
الامر وجميع الاسما الاخر التي ينطق عليها مثال ذلك قولنا ان الاراك
والنوقان الى الخير والشهوة النوقان الى اللذة الا انه ليس الخير على ظاهر
الامر او اللذة على ظاهر الامر وذلك انه قد يخفى مرارا كثيرة على الذين
يشتهون الشي الذي هو خير او لذة فليس من الاضطرار ان يكون خيرا او لذيذا لكنه
كذلك على ظاهر الامر فقط فقد كان يجب ان يجعل صفته كذلك وان وصف

المذكور فمعنى المعقول للصور ان يسوّى ... الانواع وذلك ليس يوجد صورة
ليس طاهرا اصلا فاما النوع فقد يطرد له تعالى بحسب مثال ذلك
ان الشهوة نفسها اللذة نفسه والارادة نفسها الخير نفسه فاما الارادة ايضا
وليست تكون الخير على الطاهر ولا اللذة على الطاهر لانه من المستنكر ان يكون
الخير نفسه او اللذة نفسه على طاهر الامر وايضا ان كان الخير للملكة
فمعنى ان يسطر فيها له الملكة وان كان لها له الملكة فمعنى ان يسطر الملكة وان
في سائر الاشيا التي تجري هذا المجرى مثال ذلك انه ان كان اللذة هو ما هو دائم
فالملذ هو ما هو ممتنع وبالجملة اقول فيما يجري هذا المجرى من التحديدات
ان الذي يحد يلزمه ان يصرف من الصروف لا الحد اسما اكثر من واحد وذلك ان الذي
يحد العالم قد يحد ايضا بصرف من الصروف الجهل وكذلك الذي يحد العالم قد يحد
غير العالم لان الاول اذا صار شيا فان الباقية تصرف من الصروف تكون بينه
فمعنى ان يسطر في جميع ما اشبه هذه الاشيا ان كان يحتاج في موضع من المواضع
ان اله استعملت اصول اصولا في الاسما التي من المتضادات ومن المتطابيين
وايضا فمعنى ان يسطر في الاشيا التي من المضاف ان كان النوع وصف بالقياس
الى الجنس فيسى ما من ذلك يوصف بالقياس الى شي ما من هذا مثال
ذلك انه ان كان الظن بالقياس الى المظنون ظن ما فالقياس الى مظنون ما
وان كان الكثير الاضعاف بالقياس الى الكثير الاجزا فبعض ما كثير الاضعاف
بالقياس الى شي ما كثير الاجزا وذلك انه ان لم يوصف بهذا الوجه فمن البين
انه يعرض غلط فيه وينظر ان كان القول المقابل ليس المقابل مثال ذلك
ان يكون قول النصف مقابل الضعف وذلك ان الضعف ان كان هو الفاصل
بمساوي النصف ... المفضول بمساو وعلى هذا المثال يجري الامر في المتضادات
وذلك ان القول المقابل للمقابل بالاخص ما بين المتضادات مثال ذلك

انه ان كان الفاعل للخير فاعلا للشر مضارا والمفسد للخير وذلك انه واجب
ضرورة ان يكون احد هذين ضدا لما فعل مبدا اول الامر فاذا لم يكن ولا
واحد منهما ضدا لما قيل مبدا اول الامر من البين انه ولا واحد من هذين
اللذين قيلا اخيرا فقول الضد فيجب من ذلك الا يكون الذي وصف
من اول الامر وصف على الصحة ولان بعض المتضادات انما يقال احد الاسمين
لعدم الاخر مثال ذلك ان غير المساوي يظن به انه عدم المساوي ان كانت
الانصاف يقال لها متساوية فبين ان الذي يقال بالعدم يجب ضرورة ان يحد
بالاخر فاما الاخر فليس يجب ان يحد بالذي يقال بالعدم اذ ليس يمكن ان يعرف
كل واحد منهما بصاحبه فينبغي ان ينظر في المتضادات في مثل هذا الخطا
مثال ذلك ان حد انسان التساوي بانه ضد غير التساوي اذ كان انما
يحد بما يقال بالعدم وايضا فيجب ضرورة على من يحد بهذا الطريق ان يستعمل
المحدود بعينه وبين هذا ان هو استعمل القول مكان الاسم وذلك انه لما
كان لا فرق بين قولنا غير التساوي وقولنا عدم التساوي صار قولنا التساوي
ضد قولنا عدم التساوي فقد استعمل الشيء ذا بعينه اللهم الا ان يقول قائل
اني لم احد غير التساوي بانه ضد التساوي لكن بانه غير اعتدال
الاجسام او غير اعتدال الكم وان كان ولا واحد من الضدين يقال بالعدم
وكان القول قد وصف على مثال واحد مثل ان ضد الشيء الخير اذ كان ضد
الخير شر وذلك ان قول ما جرى هذا المجرى من المتضادات موصوف
على مثال واحد فقد يلزم ايضا ان يكون قد استعمل المحدود بعينه وذلك
ان الخير موجود في قول الشر فان كان الخير هو ضد الشر وقولنا شر
لا فرق بينه اصلا وبين قولنا ضد الخير فيجب ان يكون الخير ضد ضد
الخير فبين انه استعمل الشيء بعينه وينظر ايضا ان كان لما وصف الذي

+ في السرياني ان كان النافع هو الفاعل للخير والضار هو الفاعل للشر

في السرياني غير المساوية يقال لها انها غير متساوية

في السرياني الخير هو ما هو المضاد للشر فمن البين انه يكون الشر هو ما هو المضاد للخير

تقال في العدم لم يصف الذي له العين بمثل الملكة او وصفها ان كان لم يحد بعد عدم
وان لم يكن اصلا في الشي الذي من شانه ان يكون فيه اما على الاطلاق
او الشي الذي فيه اولا من شانه ان يكون فيه مثال ذلك ان كان وصف الجهل
بانه عدم فلم يقل انه عدم العلم وان كان لم يصفه انه الشي الذي فيه اولا
من شانه ان يكون او ان كان اصلا ولم يجعله الشي الذي فيه اولا من شانه ان يكون
مثل ان يقول ان النقص نفسه في الحروف الفكرية التي في الانسان وذلك انه
ان لم يفعل واحدا من هذين مهما كان فقد اخطا وكذلك ان هو وصف العمى بقول
انه عدم البصر في العين وذلك انه حينئذ على من وصفه ما الشي كما ينبغي ان يصف
عدم ما هو ايضا وما المعتقد العادم وهو ينبغي ان يقال ايضا ان كان لم يحد ما يقال
على جهة العدم بالعدم مثال ذلك ان في الجهل ايضا نظن ان هذا الخطا موجود
للذي لا يتصور يتصورون الجهل على جهة السلب وذلك ان من ليس له علم لا نظن به
انه يجهل الا انما نظن به انه يغلط الغلط فيه خطا ولذلك ليس انما نقول للطفل لا عقل له والصبيان
انهم يجهلون ولذلك ليس يقال الجهل بعدم بعدم وينظر ايضا ان كانت تضاد به
القول المشابهة مطابقة لتضاد بين الاسم المشابهة مثال ذلك ان الراي ان كان
النافع هو المحدث الفاعل للصحة فالذي قد يفسد هو الذي من احدث النفع
وينظر ايضا في الصورة يعني الصور المفارقة ان كان الحد الموصوف مطابقا لها
فانه في بعض الاشيا لا يلزم ذلك ان سلمه احد فلا يكون عنده ما وصف المثال
وذاته في تحديد الحيوانات وذلك ان الصورة لا يكون ما انه بها يجعلها ذاتا
الانسان فلذلك ليس يطابق هذا القول الصورة وبالجملة فان الاشيا التي يراد
فيها الفاعل او المفعول فواجب ضرورة ان يكون الحد فيها مختلفا في الصورة
وذلك ان الصورة يظن بها من يعتقد انها غير منفعلة ولا متحركة ومع هذه
الاشيا ايضا فان ما يجري هذا المجرى من الافعال وصل لا نافع. وينظر ايضا
ان كان وصف قولا واحدا عاما لجميع ما يقال باتفاق الاسم وفي المواطنة

هذا الموضع مبني وكذلك هو في السرياني وبعده انه ان وضع الشي الذي يوجد فيه العلم في الانسان نحو النفس وقال انه في النفس ولم يذكر انه في حروفها الفكري

على ظن عدم العلم

يعني الصورة التي من شان افلاطون وارسطوطاليس لعبرا عنها بانها هي الشي الذي هو صورة له

هي التي القول بحسب الاسم لها واحد ولذلك لا يكون القول الموصوف حدا لشي مما
تحت الاسم لانه على مثال واحد يطابق كل متفق الاسم وهذا شي قد عرض لدنوسوس
عند تحديد الحياة بانها حركة جنس متغذي لازمة ما لغريزته فان هذا شي ليس هو
بان يوجد للحيوانات اولى منه بان يوجد للنبات وذلك ان الحياة ليس يظن بها انها
تقال في نوع واحد لكن قد يوجد للحيوانات حياة وللنبات اخرى غيرها وقد يمكن
الانسان ان يصف القول بارادته على هذا الوجه على ان يكون كل حياة تقال
على طريق التواطؤ وفي نوع واحد وليس يمنع مانع اذا اعتقد اشتراك الاسم واراد
ان يصف حدا احد الامرين من ان يصف وهو لا يشعر قولا عاما للامرين كليهما الا انا ما
الا انه اي الامرين فعل فخطاؤه في احدهما ليس بدونه في الاخر ولما كان بعض المتفقة
اسماؤها قد يخفى حتى لا يشعر به وجب عليك اذا انت سالت ان تستعمل التي تواطئ
وذلك ان حد احدهما لا يطابق الاخر فيظن به لذلك انه لم يحد على ما يجب
اذ كان ينبغي ان يكون الحد يطابق كل متفق الاسم واما اذا انت اجبت فينبغي ان
تقسم لان قوما ممن يجيب يقولون ان المتواطي متفق في الاسم اذا لم يكن القول
الموصوف يطابقه كله وان المتفق في الاسم مواطئ اذا كان يطابق كليهما فينبغي
ان يعد لهم تقدم في امثال هذه او يعدم فيحتج ان ايهما كان منهما هو متفق
في الاسم او مواطئ فانهم حريون بان يسلموا ذلك اذا لم يتقدم واما لم يبين ذلك
وان قال قائل من قبل ان يقع الاقرار الاجماع يريد ان المواطئ متفق في الاسم من قبل انه
ليس يطابق على هذا القول الموصوف الذي الموفا المعطا فينبغي ان ينظر ان كان قول هذا الشي
يطابق على الاشيا الباقية وذلك انه بين انه يكون مواطئا للباقية والاشياء التي
حدود الباقية كثيرة لان القولين اللذين بحسب الاسم يطابقان عليهما
القول الذي وصف المعطى اولا والاخير وايضا اخذ انسان شيا من التي يقال
على انحاء كثيرة بالقول الذي لا يطابق على جميعها فلم يقل انه موافق

اسحق معدى

× هذا اما هو وتسمه بان يطابق الله مطبقان عليهما

ان قولنا نظري اقرب الى ان لا نعرف من العلم لان هذا جنس وذاك فصل والجنس اعرف
من كل شي فلذلك كان ينبغي ان يكون قد جعل البدل للفصل لا للجنس لانه اعرف الى المعرفة
الا انا نقول ان هذا الانكار (above: التوبيخ) يسحر منه اذ كان ليس يمنع مانع ان يكون الفصل قد قيل
باسم اعرف فاما الجنس فلا واذا كانت الحال فيها على هذا فمن البين انه ينبغي ان يجعل
التبديل في الاسم للجنس لا للفصل وان لم يجعل اسما مكان اسم بل جعل قولا مكان
اسم (above: قول) فمن البين ان الاولى ان يجعل للفصل حدا (above: حدا) لا للجنس لان الحد انما يراد لمكان
المعرفة بالفصل والفصل دون الجنس في المعرفة وان كان وضع حد الفصل فينبغي ان ينظر
ان كان الحد الموصوف علما لشي اخر مثال ذلك اذا قال ان العدد الفرد عدد
له متوسط (above: وسط) وذلك ان قوله عدد عام في القولين جميعا وانما بدل قول الفرد (above: الزوج)
والخط والجسم ايضا لهما متوسط وليسا فردين فليس هذا اذا حدا للفرد
وان كان قوله ماله متوسط يقال على الجنسين فينبغي ان يفحص باي نحو له متوسط (above: وسط)
فيصير الامر في انه لا حد اما انكارا واما قياسا :. وينظر ايضا ان كان الشي الذي وضع
قوله من الموجودات والشي الذي تحت القول ليس من الموجودات :. مثال ذلك ان حد
(above: ويدل انه غير مرئي) (above: [illegible])
الاسود بانه لون يخالط للنار فانه من المحال ان يخالط ما ليس بجسم جسما فليس هو اذا ان
(above: [illegible] والاسود بهم موجود)
لون مخالط للنار وهو اسود وايضا الذين لا يقسمون الاشيا الداخلة في باب المضاف الشي الذي
بحسبه يقال لكنهم يذكرونه وقد حصروه في اشيا كثيرة اما بالكلية واما ان يكذبوا
في شي مثال ذلك ان قال قائل ان الطب العلم بموجود فان الطب ان لم يكن علما بشي من
الموجودات فمن البين ان من قال هذا القول فقد كذب بالكلية وان كان الطب
علما ببعض الموجودات وبعض لا فقد كذب في شي وذلك انه ينبغي في كل ما
هو موجود بذاته لا بالعرض ان يكون يقال بالقياس الى الشي الذي بالقياس اليه
وصف كالحال في سائر الاشيا الاخر الداخلة في باب المضاف فان كل

×
يعني انه ان كان يجب ان
يكون الكل واحدا بعينه
فان الحد يجب ان يكون
ايضا واحدا بعينه :.

معلوم انما يقال بالقياس الى العلم وعلى هذا يجري الامر في الالة الا ان جميع ما هو داخل
في باب المضاف يرجع بالتكافؤ وايضا ان كان الواصف للشيء لا بالذات لكن بالعرض
وصفه وصفا صحيحا فان كل واحد من المضافات ليس يقال بالقياس الى واحد
بل بالقياس الى كثيرين وذلك انه ليس يمنع مانع من ان يكون شيء واحد بعينه
موجودا واسما وخيرا ابيض فيكون ذلك ان يكون من وصفه بالقياس الى واحد
من هذه على الصحة وصفه ان كان الواصف بالعرض على الصحة وصف
وايضا فليس يمكن ان يكون مثل هذا القول خاصا للشيء الموصوف وذلك انه ليس الشيء
فقط بل كثير من العلوم الباقية يقال بالقياس الى موجود فيصير كل واحد منها علما
للموجود فمن البين ان هذا لا يكون للعلم من العلوم تحديدا الا ان الحد يجب ان يكون خاصا
لا عاما وربما لم يحدوا الامر لكن الذي له الامر يحسن ما ينبغي او الذي له الامر كاملا مثل
حد الخطيب وحد السارق فان الخطيب هو الذي يمكنه في كل واحد ان يعلم
الاقناع ولا يغفل في ذلك شيء: والسارق هو الذي ياخذ الشيء سرا وذلك انه بين ان
كل واحد من هذين اذا كان بهذه الحال فان الواحد يكون خطيبا حاذقا والاخر
سارقا حاذقا وذلك انه ليس من ياخذ الشيء سرا هو السارق لكن الذي يريد ان ياخذه
سرا: وينظر ايضا ان كان وصف ما هو مؤثر لنفسه على انه
محدث او فاعل او باي حال كان مؤثرا من اجل غيره بمنزلة ما انه يصف
العدل بانه حافظ النواميس او الحكمة بانها فاعلة للسعادة وذلك ان الحافظ
والفاعل انما هما مؤثران من اجل غيرهما الا ان يقول انه ليس يمتنع من ان يكون
المؤثر من اجل نفسه مؤثرا ايضا من اجل غيره الا ان من حد المؤثر
من اجل نفسه بهذا الوجه ليس خطاؤه بالدون وذلك ان الافضل لكل واحد انما هو
في جوهره خاصة والمؤثر من اجل نفسه افضل من المؤثر من اجل غيره فعلى
هذا كان يجب ان يدل الحد اكثر: وينظر ايضا ان كان عند ما وصف

حد شي من الاشيا احد هذه او الشي الذي ركب منها او حد هذا البعد
هذا وذلك انه ان كان حد هذه فيلزم ان يوجد لكليهما ولا لواحد منهما مثل
ما لو ان انسانا حد العدل بانه عفة وشجاعة فانهما اذا كانا اثنين فان كل
واحد منهما اذا كان له صاحبه صار كلاهما عادلين ولا يكون واحد منهما عادلا
لان كليهما لهما عدل فاما واحد منهما فليس له عدل وان كان الموصوف ليس هو
بعد قبيحا جدا من قبل ان مثل هذا قد يعرض في اشيا اخر ان كان ليس يمنع مانع
ان يكون لكليهما من غير ان يكون لكل واحد منهما الا ان وجود الضدين
لهما ايطوبيه انه قبيح جدا وهذا يلزم اذا كان احدهما له عفة وجبن والاخر له
شجاعة وقطع لان كليهما يصير عدل وجور وذلك ان العدل ان كان عفة
وشجاعة فالجور جبن وقطع وبالجملة فكل ما يمكن ان يحتج به في ان الاجزا والكل
ليست شي واحدا فهو نافع فيما وصفناه الان وذلك انه يشبه ان يكون الذي يحد
بهذا الطريق يقول ان الاجزا والكل شي واحد والا فاويل ان يكون خاصته في الاشيا
التي تركيب الاجزا منها ظاهر كالحايط والبيت وما اشبهه من سائر الاشيا
لانه بين ان الاجزا قد تكون موجودة ولا يمنع مانع من ان يكون الكل غير موجود فيجب
لذلك الا يكون الكل والاجزا شيا واحدا فان لم يقل ان المحدود هو هذه لكن الذي
منها فينبغي الا ان ينظر ان كان ليس من شانه ان يحدث عن الاشيا الموصوفة فان
بعض الاشيا قد يكون حال بعضها عند بعض حالا يكون يحدث منها شي واحد
مثل الخط والعدد .. وينظر ايضا ان كان المحدود من شانه ان يكون في واحد اولا
والاشيا التي قال انه يكون منها ليس من شانها ان يكون في واحد اولا لكن كل واحد
منهما يكون في كل واحد منهما وذلك انه من البين ان الذي من هذين ليس هو في الـ
فان الاشيا التي فيها يوجد الاجزا فيها ضرورة يجب ان يوجد الكل ايضا فيجب الا يكون

الكل في واحد او لا لكن في كثيرين وان كانت الاجزا والكل في شي واحد او لا
ينبغي ان ينظر اولا لكن في شي واحد بعينه لكن يكون الكل في شي والاجزا في شي غيره
وينظر ايضا ان كانت الاجزا تفسد لفساد الكل فان الذي ينبغي ان يلزم عكس
ذلك اعني ان يكون الاجزا اذا فسدت فسد الكل واذا فسد الكل فليس واجبا
ضرورة ان تفسد الاجزا او ان كان الكل حسنا او رديا والاجزا لا ولا واحد من هذين
او ان كان الامر بالعكس حتى يكون الاجزا حسنة او ردية والكل لا ولا واحد
من هذين وذلك انه ليس يمكن ان يكون شي جيد او ردي من اشيا ليست ولا واحدا
من هذين ولا يمكن ان يكون من اشيا ردية او جيدة ما ليس هو ولا واحدا من هذين او ان كان
احد الامرين اولى بان يكون جيدا من الاجزا بان يكون رديا والذي من هذين ليس هو
بان يكون جيدا اولى منه بان يكون رديا مثال ذلك ان الفجار كانت من الشجاعة
والظلم كالاذى فان الشجاعة اولى بان يكون شيا جيدا من الظلم الا ادى بان يكون شيا رديا
فقد يكاد يجب ان يكون الذي منهما يلزم الاول حتى يكون اما على الاطلاق جيدا او بان يكون
جيدا اولى منه بان يكون رديا الا انا نقول ان هذا ليس هو من الاضطرار ان لم يكن كل واحد
من هذين جيدا او رديا بذاته وذلك ان كثيرا من الاشيا الفاعلة كل واحد من الاشيا ليس جيدا
فاذا اختلطت صارت شيا جيدا او بعكس ذلك اعني ان كل واحد منهما شي جيد
واذا اختلطت صارت شيا رديا او صارت ولا واحد من هذين وما قلناه في هذا الموضع
بين خاصة في الامور الفاعلة للصحة والفاعلة للمرض فان بعض الادوية يبلغ من حاله الى ان
يكون كل واحد من اثنين منها على حدته جيدا فاذا اختلطا وجميعا كانا شيا رديا
وينظر ايضا ان كان من شي اجود وشي اردى ولم يكن الكل اردى من الاجود واجود من الاردى الا انا
نقول ولا هذا ايضا من الاضطرار ان لم تكن الاشيا التي منها ركب جيدة بذاتها الا ان الاشيا
التي ليست جيدة بذاتها ليس يمنع مانع الا يكون الكل منها جيدا كالحال فيما قلناه

قبل وينظر ايضا ان كان الكل موطئا لاجل الاسم فان ذلك ليس يجب كما الامر
في المقاطع فان المقطع ليس هو الطبيعي للشيء من الحروف التي منها تركب.: وينظر ايضا ان كان
لم يذكر جهة التركيب اذ ليس يكتفي في التعريف بان يقال من هذه لان
جوهر كل واحد من الاشيا المركبة ليس انما هو من التي تركبت منها بل انما هو منها على جهة كذى
كالحال في البيت لان جوهره ليس عن الاشيا التي هو منها كيف ما تركبت.:
وينظر ان كان قد وصف هذا مع هذا فينبغي ان يقول اولا ان قوله هذا مع هذا اما هو قوله
اما هذا او هذا او هذا من هذين لانه ان قال عسل مع ما فقد قال اما عسلا مع ما او المركب
من العسل والما فان اعترف بان قوله هذا مع هذا موافق لاحد القولين اللذين كان فيليق
به ان يقول ان الاشيا التي قيلت اولا في كل واحد من هذين متفقة وايضا ان اهملت
قوله واحد مع اخر على كم جهة يقال فينبغي ان ينظر ان كان ليس هذا مع هذا اصلا مثال ان
يقال واحد مع اخر اما على انه قابل واحد بعينه كالعدالة والشجاعة في النفس او في
مكان واحد او في زمان واحد ولم يكن ما قيل في هذه حقا اصلا فمن البين ان التحديد الموصوف
ليس هو ولا لواحد اذ ليس هذا مع هذا اصلا وان كان وجود كل واحد من اللذين فصل منهما
على كم جهة يقال واحد مع اخر في زمان واحد بعينه حقا.: فينبغي ان ينظر ان كان
يمكن الا يقال كل واحد منهما بالقياس الى شي واحد بعينه مثال ذلك ان حد الشجاعة
بانها جراة مع فكر صحيح وذلك انه قد يمكن ان يكون له جراة على الخطف وفكر
صحيح في الامور الفاعلة للصحة الا ان الذي له هذا مع هذا في زمان واحد ليس هو
بعد شجاعا وايضا ان كان كلاهما جميعا يقالان بالقياس الى شي واحد بعينه بمنزلة ما
يقال بالقياس الى الاشيا الطبية فانه ليس يمنع مانع ان يكون له جراة ما وصحة
فكر بالقياس الى الاشيا الطبية الا انه على حال ولا هذا شجاعا اعني

الذي له هذا مع هذا وذلك ان كل واحد منهما الشي بعينه اذ كان حال القياس الى الاخر ولا اي
واحد استقصا منهما الى واحد بعينه لكون القياس الى الفاعلة التي استحالته اعني الى
حاملة الحروف او ان كانت حالة هي اكثر من هذه وبعض هذه الصورة هي هذه الصفة
لا ينفع حيث هذه القسمة التي ذكرت مثل ان يكون العدد يجتمع مع [illegible] اسطقسا ومع ذلك
انه انما ينبغي ان نسوق الى القسمة انما يكون بسبب هذا الوهم. فاما ان يكون الشي بهذا السبب
فليس هو متساويا الوجود مع هذا صنف من الاصناف المذكورة وايضا ان كان قال
ان الكل هو مركب فهذه مثل ان الحيوان تركيب النفس والبدن فينبغي اولا ان ينظر ان كان لم يفصل
اي تركيب متولد من الوحدة او خطا ما فقط الا انه تركيب النار والهوا والارض والما ان كان
ليس يخلط ابدا التركيب حتى يلحق مع ذلك اي تركيب هو لان اللحم ليس يكون عند
ما تركب هذه كيف ما كان بل انما يكون اللحم عند ما تركب جهة من الجهات
ويكون العظم عند ما تركب جهة ما اخرى محدودة ويشبه ان يكون ولا واحد
مما ذكرنا اصلا هو التركيب بسوا وذلك ان التركيب ضد التحليل وايضا
هذين اللذين وصفنا ليس لواحد منهما ضد اصلا وايضا انما ينفع [illegible] على مثال
واحد ان كل تركيب فهو مركب او ولا واحد من المركبات تركيب وكل واحد
من اللحم والاشيا هو مركب والشي هو مركب ولا واحد من سائر الاشيا المركبة هو مركب
وينظر ايضا ان كان ليس لكل المتضادين ان يوجد الشي واحد على مثال واحد وكان
يوجد لواحد منهما فمن البين انه لحد الاول (والاخير) من ان يكون الشي واحد بعينه
حدود اكثر من واحد وذلك ان يحد به هذا الشي هو اولى من يحد به من الان كليهما
من شانهما ان يكونا فيه على مثال واحد وما يجري هذا المجرى حد النفس ان كان حد هذا
دالا للعلم والنفس [illegible] الجهل على مثال قوله للعلم ومتى لم يحد الانسان ان

يخفى على الحد كله من قبل ان اليسير كله معروفا فيحسن ان يخفى على شي من اجزايه اذا كان معروفا
ولم يكن بين انه موصوف على ما يدعى وذلك ان جزو الحد اذا ارتفع ارتفع الحد باسره
فاما ما كان من الحدود غامضا فينبغي ان يبحث عنها بان يحصحها ونصلحها
ونشكلها بشكل يدل كل منها على شي ونكسبها حجة وذلك انه واجب بحسب
ضرورة على المجيب اما ان يقبل ما ياخذه عن السايل واما ان يبين المعنى الذي يستدل
عليه من القول ما هو وايضا فكما انه من عادة الناس في المحافل التي يجتمع فيها
لوضع الشرايع ان ياتوا بشريعة فان كانت الشريعة التي اوتي بها افضل من
المتقدمة رفضوا المتقدمة كذلك ينبغي ان يفعل في الحدود ايضا
اعني ان ياتي بحد اخر فان تبين انه اجود من الاول وادل على المحدود فبين ان
الاول يصير مرفوضا لانه ليس يكون للشي الواحد حدود كثيرة وفي جميع
الحدود ليس اصابتك في تحديد الشي الذي قصد لتحديده من نفسك او قبولك
للحد اذا قيل على ما ينبغي باصل حقير فانه واجب عليك ضرورة ان تجعل هذه الاشيا
نصب عينيك وتنظر اليها كالمثال فتعقد بانتقاصها نقصان ما كان يجب
ان يكون في الحد وما يزيد فيه فضلا حتى يمكننا ان نستخرج الحجج استخراجا
سهلا فليكن هذا مبلغ ما نقوله في الحدود

تمت المقالة السادسة من كتاب طوبيقا

المقالة السابعة

ينبغي ان ينظر من التصاريف ومن النظائر ومن المتقابلات هل الشيء واحد بعينه او يحمل
على ما يكون من الاصناف التي قيلت في الشيء بعينه اذ كان قد قيل ان احدهما وصف خاصته
واحد بعينه الواحد بالعدد وذلك ان العدالة ان كانت والشجاعة شيئا واحدا
فالعادل والشجاع شيء واحد بعينه وما يجري على جهة العدل وما يجري على جهة
الشجاعة شيء واحد وكذلك يجري الامر في المتقابلات لان هذه الاشيا
اذا كانت واحدة بعينها فمقابلاتها شيء واحد اي تقابل كان مما وصف بالتقابل
وذلك انه لا فرق اصلا بين ان ناخذ مقابل هذا او مقابل ذاك اذ كانا هما شيء واحد
وينظر ايضا من الاسباب الفاعلة والمفسدة ومن الكون والفساد وبالجملة
من الاشيا التي الواحد منها عند صاحبه على مثال واحد وذلك ان الاشيا التي
هي شيء واحد على الاطلاق فكونها وفسادها واسبابها الفاعلة لها والمفسدة
شيء واحد. وينبغي ان ينظر اذا كان احد شيئين يقال انه احرى بان يكون شيئا
من الاشيا اي شيء كان ان كان الشيء الاخر منهما يقال انه احرى بان يكون ذلك الشيء بعينه
مثل كسانوقراطيس ان العمر الناسك والعمر الفاضل شيء واحد لان العمر الناسك
والعمر الفاضل اثر من كل عمر وذلك ان الاثر والاعظم واحد وعلى هذا المثال يجري الامر
في سائر ما اشبه هذا وينبغي ان يكون كل واحد من الموصوفين بانه اثر واعظم واحدا
بالعدد والا لم يكن الاثر بينا ان كانا شيئا واحدا وذلك انه ليس من الاضطرار ان كان اهل
فالبونونيسس واهل لاقادامونيا اشجع من اليونانيين ان يكون اهل فالبونونيسس
واهل لاقادامونيا شيئا واحدا لان فالبونونيسس ولاقادامونيا ليس هما
واحدا بالعدد لكن يجب ضرورة ان يكون احدهما يحوي الاخر كما يحوي اهل

في السرياني يقال العمر السعيد والعمر الفاضل

قال وفوبلسس لاهل لاقاداموسا ولا لزم ان يكون بعضهم افضل من بعض اذا
لم يكن احد الفريقين يحوي الاخر وذلك انه ليس من الواجب ضرورة ان يكون
اهل قالوفوبلسس افضل من اهل لاقاداموسا ان كان ليس يحوي فريق منهم
الاخر لانهم افضل من الباقين كلهم وعلى ذلك المثال يجب ضرورة ان يكون
اهل لاقاداموسا افضل من اهل قالوفوبلسس لان هاولى افضل من الباقين
كلهم فيصير ان بعضهم افضل من بعض فمن البين انه ينبغي ان يكون ما يوصف
بانه افضل واعظم واحدا بالعدد ان عزم على ان يبين في شي انه واحد بعينه
فلذلك لم يبين كسانوقراطيس ما اراد ان يبينه لان العيش الناسك والعيش الفاضل ليس هما
واحدا بالعدد فليس من الاضطرار ان يكونا واحدا بعينه لان كليهما يؤثران جدا
ولكن احدهما يحوي الاخر وينبغي ان ينظر ايضا ان كان الشي الذي هو واحدهما او احد
بعينه هو الاخر منهما ايضا واحد بعينه وذلك انه ان لم يكن كلاهما مع واحد
بعينه شي واحد فمن البين ان ولا واحد منهما مع الاخر شي واحد وايضا ان ينظر
من الاعراض التي تلزم هذه والاشياء التي اياها تلزم هذه وذلك ان جميع الاشيا
التي تلزم واحدا منها فقد ينبغي ان يكون يلزم الاخر منها فان اختلف شي من هذه فمن البين
انها ليست شيئا واحدا وينظر ان كان ليس كلاهما في جنس واحد من المقولات
لكن هذا دال على جوهر وهذا على كيف وهذا على كم او مضاف وينظر ايضا ان
كان جنس كل واحد منهما ليس واحدا بعينه لكن هذا خير وهذا شر وهذا فضيلة وهذا
علم او ان كان الجنس واحدا بعينه ولم يكن فصول واحدة باعيانها تحمل على كل
واحد منها لكن يكون هذا يحمل عليه العلم النظري وهذا يحمل عليه العلم العملي وكذلك
يجري الامر في الاخر وايضا ننظر من الامر الاكثر ان كان هذا الشي يقبل الاكثر

وذلك لا يقبل او ان كان الخليط هو الفعلان الا انهما لا يفعلان الا معا فيقول انه
ما الى من بعضهم اكثر ليس يسمى اجماع اكثر فليس ان العشق هو ويسموه اجماع
شي واحد . وينظر ايضا من الزيادة ان كان كل واحد من الاسمين انما يدل على شي واحد
بعينه لا يجعل الجملة شيا واحدا او يكون شي واحد بعينه اذا نقص من كل واحد منهما
جعل الباقي مختلفا مثل انه لو قال قائل ان الضعف النصف واضعاف النصف
شي واحد وذلك لو كان لوجب ان يكون النصف اذا نقص من كل واحد منهما ان
الباقيان على شي واحد وليس يدلان على شي واحد لان الضعف والاضعاف ليس يدلان على
شي واحد وليس انما ينبغي لنا ان ينظر فقط ان كان يلزم شي محال في الوضع لما يضع لكن ينظر
وجد ما وضع في ذلك الاصل
ان كان يمكن ان يكون التي يوجد من ذلك الوضع مثل ما يلزم الذين يعتقدون ان الخلاء والمملوء
هو شي واحد لانه من البين انه ان الهواء ان نزع لكان الخلا لا يكون مع وجود الشي بدون ما
كان الشي اكثر والمملو هو الاكثر موجود ايضا ان الوضع من كل وان او صدق فيما
فانه لا فرق في ذلك ان يكون احدهما ان نزع والاخر لا فليس هما اذا شيا واحدا
وبالجملة اقول انه ينبغي ان ينظر من الاشيا المحمولة على كل واحد منهما اخرهما ان
كان الحمل والاشيا التي يحمل هذه عليها ان كانت تختلف في موضع من المواضع وذلك
ان كل ما يحمل على احدهما فينبغي ان يحمل على الاخر والاشيا التي احدهما يحمل عليها فينبغي
ان يحمل عليها الاخر وايضا ان كان الواحد بعينه يقال على اجناس ينبغي ان ينظر ان كانا
نحو ما اخر شيا واحدا بعينه وذلك ان الاسما التي هي بالنوع او بالجنس واحدة بعينها
العدد
ليس يمكن ان يكون واحدا بعينها بالعدد فينظر الان هل هي واحدة بعينها
على هذا الوجه او ليس هي على هذا الوجه وينظر ايضا ان كان يمكن ان يكون

احدهما احلو من الاخر فان ذلك ان كان يمكن فليس هما شيئا واحدا فالمواضع التي
في الواحد بعينه بهذا المقدار تقال فيهما قلنا ان المواضع الداخلة التي في الواحد
بعينه قد ينفع ايضا في الحد كما قلنا اولا انه ان لم يكن ما يدل عليه الاسم والقول
شيئا واحدا فبين ان القول الموصوف ليس هو حدا فاما المواضع المثبتة فليس منها
شي ينفع في الحد اذ كان ليس يكتفا في تبيين القول انه حد بان يبين ما يدل
عليه الاسم والقول انه شي واحد لكنه ينبغي ان يكون الحد ايضا جميع الاشيا
الاخر التي اشترطناها فينبغي ان يلتمس دايما فسخ الحد على هذا الوجه وبهذه الاشيا
وان اردنا ان نصححه فاولا ينبغي لنا ان نعلم ان ولا واحد من الحدليين او الاقل منهم استخرج
الحد بقياس لكن جميعهم ياخذه كالمبدا كما يفعل المهندسون واصحاب العدد وساير
التعاليم التي تجري هذا المجرى وبعد ذلك ايضا ينبغي ان نعلم ان نوفينا الحد على الاستقصا
ما هو وكيف ينبغي ان يحد انما هو من صناعة غير هذه واما في هذا الموضع
فانما ينبغي ان نصف مقدار الحاجة فيما قصدنا فقط وهو انه يمكن ان يكون للحد
وللماهية قياس وذلك انه ان كان التحديد هو القول الدال على ماهية
الامر وكانت الاشيا التي تحمل في الحد ينبغي ان تحمل وحدها على الامر من طريق
ما هو وكانت الاجناس والفصول هي التي تحمل من طريق ما هو فظاهر ان انسانا
ان اخذ هذه فقط التي تحمل على الامر من طريق ما هو فان القول الذي يكون
هذه فيه حد لا محالة اذ كان ليس يمكن ان يكون حد الامر غير هذا لانه
ليس شي اخر غير هذا يحمل على الامر من طريق ما هو فالامر ظاهر في انه
يمكن ان يكون للحد قياس وقد لخصنا في مواضع اخر تلخيصا شافيا منهما

ذا ينبغي ان يصحح ذلك. فاما هذه الصناعة التي نحن بسبيلها فامثال
هذه المواضع ينتفع بها وذلك انه ينبغي لك ان تنظر من المتضادات ومن المتقابلات
الاخر هل تجد لنقيضها اقاويلها كلها والامور الجزوية منها وذلك انه
للموضوع
ان كان المقابل موجودا للمقابل فالموصوف موجود للموصوف ضرورة ولان
والمقابلات المتضادات كثيرة ينبغي ان ناخذ من المتضادات كل ما كان التحديد
المضاد فيه على اظهر ما يكون وينبغي ان يبحث عن جميع الاقاويل كما قلنا ونجعل
ذلك على التفصيل هكذا. اما اولا فان الجنس الموفى قد وفي على الصواب
وذلك ان الضد ان كان في الضد ولم يكن الموضوع واحدا بعينه فمن البين انه
يكون في ضده لانه يجب ضرورة ان يكون الضدان في جنس واحد بعينه او في
جنسين متضادين والفصول المتضادة ايضا يحق لها ان تحمل على المتضادات
مثل الابيض والاسود فان هذا جامع للبصر وذاك مفرق للبصر فيجب
ان كانت الفصول المتضادة تحمل على الضد ان تكون الفصول الموصوفة ايضا تحمل
على الموضوع فلان الجنس والفصول قد وفيت على الصواب فمن البين ان
القول الموفى يكون جيدا الا انا نقول انه ليس من الاضطرار ان تكون الفصول
المتضادات تحمل على الضدين متى لم يكن الضدان في جنس واحد بعينه
والجنسان اللذان جنساهما متضادان فليس من انه يمنع من ان يكون يقال على كليهما
فصل واحد بعينه مثل ما يقال على العدل والجور وذلك ان ذلك فضيلة
النفس وهذا رذيلة للنفس فالنفس ٢ للنفس فصل يقال في كليهما لان البدن
٪ اسحق وهو ان فصلا المتضادين اما ان يكونا
ايضا له فضيلة ورذيلة ٪ لا ان هذا حق لان المتضادين اما ان يكونا وكلاهما

٢ نقل اسحق فاذا انه للنفس
فصل يقال في كليهما ه
نقل ابي بشر فاذا فصل النفس يرى ينطبق

٪ نسخة لان ليس المتضادان
رجعت الى نقل ابي بشر وجدت
حرف السلب ثابت

متضاده واما ان يكون واحده بالجنس انها

متضادين او يكونا شيا واحدا :: فاما انه ان كان الفصل المضاد يحمل على الضد
وعلى هذا الاجمل فمن البين ان الفصل المذكور يكون يحمل على هذا وبالجمله اقول انه لما كان
التحديد من جنس وفصول وان تحديد الضدان كان بينا فان تحديد الموضوع يكون بينا وذلك
انه لما كان الضد في جنس واحد بعينه او في ضده كانت الفصول مثل ذلك
اما متضاده يحمل على متضاده او واحده بعينها فمن البين ان الموضوع اما ان يكون يحمل عليه
جنس واحد بعينه وهو جنس ضده ويكون الفصول متضاده اما كلها واما ان يكون بعضها
كذلك والباقيه واحده بعينها او بعكس ذلك اعني ان يكون الفصول واحده بعينها والاجناس
متضاده او يكون الاجناس والفصول جميعا متضاده وذلك انه ليس يمكن ان يكون جميعا
واحده بعينها والا صار تحديد المتضادات واحدا بعينه :: وينظر ايضا من التصاريف
والنظائر لانه واجب ضروره ان يتبع الاجناس للاجناس والحدود للحدود مثال ذلك ان النسيان
ان كان تلف العلم وان يتسا الانسان هو ان يتلف العلم وان قد نسي الانسان هو ان قد
اتلف العلم فواحد من هذه التي وصفنا اي شي منها اذا اعترف به فواحد ضروره ان يعترف
بالباقيه وعلى ذلك المثال ان كان الفساد هو انحلال الجوهر وان يفسد هو ان ينحل الجوهر
وان ما يكون على جهة الفساد هو ما يكون على جهة انحلال الجوهر ان كان المفسد
هو المحلل للجوهر والفساد انحلال الجوهر وكذلك يجري الامر في سائر فيجب ان يكون اذا
اخذ واحد منها اي واحد كان ان يعترف بالباقيه كلها وينبغي ان ينظر ايضا من الاشيا
التي حال بعضها عند بعض حال متشابهه وذلك ان المصح ان كان فاعلا للصحه والذي
يحصب البدن هو الفاعل للخصب والنافع هو الفاعل للخير كان كل واحد مما وصفنا
حاله عند غايته التي تخصه حال متشابهه فان كان تحديد واحد منها انه فاعل
لغايته فان التحديد لكل واحد من الباقيه يكون واحدا بعينه وينبغي ان ينظر ايضا من
الاكثر ومن التي تكون على مثال واحد على كم جهه يمكن ان نصححه اذا الـ
قيس اسي الى اسي مثال ذلك ان كان هذا القول تحديدا لهذا الشي اكثر من ان هذا القول

تحديدا لهذا الشيء وظن بالاقل انه تحديد فالاكثر ايضا تحديد وان كان هذا القول
تحديدا لهذا الشيء على مثال ما هذا القول تحديدا لهذا القول فان كان احدهما تحديدا للاخر فـ
الباقي يكون تحديدا للباقي واذا قيس تحديد واحد الى اثنين او تحديدان الى واحد فليس ينتفع
اصلا بالنظر من جهة الاكثر وذلك انه ليس يمكن ان يكون حد واحد لاثنين ولا اثنان لواحد
بعينه واشرف المواضع هي التي وصفناها الان وما اخذ من التصاريف ومن النظائر ولذلك
ينبغي ان يكون تمسكك بها اكثر وان تكون لها معدة متيسرة فانها من انفع الاشياء لنا
في امور كثيرة فاما الباقية فيستعمل منها اعمها فان هذه ابلغ فعلا من الباقية مثال
ذلك ان ينظر في الامور الجزئية ويستقصى في الانواع ان كان القول مطابقا ان كان
النوع يعطي اسمه وحده وهذا الموضع ينتفع به في مقاومة الذين يضعون وجود الصور
كما قلنا اولا وينظر ايضا ان كان قد نقل الاسم على جهة نقله الى اسم آخر وان كان حمله على
نفسه كأنه حمل على شيء آخر وان كان يوجد موضع آخر من المواضع عاما نافعا للعقل
وظاهر مما سنقوله بعد هذا ان من اصعب الاشياء ان نصحح او نفسخ حدا وذلك لانه
واحبسه من الذين يسالون عن امثال هذه المقدمات لعسر سهل سبيل ان الاشياء التي في القول
الموفي منها ما هو جنس ومنها ما هو فصل وان الجنس والفصول فقط تحمل من طريق ما هو
ومن دون هذه الاشياء لا يمكن ان يكون للحد قياس وذلك انه ان كان شيء آخر غير هذه
يحمل على الامر من طريق ما هو فمن الغامض هل القول الموصوف هو التحديد ام غيره اذ كان
الحد هو القول الدال على ماهية الشيء وذلك بين من هذه الاشياء وذلك ان تبيين شيء واحد
اسهل من تبيين اشياء كثيرة فالذي يريد ان يفسخ فبسيط قد يكفيه ان يكاوم في
شيء واحد اي شيء كان وذلك انه اذا رد فيه شيئا واحدا اي شيء كان يكون قد ابطل الحد
فاما الذي يريد ان يصحح ويثبت فيجب عليه ضرورة ان يرشد الى ان جميع ما في الحد يوجد
له وايضا فان الذي يرشد ان يثبت ينبغي له ان يأتي بقياس كلي وذلك انه يجب ان يحمل الحد
على كل ما يحمل عليه الاسم ومع هذه الاشياء ايضا عكس ذلك وهو ان يكون الاسم يحمل على
ما يحمل عليه الحد اذ كان من شأن الحد الموفى ان يكون خاصا للشيء المحدود فاما من يريد

نقل اسحق الى السرياني
وظاهر مما سنقوله
بعد هذا ان يصحح الحد
هو اصعب من فسخ الحد
اما الشيء من نقل الدمشقي

ان نصحح ونبطل فليس يجب ضرورة ان نبين ذلك كلياً لانه قد يكتفى بان نبين ان القول
ليس يصدق في شيء مما تحت الاسم وايضاً قد يحتاج ان يكون التصحيح والابطال كلياً الا انه
ليس يجب ضرورة في التصحيح ما وجد في الاثبات من العكس وذلك انه قد يكتفي من يريد
ان يصحح ان يبين ذلك كلياً ان القول في كل واحد مما يحمل عليه الاسم يحمل فاما عكس ذلك
فليس يجب علينا في التبيين على ان ما لا يحمل عليه القول لا يحمل عليه ايضاً الاسم.
وايضاً ان كان ما تحت الحد (او ما تحت الاسم) يوجد لكل الشيء وليس يوجد له وحده ان يرفع
الحد وعلى هذا المثال الحال في الجنس وفي الخاصة فان في كليهما الفسخ والابطال
اسهل من التصحيح والاثبات اما في الخاصة فان ذلك ظاهر مما قلنا فان الخاصة
في اكثر الامر انما توفى بالرسم حتى انها تفسخ برفع شيء واحد ويكون من يريد اثباتها
يثبت كل ما فيها وجميع الاشياء الباقية التي يجوز ان يقال في الحد الا اليسير قد يجوز
ان يقال في الخاصة ايضاً لانه يجب على المصحح ان يبين انها توجد لكل ما تحت الاسم واما
المبطل فيكفيه ان يبين انها لا توجد لواحد وايضاً ان كانت توجد لكله فانها ليست
توجد له وحده فانها بهذا الوجه تبطل كما قلنا في الحد فاما الجنس فان المصحح له
يجب عليه ضرورة ان يبين انه موجود لكل الشيء على جهة واحدة فاما المبطل فعلى
ضربين وذلك انه ان بين انه ولا لواحد يوجد او لواحد لا يوجد رجع الامر الى الاول
وايضاً فان من يصححه ليس يكتفي بان يبين انه يوجد لكنه ينبغي له ان يبين انه
موجود كالجنس فاما من اراد ان يفسخه ويبطله فقد يكفيه ان يبين انه لا يوجد
لواحد ولا يوجد للكل ويشبه ان يكون كما ان الافساد في الامور الاخر اسهل من الفعل
كذلك وفي هذه الاشياء الابطال اسهل من التثبيت فاما العرض فان الكلي منه
ابطاله اسهل من تصحيحه وذلك ان من يريد تصحيحه يحتاج ان يبين انه للكل فاما
من يريد ابطاله فيكفيه ان يبين انه لا يوجد لواحد فاما الجزئي فيجري الامر فيه بالعكس
وهو ان تصحيحه اسهل من ابطاله لان من اراد تصحيحه اكتفى بان يبين انه يوجد
لواحد ومن اراد ابطاله احتاج ان يبين انه لا يوجد ولا لواحد
وظاهر ان ابطال الحد اسهل من جميعها وذلك ان الاشياء التي يوفى فيه كثيرة اذ كان

نقال فيه اشيا كثيرة والقياس يكون اسهل واسرع من الاشيا الكثيرة وذلك ان الخطا
احلق فيه ان يكون في الاشيا الكثيرة اكثر منه في القليلة وايضا فان الحد قد يمكننا
ان نحتج فيما نطلب به من الاشيا الاخر وذلك ان القول ان لم يكن خاصيا او لم يكن الموضوع
جنسا او لم يكن شي مما في القول موجودا ارتفع الحد فاما الاشيا الاخر فليس يمكننا ان نحتج
في ردها من الحدود ولا من الاشيا الاخر كلها وذلك ان الاشيا التي نحتج بها في رد العرض
هي وحدها عامية لجميع ما ذكرنا لان كل واحد مما ذكرنا ينبغي ان يوجد وان لم يكن الجنس
يوجد كالخاصة فلم يرتفع بعد وكذلك الخاصة ايضا ليس يجب ضرورة ان يوجد
مثل الجنس ولا العرض مثل الجنس او الخاصة بل انما ينبغي ان يوجد لا غير فليس يمكن اذا
ان نحتج في رد اشيا من اشيا اخر غيرها الا في الحد فمن البين ان ابطال الحد اسهل الاشيا
كلها وتصحيحه من اصعب الاشيا لان بالحد كلها ينبغي ان يثبت بقياس اعني ان ما وصفنا
يوجد وان الموضوع جنس وان القول خاص ومما هو خارج عن هذا ايضا ان القول
يدل على ماهية الشي وينبغي ان يكون قد فعل هذا على الصواب ومن تلك الاشيا الاخر
الخاصة احرى بان يكون تجري هذا المجرى وذلك ان ابطالها اسهل ما يكون من قبل انها
في اكثر الامر من اشيا كثيرة وتصحيحها من اصعب الامور لانه ينبغي ان يجمع فيها
اشيا كثيرة ومع هذا انها توجد للشي وحده وانها ترجع بالتكافو في الحمل على الامر
الذي هو له خاصة وتصحيح العرض اسهلها كلها لان في تلك الاخر ليس انما تقتصر على ان
تبين في الشي انه موجود فقط لكن يحتاج ان تبين انه موجود بحال اخرى فاما العرض فيكفينا
ان تبين انه موجود فقط ومن اصعب الاشيا ابطال العرض لان ما يوعا فيه
اقل ما يكون لانه ليس يحتاج ان يدل في العرض معها بدل على اي جهة توجد فقد
يجب ان يكون الابطال في تلك الاخر على وجهين اما ان تبين انها ليست موجودة
او انها موجودة ليست على هذه الجهة فاما العرض فليس يمكن ان يبطله الا بان تبين
انه لا يوجد فقد عددنا المواضع التي يمكننا ان نحتج بها في رد كل واحد من المسايل
تعديدا كافيا

تمت المقالة السابعة من كتاب طوبيقا نقل ابي عثمان سعيد
بن يعقوب الدمشقي وهو اخر ما وجدت من نقله لهذا الكتاب

قوبل به النسخة المنقول منه الدستور الاصلي المصحح عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثامنة من كتاب طوبيقا نقل

ابرهيم بن عبد الله الكاتب من السرياني بنقل اسحق

وقد ينبغي لنا بعد ذلك ان نتكلم في الترتيب وكيف يجب ان يكون السؤال فنقول
اولا اذا كنت معتزما على السؤال ان تستنبط الموضع الجدلي الذي منه ينبغي
ان تأتي بالحجة وثانيا ان تجد السؤال وترتب كل شي بحسب الموضع الجدلي وثالثا وهو
الباقي ان تخاطب بذلك غيرك والفيلسوف المبرهن والجدلي مشتركان في
الفحص الى ان يصيبا استنباط الموضع الجدلي فاما الترتيب والمسألة فهما خاصان [بمن خاصم]
الجدلي من قبل ان جميع ما يجري هذا المجرى انما يستعمل في حال المحاورة [مع المخاطب] ::
واما الفيلسوف ومن ينفرد بالفحص لنفسه فليس يبالي اذا كانت المقدمات التي عنها
يحدث القياس صادقة معروفة الا يسلمها المجيب اذ كانت في غاية القرب
من المطلوب الاول وكان قد تقدم فلحظ ما يتبعها ويلزم عنها وعساه قد
يجتهد بمبلغ الطاقة ان يكون القضايا الواجب قبولها اشد معرفة واعرف ان كانت
القياسات العلمية انما تحدث وتأتلف من امثال هذه المقدمات وقد وصفنا انفا
المواضع الجدلية ومن اين ينبغي [illegible] وينبغي الان ان نتكلم في الترتيب والسؤال
بان نقسم المقدمات التي يجب اخذها وهي المقدمات الخارجة عن المقدمات الضرورية
واعني بقولي ضرورية المقدمات التي بها يحدث القياس واما المقدمات الخارجة عنها
فهي اربع وذلك انها اما ان تؤخذ بسبب الاستقراء لكي تسلم المقدمة الكلية او في
الاستكثار من الكلام [الاقاويل] والاتساع فيه او في اخفاء النتيجة او في ان يكون الكلام
اوضح واظهر وما سوى ذلك من المقدمات فليس ينبغي ان تستعمل شي منه واكثر
تلك المقدمات التي وصفناها ينبغي ان يروم السؤال والاستكثار من القول
وها هنا مقدمات تستعمل في اخفاء النتيجة وينتفع بها في المجاهدة [المحاورة]
ولما كانت هذه الصناعة باسرها انما تصلح لان يستعملها الانسان مع غيره

وجب ضرورة ان نستعمل فيها امثال هذه الاشيا واما المقدمات الضرورية
التي عنها تحدث القياس فليس نستعملها باعيانها في اول وهله بل ينبغي ان يرتقي ما استطعت
الى ما هو اعلى منها مثال ذلك انك ان اردت ان تبين ان العلم بالاضداد واحد فليس
ينبغي ان تذكر الاضداد اولا بل تجعل مكان الاضداد المتقابلات فان الامر اذا جرى
على ذلك اتضح ان العلم بالاضداد واحد اذ كانت الاضداد هي ايضا متقابلات فان لم
يصح (تسلم) ع الكلية فقد ينبغي ان يوجد من الاستقراء ان يتعاطى احصاء جميع
المضادات الجزوية لان تلك المقدمات الضرورية اما ان يوخذ بالقياس او بالاستقراء او يوخذ
بعضها بالاستقراء وبعضها بالقياس وقد ينبغي ايضا ان يتعاطى احصاء جميع المقدمات
التي في غاية الظهور من قبل ان الامر الذي يلزم ويتبع يكون اشد وموضع غموضها بالارتقا
الى ما هو اعلى والبعد وبالاستقراء وان يتلطف مع ذلك احصاء المقدمات
النافعة (الضرورية واعدادها) متى لم يمكنك استعمال المقدمات على الجهة الاخرى وما كان خارجا
عما ذكرناه فانما ينبغي ان نقتصر (نستعمل) من اجل ما وصفناه وان يكون استعمالنا
اياه على هذا النحو اما في حال استعمالك للاستقراء فانك تتدرج من الاشيا الجزوية
الى القضية الكلية ومن الاشيا المعروفة الى التي هي غير معروفة والاشيا
التي هي اعرف هي المدركة بالحس ا[illegible] واما عند الجمهور واما
اذا قصدت لاخفا النتيجة فقد ينبغي ان تقدم فتحصل بالقياس المقدمات التي بها [illegible]
ان تعمل قياسا على المطلوب الاول وان يكون بحسب ما يمكن في غاية الكثرة وذلك
يكون ليس بان تحصل (تعدد) المقدمات الضرورية فقط بل تحصل بالقياس ايضا
غيرها مما يصلح استعماله معها وقد ينبغي ايضا الا تصرح بالنتائج بل تاتي بها
على طريق الاجمال جملة في اخر الامر فان بهذا الوجه يتهيا لك ان تباعد
في الغاية من المطلوب الاول وفي الجملة من القول فعلى هذا الوجه ينبغي ان يكون سوال
من يقصد في سواله الى الاغماض حتى يكون اذا استوفى السوال الى اخره وذكرت
(النتيجة) كانت المطالبة بها بعد واقعه وهذا فانما يكون خاصة بالوجه الذي تقدم ذكره

316

وذلك انك ان ذكرت النتيجة الاخيرة وحدها فقط بل يصح كيف لزمت اذ كان المجيب
لم يتقدم فيعلم الاشيا التي عنها لزمت لانه لم يتقدم ففهم فصل القياسات
التي هي اقدم وعند ذلك يكون القياس على النتيجة اقل حصولا متى لم يأت بالمقدمات
التي عنها حدث واتيانا بالمقدمات التي نتج عنها القياس. وقد ينبغي ايضا
في ذلك ان لا نستعمل القضايا الواحدة بعينها التي عنها حدث المقاييس على
الاتساق والاتصال بل يؤلف من نسبتها النتيجة عنها نتائج مختلفة وذلك انه متى
وضعت القضايا المتناسبة على نسبة كان الامر الذي يلزم عنها اشد ظهورا
وقد ينبغي ان يلتمس من الجدل ايضا في الاشيا التي يمكن فيها اخذ المقدمة الكلية
ولكن لا نجعل التماسنا ذلك فيها باعيانها بل في نظايرها فان الشبهة تدخل
عليهم متى اخذ احد الجدل من النظاير ولا يشعرون بانهم قد سلموا المقدمات الكلية
مثال ذلك انا ان احتجنا الى ان نحدث ان الغضب هو الذي يتشوق الى الانتقام فقد
ينبغي ان يأخذ ان الغضب هو التشوق الى الانتقام لما يقع في الوهم من الاستهانة
فانا متى فعلنا هذا حصل لنا لا محالة ما اردناه. فاما الذين يلتمسون ذلك في
الامور باعيانها فقد يعرض احيانا ان يأبى المجيب قبول ما يأتون به لانه
يجد فيه موضعا للمناقضة اذ كان له ان يقول ليس كل من يغضب يتشوق
الى الانتقام لا محالة وذلك انا اذا غضبنا على اصدقائنا الا انا لا نتشوق
الى الانتقام منهم. وعسى ان يكون هذه المعارضة غير صحيحة اذ كان قد جرى ان يعم
من بعض الناس ان يعفوا ويحملوا نادمين على ما فعلوا الا ان في تلك المناقضة اذا اجا
ما ينبغي عنها ما اتيهم من ان دفع ما احتج به في هذا المعنى كان بعذر واحد.
واما في حد الغضب فليس يسهل وجود المناقضة على ذلك المثال وايضا فقد
ينبغي ان يؤتى بالحجة من حيث لا يوقف على انها من اجل الشي المطلوب بعينه لكن
على انها اخذت من اجل غيره وذلك انهم يتهمون الاشيا التي يصلح استعمالها
في الامر الموضوع. وفي الجملة من القول فقد ينبغي ان يجتهد ما امكن في ان يكون

ومعاندتهم للاشيا التي تقدم السوال عنها من قبل ان الكثير ممن يسال انما تقدم ذكره الاشيا
التي هو سبيله الغاية بها وقد ينبغي في محاورة بعض الناس ان يجعل امثال هذه الاشيا
من اول ما يتكلف احضاره وذلك ان المغالطين من الناس يوافقون خاصة على الاشيا
المتقدمة متى لم يكن الامر اللازم عنها مع ذكرها في غاية الظهور والبيان غير انهم في
اخر الامر يعاندون يشكرون وكذلك يجري امر القوم الذين يظنون انهم يشرعون
في الجواب اذ كانوا في حال الجواب وذلك انهم اذا وضعوا سلموا اكثر الاشيا التي يقع
السوال عنها اعتاصوا فيما يوتى به اخيرا من قبل انه لا يلزم عندهم من الاشيا
الموضوعة المسلمة واما انهم يعاندون يسلمون ما يضعون يسلمونه اعتمادا على اعتقادهم وظنا
بانه لا ينتهي الى ان تلزم حجة اقناعهم عليهم وايضا فليعتمد الاستقصا في القول
وان يجتنب الاشيا التي لا ينتفع بها اصلا في القول الاقناعي المقصود المطلوب كما يفعل الذين
يرسمون رسوما كاذبة فانه اذا كثرت هذه الاشيا كان الكلام اخفى واغمض
ولذلك صار الذين يستعملون يقاطعون يغالطون احيانا بادخالهم في اضعاف القول الاشيا
التي لو اتي بها مفردة مجردة لم تقبل ولم توضع فهذه الاشيا وما اشبهها يجب ان تستعمل
في اخفا ما يحاول اخفاوه واما في تمتين القول وتحسينه فقد ينبغي ان تستعمل
الاستعارة وتسمية الاشيا المتعاندة وقد تقدم العلم بالاستعارة ما هو واي الاشيا
هو واما التقسيم فهو على ما اصف قد يقال ان علما افضل من علم اما انه اصح واما
لان معلومه افضل وان العلوم المعارف منها نظرية ومنها فعلية ومنها مهملة
فان هذه الاشيا وما يجري مجراها انما تحسن القول وتمتنه فقط وليس فيها شي يحتاج
اليه ضرورة في اظهار الحجة واما في باب ايضاح القول وتلخيصه فقد يجب
ان يوتى بالامثال والالغاز وان يكون الامثال خاصية وما يستعمل منه على انه بمنزلة
ما هو منها سائر في شعر او منثور دون شعر جوربليس وذلك ان ما يوتى به
على هذه الجهة يكون اشد وضوحا وقد ينبغي ان يستعمل في الجدال اما مع الجدليين فيستعمل

انه قد يكون للمصور لون ليس هو له وللطباخ رحل ليست له فقد ينبغي ان يكون سوالك
اياهم عن امثال هذه الاشيا بعد استعمالك القنيه وذلك انه اذا وقعت الحركه
بسبب الاشتراك في الاسم ولم يشعر به طرا ان المقدمه قد عوندت وان كان دفعه
السوال ليس هو من جهه الاشتراك في الاسم بل معاندته الامر بعينه فقد ينبغي
لك اذا انت ابطلت دفعت ذلك الامر الذي فيه العناد بعينه ان تاتي بالامر
الباقي وتجعله كليا الشهود على الواحد كالحال في الغلط والنسيان وذلك
انهم لا يوافقون ولا يسلمون ان المنسلخ من العلم والمصطلح للعلم ناس من قبل ان الامر
اذا اشكل بعينه فقد انسلخ مارق من المعرفه المعروفه ولا يقال فيه انه نسيها:
فقد ينبغي اذا انت ابطلت الامر الذي فيه العناد ان تاتي بالامر الباقي مثال
ذلك ان الامر مادام ثابتا باقيا فحاله الا انه قد انسلخ من المعرفه يقال فيه
انه ناس وكذلك ينبغي ان تحتج على من يعاند ان المقابل للخير الاعظم هو الشر
الاعظم وذلك انهم يجحدون ان الصحه لما كانت في الجوده اقل كثيرا من جوده حسن
الهيه كان المضاد لها هو الشر الذي في غايه العظم اذ كان المرض اردى كثيرا
من رداه الهيه ولذلك قد ينبغي ان يفعل في ذلك كما فعلنا في غيره وهو ان يرفع
الامر الذي وقعت فيه المعانده فاما ان رفعنا ابطالنا اياه يكون قد وضعنا ما يلزم وضعه
لا محاله مثال ذلك ان الخير الاعظم مقابله الشر الاعظم ان لم يحرمعا احد هذين
لذلك الشي الاخر بمنزله جوده الهيه للصحه وليس انما ينبغي ان يفعل ذلك عند معانده
الخصم فقط بل قد ينبغي ان يفعله في حال جحوده وان لم يعاند من قبل انه قد يعدم
فرارهم في بعض هذه الاشيا وذلك انه اذا ارتفع ابطل الامر الذي فيه المعانده
اضطر الى ان يضع ما يريد اذ كان لم يتقدم فيضع فيروي الامر الباقي لم يصادق
ليثبت هذه حاله فاما متى لم يضع المراد فانه اذا طولب بالمعانده لم يا... سهل له في

في ذلك شي والمقدمات التي هذه حالها هي الكاذبة في بعض الاشيا الصادقة في بعضها
وذلك انه قد يسهل ... امثال هذه المقدمات اذا وضعت منها اما احد رفعه وحدها
السبيل الى ان يجعل ما يحصل بعدد المحصار فا وان ليست الا انك ما لحجة في اشيا
كثيرة لم يكن لها نقض وقد وجب عليه ان يعرف ذا المواد وذلك ان
المقدمة الجدلية هي التي متى كانت حالها في اشيا الامر حالا واحدة لم يوجد لها
مقابل يعاندها ... واذا امكن ان يصح شي واحد بعينه باشيا ممكنة وغير ممكنة
فانك اذا اسلكت في تبيينه طريق البرهان لم يكن فرق فيما بينه عن ذلك واذا كان القول
جاريا على طريق الجدل فانك اذا بحثت شيا على غير طريق الخلف فلا وجه للسكات
واذا جعلته على طريق الخلف فانه ان لم يكن الكذب فيه في غاية الظهور كان لهم ان يقولوا
ان ذلك ليس بمحال الا فلا يحصل لمسائل الامر التي نقضتك وقد ينبغي ان يأتي بحجة
من الحجج بجميع ما كانت حاله في كثير من الاشيا حالا واحدة والمناقضة فيه اما
ان يكون معدومة البتة او يكون غير ظاهرة لا ... اذا لم يكن لهم ان يسالوا
الاشيا التي ليست بهذه الحال وضعوا المطلوب على انه صادق وليس ينبغي ان يجعل
النتيجة سوالا فانك ان لم تفعل ذلك لم يعاند الخصم وقاومك لم يبينها ان يحدث قياس
على انها احيانا ... فعسى ان يكون النتيجة وان طولبت بها على طريق السوال ...
بها على انها قد لزمت عن غيرها واذا فعلوا ذلك ظن من لم يتأمل ما لزم عن الاشيا
الموضوعة انه ليس بالخصم توبيخ ولا له وجه وان لم تفعل تصرح انها ما لزم على طريق
النتيجة بل جعلتها سوالا فجحدت الاخذ قياس ابتته لا وليس يرون ان كل نسا
كان كليا فهو مقدمة جدلية مثال ذلك قولنا ما هو الانسان او على كم نحو تقال
الخير فان المقدمة الجدلية هي التي للمجيب ان يجيب عنها بنعم او لا فاما الاشيا التي
تقدم ذكرها فليس الامر فيها كذلك ولذلك صارت امثال هذه المسائل غير جدلية
مثال ذلك الا ترى الخير
اللهم الا ان يكون السائل يأتي بها اما بعد تحديده او تقسيمه ::

319

كذى يقال ام كذا .. وذلك ان الجواب عن امثال هذه المسائل يسهل ان لا يسد
في الجواب عنها اما بنعم او بلا ولذلك قد يجب ان يكون ما يلتمس من امثال هذه
المقدمات على هذه السبيل ومع ذلك فلعله من الانصاف ان يطالب المجيب بان يخبر
بكم نحو يقال الخير متى كنت انت اذا قسمت واثبت بالحجة لم يساعد ولم يسلم
لك والذي يسل عن شي واحد سوالا دايما فهو غير مصيب من قبل ان المجيب
ان اجاب السايل عما يسل عنه فقد علم انه اما ان يكون قد سال مسايل
كثيرة او كرر السوال عن شي واحد بعينه مرارا كثيرة ولذلك اما ان يكون يهذر
في القول او ليس يتاتى له قياس . وذلك ان كل قياس انما يتالف من مقدمات اسما
يسيرة فان لم يجبه عما يسل عنه فذلك اما لانه لا يستقبله توبيخ واما لانه يروغ وقد
يتهيا في اصول ما عيانها ان يوتى بحجة صعبة وان يسهل ضـ اقض والاشيا التي هذه
حالها هي الاشيا المتقدمة في الطبيعة والاشيا المتاخرة وذلك ان المتقدمة محتاجة
الى التحديد فاما المتاخرة فانها تلتمس من اشيا كثيرة لمن اراد ان يثبت من الاقاويل
على توال واتصال فان الامر ان لم يكن كذلك ظهر ان الحجج موابه وذلك انه لا
يتهيا لمن لم يبتدى من المبادى الذاتية وينتهي منها على طريق التسخ الى الاواخر
ان يبرهن على شي من الاشيا فاما التحديد فان المجيب لا يطلقه ولا يبادر فيه
ولا ان فعل السايل ذلك ايضا يفطن له وقبلوه واذا لم يظهر من الامر الموضوع
ما هو لم يسهل ان يوتى بالحجة فيه واكثر ما يعرض ذلك في الاوايل المبادى خاصة وذلك
ان الاشيا الاواخر انما تبين بها واما تلك فغير ممكن ان تبين بالاواخر لغيرها :.
بل الضرورة تدعوا الى ان تعلم كل واحد منها بالتحديد ومما يصعب احتيانك
ايضا الاشيا القريبة من المبدا وذلك انه لا يتهيا ان يحد في تبينها اقاويل
كثيرة لقلة الاشيا التي بينها وبين المبدا التي بها ضرورة تبين ما بعدها ومما يصعب
احتيانه من الحدود ما استعمل فيه ما هذه حاله من الاسما اما ما كان منها اولا

صح
في نسخة وان يوقفا
بسهولة والذي
نقله اسحق بعسر
واما السر وان يسلم
وحيث بسهولة

لا يظهر انه ابين هل هو مما يقال على الاطلاق او على جهات كثيرة وكان لا يعلم
مع ذلك هل هو مما يقال على العموم او مما اتى به المحدود على طريق الاستعارة وذلك
انه ان كان على جهة الحقيقة [illegible] احتجاج ولما كان لا يعلم من امرها هل صارت بهذه
الحال لانها تقال على طريق الاستعارة ام ليس فيها هو بين وبالجملة فان كل مسالة
يستعمل اختيارها فقد ينبغي ان ينظر من امرها في احدى هذه الجهات اما ان يكون
تحتاج الى التحديد ام لا هل هو مما يقال على انحاء كثيرة او مما يقال على طريق الاستعارة او
يكون غير بعيد من المسائل الاوائل ولما كان ذلك غير ظاهر لنا فقد ينبغي اولا ان ننظر
من قبل ان نخوض في هذه الانحاء التي ذكرت ان نعرض هذا الشك فانه اذا ظهر لنا ذلك
كان ذلك مع معلوما ان الحاجة تكون اما الى التحديد واما الى التقسيم واما الى ان
يوتى بالمقدمة التي في الوسط وذلك ان بعض الاشياء ليس الا واضح وفي ليس من الايضاح
اذا لم يكن يوقف الحد [illegible] على الصواب فان المحاورة والاحتجاج يكونان
غير سهلين ولا مستقيمين بمنزلة قول القائل ان للضد ضدا واحدا وان الاضداد كثيرة
فانه اذا اجري تحديد الضد على الصواب سهل علينا ان نبين هل يمكن ان يكون لشيء
واحد بعينه اضداد اكثر من واحد ام لا وكذلك يجري الامر في غير هذا من الامور التي
تحتاج الى التحديد ويشبه ان يكون قد يوجد في التعاليم ايضا اشياء لا يسهل ان يرسم لافتقار
الحد بمنزلة الخط الذي يقسم السطح على موازاة الضلع فانه يقسم الخط والمكان
على مثال واحد فاذا ذكر التحديد ظهر على المكان الامر
الموصوف وذلك ان الاجزاء والخطوط [illegible] كل واحد منهما ذات تناسب واحد
على التكافؤ وهذا التحديد بعينه هو لهذا المعنى بعينه وفي الجملة من الاوائل
فانه اذا وضعت الاسطقسات الاول الحدود مثل ان يوضع ما هو الخط
وما هي الدائرة صار التبيين [illegible] السهولة الا انه ليس يمكن ان [illegible] في شيء

ان الاسبا التي في الوسائط

كل واحد منها ما اشيا كثيرة من قبل الوسائط ليست كثيرة وان لم
يوضع للمبادي حدود صعب الامر في البين ولعل ذلك ان يكون غير ممكن وهذه
نفسها حال ما في الاوايل الجدليه وليس ينبغي ان يذهب علينا متى كان الامر
الموضوع مما يعسر اجتيازه انه قد ساويه شي من الاشيا التي قلت انفا فاما
متى كان صرف القول نحو القضيه والمقدمه اولى وابلغ من صرفه الى الامر
الموضوع فقد يجب الانسان السبيل الى المشكله هل ينبغي ان يوضع امثال هذه الاشيا ام لا وذلك انه ان لم يضع لكن اوجب ان يتكلم في هذه الاشيا
نقدر ان من ذلك ما هو اعظم مما وضع في بدي الامر وان هو وضع وضعا فسبيل
امره الى ان يصدق بما يصدق فيه من اشيا هي اقل صدقا فاما ان كان ينبغي الا يجعل
المسله مستصعبه جدا فقد يجب ان يوضع وضعا واما ان كان الاولى ان ياتي بالقياس
من اشيا هي اعرف فليس ينبغي ان يوضع لكنا نقول ان من كان يقصد للتعلم فليس ينبغي
ان يضع اللهم الا ان يكون ما يضعه اشد ظهورا واما من كان قصده للتجربه والامتحان فقد
ينبغي ان يضع ما ظهر من امره انه ... فقط عه فقد كان الا انه ليس ينبغي ان
يكون حال من يسل والمعلم الاجابه في الوضع حالا واحده. اما كيف
ينبغي ان يكون السوال والترتيب فعسى ان يكون ما قيل في ذلك كافيا. فاما القول
في الجواب فقد ينبغي ان يلخص ما يفعل المجيب الحاذق في الجواب كما يلخص فعل الحاذق
بالسوال المجيد فيه. فاما ما يفعله المجيب للسوال فهو ان يبني الكلام بهيئة يقود بها
المجيب الى القول بالاشيا التي ليست بجوده اصلا من الاشيا التي هي ضروريه في الامر
الموضوع واما ما يفعله الذي يجيد الجواب فان يكون ما يظهر انه يلزم من المحال
والشناعه لم يات من جهته في نفسه وانما اتى من قبل الوضع وذلك ان الخطا
في ان يوضع اولا ما لا ينبغي ان يوضع هو غير الخطا في ان يضع واضع شيا ما ولا يحفظه
كما ينبغي ولما كان ذلك عند الذين يتعلمون القول نحو التجربه والامتحان غير بين

عه
نسخه اخرى فظاهر
الا انه ليس على
مثال واحد يجب
ان يوجد ويضع
الذي يسل سوالا
والذي يعلم تعليما

نسخه اخرى ولا هاهنا غير
منفصله
ممسوك للذين
ياتون بالاقاويل
نحو الحرج والدربه

ولا يحصل اوذ الدال ان اعراض الذين يتعلمون ويعلمون والذين يقصدون الى المجاهدة او يرتاضون والذين
يبحثون بحثا في النظر والفكر بعضهم مع بعض على طريق الفحص ليست
تتفق واحدة بعينها لان الذي يتعلم قد ينبغي ان يضع الاشيا التي يظن من امرها
انها مقبوله ان ليس احد من الناس يقصد لتعليم الكذب واما من كان من شانه المجاورة
فان السائل منهم من جهة ما هو سائل قد ينبغي ان يظهر من امره انه يفعل شيئا والمجيب
قد ينبغي ان يظهر من امره انه لم يفعل شيئا واما في المحافل التي ليست
على طريق المجاهدة وانما القصد بها امتحان المعاني والفحص عنها ولم يحصل بعد يعلم
ما الذي ينبغي للمجيب ان يقصد نحوه وما يجب ان يسلمه من الامور او يمنعه ليكون حافظا
للاصل الموضوع وكان ليس عندنا في ذلك شي استعملناه من غيرنا احببنا ان نبدا
القول فيه فنقول بانه قد يضطر المجيب ان يقبل من الاوضاع اما ما هو مشهور محمود
او غير مشهور محمود واما ان يكون محمودا بمنزلة ما عرف القول المشار اليه اوله في مكانه او لغيره
فانه على اي الجهات كان مشهورا على موضع ذلك لان الملاحظة في حفظ الحوار
وان يعطي ما يسال عنه او يمنعه هي ... وان كان الوضع غير مشهور فمتى
بحسب صورته ان تكون النتيجة غير مشهورة لان السائل انما يستدل اما لها هو مقابل الموضوع
ومتى كان الامر الموضوع لا مشهورا ولا غير مشهور فان حال النتيجة ايضا تكون كذلك
ولما كان الذي يجيد القياس انما يبين الامر المطلوب المسؤول عنه من مقدمات
هي اعرف واشهر من البيان انه اذا لم يكن الموضوع مشهورا على الاطلاق فليس ينبغي للمجيب
ان يعطي الا ما هو مشهور على الاطلاق ولا ما هو مشهور وان كان دون النتيجة في ذلك
فانه اذا كان الوضع غير مشهور فان النتيجة تكون مشهورة ولذلك قد ينبغي ان تكون الاشيا
التي تقتضب ... مشهورة وتكون اكثر شهرة من الموضوع ان كان القصد ان
ان تبين من اشيا هي اعرف ما دونها في العرفان فيجب اذا متى كان شي من الاشيا
التي وكذلك عليها المسائل المسؤول عنها ... نسبته في حالها الا يضعه المجيب وان

كان الوضع مشهورا على الاطلاق فظاهر ان المجيب لكون غير مشهور
ينبغي ان يعطي جميع الاشيا المشهورة ويعطي ما ليس مشهورا اما كان دون النتيجة
في ذلك وقد يظهر من اثر الفاعل لذلك انه قد وفى الجدل حقه وكذلك
ايضا ان لم يكن الوضع مشهورا ولا غير مشهور فانه قد يجب ايضا على هذا
الوجه ان يعطي جميع الاشيا المشهورة ويعطي مما ليس مشهورا جميع الاشيا
التي هي في الشهرة اكثر من النتيجة فانه يلزم على هذا الوجه ان يكون الاقاويل اشهر
فاما ان كان الموضوع مشهورا على الاطلاق او غير مشهور فقد ينبغي ان يجعل الجواب
بحسب الاشيا المشهورة على الاطلاق واما ان لم يكن الموضوع مشهورا على الاطلاق
او غير مشهور بل انما هو كذلك عند المجيب فقد ينبغي ان يكون ما يوضع او لا يوضع
بحسب ما يراه ويعتقده في الامر المشهور وان كان المجيب انما يعتقد في ذلك راي غيره
ممن ليس اياه ينبغي ان يكون وضعه بجميع ما يضعه او ينفيه مما ينفيه بحسب ما يعتقده
من ذلك الراي ولذلك صار الذين يعتقدون الارا البدعية بمنزلة راي ابرقلطس في
ان الخير والشر هما شي واحد بعينه لا يسلمون ان الاضداد لا تجتمع في شي واحد
بعينه ليس على انهم لا يرون ذلك ولكن لان ابرقلطس كان يراه كانوا يقولون
به وقد يفعل ايضا مثل ذلك القوم الذين يقبلون الاوضاع من غيرهم وذلك
انهم يرومون ان يقولوا مثل ما يقول الواضع فقد ظهر ما الاشيا التي ينبغي للمجيب
ان يقصد قصدها نحوها كان الموضوع مشهورا على الاطلاق او كان مشهورا عند
بعض الناس ولما كان كل ما يسال عنه ضرورة اما ان يكون مشهورا او غير مشهور
او لا واحدا منهما او مما ينتفع به في القول او مما لا ينتفع به فانه ان
كان مشهورا وليس مما ينتفع به في القول فقد ينبغي له ان يعطيه ويعترف
انه مشهور وان كان غير مشهور ولا مما ينتفع به في القول فقد ينبغي ان يعطيه
بعد ان ينبه على انه غير مشهور ليتخلص من ذلك مما يسبق الى ظن السائل وان
كان مما ينتفع به في القول وكان مع ذلك مشهورا فقد ينبغي ان يقول انه

مشهور الا انه في غاية القرب من الامر المطلوب في البدء وانه اذا وضع ان تقع
الامر الموضوع وان كان مما ينتفع به في القول وكانت القضية في غاية
البعد من المشهور فقد ينبغي ان يقول انه متى وضع لزمت عنه النتيجة
الا ان الحجة التي اتى بها في غاية الخساسة وان لم يكن غير مشهورة ولا هي ايضا
مشهورة وكانت مع ذلك مما لا ينتفع به في القول البتة فقد ينبغي ان يعطيها
من غير ان يفصل شيئا وان كانت مما ينتفع به في القول فقد ينبغي ان
ينبه على ان الوضع يبطل ان وضع المطلوب الاول وبهذا الوجه يكون
المجيب في حال من لا يتوهم عليه انه قد لزمه شيء هو كان سببه متى كان وضعه لواحد
واحد من الاشيا التي يضعها بعد تقدمه النظر فيه والتامل له ويكون السائل قد
استتب له القياس اذ كان جميع الاشيا الموضوعة له هي اكثر في المشهور
من النتيجة واما الذين يرومون ان يولفوا القياس من اشيا هي اقل في الشهرة من النتيجة
فمعلوم من امرهم انهم غير مصيبين في تاليف القياس ومن كانت حاله فيما يسأل
عنه هذه الحال فليس ينبغي ان يوضع وكذلك فقد ينبغي ان يجاب ويتلقى بالاشيا التي ليست
واضحة وهي مع ذلك يقال على انحاء كثيرة ولما كان مطلقا للمجيب ان يقول
فيما لا يعلمه انه لا يعلمه وفيما يقال على وجوه شتى انه لا يعرف بينه ضرورة او
يحكيه في الشر انه ان كان اولا الشيء الذي قيل غير واضح فقد ينبغي له الا ينقل
عن ان يقول اني لا افهم وذلك انه يلحقه مناقضة ما ترد عليه احيانا من المسائل
العامية بسبب عدم وضعها من الامور المستصعبة وان كان واضحا الا انه مما يقال
على انحاء شتى فانه ان كان في جميع الاحوال صادقا او كاذبا فقد
ينبغي اما ان يقر به على الاطلاق او يجحده فان كان كاذبا في حال وصادقا في اخرى
فقد ينبغي ان ينبه على انه مما يقال على انحاء كثيرة وان كان هذا النحو منها كاذبا
وهذا صادق وذلك انه ان قسمه اخرى لم يعلم انه قد كان شبه اول الامر يعلم

322

ان الشي مميل الى الحس وان كان لم يتقدم له العلم بميله الى الحس فقد يجب
عليه ان يعرف المضطر له الى ذلك انه لم يعط ما اعطاه وهو يقصد بهذا الوجه
لعينه وانما اعطاه وهو يريد الوجه الاخر وذلك انه اذا كانت المعاني التي يحب
الاسم الواحد بعينه او القول كثيرة كان التشكك سهلا وان كان ما يسئل عنه
واحدا وكان ايضا مما يقال على الاطلاق فقد ينبغي ان يكون الجواب عنه اما
نعم او بلى ولما كان كل مقدمة قياسية فاما ان يكون واحدة من المقدمات
التي يكون عنها القياس او يكون من المقدمات التي تستعمل في شي واحد منها كان بينا
انها اذا اخذت من اجل مقدمة ما اخرى لان السوال وقع عن اشيا ملتبسة في
غاية الكثرة وذلك ان الكلي انما يصدونه على اكثر الامر اما بالاستقرا
واما بطريق التشبيه فقد ينبغي ان يضع جميع الجزويات ان كانت صادقة مشهورة
ويخالف ردا الامر الكلي فان تلقي القول بالرد من غير مناقضة اما موجودة واما
مظنونة هو ضرب من التعسف فانه ان كان المعنى ظاهرا في اشيا كثيرة ولم يسلم
الكلي طولب من امره انه لمحك وايضا فان لم يجد مساغا الى ان يخالف ويأتي بحجة
على طريق المناقضة في ان ذلك ليس بحق يوهم عليه انه اسلم بمباحثة وعلى ان ما يفعله
من ذلك ايضا غير كاف وذلك انا قد نجد اقاويل كثيرة تضاد الارا العامية
يصعب حلها بمنزلة قول ديمن انه لا يمكن ان يتحرك ولا ان يقطع ايضا مسافة مقدارها
اسطاديون الا انه ليس يجب لذلك الا يضع الاشيا المناقضة المقابلة له وان كان لا
يستطيع له ان يخالف ويأتي بحجة هي ضد حجة الخصم ولا ان يعانده لا يستقيل للوضع فقد يقال
من امره انه محك والمحك في الاقاويل هو جواب مفسد للقياس خارج عن الحال التي قيلت
انفا وقد ينبغي ان يقبل من الاوضاع والتحديدات ما قد يعلمه من اول الامر اياه وان يناضل

فيه ومن البين ان الاشيا التي يبطل بها اصحاب السوال الامر الموضوع في التي ينبغي ان يعاند
وقد يجب ان يتحفظ من قبول اصل موضوع غير مشهور على ضربين اما احدهما فما يلزم عنه القول
ما شنيعا بمنزلة قول القائل ان كل شي يتحرك او لا شي يتحرك والاخر اختيار الاشيا التي من شان الرديه ان
تختارها وهي مضادة للاعتقادات كان بمنزلة قولنا ان اللذة خير وان يجور الانسان
افضل من ان يجار عليه وذلك انهم ليس انما يبغضون القايل بهذه الاشيا من اجل ان القول
فاده للبهاليل بل من قبل انه يراها ويعتقدها وما كان من الاقاويل منتجا للكذب فقد ينبغي ان
ينقضه بابطال ما عنه ينتج الكذب وذلك انه ليس بابطال اي شي اتفق يكون قد
نقض بل احد نقضه ولا ان كان كما ابطل نقضه كذبا لانه قد يمكن ان يكون في القول
اشيا كثيره كاذبه مثال ذلك ان يقول قايل ان الجالس يكتب وسقراط جالس فانه يلزم
من هذا ان سقراط يكتب وان ارتفع ان سقراط جالس لم ينتفع بذلك في نقض القول
وان كانت القضيه كاذبه الا انه ليس من اجل ذلك صار الكذب في القول فانه ان اتفق
لانسان ما ان يكون جالسا الا انه لا يكتب لم يكن هذا الحل بعينه ملايما في هذا الموضع فليس
يجب اذا ان يقصد لابطال هذا لكن لابطال القول بان الجالس يكتب لانه ليس كل جالس
يكتب وذلك ان الناقض لا محالة انما هو المبطل للشي الذي عنه لزم الكذب والعالم
بالنقض هو الذي يعلمه حين ... فالشي الذي من اجله كذب القول كالاشيا التي يرتسم على
خلاف ما ينبغي وذلك وذلك انه ليس يكتفي فيهما ان ساقوا ولا ان يكون الشي الذي يبطل
ايضا كاذبا بل قد ينبغي ان يبين مع ذلك ما سبب كذبه اذ كان بهذا النحو يبين حل
اني بالمعاندة (بالمناقضه) لسائل لعل الدامل ويتقدمه الطرامر لا وقد يتهيا ان يمنع من السبح من
وجوه اربعه اما بان يبطل ذلك الشي الذي عنه يحدث الكذب واما بان يقصد
لمقاومة السائل (الحاضره) فانه ربما كانت في كثير من الاوقات في النقض بطايل الا
ان السائل لا يمكنه الانفصال والانتساع (والسلعه) فيه والثالث بتوجه المقاومه

والقول

نحو الامر الذي كان السوال عنه وذلك انه قد يعرض الا يحصل له ما يريد من الاشيا
المسول عنها لان السوال عنها جرى على غير صواب ومتى يريد اذا زيادة حدثت
اللحجه فان كان السايل غير ممكن له الامعان الى ما بين يديه فالمناقضه يجب
ان يكون موجهه نحوه وان كان الامعان ممكنا له فالمعانده تكون نحو الاشيا المسول
عنها والنحو الرابع من المناقضه وهو احسن الانحا وادونها هو الذي يكون نحو الزمان وذلك
ان بعض الناس الذين يعاندون بامتثال هذه الاشيا التي تجري المحاوره فيها قد يحتاجون
في ذلك الى زمان اطول من زمان المفاوضه الحاضره فالمعاندات تكون كما قلنا على
اربعه انحا والحل والنقض انما يكون بالنحو الاول فقط واما الانحا الباقيه فانما هي موانع
وعوايق عن السايح فاما تبكيت القول في نفسه وتبكيته اذا كان على طريق
السوال فليس هو واحدا بعينه وذلك ان كثيرا [illegible] يكتب فساد القول من قبل السايل
لترك التسليم والانقياد للاشيا التي عنها يقع الاصابه فيه ملقا الوضع وذلك
ان العمل المشترك العام لا يكمل اقصى كماله من قبل احد الاثنين السوفسطيين فقط
ولذلك قد يدعو الحاجه في بعض الاوقات الى ان يجعل الحجه موجهه نحو القايل المتكلم
دون الوضع متى كان المجيب مستعدا لما ياتي به السايل من المضادات
التي تقدر ان تقوله التهافتا وان اسهشا الى هذه الحال من المشاغبه المناكده فانهما
يجعلان الجدل احيانا مجاهله لا مجادله ولما كان ما يجري هذا المجرى من الاقاويل
انما ينتفع به في الارتياض والتدرب دون التعليم كان من البين انه ليس انما ينبغي ان
ينتج الاشيا الصادقه فقط بل قد ينبغي ان ينتج الاشيا الكاذبه ايضا وذلك
ان السايل قد يضع احيانا اشيا هي حق فيضطر الذي يكون القول معه الى فسخه ولذلك
قد ينبغي ان يتقدم فيضع الاشيا الكاذبه وربما وضع شي كاذب وكان الوجه ان يفسخ بكذب
مثله لانه لا شي يمنع ان يكون الاشيا الكاذبه التي لا وجود لها يستوي الى ظن بعض الناس اكثر
من الاشيا الصادقه حتى يكون القول مبنيا من تلك الاشيا التي يظنها

مع متى كان المحيط فعلا
لما ياتي به السايل من المتضادات
مع انتحى ينظر موقع
نجد يخال مرسوم

كان اشد انفعالا واولى بالقبول. وقد يجب ان يكون مصيبا في الاستدلال ان
جعل ايضا مسئلته على طريق الجدل لا على طريق الكون بمنزلة المستدل على طريق الهندسة
كان ما ينتج كاذبا او صادقا فاما في القياسات التي هي القياسات الجدلية فقد يعرض معا
ذلك فيما اسلفنا. ولما كان الموضع من السوفسطائية هو الذي نقصد للعوق عن
العمل المشترك كان معلوما ان الامر في الاقاويل تجري هذا المجرى وذلك
ان الامر الموضوع فيها هو الشيء المشترك لا فيما كان يجري من المجادلة على طريق
المجاهلة فانه غير ممكن ان يفعل كل واحد من الفريقين شيئا واحدا بعينه لانه
غير ممكن ان يكون الغلبة لاكثر من واحد ولا فرق فيما بين ان يفعل ذلك في حال
الجواب او في حال السؤال وذلك ان الذي يسأل على طريق المراء طريقته في الجدل طريقة المشغب
خسيسة وكذلك حاله ان اعطى الجواب فانه لا يعطي الشيء الذي يظهر
ولا ما يعتقد ما الشيء الذي يريد السائل ان يعلمه فقد علم ان امر الاسباب التي جعلت انه ليس
يجب ان يكون التبكيت للقول في نفسه على الانفراد وللسائل على مثال واحد وذلك
انه لا شيء يمنع ان يكون القول خسيسا وان يكون السائل يخاطب المجيب بافضل ما
يمكنه مخاطبته فيه واما مجاورة الذي نعت ... يخلو ... الانسان في اول
وطلب ان يولف القياسات بحسب ما يريد ويختار وانما يولفها بحسب ما يمكن ويسهل
ولما كان بعض الناس قد يستعمل المصادرات في حال الاشياء التي في بدي الامر في احرى
استعمالا غير محصل ولا تمييز ولما كانوا اذا انفردوا بالقول مع انفسهم احيانا قالوا
اشياء متضادة واذا ... ولذلك صاروا اذا سألوا استجابوا والعادة
للاشياء المتضادة والتي في بدي الامر ... ان يكون هذه الاقاويل رذلة خسيسة
والسبب في ذلك هو المجيب لانه لم يعط هذه الاشياء او يعطها ما يجري من الامور هذا
المجرى فقد استبان اذا انه ليس يمكن ان يكون التبكيت للسائل وللاقاويل على مثال واحد
والتبكيت للقول بعينه على الانفراد يكون على خمسة اوجه فالاول منها ان كان

فهو استحق بغاة من
معاقبه مأخوذ من
... تعانده
بعلة الفاضل يحيى بن عدي
... بتفسيرا
... واظن ... الناس
المنقص ... نصحناه

لا يلزم من الاشيا المسول عنها يلجج لا نحو الامر الموضوع ولا نحو شي من الاشيا اصلا لكن ان
الاشيا التي عنها تحدث اللجج كاذبة او غير محمودة اما جميعها او جمهورها ولا ان زيدت اشيا
او نقصت ولا ان حذف بعض هذه الاشيا او اضيف بعضها تحدث يلجج والثاني الا يكون القياس
المولف من امثال هذه الاشيا وبما هذه حاله بحسب ما قلنا فيما سلف موجها (معصودا اليه)
نحو الامر الموضوع والثالث متى كان حدوث القياس باشيا ما تزاد او ينقص الا انها تكون
احسن من الاشيا التي يسل عنها او دون اللجج في الاحماد (القبول) وذلك انهم احيانا
(ياخذون) يستعملون في القياس اشيا تزيد على ما يحتاج اليه فيه لبلا يخلا عن وجودها قياس وايضا
واذا كان القياس من اشيا هي اقبل احمادا وصدقا من اللجج او كان من اشيا صادقة الا انه
يحتاج في تبيينها من العمل الى اكثر ما يحتاج اليه في الامر المطلوب وليس ينبغي ان يلتمس في جميع
المسايل ان تكون حال المقاييس التي يوتى بها في تبيينها حالا واحدة في الاحماد والاقناع
وذلك انا قد نجد في الطبع في اول وهلة ان من الاشيا المطلوبة ما هو سهل جدا ومنها ما هو
صعب جدا ولذلك صار متى امكن ان يكون ما يلجج من الاشيا التي هي احمد كان قوله افضل
واصوب فقد وضح اذا ان التكذيب للقول في نفسه والتكذيب له من حيث هو سوال
ليس واحدا بعينه اذ كان لا شي يمنع ان يكون القول في نفسه وعلى انفراده مذموما
وان احتمل سوالا كان محمودا (ممدوحا) او يكون محمودا وان احتمل سوالا كان مذموما لا سيما
متى كان يلجج من اشيا كثيرة محمودة صادقة تلجج استهلالا وقد يكون القول المنتج في
حال احسن كثيرا من القول (غير) المنتج متى كان المنتج قد يلجج من اشيا هي احسن وكان المطلوب
ليست هذه حاله وكان غير المنتج يحتاج الى ان يزاد عليه من الاشيا ما كان محمودا صادقا
وان كان القول غير موجه (موجها) نحو الاشيا المريبة وما كان من المقاييس يلجج الصدق مما
من مقدمات كاذبة فمن العدل ان يبكت وذلك ان الذي يلجج لا محالة من الاشيا
الكاذبة فاما الصدق فربما يلجج من الاشيا الكاذبة وهذا بين من كتاب انالوطيقا
واما ان كان القول برهانا على شي من الاشيا وكان لانه اسيا الشي في حال
من الاحوال فذلك القول ليس قياسا على تلك اللجج وان كان يحتمل (يظهر) انه كذلك

احال واما ان يكون فيصير الى البرهان واما الفلسفي العلمي فهو قياس برهاني واما الامتحاني
فهو قياس جدلي واما المغالط السوفسطائي فهو قياس مرائي واما المشاغبي فهو قياس جدلي والنقص
فان هو ليس من شيئين هما جميعا مظنونان الا انه ليست حال الصنايع ذلك حالا واحدة فلا
شي يمنع ان يكون الامر المبرهن عليه مظنونا اكثر من كل واحد من دليلي المشرقي وان كان احدهما
مظنونا وكان الاخر لا يجري مجراه في ذلك المعنى او كان احدهما مظنونا والاخر غير مظنون فان
الامر في صناعة التعليم يكون فيه انه موجود او غير موجود مثل ان الحال ان كان احدهما اكثر من الاخر
في ذلك فان التعليم يضع الامر الاكثر عددا في القياسات ايضا لهذا الضرب من المغالطة
وهو ان يعني ما يشبه الاكثر (اطول) مما يشبهه بقبيله دا شبيا افضل (اقصى) وهي مع ذلك موجودة
في القول بمنزلة قولنا انه قد يكون ظن افضل من ظن وانه متى سال سائل فقال ان كان واحد
من الامور هو افضل في الوجود من غيره لانه مظنون على الحقيقة فيجب ان يكون افضل
مما ليس كذلك من الاشياء ان كان انما يقال افضل بالاضافة الى ما هو افضل منه وقد يوجد
ظن ما صادقا وهو الذي يكون اصح من غيره من الظنون وهو كذا المغالطة انه قد يكون ظن ما
صادقا وانه قد يوجد في كل واحد من الامور ما هو افضل فيجب اذا ان يكون الظن الصادق
هو اصح واشد حقيقة فاما امر ابطال هذا فانه ان قيل انه جعل الشي الذي منه صدر
القول سببا لا ان يخفى العلة ولا يشعر بها . والقول الصادق ايضا صحيح وهو واحد
وهو الذي في غاية العموم متى كان قد يلتفت بالاحتراج معه الى زيادة في السؤال وايضا
فان يكون قد فعل على الفضل ما يشبها ان يوجد في نفسه الاشياء التي يعينها صورة وان
يكون ايضا اشيا من السائح وان يكون مع ذلك عادما للشي الذي هو محمول في العامة واما القول
الكاذب فقد يكون على انحاء اخر واحد الصورة ان يظهر من امره انه منتج وليس كذلك
ويدعى قياسا ابرابيا والضرب الثاني متى كان منتجا الا انه لا ينتج الامر الموضوع بدءا
بمنزلة ما عرض للذين يسلون الشي بطريق الخلف او يكون منتجا للامر الموضوع بدءا الا انه
بغير الطريق الصناعي واعني بذلك متى كان بالطريق بغير طبيعته (وطبع) فيشبه ايما طبيعة
او هندسة او جدلية وكان الامر الكلام مما يع صادقا او كاذبا والضرب الثالث متى كان

منها من اشيا كاذبة فان التشبيه عند ذلك يكون في وقت كاذبة وفي وقت صادقة لان الكاذب
تشبيه دايما من الاشيا الكاذبة واما الصادق وقد يظن ان تشبيه من اشيا التسبب صادقة كما قلنا
فيما سلف فاما القول الكاذب فان الخطا فيه لاحق بالقايل له دون القول في نفسه
الا انه ليس لاحقا بالقايل له دايما وانما هو لاحق في حال غلطه وسهوه فقد تخلط بمثل
القول بذاته الذي من قبلنا كثير من الاقاويل الصادقة متى كان انما يطلب من الاشيا
التي يظن بها انها محمودة في الغاية بحسب الامكان شيئا من الاشيا الصادقة وذلك
ان القول اذا كان بهذه الحال فان البرهان انما هو لاشيا اخر صادقة لانه ينبغي ان يكون
بعض الاشيا الموضوعة غير موجود البتة لكون القول انما هو برهان على هذا البعض
فان القول ان التشبيه يكون صادقا من اشيا كاذبة وفي غاية الخساسة كان التشبيه احسن
كثيرا من اشيا خسيسة يكون تشبيه كاذبة وهذه ايضا بعينها حال القول الذي يشبه تشبيه كاذبة
فمعلوم اذا ان الفحص الاول عن القول هل هو بذاته متى والفحص الثاني هل هو صادق ام
هو كاذب والفحص الثالث من اي الاشيا ايتلف وذلك انه ان كان من اشيا كاذبة
الا انها محمودة فهو منطقي وان كان من الاشيا التي هي موجودة الا انها غير محمودة
فهو خسيس وان كان من اشيا كاذبة وكانت مع ذلك غير محمودة اصلا فمعلوم انه
خسيس اما على الاطلاق واما من بعض الامور واما كيف يصادر على السؤال عنه في بدء
الامر وعن الاشيا المتضادة فقد قيل ذلك على التحقيق في انالوطيقا واما على حسب طريق
الظن فقد ينبغي الان ان نتكلم فيه : قد يظهر من امرهم انهم يصادرون في بدء الامر على خمس
جهات اولها واظهرها واوضحها متى صادر على ذلك الذي ينبغي ان يبينه وهذا فليس يسهل ان يقع
المغالط به في نفسه وانما يمكن ان يقع المغالطة به في المتواطية اسما وهذا يعرض في
جميع الاشيا التي الاسم لها والقول يدلان على شي واحد بعينه والجهة الثانية متى كان ينبغي ان
يبين الشي جزويا فصادر على الكلي مثال ذلك متى اراد ان يبين ان علم المتضادات واحد فاوجب
الحاجة كليا ان علم المتقابلات واحد وذلك انه يوهم ان الشي الذي كان ينبغي ان يبين مفردا

نفسه قد صودر عنه مع اشيا كثيرة غيره والجهة الثالثة متى كان ينبغي ان يبين
الشي في بدي الامر كليا فصودر على الجزوي مثال ذلك ان يكون المقصود تبيين جميع
المتضادات واحد او متضادين ان يبين بعضها فانه قد يتوهم ايضا في هذا ان الشي الذي كان
ينبغي ان يبين مع اشيا اخر كثيرة قد صودر عنه مفردا . وايضا متى كان الانسان
يصادر عن الشي في حال قسمته اياه مثال ذلك متى كان ينبغي ان يبين ان الطب هو علم
المصح والممرض فاوجب تبيين كل واحد منهما على حدته او متى قصد الى اشيا يلزم تفصيل
بعضها لبعض فصادر عن احدها مثال ذلك ان الضلع غير مشارك للقطر وكان
يجب ان يبين ان القطر غير مشارك للضلع . واما المصادرة في تبيين المتضادات
كانحاء ما يصادر عنه من الاشيا التي يسال عنها في بدي الامر فاولى علته الاخبار ان يصادر
عن المتقابلات بمنزلة الموجبة والسالبة . والثاني ان يصادر عن المتضادات التي على
طريق التقابل مثال ان الخير والشر هما شي واحد بعينه . والثالث متى كان قد اوجب
الشي كليا فاتى به في الجزو على طريق التناقض مثال ذلك متى كان قد اوجب ان علم
المتضادات واحد ثم اوجب المصح والممرض ما يخالف ذلك او متى كان قد اوجب الشي
ضروريا ثم رام ان ياتي بالنقيض في الامر الكلي وايضا متى يصادر عن ضد ما يلزم ضرورة
عن الاشيا الموضوعة وايضا متى كان لم يصادر عن المتقابلات ثم صادر على هذين
الشيين اعني اللذين عنهما يحدث التناقض على طريق التقابل والفرق بين ان يصادر على الاشيا
المتضادة وبين ان يصادر على الاشيا التي يسال عنها في بدي الامر ان الخطا في هذه انما يكون
في النتيجة وذلك انا اذا اصرفنا تاملنا نحو النتيجة نقول انه قد صودر على الشي المسوول
عنه في اول الامر والخطا في المتضادات انما هو في المقدمات من قبل ان يتبين تلك الاشيا
بها اشيا فاما ما يحتاج اليه في التخرج والارتياض في المحاذاة الا انا فصل التي تجري هذا
المجرى فقد ينبغي اولا ان يعود نفسه عكس الاقاويل الا انا نكون للناس استعدادا
واتساعا في مناقضة الامر المسوول ونتهيا لنا ان ناتي في الاشيا اليسيرة باقاويل
كثيرة وذلك ان العكس انما هو تبديل النتيجة مع المقدمات الباقية واذا فعلنا ذلك

نقيضا واحدا من الاشيا المعطاة لانه يجب ضروره ان كانت النتيجه غير موجوده ان يرتفع
واحده من المقدمات ان كان متى وضع جميعها وجب من الاضطرار ان تحدث النتيجه وينبغي
في كل موضع ان يبحث عن الامر المطلوب فهل هو بهذه الحال ام لا وان تكون ان اوقفت
على ذلك المسله النقض في اول وهله (عن المكان) فانك بهذا الوجه تكون من ذاتك مبحوثا
وان تسال وتجيب وان لم يكن ذلك مع غيرك فمع نفسك   فاما الاحتجاجات
فقد ينبغي ان تختار منها في الامر الموضوع ما كان منها لا نعضه لبعض فان ذلك يسهل لك
السبيل الى ان تلزم الشي بتسر اعانه التسهيل ويعين اكثر معونه على التبكيت والنقض
متى تسهل للانسان السبيل الى ان نعلم ان هذا الشي هو بهذه الحال او ليس هو كذلك
وهذه الصناعه ليست تصغر وذلك انها تعلم الانسان التحفظ من التناقض عند المحاوره
وان يكون مقتدرا في العلم والفهم الفلسفي على ان يتامل الاشيا التي تلزم عن كل واحد
من الاصلين الموضوعين بل على ان يكون قد تامله وفرغ منه والذي بقي في الامر ان يصيب
في اختيار احدهما ويحتاج في ذلك الى ان يكون جيد الطبع وجوده الطبع بالحقيقه ليست
شيا غير ان يكون قادرا على حسن الاختيار لما اختار والهرب من الخزي وانما نقدر على فعل ذلك
على سداد من قد طبع طبعا فاضلا وذلك ان الذين يحسنون ما يدنى (تعرض) منهم محبه واستثقاله هم الذين
يسهل لهم اختيار الامر الافضل وقد ينبغي ان يكون عندنا اقاويل غيبيه مهياه للمسايل
الجدليه التي كثيرا ما تعرض لا سيما للاوضاع المتقدمه فان المسؤول عن امثال هذه الاشيا
قد يستصعب الجواب عليه احيانا عنها ويسكن ما يرد عليه منها.   وايضا فقد   عتيده
ينبغي ان نعد حدود الاشيا المحموده والتي هي مبادى (اوايل) لنكون مهياه لنا فان القياسات
بها تكون وقد ينبغي ان نتكلف حفظ الاشيا التي كثيرا ما تعرض (تقع) في المجادله
فيها وكما انه قد يتقدم فيعلم كتاب الاسطقسات والارسام عن (به) سببه التصرف
في علم الهندسه والعمل بها وفي علم الاعداد ان يكون الانسان اولا عالما ثم يصعب

الاعراض الاول متمهر افهما ان كان ذلك من اكثر الاعوان في ان يحكم بصعف سائر العدد
كذلك ينبغي ان يكون الامر جاريا عليه في الاقاويل والمقدمات حتى تكون الاشياء
ذا ففطا لها على طريق قياسه ولا وكما انه قد اعتنا في كتبه الذي اكثر ان يلبس
فيها المواضع ففط على ذلك مذكر الاحتجاج التي ذكرت في اول هذه المقالة بعض
حفظ هذه الاشيا فانه قد جعلنا احدها الطريق القياسي بعد قبل ان هذه الاشيا
انما نحو نحو الاشيا المحدودة المحصلة وقد ينبغي ان يستعمل في الحدود والمعرفات
ايضا الموضع العامي خاصة فان ذلك يعين على القول والذكر وبالعادة وجود
الامر المحيط بجميعها والمبدا العام لها كان العدد لها مما يصعب ويعسر وايضا فقد
ينبغي ان يعود نفسه تصيير القول الواحد اقاويل كثيرة ليسهل بحسب الامكان
ان يخفى الشيء حتى لا يعرف وهذا انما ينتفع به متى تباعد الانسان بمقدار طاقته
عن الاطلاق بالاشيا التي يجري القول فيها وقد يكون من الاقاويل ما هو في غاية الصعوبة
وهي الاقاويل التي يمكن ان يعرض ذلك فيه كلها بانها خاصة مثال ذلك ان علم الاشيا التي
في سائر الشيء وهي بعينها الا انه يحدد ذلك في الاشيا المضافة وفي المتضادات وفي الاشيا
المتوالية على حد التشابه او وقد ينبغي ان يجعل بين اكثر الاقاويل كلية وان كان القول في الامر
الجزوي لانه بهذا الوجه يكون جائزا على ان يجعل الشيء واحدا وكذلك ينبغي ان يجري الامر
في القياسات باعيانها من القياسات الالاهية :. واما الاثبات فقد ينبغي لك ان تجتهد
بحسب طاقتك ان تعود نفسك ان تاتي من القياسات بما هو كلي وان تنقص دائما عن الاقاويل
لتعلم هل هي مقولة على طريق العموم ام لا وذلك ان جميع الاشيا الجزوية قد يتهيا ان تنق
شاذا كليا وقد يوجد في الاشيا الجزوية هو كلي فقيل انه ليس يمكن ان ينتج شيء
على طريق القياس حتى لو امكن الاشيا الكلية وقد ينبغي ان تستعمل في الجدل الا
دون السفسطائية لا معه من الناس في الاقاويل الاستقرائية واما مع المرتاضين
في الاقاويل القياسية وقد ينبغي ان يلتمس اخذ المقدمات من اصحاب القياس
واحد الامثال من اصحاب الاستقراء اذ كان كل واحد منهما مرتاضا في ما اسس

لا حتى يجمع سائرها
وعسى يجعلها الله

لها

مل هد :: وفي الجملة اذا كان الارتياض في الجدل سهلا فانا ان نأتي [علم] في الشي اما بقياس او بنقض
او بحجة او بمقاومة وان نعلم ان السوال مستقيم او غير مستقيم اما الذي يصدر عنا
واما الذي يصدر عن غيرنا وما السبب في كل واحد منهما لان القوة في الجدل انما تصير
لنا من هذه الاشيا والارتياض انما يراد لاقتناء هذه القوة ولينتفع به خاصة في الاستكثار
من الحجج وفي المقاومات [المبارعات] وذلك ان الجدلي على الاطلاق هو الذي [يشكك] يأتي
بالحجج ويقاوم وتنحل الحجج ليس هو غير ان يجعل الشي الواحد كثيرا في العدد وذلك
انه ينبغي للذي يكون القول متوجها نحوه ان يجعل الجزوي كليا وللمقاوم ان يجعل الواحد
كثيرا الا انه يفعل ذلك اما على طريق القسمة او على طريق النقض [الابطال] [قلة] فيسلم
بعض ما يقع السوال عنه ويمنع بعضا وليس ينبغي ان تجادل في كل شي ولا تجادل ايضا
من اتفق من الناس وذلك ان الضرورة تدعو في مواطن قوم من الناس الى ان تكون
الاقاويل خسيسة [وذلك انه] فاما في مجادلة من يحاول ان يظهر من امره انه قد
فلج بمن العسد [الصواب] لان يرى من استعمال القياس لا محالة الا ان ذلك غير لائق ولذلك قلنا
انه لا ينبغي لنا ان نسارع الى مقاومة كل من اتفق لانه يلزم من ذلك ضرورة قول رديء [مذموم]
وذلك ان المرتاضين في الجدل لا يقدرون على الامتناع من تنزيل الكلام على طريق المجاهدة [الجدل]
وقد ينبغي ان يكون عند الناس من الاقاويل ما يصلح استعماله في الجواب عن امثال هذه
الاشيا المحدودة وفي اشيا كثيرة غيرها وان نعنى بتلك الاقاويل التي يتعذر وجودها بالسرعة

تمت المقالة الثامنة من كتاب طوبيقا — قوبل به وصح
نقل ابرهيم بن عبد الله وهو اخر الكتاب

بالحقيقة وآخرون ملتبسون بهم فيجبهم العلاس من الامر ويشعلهم وكذلك الصحاح الحسان فان منهم صحيح الحس
بحاسن الجمال ومنهم من يتحسن انه جميل المكان الهيئة والزينة وكذلك
تجد في الاشيا التي لا نفس لها مثل الدنانير والدراهم فان منها ذهبا صحيحا
وفضة صحيحة بالحقيقة ومنها ما ليس هو كذلك الا انه يتخيل للحس شبيه الصحيح من الذهب والفضة وهو في نفسه
مدخول اما رصاص قلعي واما مموه بالمرداسنج او بطين مصبوغ وكذلك حال القياس

والتركيب الناقص على القياس وهو الذي يسمى التبكيت فان احدهما موجود بصحته والاخر ليس بالصحة وجوده
الا انه يتخيل لمن لا خبرة له به ولا دربة له بالاشيا فكانه ينظر اليها من بعد فمن اجل ذلك يشتبه عليه
واما القياس بالحقيقة فهو شي تقدمه اشيا يلزم منها غيرها باضطرار فاما التبكيت فانه قياس
مناقض للنتيجة وقد يفعل السوفسطائيون ذلك وهم لا يظنون انهم يفعلون لعلل كثيرة احدها كالذي من اجل
الاسما وان كانت لطبيفة الماخذ مشهورة عند العوام لانه لما لم يمكنا عند لفظنا ان نشير الى الاشيا بل انما
نستعمل الاسما

ترجمة اخرى كما ان سطوط الليس على ما كتبه السوفسطائيين
انا قد يكون على المكان السوفسطانية التي يرى انها مبكتات
وانما هي مضلات وليس هي مبكتات ونبتدي بالطبيعة من المقدمات
الاولى ومن المعروف ان من الناس من هو موجود ومنهم من ليس بموجود
لكن يظن انه صحيح ومثاله قد يكون في سائر الاشيا الاسنانه وان يكون الظن
فيها من قبل الاسنانه كذلك يكون في الكلام ايضا وفي الناس ذلك ان من ذوي
السان من له البنية الحسنة ومنهم من يرى حسن البنية ويتحليها او يموه باظهار
الصحة

ولیس هم كذلك فاما ان يوجد جنس ما للالفاظ يجري هذا المجرى وبسببه يسما والى مثل هذه القوه
القوم الذين يسميهم المغالطين عن الظاهر .: ونحن منذ الان اخذون في ان نبين كم انواع الالفاظ السوفسطانيه
وكم مبلغ عدد الاشيا التي عنها تقومت هذه القوه وكم عدد اجزا هذه الصناعه ونبين مع ذلك اشيا
اخر بها كمال هذه الصناعه .: واجناس الالفاظ التي تجري في المفاوضه اربعه البرهانيه والجدليه
والامتحانيه والمرائيه ه

فصل

ومكان الاشيا كان لنا اسما الاشيا الامور دلاله عليها وعلامات لها وظننا انه يعرض للاسما ما
يعرض في الاسماك الذي يعرض للمحسوبين في الحسابات الا ان ذلك ليس شبيها به لان الاسما ذوات
نهايه وكذلك كثره الكلام ذو نهايه فاما الاشيا فلا نهايه لعددها وقد يكون كلمه واحده واسم واحد دليلا على اشيا
كثيره باضطرار وكما ان هناك من لم يكن ماهرا بمطارحه الحساب يصير الى الحيره في الكلام مع اهل البصر بالحساب
كذلك يصير في الكلام من لا خبره له بقوه الاسما فيصير الى الحيره كان متكلما او مستمعا فلهذه العله وللتي سنقولها
يكون القياس والتبكيت المتخيل انه وليس بالحقيقه تبكيتا فلما كان اقوام يظن انهم حكما قبل ان يكونوا
على انهم لو كانوا كذلك لم يظن بهم اكثر من ذلك كذلك حكمه السوفسطائي يظنون بها انها حكمه وليست حكمه
والسوفسطائي بعينه معناه انه متراي بالحكمه متحلي الحكمه وليست حكمه بالحقيقه ومن اجل ذلك
وجب بالاضطرار ان تكون غايه السوفسطائي ان يكون يظن به انه قد يفعل الحكمه وهو لم يفعلها ولا يظن به
انه لم يفعلها .: وقد يجوز ان يقول نقول مختصر في كل ما علم انه لا يكذب فيما علم وان له مقدره على اظهار
كذب كاذبه وانما يكون ذلك بشيين احدهما المقدره على
الجواب والاخر تعليم ما ادركه من القول فمن اراد ان يسلك طريق السوفسطائي

وسهل اخر والعماد قول الشي على الشي عند من تعلم المدارك فيما يعرف ان يوقف الطارئ على كذبه وهما الخصلتان احداهما ان تكون بالقدره

فهو مضطر طالب جنس هذا الكلام الذي ذكرنا لان هذا هو الواجب قبل العمل وهذه القوه اما تنبئهم الصنع
سوى الحكمه لا عن نيه منهم لطلبها .: + وقد تبين انه قد يوجد جنس لمثل هذا الكلام وانما اسمه
سوفسطائي لمن اشتهاه امثال هذه القوه ونحن فانا نقول كم نوع يكون كلام السوفسطائي
وكم العدد الذي منه قوام هذه القوه وكم اجزا صناعتهم ونقول ايضا ما كان
متمما لصناعتهم فيكون ذلك كاملا .: ان اجناس الكلام في كل اقرانه اربعه منها جنس تعليمي وجنس جدلي
وجنس امتحاني وجنس مماحك ه

+ ان يروا انهم حكما وليسوا كذلك لكن يهوون ان يظن بهم ذلك وقد

واحبـ وايضا الشي الواحد بعينه معا قاعدا وقائما ومريضا وصحيحا وذلك ان الذي كان قائما هو اليوم والذي كان
سقيما هو صحيح والقائم هو الذي كان قاعدا
والصحيح هو الذي كان مريضا وذلك ان قولنا مريض وقاعدا كان او منفعل الشي يدل على شي واحد لكنه يدل احيانا على الذي هو
مريض واحيانا على الذي كان فيما مضى مريضا لكن المريض والذي كان مريضا هو الان صحيح والصحيح
ليس هو المريض بل الذي كان مريضا لا في هذا الوقت لكن فيما سلف

قام وقائم والذي يقوم هو القاعد والذي كان صحيحا هو المريض

الاغلاط

...ل الشبه على الفهم بسبب الكلمة الملفوظ بها هي ستة عددا اولها اشتراك الاسماء والثاني
الشك في الكلام والثالث تركيبه والرابع قسمته والخامس اعرابه بالعلامات والنقط والسادس صورة
الكلام وشكله ويحصل ذلك اذا كرر الكلام
والاسماء مرارا اعنى بها فلا يدل بها على شي واحد
والكلام الذي من اشتراك الاسماء مثل قولك ان العلماء بالنحو
يعلمون وان الذين اطلقت السنتهم مند قريب يعلمون فان المتعلم اسم مشترك يقع على الذي يتعلم هو ونفسه من نفسه ويستنبط وعلى
الذي يستفيد ويتعلم من غيره فاما فهمه والمعرفة
به فان استعمال العلم والحذاقة وكقولك
ان الضرورة خير والخير قد ينبغي ان يكون فالضرورة اذا ينبغي ان يكون وقولك ينبغي على جهتين احديهما الواجب الذي يعرض كثيرا
من نوب الضرورة والشرور وقد يكون شي باضطرار والجهة الاخرى ان الخير ينبغي ان يكون غير مدافع ويقول الصانع الشي الذي بعينه انه
كان قاعدا او قائما او صحيحا او مريضا والذي كان قائما قام والذي كان صحيحا صح ولم يقم الا القاعد ولم يصح الا المريض فاي شي فعل
المريض او فعل به فليس يدل على شي واحد الا ان يكون ذلك شي كان فعله انسان كان مريضا وان كان صحيحا وان كان قائما او ان كان
قاعدا والفعل من المريض يدل احيانا على فعل المريض اليوم واحيانا على فعل من كان مريضا
قبل اليوم ويسمى صحيحا امتى تقدمه من مرضه ويسمى صحيحا من لشربه يجهد بمرض قهدا او مثله وامثاله
من اشتراك الاسم

والذي يقع خير

يقال صحيح للذي كان مريضا وصح وللذي لم يمرض قط ويقال قاعد للذي كان قائما وللذي
هو مقعد ابتدا اول عمره

مقعد

مثال ذلك انه ان كان شي احد نصفيه ابيض والنصف الاخر منه اسود فاي الاسمين هو اسود ام ابيض. فاما المواضع
الثانيه من قبل ان القياس لم يجد ما هو حسبه

التي فيها والمعارض لها والتبس هي التي الاضطرار لها الى يلتبس له وجه دل هي لا احد من معه ومثال ذلك ان يقال ان فلان هو سقوس
اسود الانسان وهو ان اسود نفسه لانه انسان وان كان اخو غير سقراطيس وسقراطيس انسان فالانسان اذا غير الانسان لانه
عند ما قال سقراطيس انسان عرض من ذلك ما اضل معنى الانسان بهذه الطرايق المضللات. مما العرض من المعارضات
المضلات التي يكون يقول مرسل على يكون متى على غير تحقيق فانها مستفاد على الشي وهي التي ان كان الذي يقال بالحرف
ساوا على الشي يقول مرسل كقولك ان كان ما ليس بموجود متوهما كانه موجود فقد
يصير ان ما ليس موجود كانه موجود وليس يستوي ان يكون الشي بالحقيقه والا
يكون الا يقول مرسل ومن ذلك ان يقول ايضا ان الذي هو موجود ليس موجود امر الاشيا
ليس مثل ذلك كقولك ليس انسان وليس يستوي ان يكون الشي موجودا بالصحه والا يكون الا المرسل من القول
فقد يرى ما كان مثل هذا القول في مقارنه الكلام ان الاختلاف فيه قليل
كذلك عند ما يلتبث وجوده بالحقيقه وما لم يلتبث الا المرسل من القول وعلى هذا
يكون الصنف الثاني من المضللات خارجا من الكلام مرسلا كان او غير
مرسل اما في شي واما في مكان واما في زمان واما مضاف الى شي كقولك
ان كان جميع الانسان اسود وهو ابيض في اسنانه فقد يكون ان ابيض وغير ابيض وهذا النوع الامرين من جهه
المكان ومن اجل ان الاضداد فيه معا وما كان بهذا النحو معرفته تتبين على كل احد في طوايف
من الاشيا كقولك ان اتت احرف حسبنا ابيض الانسان فانه اذا كان بهذه الجهه ابيض وجب ان يكون
اسود وغير اسود فنرى انك الى حملتنا نطلب المسول اذ وجب ان اسود وغير اسود بهما
فاما ما كان انقه من الناس فقد يعيا هذا الملتمس
الجواب من القطع والهمة عليه من مسلك اياه
عليهم كثيرا ع ذلك الا قليل منه في شي انه سوا بانه لم يلحقه ما قيل فيه بالقول
المرسل وكذلك ليس كلما التبس يلتبس المعرفه لا يعلم من الاشيا انها تلتبس بحقيقه مرسلا
واما الالتباس واما يكون بهذا النحو الاشيا التي يكون الاختلاف فيها بالسوا ولانه
يظن البتا ما كليهما الا يكون حقا ولا في واحد منهما كقولك ان كان نصفه
الشي ابيض ونصفه اسود فبايهما نعتته بالابيض ام بالاسود فاما الذي يضللون وبهم لا يحدون ما
الضلال شك

هو اول بل البرهان عليه انما هو بما هو تبكيت وعلى هذا المثال في الامور الاخر فلذلك [illegible] التبكيت
فيما تشا اما فليس يكون التبكيت الذي على جهة العرض الا من هذا النحو [illegible] يوجهه
العلما الا انه يبكتهم من لا علم له لانهم يلبسون على العلما من الامور العرضية [illegible]
ان يسلموا او الذين يحسبون عند ما يسالون او الذين يظن بهم وما سلموا انهم قد سلموا فاما الشي
يكون من الجملة من جهة او على الاطلاق فانما يكون لان الموجبة والسالبة لا يوجد لشي واحد بعينه
وذلك ان الذي يناقض قولنا انه ابيض من جهة انما هو انه غير ابيض من جهة وسالبة قولنا ابيض على الاطلاق
ليس بابيض على الاطلاق فان اعطى انه ابيض من جهة واحدة كانه قد قبل على الاطلاق

فان الشي واحد ان كان مشرفا على ان يكون تبكيتا او يسول حسبه قياس ومثال ذلك انه ان كان اراد الا يجمع
القياس على انه يبكته بانه اراد وقبوله يبكته هو الا انه غير مولف وهو بعد يحتاج الى مسالة [illegible] كان اجمعها
عند طالبها الا لانه واحدة فاما الاخيلة التي يكون من العرض عند الجدل
القياس فبينة واضحة وذلك ان حد القياس وحد التبكيت
واحد الا ان حد التبكيت على معنى مناقضة القياس لان التبكيت انما هو قياس مناقضة فما لم يكن القياس عرضيا
لم يكن تبكيتا لانه ليس من الاضطرار اذا كانت هذه الاشيا ان يكون هذا [illegible] وان كان هذا ابيض فليس يكون باضطرار ابيض
القياس وكذلك الاطر يعسون وهي المثلث [illegible]
وان كان مساويه لزاويتين فانه ليس يجب ان يكون الاسطقس عارضا له فيكون لمكان الاسطقس اوليه او ابدا ولذلك
البرهان عليه لم يكن لانه ما سكلهم او لانه اوليه
بل ثبت البرهان عليه لانه مثلث وكذلك في سائر
الاشيا من اجل ذلك ان كان التبكيت قياس مناقض
لا يكون الا من العارض ولذلك ربما تحير بعض الطبع والعلما عند تبكيت الجهال اياهم لانهم يجمعون القياس من العارض
فيلبسون به العلما وهم لا يقدرون على القسمة فاما يسالوا فاجابوا واما لم يجيبوا فظنوا انهم قد اجابوا
فاما ضروب التبكيت التي يكون فيما في الشي او من المرسل من القول فانما يكون من اجل ان الموجبة والسالبة
لا يكونان لشي واحد بعينه بحال واحدة لان الذي هو ابيض في شي فسالبته ان يكون في شي ليس بابيض وكذلك
ما كانت موجبته انه ابيض بالمرسل فسالبته الا يكون ابيض بذلك القول من المرسل فان اعطاك
القايل ابيض في شي وتاوله فكانه ابيض بالقول المرسل

سطر اخر وان احد القياس [illegible] ... ذلك احد بعينه للمثلث الا انه برهان عليه المناقضة فان المناقضة ... [illegible]
انه وان كان [illegible] مثلث مساويه لزاويتين [illegible] ... من اجل انه مثلث ولا هذا [illegible] ... مثلث [illegible]
سطر اخر لانه حسب اعطاانه في شي ابيض اخذه كانه قيل مرسلا لا لاختصاص المناقضة

في القياس الا انه [illegible] اذا انتقض [illegible] الا بعض الامور [illegible]

وكثيرا ما يسرع الى الاشارة فان كل ما يحمل على شي [في الهامش: لعل يامر وقلا وكثيرا ما يحرف الى الظن ان كل ما يحمل على شي فانما يستعمل منه ما يدل على ما الشي وذلك انه يظن ان الجوهر والواحد خاصة يستعملان الشي وهما شي واحد بعينه]

يظن انه اسم لذلك الشي الموجود ونحن نستحسن الى القول بان الموجود هو هذا الشي وهو واحد وذلك انه قد يظن ان الواحد

والجوهر يدل فهما على الاكثر هذا الشي والموجود ولهذه العلة يكون هذا النحو هو الموضوع للذي يلفظ بها اما اولا فلان الدلالة تكون خاصة

عند معاوضتهم عيرها قسمة

فصل [في] الكلام

والواحد للشي المفرد وللشي المرسل الكلي المشاع كقولك على الانسان الكلي والانسان الواحد الجزوي المفرد وكذلك يجوز هذا القول

في سائر الاشيا فاذا كانت المقدمة الواحدة انما هي التي تدل شيئا واحدا على واحد فقد يكون مثل هذه المسالة مقدمة من مسالة كلية

مشاع عامية فلما كان القياس من مقدمة حاز التمحيص ان يكون التمحيص والسكينة من مقدمة وكما ان المقدمة انما هي شي واحد على واحد

كذلك هو بين ان التمحيص لا يكون الا من قبله المعرفة بالتشكيك وذلك ان المقدمة تحمل من كلامهم كانها مقدمة حق ولكنه

بعد ذلك فان كان المسوول قد جعل جوابه جوابا عن مسالة واحدة وانما سيل عن كثير فعند ذلك ما يكون جوابه جوابا ممتحنا وان لم يكن

اعطا الجواب بالحقيقة فقد يحمل وصار سبيها بالمحنة ومن اجل ذلك وجب ان يكون جميع هذه الاشيا بالمسالة الى مبدا واحد وهو قلة

المعرفة بالتشكيك وانواع التمحيص التي من قبل الكلمة التي تكون من الكلمة فهي ظاهرة امرها كقولك ما قبل الاطفال فاسيس وذلك خاص للسلب

[في الهامش: لعل النحو وقد يكون الضلالة من الاشتراك في الاسم والكلمة]

واما الصروف الباقية فانما تكون من اجل الخطا حد القياس وقد يكون الغلط في بعض ... يكون الغلط لبعض

بعض الناس من اشتراك الاسما ومن اجل الحد انهم لا يحدون سبيلا الى تفصيل ما يقال بوجوه كثيرة وكذلك يجد

اشيا الناس يحرجها بالتسمية مثل قولك واحد وانه والموجود والذي هو بحال واحدة هو ملك للشي فسمتها بالتسمية ومن الناس

[في الهامش: لانهم لا يكونون من التالف والتسمية فقط]

من يدخل عليه الغلط من قبل التاليف والتركيب ومن قبل القسمة والتجزية لانهم

لا يطيقون من قانين التاليف والتركيب والقسمة وكذلك الاكثرون من العوام وقد يدخل الغلط ايضا على الناس من الاعراب

والتعجيم بالنقط والعلامات وذلك انهم لا يرون الحرف الا بعد ان يحقق بتصور معانيه لا في الواحد ولا في الكثير واما الغلط الذي

يدخل على الناس من شكل الكلمة وصورتها فذلك لا يكون الا من اجل الاشتباه فيها وقد يصعب الفرق بين ذلك

حتى يعرف ما كان يقال من ذلك بالمثال والحال الواحدة وما ان يقبل كان عسيرا فبالحري ان من قدر على فرق ما بين هذين كان قريبا

من الوقوع على الصدق والحق والاستبانة تقارب ذلك لانا نظن ان كل ما يثبت شيئا كان مشارا اليه وانما يستعمل

ونفهمه كشي واحد وذلك انه لا يشبه او يشار الى شي فيقال هذا او انه الا ما كان مفردا او جوهرا

من الجواهر من اجل ذلك قلنا ان هذا الضرب من التمحيص لا يكون الا في الضرب من الكلمة وقد يجب ان نعلم اولا ان الضلالة

والغلط قد يكون اكثر عند الذي يناظر غيرنا احرى من ان يكون ان كنا متفكرين بذاتنا وعلة ذلك ان المناظرة مع

غيرنا لا يكون الا بكلام واسطة متردد وان الفكر من الانسان اذا كان بذاته لا مع غيره فان ذلك لا يكون

الا من نفس الشي معبرة عنه بلا واسطة من الكلام

تعالم والتكسات السوفسطائيه وان كانت تلح التقصير فليس انما تفيد لمن ليس يعالم علما الفحص العوني ...
الاقاويل ممن كان عالما:.

فصل ...

وقد يكون الغلط من الانسان وهو منفرد في نفسه سيما ان كان فكره في الكلام الذي يقع فيه الاشتباه المعتبر عن الشي
والابصار ان الضلالة والغلط انما يكون من الاشتباه والاشتباه لا يكون الا من اجل الكلمة والصوت واللفظ فاما
الغلط التي من العرض فانما يكون من اجل انه لا يستطيع المتكلم ان يفصل بين نفس الشي وغيره وبين الواحد
والكثير ولا بين الاشباه المعروفة لعرض هذه

كلها او كثير لذلك يكون ضروب الغلط فيما يلحق بالكلام لان لاحقه الكلام هو جزو من العرض وذلك انه يتخيل كانه على الكثير وهكذا
مذهبه تقول ان كان يحد الانسان فان انما الانسان نوع غيره فاما الغلط الذي يكون من نقص الكلمة وما يقال في الشي
او يقال بالقول المرسل فان الغلط صغير ولذلك ما صيرنا عنه السنه لان قولك الان ... وكيف لا تعبر يصرح
المعنى الا اقل ذلك وكذلك الغلط الكائن من الموجود في ابتدا المسأله ووضع ما السبب لعلته كعلته او من تصيير المسايل
الكثيره مسأله واحده فان الغلط في هذه كلها لا يكون الا القليل من الامر وذلك انا لا نستقصي حد المقدمه
ولا حد القياس لمكان العلة التي ذكرنا فان قد حصل من قولنا بالجملة ... تكون
المقاييس المتخيلة المتشبهة بالمقاييس الصحيحة وليست كذلك فقد حصل من كم جهة

يكون مقاييس السوفسطائي ونقائض ليست ان نذيبها المقاييس فقط والنقائض التي هي متخيلة في ظاهر امرها كالمقاييس
والنقائض وليست كذلك بل انا نذيبها ايضا التي هي بالحقيقه
مقاييس ونقائض الا انها في ظاهر امرها متشبهة تشكل لامر المجادلين الذين لا يناقضون من يعتبر الشي لتنقية الجهل
عن من يتكلمهم وذلك ان طريق المجادلين امتحان ما يرتئيه المتكلم ان يتكلم به فيجمعون له من فكرهم قياسا كان ...
لقلة معرفة المتكلم لهم بحد الشي الذي ... به جميعا السائل والمسؤول:. فاما السوفسطائي
فيجيبهم الكلام ان القول في لا مناقضا فليسوا يجعلون ذلك القول اصحابنا والجاهل به لا يعطي جوابا
والتصديق به قد يعطي الجواب ه

يعني ان ... ما لعرض ... الفحص عنها

342

وهذا معروف لصناعتهم وكلامهم فبقدر ما يظنون السامعين فيرون انه قد وجبت المسئلة من باب الكلام وبعد ذلك
نحل الغلط على المجيب فيما احتاج اليه من الجواب من اجل ذلك وجب الا يكون المقاييس الكائنة الا اما الكل لهذه واما للبعض منها
لان من يسل يظن انه قد يسال والمسئول يظن انه قد اعطى الجواب وهو لعله لم يعط الا انه قد يعرض لبعضهم اجتماع هذين
مما يعرف المسئلة واظهار الطرف فيها واما يكون ذلك اما البعض كلمه واما المجموعة السائل فلما كانت المضللات [illegible]
لا يكون الا من تخيل او تمحيص في الكلام استبان ان غلط المسئول وظنه انه قد اجاب ولم يجب لم يكن الا لما لحقه من التمحيص
والتكسير في الكلام والتمحيص الذي في الكلام لا يكون الا لنقص احوال الكلام الصادق وذلك ان كل كلام داخل يتخلل
انه مكتوب وتمحيص كالذي يجب المسلسين مسئله واحده فان ذلك لا يكون الا من نقص مقدماته وكالذي يدخل العرض مكان
الذاتي وذلك لنقص جزو من الكلام وبان التحو بالكلام الكل مكان الجزو وايضا ان يكون العرض انما عرض لكلام المبين
عن الشي لا لنفس الشي واري ان القول الذي في الكل مسا عاما في حال واحد وانه موجود اما في شي منها واما في كل
واحد منها وايضا من الاعتداد بالموجود في اسدى المسئله وبصيره منها فقد استبان من كم يكون المضللات وانها لا يكون
من الاسبا اكثر من هذه بل انها انما يكون من الانواع التي قيلت فسطيت السوفسطائي والتمحيص من كل الامر ليس يتحقق مساع عاما
لعم الكثير بل انما يلابس به واحد وكذلك قياسهم فيما لم ياخذ سائر افراد الدلالة خارجا من اشتراك الاسما او واحد واسبا
واحد من اشتراك النسبه غير مشابه لشكل غيره وكان سائر كلامهم كذلك لم يفعلوا انه كشيا ولا قياسا لا مسا عاما انحا
ولا مفردا عدد الواحد المسئول وان هم جعلوا كلامهم كليا جاز ان يكون قياسهم وتبكيتهم موافقا للواحد المسئول لا للكثير لانهم [illegible]
سيا لا انه مفرد بالتحيل الا انه كفضه فاما اشتراك وجوه التسطيح والتمحيص في الكلام فليس ينبغي لنا ان نعاطا
معرفتها قبل العلم بجميع الاشيا وذلك لا يكون لصناعة واحدة

في نسخة اخرى فيما الذي يسل او يظن انه كانه قد اعطى [illegible] السايل ان يعطي

يعني انه [illegible] العرض في الشي مقام الامر الذاتي

لا يعني ان ما العرض من الفساد انما هو في الكلام لا في ذوات الاشيا

نقل اخر والذي هو [illegible]

نقل اخر فاما من كم وجه يكون التمحيص فليس ينبغي ان نعاطا معرفته جميع ذلك لان ذلك ليس للصناعة الواحدة لان العلوم كثيرة وليس لها نهاية [illegible]

فصل

معنى ان العلوم لا نهاية لها ومعروف ان من الى هيئتها كذلك وقد يكون سكيثيا مخصصا اذ فالا ان كل ما جاز لاحد ان يلتدفيه برهانا

قد يكون سكيثيا لمن وضع نفسه الحق كقولك ان كان من وضع ان القطر مقدر فقد يكون للممتحن اسلاف البرهان ان القطر غير مقدر

فقد يكون للممتحن اسلاف البرهان ان القطر غير مقدر من اجل ذلك يحتاج الى ان يكون جميع هذه الاشيا والامثال لها فهو علما مهملا

لان هذه الاقاويل انما تلتمس من اوايل صناعاتها كما كان منها للمساحة فانما يقوم بقدر اوايلها ونتايجها وكذلك ما قيل في

الطب وسائر الصناعات وايضا فان النقايض الثانية لا غاية لها مثل ما قلنا في العلوم انها لا نهاية لها لان في

كل علم من العلوم مغالطين كانه كقولك قياس مساحي في المساحة وقولي قياس في الصناعة انما يريد به الذي وضع

في اوايل الصناعة وليسنا نستقصي لا ناخذ في كتابنا هذا جميع انحا السكيثي والتمحيص من الكلام ما خلا الذي يذهب فيه

المجادلون لان الانحا التي ياخذون فيها اهل التمحيص هي عامة

اهل صناعة ولكل قوة كلام فاما التمحيص والسكيثي الذي يكون في ضرب من ضروب العلم على حدته فليست

معرفته الا للحاذق الماهر به كان

مثلا بالتمحيص او كان خفا او لم يكن فاما معرفة التمحيص والسكيثي الذي يكون من كل الاشيا عامة وليس لجهة واحدة

من الصناعات فتلك واجبة على اهل الجدل.

والجهل الذين يعطون لانا ان اخذنا اما منه تكون المقاييس المحمولة عن اي الاسما كانت فنحن واجدون مما منه

تكون السكيثي لان السكيثي انما هو مقياس مناقضة وان كان مقياسين فهما ان سكيثي فلا محالة انه قد حصل من كم جهة

تكون هذا ومثاله وامثاله من السكيثي وان قد وجدنا ذلك فقد اصبنا النقض عليه لان مبادي عنها انقضا وفي

حال ذلك قد استبان لنا المحيل منها من كم جهة تكون وقولي محيل لست اريد به ما كان منه يشبهها الشي مشار اليه

بل ما كان سبيلها التبدي وكذي وهو شي غير محدود وذلك في انواع السكيثي المحيلة ان اجد استقصا النظر عنها فعلم

من كم جهة تكون فقد استبان ان المجادل يجد السبيل لوجود هذه الضروب واحدها ما منه تكون واحدة انها

معنى مشترك اما سكيثيا مخففا واما محيلا والمجادل لا يجد واحدا

نقل يحيى بن عدي

للسكرانات او السكيت الذي يرى او الجدلية التي يرى او الممتحنة وليس يوجد فصل الكلمات الذي يقول داس وان يكون
اما هو لي بعد الاسم واما هو لا فلدى الاعتقاد وذلك انه شنع ان يظن ان كلمات ما يكون لنحو هذا
الاسم واحد بان لدى الاعتقاد لا هو هو ما عدا بهن وذلك ان ما هي التي لنحو لدى الاعتقاد الا التي متى لم يستعمل
الاسم الذي اراد الطريق الذي يسئل الذي يسئل يعطي وهذا هو هو بعينه لنحو لدى الاسم ايضا واما التي لنحو لدى الاعتقاد
بمعنى منهم الذي يعطي وان الاسم يدل على كثيرة يظن السائل اي الذي يسئل والذي يسئل انه يدل على واحد على مساواة والموجود
يدل معا وكثير من نحو والذي يجيب والذي يسئل كثيرين ان يظن ان الموجود واحد والكلمة هي ان الكل واحد هذا ان يكون نحو
مطلقا لدى الاسم والتي لنحو لدى الاعتقاد الذي يسئل وان يظن السائل انه يدل على كثيرة فمعلوم انه ليس لنحو لدى الاعتقاد
اما او لا فهي لنحو لدى الكلمات التي تكون اثرى هي التي لنحو لدى الاسم ولنحو لدى الاعتقاد جميع التي تدل على كثيرة ولعله
لا الاسم لكن لانه للاعتقاد
ذلك لدى اما كان وذلك ان الذي هو لنحو لدى الاعتقاد ليس هو في الكلمة لكن
فانه ليس للذي يجيب كهو لدى هولاء اللواتي يطلب وايضا يمكن ان يكون جميع هولاء لنحو لدى الاسم وذلك ان معنى لدى الاسم
هو معنى انه ليس يكون لنحو لدى الاعتقاد هو ها هنا والا يكون كلها اشيا اخر لا لدى الاسم ولا لدى الاعتقاد
ايضا وهولاء يقولون يكون كلها وينقسمون اما لنحو لدى الاعتقاد جميعها واما اخر فلا لكن جميع القياسات
هي من معنى على طريق التبكيت هي من هذه افراد هولاء التي من الاسم وذلك انه شنع ان يقال ان جميع هولاء اللواتي
من اللفظ هي من الاسم لكن من ضلالات مالا انما يوجد لدى نحو هذا الذي يجيب لكن انما يوجد له سؤال كهذا
اي الذي يدل على كثيرة وبالجملة هو شنع ان يتكلم في التبكيت

نقل عيسى بن زرعة

او اسباب التي تظن جدلية او الممتحنة وليس الذي يقوله بعض الناس في الالفاظ من ان بعضها امور تحسب لنحو
الاسم وبعضها لنحو [illegible] الاعتقاد فصلا لها وذلك انه من القبيح ان يظن ان الالفاظ التي بها لنحو الاسم [illegible]
الالفاظ التي بها لنحو الاعتقاد وانها ليست واحدة باعيانها وذلك ان ليس كما يظن انها ليست لنحو الاعتقاد سوى ان الاسم
الاسم على النحو الذي يظن السائل ان المسؤول يعطاه اياه وهذه الحال بعينها هو حوله في التي لنحو الاسم واما التي لنحو الاعتقاد
فيكون عندما لا يعطيه بحسبه فان ظن يظان ان الاسم دال على كثير انه يدل على واحد سائلا كان او مسؤولا
وانه يكون دالا على واحد وكثير معا الا ان المجيب والسائل يشبها ويرى في مسألته وهو يظن ان الموجود واحد وقوله
هو هذا ان الكل واحد فهذا الكلام متوجه لنحو الاسم وهو بحسب الاعتقاد السائل ان كان يظن انه يدل على كثير

[illegible]

معا ومن ان هذا ليس هو بحسب
الاعتقاد فاما النظر في هذه
الاقاويل او لا يكون على هذا النحو
انزل الاقاويل التي نحن بصدد
بها كحد لنحو الاسم ولنحو الاعتقاد هو جميع التي تدل على كثير [illegible] بعد ذلك [illegible] وذلك ان الذي يقصد
به قصد الاعتقاد ليس هو موجود في اللفظ بل هو في المجيب ان يذكره من حال القول عند الامور [illegible]
وقد يمكن ايضا ان يكون هذه كلها [illegible] لنحو الاسم وذلك ان معنى ان يقصد بها قصد الاسم هو في هذا الموضع

الانفصال ... افقدها الاعتقاد وذلك انها ان لم يكن كل الذي يجمعها يكون شيئا اخر ليس هو الذي نحو الاسم والا
الذي نحو الاعتقاد وقد قال هؤلاء انها ليس لها موجودة وان جميعها تنقسم اما الى التي نحو الاسم او نحو الاعتقاد وقال
اخرون ليس الامر كذلك بل جميع الفاسدات التي تكون مما يقال على انحاء كثيرة انما توجد من هذه والتي من هذه
هي التي من الاسم والقول بان جميع التي تكون من اللفظ هي من الاسم فقد قيل على جهة شنعة بل القول بانها تضليلات
ما وانها التبكيت بحسب ما يراه المجيب فيها لكي يكون السؤال الذي على هذا النحو هو الدال على كثرة

ان يكون اما محيلا في مجادلته واما ممتحنا وليس هنا فصل كالذي قال بعض الناس في دلالة الاسم وفي المعنى النائب المتصور
في الفكر عن دلالة الاسم فيكون المعنى في الاسم غير المعنى الراكد في الضمير فانه من القبيح ان يظن ان دلالة الاسم
غير ما يثبت عليه المعنى في النفس ومن ما تاول الاسم على غير ما يثبت في الفكر لان استعمال الاسم تحت
الحوار من المسؤول فيه عنه وكذلك صرف المعنى عن دلالة الاسم لا يكون الا للسائل فيما فهم واجاب المسؤول فان احد
ظن سائلا كان او مسؤولا ان الاسم الكثير الدلالة مفرد ما الدلالة
... عليه انه هذه وليس منها شي الا دليل على كثرة والسائل والمسؤول قد يلتبس عليهما
بقولك في الواحد وفي الموجود او ما يلتبس ... من مسلمات الكل واحد فصار التضليل في هذا
الكلام كالذي يعاني فانه ظن بالواحد ان دلالته مفردة فضل ... من قبل الاسم المشترك ان دلالته كثيرة
الموضع انما يكون من قبل الاسم وليس من التي في الضمير او في جهة المسؤول فان احد اطرق بالكثير الدلالة
نقد استبان ان التضليل قد ليس من قبل ما في الكلمة الضمير ولا محالة ان اول التضليل يكون في مثل هذه الطلبات التي يرفعها الى لفظ الاسم
الى معنى الضمير فيدل على الكثير في الاشياء قليلة
وليس يكون في الكلمة ما في الضمير ولكنه يكون في ذلك الجهة من الجواب من المسؤول على ما خرج من الكلام فاما من قبل اللفظ بالاسم فقد
يمكن ان يكون كلها واما ها هنا فانما يكون فصلا من قبل المعنى فهو بالاسم يضلل وان لم يكن كلها كذلك فليس يكون غيرها الا من قبل الاسم
والا من قبل الضمير ومن الناس من قال انها كلها اما من قبل الاسم واما من قبل المعنى وعلى مثل ذلك يقسمونها ولا يزعمون انه
يكون غيرها الا انها تكون فيما يلتبس من الاكثر بمعناها
ما هو فصل من جهة الاسم وقبيح ان يقال ان كل ما كان مضللا من جهة اللفظ فهو من قبل الاسم فقد يكون مضللات لا من قبل جواب
المجيب عليها ولكن من قبل الكلمة في المسالة وما يرد عليه من الكثير وقبيح ايضا ان يتكلم في شي من التبكيت والتضليل قبل ان يتكلم
في المقاييس وذلك ان التضليل انما هو مقاييس ومن اجل ذلك يجب ان يتكلم اولا على المقاييس

وليس يمكن ان يقسم ما لا يطيق [illegible] .:. وايضا ليكون ان تعلى شيا اخر هو ان تجعله ظاهرا عند من لا دربة له كدربته وليس يعلم ولا يطيق انه بما يقال على جهات كثيرة من قبل ان في ه

فصل

بل ان تكلم على التضليل الكاذب فانه ما كان كذلك فانما هو تضليل محتال ومقياس مناقضة ولا لكي ان يكون العلة اما في المقياس واما في الانطاقا اسلس وهي المناقضة . وقد ينبغي ان يزيد فيقول ربما كان التضليل المحتال في الامرين جميعا فيقول للسائل من يتكلم وهو تضليل وهو من الانطاقا اسلس لا في المقياس والا اعطى الانسان من كلامه ما ليس له كان المضلل في الامرين المناقضة وقول لان شعر اوميروس انما هو شكل بدايره فهذا القول مضلل دالمقياس ومالم يكن واحدا من هذه فهو مقياس صادق وليعد الى ما جرى عليه الكلام والمشهور ولننظر من ان يكون التضليل في كلام العلوم من الفهم او من غير الفهم وان احد ظن ان الملك كثير الاضلاع واعطا انه ليس مثل الشكل الذي يجتمع فيه خطان متساويان مماسا

حق فانا نقول هل واحد هذا القول عند نفسه فهم ام لا وايضا ان كان الاسم يدل على اشيا كثيرة والنطق فيه لا تقسيمه ولا نطق ذلك فيقول يكون ضلاله ذلك عند نفسه او كيف ينبغي ان يسل الا ان يعطي او لا فان احد سال فقال يجوز للساكت ان يتكلم او لا يكون او لا جائز منه ومنه ليس بجائز فان احد اجاب فقال انه ليس بجائز البتة بل يتكلم الساكت فاما ان يكون المجيب يتكا عند نفسه وقد يظن ان التضليل في هذا القول من قبل الاسم لا محالة انه ليس لهذا الكلام الذي يسند الى العقل جنس جامع له بل ايما يكون بعضها من قبل الاسم وليست كلها مضلات ولا المحتاله كلها المضلات فقد يحتمل مضلات من غير اللفظ كالذي يكون من العارض في الكلام فان احد حمل نفسه على القسمة فقال ان للساكت ان يتكلم اما هكذا واما هكذا فليعلم او لا ان ذلك قبيح به لانه ربما لم يكن المسؤل منصرفا الا وجه كثيرة ولا فهمها مقسما ذا القسمة

وما الاسم لا يمكن قسمته وايضا ان

اداة العلم ليست عن اسرانه على عجز وكثر

النفكر وعلى خلاف الجاهل والطالب لها فانما المانع له من ان يعقل فيما الذي يعد اعف ه

من اجل ان هذا ومثله كان سببها من جهل ان حال المفيد للعلم غير حال المتعلم وان الواجب على مفيد العلم الا يكون

سائلا بل يكون مبيّنا (مظهرا لما علم ويعرّفه) عما علم وان المسئلة لغيره والصنا[عة] (منه)

ان الاسكات والتبكيت للسائل من ان ان يمضي بالطريق وانما هو للمجرب الممتحن

لان من شان المجادل الامتحان والاختبار من اجل ان للكتاب سفسطيه (قيسه) وكل

لون فهم يمتحن البصير ويمتحن الجاهل ويمتحن المترائي بسرى اهل العلم والناطق الحقائق

من اجل الاسقاط الا محارات الصحيحة والذي يفعل ذلك بالتحيل فذاك سوفسطائي فالمقاييس المشاغبية (المماري)

والسوفسطائي فهما (ايما هما) واحد يحتال بالمقياس الصحيح الذي عليه يدرّب اهل الجدال بالامتحان فان صدق

الشيء من كلامهم لان الشيء الذي من اجله كان

مقاييسهم معطى وكل ما تجمعها من المصالات

والصناعة لان الحد التي يخاف فيها على اسما قوم ليست من طريق المماراه والشغب من اجل ان المصالات

اما الفضل لنقض الصناعة وليست الكتب المنحولة كذلك وان كان مذهبها الصدق كالذي افتعل فغلط (باسم) باسم

بن اطليس واقتعال التربيع الذي يكون بالهلالين وهو من نصف الدائرة ولكن كتربيع الدائرة الذي فعله

ابروسن الحكيم ان كان لم يكن تربيع الدائرة الا ان ذلك لا يكون بالاستقصا والحقيقة ولذلك وجب ان يكون

من طريق السوفسطائية فالقول لحجة ان لم يكن من بعض صفـ(ذات)ـه الشيء فذلك مقياس مماري محتال وان كان من بعض (ذات)

الشيء فان المقياس بعيد من قول المماراه والشغب لانه ما لم يكن من نفس الشيء بالحقيقة والاستقصا فان الغير (بعد) محيل

لذلك وجب ان يكون وجب مطرحا عاملا ان الطبيعة

القوم الذين لا يعرفون الممكن والممتنع وغير الممكن في كل واحد من الامور وذلك ان تربيع الداير على مذهب انطيفن او قوم من قول
القايل ان المسبب بعد العشي افضل واصل بسبب قول دس الذي لم يقل حسب صناعة الطب لانه قيل على العموم فان كان حال
المراي عند الجدلي كحال الذي يرسم الخطوط على خلاف الحق بعينها

[illegible]

المضاف او الصراع انما هو نوع من انواع الجور في القتال كذلك المضاد في الكلام هو صنف من الجور في قتال الكلام فكل الذين اولئك
كلا وكذلك يفعل بعينها اهل المري واحد الغويين حريص على نيل الغلبة يطيشون بكل ولذلك يقال انهم مشاغبون محبون للقتال
فاما السوفسطائيون فانهم يمارون في الكلام طلبا للفخر لان مذهبهم كما قلنا مذهب مقتبس من حكمة مخالة برهان مخايل فالمشاغبون
والسوفسطائيون كلامهم كلام واحد الا انه ليس من اجل شي واحد بل عمار المشاغب اي ليس غايتهم واحدة
الاستظهار بالغلبة وعمار السوفسطائي المراياة بالحكمة لان السوفسطائية انما هي حكمة ذات مخيلة غير موجودة على الصحة
فاما المشاغب فحكمه حاله عند المجادل مثل من يفتعل الخطوط بالكذب عند الماسح لان المشاغب انما يضع قياسه من
الذي يقاس به الديالقطيقوس وهو المجادل كمثل ما يفتعل المصلات صاحب الخطوط الكاذبة لم يكن
من اوايل الصناعة ونتايجها فاما الذي يقاس بقياس المجادل معروف فانه مشاغب مماحك من قوله ان التربيع من نصف
الداير ليس كذلك وان قول بروسن الحكيم باطل وواحد هذين ممكن ان يصرفه الى المساحة وحدها لانه جعل
كل كلامه من اوايلها الخاصة بها واما الاخر فانه يصرف الى وجوه كثيرة لان من قال انه لم يعرف الممكن كل واحد
من الاشيا ولا غير الممكن وان يصلح ذلك دينو واحد من العوام ليس بطبيب فلو كان حال المشاغب
عند المجادل مثل حال مفتعل الخطوط عند الماسح لما كان البتة مشاغب ولا مماري

يقول اخر فان كان على كل حال المشاغب عند
الديالقطيقي وهو المجادل في نسبة واحدة
كالذي للكاذب [illegible]

طبيعة ما او جنس دل على جميع السلب وهذا السوء في جميع هذه ه

فصل

الا انه يرى المجادل ليس يقصد قصد جنس من الكلام محدود ولا يثبت البرهان على شيء البتة لا مفرد ولا غير مفرد لانه لا يقع
جميع كلامه في جنس واحد ولو انه ايضا امكن ذلك لما جاز ان يقع الاسماء الى اوائل محدودة فلا يكون اوائل
غيرها من اجل ذلك لا يجوز ان يكون الصناعة (الطبيعية الصناعية) مسايلة مما كانت منسوبة الى الطباع بلبنة لها لانها
لا يدري في اي الجنسين (الجزوين) يقوم والمقياس لا يكون البتة من كليهما ومذهب الاراء الفيطيقس وهم المجادلون كذلك المذهب
سوا ولو كان المجادل لم يثبت البرهان او يصير بعض ما عليه اوائل صناعته وان لم يكن ذلك في كلها وفي جملتها
لما كان يسل فيها الا ما يمكنه ان يعطي في ذلك شيئا ولا يثبت في ذلك او اوجد لم يكن له شيئا جعل منه مجادلة من ان عليه
فان زعم ايضا ان مذهب المشاغب هو مذهب امتحان وليس الامتحان والتجربة كمثل المساحة ولكنها اقدر ان يكون فيمن لا يحسن
شيئا فقد يكون لمن يحسن شيئا ان يأخذ العبرة على من لا يحسن شيئا وان اخذ منه من لا يحسن فعال شيء فليس نقله من اسبابه
لعلامات معروفة (معروفها عندك) او انها خواص الشيء المطلوب بل انما قال من اللواحق وما اشبهها فللذي
من احسنها الشيء يمنعه شيء الا ان يكون عالما بالصناعة وان لم يحسنها كان مضطرا الى الجهل بالصناعة
فقد بين ان التجربة والامتحان ليس هو بعلم لشيء محدود ومن اجل ذلك صار جائزا في جميع الاشياء وذلك ان الصناعات
قد تستعمل اشياء مشتركة مساغ عامية (الجدال) في الجميع لذلك صار الجميع من الجهلة يذهبون مذهب الجدلي والامتحان
فقد نرى الكثير ينظرون مدعي العلم الى قدر من الاقرار ولهذا عنيت انه مستوى في ما يتشاغل في الكثير لانه لم يكن كل ان البعض له
لهم يعلمون ما يأتون من ذلك وان ظنوا انهم يضللون اجل ما فيما انكرون من تكسيهم فلما كانوا جميعا يذهبون هذا المذهب
على غير اتقان ولا تثبت وكانت صناعة الدر العطيقس وهم المجادلون المشاغبون صار الامتحان في طريق من استعمال صناعة
القياس ومن اجل ان هذا كثير في جميع الاشياء وليست حاله كحال شيء واحد بطبيعة (طبيعة) او جنس من الاجناس بل
انما حال بعضه كحال السالبة الذاعنة وبعضه ليس كذلك بل حال خاصة ه

السوفسطائي خاصة الذي يؤدي الى تبيين الكذب هو ان يسوق هولا الى الاشيا التي يتسع فيها القول وقد يكون فعلنا ذلك على جهة
محموده وعلى جهة غير محموده كما قلنا فيما تقدم وليحمل ايضا المتكلم فكره في الاشيا التي ليست مشهوره ومن اي جنس
هي ويسل بعد ذلك عما لا يحمد الفوائد فيه كثير من الناس وذلك ان عند كل واحد شي مثل هذا ::

جاز ان يوجد الامتحان منها والعباره على جميع الاشيا وان يكون صنو ذلك من سوا الصناعه وليس كالصناعه التي تري شيا
او تثبت برهانا من اجل ذلك لا يحسان يكون حال المشاغب من كل جهه مثل حال مفتعل الخطوط لان هذا ليس كمغالطا لمسلك
وذلك انه يصنع او ايل كلامه من اصل جنس محدود واما المشاغب فانه يتطيش بكل ضرب ويشاور كل جنس وهلك
مواضع تضليل السوفسطائي وليس يعسر ان يرى المحارك سبيلا الى ان ينظر في هذه كلها لان صناعه المقدمات قد
حصى جميع هذه المذاهب وكذا قيل في المقالات المجليه ما قد تشابه فاما التبيين بالكذب والاتساع
القول الى شي غير محدود وهو الضرب الذي من اجله يعبه المشاغبين فاما العيض التبكيت فالمدمن السوال ومن الحض
بانه حال يكون المسله اذا لم يكن عن موضع محمود كانت داعيه الى هذه ومثلها واما اهلا
من اجل انهم اذا سالوا اشيا ماطلا اذا لم يكن على شي موضوع محدود او الجواب كثيرا بعد ان يكون المقول
عليه محدودا والجواب مطنونا عند ذلك يجعل سبيلا لاتساع الكلام الى الكذب والى غير محدود من الجواب
او يثبت احد والبتا او نفي فقد يستطيع ان يسوق القول الى ما ذكرنا من الاتساع الا انه بعد ابانه
او نفيه اول مقاله على التضليل والقطع عن القول منه او لا فقد يطالب من فعل هذا الفعل فيسل عما صار اليه
اخيرا او ما زال عنه ما كان من ابتدائه والاصل الذي يصير منه
الاتساع الى الكذب والى غير المحدود من القول الا يجعل مسلته من اول
افتتاح كلامه عن موضوع مفرد بل يكون باقيا عن مسلته وهو يحتاج الى التعليم وفي القطع ماد يظهر
به كذب الكاذب ومن اجل ذلك وجب لهذا الموضع ان يكون من مذاهب السوفسطائيين لانه يسوق
الى الاتساع في الكلام وقد يكون في مثل هذا الفعل صواب وغير صواب كالذي قيل وبيناه اولا وان اراد احد
ايضا ان يقول بقول غير محدود فقد يوجد مثل هذا في كل فن من الفنون ::

والسوال اذا كان

ينقل اخر لا اصل ما يعرض منها الكذب او شي غير محدود اما هو الاصل من ساعته

ينقل اخر وايضا عند هذه المسمصه بالاقرار بهم الشعكر الذي يطالم الى جنس هو من سبل بعد والمعرل الى من عمل الكثير ابها غير محمود فان كل واحد فهو شي كثير

اذ ان اولا مثل الموجود من الان جميعا ... او ان يقول ما كان في الراى المشهور والسوالات المسايل
التي من شان الجواب عن قسمتها ان يلزم امرا غير مشهور نسبته مثال ذلك اما او حيط اعمر ه

فصل

والاصل المصير لذلك من المعرفة كما يوضع عليه المقدمات ونقيضه التي فيه يشرحها ان ليس محمول المر لعرض لمن سال
لفظة الكلمة والمحاورة فقد يحتاج الى هذا وتذكره في انصاف يكون تفصيل ما بين اللفظ وما يلفظ به ظاهرا او ذلك
انه يثبت ما يسرون في انفسهم ويلفظون به شي واحد
ولكنهم يقولون من الكلام ما يحسن مخرجه ويقولون
ما يتحلله خير وافضل كقول القايل ينبغي ان يموت
كراما دون ان يحيا حياة لذة والمسكنة مع العدل
خير من الغنى مع الجور والظلم فقد يلفظون بما يحسن مخرجه ويسرون في انفسهم ضد ذلك فمن كان كلامه على الضمير
الخفي في النفس فليسق الى الظاهر في القول من محمود اللفظ ومن كان كلامه على المحمود مما ظهر فليات
الا الخفي من الضمير والشنعة (الطبع والشنعة من القول) في القول والراي قد يلزم في الامرين جميعا لانهم انما يقولون خلاف ما يظن من
ضميرهم وما خفي وفي هذا الموضع قد فسخه للمتكلم بالمحالات التي
كتبه في كتاب ولا طوبيا عن حصا من كلام فالعلس وجميع القدما قد ظنوا انه يعرض المضادد (التضاد)
فيما بين الطبع والناموس ويقولون ان الطباع (الطباع .. الطبيعة) والناموس ضدان والعدل من طريق الناموس حسن
وليس هو من طريق الطباع (الطبع) حسنا والواجب لمن (على من) اراد ان يقول بالشنعة في الجواب اذا سمع قائلا
يقول بالناموس ان يسمح جوابه بالطباع (بالطبع) واذا اراد يقول بالطبع ان يخرج الى الناموس وكلاهما محدث وان كان
القول صادرا من جهة الطباع والقول بالناموس المظنون عند الكثير عند بعض ان هولا القدما انما هو اقول
الحق واما الجوء الى القول بالشنعة والاعجوبة في الجواب وان يقتص السائل عن محمود على الحسن ومثال ذلك
ان يقول لا بما ينبغي ان يطيع الحكماء ه

[illegible]

في كلام المجادلين فليفعل هذا أولاً بعد ما قد قيل أن طول الكلام ضرب واحد من ضروب التضليل وذلك أنه صعب فهم أكثر الكلام الكثير
لتكون فيهما معاً واستعمال هذه الحروف والقياسات التي ذكرنا معنى في طول الكلام. وضرب آخر من التضليل الاستعجال
في الكلام فإنهم إذا أفرطوا في تعجيلهم قل ما يرون مما يتقدمون عليه بعيداً منهم وأيضاً الغضب والمماراة نحو آخر من التضليل لأنهم إذا
اضطربوا قل ما يمكن التحفظ عليهم وأصول الغضب فيهم شيئان أنهم يريدون ذلك الحسان جور الجائر ومكابرة وفيما
من ذلك صعوبة المسائل بالسبيل كان عند أحد منهم فيها كلام كثير إلى ما يكن فإنه يعرض للمجيب عند ذلك أن يكون
يتحفظ معاً من الكثيرة والتضاد وفي الجملة كلما قيل أولاً بالحفاظ للسامع في كلام المجادلين لأن النسبي في ذلك الكلام إنما
يرادها أداة الجهل وذلك من الخديعة أما الذين يشغبون في كلامهم فإذا أطلبوا أنهم قد صاروا إلى الحجة فليسألوا مسألة
فأما يسعى دائماً بها يريد المضادة أو يجعلها مساوية لمسألتهم لأن السوفسطائي إذا لم يعلم ما الذي يحتاج إلى أن يأخذ
وكلام المتكلم لكان أقل شيئاً وأما إذا أعطى أحد جوابه في الآخر أو الجواب كلي فيهما المسألة ولذا يبني على كلامه
ثم قد أعطى الجواب وكثيراً ما يظن مسألتهم أنه قد أعطى الجواب ويخيل ذلك للسامعين لمكان ما يكون من قول الجار
وأنهم لم يسألوا بالصلاة وأما الكلام الذي يدل على الكل بالاسم مما لا يدل عليه بالتشبيه فلذلك يستعملها على قدر الحاجة
السهل لأن الشبه من الدهش على السامعين

ما يعرفون

في لا بد ان اكثر ما كان الافرقوطا سببه وان كان ليس لم يدر انهما اختار وعن ايهما اسل وسال ذلك يسعى ان يطلع الاناسي
كل شي او يعصون في كل شي ويطيعون في ان الاكثر او يعصون قليلا في القليل واي ذلك اوفق القليل او الاكثر لا سيما ان كان اكثر
ذلك محمولا على الاضطرار الا انا اذا جمعنا من الاضداد عند ذلك ما يظهر الاكثر والاقل والاعظم والاصغر والجود والاشر
والكثر ما نصير الى التضليل حينئذ السائل والسوفسطائي وفي بعضهم من كلموا الاسم لا يولهون مقياسا ولا يجعلون احد الاسمين على مسئلة
والاسم يجعلونه بالنسبة كمثل هذا الى المقياس فيقولون لا محالة انه ليس كذا وكذا ومن فعلهم ان يكون بسبب الكلام غير محمود محمود
محمولا على ما يظهر منه ويصير بواحد الاصل الذي هو غير محمود محمود دون الاضطرار ان المسئلة التي يستخرج منها القول المقياس
لا بد ان يكون قولا انما مفصلا واما هو اعسر محمود محمود وان اعطا الكتاب اعطى جوابا مفصلا وان لم يعط ولم ير ان يعطي
فذلك غير محمود محمود وان هو لم يجب وراى ان الجواب واجب فذلك منه شبيه بالتضليل وكذلك يكون في حال المتضاد
فلاي الريطور يعني وهم الخطبا وجل كلام المبكتين المضللين المغالطين فبما قالوا عندا انفسهم وفيما اقروا به حسبه ما قال
قائل او لعل او ظن نقاية متشبه بهم او مثلهم في اكثر ذلك او كله كالذي يفعل المجبور اذا جبروا او قطعوا
انهم يصلوا ويسلو فيجعلون مسلمتهم احيانا مثلهم ومن نضادهم فيثبت انها كذا وليس كذلك تناوله انا اما الجهرين والحاث كالذي فعل

بهذا قدم

فلا يكون الحكم به في مجلس المشاورة والواجب ان احال عن كلامه الى مسئلة اخرى فيشغب بذلك المجيب ان يوجز في جوابه
وان يقدم فيسبق ويضع واحيانا ان يغير ما وضع ويجعله في موضع الكلام وان لم يكن احد يامر بالاصل الذي كان فيه الكلام
كالذي فعل لوقيون عند اثبات امادح الاخطار واما ان يستقصي المسئلة فيسال عن بادي بطبيعتها فاولئك لهذا المجيب ان يعطون الجواب
ومن قبل بعض ذلك فجوابهم بما يعرض في جملة الصليل اشد حسرا او تخطا وهو الابطيعا سيسر الى قول المناقض فيسرع الى
وضع ونضع الذي نفى وسلب وليس العلم لما كان علمنا الاشيا متضادة بعلم مفرد وليس بعلم واحد والشي لا يسال عنها
بمثل ما يسال الابرو طاسليسه وبعضها يسال عنها بل يستعمل كمقربها ومن قبل (فليلا) في مواطن الشغب والمجادلة
مما دا ابكون المسائل في شي يكون واما عن الجواب وما ينبغي ان يكون وكيف يستقري الى الاشيا الاخر فهذا الكلام نافع
في ما يلوم في موضعنا هذا ان هذا الكلام نافع في الفلسفة لامرين اولهما انه لما كان الشي مشتركا كاسود لا ابيض فقلت
جهاته فاستبان كل واحد (منها) الى اي حالة وانها متشابهة وانها غير متشابهة وذلك يعرض في الاشتراكية في الاسماء فهذا احد
الامر الذي يوجد به منفعة هذا الكلام في (علم) الفلسفة (ومن منفعته انما) انه كلمه الانسان ومن طالبه عند نفسه
لان كان يسرع الانقياد ليسير الاتصال بكلام غيره بعد حس (حسن) بحسبه وانفال بعينه اخلق به ان يصاب بذلك
بعينه فلا يحسبونه (كحسن كسعر) والمرد الهالس مما هو هذا الكلام النفوس الرياضي في جميع العقول لا للاذهان الباطرة
لانبره له لان كان صاحب كلام فيه الكلام ولم يكن عنده فصار تم ذمه فقد جعل السبيل لنطريه ان ذمه
ابناه لما كان الحمد به وقله اعني بان الكلام لطلب الصدق واكوع

فصل قديم

فهذا المرء يكون مضللا او لا فاما المحمود فاما اكثر المسألة في الابتداء فذلك معروف فاما ان كان القائل بسبب العرض باضطرار ولكن
من موضع الكلام فذلك اما نحو ذلك واما على محمود لان ما عرض مثل الكلام باضطرار فذلك من موضع
واحد وايضا اذا صار الانسان الى احدى معنى الكل لا بالاسم ولكن بالاضافة فقال له ليس كذلك اعطيتنا وليس
احد له كالذي قدمت فقد يكون المضلل من مثل هذا الشيء فاذا اعطاهم ذلك فليصيروا الى عرضهم ابهم لم يبصروا
حسنا فان يلقاهم بالحد الذي قبل فالاسما اما كانت مشهورة فالمجيب عنها مضطر الى ان يجيب اما بالحقيقة واما
بالحق واما بالقسمة واما ما كان يخالف فيه معنى غيره كالقول ان المرء يكون واحدا او كانت المسألة ناقصة فضمن
مثل هذا العرض المضلل كقول القائل هل على كان لاهل ابابلس هو فيه لهم فيجاب نعم وكذلك يجري على مثلا
القول فيما خالف ذلك فالانسان من الحيوان وهو فيه للحيوان فلا محالة ان الانسان للحيوان لانه من الحيوان وكان
الاشياء لانه منهم فقد استبان ان ما لفظ به احد فلم يكن واحدا لم يزل ولم يجب فيه بجواب مرسل فاثنان ان
كان احدهما فاسدا بالاضطرار والآخر قد يجوز فيه الظن وليس يسئل عن ذلك الآخر بالاضطرار او ينبغي ان يعطى اولا الاول
لانه يعني بالابل السوء حسنوس من الكثير وان فعل ذلك احد صار بعض ان يقول مضادا او بعضه ليس بـ
ان كان القول صادقا فان المضلل قد يكون في سببي احد عمله

مقدماته فاما مقصده بان يرى منه شيئا فقط لا ان يلجئه مضادته فالذين يرون نقض القول الواحد عليهم اولا ان يعقدوا
القول الذى كان اقرار او اسلاف او لم يتصور عن طلب البلبه صادقه او كاذبه لكنهما اذا ادرا فعنا شيئا من القول فيقضاه اما
تسمياه محتويا فصيا الى القضيه بذلك وان نحو بين عناه منه شيئا بين عناه اما بالجهد كذا واما بالجهد غيرا الذى فعل اولا
والفضل عليهم في نقض قول شيء وقول مسؤول عنه غير شيء لا يعقد المعرفه بالشي عند نصعيد فاما استعمال
الطلوعيين ان الاستعمال في التضليل الذى يكون من اشتراك الاسماء والتشكيك لبعض مسائله عند تلك التي ونتائج
بعضها فقد يقال بوجوه كثيره من ذلك الا على ان الشاكه يتكلم صارف الشي مشتركه على جهتين وان ائت
قلت ان الذى لا يعلم يعلم احد المسلمين فان مشكوك فيه الذى على جهتين مره يكون ومره لا يكون الا انه يدل
على الجهتين واحدهما ثابته والاخرى ليس بها فالاقاويل التي عند احدهما يكون دلالة على كثير الوجوه ان لم يحتج اليها
الانطاق استعملوا وهو القول المناقض فليس يكون تضليلا كقولك ان الاعمى يبصر والتضليل لا يكون بغير الانطاق استعمل
اى القول المناقض والذى ليس له في مسائله [illegible] ان عليس هو مضطر الى اثبات جهتين لان القول ليس لهذا
ولكن من اجل هذا فاذا كان في افساح [illegible] شي مشتركا على جهتين فليجد ايهما يكون كلمه كذا او كذا
ولا يكون بجهه كذا او كذا ان احتمل غير ذلك ان الشاكه يتكلم فان ذلك يكون بجهه ولا يكون بتلك باخرى وكقولك يسعى
معلوما يبلغ فان منها ما يسعى بجهه ومنها ما لا يسعى بتلك الجهه لان الذى يسعى من الاشياء له وجوه كثيره
وان جهل ذلك فليترك في اخر جواب المسئله فانه يصلح كقولك هل الشاكه البته متكلم فيقال لا ولكن الشاكه
بجهه كذا وكذا انه يتكلم وبذلك الحال القول الذى لمقدماته اوجه وجوه كثيره

كقولك الناس يعلمون انهم يعلمون فيقال نعم الا انهم ليسوا الذين علموا الجهة كذا وكذا لانه ليست الحال واحدة في علم كل انسان
بجهة من الجهات ومن لم يعلم الا بعضها وعلى هذا فلا بد من ان يكون هذا الشيء يصدق ولو كان مما يقال المعنى كثيرا لا
لانه مما قد وضح ولكنه يفعل ذلك بالاسم ومن اجل ذلك لا يصح تحليلا فاما التحليل الذي يكون القسمة والثالث فيعرض لك
من لان القول اذا احتوى على الف يدل بذلك على غير ما كان عليه او لا فيلحقه متضاده مثل هذه الالفاظ انما تكون من القسمة
والثالث كقولك هذا الذي رايته انت مضروب بكذا كان هذا الضرب وما به وكان يصح هذا انه انت رايت
فان في مثل هذا القول يستعمل من المسائل الا ان ذلك من الثالث فاما ما كان يقال في القسمة فليس المعنى فيه بمضعف لان القول
لا يبقى على حاله اذا فرق فيتم لا يسمى اذا كان ورس و ورس تكرار واحد باحرفه لا خلاف فيها ولا بالها تخالفه
بالتعليم الذي يحتج بها لان ورس حبلا و ورس حبل من الحدود والتي الاسم في الكتاب بحال واحدة اذا كان الاحرف
لا اختلاف فيها فاما الملفوظ به فليس يوجد ومن اجل ذلك لم يكن التحليل من قسمة الكلام بمضعف بحقيقي ومن
هذا بان لنا انه ليس جميع المغالطات مما يحتمل الحقيقي كالذي قاله العوام فالمحبب اولى بالقسمة بان يقول ليس الذكر
بالاعين المضروب والقول عن الاعين انها ترى المضروب بحال واحدة وكذلك القول او يوديمس هل يعلم انت ... هذا
الوعد كالتي اي في سفينة سفن دواب بالبه ... وهل يجوز للخير اذا كان انسانا ان يكون شريرا ...
الاسكاف الصالح اسكافا شريرا فيكون الصالح شريرا ومن ذلك ان يقول ايضا هل ما كان علم محروصا عليه
فذلك العلم فاضل والشيء محروص عليه في العلم به اذا فاضل والحق الشيء والعلم بشر ومن ذلك ان يقول ايضا ه

مسألة قدم

كقولك ان كان ذلك من الالف فقضه بالقسمة وان كان من القسمة فقضه من الالف وان كان من التعجيم الذي يدل
على التفصيل اللفظ فقضه بالتعجيم الدال على كيفية اللفظ وان كان باسم من الاسما فقضه باسم مخالف لمعنى ذلك
الاسم كما ان قال القائل قولا مثل الراقب النفس فقل فقوله يرفع ذلك والافضل لما الملتبس له المعنى وكذلك يكون التفصيل
في التفصيل الكاين من التسجيل وفيما كان زمنه قبل استيفاء الكلمة لغيرها كان التقصير فيه بما اضافه كقولك لا محاله
انه قد يعطي احد ما التسوية فقال لك لا اما المسوية فيما له كمن لا يسوية بل الكعب الواحد فقط ومن ذلك ان يقول
لا محاله ان من علم شيئا ان وجده او يعلمه اياه علم ومن منشا في شي اياه وطن وسائر ذلك على هذا النحو واما التفصيل
الذي يكون من العارض في الكلام فقضه واجب في جميع الاحوال لانه ليس يجد يوز منع تجوز العرض من القول على
نفس الشي المقول وذلك انه في البعض من الكلام قد يظن انه يكون مع البعض زعما ان اقوام انه لا يكون
بالاضطرار لانه لا ينبغي ان ابتدا السفه والكلام الذي يكون التفصيل من العارض فيه كهذا القول القائل لا محاله
انك تعلم ما اريد ان اسالك وانك تعلم من الداخل علينا والمعي مما ان الضيم علم وان لك كلنا هو انه فلا محاله ان الذي
يكون من ان الحس علمنا انه عليك فقل هذا الكلام قد بان ان العارض عنه ليس يجوز معناه بالاضطرار على نفس
الامر واما بين ذلك جدا انه فيما كان له قوام على حياله نفصل جوهري واما الجواد في نفسه فليست حاله
في انه جواد وانه مسول حال واحدة وليس الداخل او المحتفي حاله واحدة في ان يكون داخلا او هو
ولان ذلك بل جدا ان اكون عارفا بالعلان واما جاهلا بالداخل واكون فيه عارفا غير عارف

فصل ولهم

وايضا فان كان هذا يحمل محمولا ويقول لم يحمد لذلك ان يكون حملي فيسئل انما هو مباح لي او امر من سائر اموري وقد
يعرض اقوام هذه المسئلة بالرفع فيزعمون انه قد يمكن ان يكون الشي ان يعرفه وان يجهله الا ان ذلك لا يكون معا لانك
ان عرفت فلانا او علمت ان داخلا داخل وقد كان الداخل فلانا ذاك ولم تعلم انه فلان بعينه فقد علمته وجهلته فان كان
كل واحد منهما في حال غير حال الاخر وقد قال اولا انه ينبغي لما كان فيه التفصيل من الكلام ان يكون اصلاحه من نفس
ذلك الكلام وليس يكون ذلك الا ان يصير المقدمة مخبرا عن الشي انه الشي لا عن العلم به كقولك كلا ان فهو ان لا
يكون وان كان هذا حقا في بعض الاشيا وقد يمكن ان يعرف الشي وان يجهل لانه في هذا الموضع لا يسول لما قيل ولكن يسمع
القول من ان يكون فيه خطا كثير وليس اظهار الخطا يفصله فقد يمكن الاشيا ان يصير كذب فالنص القياس
ويكون الا يمكنه ذلك فيقول يسور انه لا حرج من احد ذلك وان رام احد بالنقض القياس عسر ان يفرده على هذا
النحو لما كان ذلك ناقضا لذلك القول لان نقض القول انما هو اظهار كذب المقياس من الجهة التي هو فيها كذب وعسى الا
يمتنع هذا من ان يكون عارضا في طوائف من الكلام ما حال هذا النحو فانه لا يكون ذلك فيه لان فلانا والداخل قد يمكن
ان يعرف كل واحد منهما او لا يعرف ان يعرف انه ابيض ولا يعرف انه رصاص فيهلك الجهد له

[illegible]

نقل يحيى بن عدي

ويكون له بعينه وامّا حسنا الكل واحدا او اضافه او كيف او اما له حسنا على الاطلاق فلا شي يمنع واذا ان كان اما هاهنا
فعلى الاطلاق واما هاهنا حسنا فليس بعد يحسنا وهذا الذي في الشي نحو العفص وجميع الكلمات التي هي هكذا التي هي كذلك الحال
الذي يحتمل ان يكون الذي ليس هو موجودا ولكن يوجد شي ليس هو موجودا وعلى هذا المثال والذي هو موجود لا يكون وذلك
انه ليس يكون شي من هولا الموجودات الذي يحتمل ان يحلف ويحلف واحد بعينه حسنا الذي يحتمل ان يطيع ولا يطيع
واحد بعينه معا او لا ان يكون شي ويكون واحد بعينه يعطي وذلك انه ليس هو واحدا بعينه انه شي وانه على الاطلاق
ولا ان يحلف حسنا هذا او هذا يحلف حسنا من الاضطرار وان الذي يحلف يحلف او ان يحلف حسنا ان يحلف هذا فقط واما
ان يحلف حسنا فلا ولا ان لا يطيع الحق ان كان يطيع في شي وعلى هذا المثال وكلمة بعينها له بعينه ان يصدق وان يكذب
معا لكن من قبل انه لا يكون سوى حسنا ان ليس يعطي معنى على الاطلاق يصدق او يكذب بل بعضه ببعضه وليس شي يمنعها
ان يكون اما على الاطلاق وكاذبة واما في شي وكاذبة او صادقة في شي واما صادقة فلا وعلى هذا المثال في هولا
المضاف واين ومتى وذلك ان جميع هذه الكلمات اللواتي هكذا من هذه بعض الذي الصحة خير ام الشار لكن للجاهل
والذي لا يستعمل على استقامته ليس بخير واما خير ولا خير الذي انه صحيح ان ان يطرح مال الحكيم لكن موجود
حسنا ليس يفضل واما هو بعينه له بعينه خير ولا خير او الا يمنع شي ان هو خير على الاطلاق وفي هذا الا يكون خيرا او في هذا خير
لكن لا الان لكن لا هاهنا خير الذي الذي لا يريد الحكيم شر ان يكون الحكيم لا يريد والخير انما هو شي وليس هو واحدا بعينه ه

نقل عيسى بن زرعة

فاما احيانا فقد يوجد الكل واحدا ان يكون اما مضافا او كيفا او ان يوجد احيانا على الاطلاق فلا يمنع مانع من ذلك فان
كان هذا انما موجود على الاطلاق وهذا في بعض الاوقات فليس هو بعد يحسنا لان هذا انما يظهر في الشي عند المناقضة وجميع الالفاظ
الجارية هذا المجرى هي التي هذه حالها الذي يمكن ان يوجد ما ليس موجودا الا انه قد يوجد شي ليس موجودا فعلى هذا المثال يكون الموجود
غير موجود وذلك انه يكون غير موجود شيا من هذه الموجودات الذي يمكن ان يكون الواحد بعينه يحنث مصيب
في ان حلف واستحلف وليت شعري يمكن في الواحد بعينه ان يطيع واحدا بعينه ان يطيع ولا يطيعه معا او ليس لنا ان نسلم في الشي
الواحد ان يكون ولا يكون وذلك انه ليس ان يوجد الشي وان يوجد على الاطلاق شي واحد بعينه ولا ان كان يحسنا في ايمانه
هذه او احيانا فمن الاضطرار ان يكون مصيبا في ايمانه والذي حلف في يستحلف اما ان يكون مصيبا في استحلافه هذه الكلمة
فقط فاما ان يكون مصيبا في الاستحلاف فلا وليس يكون وهو غير مطيع مطيعا الا ان اطاع في شي وعلى هذا المثال
يكون القول الواحد يصدق في الواحد بعينه ويكذب معا الا ان ذلك من قبل انه لم يكن قد العم النطق في ابهاجه
ان يسلم وهل هو انه يصدق على الاطلاق او يكذب لان الوقوف على هذا مما يعسر ولا مانع يمنع من ان يكون القول
يجري على الاطلاق ويكون كاذبا في شي او يكون صادقا في شي وغير صادق وكذلك يجري الامر في التي من المضاف والتي من اين
ومتى وذلك ان جميع امثال هذه الاقاويل تعرض من هذه الذي الصحة اكثر خير ام اليسار الا ان الجاهل ومن يستعملها على
غير ما ينبغي ليس الشي خيرا فهما اذا خير ولا خير والذي الصحيح او المحمود السين خير الا ان هذا ربما كان غير
فاضل فيكون وجود الشي الواحد بعينه لشي واحد بعينه خير وليس بخير او يكون لا مانع يمنع من انه اذا كان خيرا على الاطلاق
يكون على هذا النحو او يكون في هذا الشي خيرا الا انه ليس في هذا الوقت او ليس هو في هذا الموضع خيرا الذي ما ليس يطلبه الحكيم
هو شر وليس يطلب استفادة الخير والخير انما هو شي وليس القول بان الخير شر والقول بانا نطرح الخير شيا واحدا بعينه ه

نقل الحكم على الحق

ان يقول ان الشى هو حسن وان ينفى الحسن وعلى هذا المثال الكلمة الكلية التى الصرف ايضا وذلك انه ليس ان كان الصرف شريرا وان الذى داخله هو
شى فاذا الشى يريد شرا وليس خيرا وذلك ان داخل حسن والموضع هو شى لكن لا ان يقبل المرض امور التى للعادل اشياء من التى للجائر
والتى على طريق العدالة من التى على طريق الجور لكن ان يكون على طريق الجور اشياء اخرى للعادل هو ان لكل انسان هؤلاء اللواتى له
وهو لا ان يحكم انسان بحسب رايه وان كون كذا هانت ايضا فهى حقيقة من السيرة فهو لعينه اذا عادل ولا عادل
واذا الجب ان يحكم على الذى يقول هؤلاء العادلات ام على الذى يقول هؤلاء الجائرات لاكون امامه الذى يجار عليه
انه عادل ويكفى ان يقول من قبل هذه الاعمال التى انفعل هذه اللواتى هو جوار وذلك انه ليس ان كان
ان ينفعل شيا على طريق الجور شيئا معنى على طريق الجور اشياء من معنى العدل لكن اما على الاطلاق ومعنى على
طريق العدل الجيد ولا شى يمنع ان على طريق الجور او على طريق العدل ان يوجد له هؤلاء اللواتى لم يعدل واما هؤلاء الغرائب
فعنى عدل وذلك ان اما ان يحكم على هذه انها اللواتى العادل فلا شى يمنع مثل ذلك الحكم انه ان كان يكون بحسب راى الذى يحكم
وليس ان كان هذا او هذا اعدل او هكذا على الاطلاق عادل ايضا وعلى هذا المثال وان هن جائرات فلا شى يمنع ان يقول
انهن للعادل وذلك انه ليس ان كان للعادل هن الاضطرار يكن عادلات كما انه ولا ان قال دافعات وعلى هذا المثال
في هؤلاء العادلات فاذا ليس ان كن هؤلاء اللواتى تقال جائرات لعلة الذى يقول هؤلاء الجائرات وذلك انه هؤلاء
هؤلاء اللواتى يجدان تقال وهؤلاء اللواتى على الاطلاق فان يفعل بالجائرات واما فى هؤلاء اللواتى يكون من حل الشكيت
فليعمل كما رسم اولا ٥

فصل على من يرد ... [illegible]

والقول فى السارق مما يجرى هذا المجرى وذلك انه ليس ان كان السارق شريرا فان داخله هو شى فليس يطلب ان الشى
لكن الحق لا ان داخله حسن والمرض هو شى الان فيقول المرض ليس كذلك وايضا اذا كانت العادلة اشر من الجائرة والتى على جهة
العدل اشر من التى على جهة الجور غير ان الموت على جهة الجور اشر وايضا من صفات العادل ان يكون ماله مقدرا ولا لكل احد فان هذه
الاشيا وان كانت كانها اذا نظر الناظر فيها بحسب اعتقاده فانها بحسب السيرة حقيقة فيكون الشى الواحد لعينه اذا عادلا
وغير عادل وايضا ليس ان يحكم على العادل فان هذه امور عادلة او على الذى يقول انها جائرة فاما الذى جهة الجور فقد يسهو ان يقال
فيه انه عادل يستلذ ماله فاله من الانفعالات الجائرة وذلك انه ليس ان كان الانفعال على جهة الجور مؤثرا فان الجور
يكون اشر من العدل فليس من الذى على جهة العدل على الاطلاق والجيد لا مانع يمنع من ان يكون اما على جهة الجور او على جهة
العدل والعدل هو ان يكون الاشيا التى هى له موجودة له فاما وجود هذه الاشيا الغريبة له فليس بعدل ولا مانع يمنع من ان الحكم
بهذه الحكومة العادلة وذلك مثل ان يكون هكذا بحسب اعتقاد الحاكم وذلك انه ليس ان كانت هذه عادلة على هذا النحو فهى عادلة
على الاطلاق وعلى هذه الجهة فلا مانع يمنع اذا كانت جائرة من ان يقول فيها انها عادلة وذلك انا ليس اذا قلنا انها عادلة تكون
عادلة من الاضطرار وكما انا ليس اذا قلنا انها دافعة تكون دافعة فكذلك يجرى الامر فى الاشيا العادلة فاذا ليس ان كانت هذه التى تقال
جائرة فان الذى يقول الجائرة يكون عاكسا وذلك انه يقول فى هذه الاشيا التى يجوز ان يقال فيها انها عادلة وفى الاشيا التى على الاطلاق
انها جائرة لما من شانها ان يقبل هذه الانفعال واما النقض التى يكون من جهة الشكيت فبحسب ما رسم ٥

نقل يحيى بن عدي

أن يفكر في تحكيم التنقيض كما يكون واحد بعينه وفيه بعينه وعند واحد بعينه وعلى حال واحدة بعينها وفي زمان واحد بعينه. وإن سئلت في

الابتداء فلا تقر كأنه غير ممكن أن يكون واحد بعينه ضعفا وليس ضعفا لكن تقبل وليس هكذا كأنه قد كان حسنا موجودا أن ينكث بتوسط الى

أو بهما وجميع هؤلاء الكلمات هي من التي تشبه أن الذي يعرف كل واحد يعرف أيضا واحدا والأمور والأمور والذي أيعرف ذلك ويعرف وهو يحسوس أنه

هو يحسوس ولا يعرفه أنه موسيقار فإن أراد بعينه يعرف ولا يعرف أن الذي ذو أربع أذرع أكثر من ذي ثلاث أذرع ولكن إن ما ذو ثلاث أذرع

أكبر الحسب الطول والكثير والصغير فإن ذا بعينه فيه بعينه كبير وصغير ولهؤلاء اللواتي من السائل واحد الى الابتدا

أما الذين يسألون أن يكون معلوما فلا يعطي ولا أن يقول التي هي شنعة مشهورة وإن الشيء غير العلم من قبل شناعة هؤلاء الكلمات تزد على

السائل كأنه ما تكلم وبحث وذلك أن البكيت حاول من التي من الابتدا ويعدد لذلك أنه أعطى وليس إذ كانه استعمل هذا الحجاج أن يلغ

كمثل هذا الضد المرء هؤلاء اللواتي من التبكيت ولهؤلاء اللواتي وليس هؤلاء اللواتي يتسلطون على الكلمة بعينها بالتي تتبع واتباع هؤلاء

اللواتي تتبع ~~يلزم من~~ هو منتهى وذلك أنه إما كما الجزء والكلي مثال ذلك الإنسان الحيوان وذلك إنهم يقولون إنه إن كان هذا مع هذا

يكون هذا مع هذا وأما كما تقابل الوضع وذلك أنه إن كان هذا تبع هذا فالمقابل المقابل ومن هذه الكلمة ما يشبه

أيضا وذلك أنه يقول أيضا إن كان الذي يتكون له مبدأ فالذي لا يتكون فليس له فإن أن كان السماء غير متكونة فغير متناهية أيضا وهذا ليس هو كذلك

نقل عيسى بن زرعة

يسعى أن يشدّ أولا الطرف حال مناقضة التبكيت حتى يكون واحد بعينه في شيء واحد بعينه ونحو شيء واحد بعينه وعلى جهة واحدة وفي زمان

واحد بعينه وإن كان ما يُسأل عنه في أول الأمر فلا تُقرّ بها من قبل أنه ليس ممكن أن الشيء الواحد بعينه أن يكون ضعفا

وغير ضعف ولا تعترف بها فليس المناقضة هاهنا فما كانت فيما سلف إنما تكون من الصور التي تعنيها وجميع هذه الأقاويل تكون من أمثال

هذه أن الذي يعرف كل واحد يعرف ما كان واحدا ويعرف الأمور معا وذلك أن الذي يعرفه وقد يعرف قوريسقوس وليس يعلم أنه

هو القوريسقوس الموسيقار به فهو إذن يعرفه ولا يعرفه وأن ذا الأربع الأذرع أكبر من ذي الثلاثة الأذرع وأما ذو الأربعة

الأذرع فليس أعظم من ذي الثلاثة الأذرع بحسب الطول والأكبر هو أكبر من الأصغر فيكون إذا الذي هو أكبر بعينه أكبر

بين وأصغر منه وأما هذه التي يكون مما يصادر بالمسألة في أول الأمر فإنهم إذا سألوا وكان سؤالهم عن شيء معروف لم يسلمها وإن كان شيئا

الى قولها مشهور بسبب الشناعة فإن عطلنا لعدم العلم عن شناعة أمثال هذه الأقاويل فليرجع على السائل بالتلوم ويقال

أنه لم يحتج عما تكلم فيه وذلك أن التبكيت كان على غير الضد أو لأنه مما يستعمله بصدر الأمر الذي يسلم بأن يكون كأنه قد

نحو هذا أو بالنفي نحو الضد أو نحو الشيء بالتسليمات ويسعى أن يقيس الأقاويل التي يعتمد فيها على اللوازم من ذلك القول بعينه وتلازم الأسما

المتلازمة تكون على ضربين وذلك أنه إما كما يلزم الكلي الجزوي ومثال ذلك الحيوان للإنسان وذلك أنهم يستوجبون إن كان هذا مع ذلك وإن كان

ذاك مع هذا وإما على جهة تقابل الوضع وذلك أن هذا إن كان لازما لهذا فإن ضد ما يلزمه المضاد لذلك ومن أمثال التبكيت بهذا النحو ذلك

لأن يوجب أنه إن كان ما يتكون فله مبدأ فإن ما لا يتكون فلا يكون له مبدأ فإن كانت السماء غير متكونة فليس غير متناهية

وليس الأمر كذلك

نقل يحيى بن عدي

ان معنى كليهما معنى جميعها ابدا على كثيرين وان التبس له اياه بعينه لعرض الضعف وان يرتفع لكن لا الاسم وهذا اما كان فيظن انه الا انه هو

ظاهر انه اذا كانت هذه الاكثر نحو سؤال في احد اذا وضعنا او اذا رفعنا الا يكون عن المطلوب ومن قبل هؤلاء الذين يؤدون الى ان يقولوا هو

فهو من الاشياء محصوطا هو ان لا يعطي من هؤلاء اللواتي تقال بالاضافة انه يدل على شيء الى فصلت بعض المقولات على ان اجابة مثال ذلك الضعف

حلوا من ضعف او نصف من قبل انه يدل على واحد او ذلك ان هذا من العشرة هي عشرة الى الواحد ومعنى ان نفعل كانه لا ينفعل والحمل بالسلب كلمة

لكن ليس او على الانسان ان هذا الذي هو ابيض تقول ان الذي هو ابيض والضعف عشاه ليس يدل لا على شيء بمنزلة ما ولا في النصف ايضا

وان كان ادا ايدل لكن ليس هو فهو وانه يقع وعنى علم بالصورة بالشيء مثال ذلك ان كان الطب علما الذي هو عام وهذا كان علم المعلوم وفي هو لا

اللواتي يحمل اللواتي يتوسطها فعلى نقول هذا ان الذي يعمل الشيء هو هو وفي الحكمة مفارقا ايضا وذلك ان المقعر اما على العموم ويدل على الافطس

وعلى ذوا هو هو بعينه واما الان فلا شيء يمنع ان على اخر اما ذاك ففي الانف واما ذاك ففي الساق وذلك انه يدل اما ها هنا فعلى الافطس

واما ها هنا فعلى ذو فوس وذلك انه ليس بمحيل شيئا ان تقول انف افطس او انف مقعر وايضا لا يعطي اللفظة على الاطلاق وذلك

انه كذب وذلك انه ليس الافطس انما هو مقعر لكن انفعال لهذا الانف الذي هكذا فان ليس شنعا الشيء ان كان انف موجود له انفعال

انف وفي السولو قسموا مل هامان من ماذا يرى انهم بعض فقد قلنا قبل واذا سبق كيف يعرض طاهر في الكلمات الشبيهة

نقل عيسى بن زرعة

ان الشبه والجمع لا على كثيرين معنى ان الا واحد وسلب لشيء واحد بعينه بل الاسم وهذا المرذول مذكسا الا انه ظاهر ان السؤال

الواحد اذا كان يحتمل لهذه المعاني الكثيرة فوضعنا ان اوجبنا او ان سلبنا واحدا على واحد لم يلزم محال فاما الاشياء التي يحتال ان

يكون الشيء الواحد من الاشياء ويقول انه من الذين الا ليس يسلمون الاشياء التي تقال من المضاف عند بعض المقولات انها تدل على ابر... ومثال

ذلك الضعف حلوا من الضعف او النصف من قبل الطرفين انهما شيء واحد وذلك ان العشرة انما هي عشرة عن الواحد وان نفعل من حول

لا ينفعل والحمل في القول الثالث لكن ليس فان كان قال ان هذا المعنى اسم فقد قال ان الذي هو اسم ولعل الضعف ليس يدل ولا على شيء

ثم انه ولا للنصف لانه فان كان ذا الانسان ليس هو والكلام له شيء واحد بعينه ولا العلم هو الذي في النوع مثال ذلك الطب فانه

ان كان هو العام وهذا فقد كان علما معلوم فاما في هذه المحمولات التي يتوسطها نقع العلم والذي نقوله هو ان المعلوم من هذه

ليس هو في القول الحد سببا واحدا مفردا بعينه وذلك ان الانفعال العام نفسه يدل على الفطس وعلى اعوجاج الساق واذا

اضيف اليه شيء اخر فلا مانع يمنع من ان يكون مختلفا اما ذاك فوجد في الانف وهذا في الساق وهو ها هنا يدل على الفطس وها هنا

على اعوجاج الساق ولا فرق بين ان يقول انف افطس او انف مقعر وليس يجب ان يجعل الحواب مطلقا وذلك من قبل الحمل انه

يكون كذبا وذلك ان الافطس ليس هو الانف المقعر بل الانف الذي به مثل هذا الانفعال فليس بشنع اذا الفعل ان يكون

الانف هو الذي يوجد فيه انفعال الانوف. فاما السولوقسموس وهاذا يطول انها بعض وقد قلنا فيما سلف ولكن

عند ما ظاهر اكثر يكون بعضا لتلك الالفاظ وان جميع امثال هؤلاء انما يوطئهم لهذا

سحر ما وقلا وذلك ان الفطسة ليست الانف المقعر

ليس الانف الافطس هو الذي يوجد له انفعال الانوف

ما وقيل واما السولوقسموس وفيما يظهر انه بعض وعند تكلمنا فيما سلف واما اذ يبتغي ان يكون بعضا الالفاظ

التي انما بها في ذلك فهو معلوم وذلك ان جميعهم مستعدون لهذا المعنى اعني الذي قلته انت هو صدق وانت قلت هو لا

صادقا ان هو اما موجودا ويكون الذي قلت انه هو ليس يقال انه شيء اخر ولا انه هذا ايضا لكن هذه فان سالك

نقل يحيى بن عدي

هي هكذا من الكلمات لسبب مؤلفه سولوقسموسات لكون بعض من قبل ما ذكرنا وان كنت تلقى نحوها فهو ظاهر
من هؤلاء اللواتي قيلت ويجب ان يتأمل ان من جميع الكلمات اما هؤلاء فمن سهل ان يرى واما هؤلاء فأصعب ويضل التي يسمع السامع
خاصة وتلتبس ايضا كثيرا ان تكون بعينها هي موجودات لتلك وذلك انه يجب ان نعرف الكلمة بعينها التي نحوها يقال والكلمة بعينها
اما لهؤلاء من اللفظ واما لهؤلاء من العرض واما لهؤلاء فتكون بها من اخرى من قبل انه ان تغيرت وتعلمت كل واحدة لا تكون معلومة
على مثال بعينه كافة بمنزلة ما ان اللواتي من اتفاق الاسم النحو الذي يكون من هؤلاء الضلالات يكون انحى خطأ اما هؤلاء وجميع اللواتي لعرض
هي معلومات يو ذلك ان جميع الكلمات المضحكة لها ايضا الا قليلا هي من اللفظ مثال ذلك رجل كان يتعلق على شكل كرسي كان يسيله فاران
الى مكان ما اما من النوريين اما ولا واحد منهما بل كلاهما كلاهما من حلف والنفي السيماني وداطا وذلك انه يقتل المستكين
والذي ساع ابن ادورحوس وداطا الطوافو لسدلس وعلى هذا النحو بعينه ولهؤلاء الاخر الا قليلا تسعة وهؤلاء الذين هم يرسون
اكثر من اللواتي هي من هؤلاء عنهن والدلالة على هؤلاء من قبل انهم يخاصمون كثيرا بسبب الاسماء اي انما يدل الموجود والواحد على جميعهن او على
اخر وذلك انه اما هؤلاء فان الموجود والواحد يظن انه يعرف واحدا بعينه واما هؤلاء فيحلون كلمة زينون وفرمانيدس من
قبل انهم يقولون ان الواحد والموجود يقالان على الكثير وعلى هذا المثال في العرض ومن قبل كل واحد من تلك الاخر اما هؤلاء من
الكلمات فيكون سهلة ان يرى واما هؤلاء فأصعب ان احترى حين ما اي بحسب ابهم ليس مركبة السريسهم وعلى هذا المثال
في جميعهن والكلمة الحادة السديدة هي التي يصير ان نفسد كل الكثير وذلك ان هذه تلدغ اكثر والتهاب هو ساسي اما ان فيرقع سيما
من السؤالات في هذه المؤلفات واما ان يقع هؤلاء المواجهة ان كشف نقول الاسباب التي ملزمت من قبل هذه الكلمات الحادات يجعل
ان يطلع في القياسات اما الكلمة القياسية ::

نقل عيسى بن زرعة

فليس يكون عندنا سولوقسموس بل هو مظنونه فاما من اجل ما ذا يطول كثيرا مسان يناقضها فهو ظاهر من التي قلت وينبغي ان يتأمل جميع
الاقاويل فان منها ما يسهل الوقوف عليه ومنها ما يعسر ذلك فيه جدا وقولنا نحو شي وفي شي شديد التضليل للسامع اذا قلت في اسباب
واحدة باعيانها وذلك انه ينبغي ان نسمي الكلمة الواحدة بعينها بما اليه ينسب وقد يكون الكلمة الواحدة بعينها اما عند بعض الامور من الصوت
وفي بعضها من العرض ويظن بعضها انها من معنى اخر من قبل ان كل واحد من هذه لما نرى به مختلفا لم يكن ما يفهم نعلمه منه على مثال واحد
بمنزلة ما في هذه التي تكون من الاشتراك في الاسم النحو الذي يكون من الضلالات اشد خطأ فاما هذه فتكون معلومة في جميع التي من العرض وذلك
انا قد نجد جميع الاقاويل المضحكة الا الشاذ منها انما تكون من الصوت مثال ذلك ان رجلا كان يصعد على سلم الكرسي
وكان قادرا ان مرانعك الى بعض المواضع واني اللوريدس ... ولا واحد منهما بل جميعا من حلف وذلك ان السيماني الحالف وداطا مما يقتل
المستكين والذي كان ساع هو اذورحوس كان فولسدس وعلى هذا النحو بعينه يكون في اكثر الاشياء الاخر الا اليسير منها وقد يصل لذلك الاسما
القوم الذين يظن بهم انهم ذرية ويدل على هؤلاء انهم كثيرا ما يخصمون في الاسما اعني هل الموجود والواحد يدلان على جميع الاشياء دلالة واحدة
بعينها او مختلفة وذلك ان هؤلاء الذين يظنون ان الموجود والواحد يدلان على شي واحد بعينه هم الذين ينقضون قول زينن وبرمانيدس لانهم يقولان
ان الواحد والموجود يقالان على معاني كثيرة وعلى هذا المثال يجري الامر في التي من العرض ومن كل واحد من تلك الاخر فاما العرض فهذه فالمطرفيها
يكون من اوائل سهلة وبعضها من التي هي عسرة جدا ان احدنا في حين ما وليس ان يطرح ان هل هذا تبكيت او ليس بتبكيت
مما يسهل والمطرح جميعا يكون على هذا المثال والكلام الحاد السديد هو الذي يجعلنا كثيرا التشكك وذلك ان هذا هو خاصة

نقل يحيى بن عدي

التي هي احد فهي ان كان يرفع الشي من هولاي اللواتي يظن من قبل الاكثر التي ترى وذلك ان افساد الكلمه هي واحده ولعسر ويوضع المقدمه (المشهوره) (السافض)
يكون موجودا لها على هذا المثال بعينه جميع هولاي المولفه وكذا ان يرفع من اللواتي فسرت (المشهور ان) على هذا المثال بعينه التي هي مشهوره ومن
قبل هذا السبب ان يستدل واما التي هي احد فهي التي تصير التبكيت في السوالات من المساويه واما الدانيه فالتي من جميع اللواتي نسبتهن وذلك ان هذا
نصير ان يستدل على مثال واحد ان ايها من السوالات يرفع وذلك ان هذا اصعب واما ان يرفع فصواب ان يرفع لا لعلم واما من هولاي المرتبات
واما الاحد فالتي ليست معلومه من وقته امولها امرا وانا الحل (المفصل) من الطرف هو امر من القسمه واما الدانيه من هولاي الاخر
فالتي هي معلومه هل هي من القسمه هي ام من الرفع وليست مبينه ان يتوسط اي السوالات يحدا الحل (منفصل) بالرفع او بالقسمه لكن انما
هذا في التبكيت او من شي من السوالات هو فانه موجود حينا الكلمه التي الف فان كانت الماخوذات عن المشهور اقل والكاذبات
كثيره ويوجد حينا لا يستحق ان يستهان بها وذلك انه ان كان يافضا شيئا من هذه السوالات اللواتي تحله يحل الذي للكلمه وللذي هو
موجود للكلمه اذا لم يرد واحد هذا او لم يولف بالقياس خطا واما ان كان من هولاي اللواتي من خارج فليس يسهل ان يستهان به لكن الكلمه
بينه واما الذي يسال فلم يسال شيئا او موجود بقدر له ما يحل (يفصل) موجودا اما احيانا فنحو الكلمه واما احيانا فنحو الذي يسال ونحو
السوال واما احيانا فولا نحو واحد من هولا وعلى هذا المثال يوجد ان يسال وان يولف نحو الموضوع ونحو الذي يجيب ونحو الزمان ايضا متى كان
زمان كثير ان يتكلم نحو الحل (المفصل) فاما متى كثر ومتى اي يكون التضليلات لهولاي الذين يتكلمون وكيف يبين الذي يحدث واما الحيل انه
نقول العوايد ايضا وايضا ان من ما دام العرض السولوقسموس وان كشف يسال وما هو يرتب السوال وايضا الحوما ان يسمع جميع تلك
الكلمات التي كلفت وعلى الاطلاق في كل جواب وان كشف في تفصل الكلمات والسولوقسموسات فقد قيل في هولاي كلهن
ومنذ الان فنقول شيئا يسيرا في هذا العرض الذي من الابتدا ادركنا ونضع لهولاي اللواتي قيلت ايضا وانا كنا نشتهي ان نجد قوه ما فاشبه
في الذي قدم فاعطي

نقل عيسى بن زرعه

الاكثر من الامور المظنونه لانه انما يرفع على الاكثر الراي المشهور وذلك ان القول الواحد ان الغي وضع المقدمه فيه كانت جميع التاليات
الكاينه عنه على مثال واحد لانه من الواجب ان يكون بعضها الاقاويل المشهوره فاقاويل مثلها مشهوره ولهذه العله يضطر الى ان يستدل
واما الاقاويل الكاذبه جدا فهي التي تنتج بالسوال عن الامور المتساويه والثاني هو الذي ينتج من جميع الاشيا المتشابهه وذلك ان كان لكل
يستدل عليها على مثال واحد من امور السولوقسموس وايهما يرفع وذلك ان هذا اصعب لانه ليس يعلم ايها لمكنهما ان رفعناه يكون قد نقضنا
واما الكاذبه جدا من الامور الموانيه فهو الذي لا يعرف من التي يقال او لا عدما يقال نحو ما ان يكون الكاذب (القياس) او لا يكون وهل النقض
من الطرف او من القسمه والثاني من تلك الاخر فهو الذي قد علم انه يكون من القسمه او من الرفع (النقض) الا انه ليس يظهر من اي
السوالات يكون النقض اما بالرفع يكون ام بالقسمه بل الطرف ان من اي هذين يكون هذا هل هو من الجميع او من بعض المسايل
وربما كان القول الذي الف (الذي لم يولف) رديا ان كانت الماخوذه فيه اما بعيده من المشهوره جدا او كاذبه وربما كان لا يستحق
ان يستهان به فاذا كان القول عادما لشي من امثال هذه المسايل لحواشي كان القول والا المتكلم باحد منهما احدا ولا الف
وان القياس يكون كذبا وان كان من الاشيا التي من خارج فليس يسهل ان يستهان به بل يكون القول رديا فان الذي يسال لم يسال
حسنا (حيلا) او هذا افضل ان يجعل النقض اما احيانا مصروف الى القول واحيانا مصروف الى السايل والى السوال وليس يكون في وقت من
الاوقات مصروفا الى غير هذه وكذلك ايضا السايل فان يسال وان يولف يكون بحسب الموضوع وبحسب المجيب وبحسب الزمان
ان كان الزمان الذي يحتاج فيه في النقض زمانا طويلا واما كم واي الاشيا هي التي منها تكون ضلالات المتكلمين وكيف يعلم ان الظهار

نقل يحيى بن عدي

من هولاء اللواتي هي من مشهورات اكثر وهذا هو عمل الجدلي اي صناعة الجدل بذاته والمحنة ومن قبل انها فعلت عندها فوق السوفسطانية
كانها للسفسطة انما يحضها احد المحنة على طريق الجدل فقط لكن وكالذي يعلم من قبل هذا الشي يضع الى قياسات فقط يعمل الجدلي
اي ان يكن يهان الجدل كلمة لكن وان كنت اذا اخذنا الكلمة تحفظ في اتفاق الاسم الموضوعة كالتي بين سقط هولاء المشهورات اكثر وقد
قلنا علة هذا من قبل ان سقراط لهذا كان يسال كل انسان ولم يكن يجيب وذلك انه كان يقر بانه لا يعلم وقد عرفت في هولاء المقدمات
ان نحو كم ومن كم يكون هذا ومن اين يستكثر في هذه وايضا ان كيف نسال او ترتيب جميع السوالات وفي الجواب وفي خصوص هذه القياسات
وعرفت ايضا اسباب هولاء الاخر كلهن اللواتي هن من الصناعة الكاملة بعينها ومع هولاء من قبل انا عملنا اسوفا اسمرتكه ما قلنا
اولا اما انه موجود لهولاء اللواتي بعدهما فاستقصاها الفصل كاف فهو ظاهر ويجب علينا الا ندع العسر التي عرضت لهذه التجارة
وذلك ان من جميع اللواتي توجد اما هولاء اللواتي توجد كما في الابتدا من عند الغير ان يجدن اولا ابتدا الشي او هو واقع اكثر من التي هي
التي ناخذه التي من هولاء وذلك انه عسى ان يكون مبدا كل الشي كما يقال ولهذا هو صعب اكثر وذلك انه بحسب ما يقع
ما هو اعظم في القوة وكذلك هو اصغر في العظم يرى انه اصعب واذا وجد هذا فهو سهل ان يزيد ويمر الباقي الذي يعرض على الاكثر
للكلمات الخطبية ايضا او عند جميع الصناعات الاخر وذلك ان هولاء لما وجدوا المبادي انما نشوا قليلا صغيرا على طريق الابهام واما
الذين يفعلون في ... الان اذ عملوا من كثير مثل من البديل اولا فاولا اذ عدموا جاءوا اليه هكذا اما طيسياس واما ما او دروس
فمعه هذا او كثير وجمعوا وانوا اخرا كثيرا ومن قبل هذا الشي هو عجب ان يكون موجود الكثرة صناعة واما هذه التجارة فليس
اما ان فعل موجودا واما ان فلم يكن موجودا ويزيد وفعل الكثر ولا شي كان موجودا على التمام وذلك ان من هولاء ايضا الذين كانوا اسعا يكون
نحو الكلمات المرائية كان لهم تاديب ما يشبه بحال عورعموس

نقل عيسى بن زرعه

بسبب ما تقدم وصفناه من الاشيا المشهورة جدا وهذا هو من فعل الجدلي الذي هو جاحد والامتحانية ولانه قد تضاف اليها
نستعمل بها مجاوبة بحوهله بسبب التقارب بينهما الصناعة السوفسطانية من قبل ان الممتحن عندها الشي انما هو الامتحان الجدلي
فقط جدل وكما تفعل العالم فلذلك لم نقتصر على ان نجعل فعل الصناعة هو ما ذكرناه فقط وهو ما لها في امتحان اهل القول بل وعلى
انا ان اخبرناه حفظنا الموضوع باشتراك الاسم كما نفعل في الاشيا المشهورة جدا وقد قلنا ما العلة في ذلك ولهذا السبب كان
سقراط يسال كل احد لانه كان لا يحسن وذلك لانه كان يعترف بانه لا يحسن وقد علمنا مما ذكرناه فيما تقدم ما غايات هذه
الصناعة ومن كم شي تكون وارشدنا الى المواضع التي تحصل لنا بها الغزارة في هذه الاشيا وذكرنا مع ذلك ايضا كيف نسال وكيف
نرتب سائر المسائل وكذلك نتكلم في الجواب وفي حل بعض هذه القياسات وقد نعلم مما ذكرناه سائر الاشيا الاخر الموجودة للصناعة
الكلامية بعينها وما عملناه مع ذلك في سوء القياس كما علمنا فيما مضى وقد نظن انا قد بلغنا فيما قصدنا من اول الامر الى غاية ما
نها وقد ينبغي الا نغفل عما عرض لهذه الصناعة دون سائر الصنائع الموجودة وذلك ان تلك لما كانت فيما سلف ماخوذة عن اخرين
وكان التعب فيها قد تقدم اولا اولا انشعبت بان يكون قوم اخرين من المتاخرين فيها فاما الصنائع التي هي في ابتدا وجودها فمن شانها
اولا ان يكون خرجه وهذا الابتدا انفع كثيرا من التزيد الذي يحصل لها اخيرا من هولاء ولعل الامر كما يقال ان الابتدا
لكل شي عظيم جدا انما هو من اجل هذا وذلك انه بحسب ما يوجد له من فضل القوة فبذلك النحو يكون مقداره اصغر

وذلك انهم اعطوا الذين يتعلمون كلمات اما هؤلاء فالخطبيات واما هؤلاء فالمجموعات ظنوا انهم يغنون كثيرا على الطالبين
ومن عمل ان التعليم لهؤلاء الذين يتعلمون منهم كان على طريق السرعة ولم يكن صناعيا وذلك انهم اذ يعطون لا الصناعة لكن
اللواتي من الصناعة ظنوا انهم يؤدبون مثل ان انسانا ادعى ويقول انه يسلم علما في ان لا يألمون شيئا في الارجل ان لم يعلم ان يعملوا
الخفاف ولا من اين يمكنهم ان يجدوا هؤلاء اللواتي لهؤلاء يعطي اجناسا خفافا كثيرة مختلطة ومتصلة وذلك ان هذا اما على الاستعمال
فنفع واما صناعة فلم يعلم ومن قبل ان هؤلاء اللواتي للخطبيات قد كن موجودات لكن اولئك كثيرات قبل ولم يكن موجودا البتة في
ان نعمل قياسا ولا شيء البتة قبل ذلك اذ طلبناه بعد سنين كثيرة وكذلك ربما ما كنتم اولى ان رأيتنا اذ نرى ان من هؤلاء اللواتي هكذا وهؤلاء
كن مبدأ موجود للصناعة على طريق الكفاية اكثر من هؤلاء التجارات الاخر هؤلاء اللواتي نمين عن التسليم فليكن عمل [illegible] جميعكم
ايها السامعون اما لهؤلاء النقصانات من الصناعة فالاعتذار واما لهؤلاء اللواتي وجدت فان لها انعاما كثيرا ه

تم كتاب ارسطوطاليس في تبكيت السوفسطائيين نقل الفاضل ابي زكريا يحيى بن عدي
رفع الله درجته والحمد لله والصلوات على الابرار الصالحين والاخيار الطاهرين من اهل طبقته من اللغة السريانية
الى اللغة العربية وذكر الحسن بن سوار ان النسخة التي نسخت منها هذه النسخ نقلها من نسخة
كتبت من دستور يحيى بن عدي التي بخطه ه

نقل عيسى بن زرعة

وذلك ان الاقاويل الخطبية انما افادتنا العلم بالامور المحمودة وكانوا يظنون على اكثر الامر انهم قد ادركوا بهذه الاقاويل ولانهم
كانوا يعجلون في التعليم لم يكن من يتعلم منهم يستفيد صناعة وذلك انهم لم يكونوا افادوا غيرهم صناعة لكنهم لما افادوا
اشياء صنعية توهموا انهم قد اكسبوا ادبا ما وكما ان قائلا لو قال انني اعدكم صناعة لا تنالكم ارجلكم معها الم ان انتم قطعتم
الخفاف ولما كان من اعداهم ولا اوجدهم السبيل التي يمكن بها تحصيل امثال هذه الاشياء لكن قد اعطاهم اجناسا كثيرة
للخفاف مختلطة غير منفصلة وذلك ان هذا اما على الوصول الى المنفعة فقد اعان الا انه لم يفد صناعة لان ولان اشياء خطبية
كثيرة قد كانت موجودة في سالف الدهر واما في عمل القياس فلم يكن عندنا مما نقدمه شيء الا انا بعد ان كددنا في الطلب
زمانا طويلا وان كان قد ظهر لنا عند التصفح ان لهذه الصناعة من الامور التي تجري هذا المجرى في ابتداء امرها ما يكفي وهو
زائد على ما للصنائع الاخر التي انما نمت بما يزيد متعاقب الناظرين فيها عليها فلينبغ لكم جميع من سمع قولي الصفح عما وقع
فيه تقصير من هذه الصناعة ولعبذ ما قبل فيها من النعم السابغة ه

تم كتاب سوفسطيقا اي التظاهر بالحكمة لارسطوطاليس الفيلسوف نقل عيسى بن اسحق بن زرعة
من السرياني نقل اثانس وكتبت هذه النسخة من نسخة الحسن بن سوار وهي منقولة من دستور الناقل ه

اعتاص ما لاجله لم يشارف المعنى واتبع السرياني في النقل وقد وجد ع وقفنا هذا التفسير الاسكندر الافروديسي باليونانية بعض
من اوله كراسة ولم يخرج منه الا اليسير واتصل بي ان ابا اسحق ابرهيم بن بكوس نقل هذا الكتاب من السرياني الى العربي
وانه كان يجتمع مع يوحنا القس اليوناني المهندس المعروف بابن فتيلة على اصلاح مواضع منه من اليوناني ولم يقع الي وقيل
ان ابا بشر رحمه الله اصلح النقل الاول او نقله نقلا اخر ولم يقع الي وكتبت هذه الجملة ليعلم من يقع اليه هذا
الكتاب صورة امره والسبب في اثباتي جميع النقول على السبيل المسطورة
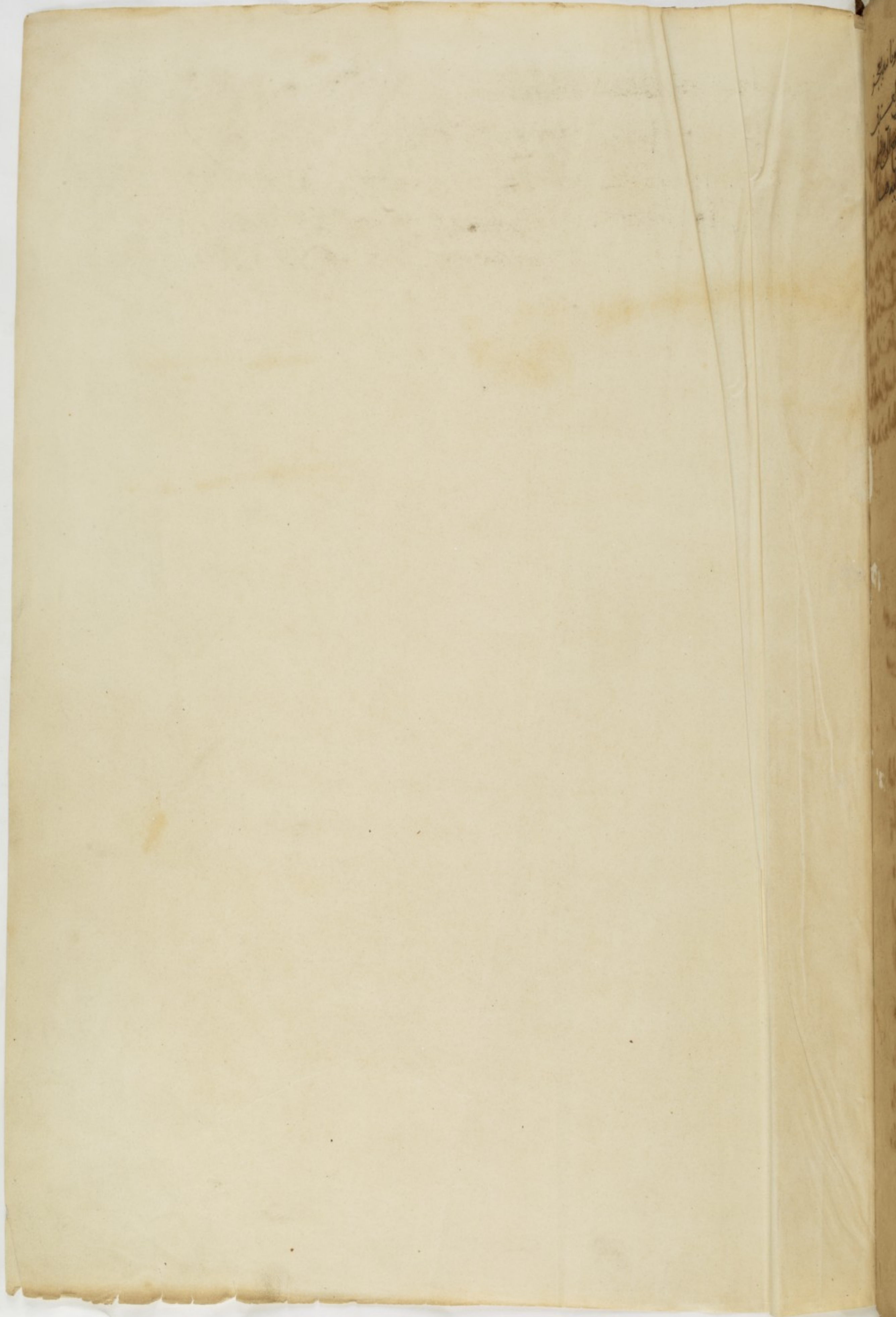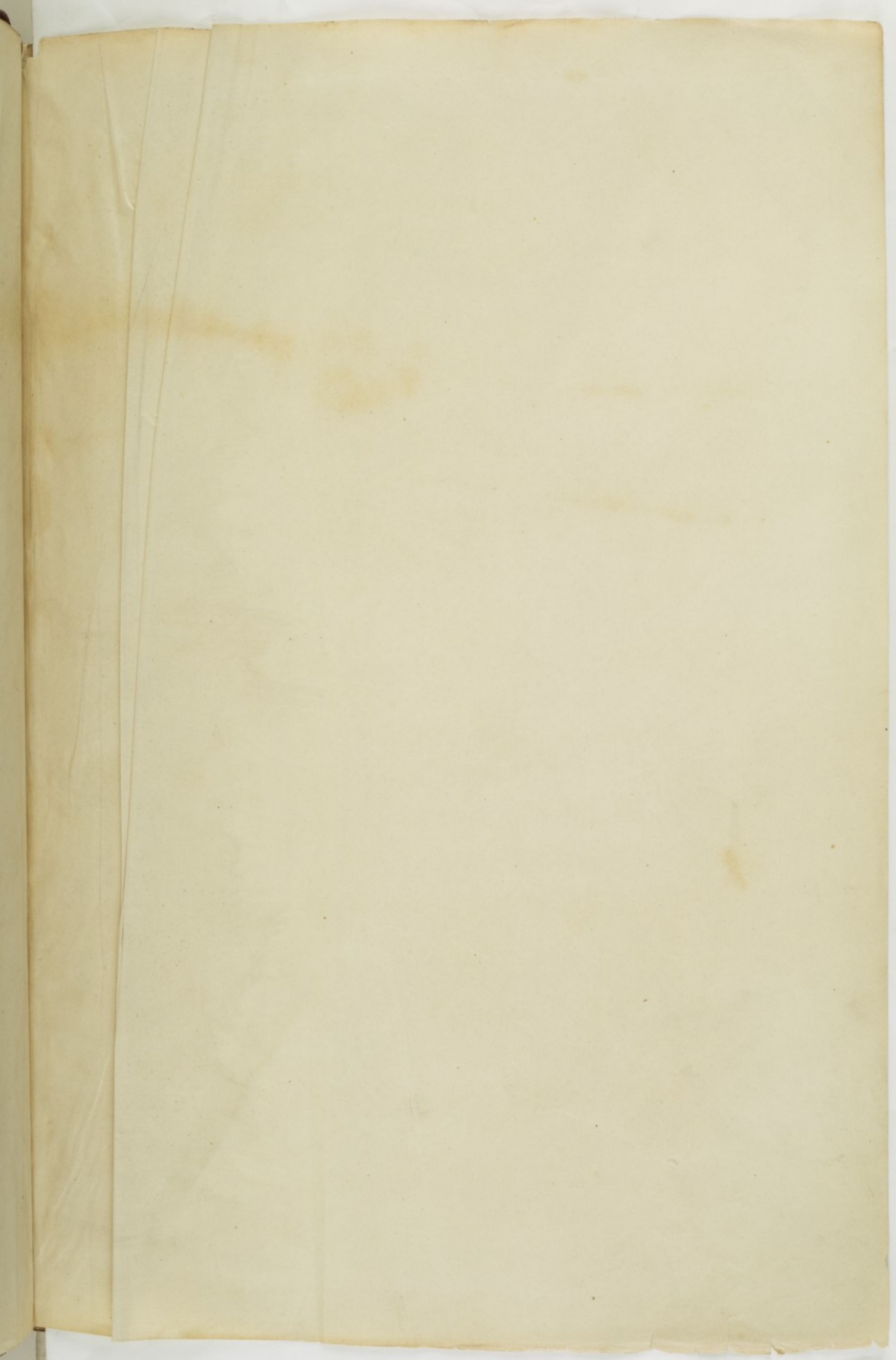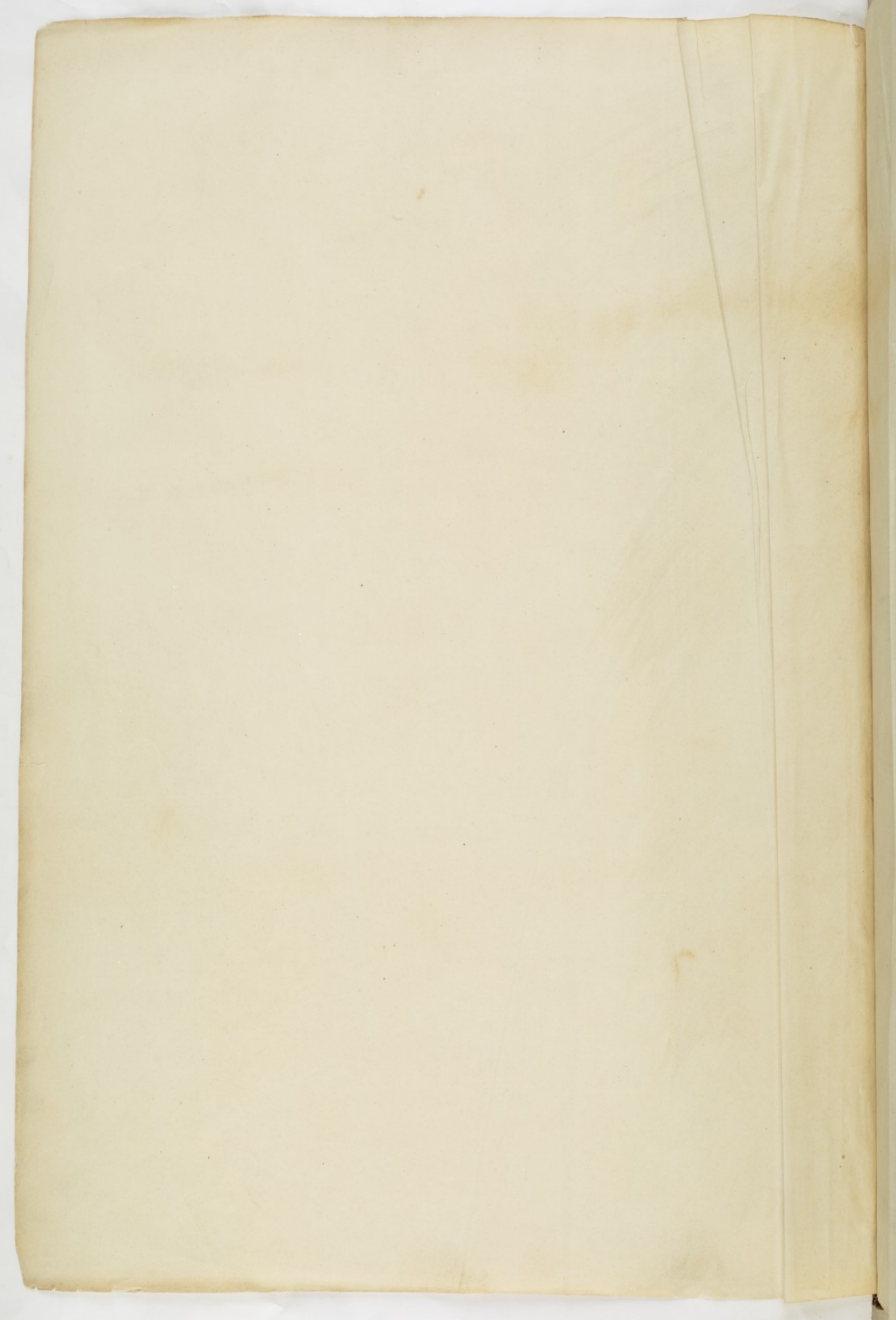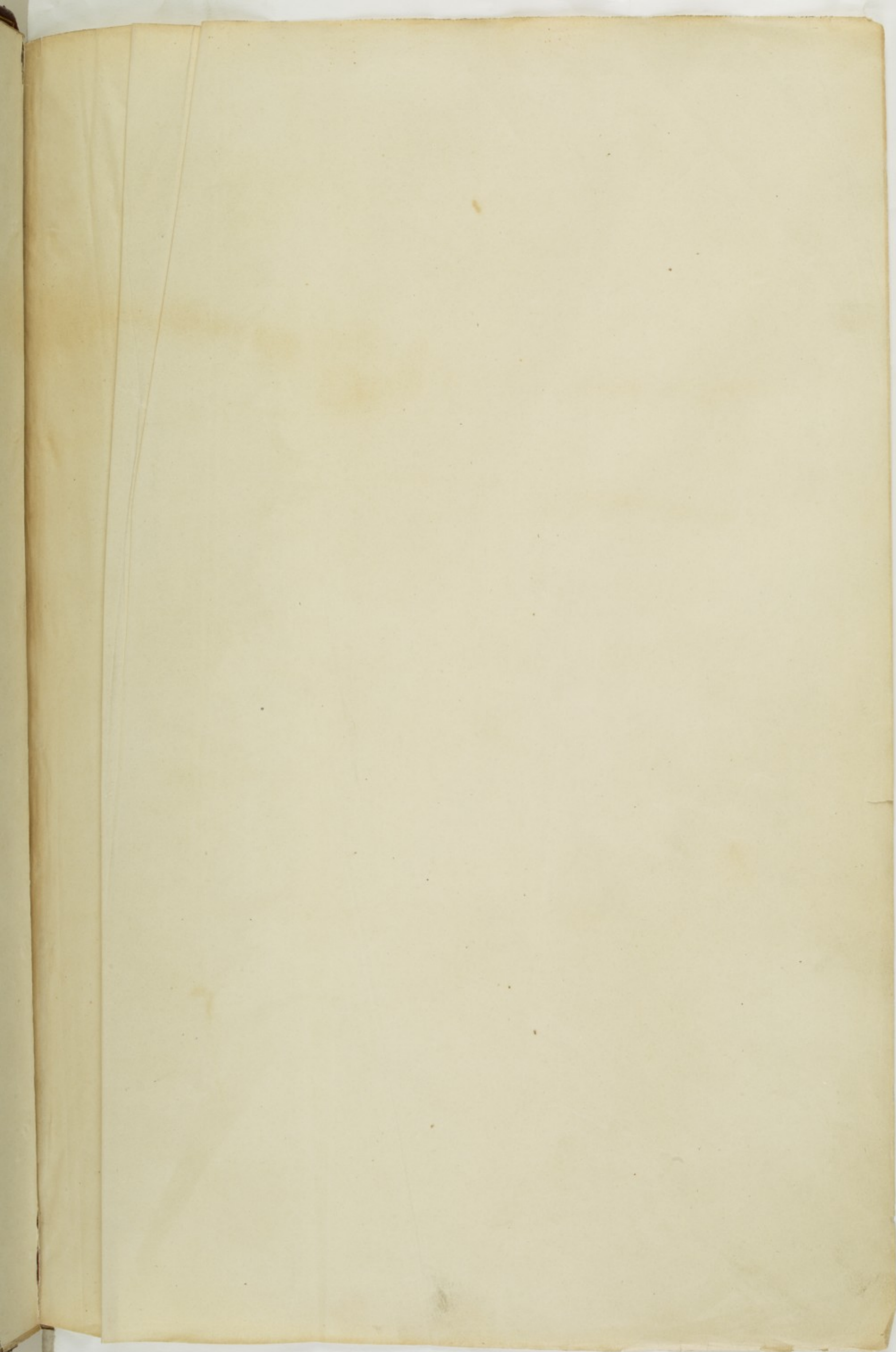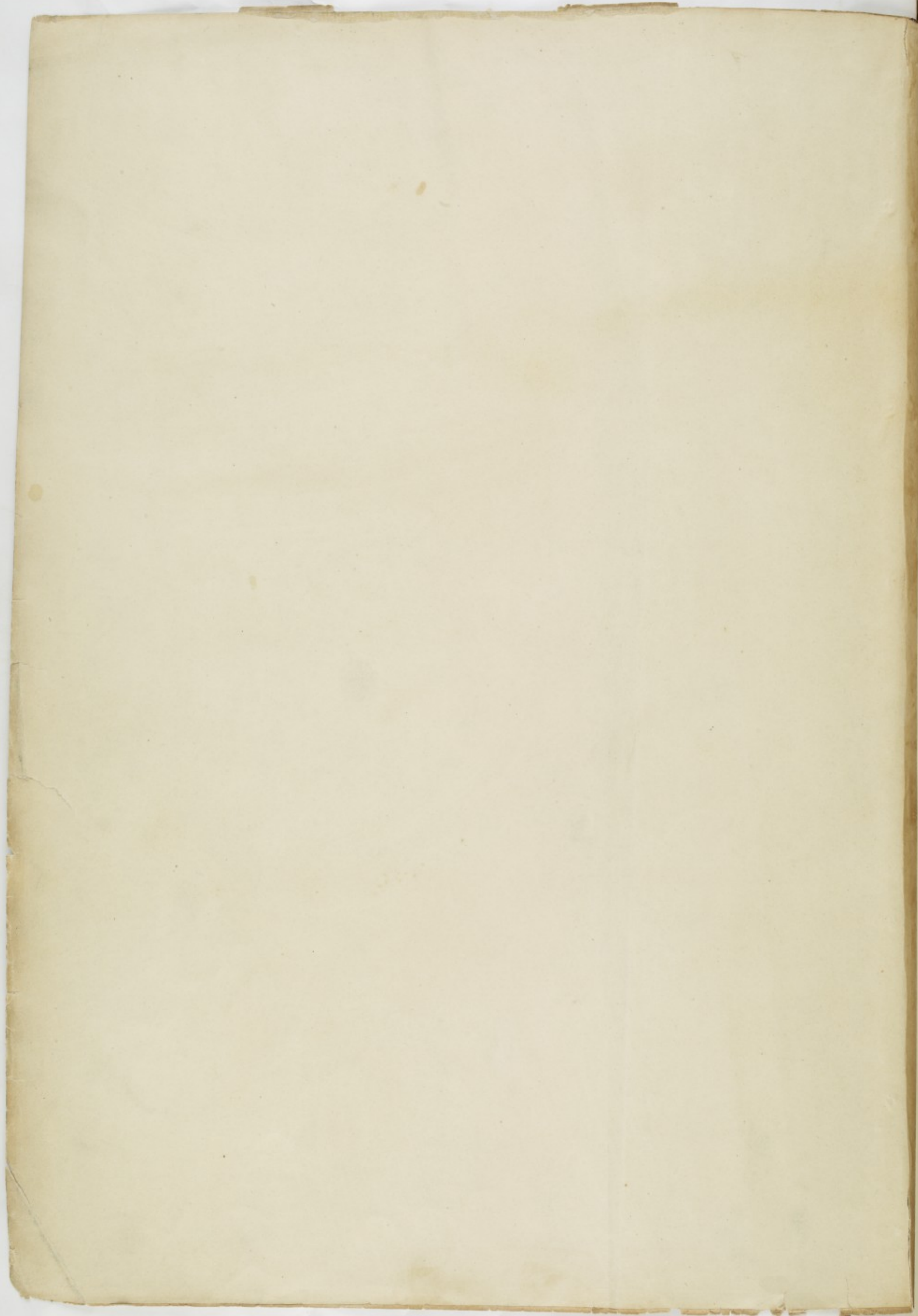
ARISTOTELIS

OPERA QUAEDAM

ARABICE